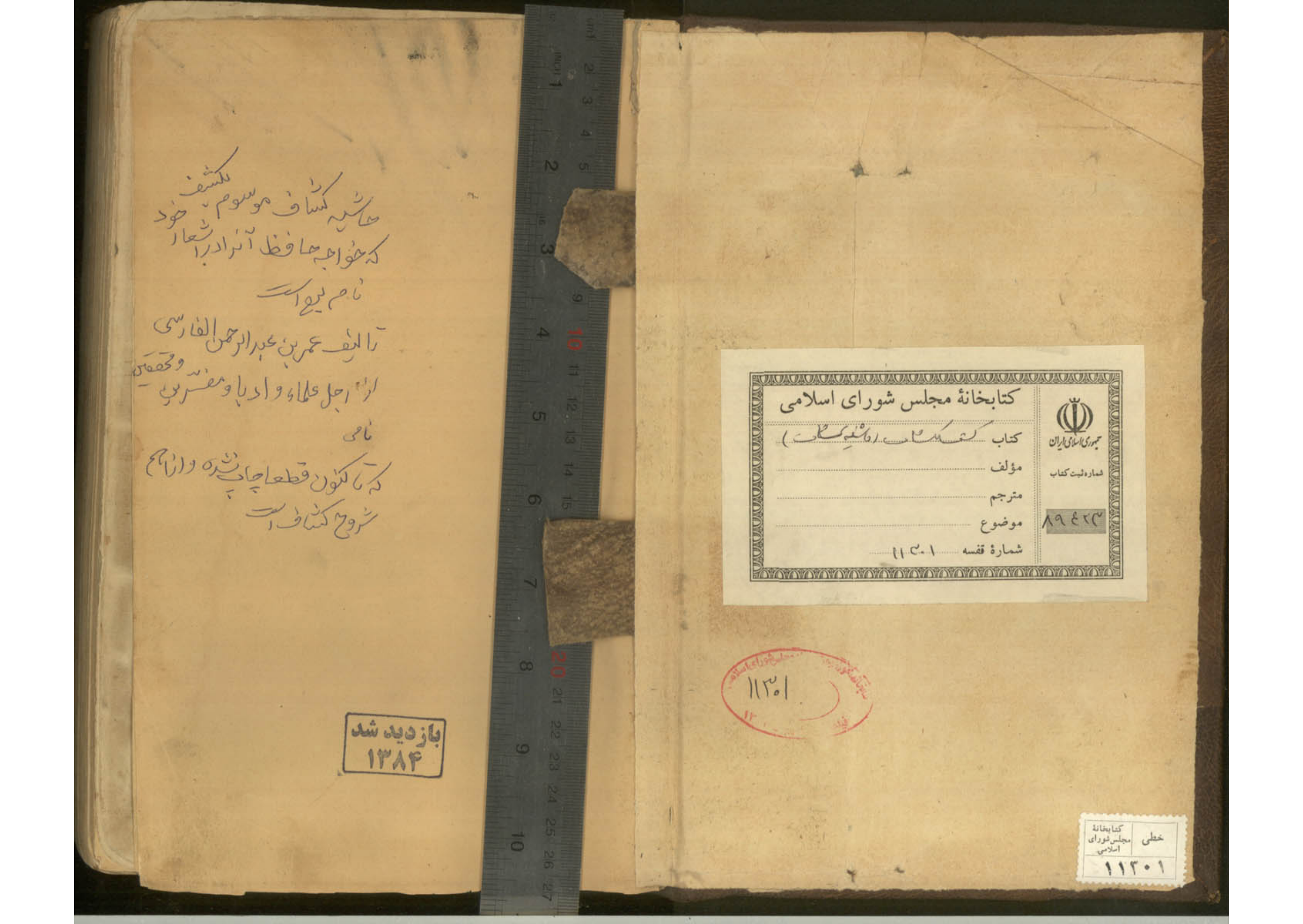
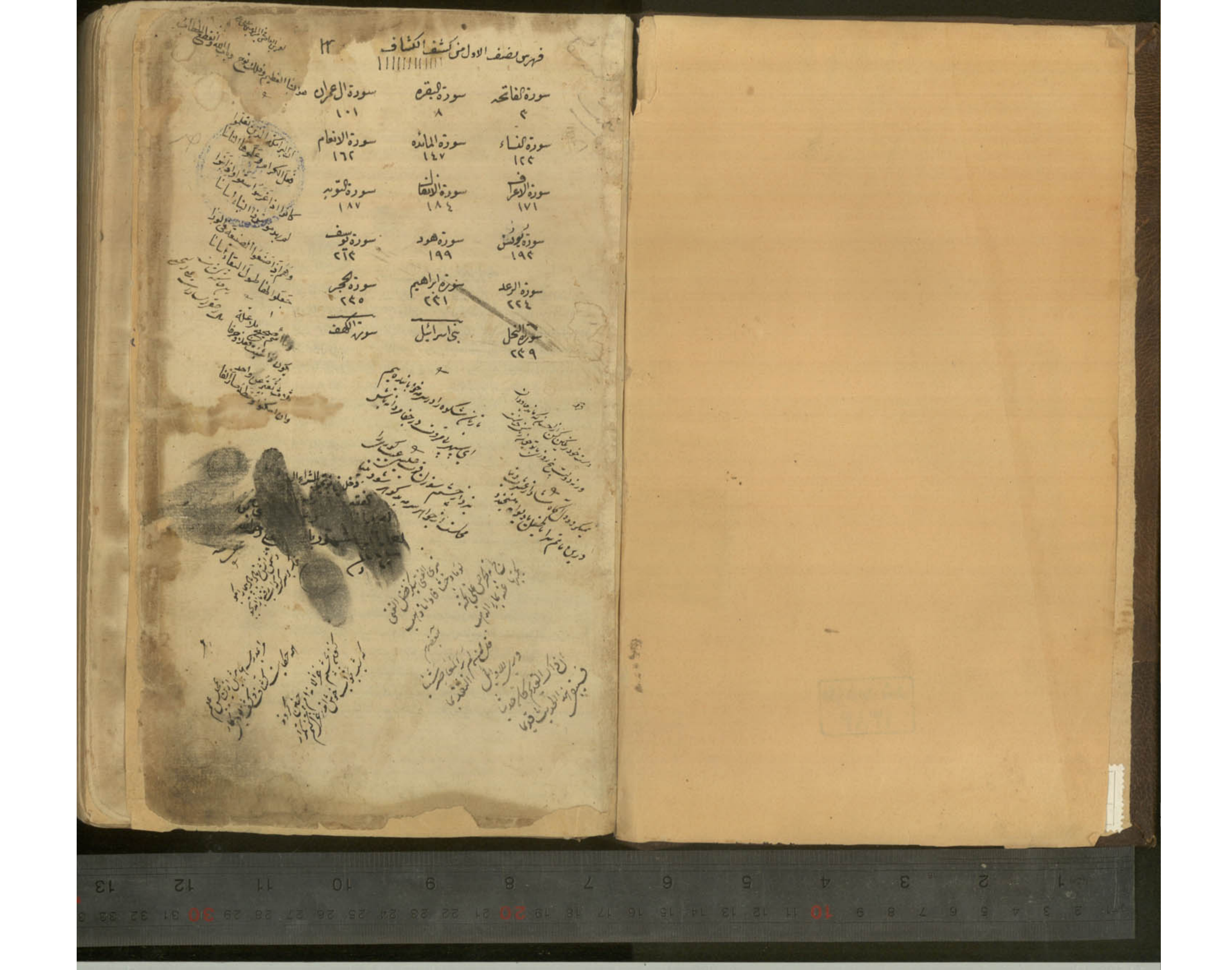
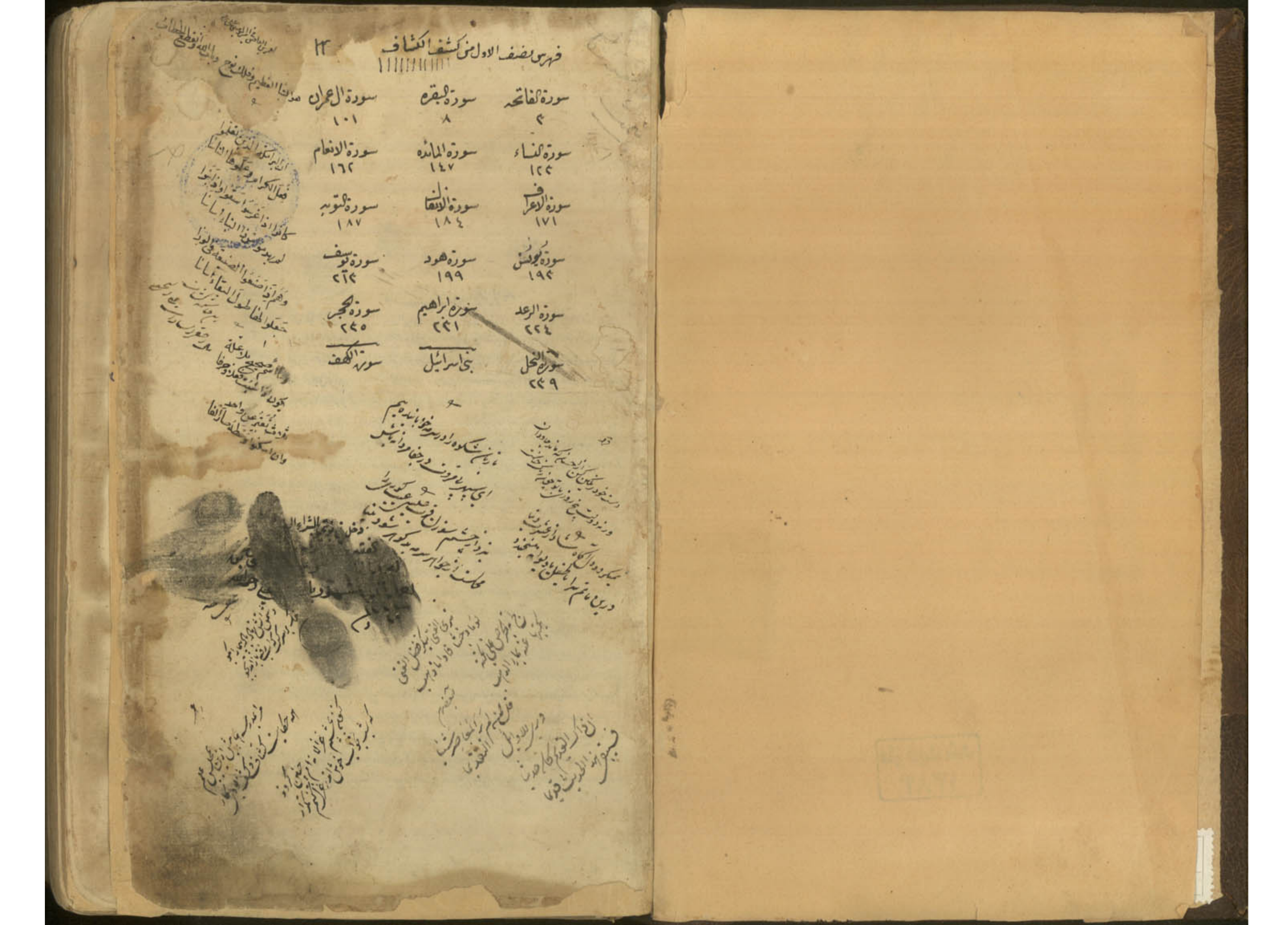


حاشیه کشاف موسوم به الکشف
که خواجه حافظ آنرا در اشعار خود
نام برده است
تالیف عمر بن عبدالرحمن الفارسی
از اجل علماء و ادباء و مفسرین و محققین
نامی
که تا کنون قطعا چاپ نشده و از اهم
شروح کشاف است



فهرس النصف الاول من كشف الكشاف ١٣



فهرس نصف الاول من كشف الكشاف



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انار الاعيان بنور الوجود وجعلها من آي صفاته * واختار منها نوع الانسان لجميع سائر الاكوان فكمل به مجالي ذاته * وخلقه اطوارا واحوالا لتحقق شأنه * ثم كلفه اعمالا واحوالا لجميع شتاته * وسيرها وسايل الفوز بمحبته ومرضاته * فانزل عليه كتابه المجيد حاملا اسرار اخلاقه وآياته كافلا للمتمسك بحبل الوثقى الى اعالي معارج الكمال وغاياته * والصلوة على المصطفين من عباده لرسالاته * خصوصا على نبينا محمد خير الرسل ناشر الوية الحمد ورايته * وعلى آله ائمة الهدى وساداته * واصحابه وارثي علمه وحالاته * صلوة يزرى شذاها على الداري ونفحاته * ما احتوى الدهر على حينه وبناته * وافتر الروض من زهره ونباته * اما بعد فان اقل خلق الله وافقرهم اليه عمر بن عبد الرحمن الفارسي اصلح الله احواله * يقول لما شار الى من ارتضى في دين المروة اجابته * وافترض على في شريعة الفتوة طاعته * ايده الله من عنده بنصره * وايد لعيادة جنده عصره * لا زال امر لجانا * ورسمل حاتما ان احوز في الكشف عن مشكلات الكشاف لجار الله العلامة ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله ما يعد لقلة وارديه اتم شأن مع علو ادام الله تأييده بقلة بضاعتي * وعدم استطاعتي فقلت في نفسي ان استقلت فهي كبيرة وان اشتغلت فاني ولت على بصيرة * فوقفت بين عزيمتين كلاهما امضى وارهف من ظبات سنان * ثم تحققت ان اشارته المؤيدة بالالقاء الهدى في الامداد كافية * وشرعت فيه معتصما بتوفيق من لا يخفى عليه خافية * اكتب فيه ما تلقفته من الائمة رحمهم الله منهم الماضين * وبارك في عمر الباقين * وما تلقفته من كرائم افكارهم * واستنبطته بيامن الاستضاءة بانوارهم واختر هذا الاخير بجوا قول واراه منبها بذلك على وهن عراه * واوردت هذا القسم واردت به ان انظم سبحي مع الذكر لهذا الكشف من وجوه اقاويلهم العقل في تنبيه هاتين الاشياء * وهذا اوان الشروع في المقصود * والاستمداد من فيضوات الجود * وهو حسبنا ونعم الوكيل * بسم الله الرحمن الرحيم قوله انزل ونزله قيل ان الله تعالى انزل القرآن الى سماء الدنيا دفعة واحدة ثم نزله الى الارض نجوما ذكره المصنف في قوله تعالى انزل فيه القرآن قولا عن بعضهم اقول ولما لم يكن بد من انه كتاب مجاز اثبت الكلام النفسي ولا لان نزول صفته تعالى على الاول والانتقال على الاعراض على الثاني محال فلا ان يراد بالانزال اظهاره في اللوح المحفوظ لان في الاصل حركة من علو الى سفل وههنا الحركة معنوية اعني الظهور عن الكون اما لذاتا او مرتبة وعلو مرتبة الموجد تم والقلم الاعلى على اللوح لا يخفى وبالتنزيل وصفه بوصف حامله اعني جبريل صلوات الله عليه في قوله تعالى دفعات الى نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه قوله مؤلفا منظما التاليف جمع اشياء بينها تناسب لان الاشتقاق من الالف ترشد اليه والتنظيم فوقه لانه من نظم الدر ونحوه يراعى فيه مع المناسبة الجنسية ترتيب في الشرف والجودة والوضع المناسب للمنهج فقيل هو من باب حال الجزء وقيل اراد بالاول حال المفردين ليحصل كلام مفيد

مطابق للغرض وبالثاني ما بين الجمل للاحتياج الى زيادة تاتي ولان كل فرد من افراد الجمل المناسبة بمنزله فريد من فرايد اللالي المتناسقة وهذا اشبه قوله متشابها ومحكما الاظهر انهما منصوبان على التمييز كما يقول له القسمان ارثا واكتسابا وجوز النصب على المدح والتنكير لا يحسن موقعه وعلى انه حال من المستتر في الظرف اعني على قسمين وليس بذاك وعلى انه بدل من محل المجرور وفيه عدول عن الظاهر ايضا قوله بفصول وغايات قيل اراد الوقوف واواخر الآي والاولى ان يراد بالفصول اواخر الآي لان فواصل القرآن يطلق عليها وبالغايات اواخر السور ويكون من باب اللف قوله بينهن اي بين السور بعضها مع بعض والآي كذلك قوله مبتداء مبتدع البتداء ما له بداء زماني والمبتدع هو المسبوق بالعدم مع كونه بديعا اي ممتازا من بين انواع الممكنات بما لم يعهد لا فيه اولا وقد يطلق على فرد من نوع كذلك ولا يراد الابداع المقابل للخلق اذ لا يلائم اصطلاح صاحب الكتاب ولا اصل العرف اللغوي والمنشاء هو المحدث من النشأ وهو الظهور والارتفاع والمخترع في الاصل ثم ما دوعي ما نف فخرع اي شقه ثم قيل لكل قول او فعل نشبه صاحبه لانه ينتجه خاطره وفق مناهره واختراع الله شقه الكاين بين العدم كما قيل له فاطر لذلك الا يرحالي قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما واكثر ما يستعمل في الاقوال وما ضاهاها واستعمال ما يدل على الاضطراب بالنسبة اليه تعالى للنظر الى كمال الصنع وجوده المصنوع لا الى الحاجة الصانع تعالى شانه الى تانق في احداثه واعمال وليكن هنا ضابطا فيما يدل على تكلف واضطرابا وطلب قوله بالاولية والقدم الاولية يلازم القدم بالنظر الى الدليل لا المفهوم ولذلك عقبها به ليكون في الكلام ترق والفا في قوله فسبحان من باب فقد جئنا خراسانا اي واذا كان القرآن مع جلالة موقعه محدثا فليتعجب التعجب من تفرده تعالى بالقدم ووسم ما سواه بنقيصة العدم قوله ووسم كل شئ سواه قيل انه لا يصح اما على راي اهل السنة فلان صفاته تعالى قديمة عندهم واما على راي المعتزلة فلان العدم والاحوال والممكنات التي لم يوجد بعد كلها اشيا عندهم مع انها ليست بحادثة عن العدم لان الحادث كذلك يقع على الموجود وجعل جوابه لعل المصنف لا يذهب الى ان الامور التي ذكرتموها اشيا فان بعض المعتزلة لا يقول بذلك اقول وفيه انه ينافي نص المصنف في البقرة والانعام من وقوعه على المحال والمستقيم وعلى القديم والجزم والعرض وان العام مخصوص اذ ما من عام الا وقد خص وهذا هو الوجه كما اشار اليه المصنف في قوله تعالى والله على كل شئ قدير قوله انشاءه كتابا ابدال من قوله انزل القرآن على نحو قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين بفصل فيه ما اجمله من وصفه بالتاليف والتنظيم والتنجيم والتفصيل والتمييز بان ذلك ليكون اللفظ في افادة المراد بالغا حد الاعجاز والمعنى وافيا بما علق به من الغرض ليدل على اقترا ما وعده في قوله تبيانا لكل شئ بالايجاز قوله مصداقا للجوهري هذا مصداق هذا اي ما يصدقه اقول لان مصدق الشئ مبين صدقه فكانه الذكونه صادقا او جعل كثير الصدق لان مصدق الصادق صادق كما جعل الصديق كثير التصديق لذلك قوله ابكم به احد قياسا الاساس كلم فلانا فابكم عليه اذا ارتج عليه ولم اجد في موضع آخر بخ من بكم فعل سواه اقول والازهري والجوهري لم يذكرا غير بكم كعلم بكما كسفا قوله من مصاقع الخطباء المصقع الخطيب البليغ اما من صقع الديك اذا صاح او من الصقع الجانب لانه ياخذ في كل جانب من الكلام وفي منه قال المصنف خطيب مصقع يجهر بخطبته اخذ من صقعه على راسه وكذلك صقع الديك ذكره في قراءة من قرا من الصواقع حذر الموت والعول ما فاتت حذام قوله والقا جحد السراشر قال في عليه سراشره اي ثقله



وحلته والشراشر الاثقال قال الكميت وتلقى عليه عند كل عظيمة شراشر من حيى نزار والب وفى الصحاح القى عليه شراشره
اى احبه حبا شديدا ومن مذهب صاحب الكشاف ان يجعله مكرر الشر للمبالغة كما جعل فى زلزله ودمدم وكانه نقل
الشرف لاصل ثم استعمل فى الالقاء بالكلية شرا كان او غيره **قوله** وقد جرد حال من فاعل لم يتصد لان فاعل
قوله الخ به كانه قيل فلم يتعرضوا للمعارضة وقد فسرهم عليها ولا ابعد ان يكون جمله اعتراضية ذيلت تاكيدا لمجموع
ما قرر فى قوله الخ به الى هذا المقام وهذا اسلوب اصحاب البيان اشبه **قوله** على ان السيف القاضب هو بمعنى
مع اما التفريع ان معارضتهم اياه صلى الله عليه وسلم بالسيف مع الخلو عن الحجة لا يصلح للمعارضة فهو فى المعنى معلول
لم يعارضوا واما الابراز ان تجريد السيوف عن الاغماد لا عن الحجة كتجريدها عن السيوف دلالة على ان حجته وسيفه
صلى الله عليه وسلم متعاضدان فهو معمول جرد ثم التحقيق ان على على اصلها وانما مثلوا الثبوت القضية عندهم
ثبوتا لا شبهة فيه بوجه بمن تمكن منها وعلاها وقبلها علما وكذلك ما يجى من هذا القبيل **قوله** الا يعلمهم
بان البحر الظاهر انه تمثيل مثل حالهم ولا فى تلاشى شبهاتهم وما صنعوا به من المناقشة بعينه ثم بحال كواكب
الماء منتهية الى البحر الزاخر من غير نظر الى ان هناك ما هو بمنزلة الماء وثانيا فى خلوهم عن وضع البيان
بحال الاخافش عند طلوع الشمس المنيرة تنبيها على ان ما كانوا عليه من البلاغة والبيان لم ينزل لكن لاغنا
له ولا ظهور مع سطوع ينبوع النور ولا عليك ان تتكلف لكل جزء اعتبار شبه بعد ان يعلم انه فضل عنه غنى وتجوز
ان يراد بالبحر والشمس الرسول صلى الله عليه وسلم وبالكواكب على المعنيين الكفار فيه انه لا يطابق المقام ولا
الادب **قوله** من الاختان والاصهار للجوهرى الختن عند العامة زوج الابنة وعند العرب كل من كان
من قبل المراة مثل الاب والاخ والاصهار اهل بيت المراة عن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء
والاختان جميعا وفى المطالع فى باب الصاد والاصهار من جهة النساء والاحماء من جهة الرجال يعمهما
جميعا والظاهر ان جار الله اراد ما يتعارفه العامة بالختن والصهر على الحقيقة وتقديم الاختان للفاصلة
قوله العلم ان متن كل علم المتن الصلب والمتانة من المتن كالصدارة من الصدر واستعير لاصل الشى وقوامه
لان قوام البدن فى مراى العين به والصناعة فى الاصل ملكه يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو اغراض
صادرة عن روية ويطلق فى الاكثر على علم المقصود الاصلى منه العمل كما يقال صناعة الخياطة وصناعة الطب و
العلم على العكس ويغلب التعبير فيه خاصة والتفسير باعتبار اشتماله على القسمين صح ان يطلق عليه كل من
الاسمين والاشبه اطلاق العلم لانه الاعم والاشرف ولانه اعلى الغايتين وما قيل من الحق ان كل علم مارسه
الرجل سواء كان استدلاليا او غيره حتى صار كالحرفة له يسمى صنعة **قال** المصنف فى قوله تعالى لبئس ما كانوا
يصنعون لان كل عامل لا يسمى صانعا ولا كل عمل يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه فتحقيقه ما
ذكرناه الا انه فى جواب من خص الصناعة بما يحصل معلوماته بالتمرن على العمل صحيح **قوله** من محاسن النكت
النكتة من النكت كالنقطة من النقط يطلق على طائفة من الكلام منقحة ملغاة عن الفضول لحصولها بالروية و
التفكر ولانه صاحبها من نكت ثانيا على ان الغرض تصوير الحالة الفكرية **قوله** والفقر هى حلى من ذهب
كهيئة الفقار جمع فقرة وشبه به دقائق المعانى والفقرة من النثر بمنزلة البيت من النظم ماخوذة
بعد الانتقال الى المعنى لاشتمال كل طائفة من الكلام مخصوصة بفاصلة على دقيق معنى كفقرة غالبا **قوله**
الا واحد هو مبالغة الاوحد كالاحرى **قوله** ثم ان املاء العلوم انما هو اى امتلاء من ملى الاناء

بالكسر

بالكسر اذا امتلاء على ما ذكره المصنف فى المقدمة وقوله بما يهمس ترشيح للاستعارة افادة الفاضل الطيبى رحمه الله ولا
منع من جعله متعديا لانه بملاء الالباب بما يعصرها من الغرائب وملاء تسالانا من الماء وبالماء كلاهما صحيح
لانه ابى الملاء ولعله اظهر **قوله** القرائح هى اول الماء يستنبط من البئر حصوله بالتاثير والكدح وهو كالمجنى لاولئك
ما يجى والماء ثم نقل الى الاسمية يطلق على الخاطر اعنى ما يعرض عليه القلب منه لكن بعد سابقه طلب ثم غلبت على محل
هذا المال اعنى القلب الذى له هذه والاشتقاق يشهد بالتاثير والكدح وكذلك فى المستعمل منه من القدح والقادح
والاقتداح بعض الالحاح لانه طلب ارتجالا وجميع تصرفاته من نحو الحيق والمرق والدفع لاج عن ذلك **قوله** لا يتم للغاطيم
كل ذى علم الا رجل كلام واحد وقد اعترض بقول الحافظ ابى بالماء ادعاه وهو الى قوله يقوم لحسنه وقوله لا يتصدى
من كلام المصنف تتميما للكلام الحافظ ولم يجى بلفظه اراده ان تيلاء م الكلام اتماما وجاز ان يكون فى الاصل النقل
بحسب المعنى قال سلمه الله سمعت ما نقله من الزجاج وابن جنى ووجدت اكثره منقولا بحسب المعنى **قوله** والاشبه
انه لا اصل للفظه ولا لمعناه بل اجمل ذلك بقوله كما ذكر الجاحظ وفصل من عنده بقوله فالنصه فعلم انه لكلام ما
مثله او قد سامنه وهذا هو البيان شاء الله وقوله بعد ان يكون يتعلق بقوله ع **قوله** ابن القرية
بكسر القاف وتشديد الراء وهى اسم امه وهى فى الاصل حوصلة الطائر واسمه ايوب وكان خطيبا لسان اهل
الكتب القديمة الى العربية قتله الحجاج **قوله** اونة وارفنه اى انا بعد آن وزمانا بعد زمان ولا نظر الى الفلسفة
والكشو لان هذا المعنى قد يستفاد من التثنية فيعتبر ما هو لخف فى اللفظ والنسب وليس من قبيل علت نفس
ما احضرت **قوله** مسترسل الطبيعة من قولهم بعير رسل سهل السير وناقة رسلة فيها لين **قوله** تلقيح نبات
الفكر جاز ان يراد بها المقدمات وتلقيحها ترتيبها على وجه يودى الى النتيجة وان يراد بها النتائج انفسها ويراد تخرج
نتيجة من اخرى وهكذا لا الجمود على النظر الاول ولهذا وصفه بانه مرتاض وازال احتمال البحوث بقوله غير ريض وهذا
هو الوجه لان نبات الفكر اكثر ما يستعمل فى هذا القسم والمعنى عليه ما يساعد **قوله** واستطير وافيه مبالغة
كانهم مضطرون الى الطيران ساعة من انفسهم لا يملكون رده **قوله** ما الاجابة اليه على واسعه فيه تعريض
بانه متعين فى زمانه لهذا الامر **قوله** وركاكة رجال الركة والرقة من باب واحد لكن غلبت الركة فى الذم والمعانى
والاقوال ويستعار للاعيان ذما والرقة فى الاجسام واذا استعيرت للمعانى افاده المدح **قوله** فضلا ان يترقى
هو من فضل عنه كذا اذا ذهب اكثره وبقى اقله والمعنى فضل بقاصر نهمهم من ادنى العلم عن تقاصرها عن الترقى لان
الترقى ما لا يكون الشه وقصور الهمم عن الترقى واحى والذاب تقدر فضل تقاصر الهمم عن الترقى على معنى ذهب الترقى
بالكلية وبقى التقاصر الياكانه قيل فضلا عن حديث الترقى والبحث فيه وهكذا فى المنفى والمثبت وهذا اشبه لا نخصو يقولون
لا يعطى الدرهم فضلا عن عطاء الدينار ولا يحتمل غير هذا الوجه وهو مطرد فى الكل والمنقول اولا هو المفهوم من شرح لباب
الاعراب وهو مصدر يتوسط بين مستبعدا ولا ومستحيل ثانيا او اكثر بعدا منه الترقى ولم يحذف فعله لجريه مجرى تتمة
الاول بمنزلة لا سيما واماله وليس لذلك محذوف محل من الاعراب السه كما ليس فى قولك لاتى الف درهم عرفا محل **قوله**
فاملیت عطفه على قوله فابوا وذكر الداعى الى الاستعفاء بينهما اعتراض لو كد حقيقة استعفاءهم ويبان ان الاستعفاء
لم يكن من قصوده بل عن استعفاء من يستغنى نوره **قوله** فى الفواتح قيل اراد المقطعات المصدرة بها السور وقيل
اراد فاتحة الكتاب جميعها تغليبا والاول اظهر **قوله** مهزما رايت من منطق من التبعيض لان تمام المرحصل بعد استكمال
الشريف **قوله** اعطش الناس قيل انه منصوب على الحال وانما استقيم عندمن يجعل اضافة غير محضه ولم يذهب اليه

المعنى فلا اشبه اشعار وجدت لقرينة الفاجأت وهى كافية عند الكوفيين مطلقا وعند البصريين ايضا فى مثل هذا المحل
ليقدم قوله وجدت **قوله** من شارة قياس واحرق مشددة وهو غير مستعمل ولا يبعد عندى ان يكون جمع
مشددة بفتح الميم من قولهم لولد مجبنة مبخلة يراد بها معان الشدة **قوله** وعبد العلل اى يتبع له علة يتعلل
بها واصله من عنى بامر اذا لم يهتد له كان العلل ما وجدت الى هذا الرجل سبيلا حتى تمكن له التمسك بها وهو ابلغ من
الاصل اعنى عنى بالعلل وجاز ان يجعل الباء للتعدية فيكون كلاهما ظاهريا وبعوث اشهر الاستعمالين من الاثبات
بالباء صلة **قوله** فى اكثر من ثلثين جاء بعد الخلفاء الاربعة لما حصل الفراغ فى مدة اقلهم خلافة وهو
الصديق رضى الله تعالى عنه تلطفا على تلميح **قوله** ما اثبت فيه منا اى يجعل المتعوب فيه سببا من الله تعالى
ويجعل ما اتعبت فى ذاتنا الله سببا وقوله منه بيان ما راجعا الى ما وفى منه سورة فاتحة الكتاب الفاتحة فى الاصل
اما مصدر كالعافية نقلت الى اول ما يفتتح به من باب اطلاق المصدر على المفعول لانه اول المفتوح من الشئ وصفة والتاء
للمبالغة كما فى راوية نقلت اليه على معنى الباعث على الفتح وهذا اشبه لان فاعلة قليل فى المصادر لكن التاء للنقل الى
الاسمية كما فى النطيحة وكذلك الكلام فى الخاتمة واضافتها الى الكتاب بمعنى من لان اول الشئ بعضه ثم جعلت
علما للسورة المعينة لانها ابتداء الكتاب المعجز وقد يستعمل الفاتحة وحدها فاما ان يكون اختصارا لعدم الالتباس
واللام لمح الوصفية الاصلية وليكون كاللاحق عن الاضافة ونظيره فى الاختصار قوله صلى الله عليه وسلم
من اراد ان يسمع القران غضا طريا كما انزل فليسمع من ابن ام عبد اى عبد الله بن مسعود واما ان يكون علما
على سبيل الغلبة لظهور قصد المعنى فى الاول ولزوم اللام فى الثانى **قوله** ويسمى ام القران لان ام الشئ
اصله وهى مشتملة على كليات معانى القرآن الثلث الثناء على الله بما هو اهله والتعبد بالامر والنهى والوعد
والوعيد اما الثناء فظاهر واما التعبد فاما من الحمد لله لان التقدير قولوا الحمد لله لانه لتعليم العباد او هو
مال المعنى والامر بالشئ اذا كان امر ايجاب لزم النهى عن الضد فى الجملة وان كان فى كيفيته اختلاف لان الذم على الترك
معتبر فى الوجوب حصل من معقوله اولا واما من قوله اياك نعبد فانه اخبار عن تخصيصه بالعبادة والعبادة
التحقق بالعبدية بارتسام ما امر السيد او نهى فيدل على الخصم متعبد فى الجملة فان قيل لم يسبق امر او نهى لانها اول
سورة نزلت قلنا لو سلم فراس العبادة التوحيد وفى اجراء الصفات الكمالية على الله فى صدر السورة ما يرشد الى
ذلك لا سيما وقد سبقها تكليف النبى صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وتبليغ السورة ويكفى ذلك فى السبق وهذا
ساقط عن المعتزلة من اصله وجاز ان يوخذ التعبد من ذلك اعنى الاجراء المذكور ابتداء واما الوعد والوعيد ففى
قوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم او من قوله يوم الدين اى الجزاء والمجزى به اما ما يسر او ما يضر وهما الثواب و
العقاب ثم لما كان بعث الانبياء وانزال الكتب رحمة للعباد وارشادهم الى ما يصلحهم فى المعاش والمعاد و
ذلك بمعرفة من يقدر على ايصال تلك النعم ايجادا او امدادا او التوصل اليه بما يربط التعبد ويجلب المزيد عملا و
اعتقادا او التنصل عما يفضى به الى ترجيح تحصيل ومنع مستحصل تكوينا وايجادا انحصر مقاصد الكتاب العزيز فى الاصول
الثلثة اعنى الثناء عليه بما هو اهله اولا لان الثناء فرع معرفة المثنى عليه مع استحقاقه اياه ويدخل فيه معرفة
تعالى بصفات الجلال والاكرام ومنها القدرة والحكمة والرحمة اللازم عنها ارسال الرسل وانزال الكتب والتفاوت
بين المطيع والمذنب فدخل فيه الايمان بالله وصفاته وكذلك الايمان بالنبوات والمعاد ولكن على سبيل الاجمال
والتعبد بالامر والنهى ثانيا ليتمكن من التوصل والتنصل المذكورين ويدخل فيه من وجه الايمان بالنبوات

وما يتعلق بها من الكتب والملئكة اذ الامر والنهى فرع ثبوت ذلك فى الجملة والوعد والوعيد ثالثا المتضمنين الايمان
بالمعاد الباعثين على التعبد لان الاكثرين باعثهم الرغبة والرهبة والمتوسطين الرجاء والخوف والخواص الانس
والهيبة ولولاهما لاستولى الكسل على النفوس والمعاد الغاية التى ينتهى اليه المتعبد ويختلف بحسب اختلاف
المتعبدين فالثلثة ثم الارشاد الى مصالح المعاش والمعاد ولكن لما كان التحقق بالسعادة العظمى
التى هى المعرفة العيانية لا يحصل الا بعد شهود انبيا فى هذه الدار وعينا فى دار القرار متفاوتا بحسب
تفاوت مراتب اصناف المقربين واصناف الابرار والاتصاف بالاخلاق الربانية المعبر عنه بالتخلى والتحلى
موقوفا على تمييز مقام العبودية عن الربوبية ثم التوجه بحوش سيده الخير كله بالكلية وكان الكتاب الكريم كافلا
لمتمسك به ان ينال من هذه السعادة الحظ الاوفى والشرب الاصفى لزم ان ينحصر مقاصده فى الثلثة المذكورة
فالثناء عليه بما هو اهله يتضمن معرفة الرب الجليل لصفات الجلال والاكرام مع الاعتراف بان العبد وما هو متقلب
فيه قطرة من بحر جوده ويدخل فيه الايمان بالله تعالى وبصفاته وافعاله والتعبد باوامره ونواهيه يتضمن معرفة انه عبد مربوب
مكلف لا بد من الالتجاء الى مولاه حسب استدعائه بعده او ادناه ولا يخفى تاخره عن الاول اذ لولا الاعتراف السابق لم يلزمه
طلب كيفية التوجه وذلك لان التعبد فى الحقيقة راجع الى طلب الكمال من مفيضه على الوجه الذى يودى الى المطلوب ويدخل فيه الايمان
بالنبوات والملئكة والكتب والعبادات القلبية والقالبية والايمان بالوعد والوعيد يتضمن التنبيه على السعادة التى
على ما يقابلها من الشقاوة واختلاف درجاتهما وهما الكمال المطلوب بالتعبد والنقصان المهروب عنه بالفجور ولولا
ذلك لم يتميز الطلب عن الوجه العبثى فبالثلثة تمت الكفاية ومن رضى به كافلا فطوبى له **قوله** لانها تثنى فى كل ركعة قيل المراد
اما الصلوة اطلاقا للجزء وارادة الكل واما الركعة الواحدة لكن التثنية على تقدير انضمام اخرى اليها فيصدق فى الركعة
الثانية انها ثنيت لوقوعها فى الاولى مرة اخرى وفى الاولى لانها تصير مثناة اذا انضم اليها اخرى واما النفل بركعة
فرده فليس من مذهب الشافعى وفى كونه منه ومن مذهبه الجواز فقد علل وجه التسمية به ايضا على ان صلوة الجنازة
يرد على الكل والاشبه ان يراد بيان محل التكرار بمعنى انها تكرر فى الصلوة باعتبار ركعة ركعة لا ركن ركن ولا ركعتين
ركعتين كالتشهد فى الرباعية ولا فى اخر كل صلوة كالتسليم وهذا واضح والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**
فقد ترك مائة واربع عشرة آية قيل الصواب ثلث عشرة اية لتجرد براءة بالاتفاق واجيب بان الفاتحة تولتسم ليس فيها البسملة كما
مكورات القران من خوف اسقاطه وبل وفيه ان الفاتحة اذا الا اربع عشرة آية واين هنا من المكورات وقيل اذا تركت فى جميع السور كما
فى براءة يكون ترك هذه العدة وفيه ان المتروك غير المعدوم واما التغلب والتغليب توبيخا فيقتضى العكس اعنى الحاق المتروك
بالمعدوم وفتح هذا الباب يمنع الاستدلال وقيل المراد تركها فى اثناء سورة النمل ايضا وهى وان كانت بعض اية فيها لكن تركها يتضمن ترك
اية لكونها عبارة عن الجميع وهذا احسن **قوله** وكذلك قول العرب بالرفاء والبنين اى بالموافقة من رفأ الثوب مهموزا وفاقا وقال
الله نهى رسول الله صلعم عنه لانه من شعار الجاهلية **قوله** ومنه قوله فقلت الى الطعام هو للفرزدق واوله شعر ونار قد حضأت بعيد هدء
بدار ما اريد بها مقاما سوى ترحيل راحلة وعين اكالئها مخافة ان تناما اتونارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقلت الى الطعام فقال منهم فريق يحسد الانس الطعاما اى ورب نارا وقد نهارة بعد مرخ لان معناه تقرب زمان بعد النوق
عن العشاء ولهذا قالوا فى قوله بعيدات بين اى بين ما يقال ان امسك الرجل من ان صاحبه ثلاثة ذكر كذلك
الازهرى عن ابى زيد وشمر وانشد واشعث منقد القميص دعوته بعيدات بين لا جبان ولا نكس وذكر عن عمرو انها لحظات
بعيدات بين اى بين المرة والمرة فى الحين **قوله** اى فى كل حين بين كل مرتين بين اى فراق وهو قريب من الاول وقوله سوى ترحيل راحلة

الا البعابير والا اليس يعيف نفسه بشدة الاقدام على المخاوف وطول الاسفار والافراد من المعارف وقوله الوباري جملة مستأنفة
يقرر ذلك والاكش بتحريك النون رواية الجوهري وبالكسر وسكون النون رواية غيره قوله معنى اختصاص اسم الله تعالى بالابتداء اى
بقطع شركة الاصنام فهو قصر افراد قوله والدليل عليه اى على قصد معنى الاختصاص بتقديم اسم الله فالضمير المجرور راجع الى التقديم المضاف
القيد بافادة الاختصاص وما ذكرناه حاصل المعنى وقال بسم الله اى على تقديره اخبر المتعلق وتقديم بسم الله واورد على الاول ان اشتراك
الالزام لمن منع في الصورتين وللتوليا دليل على القصد لا على الاختصاص ويجاب بان الكلام مع من سلم ان التقديم يفيد
الاختصاص ولكن لا يعلم ان ما نحن فيه من التقديم فاستشهد بوقوعه في مثله وان افترقا فان الثاني تقديم المشترك والاول تقديم المعمول
وهذا الاستشهاد تمثيل اذ الحمل متعلقا بالركوب وهو الاوجه على ما سيأتي ويكفي في الشك ماهو راجع قوله هناك تقديم الفعل اوقع لانها سورة
نزلت ان قلت قد ذكر فيها ان الاكثر على ان اول ما نزل هو الفاتحة ثم القلم قلت قد ثبت في صحاح الاحاديث ما يدل على ان اول ما نزل هو اقرأ الى قوله
ما لم يعلم وقوى الائمة رضي الله عنهم وثبت اخبار النبي واختبره قال رواية بنى انها على السورة تمامها ويجي لهذا البحث مزيد تقرير في الدرر ان شاء الله
نعم هذا الحكم ولا يضر لان معناه اقرأ مفتتحا باسم ربك اى قل بسم الله ثم اقرأ على ما فرع النص هناك فلو افتتح بغير البسملة لم يكن ممتثلا فمناره
ان يمتنع بايقاعها على اسماء الاصنام ولو قدم افاد معنا اخر وهو ان الطلب عند القراءة ان يكون الافتتاح باسم الله لا باسم الاصنام ولا يكون القراءة
في نفسها مطلوبة لما علم ان مقتضى التقديم ان يكون اصل الفعل مسلما على ما هو عليه من كونه طلبا او خبرا قوله لم يبدأ فيه باسم الله المشهور لم يبدأ فيه بالحمد
ونقل الحمد لله من مسند الامام ابن حنبل عن ابي هريرة لا يفتتح فيه بذكر الله قوله وهذا الوجه غريب واحسن اما انه اعرب بما دخل في لغة العرب فلان
المصاحبة في نفسها اكثر استعمالا من باء الاستعانة لا سيما في المعاني وما يجري مجراها واما انه احسن لانه تحقق المقتضى المقام فلم يجعله الا تبعا لغيره
مقصودا لذاته ولا هكذا لو تبركون باسماء المتبعين ولان اجراء ما هو كل شيء لا يجري الا الاحكام فالاصل الحصول لاعتقاد الشرعي لكن يكون فيه
ترك فضيلة على انه راجع في الاخرة الى التبرك به والتوسل والاتي على الاخر فاقل من انه تقليم جعل اسم الله اكده فيه مناسب فعل اليمامة وقولهم الا
ما لا بد منه يجري الآخر قبيل من لغة العرب شهادة بنى قوم بدليل الاعرابية والاحسنية بالثاني والاول غير قادح قوله الحروف التي هي احسن لكونه
اي في اللغة والحروف والاسماء التي على حرف واحد كيلا في الدور فكلامهم لانها روابط فاختصت بحفظ على انها ليست ساكنة في الاصل حتى
يكون الاصل في تحريكها الكسر لان الاصل في الحرف البناء ان يكون متحركا لان الاصل في الاخبار ان يكون ساكنا قوله لان الحرف والجر احتراز بالاول
من كاف التشبيه وبالثاني من واو القسم قوله قال الامام الراغب في كل سورة سوى براءة ونحوها ان ما لا يقرؤها بنحو طريقا يعلمه
بارزا في الابل حال كون الرسول وحده اي تركه من المحل الجيلة فالبارز بقصد بيانها لا بل طريقا يعلمه لانه الفذ الذي لا مثل قوله والمطر السانح جعل
سنة سيجوز الافادة المبالغة في الاطهار كما يقول الجمل كل سنة ينزل سنه فمن اصح رواية وود اسمه من السنات بدلها قوله قال المعاذ الا
ان يكون كنية ولا ادعيه ولا اهتبله ادب هو من باب الحماسة وقولهم ولا ادعيه بطرح الا ب في قوله الى الله ان اسموها ولا بكان النفي سابق
مع قوله لحذف الهمزة كاهرة من حذفها بتاء انه غير قياسي والدليل عليه لزوم الادغام وقولهم لاه ابوك وقيل الحذف على قياس التخفيف بنقل حركته
همزة الى اللام ثم حذفها كما اثره ابو البقاء لكن لزوم الحذف والتعويض بحرف التعريف وجوبا للادغام من خواص هذا الاسم ولكونه اعرف المعارف
لا يقال في قوله الشرك بوجه فينبغي من التعريف الذي جعله احسن المعوضين تاكيدا للاختصاص كسائر تعريفات الاعلام لذلك وجوزنا ندائه مع
اللام عوضية فانها بمنزلة الهمزة المحذوفة ولا يجوز في نحو الذي وما الحق لعدم اجراها مجرى الاصلية وان كانت جزء اشمل حرف منها معنى التعريف لان
بابه الاصل والجيم ما لم يعارضه جيع قوي كالتعويض فما نحن فيه واما قطع الهمزة عند القائل بان الجميع كحرف التعريف وتخفيف وسائر الكثيرة فظاهر
لان ذلك في لام التعريف وعندنا من الخفيف وعند العامة بان اللام وحدها لم يرد انه بعول لما كانت اللام الساكنة بكثر عن حرف وحركتها كان الهمزة
للنطق بالساكن العارفة لحرکة مخل في التعويض لذلك قطع والاختصاص بالنداء في الموضعين لا التعويض عن بعض التحقيق من كل وجه لا سيما التعريف
لو فرض تعريفا باللام والخط باعتبار الاصل والخط لنا الاصل وتجويز الجمع بينهما فقطع الهمزة من اول الامر تخالف هذا اللام التعريف
الاشعار

١٧

وبهذا القطع في غيره وان جمع بين اللام والنداء فيه على سبيل الشذوذ شعر من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني قوله ومن
هذا الاسم اشتق تأله واله واستأله المشهور ان الاله بمعنى المألوه اي المعبود من الالاهة بمعنى العبادة وللعين جعل الالاهة وفعلها
مشتقين من هذا اللفظ كاشتقاق استنوق من الناقة واختار انه من اله بمعنى تحير فعبد غير مشهور اشهادا لالة ويرد عليه ان اله
بمعنى تحير كذلك واما التابع ولو كان جعل الشهرة للجنسية خلفا واشار اليها بقوله ومن لوازمه كذا وكذا على ان اله بمعنى عبد اشهر
من اله بمعنى ولو ان الاشتقاق من غير المصادر على خلاف القياس لا سيما في الثلاثي اعني في الفعل وما يجري مجراه كالحجر الصغر والجبع الا
ما جاء من ابل اذا احسن القيام بها فانما الابل على خلاف فيه ثم لو جعل من الاشتقاق الكبير كما تقدم من ان المأنة من المئتي ليس ما نحن
فيه فان ذلك يشتبه بما يكون الاصلاح نفسه ولو كان مشتقا من الاسم لكنه الا بمعناه معنى كما اي صار الها وتلفظ بهذا
اللفظ وجعل المعنى خير اي تخدم لان ذلك معناه خدم الاله كالمشهور اقيس ولكل وجه قوله كما قيل استنوق في الحواشي استنوق
الجمل اسناد طرفة بن العبد كان حاضرا بين يدي عمرو بن هند وكان يكتب بحسب قيده فقال وقد اطلق اللهم عنده حتفا بتاج
عليه الصيعرية مكدم ويروى بجمل ومكرم وفي ذوابة وقد انقطع الليل الطويل بذكاره فقال طرفة وهو غلام استنوق الجمل في حواشي
الصحاح الصيعرية سمة في عنق الناقة دون الجمل وفي متن الصحاح هي اعتراض في السير وسمة في عنق البعير فعلى هذا لا يتجه اعتراض
طرفة فغضب وقال من هو قيل طرفة فقال ليقتلنه لسانه وكان كما تفرس فيه قوله وهذا محال اي مخالف للمعلوم من الاستقراء
وذلك لان الاستقراء يدل على ان كل معنى لو بقي توصف بصفات ويقصد قصد شخص لا بد له من اسم خاص يجري الصفات عليه
ولو لم يكن للحق جل ذكره اسم كذلك لزم خلاف القاعدة المحققة من الاستقراء ولا يريد المحال العقلي اذ لو لم يوضع الالفاظ بازاء المعنى
اصلا لم يكن فيه استحالة فضلا عن اسم فرد لمعنى خاص وما اورد من انه لم لا يجوز ان يكون وصفا في الاصل يصير بالغلبة كالعلم
كالدبران فغير وارد لانه يكون كالرحيم ولو سلم فلا يضر لانا لا نمنع انه علم بسبيل الغلبة بل الدعاة انه لا يدل على الصفة في الاطلاق عليه
نعم سواء كان ذلك الاصل ولا ان الاستدلال على كونه صفة في الاصل من الاشتقاق بين ما هي وذلك للفرق بين ملاحظة
المعنى واعتبار الحروف الاصلي المعتبر في الاشتقاق ليس الدال على الذات باعتبار ما هو المقصود من اللفظ الجاري على الذات والتأكيد
هو الصفة وان احدهما غير الاخر ولهذا قال الامام السكاكي فقال والرحمن حيث بالغ قوله قلت معنى الاشتقاق اراد ان هذا المعنى
كاف في الدلالة على اشتقاق هذا الاسم لا تحديدا للاشتقاق وفي قوله اولا بل اسم زيادة حرف الاعراب وثانيا معنى الاشتقاق كذا دون
ان تقول نعم او لا اشارة الى ادخل الاختلاف ومعترك الانظار ولا يهذب الا بالتخصيص لتمييز الحق من الباطل قوله هل تعلم له اي حسن جرى
التحقيق فان تعلم ظاهرا انما الكلام في جريان الاشتقاق او انه من تحريف العامة قوله كما ان عن كابر يقال كذا ويقال متناغرا عن كابر
الثاني حالا وتمييزا اي ورث الصغير عن الكبير او ورثه وهو صغير عن كبيره والاول عمل ذكذلك اذ اعلى معنى كابر بعد كابر لقولهم
طبقا عن طبق والافراد لانه مثل قوله سائر الجبرون اى حماء والاولى على هذا انه جعل مفعولا اخر كما تقول ورثت زيدا مالا اى ورثه
كبيرا بعد كبير قوله ولذلك قالوا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا اي وكونه ابلغ ولا يرد عليه انه ورد في المأثور يا رحمن
الدنيا والاخرة ورحيمهما لدلالة الاول على الابلغية وعدم دلالة الثاني على نفيها مطلقا والدعوى انه ابلغ ويختلف بحسب الواقع
تارة شمولا وعدم شمول بحسب كثرة الافراد المرحومين كما ورد يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة
وتارة دقيقا وجليلا كما هو المختار عنده في الاية الى غير ذلك ولا يلزم ان يكون جزئيا من الاول كالجزء من العالم والفياض من
للجواد بلزوم مراعاة التقديم فان الدليل فيه ذلك الاستغناء به من الاخر لو قدم واما تقديم الابلغ لاعتبار هذا الوجه فهذا براعي وقد لا
يراعى قوله ويقولون ان الزيادة في البناء استدل اولا بالاثر المنقول عن السلف فجاء بالماضي وثانيا بالقول المنقول من العلماء و
هو عليه بعينها بالمضارع وهو من اسلوب قوله تعالى ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قال الامام السكاكي فتعريفه ما معناه ان
الشرط في ذلك بعد الرجوع الى اصل واحد في الاشتقاق الاتحاد في النوع فلا نقض بنحو حاذر وحذر لانهما نوعان وكفاك دليلا نحو
شرث وشراث وصدي وصديان قوله كما ان الله من الاسماء الغالبة اي تقديرا فلا يرد انه ناقض قوله فيما تقدم واما الله مختص
بالمعبود بحق لم يطلق على غيره وكفاك دليلا قوله في الرحمن لم يستعمل في غير الله عز وجل وجعله في المفصل نحو الثريا والمرجع من
الغالبة قوله وقول شاعرهم وانت غيث الورى لا زلت رحمانا اوله سموت بالمجد يا ابن الاكرمين ابا وانت غيث الورى لا زلت رحمانا قوله كيف
شاق والنعت طلبا للاول حقيقته تكلفا ايقاعه في النعت فاما ان يراد نعت بعضهم بعضا او كل نعته
يقول الله رحمن او نعته في التركيب لان الصرف وعدمه يظهر بعده وما ذكره في وجه امتناع صرفه يدل على ان بناءهم الخلاف على ان
الشرط انتفاء فعلانة او وجود فعلى ليس من تحقيق والمعارضة بان الاصل في الاسماء الصرف عذر باهت فان الاصل في هذا
النوع خاصة الامتناع وفي مثله قيل الحق انه لا يقابل الا غلب شيء قوله ما لم تخرجه مشتق من الحركة تحرك الشيء عما كان يقال فعله عليه
قوله قلت لما كان الرحمن حاصلا منع ان القياس الترقي من الادنى الى الاعلى فائدة المذكورة قيل وليس من ذلك في شيء وحسنت فائدة العدول
دفعا لما يورد من سؤال الترجيح على تقدير التساوي معنا وتحقيقه انه لما كان كلاما صادرا من مقام العظمة والكبرياء وكان دقائق
النعم وزوائدها بحيث تلتفت اليها بالقصد الاول قدم ما يدل على جلائل لان المقام كما قد يقتضي الترقي قد يقتضي التنزل ثم اردف
بالاخير كالتتميم كيلا يعتقد منه من طلب المحقر ولينبه على ان عنايته شاملة لذرات الوجود لم يترك شيئا منها سدى كما يدل عليه قوله تعالى
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وتجمع هذا الكلام مع ما سلف لنا في قوله ولذلك قالوا رحمن الدنيا به وعليه فقل من قال فيه ولم يخلع عليه
عند المحاذة في التوجيه هذا والتحقيق يقتضي ان يرد النظم على هذا الوجه ولا يجوز غيره لان الله اسم للذات الالهية باعتبار ان
الكل منه واليه وجودا ورتبة وماهية والرحمن اسم لها باعتبار افاضة الرحمة العامة اعني الوجود على الممكنات والرحيم اسم لها باعتبار

تخصيص كل ممكن بحيثية من تلك الوجهة اعني الوجود الخاص وما يتبعه من وجود كالآثار فلو لم توجد كذلك لم يكن على النهج الواقع المحقق ذوقا وشهودا عقلا
ووجودا او ايضا لما كان من المقصود تعليم وجه اليقين باسمائه الحسنى وتعبير عنه كان الناسب ان يبدا من الاسمى فالاعلى ارشادا لمن يقتصر على الاولى
فالاول وتقريرا في ذهن السامع لوجه التبرك اوكما قاولا وفي الايجاز لما كان الرحمن كالعلم فالاختصاص سبب التقديم والتعليل برعاية
الفاصلة فقصور نعم يحسن محسنا قوله الحمد والمدح اخوان او ورد عليه ان المدح اسم عام الثناء على الجميل اختياريا كان اولا والجواب ان
المصرح في تفسيره وكذلك وكلي العجب ليكم الايان ان المدح لا يكون بفعل غيره وتاولا التمدح بالجمال وحسن الوجه ونقل عن
محققي النقاد انه خطاء فلا دخل عليه بناء على ما ذهب اليه وكذلك جعل مقابله ومقابل المدح واحدا اعني الذم ثم ان الاخوة لا تقتضي
الترادف والمام يقيد بالاختياري مع انه كذلك لانه اراد الفعل الجميل وقوله من نعمة اي على الثني ومثيرها يرشد الى ذلك ومن جعل الحمد
مقابل الهجو لم يفرق بين المدح بمعنى مد الماثر والمدح بمعنى الثناء والناس هو مقابل الاول ومنه احثوا التراب على وجوه المداحين
والكلام في الثاني واما ذكر الندا وهو رفع الصوت ليناسب ما ادعاه من اختصاصه باللسان فاية من الظهور والاشادة وقوله
هو احدى شعب الشكر اي بهذا الاعتبار لا مطلقا قوله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الحمد رأس الشكر تحقيقه ان الحمد باللسان لكن انما
يعتد به اذا واطأ القلب والا فهو كذب واستهزاء فلاشتماله على عمل القلب واللسان يكون افضل من عمل القلب وحده قوله في معنى الابد
اي لا الانشاء ولذلك يفصل منها بحالك ونحوه لانه في معنى الانشاء وقيل لانه غير متصرف قوله والمعنى نحمد الله حمدا اعاصل
وقوله ولذلك قيل اياك نعبد تأييد بان الفعل المحذوف في الجملة ملحوظ حيث بين بالجملة الفعلية وكما سئل من كيفية الحمد اجيب
حال حمدنا انا لا نشارك فيه غيرك وكان حق الجواب اياك نحمد وعدل عنها على ما سلف لانه اصل العبادة وراسها فان العبادة
حقيقتها شكر المنعم الحقيقي اي اظهار طاعته بقدر الامكان والغرض الاستيناس بتقدير الاصل في الحمد لله وتطبيق قراءة النصب
لانه تبين ان الراجح في اياك نعبد انه استيناف يقتضيه اجراء الصفات الكمالية على المتصف بها ازلا وابدا فهو جواب لسؤال
يقتضيه هذا المقام من معاملتهم مع المعبود الذي هذا شانه وتوجههم اليه والحالة الغالية الداعية الى الخطاب هي
الباعثة على السؤال من قبل من توجهه به او هو قطع لحديث الغايب الى الخطاب فترك العاطف لافتراق الحالتين والاول
اولى ووجه الالتفات فيه اجلى وما قيل من ان قوله اياك نعبد لكونه ثناء فهو حمد حسن لكن يخدشه انه ابتداء اخبار لا
حكاية وقوله اياك نعبد حمد لا معقوله لانه لا ينبئ عن ثناء بالمنعم الا على الوجه المذكور اما اما وبه علم انه لا يحتاج الى تقدير نقول
قوله ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد من ان الحمد ما هو وفيه اشارة الى ان تعريف الحقيقة راجع الى تعريف العهد
الذهني كما عليه المحققون وتحقيق هذا المقام ان اللفظ الدال على الماهية من غير نظر الى وحدة وكثرة واستغراق وعدمه وتعيين
وابهام ذهنا او خارجا وان لم يخل من احدها هو المطلق والدال عليها باعتبار تعينها ذهنا بنفسه علم الجنس وبادات التعريف هو المعرف
تعريف الماهية والاداة لتعينها والفرق بين ملاحظة التعيين ومصاحبة التعيين بين وقولك ادخل السوق لمن ليس بينك
وبينه سوق معهود من هذا القبيل لان الدال على الحقيقة صالح الاطلاق على الفرد الخارجي المشتمل عليها معينا كان فيه او لا كما نص
عليه الشيخ ابن الحاجب وساير المحققين وقد جعل قسما براسه ونعم التشر بقدر الامكان اولى والدال على الماهية بشرط
وحدة غير معينة هي اسم الجنس من نحو رجل وفرس ويسمى الشخص المنتشر وقد يطلق عليها المطلق ايضا كما يطلق اسم الجنس
على الاول ايضا وكثيرا ما يستعمل استعمال الاول كما رجل والدال عليها مع قيد وحدة معينة خارجية بنفسه العلم الشخصي وبالاداة
هو المعرف بتعريف العهد الخارجي وبالقرينة هو المضمر واسم الاشارة والموصول في حكم المعرف باللام فافهم والدال عليها مع
كثرة غير معينة اسم الجمع ومع الكثرة المستوعبة الاسم المستغرق وهو العام عند الاصولي وعند الحران الاستغراق ليس من
التعريف في شيء وكذلك الاستغراق نحو لا رجل وتمرة خير من جرادة شاهد فلا يبعد من اعتبار تعيين ذهني او خارجي
فلا يخرج من القسمين اعني تعريف الحقيقة او العهد الخارجي ثم ان اللام عند المصنف وقد تبين للحقيقة بتعريف العهد
فقط ذهنا او خارجا واما الاستغراق وعدمه فبحسب المقام ولهذا كثيرا ما يقول في هذا الكتاب يطلق لتعميم
والنكرة ايضا قد تستعمل بحسب المقام كما سلف فلا يرد ما قيل انه لا يعرف الفرق بين المطلق والعام ويكون انه يبدل
عليه بان الاصل في الاطلاق للحقيقة وقد ثبت للعهود اتفاقا فلعدمه اما مجازا واشتراك والاول خير ولا تعني
المقام الا ان المقام يقتضي التجوز من الحقيقة بالافراد المستغرقة ومن هذا التحقيق يلوح انه لا يخالف ما ذهب اليه
الاصوليون الا ان الكثير على ان هذا التجوز مستمر في الجموع المعرفة باللام وبعضهم في المفرد الجنسي المعرف بها ايضا بشرط ان لا يكون معهود
سابق فيها وعند المصوح واكثر ائمة المعاني ومع الاستمرار وهذا الكل في ان الاستغراق وهم اولا ثم ان هذا المقام

آب عن الاستغراق لان اختصاص حقيقة الحمد به تعالى ابلغ من اختصاص افرادها جميعا
وفوايد وقد اشعار بان حمد كل حامد لكل محمود حمد لله على الحقيقة لانه اما حمد على الصفة
الكمالية المفاضة عليه من القيوم الحق جل وعلا او هو فعله على الحقيقة والحمد على الفعل الجميل
وهذا وان لم يكن مذهب المصنف لانه جعل العبد مستقلا في ايجاد فعله الاختياري
جميلا او قبيحا لكن لا يمنع ان الاقدار والتمكين من الله جل ذكره فمن ذلك الوجه يمكنه
ان يتم وقد صرح به المصنف في اول التغابن فقال قدم الظرفان ليدل بتقديمهما على معنى
اختصاص الملك والحمد بالله عز وجل واما حمد غيره فاعتداد بان نعمة الله جرت على يده
ووجه آخر على اصل المصنف هو ان المستحق لاحد ان يخص به تعالى شانه بل الحمد
الجميع الكامل الذي تقتضيه اجراء هذه الصفات واللام للجنس ويراد الكامل انواعه
من باب ذلك الكتاب وحاتم الجواد اما لانها التي تحق ان تطلق عليها الحقيقة
كانها كل الحقيقة لا لانها للاستغراق في المقام الخطابي ويؤيده عموم كل من له العدم
وانه تطويل للمسافة مع قصر معا والاول اوجه لما تعلقناه من نقته وعلى الوجهين لا يرد
قول من اعترض بانه اي مدح يكون في اثبات مطلق الحمد مستندا لان المطلق لا يدل
على فرد ولا يضعف وكذا ان هذا المعترض ذكر في سورة الانعام ان المعنى ان جميع
الحمد ثابت لله واللام الجارة مفيدة للاختصاص وذلك يقتضي اختصاص جميع افراده
فكانه نسي صدر الكتاب ومنهم من اشتبه عليه مغزى المصنف فجعل اللام للعهد
تعريف عهد ذهني فيما اجرى وظن انه الذي يجري مجرى المنكر فاخذ يعترض وهذا المقام
من مداحض هذا الكتاب قوله واشعث القرائن اي افضلها قال حاد الله
اعوت الانجاب فانكح غريبا والى الاقربين لا توصل فاشقف النتاج حسنا وطيبا
ثم غصنه غريب توصل والشف العصان ايضا وهو من الاضداد قوله لتعليق المعاني
التي هي اهوى وجهه مع كون الحركة المناسبة الزم ان الاخلال بالاعراب المجتلب
المقتضي له يؤدي الى اللبس المخالف للغرض من وضع الكلام وهو الافادة والابانة
عما في الباطن قوله ومنه قول صفوان لان يربني نقل سلمه الله عن صاحب الاستيعاب
ان صفوان بن امية تخلف يوم حنين وقال الصفاني اسلم بعد ذلك لما اعطى من غنائم
حنين ما استكثره وقال اشهد انه لا يطيب به الا قلب نبي واما قوله لان يربني
في جواب ابي سفيان عند جولة المسلمين مبشرا له اذ قال هزم النبي صلى الله
عليه وسلم عن ابيهم قوله ولم يطلقوا الرب الا في الله وحده اي اطلاقا مستفيضا
والا فقد ورد قول ابن حلزة وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء
قوله وقيل كل ما علم به الخالق اراد انه يطلق على كل واحد واحد من انواع ما يعلم به
الخالق وعلى المجموع وكذلك في قوله اسم لذوي العلم او لو كان للمجموع وجمع الاستحال جمعه
قوله فلت لشمول مرحه ان المراد كل وحاصله انه لما صح اطلاقه على كل واحد من

الانواع فلو افرد لاوهم ان المراد استغراق افراد نوع ما يطلق عليه لا الانواع كلها مع
افرادها واما اذا جمع واستغرق الانواع بالتعريف فقد ارتفع ذلك الوهم فلا ينافي قولهم
استغراق المفرد اعم ولو قال فتأمل ان العالم في العالمين كعرفة وعرفات لم يبعد عن
الصواب وكان هو خلاصا من هذا الاشكال والذي نعلم وكان وجه المبالغة كما مر
قال الجوهري العالم الخلق والعالمون اصناف الخلق الازهري قال الزجاج لا واحد
لعالم من لفظه لان عالما جمع اشياء مختلفة فان جعل عالم لواحد منها صار جمعا لاشياء
متفقة واما قوله وهو جمع عالم فهو تجوز كما جعل عالما جمعا ولعله اوهم وان لم يوجد هو
في كلامهم والله اعلم قوله فهو اسم السؤال متوجه على التفسيرين اما على الاول فلانه
وان اختص باولي العلم لكن ليس بصفة ولا علم واما على الثاني فلانه اسما معا واما
عنه بانه لما دل باعتبار المعنى كان كالصفة جمع اما على الجمع على التفسير الاول واما على
التغليب على التفسير الثاني قوله ولقوله لمن الملك اليوم الى قوله الحصر اما دلالة
الاول فظاهرة للتوافق واما الثاني فلمناسبة الفاتحة والخاتمة والتدرج من الوصف بالربوبية
الى الوصف بالملكية في الموضعين واما قوله ولان الملك بالضم يعم فلم يرد به العموم والخصوص
المصطلحين لان احدهما لا يدخل في مفهوم الاخر ولا عرضي شامل له فقد الحسب العرف الظاهري
في الملك بالكسر وفي المحقق الملك بالكسر جنس للملك بالضم والمراد ان ما تحت حياطة الملك
من حيث كونه ملكا اكثر افرادا مما تحت حياطة المالك من حيث كونه مالكا والعموم
والخصوص لعله يتعان على مثل هذا المعنى وجاز ان يراد شمول سياسة الملك دون سياسة
المالك تحقق الملك بالضم نسبة بين من قام به ومن تعلق وان شئت قلت صفة قائمة
بذاته متعلقة بالغير تعلق التصرف التام المقتضي استغناء المتصرف وافتقار المتصرف فيه
وهذا لم يصح على الاطلاق الا لله جل وتعالى جده وهو اخص من الملك بالكسر لانه تعلق
الاستيلاء مع ضبط وتمكن من التصرف في الموضوع اللغوي وبزيادة كونه حقا في الشرع
من غير نظر الى استغناء وافتقار وان ما يملكه الملك من التمكن عليه اعني سياسته
الخاصة ملكه فيه اتم مما يملكه المالك كعبد المالك مثلا اما ما لا يملكه الملك ويملكه المالك
فليس مورد البحث كعكسه فقد لاح ان ما يتوهمه بعض العامة من ان تصرف المالك
في المملوك اتم من تصرف الملك في الرعايا منشأه من عدم فرض اتحاد المورد والنظر الى
العرف الفقهي والكلام في الموضوع اللغوي بل المعنى الاصلي المنقول من اللغات كلها
وقولهم الملك بالضم التصرف بالامر والنهي في الجمهور ويختص بسياسة الناطقين والملك
بالكسر ضبط الشيء المتصرف فيه بالحكم بناء على العرف العام وعن هذا قلت لا يدخل احدهما
في مفهوم الاخر ومما يرجح القراءة به ما يلزم من نوع تكرار لان الرب بمعنى المالك ايضا وانه
تعالى وصف ذاته المتعالية بالملكية عند المبالغة في قوله مالك الملك بالضم دون المالكية
قوله فان قلت فاضافة اسم الفاعل غير حقيقية فلم يتجانس ان رب العالمين ملك

يوم الدين من الاضافة للمعظم لان ما اضيف اليه في المعنى مفعول به فلماذا اختص السؤال
والجواب باسم الفاعل وهو ساقط لان الصفة المشبهة لا تعمل النصب ابدا الا بمعنى الى
قولهم او الصفة المشبهة الى فاعلها في حيث الاضافة اللفظية واما تجويز سيبويه نحو رحيم
فلانا وجليس زيدا فقد نص على ان الاول من ابنية المبالغة وحكمه حكم اسم الفاعل عنده
والثاني بمعنى مجالس والا لم يكن متعديا فان قلت قولهم في تعريفها ما اشتق من فعل
لازم يأبى ان يكونا اعني الرب والملك من المشبهة وينبغي ان يكون الثاني من باب
حذر وحاذر من ابنية المبالغة قلت يقدر الفعل كالغريزي ثابتا ثم يشتق منه الصفة
المشبهة من غير نظر الى تعلقه بمفعول ويضاف الى الناس ويجمع اضافة الامام والرئيس
وهذا اطرد في باب المدح والذم نص عليه في تصريف المفتاح حيث جوز نقل كل فعل
من غير باب فعل بضم العين متعديا كان او غيره اليه لذلك قوله ويجوز ان يكون المعنى
ملك الامور يوم الدين فيه انه جعل اسم الفاعل بمعنى الماضي ليكون الاضافة معنوية فذلك
الماضي بمعنى المستقبل مجازا وهذا عدول عن الحقيقة من غير تعذر والجمع بين القرائن
حاصل بدونه والجواب ان معناه المستقبل المحقق بعد التجوز واما قبله فلا فهما معنيان
متغايران والمقام مقام المبالغة ويوافق العرائس هكذا اتم ثم انه ذكر على انه وقعه موجوح
وبكع وحر محتبك قوله قال طفيل الغنوي فهياك والامر الذي ان تراحبت موارده
ضاقت عليك مصادره هكذا رواية الكشاف وفي الحماسة لمضرس بن ربعي
من برد ايس اياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر فما حسن
ان يعتذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر قوله قلت هذا يسمى الالتفات
كانه اجاب لانه اسلوب متكاثر الفوائد متناثر الزوائد ثم شرع في بيانه مفصلا فذكر
الاسئلة لانه اول موضع وهو باب من ابواب البلاغة وذكر فائدة العدول اليه
اجمالا بعد ان ازال استبعاد السائل بقوله وذلك على عادة افتنانهم في قوله ولان الكلام
اذا نقل فهو عطف على قوله على عادة اي وذلك لان الكلام يجري مجرى التعرف
له لان تعليل الشيء اما بعرضه وبوكده وتفصيلا في قوله وما اختص به هذا الموضع وهو جواب
الحقيقة فرحمه الله وحسن بيانه قوله تلك الالتفات في ثلثة ابيات نص في ان
ما يقال ان الالتفات الثاني في قوله وذلك من الغيبة الى الخطاب والثالث منه الى
التكلم في قوله جاني ليس من مذهب المصنف وانه يوافق ما ذهب اليه الامام السكاكي
من ان العدول عن احد الاساليب الثلثة الى الاخر حقيقة او تقديرا كاف في تحقيق هذا
وانه لا مانع من حمل الخطاب في ذلك على الحقيقة لا انه يخاطب نفسه وهذا لم يعد السكاكي
اربع التفاتات في الابيات قوله تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وذلك من نبا جاءني وخبرته عن ابي الاسود
الاثمد اسم موضع بكسر الهمزة والميم وفتحهما مع ضم الميم والعائر الرمد وهو القذى

الرطب الذي يأخذه العين عند الوجع وفي الصحاح انه يطلق على العواد نفسه على الرمد
ايضا فالمراد على الاول الجفن العاير وعلى الثاني ظاهر والازمة صفة ذي قوله
لذلك المميز الذي لاحق العبادة الا انه تعالى لذاته يستحق العبادة لا لتلك الصفات
الخاصة قلنا مسلم ولكن عند تلك الصفات التي لا اشتراك تدل على تميز الذات عن سائر
الذوات ولما لم يكن لنا سبيل الى العلم بالذات من حيث هي صح ان وجوب العبادة
باعتبار التميز بتلك الصفات الخاصة وانما كان الخطاب ادل على هذا الغرض لانه جعله
كالحاضر المشاهد فوق علم وعين قوله لان سؤال الوسيلة قبل طلب الحاجة هذا على الوجه
الاحسن عنده اذ عليه يجب تأخيره لان الثاني مطلوب للاول ليتم ويحمل على انه لا يكون حينئذ
لعدم الوسيلة قوله ويعاقبون التحسين حقيقة اي من جهة انهم لا من جهة ما ينفرون فهو منهم قوله
اصله هدى ان يتعدى باللام او بالى قال المصنف تعالى هداه لكذا او الى كذا لم يكن عندكم
فعل بالاهتداء الله وهداه كذا يرونهما لمن يكون فيه ولمن لا يكون فيصل وقوله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يحتمل الامرين قوله يعني الالطاف قال المصنف الالطاف
هي المصالح التي عندها يطيع المكلف او يكون اقرب الى الطاعة ولا يفضي الى الالجاء والقسر
قوله لانه شرط السابلة مع ابناء السبيل المختلفة في الطرقات ذكره الجوهري والاول في
التعليل لانهم يسترطون السبيل او هي تسترطهم وكذلك نقله سلمه الله عن الراغب كما قال
الكلمة المفازة اذا اخذته او اهلكته واكل المفازة اذا قطعها وسمي الطريق اللقم و
على هذا النحو ذلك معنى الملقوم كالنقض بمعنى المنقوض قوله وفصاحتهن اخلاص الصاد
لان السين من المهموسة وفيها استفال والطاء بالعكس فابدلت صادا لانها تناسب
السين في الهمس والصفير والطاء في الاستعلاء قوله عملا او لا منفصلا تابع هذا الكلام
وقوله فهو الملخص الى قوله غير مدافع ولا منازع ما يدل على اتيان على عطف البيان والاختلاف
متعضا منها بان المقصود التفصيل وذكر الاجمال توطية بخلاف عطف البيان فيحقق انه موصوف
بذلك لان استناف العهد يدل على انه اوضح من الاول في اداء المقصود فيلزم ان يكون هو الملخص
غير مدافع ولا منازع قوله واطلق الانعام ليشمل لم يرد ان الاطلاق والعموم بمعنى بل المراد
ان المقام لما افاد العموم لانه اي لو اطلقنا لانه لو اي فيه ما لم يقيد وبهذا علل العموم بقوله
لان من انعم الله عليه نعمة الاسلام والمراد بنعمة الاسلام ولما كانت شاملة للنعم
كلها اطلق الانعام مع ارادتها خصوصا منبها على هذا المقام ملاحظة تشنيع من شنع بانه
لا يفرق بين المطلق والعام قوله هم الذين سلموا عنى به ما ذكر في قوله فهو الملخص
غير مدافع ومنه يظهر ان المعنى على الابدال اوقع في الاية قوله ومن قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي عادته والا فجميع القراءات قراءته وهو الذي اورده رحمه الله اول المحققين من غير المتواتر
بصاحبها شهرة تنسب اليه واما السبعة المتواترة فانما نسبت كل واحد الى امام خاص لانه
تفرد في الاداء باحكام خاصة مع اشتهاره بالقراءة بتلك الحروف قوله روح الله

عبدا قال آمينا اوله بادت لا اسلبني حبها ابدا وقوله امين فزاد الله ما بيننا بعدا
اوله تباعد عني فطحل اذ سألته قال في الصحاح شعر الفاعل رجل وانشد البيت ونقل رحمه الله
عن الزجاج اذ لعله حتى امين الباحثي عن قوله فزاد الله لانه دعاء وطلب الاستجابة
يكون بعيد الا انه يدوم للاهتمام والمبالغة قوله وقال انه كالختم على الكتاب قال سلمه الله
روينا عن ابي زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب
ان ختم فقيل باي شيء قال بامين قال ابو زهير آمين مثل الطابع على الصحيفة اخرجه ابو داود
كما ان الختم على الكتاب يمنع من ظهور ما فيه على غير المكتوب اليه ومن فساده كذلك الختم على الدعاء
يمنعه من الفساد الذي هو الخيبة قوله من صبيانهم في الكتاب الجوهري الكتاب الكتبة
والكتاب ايضا والمكتب واحد الازهري عن الليث كذلك وعن المبرد ان الموضع المكتب والكتاب
والكتاب الصبيان ومن جعله الموضع فقد اخطأ اقول والاعتماد على نقل الليث لا يرجح من
وضع قوله عن رسول الله انه قال لابي بن كعب هذا الحديث صحيح وما ذكره الشيخ محيي الدين
النواوي رحمه الله عليه على ما نقله رحمه الله ان من الموضوع الحديث المروي عن ابي بن
كعب سورة سورة ولم يرتابه ما صح اسناده عند الائمة قال وقد اخطأ من ذكره من المفسرين
وزاد الصغاني وضعه رجل من اهل عبادان وقال لما رأيت الناس اشتغلوا
بالاشعار وفقه ابي حنيفة وغيره لك وبعدوا القرآن ورأيت ظهورهم ابعدت ان اضع لكل
سورة فضيلة ارغب الناس بها في قراءة القرآن وقل تفسير خلا من ذكره هذه الفضائل
الا من عصمه الله تعالى تمت السورة والحمد لله اولا واخرا والصلوة على رسوله محمد واله
صلوة تزغم السلطان داخرا سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله التي يتهجى بها جاء تعالى صوت الحرف هجوا وهجاء وهجيته وتهجيته كلها بمعنى
ولم يوجد هذا وانشد باداد اسما قد اوتيت بانشاد كالوحي اوكامام الكاتب الهاجي
الازهري الهجو والهجاء القراءة تعال اقرأ القرآن فيقول لا احفظ منه حرفا اي لا اقرأ
وكنت اروي القصيدة فلا احفظ اليوم منها بيتين اي لا اروي ويقال هجاءات الحروف
هجوا وهجيته وتهجيته نحو تبديل وفي الحواشي التهجي تعداد حروف الكلمة باسمائها
الف باء تاء وهكذا اقول وهذا ابو للمناسبة المطرحي الحرف ونقله سلمه الله عن الاساس
وما تعلاه تنزل عليه والباء في بها لتضمن معنى الاتيان اي تؤتى بها في التهجي والمصنف اولا
حقق موضوعات هذه الالفاظ ثم وجهه وقد عهاء فواتح السور فقال هي اسماء موضوعاتها
الاحرف المبسوطة التي هي عناصر الالفاظ مهملها ومستعملها ولما امكنهم رعاية ان جعلوا في
التلفظ لانه على المسمى لم يغفلوها ثم جعلوا الدال عليها عن هذه النسبة جعلوا اوائل الالفاظ
نفس المسمى ليكون اول ما يقرع السمع كما فعلوا في بناء الفعلان نحو من هذا وليس من جنس
الزيادة لنقلها من الحرفية الى الاسمية كما في نحو قوله كانك في الكتاب وجدت لاما مجوما علمك
فلا جل اذ لو كان منه لقيل جاء في الجيم وشاء في الشين ونحوهما ولما امكن لكون المدلول

انصا للفظ وجع ذلك اول من الدال وقوله يرتق الى الثلثة لسان ان المسمى اقل مثل الاسم
اذ لو كان حرفا واحدا امثله لاتحدا وكذلك لو كان على حرفين لان الثاني حرف علة تسقط بالتنوين
فيلزم الاتحاد والاظهر انه بيان ان الواضع على نحو امكن فيه الرعاية لا انه لو كان على حرفين مثلا
لما تاتى ذلك وقوله فلم يعقلوها اى التسمية اى لم يجعلوها عقلا عن حفظ التسمية عن الدلالة
على المسمى او من اعقلت الشيء اذا تركته اى لم يتركوا اخذ الطريقة عن سلوكه والاول هو الوجه
قوله اعقلا لا جمع عقل الاساس فلاة عقل لا علم فيها وغيرها اعقال لاسمة عليها الجوهرى ارض
عقل لا علم بها ولا اثر عمارة وقال الكسائي لم نجد له عقل لاسمة عليها وقد اعقلتها اخالم نسمها
ورجل عقل لم يعرف الامور اقول كلها دائرة على معنى الغفلة ومعنى الترك على ما ذكر في الاصل
قوله وذلك ان هو كل شيء في البرهان الذي استوضحه قوله فلتك لى اسماء حرفية
اى حروف الاعراب دلالة على انه بحث فيه جدة وبهذا احل وفصل في السوال وقوله من اى قبيل
والتعقيد بالفصل ومنه نظراز ان حكى ام على الاصطلاح لا وجه له واعلم ان المصنف لم يجعل الاسماء
قبل التركيب مبنية لبعد ان يتبع الاعراب في هذا الكتاب كما زعم بعضهم وضم المسمى الى ما ناسب
معنى الاصل ولكن ما وقع عن تركيب بل جعلها ساكنة الاعجاز لحالية الوقف لانه قطع الكلمة عما بعدها
اما لعدم السبب او للتحسين او لانها تقطع لعلم ما وجب الوصلة من التركيب ومن الدليل عليه
انك لا تفرق بين زيد وعمرو وبين هولا او ذلك في اعاب السكون قبل التركيب فان قلت
وان لان البناء للمناسبة ايضا عارض بعد التركيب والبناء لعدم التركيب سبب مستقل
منه على مخالفتها كمخالف الاعراب والبناء قلت مناسبة مبنى الاصل حاصلة دون التركيب والتركيب
بانه اذا افتقد مقتضى الاعراب وجب البناء اذ لا متوسط عندنا الا انهما ضدان لا انهما من قبيل
الاعدام والملكات حتى لا يمكن خلو الموضوع عنهما هذا ولا مشاحة في الاصطلاح لكن الاسلم ما ان
رحمه الله كما لا يخفى ويجوز الجمع بين الساكنين في الوقف الى ما ذكر الشيخ ابن الحاجب من انها
لما استمر فيها السكون اشبهت الموقوف ما اغتفر لان الغرض الخفة وههنا ايضا وكذلك في
ضع الميم في الم الله على ما سيجيء ان شاء الله تعالى قوله بحروف المعجم الجوهرى المعجم النقط
بالسواد كما لو اعلمه بسلطان تقال اعجمت الحرف ومنه حروف المعجم الحقيقي بالنقط من بين سائر
حروف الام ومعناه حروف الخط المعجم وناس يجعلون المعجم بمعنى الاعجام اى من شانها ان تعجم
الازهري قال الليث المعجم الحروف المقطعة سميت معجمة لانها اعجمية اقول اى لا بيان لها وان كانت
اصلا للكلام كله واما كتاب معجم فان تعجيمه تنقيطه لكي تستبين عجمته وتتضح اقول فهذا دل على ان
الهمزة للسلب اى ازالة العجمة واكثر ان كان بمعنى الاعجام الابهام ايضا لانه يشكول النقط لها
عند لا بيان لها كالحروف المعجمة لا بيان لها والاول انسب وعليه الاعتماد لا ما ذكره الجوهرى
والله اعلم قوله بنعم اى لعب ومعنى الاصل سعير لسان كان وقوله في حليتها لا اشرف
اى في تحلية وتانه وهو واقع كثيرا في كلام سيبويه قوله كذا اذا يجد علم بلدة من بلاد فارس
ساهادا من ملوك العجم مانها وان كانت ثلاث كلمات في العجمية الا ان داراب ما بعده جارٍ

كله داخل في ذات الى الاخرى وجعلت مثل بعلبك قوله وابنا النوع الثاني فيتابع قبله الاعراب
قال بعض المحققين سقاه الله شابيب رضوانه وفي نحو بعلبك نظر لانها اخرى في بعض
المركبات المنقولة الى العلمية وفي اعلام الالفاظ المحكية الملاحظ فيها جمع تلك الالفاظ نوع من
التركيب فعل ماض وكم للتكثير لان هو متعلم حيث لم يحض ذلك وضرب يكن فيه مجانسة مع المسمى
واعتبار له ما وجب الحكاية اشتغالا بانه ليس معقولا عن الاصل من كل وجه اما اذا جعل
علم لرجل مثلا فيستحق الاعراب وما عين فيه من الاصوات والحروف ان هذه الاسماء بما بعدها
الاستعمال للدلالة على الحروف المبسوطة بوجود التعداد بك الا اعلت عليها ولكن فلما تعلق
اى جعلها اسماء السود وفي الاصل في حكاية الوقف وليس لغيرها من الاسماء هل الجاسم
والاحروف حكايتها على ان فيها شبهة من ملاحظة الاصل لان مدلولاتها مركبات من تلك
الحروف المبسوطة والغرض من هذه التسمية الايقاظ وقرع العصا ولهذا لو جعلت
اعلاما انا ينبغي لم يجز فيها الحكاية ومن البين في ذلك اسماء الاصوات الحكية من نحو غاق
الا ان تلك مبنية وهذه موقوفة قوله يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم
اوله واشعث قوام بآيات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم شككت له بالرمح جيب
قميصه فخر صريعا لليدين وللفم على غير شيء غير ان ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
يذكرني البيت ومحمد هذا ابن طلحة بن عبيد الله قتل يوم الجمل وكان ابوه امره ان يتقدم
للقتال فنثل درعه بين رجليه وقام عليها كلما حمل عليه رجل قال نشدتك بحم حتى شد عليه
العبسي فلما رآه امير المؤمنين كرم الله وجهه بين القتلى استرجع وقال ان كان لشابا صالحا
ثم قعد كئيبا لعله سلمه عن الاستعمال الشك والشق اخوان وكان شعار حرب الجمل
حم لتولع فيها بل لا ابا لكم علمه اخوا الا الموده في القربى وكان محمد السجاد رضي الله عنه
بذلك انه ليس من حزب المخالفين قوله كقولك دعني من عمران في جواب من قال
الك عمران وكم اي دعني من هذا الحديث ولو قيل دعني من عمرين لم يؤد هذا المعنى
قوله وقال وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعار قيل انه محكي كما ذكر المصنف
وقيل هو من الالقاء فعل الفاعل مع العلم وقيل على حذف ضمير الشان وما اثره الظهر
واحسن لان المقصود ان ذلك في كتابهم والمكتوب هو اللفظ وان كان لاداء المعنى فهو وسيلة
الحكاية ولان الحكاية اكثر من الالغاء او الحذف قوله المعار بالعين المهملة وهو اسهر الروايتين
من عار الفرس اذا ذهب ههنا وههنا نشاطا وفي الصحاح عن ابي عبيد وبعض
الناس يرويه من العارية وهو خطأ اقول نقله الازهري عن ابن الاعرابي وهو الذي
قال منهم من فسر المعار بالعين المهملة بالمضمر المقدح وانشد شاهده اعيروا خيلكم الصراع
اى ضمروها لتجعلوها من عار يعير اذا ذهب وجاء وقيل لان طرق حقيته صار للغير باقي
ولم يذكروا العين المعجمة ولا ابن من اول ذلك البيت والاعتماد على ما ذكر وقد ليس ليس يشرى حازم
الاعدى من فصيلة مطلوبها الا بان الخليط فلم يزادوا وقلبك في الظعائن مستعاد ومنى

في المنصلتات وبهذا أخطأ الصغاني الجوهري حيث نسب البيت إلى الطرماح ويروى
المغاد بالعين المعجمة وتمثل على هذه الرواية اغيروا خيلكم ثم ادركوها احق البيت وسمي
بالمصمم من اغرت الحبل اذا فتلته فتلا محكما وأما قول ذي الرمة سمعت الناس ينتجعون
غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا فهو طامر والحكاية ابلغ مما لو نصب لانها تدل على استفاضة
هذا الكلام فيما بين الناس ويدل على انه اثر الممدوح خلفاء عن كل غيث حسن الطبع والناس
على طلب الغيث وبلال هو ابن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري قاضي البصرة وواليها ممدوح
ذي الرمة وأما قوله تنادوا بالرحيل غدا وفي ترحالهم نفسي فالاستدلال فيه على الرفع والنصب
على ارحلوا الرحيل يحكي المنصوب في لفظ القائل وقوله وفي ترحالهم نفسي مما لا حسنه لانه
ابلغ من ان يقول نفسي تهلكنا ونحوه واما ما حكاه سيبويه لا من اين ما في بيت جواب من قال من
ابن اي لا اسالني من هذا السوال فان هناك اهم منه والغرض من تكثير الامثلة هو ان
الحكاية باب مطرد جار في المفرد والجملة علم بالاستقراء حيث يمكن الحاق غير المسموع به فورت
في اسماء الحروف ايضا عند نقلها الى اعلام السور قوله ويجوز ان يقال حركت لالتقاء الساكنين
في مقابلة قوله وليس بفتح وربما قال كمن قراء ولا الضالين ابدانا بان التحريك في الجد بين
من الهرب لانه في الوقف مغتفر مثله هناك ومعنى الاحد ما يؤيده ان الاسماء قبل التركيب
حقيقة وتقوية قراءة من قرأ بالكسر فان التحريك بالكسر لالتقاء ان كان الساكن المصنف
اعتذر عن ذلك بقوله والذي بسط من محمد المحول الى الاح قوله وقال ذو الرمة
الاذبت من تلقى له الله ناصح تمامه ومن قلبه لي في الظبا السوانح في الحواشي اي قلبه
ناقوس يقوله الظبا المنوعات من سنح له سانح اذا عرض ود لا الله على الامر ليه مستطاب
والوجه انه جعل قلبه له بقوله الظبا السوانح فاما ان يريد التيمن كانه قال انتجح بنصحي
واما ان يريد التشاؤم ويكون مقابلا للنصح فان العرب يتشاءم بالبارح والتيمن بالسانح عناه
الازهري نقله عن شمر وانشد لعمرو بن قميئة واشأم طير الزاجرين سنيحها وللاعضب اجارنها
نتوء من الموت بعد ما جرينها طير السنح ونقله ايضا عن ابي مالك وانشد لرجل حرب
بيتي فعلت لها اجرى نوى مشمولة حتى التقاء وهذا اظهر والله اعلم اقول ونسبه
ان يكون التشاؤم بالسانح بحسب اختلاف تفسيره فقد نقل عن ليث وعمر ابن ما قال
عن عسكل هو كما ذكره شمر وابي عبيدة اي انسيته لانه جاء عن عسكل ان ما دكل وعن
ان عسدع انه سال يونس رؤبة وهو حاضر عن السانح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح
ما ولاك مياسره فهذا عكس الاول الا ان اليمن بالبارح لم ينقل وقال اللقوا اذا ما الحي
تاذنه بلجم ولد اكل امانة الله المؤيد دل البيت على ان المؤيد عندهم مرغوب من خير الطعام
كانه قيل ذلك والمانة الله المؤيد الذي من سابه كيت وكيت والا فلا يخفى على احد ان الحمو
المادوم بلحم هو المؤيد قوله وقد استنكروا ذلك قال صاحب التقريب رحمه الله عليه بخلاصته
ان كل قسم يقتضي جوابا مستقلا وجوابه موسط به ارتباط الجزاء بالشرط فالقسم الثاني اذا توسط

لزم الفصل من الاول وجوابه باحتج وكان مقتضى هذا التعليل الامتناع لكن لما كانت الجملة
المقسمة في الجملة من المؤكدات الجارية مجرى الاعراض لم يكن اجنبية من كل وجه فلم يحكم بالامتناع
وقال الشيخ ابن الحاجب فالحقه مع تحمل ان الواو ان كانت للقسم لم يخل من ان يكون ما بعدها
شيئا جامعا فاصلها اذ لا والاول يوجب العطف والثاني يقتضي ان يكون لكل جواب يستقل به الا ان كل
ويكون جملة بعد جملة ومع ذلك فالاحسن فيها العطف ايضا اذ لا تنافي والاوفق الفصل المحسن
ولا اتحاد والام تتفق جوابا مستقلا وهذا اتم بيانا قوله حتى تثبت استيت الا مومن
اقول من الثلاث اهلاك وكانه اذ ام طلب الهلاك من قوله اذ ام امرد ما بعضه ونقل
سلمه الله عن الاساس مثله قوله مثل تشوج في الحكمة اراده بها تعلم ما يصلح
ان يكون جواب القسم اما صح نحو لم ولكن والم الله فلا وبعضهم تحتم على حذف جواب القسم
من نحو انه لمعجز وما شاكل وذلك لكن حذف ما لا يدل عليه سياق الكلام يعلم مع ان اللفظ
ليس من صرائح القسم حتى يحتمل دليلا اقتضاء جواب ضعيف جدا قوله العوم
واما قوله عليه السلام حم لا ينصرون ذكر في الفائق انه جعله النبي صلى الله عليه وسلم شعارا
يوم الاحزاب وفيه اشارة بان السور المصدرة بها حقيقته باستنزال النصر بها من عند الله
تعالى كانه قيل ويقول حم على النصب والجر ولا ينصرون جواب القسم وقيل هو
مرجوح اي منوي حم او هو منوي ولا ينصرون استيناف كانه قيل ماذا يكون اذا قال
لا ينصرون واما ما يقال ان حم من اسماء الله تعالى اي اللهم لا ينصرون والاستدلال له بما جاء
عن امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يا كهيعص يا حم عسق فهو وجه يستقل
في الفواتح باسرها لكنه ضعيف اذ اسماء الله تعالى بحسب الاستقراء كلها تدل على معنى تعظيم
او تنويه وتمجيد كذلك وليس منها ما يدل عليه وان الدعاء فيها مأول بالمنزل كما مر قوله
فان قلت فما بالها اذا ان قياس الخط يقتضي ان تكتب هذه الفواتح في اوائل السور
بصور الاسماء لا بصور الحروف لوجهين احدهما انها منقولة من الاسماء فيكون حكمها
في الكتابة حكم المنقول منه والثاني ان العلة في كتب الاسماء بصورها ان لا يلتبس
بما اذا اريد المسمى فينبغي ان لا تكتب ههنا بصور الحروف لئلا يلتبس واجاب المصنف
بان المسمى السابق في هذه الالفاظ ان يلفظ بالاسماء وتقع في الحروف الكتابة كما اذا قيل
لك اكتب الف اكتب اهكذا فكتب في الفواتح على النهج الشايع لانه احسن وقوله وكر
من الالتباس المنفي للجدول عن حاصل فان شهرة امرها الى حد لو لم تكن مكتوبة اصلا
لما فرقت عند من الالتباس بما اذا اريد الحروف بعينها ثم انها في هذه الفواتح لا تخف
وهم الى ارادة الحرف او لا يكون فيها معنى اصلا وهذا معنى قوله لا تخلى بطائل اي لا تستقل
كثير فائدة ولا يستكمل به الا مع الجيد ذكره الجوهري اقول علي بطائل خلب مثل جلا
حلاوة الا انه لا تستعمل الا في النفي والمعاني وذكر قبله حلي في عيني وبعيني اي عظم وفي

ذلك فعدى بالكسر عكس حلاوة اذا اعجبك وكذلك حلا وذكر عن الاصمعي حلى في عيني وحلا في فمي ثم قال ان سيرافيا لكريم متحو يحلى به العين اذ اماطه من المقلوب اقول وعلى هذا لم يحل منه بطائل اما من المقلوب اي لم يحل بطائل قد يتعدى اذ لا مانع من ان يقول حلى عندك كما يقول حلى بعيني لان ذكر العين لانها العضو الحاس والا فالمحسوس بالحقيقة الجملة الا انك لا تقول حلى في للكنه وبشاعته واما ان يكون من باب حلا الماء فالمعنى فيكون كناية عن عدم الانتفاع اي ما صاد طائل منه بسلب حلاوته وهذا هو الوجه المرضي وايضا المفردات منها كمن الخط مال اجلا انه يراد بها هذه الحروف المفردة وحق المفرد لان بعضهم ذكر في نحو الم المر الاول الذي اسم سطرونه كما يقول الف حاء ميم دال وتريد احمد مثلا واما في المفردات فلا يجئ ذلك واذا علم في بعض انها ليست للاحرف قطعا وكل الفواتح لا تختلف في انها اسماء السور لم يبق لبس في الباقي ايضا ثم لو سلم ذلك كله فخط المصحف لا يقاس وقوله فان سمي بها لم يرها ضوء امنت ووقع اللبس قوله عن متهجاه سمي بان يؤتى بالحروف اسمها والمتهجاه بان يؤتى باسماء الحروف قوله سنة الخالف القول فيه على ما نقله شارح القصيدة الرائية ان الواح الصبيان وما يجري مجراها مما لا يقصد بها الا التفهيم يجوز ان يكتب على وفق اللفظ وعلى غيرها من المصاحف قال حكم مالك بالحرمة ولا يعرف له مخالف ذكر عن ابي عمرو صاحب التيسير باسناده عن اشهب عن مالك قوله على السامع هو العاجز اصله بالمشاركة في التخيل ان تعليه طلبها وتغلبك صاحبك فاستعمل في كل نصب ثم في كل ما يجري المغالبة والمفاخر فيه قوله والمتهالكون المتهالك الشيء في الحرص على الشيء كانه اظهر الهلاك من نفسه شغفا وكذلك التهالك اوبلغ تغالبهم الافضاء بهم الى الهلاك قوله وهذا القول من القوم والحلاقة بالقول عزل في اسم الاشاره وجعل القول وصفا له واستعمال القوم ثم لفظ الحلاقة الدال على انه كانه خلق للقول والتكسير الحري اعني عزول تعريض وهذا كالتصريح بان هذا القول ارجح واختاره بعض المحققين قدس الله سره مستدلا بانه اوفق بلطائف القرآن واحصاداته وبان الاصل عدم النقل وبان العلم للتمييز واكثر الفواتح تشترك فيها عدة من السور وبان التسمية بالاحرف المعدودة غير معهود في الكلام العرب وما ذكره سيبويه هو قياس اقول والحكاية فيها هو الوقوع في التركيب الاسنادي فيها مخالفة لما هو للقياس وما تكلفنا من الجواب وحده حوادثها لكن لا تخرجها عن كونها خلاف الظاهر وما قيل من ان النقل في الاعلام اكثر وان العلمية لاسامي الالفاظ المذكورة في احتيارها موافقة الجمهور والمعتبر يحصل بالشهرة على ان الاصل في الاسماء الاعراب وظاهر السقوط لان النقل مع ثبوت العلمية مع لو كان النزاع في النقل او الارتجال لحسن ذلك والعلمية وان لم تنافيه لكن تنافي قصد الايقاظ عند الاطلاق والمتبع الدليل لا كثرة الذاهبين اليه واما قوله فالاصل الاعراب فوجه عليه لانه لا

الله فعلها فهو ما ثم لا يعطى الاعراب للحكاية وان الاصل فيها ان لا يوقف مع ظهور الفرق بينها وبين زيد وعمرو واشباهها فعل التركيب وبعيد وافقا الوجه الثالث ولا ينافي الوجه الثاني بل هو من توابعه واجزائه في الاول لا يخلو عن تكلف قوله وكان مستغربا مستبعدا الى الاخر عن صاحب العرب وفيه ضعف لانه يمكن تعليمه ولو بسماع من صبي في اقصر زمان والجواب انه لم يكن عن علم بحكايتهم فضلا عن صبيانهم لانهم كانوا قوما امييين لم يكن في قريش قط من يقيضها وكان الوقت سوى اثنين او ثلثة من اهل الخط او الهجاء فكان ذلك رحمه الله قاس ذلك الوقت بالزمان الذي هو عرفه قوله واعلم انك اذا تأملت ما نبذ الخشيان السمعية هذه الاحرف او تذكير لوجه الايقاظ وتفصيل له قوله اربعة عشر سواء تاكيد اي لا زيادة على هذا العدد ولا نقص ولم يرد انه نصف سواء فانه نصف على التقريب اذ قال في سبع وعشرين على عدد حروف المعجم اما اذا عد الالف والهمزة حرفا واحدا كما عليه العموم رضي الله عنهم ايضا تقرب الله اذ واحد هو نصف سواء ولا تبعد ان يكون ذلك مقوى المصنف وذكر في الاخر على عدد حروف المعجم على الحرف الباقي اطباقا للمناسبة من اعداد السور المصدرة بالمقطعات واعداد الحروف المؤلف منها الكلمات فيكون قرينة على النظرين في ضمن ذكرها ثلاثين والله اعلم قوله ومن المستعلية نصفها لما كانت سبعة ولم يكن لها نصف صحيح اكتفي بثلثه وبذكر في المنخفضة فذكر منها احد عشر وترك عشرة وقوله مشتمله على انصاف اجناس الحروف لا يراد النصف الصحيح بل المتروك والمذكور اذ انقاربا عددا نصفين لاسيما واذا قوبل المجموع فيح ولهذا اكثر من حروف الذلاقة يجئ ما زاد من ستة وينقص من المصمتة يجئ نصف من اسنى وعشرين ثم انه اراد على الغالب لا القطع وعدمه على ليس من ضنيع عدة كالمتوف والمكرر ولهذا كان الملقى مكنونا بالمذكور لفظا ومعنى قوله هذا مذهب الكوفيين من عدوه منها قال رحمه الله والذي يعلم من كتاب المرشد هو ان الفواتح في السور كلها آيات عند الكوفيين من عدوه منها اقول وفي بعض الحواشي على قوله اما الم فانه لم يحث لانها سورة آل عمران لست بانه ومن الرواسين نون قوله او جعلت وحدها اخبارا ابتداء بحذوف اي على عدد وجعلها اسماء للسور ولم يرد ان وقع العام مخصوص بهذا التقدير بل لو قدر كذا وكذا او قسما بحذوف الجواب لكان كذلك ايضا وانما اراد ان ذكر مثالا لما موضع فيه الاعراب مستقلة في ما كان راجحا على الوجهين الاخرين حقه بالذكر قوله فان قلت هل لهذه الفواتح محل سؤال عن حالها مطلقا وما تقدم من بيان اعرابها كان على تقدير انها اسماء للسور فلا استدراك لو صحيح في كان بانه مكرر للتعلق زيادة فائدة ولا هذا ولا ذاك قوله تحتمل الاوجه الثلثة مطرد في جميع الفواتح التي تصلح ان يكون قسما على الظاهر واما غيرها فلا يصح النصب بالقسم والجر مطلقا اللهم الا على وكل الوجه الذي مر ضعفه محتمل ان نعم اذ كثيرا ما يذكر في هذا الكتاب الوجه القوي والمرجوح ايضا الا لا على انهم الشارح في كتابه هذا ويحتمل ان يخصص لانه قال محل الفواتح يحتمل الاوجه الثلثة ولم يدع ذلك في كان

واجيب واجيب بان اذا جاء الكلمة البعض معا او مرتفعا والثاني اي الثاني حي كلامه من عوعلول
من الظاهر قوله قلت في صحة الاشارة ذكر اوجها صحة الاتيان بذلك ولم يذهب الى انه للتعظيم
اشارة الى بعد درجته في كونه هاديا كما اتى الامام السكاكي لان هنا اوجه مطروحة تركها اهل
الوقف مثل المساعد من غير وجه ولهذا قال في كل كلام وما امكن الحمل على حقيقة فلا يعدل
قوله ذلك الكتاب الذي وعدوا به فسكره قوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وذلك على لسان
موسى وعيسى عليهما السلام قوله وسماه سماه اي سموا ان على شيء واحد وقد يجوز سيما لعدى الابعاد
وقوله من كانت امك قيل عليه انه عن سعتين لان شيء اذا اريد به مونث جاز ان يذكر وان يونث
من غير نظر الى الخبر والجواب انه مثال لا استدلال ولا مانع من الاعتبارين معا واما اذا جعل
صفة فيتعين التذكير لان المشار اليه حينئذ يتعين بما يجعل ولهذا كان لاسم الجنس مع اسم الاشارة
شان ليس لغيره من الصفات فلم يجوز الفصل بين اسم الاشارة وبينه ووجب الرفع في يا ايها هذا
الرجل قوله وقال الابياتي يجيب ثغرا على الجوان عائبة سعفنا وزعيا لذلك العائب التالي
اوله عوجوا نحيوا لنعم دمنة الوادي ماذا انسايك من نوى واتحاد لعدا الى وتعنا باكين بها
والاوهر والعتش لم ياتم بالنواد وذا نيقى بعض المجموعات لجرير الوح عطف زمام البعير
ليتقف وقوله ماذا انسايك كانه يرده على نفسه فوقه فحيوا قوله ومعناه ان ذلك هو
الكتاب الكامل قد سبق الوجه في ذلك على ما اختاره الامام السكاكي رحمه الله على الوجه الاخر
المختار هو متفق عليه من علماء العربية وعلماء الاصول نص عليه سيبويه انما الاختلاف
في افادة الحصر قوله مع العوم كل العوم يا ام خالد اوقد وان الذي حانت فلج دماوهم
فلج موضع قريب من البصرة واراد ان الذي في لفظ العوم مدح لانه يسع على الرجال حاصله
مع افادة معنى بعاده بالامور لا استثنا وقد امر من ثم المبالغة من اوجه قوله على ان
الكتاب صفته اي على التقدير كون ذلك الكتاب خبرا وكونه بدلا او مما موران ملاحتمال
الكتاب غير الوصفية واما اذا جعل ذلك مبتدا والكتاب خبره والمجموع مبني لعدم جهة حمال
عن ما نحن فيه قوله ويا لنف هذا ظاهر لقصر المسافة والتقدير بدلك الم بدلك الكتاب
ان جعلت اسما للسورة ذكره المصنف في الحاشية وان جعلت للايقاظ فبدلك الكتاب مبتدا
خبره لا ريب فيه او هو اسم اشارة وخبره وهدى للمتقين وهذا اوجه على ما اثرى في سورة النحل
والجمع ما مر من الاوجه الاخر لكن بعد ذكر ما سلف في المشهور وجه الاستنباط ظاهر قوله عليه السلام
فان الشك ريبة استدل به على ان الشك عين الريبة ولا يكون في الكلام مانع ويجعله مقابله
الصدق طمانينة وقال سلمه الله الحديث من رواه الترمذي والنسائي وغيره فان الكذب ريبة
وزعم ان ما سلف لا يصح روايته ولا دراية ومما مجموعها اما الدراية فعدم المصنف وطر المعنى
بما لا مزيد عليه واما الرواية فلان احدى الروايتين لا تبطل الاخرى ونقل سلمه الله عن الراغب
ان الشك وقوف النفس بين شيئين متقابلين بحيث لا يترجح احدهما على الاخر والجزم في النقص
في المتقابلين وطلبا ما به ماخوذ من ترى الضوء يتجه للبدر كانه حصل مع الشك ترددا في الطلب

ما يبقى عليه الظن قوله هو شك عن جدال ومعاجة باطله ولهذا لم يستعمل في الكتاب المجيد
الا في الذم وخص الماراة بالمجادلة الباطلة ثم قال والريب ان يتوهم في الشيء امر ما فينكشف
عما توهم فيه والارابة ان يتوهم فينكشف عن خلاف ما توهم ولهذا قيل القرآن فيه كناية
وليس فيه ريب قوله وهذا التفسير جار على تفسير المصنف ولا الفرق بينهما كما ذكر قوله
انه من بطن حاقف كانوا محرمين فاريد عليه البلاغ ان لا يتعرضوا للصيد والحاقف المنثني
للنوم او الداخل في حقف من الرمل ونقل سلمه الله عن مالك والنسائي عن البهزي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان من الاثاية بين الرويثة والعرج اذا
ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم ان رسول الله امر رجلا يقف عنده لا يريبه احد من الناس
حتى يجاوزه ونقل عن صاحب الجامع الاثاية بضم الهمزة والثا المثلثة قوله قلت
حاصله ان نفي الكتاب ثم الثا اخرتها لقطان موضع معروف بطريق الجحفة الى مكة والرويثة لفظ
التصغير والثا المثلثة قوله قلت ما نفي حاصله ان نفي كونه محلا للريب نفي الريب فيه
والاول المراد من النص قوله خفا ابعدها فيه فيه وهذا استعمال شائع يقول بعد التخصيص
المسلم هذا ما لا شك فيه قد يتشبث بهما لعنت بعضها لا ان احدا لا شك فيه قوله فهذا
ما لا ريب فيه اشارة الى انما جعل المنع كونه متعلقا للريب توهم ان الاهتمام بشان الطرق وهذا
اي بالغاء ما زال وذلك التوهم بان ما ذكرناه لا يقتضيه على ان ثم ما نفاه عنه قوله التنعيم
ابو الشعثاء اسمه سليم بن اسود المحاربي تابعي مشهور قوله وهو الدلالة الموصلة الى البغية
استدل عليه اولا بانه في مقابلة الضلال اتفاقا وهو عبارة عن الاهتداء ولا ارتياح فيه وثانيا بانه
تعالى هدى في موضع المدح كما قال تعالى فهداهم واعترض عليه بان المدح فانه يمكن من الفضيلة لا بالوصول
واجيب بان التمكن ان كان مع حصولها فالمدح على الفضيلة لا على التمكن ولو سلم فقد اعلى الوصول
وهو المدعى والا فلا مدح اصلا وثالثا بان مطاوعه اهتدى فلو لم يكن حصلا لما كان الاهتداء
حصلا ويرتفض بامرته فايتم واحسن بان حقيقته وجهت لا اثر فتوجه ثم استعمل في الامتثال
مجازا لان ما ذكرناه يطرد في نحو كسرته فانكسر الباب كله وغيره من النظائر وبدل عليه النائم
والنائم فاعتقد النعل بالفعل ولزم الحمل على المجاز واما نحو علمته فلم يتعلم فلاحتمال انه ليس
معناه حصلت له العلم الذي هو مقتضى اللفظ حقيقة بل يراد فعلت ما فيه او وجب نحو ما يفضي
الى العلم غالبا وحينئذ لا نقض ومنه تعلم ان الفرق بين المبانيين المختار وغيره من نحو المتعلم
المنكسر حتى يلزم في الثاني دون الاول غير محتاج اليه نعم لا يبعد دعوى شيوع الاستعمال
في هذا القسم ليوجب النقل الى الفعل غالبا نحو المصطبر حتى يحتج الاصل قوله يا عوامل
للعزيز المكرم الاظهر انه لا احتياج الى احد التجوزين من حمل الهدى على الارشاد او المتقي على
المشارف لانه اذا اهل السلاح عصمة للمعتصم او عصام له او المال غنى للغني على معنى ثبت
غناه لم يلزم ان يكونا سببي عصمة وغنى حادثين غير بانها اعني المعتصم والغني فيه اولا دلالة
على الزمان واعلق المصنف لما داه عنى هاد مهد وكا عنه للهيجا لغة طبق الحدوث وهو بعد

بالتسليم عن الازم قوله ومنه قوله تعالى ولا تلدوا الا فاجرا كفارا انما فصلها منها لانه نظر الى
الصيرورة لا المشابهة معها قوله فان قلت فهلا قيل هدى للضالين هذا سوال على الوجه
الثاني وقوله فاختصر الكلام اشارة الى انه من باب اعادة القصى الذي هو ابلغ من ايجاد الحذف
قوله اولى الوصى او من اشياء مما جاء في الحديث اتقوا الزهراوين البقرة وآل عمران
فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما قال صلى الله عليه وسلم عن ابي امامة الباهلي ومنه يتاجر من اطلاق لفظ الشيء
لانه في معارض التعظيم الازهر المنير ومنه قيل للنيرين الازهران والغياية كل شيء اظل الانسان
فوق راسه من السحابة وغيرها والفرقان من الطير طائفتان واو للتنويع في المشبه به اولا وثانيا
التشبيه بالنبات والكلام على النوع فان الغياية لانها مظلة الشخص نفسه فهما فيه اختصاص الى فوق
من الطير مع مظلة فيها زيادة الخاصة وكما قال اقرأوا الزهراوين شبههما على ان الغمامة او الغياية اولى
تونة لا كالمعهود هذا العالم ومع ذلك بعض عنهم كرب الموقف حق وكان الاول للقارئ
والثاني للمداوم على القراءة والثالث لمن يؤدي مع ذلك ومعلوم ان المراد من القراءة اللاحقة والله اعلم
قوله واول المثاني اي على القول بانها السبع الطول قوله وقيل الصحيح انها ساداتها
نسل اي ما سمي به العقوبة لاساءل الصغائر ونسل راجع الى المعنوى لا لانه المنهي والاولى
ان يرجع الى المعنى والسائل عنه الدخول في المفهوم ويوقف التعقل لا يعني من الاطلاق
فان ذلك على الوجه الثاني ايضا محال وما تقرر من ان الاصرار على الصغائر وسلبت العدالة
ويكشف الدعوى عن واحد لان الاصرار على الصغيرة كبيرة عند الكل وليس من الواجل
تحت التكفير فدخل تحت اجتناب الكبائر قوله وقيل يطلق على الرجل ليس قولا عن رجل حق
آخر بل هو نعل وتحقيق قوله او الظرف بالرفع في السبع المعتمد عطفا على معنى الاشارة
وهو حال عن المجرور لانه في معنى المفعول لا عن الفاعل المستتر لفساد المعنى قوله
ان تعرض عن هذه المحال صح جاز ان يكون من الاعراب بمعنى الاعراض وصح منصوب
مطلق او ظرف بمعنى صح اي جانب وجاز ان يكون من ضرب غرائب الابل عن الحوض
وصح مصدر على انه مفعول له اي ذدد الكلام عن هذه المحال للاعراض او ظرف حال فاحش
وهذا اولى اقتباسا من لفظ التنزيل وقد روي قوله قبيله ادنيح عرقا اشارة الى ان من ضف
المفتي لكلام الله ان يلتفت ليتبت المعنى ويعرض عن جانب اللفظ الا للصحيح وكل السعة
وقوله عن هذه المحال اشارة الى مجموع ما سلف لا لكل واحد فان الوجه الذاهب الى ان الم
خبر مبتدا محذوف دقوله ذلك الكتاب جملة اي على ما تقدم مفرع على هذا التقرير وحاصل ما ذكره
ان الابلغ ان يذكر هذه الم اشارة الى انه الكلام المنزل المتحدى به فان الحجر عن اسم الاشارة
بانه القرآن يستغني وكل لاسما وقد سلف ان التسمية لا ساعي الاشارة الى الايقاظ وان الكل
معهود بالعهد الاول فلا يقصر عن كونها قريبة ثم تقرر بانه الكامل الذي لا يحوم عن ان يسبح كمالا
تحسنيه اي باب التحدي واحتياجه الى تيد فرقة من حار به ثم تؤكد ذلكاه بانه لا مجال للريب

وبانه كامل في الهداية التي هي شان الكتب السماوية وحاصله هو المتفوق بان تحدى به
لكمال تظهره باب البلاغة وكماله في نفسه وكماله فيما هو المقصود منه وما اشد التعانق
والاتحاد بين هولاء التراكيب واما الحمل على الاستئناف جامع فانا له صار معنى او الجواب
بانه كامل بلغ اقصى الكمال لفظا ومعنى ثم سئل عن مقتضى الاختصاص والحساسية الاخوة
قوله ريب لكونه من عند الله ثم لما طولب بالدليل على ذلك استدل بكونه هدى للمتقين
فيه نظر لان الاجوبة تصير متصادرات على ان كونه نعت نزول من عنده تعالى لا يستوي
ذلك الكمال قياسا على سائر الكتب المنزلة ثم كونه هدى للمتقين مسبب عما سلف
فلا يصلح دليلا لميا ولا انيا ايضا لان العاقل لو سلم لم يسال اوليس كونه هدى اظهر
عنده من كونه لا ريب فيه ثم ان من شرط حسن الاستئناف ان يكون السؤال
ظاهر الورود اما بشهادة اللفظ كما في قوله تعالى هل اتبعكم على من تنزل الشياطين او
بشهادة انسياق كما في قوله عز وعلا قالوا سلاما قال سلام لا انه لا يصح في الجملة تقدير
سؤال ولكن هذا صار نظا غموطا ويستوعب عليه ان شاء الله تعالى قوله اما
موصول بالمتقين واما منقطع عنه اشعارا بتبين بان المنصوب على المدح او المرفوع به في
حكم التابع واما المستانف وان كان مبنيا على الاول غير منفصل عنه من حيث المعنى
كما سيجيء ولهذا جعل الوقف على المدح والاستئناف تاما ووقف التام على ما فسر
القراء وهم من يوله في الغواتح اذا حملت على معنى مستقل غير محتاج الى ما بعده
الوقف على جملة مستقلة لا ترتبط بما بعدها واما الوقف الحسن فقد قيل انه الوقف
على جملة لها ارتباط بما بعدها ارتباطا لا يمنع الاستقلال وقيل انه الوقف على كلام مستقل
بعده ما لا يستقل كلاما كالحمد لله مثلا وعلى هذا ففي تسميته وقفا حسنا نظر لكن ظاهر
قول المصنف انه قائم الفاصلين وكانهم انما حسنوه في الايات وجدوا التسمية
عليها فهو فيه الانفصال وذلك لانه اذا جعل الذين يؤمنون صفة كان من هذا القبيل
وان جعل منصوبا او مرفوعا على المدح من الاول ونقل سلمة الله عن السجاوندي
ان الوقف على مراتب لازم وهو الذي لو وصل غير المرام في قول المصنف كقوله
تعالى وما هم بمؤمنين يخادعون ومطلق وهو ما يحسن الابتداء بما بعده اقول
والتام في قول المصنف يشملهما وجائز وهو ما يجوز الفصل فيه والوصل لتجاذب الموجبين
من الطرفين وجعل قوله حسنا غير تام على هذا الصح حسن لان اعتبار المصنف
الصفة يقتضي الوصل واعتبار الفاصلة يقتضي الفصل اقول اعتبار الفاصلة في الوقف
لا يعتبرها السجاوندي ولا صاحب الكواشي والظاهر ان مثله يجوز في الايات وجدها
او وجد البيان خاصة كما قدمناه والله اعلم قوله ام جاء على سبيل المدح
والثناء والفرق بين المدح صفة والمدح اختصاصا ان الغرض الاصلي من الاول اظهار
كمالات الممدوح والاستلذاذ بذكرها وقد يتضمن تخصيص بعض الصفات بالذكر الاشارة

الى انتهاها على ماكو الصفات المسكوت عنها ومن الثاني الجهاد ان تلك الصفات ... باستقلال
المدح من بما كو الصفات الكمالية اما مطلقا واما بحسب تلك المقام وسواء كان في نفس الامر
اولا فعاد ان الوصف اصل في الاول والمدح تبع وفي الثاني بالعكس قوله تعدد
فائدتها اى عن فائدة الصفة الواردة كشفا وبيانا قوله الايمان الذي هو اساس الحسنات
مع قوله اما العبادات البدنية والمالية فيه ما يدل على فضيلة الايمان من وجهين احدهما انه اصل
الكل اعنى البدنية والمالية وصفا بكلها اعنى العلمية وبهذا الحسنات فهم والثاني ان البناء
مادام يتم احتياجه الى الاس فالايمان اصل ابتداء ودواما واللازم يستغني عنه بعد التشعب
قوله ومما العباد على غيرها ما هو في الاصل مصدر لعبارت المكاتب والموازين اى فانها
تفعل لما تقابس به ويعتق بعلا المصدر الى الالة ثم قيل للدليل على الامر الذي هو ... من
شاده شبها لما يعتق به وللنظر الى الاصل افرده مع انه خبر عن متعدد قوله وهي الركوع
قنطرة الاسلام قال ... هذا الحديث صحيحه الصغاني قوله كالعنوان لها عنوان
الكتاب بضم العين هي اللغة الفصيحة وقد يكسر ويقال عنيان بالضم والكسر وهو ظاهر الكتاب الذي
يدل على باطنه اجمالا واشتقاقه من عن لى كذا اذا عرض وتاتيه عنون مستعمله في السواد انها جر
بعرض الكتاب بتقدمة على ما في طي الكتاب فالواو زائدة وجعلها الازهري بدلا من النون وفيه نظر
لانه ابدال لا نظير له ومن الدليل عليه عنونت الكتاب واعنيته وعنيته او من عنت الارض
بالنبات تعنو عنوا وتغنى ايضا اذا اظهرته لانه الظاهر من الكتاب ونقل الازهري عن
ابن الاعرابي انه من هذا تعنو هذا اى باسمه فيكتبه فهو مركب من معنى عنى ومن الدليل عليه
عنيت الكتاب واعنيته وعنيت تعنيا الا انه لمن قال عنيان وجعله مستقا من العناية
وقال الاخفش عنوت الكتاب واعنيه ويونس وطنت الكتاب او اردت جوابه امن
الكتاب لكى تبين وتكاطنت الكتاب اذا جعلت عليه طينا للختم وكلا الاستقاقين ثابت
والامامان اعنى الازهري والجوهري رحمهما الله ذكراه في مضاعف النون والمنقوص ودل على انها
اشار الاستقاقين واما علوان الكتاب فمعناه تقدم ذكره في علوته ونقل الازهري عن
ابي زيد علوان كل شئ ما علاه وذكر في المضاعف ان من قال علوانا جعل النون اما لانها
اخف وهذا فيه نظر وعندي الاشتقاق من العلو واصح لا لاشتقاقه عن اشتقاقه من العلو
واما عنونت الكتاب وعلونته على ما تعلاه فقياسه ان تجعل نظير ... ويوخذ من اللفظ
لان القول باصالتها يفضي الى ما ليس من ابنيتهم قوله ويكون صفة راسها اى مخصصة
عنوانه الكشف ويراد بالمتقين الذين يجتنبون المعاصي لان التقوى في اللغة الاحتراز
لكن يرد عليه ان يجتنب المعاصي كلها يلزمه فعل الواجبات والا لم يكن مجتنبا وليس من
هذا المعنى ومن المعنى الذي ذكره اولا من انه في الشرع من يقي نفسه الى الاخرة فرق
والجواب ان التعلق مهنا يجي بتعا وعلى الاول بمحرد المفهوم الا ترى ان جستاسا
لا تعنى عن ... في تعريف الحيوان على ما هو المشهور وان لم ... ولا نعني بالمخصصة سوى

... مفيد هي فائدة الكشف والمدح او الذم والتاكيد والاشبه ان يحمل على التخصيص احالا به الشارح ...
لانه اى الله تعالى ... ويوصف بصفات من ... بالقول ولا يسمى ... في الجواب والحاصل ان
الصفات الجارية على المتقين اما معرفة للمتقي الشرعي او مقيدة للمتقي اللغوي او وصفه مدح لما كان حقا
لمن عرف الشرع وموضوعاته او لا ولما كان القول بالاستيناف هو الوجه على ما سنبين ان شاء الله
تعالى وكان هذا البحث ساقطا على ذلك السعد ... التوزيع والترجيح لاحدها قوله للتعدية
معه اذ معنى آمن به اقربه مصدقا والفاعل في التصديق ان يراد التعلقان معا قصدا او تبعا لان
احدهما مذكور لفظا والاخر مذكور بذكر صلته وانما قال اى يعترفون به ولا رعا افرد يوضحنا لا ...
مقرفانه لوجهين احدهما ان خلاف صلة المذكور وذكر صلة المتروك يدل على قوة المتروك وانه
المقصود بالاصالة الثاني ان المتروك اذا جعل اصلا كان الاكتفاء بذكر متعلقه عن متعلق المذكور
منقاسا وان جعل بعا ما لعكس للعتيبة بالمتضمن وهو كنا به على هذا وجاز ان يقال في نحو
على ارادة الاعتراف المخصوص لا انها يراد ان على السوا فيه سقص الاصل المعلوم من ...
لا ارادة الجمع هذا او الامجاد ايضا وجه سديد لكن الانسب على ذلك السعد ان ... آمن
معترفا به وبعوت ما ذكر من العلائق وقد اذكره المصنف في قوله تعالى لتكبروا الله على ما هداكم
ومواضع لم يشتمل عليها ان شاء الله تعالى فدل على جواز الوجهين ورجحان ما اوثر هنا الا على
والله اعلم قوله ما آمنت ان اجد صحابة اى ما وثقت تقول هذا من قول سعر ابن ناجي
بهذا التعدي قوله وكلا الوجهين حسن اى نظرا الى اصل المعنى اللغوي واما بالنظر الى العرف
الشرعي فالحمل على التصديق ظاهر الرجحان للاجماع على ان الايمان المعتبر نفس التصديق او هو
داخل فيه واعظم اركانه قوله ما اعلناه او نصب لنا دليلا عليه ابناد السمع والعقلي قوله
ويعبر عنه بلسانه ارادة وما يقوم مقامه عند تعذره وقوله ومن اخل بالشهادة اى الاعتراف
المذكور وما يقوم مقامه وان اراد الاعتراف المواطئ فيه القلب اللسان وهو الاذعان فهو جاحد
على اطلاقه قوله ومعنى اقامة الصلوة تعديل اركانها الى الاخر الاقامة من القيام واصلها التعدية
وحقيقة يقيمون الصلوة يجعلون الصلوة قائمة او قويمة لكنه بالمعنى الثاني اكثر استعمالا اعني
استعمال نحو اقام العود بمعنى سواه اكثر من استعمال نحو اقام زيدا بمعنى جعله منتصبا وان كان
القوم في التحقيق ايضا راجعا الى معنى المنتصب فلك انه استعير لتعديل الاركان الى اخر
ما ذكره من تقويم الاجسام لانه حقيقة فيها والحق انه حقيقة فيه ايضا لان التقويم شائع على السكن
على السواء ... الوصف بالقوم نحو الدين والراي والطريق وما اشبهها من المعاني اكثر
وكان هو لا يجعلوا النقل من المحسوس اعنى الاستعارة الى المحسوس وهو تسوية العود ونحوه
ثم منه الى المعقول وهذا ما اثره المصنف والاطلاق في المجموع وهذا ارجح الحاصل هنا
واما الدوام عليها من اقام السوق فقيه ان الاول مجاز كاجرى قام بالامر وبعدهما تجوز عن
ذلك المجاز بالمحافظة والمداومة بعلاقة غير معتادة اعنى ان الدوام لا يلزم النفاق وبالعكس
او تشبيهه واتى كما اشار اليه المصنف وما فيه وجه ترجيح من ان المداومة على الصلوة ...

مستلزم تعديل الاركان من غير عكس ولو سلم لا تعارض ما ذكرناه ثم اين الدلالة على حفظ الاداب
الباطنة ورعاية السنن على ان المحافظة عليها وادامها اوجابها من جملة الاقامة بالمعنى الاول ايضا
اذ التقويم كما يعتبر في الصلوة المفردة يعتبر في بعضها مع بعض فحفظها وعدم جرح الصلوات الخارج
عنها وترك بعضها لم يكن ممن جعل الصلوات قومه واما التعديل بانه من باب قامت السوق اي كانه
بالجمع لا الفعل منه والتوجيه بان اقامة الصلوة بمعنى تعديل اركانها الى الاخر يشعر بكونها مرغوبا فيها
وتعطيلها على ابتدائها كالسوق اذا نفقت قامت وذلك على نفاق سلعتها والعاقل على توجه
الرغبات وهو سبيل الاستعارة وفيه انه مخالف صريح لفظه ولا يبقى للاستشهاد بالبيت معنى
لان اقامة الصلوة بمعنى التعديل اذا صارت شايعة جاز ان يجعل كما ذكر في الكشاف فيه ثم فيه ما سلم
ما اورده من حيث لا يشعر واما التشمر للاداء من قام بالامر وفيه ما في الاول وانه ليس على طبع
لان القيام بالامر هو التشمر لا حقيقه ومنهما ليس كذلك اللهم الا ان تجعل الصلوة مشبها بالامر فاعلها
كذلك من باب جد جده ولا يخفى بعده عن الفهم لا يقال ان الباء للتعدية فقام بالامر فالمعنى
لا ما تقول تعاد عن الامر ضمنا يتبين ان القائم هو داكل وكلاهما فاعت الجود ثم ان العهود
مناسب الكمل والقيام مناسب التشمر الاقامة والاعقاد واما الاداء على ما اشار اليه
جار الله وفيه انه تجوز عن الصلوة بالقيام وهو شايع حسن لكن الاقامة بمعنى الاداء اعم
بل يكون معناها على قياس التعدية جعل الغير قائما اي مصليا واما ان يراد جعل بعضهم مصليا
ويكون الصلوة مفعولا مطلقا واما ان يكون من المصدر ويكون مفعولا مثل الاول وتجعل
الحج واما هو اهم الصلوة فهو من الاقامة بمعنى جعلها قائمة في الخارج اي حاصلة فكان القيام
بهذا المعنى ايضا شايع الاستعمال منه ما يقال انه قام سعيه او بغيره وما يقال ان القوم على
العام سبقه المقيم لغيره والقوام لما يقام به الشيء اي يحصل ومعناه حصلوها وابقوها وهو الانسب
بها على الوجه المجوز شرعا ويرجع الى معنى الاداء للاتفاق على ان القيام بالحقوق والاداب
ليس بواجب وفيما نحن فيه لايجاب في معرض المدح من غير الدليل الايجاب بل بالدلالة على
ترتب الهدى الكامل والفلاح الشامل عليه رجح المعنى الاول احق جعلها قومه ووجهه من جعلها
بمعنى الاداء فكمعناه لا ما ذهب اليه المصنف وهو وجه حسن يؤيد اجتلا استعمال التنزيل
كما نوه اليه قوله وحقيقه صلى تحرك الصلوين المشهور في اصول الفقه ان المعتزلة على انها حقايق
مخترعة شرعية لا انها عن معان لغوية والمصنف خالفهم وكان كما فعل في الايمان وعند جماهير
الاصحاب انها حقايق شرعية منقولات عن معان لغوية والقاضي ابو بكر الباقلاني منا على انها
في ذات لغوية مشهورة لم تصر حقايق ثم القايلون بالنقل قالوا الاصل اللغوي بمعنى الدعاء نقل
الى ذات الاركان لانها دعاء لا الاسم الثلثة الحال والفعل والمقال والمصنف عكس وزعم
ان الصلوة بمعنى الدعاء في اشعار الجاهلية كثيرة الاستعمال واطلاقها الشايع على ذوات
الاركان بعد ورود شرعنا ولا يرد ان الصلوة عبادة قديمة لان الكلام في تسمية تلك العبادة صلوة
ولم يكن اهلها عربا على ان الكائنين في زمن النطق من العرب ما كانوا يدعون هذه العبادة

عنى ان لهم التجوز ثم انه يلزم ان يكون ورودها بمعنى ذات الاركان اشهر عند اهل الجاهلية
والانكاد جدها كلامهم فضلا عن الغلبة والاشتقاق من غير الحركة قليل وجعل تحريك الشيء
سولا سوله ايجاده خلاف الاصل ثم ان نقل الزكوة من الزكو بمعنى النماء والطهارة المبالغة هل
لهم قوله كانت اكثر من سوقي الغراب لاهل العراقين خو لا يتطاعو المعوده الحلقة
شبيب الخارجي ولما قتله الحجاج جاذبتها حين سنة كاملة وهو يقول ان على ذي الحودث يعاهم
على ما يحيى والعراقان كوفة والبصرة وقيل كوفة والحجاز وعلى الفكتب والغلط كني به عن التام
كانه لك وانقضى وعزل حاسا قوله لانه يثنى على الكاذين وهما الكاذبان الارميان عن اللث
في بوادي الاعراب الكاذبان والكاهلان الاليتان واما الكاذان فان ذكر عن اللث انهما لحمتان
ملتزمان من الورك والجزي اعلى في موضع الكفل من جانبي العماد وعن ابي الهيثم الكاذة
لحم ظاهر الفخذ وهما اسفل من الخاصرين وذكر عن ابن الاعرابي مثله وقال هو الصواب
وزعم مثله ما ذكره الجوهري الكاذتان ما نتا من اللحم في اعالي الفخذ وجاذا الالهم يبرق من
الكاذين والكاذتين ولا بعد لتجاوز الجوبه والاطلاق ولعل استعار تكبير اليهودي
من غيره او صح لانه بمعنى الخضوع والاسناد مشهور قال جرير واذا سمعت بحرب قيس
بعدها فضعوا السلاح وكبروا تكبيرا وفي الحديث اذا اصبح ابن ادم فان الاعضا كلها
تكفر للسان تقول اتق الله فينا ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا اي خضعوا
وانقادوا وتذلل وتعبر بالطاعة فاما ان يجعل من باب تجوزت النعي وهو اداله الكفر
لان الخضوع باب من الشكر او من الكفر بمعنى الستر لانه يستر مقابه عند من خضع له
قوله واسناد الرزق الى نفسه للاعلام فيه خلاف منهم ومن الجماعة فالجماعة يسمون
الحرام رزقا من عند لقوله تعالى قل كل من عند الله وغيره المصنف الكل من المغضب
والجدب النازلين بهم ثم الاتفاق على انه من فضل الله عليهم كما فعل بالايجاد وسابق اسباب
التمكين فليس عدم الاسناد لكونه ليس من فعله تعالى كما توهم بعضهم بل لانهم يقولون الاحسان ان
يسند اليه تعظيما له ولان فيه شوبا من فعل العباد لانهم اكتسبوه وضعف الحرمة فيقول المعظم
اسناده الى الله تعالى لئلا يوهم ايجاد العبد ما لا يستعمل فيه اتفاقا واما وصف الحرمة فلو سلم
انه ليس بايجاده لم يدل كيف وقد ثبت بالقاطع العقلي والنقلي ان الكل منه وبه واليه
نعم لا يوصف الفعل بالصفات الحسن الا من حيث قيامه بالمكلف واما من حيث تعلقه عنه
تعالى فلا فهذا الفعل تام وسيجي له مزيد ايضاح في مواضع شتى ان شاء الله تعالى واعلم ان الرزق
في الاصل مصدر بمعنى الاخراج لان الركب وقلبه اعني رزق له لان علمه وشاع في اللغة واطلق
اجرائه جعله الى اخر سبقه به ثم شاع استعمالا وشرعا على اعطاء الله الحيوان ما ينتفع به ويستعمل
بمعنى المرزوق كثيرا ثم انه يطلق على ما اعطى الله عبده وامكنه من التصرف فيه وهو بهذا المعنى يمكن
ان يسوق بعضه او كله وعلى ما هو لقوامه وبقائه منه خاصة ومن هذا يقال لمن لا ينفق انه خازن
لرزق الغير فالمنفق على الخير على هذا رزق الغير لا رزقه والمراد هو الاول في الاية وتخصيص

النعت ان اريد الركوع بدليل الاقتران بالصلاة ظاهر وان اريد مع سائر ما يطلب فيه الثاني
او يستحب لان المقام مقام بديع وهو الاظهر بنا على اولوية الصلاة ايضا فللحث على الاتصاف بهو
الجود لذاته لانه الجود الذي هو وسط من الاسراف والاقتار لا يقال لا سرف في الخير كما لا خير
في السرف لان الكلام في نفقة الخير ادل والتقديم للاهتمام بشان المنفق ورعاية الفاصلة وتحسين
المدح بالاجتناب عن دخله التبذير ايضا وهو معنى الاختصاص قوله وقوله بالهبات ايانه
للحرث الصالح والهاتم والابا التنب من الحماسه وكان الحارث توعد ان ذيابه بالقتل فكتب
عن جوابه فهيلكم ابن زيابه ولهف كلمة تحسر يقول يا لهف ابي شاعر بما كفى الشاعر من الحرث الذي الحارث
اغار عليهم فآب سالما قوله واحتماعهم في اقرانهم يوهم ان الشيء مجرور اعطفا على ما بعد من في قوله
من انه لا يدخل ومرفوعا عطفا على ما كانوا والمعنى ذا ان عنهم الاجتماع المستعقب للافتراق وصاروا
يحصون على النشاة الاخرى والاعادة وجريان البلد وحسب جريانه في الدنيا والزوال باعتبار الخروج
من حيث هو مجموع وذلك يكفي فيه انتفاء جزؤ وهو الاخير ههنا قوله واحللنا في دار الدوام عطف
على اجتماعهم في الوجهين لا على ما بعد ثم قوله ويحتمل ان يراد وصف الاولين هذا هو الارجح لان
الاعتنا بذكر مومني اهل الكتاب عن السابقين بهذه الصفات غير لائح فان سائر المؤمنين
يؤمنون بما انزل الى النبي وما انزل من قبله فان قلت ايمان غيرهم بالمنزل من قبل ضمن
ايمانهم بما انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم اجمالهم وفي الآية ايرد منها بالذكر مدل على المراد وهو تلك
لا دلالة للافراد على الانفراد بدليل قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى
ابراهيم الآية فافرده بالذكر وامرنا ان نومن كذلك وفيه تعريض على ان اهل الكتاب لم يومنوا
بجميع ما انزل من قبل بل ايمانهم بما انزل الى نبيهم اولم يكن الايمان بما انزل على عيسى صلوات
الرحمن عليه حاصلا لليهود وما احسن تعريضهم بانهم آمنوا ببعض المنزل من قبل فقط وبعضهم ببعض
المنزل الى النبي فامر العنوان لا يسعد فان الكلام ليس في التعريض انما الكلام في الدلالة
عليه والحمل على بعض المنزل من قبل خلاف الظاهر مع ما فيه من ترك النظم والحمل على نصارى
نجران والحبشة فقط مع انه غير مقبول يخدشه انهم لم يكونوا مومنين بالانجيل والكتب المنزل المانع
هذا وسيجي ان الارجح من الاوجه ان يراد الذين يؤمنون بالغيب وحينئذ يتعين ان يكون
الواو للجمع بين الصفات لتطبيق الجواب على السؤال على ما لا يخفى على ان ما ذكر في وجه الارجح بالاخرة
وبها يوقنون على سبيل انهم اذا عم المؤمنين والا لافهم نفيه عن مقابليهم وهم السابقون ولا يخفى
فساده ثم ان الصفة الاولى اعني الايمان بالغيب الى الآخر شامل لكل من الطائفتين وكذلك
الثانية فتخصيص كل طائفة بحكم من غير دليل فيكون باطلا الا ان يحمل على الايمان بما انزل من قبل
مفصلا وتحقيقه ان الايمان بالمنزل يفهم منه معنيان احدهما الايمان بانه حق منزل من عند الله
والثاني الايمان بمقتضاه وما فيه والمراد هو الثاني على وجه مغايرة الذات ولا يخفى ان المتبادر
الى الاول اشد الدلالة ويقوى بعض القوم ان حمل الجمع على التجاذب وما نقل من ان الاصل
في العطف التغاير بالذات فعنه يتصل بشيء بالحقيقة وهو ان العطف يقتضي المغايرة

المعطوف والمعطوف عليه دائما ان يوسط لداية من داس وصفه ان يوسط بين صفتين
وكذلك الحكم بين ما كذبوا او يدل على غيره كل ما احتملها احتما لا سوا ما يحمل على نعا في الذوات اظهر على الافعال
في نحو زيد قائم وقاعد الحمل على تغاير الذوات اظهر مما نحن فيه ان كان عطفا على الذين يؤمنون فالاولى
انه صفة اخرى للمتقين لا يستقيم وايضا وضع الذي لكون صفة فالحمل على التوسط بين الصفات يكون
الارجح وكذلك ان عطف على المتقين للايلام حذف الموصوف ثم لو سلم فلا نعارض ما هو من
الفوائد والشواهد وكذا ان يعلم ان الارجح على الوجه المرجوح ان يعطف على الذين يؤمنون لان
اخراجهم عن زمرة المتقين لا اتجاه له الا ان يحمل على المشارفين للتقوى فعطف العطف على المتقين
اذ الاوجه الحمل على المشارفة في المعطوف مع الكلام لبث والله اعلم وانشاد يؤمنون على آمنوا ان حمل
على المشارفين فلانهم لم يومنوا بعد تمام الايمان وان حمل على الحقيقة فلان المراد الثبات عليه مع
الزيادة كما ذكر في هدى للمتقين وللتنبيه على ان بعض المؤمن به بعد منتظر قوله
هو ايمان ببعض المنزل هذا انما يوجه بناء على لوضيا الدين ان المعنى انهم يجددون الايمان شيئا فشيئا
حيث تجدد الانزال ولهذا جي في الحال اعني يؤمنون يجيئون يومنون وما بالاهما على صيغة المضارع
والاوجه عليه ان المعنى سوق انزاله كل المنزل بالفعل والايمان بالموصوف واجب على معنى ان انزل
صدق فلو لم يعلم المؤمن بكل المنزل بالفعل انه سينزل شيء اخر حتى يعتقد انه مومن به لم يقدح فان قلت
حال ماخلا بما نزل لتطابق يؤمنون قلت لمطابقة ما انزل من قبلك وللتنبيه على ان ذلك المنزل
كان لا محالة ولان ايمانهم متعلق بشيء قد انزل بعضه وسينزل باقيه فلو قيل بما نزل لم يشمل
الماضي وبعد المعنى ولو ذكرا لم يطابق بلاغة القرآن واختصار دانه قوله وفي تقديم الآخرة وبناء
يوقنون على هم تعريض الحاصل ان تقديم المجرور دل على ان ايقان هؤلاء بالآخرة لا بغيرها فهو عرض
بان ما عليه مقابلوهم ليس من الآخرة في شيء واختصاصهم بالايمان من تقديم الفاعل المعنوي وهو المراد
من قوله وبناء يؤمنون على هم دل على ان مقابليهم ليسوا من اهل ذلك ولاني رايتهم يعرض بان مرية كلامنا
مستفاد من الاختصاص وليس في كلامه ما يدل على ان اسناد يوقنون الى الضمير للتقوي وليس
استفادة التعريض من التقوي ثم استفادة التخصيص من التقديم اظهر من استفادته من
التخصيص على ما لاح في المجرور وهذا يتفرع على ان حصر ايقانهم من غير نظر الى اختصاصهم بالاولى لذا في
التعريض فلما يعلم لو تمسك ان التقوي حاصل ايضا اذ لا مانع من الجمع عند المصنف في
مشروحه سوى الجن ان سارآن فعال لكان سديدا قوله وهي من الصفات الغالبة يا قال العاد
الله رحمه الله الغلبة تكون في الاسما كالبيت على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه وقد تكون في الصفات
كالرحمن والرب دون اجرائه على الباري جل ذكره وقد تكون في المعاني كالوجه على النوع في الباطل
خاصه وههنا في الصفات وكذلك الاسلام انهم اعلم الغلبة المذكورة حو ناحي الاسماء اياها غلبت حتى موصوفها
معها فغلت في شيء دنا طالما فذكرت وقد توهم من قوله في المفصل لانها غلبت ما اختلطت بالاسماء
ان المراد ههنا انتقال الصفات التي تجري الاسماء وليس كذلك لانهما معنيان مختلفان وقد ذكرته
كل منهما قوله لحت المؤمن ان الى حوض وحعل اذا اصابهما الموقود اي ما اصابهما اي حيث اشتهرا

ما لكن وكني عنه باخفاه الوقود واراد وجود باد البزي فانه المراد عند الاطلاق في استعمال العرب
واستعمال الاخفاه سوالا الطباق في هذا المقام لم تردد فيها بين الحقيقة والمجاز واللام جواب قسم محذوف
ولم يوثب بقد لا جرائه مجرى فعل المدح كما قال والله نعم الرجال زيد والشعر لوى موسى وقد سما انباه
على ما في الحواشي قوله والافلاح فانه على الاوجه السابقة دون ما سبق بعدوني هذا الاطلاق
تعريض بانه وجه مرجوح كما سنكشف لك كما انه في قوله اذا نوتب الاسلام وفي الوجه الذي يلي
وان جعلته اشعارا بان الراجح هو الاول ووجهه ان السوال على الاول من وجه اختصاص المتقين
بكون الكتاب هدى لهم والجواب بذكر الموجب له والحقيقة ضمن ذكر الصفات وزيادة ربط النتيجة به
ووصى للمبالغة التي اشعر بها قوله هدى للمتقين وسلوكا للاسلوب الحكيم والبه الاشارة بقوله مابال
للمتقين مخصوصين وقوله في الجواب ان الذين هو لا معا بدهم واعمالهم احقا وعلى الثاني عن وجه اختصاص
الموصوفين بهذه الصفات المستقلين بها بذلك والجواب باعادة الدعوى بعينها مع بعيروجه النسبة
واثبات زيادة بالتصريح بالسببية بها عن شناعة التكرار ونبهها على ان في الكامل ما تسمى بالجواب
فان هذا السوال خفاء ان هذه الاوصاف تقتضي الاختصاص ومن هذا التقرير ان تقدير
السوال عند المتقين احسن لاشتماله على زيادة الفائدة ولما سلف ان شرط حسن الاستئناف
ان يكون السوال ظاهر الورود كان المقام سقاضاه وايضا انطواء الجواب على نفس الموجب
للاختصاص مع الثاني لم يحصل وانما ارشد الى ان السوال ساقط لان الموجب المحقق من قبل
وان جعل الصفات مختصة على الاول لقوله بين لهموا اختصاصهم بذلك عنه بل وذهول
عن قول المصنف اما وانا منقطع عن المتقين في مقابلة اما موصول بالمتقين على انه صفة او كذا
وموضحة او مادحة على الثاني لقوله ان نوقع واحد دون الناس كذلك وان ما يورد ان المشهور كان
في التلخيص وان حكم اسم الاشارة لكونه متضمنا اعادة الصفات بعينها وحكم احسنت الى الانزيد
اهل ليس بشيء واعجب منه قول من ذهب الى ان اعادة اسم الاشارة لما ذكر المصنف
على التقدير الثاني ولا ادري ماذا يفعل بقول المصنف الذين فازوا دون غيرهم قوله اولئك على
وكيف نوقع هنا فاسلفي قوله في الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق مع قوله اولئك
لهم عقبى الدار فاسناد الاستيناف من الموصول واشار الى ان وجه الترجيح ما ذكر ههنا وانما
رجح ههنا ان الاستيناف من اولئك ابلغ ودع ان المصنف حمله على اسناد الاول المذهب
لقوله استحسنوا في الاول دعى استبعد الثاني وكعوى ان الاستئناف بمعنى الاستعمال الدال عليه
قوله واعطى كل شيء خلقه ثم هدى حتى ابطال الكلام في الوجوب عليه تعالى مع لحوق اللازم
بالتوكل والاستيجاب المشتق منه واما قوله مستعد للتنبيه على ان السوال ظاهر لسقط
وان ما استبعد البا بل لا لا كل ثم في اجراء الصفات على المتقين اما التجويز المتقي واما ابران
الثاول في سائر الصفات لجميع ما يعتبر فيه واما الحمل على الاول فان الغالب في الصفة المخصص
او الايضاح واما النعت على المدح او الرفع به فانه بعد لان سلسله سبيل الاعتراض في ابتداء وان افاد
المدح واظهار ان تلك الصفة مستقلة بالاثر من بين سائر الصفات لكنه هو مفهوم لذا به والكلام فيه

واما بالعرض الاصلي دون ذكر الاسما يرجع الى المبالغة والتاكيد وهذا قالوا يستحق المثوبة
لنفع النصب واتى الى ذلك تسلك ومن اعني الصفات اللاتي الى عليه النعوت واما فانجري
هذا تصفه من قبل من جعل الموصول الثاني مبتدا خبره اولئك والموصول الاول جارعلى
المتقين وضعف جدا وسوق الكلام في الاول لوصف الكتاب بكمال الهداية وانه هدى لهولاء
وفي الثاني لوصف هو لا بكمال الهداية وان احدهما من الاخر وما تكلفه الى في حواشي المفتاح
من ان الجامع الهدى والايمان وان المعنى والذين يوصفون بهذا الهدى لان ما انزل اليك
وانم مقابله مصحح في الجملة لا محسن ثم فيه ان قوله هدى للمتقين جاء دعوى التاكيد من الجمل السابقة
على ما اختار المصنف ولا يصلح والذين يؤمنون تاكيدا للسالف بعضه جعل المسح محانا اولا
فلا بد ان تحمل على الاستطراد الملحق بالاعتراض في ادخال العاطف عليه على ما سبق تحقيقه قوله
وليس البرهان بانوا البحوث من ظهورها ان شاء الله تعالى ومن بعد فان قلت اجعله
عطف قصة على قصة غير ملحوظ بها خصوص الكتاب لكل جملة جملة قلت فاني ولكن ان الاسب حسبه
عطف ان الذين كفروا عليه لانه نظر ان الابرار لفي نعيم الاية ويرده ضعفا ان الحصر المعلوم
اذا لا يقع موقعه اللائق به وان التخصيص من عوده لانه ظاهر في الالزام والاستدراك بالحمل على الحاد
فيه ولولا ان العلامة رحمه الله الى به لنظر عن محاسن الاولين فالقصد نظير حسنه الفذة
لعد من مجازفته وكثيرا ما يسوله من هذا القبيل لسلك بهدايته الكامل فيه سوا السبيل
والله ولي الارشاد قوله وفي اسم الاشارة الذي هو اولئك هذا اجار على جميع الاوجه
وذلك لان اسم الاشارة يشار به الى ما سلف مع ما يعين من الصفات اسما محسوس
محقق فكانه اعيدت الصفات ضمنا وليس في الضمير هذا المعنى بل هو كناية عن
ذلك الشخص المعين بما يعين به وفرق بين ملاحظة المعين مع ملاحظة ما يعين به ايضا
وملاحظة المعين من حيث هو وان لزم ان يكون ما يعين به حاضرا وههنا اللهم الا ان يجري
مجرى اسم الاشارة قوله كما قال حاتم ولله صعلوك ويعدله بساور همه ويمضي على الاحداث
والدهر مقدما فتى طلبات لا يرى الخمص ترحة ولا شبعة ان نالها عد مغنما اذا ما رأى يوما
مكارم اعرضت تيمم كبراهن ثمت صمما ترى رمحه ونبله ومجنه وذا شطب عضب الضريبة محذما
واحناء سرج قاتر ولجامه عتاد فتى هيجاء وطرفا مسوما ويغشى اذا ما كان يوم كريهة
صدور العوالي وهو مختضب دما اذا الحرب ابدت ناجذيها وشمرت وولى هداة القوم اقدم معلما
فذلك ان يهلك فحسنى ثناؤه وان عاش لم يقعد ضعيفا مذمما ولله صعلوك يحث وجلح كما يقال لله دره
وقوله على الاحداث والدهر يعني لا يشغله ذلك عن الاقدام مع انه ما يحكم المصيبتين
عنه فضلا عن الطعام وقوله ترى رمحه وما عطف عليه مفعول اول وثانيه عتاد فتى
هيجا والعطف المفصل في افراد العتاد لان الكل عتاد واحد في اضافته الى الاصناف
والتجريد المتضمن فيه وجعل الطرف حرثا وسلاحا والمسوم اما المعلم من التوصية

شبهوا العنقة واما المسيف لتشوم تفسها عا انه الجوب كسر اللاء الشطب نضم السين وفتح الطا
وصمها جمع شطبة وهي الطريقة في السيف والمجذوم بالحاء المعجمة السيف القاطع وروى بالمهملة
الحذم وهو القطع السريع والجنو كل شيء فيه اعوجاج من القتب والسرج والاكاف
ومنعرج الحبل ذكره الازهري عن الليث والحوميزي وشرح بانه واق لا تعقيز طهر الفرس
الجوميزي الرجل اي الرحل العاثر ايضا والهدان الاحمق الثقيل والجمع الاهذان قوله
معنى الاستعلاء مثل لمكنهم اي معناه تصوير تمكنهم منه ولم يرد القول السائر المثل مقرونهم
عوده البتة والا لعال قوله فيه ذلك وقد صرحوا بذلك اي بالتشبيه وفيه اشارة الى ان
هنالك معنى لان الاستعلاء لازم الحرف لا يفسر معناها ولم يتوقع الامثلة من ما ورد على سبيل
التشبيه كالاول والاستعارة كالاخرين اذ لا اشتباه والاستشهاد في ان هذا التشبيه ناشئ في
كلامهم على اي وجه كان وقد امتطى الجهل تشبيها خطاء اتفق سواء كان المعنى ركب مطاه فيكون كقادر
الهوى وقد سلم فيه الاستعارة والجهل مطيه فيكون نظير قبال النخل واحيى البيماجا نعم لو ذكر
لو تمته كان تشبيها ومنه اتى على من اتى قوله ومعنى هدى من ربهم اي منحى من عنده الى بعض
النجح انهم منجحون بذلك اي وهي واضحة واما على هذا التنجح فوجه الجام جرف النصيص المسلك
وهو المبغى وجنوه وهو منجح بالكيد الاتحاد معا وكذا ان يراد الجنس محذوفا اي واضح او الاضح بعد
ما فسر معنى كونه منه وهذا اوسع فاخذا قوله قال الهذل فلا واي الطير المربوبه بالضحى
على خالد لعدو وتقتب على لحم اي بتالم اي لحم وابو الطير اما ان يريد به خالدا وهو الاظهر لوقوعها
عليه كما تعال ابو الارامل وابو تراب واما ان يريد ابا ذلك النوع من الطير لانها اسعطها
لوقوعها على خالد اسعطم اباها لانه اصلها واضح به او الطير بعضها والاسقم قال سلمه الله
عن المصنف انه كان يقول ما اضحكك يا بنيت قوله ادغمت بغنه وبغير غنه الذي ذكر في
الشرح الشاطبي في كلمته ان كل القراء ادغموا التنوين والنون بلا غنة في اللام والواو كذلك
ذكر الشيخ ابن الحاجب في شرح المفصل قال في بعض الشروح هذا الذي ذكرناه من حرف
العنه هو المشهور عن القراء الماخوذ به عن ائمة اهل الاداء قال المجودون واظهار الغنة هنا
في العربية جيد وقد روى الخياط في كتابه الجامع اظهار الغنة عند اللام والواو عن نافع وابن كثير
وعاصم وابن عامر وان ما علي لم يذكر عنهم غير ذلك وكذا روى ابو العلا الهمداني في الغاية عن
هولاء غير هشام فانه روى عنه حذف الغنه كالباقين ثم قال واهل العراق يحذفون الغنه
في اللام والواو عند الاداء الجمع القراء والنص ما ذكرنا قال الشارح والذي رواه المشهورون
ما تقدم معنى في الكلمة اقول وما رواه المصنف قريب من رواية الخياط والله اعلم قوله
على جبال الجبال اي قوله وحول وجوله معنى والاجل الواو والمعنى كنت مجموعا بالاستقلال
يعني هي مجموعة مستقلة مع ما حولها وتحتها قوله قد اختلف الخبران ههنا اي على هدى
والمفلحون اراد ان الهدى في الدنيا وان اسلوم الفلاح في العقبى وما يعكس فضلا انه لا
على المذهبين لكنها امران مختلفان معنى ووجودا والهدى وان كان وسيلة الى الفلاح لكنه مطلوب

لكونه ايضا كاختطاء النفس القدسية بالمعارف الحقيقية الملكات الفاضلة فانهما وان كانا
مراقي الى الشهود العياني والنيل الوجداني في دار الجزاء لكنها في انفسها مما يلتذ به الانفس
في هذه الدار ايضا لكنه لا يناسبها اللذات المخرجة الدنيوية مع ما فيها من انواع من
المتاعب التي قلما يخلو منها العاكفون على طلب الحطام فلم يناسب ان يجعل احدهما موكدا
للاخر للاختلاف لفظا ومعنى واما المقام عن ذلك ذكرنا ومعنى واما قوله تعالى اولئك كالانعام
والاشاره به الى من ليس له قلب يفقه عن الله ولا بصر يبصر به آياته المبثوثة في الآفاق
والانفس ولا سمع يسمع به كلام الله فهو ترى معرف لغفلتهم وبلادتهم واعراضهم عما خلقوا له
وقوله اولئك هم الغافلون كالتصريح بما تضمنه التشبيه واشار وجه التشبيه وسيأتي ان كمال
العقل الذي هو عبارة عن القصور عن درجات الانعام مقصود على هولاء الكفار بالتخيل
لكمال العقل والتشبيه بالانعام وان اختلفا لفظا لا اختلفا عرضا ولا يسلك الى جعلهما مقصودين
لذاتهما اذ لا معنى للتشبيه بالانعام الا للنداء بكمال الغباوة وبهذا يظهر ان ما قيل ان الاختلاف
والاتحاد في اصل المعنى فلا فرق لاختلاف العقل والتشبيه كاختلاف الهدى والفلاح وان
اريد اعتبار اللوازم فكذلك ثم قال هذا القائل نعم يمكن ان يقال لما كان كل من القصور يمكن
فيه فرض الاتحاد والاختلاف باعتبارين امكن ذكر العاطف والاخلال به وتخصيص الاول
بالعطف الاتحاد اظهر حتى كادح ولا حاد على اصول علماء المعاني فان الاصل في ادخال العاطف
وتركه عندهم ان ينظر مقتضى المقام وذلك يعرف بما سبق له الكلام ثم ينظر ان كان الثاني
احد الجزئين الاول شاء امن غفل في فهم الغرض على اي طريق كان فهو متحد بالاول والا
فان اختلف السياق فهو متباين وان جرى من سنن فلا عطف ولا بد وجدا او وصف موضع
دخول العاطف لا ان ينظر الى مفردات الجمل وكيفية التالف وانها مترادفة او لا فلذلك يقول
حسن مقوتهم على انه على التنزل ايضا قد لاح حلية الامر فيه لكل فطن نبيه قوله والتوكيد اراد
توكيد الحكم لا الى المحكوم عليه والا لم يكن لتقييد الاختصاص ولان ادخال لام الابتداء عليه مثل ان زيدا
فهو الطرف يدل على انه من تمه المحكوم به قوله ومعنى التعريف المفلحون الاولى ان اللام للعهد
الخارجي في الاول وللجنس الحقيقي الذي هو العهد الذهني على الثاني والمبالغة الثاني ان هنا ما الجنس
والظاهر على الاول مصير الاول الى ما هو بعينه مشار اليهم الغير وعلى الثاني مصير الطلب الاعني انهم يتصورون الحقيقة
وعرفوهم بذلك من باب الايهام لا على مقتضى الظاهر فانما للمخاطبين في معرض من تحتهم صورة حقيقته
وفصل عن جادته لتمكن في ذهنهم الاختصاص فصل تمكن قوله فهم هم لا يعدون تلك الحقيقة
فان المعين نفس حقيقة المفلحين ولو كانوا فرادا منها لتغايرا وليس معناه قصر المسند اليه على المسند
على حد العكس الاول فانه خطابين وان كان الحمل ههنا موضعا كما البتة وهو احدى مرجحات
الحمل الا استدلال المعتزلة به على خلود الفساق كما عرفت في المصنف لان الفلاح في جانب
الدخول اولا ان انتفاء كمال الفلاح لا يقتضي انتفاءه مطلقا على الوجهين في اللام قوله
فمن المحاسن ما ان في الوصف والاسلوب الازهرى الاسلوب الطريق الممتد اقول من فوض ليس

ولكن النساء اسم جنس فهو لا يمنع ملاحظة العموم والمدعى ان هذا الصالح لم استعمل فيه وخرج بذلك الاعلى
انه لا يعرونا لو حمل من المطلق الذي منع الدليل ولكنه اثار ما سبق انه بعد التخصيص ينفتح
فيهن بحسب خصوص آخر وليس لها مطلقا ان يقال انه بعيد آخر واما على الاول فقد يجوز تنوع
المعهود ذكرا منه لتوجه خطاب ... ان الثاني احتمل فانه واقوى جعل الظرف قوله والعلم ... انه خبر
لان ذكرته وجهين مختارهما الثاني لان الاصل فيه ان لا يحتمل لانه اسم عرضته كذا ذكره الشيخ ابن الحاجب
في شرح المفصل قوله من حيث الكلام المجرد الى الآخر اراد به ان عطف وتبرز ... على الاول
فيه عطف الاسم على الفعل ... بل عطف جملة على جملة لا محل لها من الاعراب على الجملة ...
وجوز نظرا الى ان المعنى لا يكون مثل ذلك كذلك جوز الاخبار عن الفعل نظرا الى انه مأول بالمصدر
وان كان من التسهيل نوع وان ما حكي فيه المعتقد متوكله من كل وجه في الاول الجملة باقية على حالها
مستعملة في معناها لكن المقصود انها مهجورة عن الاصل نظرا الى العطف لا الى ... مع
كلامه والمثال الموافق من كل وجه ما نقله من ... فانها ... في النقل عن الكل الى
الجزء اعني عن الاستواء الخاص والاختصاص الذاتي الى الجزء منهما وقوله ومعنى الاستواء
استواؤهما الى الآخر تقرير لوجه العلاقة وتصحيح للنقل لانه بعد النقل كذلك وما ذكر من انه
نص المعنى المستويان سواء ولا ... فيه غير وارد لان المعنى المستويان صح وقوع مستويان
في عدم النفع وحقيقته ان الهمزة ولم تدلان على استواء الامرين بعدهما في العلم بالوقوع اجمالا
ونقل منه الى مجرد التسوية في صحة الوقوع من غير طلب واستفهام واحتج عنهما بالاستواء
في عدم النفع وليس المعنى انه نقل الى الاستواء في كل امر حتى يصير المعنى المستويان مستويان
بل الاستواء في صحة الوقوع التي هي مقتضى هذه التسوية فانه اقرب الى الحقيقة والى
فائدة وقولهم مجرد التسوية ارادوا بدون الاستفهام وسواء حقيقة بعدم النفع بحسب المقام
وكذلك مما ... فيه هذا الكلام نفيد بحسب مقتضاه هذا ولا يبعد من اداء الاطلاق المبالغة
لكن ان ... الاستعمال ان يراد استواؤهما بعين بحسب اللفظ او الامام وهو من باب
استعمال الطلب في معنى الخبر وفيه مبالغة كانه يطلب من المخاطب ان يوزعهم ويحسنه في
الانذار ... عنه يتحقق عنده تساويهما في الاجداء والاعداد ويختص بالجملة الفعلية
في فصيح الكلام على ما نقل من الاخفش والمراد في الجزء الاول لئلا يستعمل نحو قوله تعالى سواء
عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون والوجه في ذلك ان النقل من الاصل اولى والاصل
عليكم في الاستفهام ان يدخل الفعل وايضا الاستواء في الهمزة وام باعتبار النسبة فاذا نقل
الى التسوية في صحة الوقوع يكون انصباب النسبة لا الذوات وابراز النسبة في الجملة يتحقق
بعد يوما بالمصدر والعدول الى المصدر ارسخ في الجملة الاسمية ذا ... وكرمن المبالغة
ابانهم من اراده التجدد وان الاحتشاد نقيضه لا محالة قوله ... تعلم ... ذكر سيبويه
انه صح بكسر الباء اول ... المصنف ومعناه لا بعد العين لان المستفهم لا ... ولكن ... المستفهم
العين على ما وجه قوله وتخفيف الثانية ... بان ما ذكر انه اعرب قوله

وسلب اى طويل واساليب الكلام ونوبه اسعورت به بالعوض من الاول مبدا اعتقاد التحدي في تقرير
ما سبق له الكلام اولا من انه الكتاب الكامل والعوض من الثاني ان يبنى على الكفار اصرارهم
وما هم فيه من التصام والتعامي عن آيات الايمان والاصح استطراد الذكر من عقد ذكر المؤمنين
وطريق الاداء انه في الاول الحكم على الكتاب وحال المتقين من تتمة ما حكم به وفي الثاني اثبات
حكم على الكافرين ولذلك جعل تعليلا بان علما على انقطاعه عن السابق والاخذ في فن آخر من
هذا قبل ان توخي الجمع بينهما بالعطف يتلو الكون ... معرض توخي الجمع بين الضب والنون
وما نقل عن بعضهم ان عدم توسط العاطف للاتحاد في الغرض لان الاول لشان الكتاب والمتقين
والثاني ... في تحريمهم وعدم انتفاعهم واما الآيات فلتقسيم النوع الى الافراد العباد او المؤمنين
والكفار وجعله مبتدا او جعل الاولى انجواب سائل ما بال غيرهم لم ينتفعوا بانهم لاعراضهم
وبطلان استعدادهم لم ينفع فيهم الدعوة بالكتاب الى الايمان ينبغى ان يتوجه توجه الكفار لاوله
وصف الكتاب بالهداية توجه والسؤال لا يتوجه بعدما قرر ان تلك الاوصاف في المقتضيه
على اى وجه عرض ثم ذكر عقب ذكر الكتاب ومن انتفع به مناسب فيهما للترغيب والترهيب
من باب ذكر ... عقيب ذكر الخواص وانعاقد ذكر احدهما بالنصف ومرق بين المتناسبين
ذكرا ووصفا ومن الجمع للوصل معنى او التوسط بين الوصل والبين عطفا ولكن هذا اصلا عند
الناظر في كتاب الله المعوض لا يكلف اخلاء كلامه تعالى عن المقالات المقتضية للقطع الذي هو
باب من ابواب البلاغة وهو من فنونها قوله فلقد عرفت ان الكلام المبتدا اولا
آخره توجعلنا الوجه الاخير وهو جعل والذين يؤمنون بما انزل مبتداء والجواب ما نوع الله
سالقا من ان عطفه على ذلك ونحو معطوف على هدى للمتقين فيصح مناسبة جمعه والمناسبة
وحمله على الاستطراد الجاري مجرى الاعتراض كما اتوباه ثم توجعه مهمنا التصدير بان وجعله
مقصودا في نفسه وان وجه الاستطراد فهو محد وان مناسبته وصف الكتاب بكمال الهداية
للمتقين في وصف المتقين بكمال اهتدائهم به من مناسبة تعمم الترغيب والترهيب احتاج هذا
ولا ترجيح على الوجه الضعيف تلك تستدل به على ضعفه قوله والتعريف الذي كونوا جهدهذا
الحكم جاز فيه سواء جعل من الموقت باللام كما هو المشهور في التجويس او جعل بعريتم لكونه موصولا
كما عليه الاكثرون فانه خاص من الموصولات حكمه حكم المعرف باللام في توعه للجنس والعهد
ووصف اسماء الاشارة واي به ووجه كونه للعهد ان هؤلاء واضرابهم اعلام الكفر في كل عصر
في الذهن اذا اطلق اللفظ التفت الخاطر اليهم اولا والاظهر الثاني بشمول اللفظ لهم الحتم
سواء اولا يؤمنون على اختلاف الوجهين دل على ان المراد المصرون فقط وهو المراد بقوله دل
على تناوله للمصرين في ذلك وجوابهم من اللفظ ... في قوله منا ولا لكل من تحلم وعيرهم دون
ان تتوقل فضائل التناول لهم ولغيرهم اشعار بانه حلم على خاصة بينه الاحاد عنه عالم الاصرار
ويلزمه من باب قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع وقوله والله على كل شيء قدير
لا مطلقا قدرته وان لم يكن من مذهبه انه يحب عمومه لقوله في سورة الطلاق ولعل العموم والخصوص

والفا اخوكنه نريد ذكر الحرف الذي هو حرف الاستفهام بدليل قوله كما قرئ ولظهور مساعدة الحمل الكن

قوله تلك هو الاصل هو ورد انه اهل الاداء من المصريين عن ورش واما اهل بغداد وساير
ارباب التسهيل من سوى القياس وما هو الى الهمز فيه ليس كالهمز كما نشير من السبعة والقراءة
حروف حرف الاستفهام وكذلك حذفه والقاء الحركة من السواد والثالث من السبعة قوله
قلت اما ان يكون جملة تؤكد هذا الوجه اولى من المقابل سواء جعل لا يؤمنون ما كتبنا لخاكر او
ساما لعدم الاجزاء المقصود من الكلام لان جعل سواء الجملة اعتراضا وان حسن فيه ان من حق
الاعتراض ان يساق مساق التأكيد لما هو بخلاف وهم وان تم المقصود دونه لفظا ومعنى والا كلام فيما
فيه لانه اقوى في الابانة عما سبق له الكلام من قوله لا يؤمنون عملا لاجمع واما جعل لا يؤمنون خبرا
بعد خبر او حالا مؤكدة فلا يخفى ما فيه من فوات نكتة المعنى قوله الختم والكتم اخوان اي متفقان
في اصل المعنى وفيهما مشترك فيما نتبعناه لا انهما مترادفان وقوله لان في الاستيثاق الى الاخر
تصريح بهذا المعنى فلا وجه لاعتراض المعترض قوله ويحتمل ان يكون من كلا وجهيه ومنها الاستعارة
والتمثيل الاستعارة على ما يلوح من كلام المصنف علانية ولغويه والثانية هي المراده وهي التي
تعم عند الاطلاق وهي ما يكون علاقة المجاز فيه تشبيه معنى لمعنى والتمثيل ما يكون علاقة المجاز فيه تشبيه
معنى منتزع من عدة امور بمثله منها ويسمى المجاز المركب لا المجاز في التركيب والاول وان كان
ربما يدخل في انواع التشبيه ووجه الشبه منها ولهذا كلما كانت ابعد من امور اكثر عد اغرب
وربما اورث خطأ اذا اقتصر بالبعض لكن لا يجوز عند تمثيلا فيها على الانفراد ولا استعارة
بل هي حسنة لتمكنها على ما يلتحق بها من حقيقة او مجاز هذا هو الشائع في اصطلاح القوم
على ما نقله صاحب الايضاح سلمه الله وهو الموافق ما ذكره في هذا الكتاب من الفروق بين التمثيل
والاستعارة وعلى ما نقله الامام السكاكي رحمه الله التمثيل نوع من الاستعارة وهو الموافق
للاصطلاح الاصولي والبياني والاستعارة والتمثيل يطلقان على المجازين ولا شيوع لهما
حقيقة وعليه قوله من كلا نوعيه وعلى الاسنان مجازا وعلى اخرى الصفتين تبيع فيهما الطرف
قوله اما الاستعارة هذا الموضع بعض من امهات معالق الكشاف وقد اقال الامام
الفاضل الحبر المحقق شرف الحق والدين الطيبي سلمه الله ولا حرسنا ذا بقا وايده من رجع
الختم من نسي لختم الله تعالى له التوسع في هذا الكتاب وقوى ابن المنير انه الذي عند
الصعود على مذهب يستغني ان يساء الله تعالى عن الختم بالختم لمن الوائي ان نسخي الذل
للمقصود واصعب لئلا يكون الختام معرضين عن تطبيقه ادوكل على لفظ العلاقة حدا على الاطاله
والسأم ممنوع ومن الله التوفيق في سلوك طريق الرفق ان جعل على الالهام هو
في الاصل ان الختم استعيرمن صورة الجامع بين الابار ونحوها من الاولى على الاحداث
في القلب بمنعه عن حلول الحق الذي يمنع الختام الاواني وبابه تشبيه تلك الهيئة بالختام
والعلقة بالاواني ثم سرى الاستعارة حقيقة المصدر في فعله والاستعارة في الفعل كما لا بد
في نحو نقول الرياح ذات الحرن مرضي اذا سوى النوم في الاضمان الفاظا ان الريا كان يتولاه

ما كان به من الصنف والاعاظ عن الطعام على حيث لا يحيط ذلك بل انما يكون كذلك اذا كان
هو المقصود والمصرح به واصفا كونه من دواعي المطلوب عنه وشاع في الاعتبار استعماله بالمستعار
كما في نحو قوله تعالى سعيوني عهد الله وهو عالم منوف منه الناس اذ لا يوفى من الناس
سوى ان البعض مهتد لكون المنصوص جعلا والاعراب لكون المعروف منه نحو وان كما
مريد اختصاص بالحبل والنحو ان تشبيه العهد بالحبل والعالم بالنحو شائع مستحسن لا كتشبيه
الالعاظ بالطعام فانه انما يلزم من انطباع نحو تقوى عليه وكتشبيه القلوب بالاواني فانه ابلغ
من انطباع الختم عليها وسمي له نريد تحقيق ان شاء الله تعالى في قوله تعالى الذين ينقضون عهد
الله من بعد ميثاقه في هذه السورة الكريمة لان المصنف ذكر جليا في هذا كل ولذلك هذا
الفرق اكثر الامام السكاكي ان لا استعارة بعينه وردها الى الاستعارة بالكناية وليس
كذلك والاستشهاد بقول المازني حتى الآلة على لسان علاقته جلبا فليس في الكلام ما يدل
والمراد النطق جلبت لسانه لما يجري كلمه لصعوبة المستنيب على انه للمجاز استعاره الختم للختم
والامتنع منها عن وصول ما يصل وخروج ما يخرج بالتمام فلان نحو استعاده الهيئة المذكورة اولى
وان جعل تمثيلا لحال القلوب تلك الهيئة المخرج بها سويدائها واعراضها عما خلقت له
نواسقها واكد اوعيها تشبيهه بحال الاواني مع الجاذ الشامل لها المانع عن وصول ما هو
بسبيل الانصباب اليها والجامع منع وصول المطلوب لقابله فعارض على الاصل حتى يمكن
يمكن الاصلي فهو كما يرى منتزع من عدة امور والا واحملها فيها مدخل في التشبيه الا الاسناد
وعلى الوجهين يرد السؤال في اسناد القبيح وهو المنع المذكور الى الله تعالى حتى يبا على
مذهب المعتزلة فاجاب اولا بان الاسناد للتنبيه على تمكن هذه الهيئة على انه كناية عن
التمكين وثبات القوم كما حملوا الاستواء على العرش كناية عن الملك وبسط اليد كناية عن الجود
وغلها عن البخل ثم لا استشهاد الكناية استعمل حيث لم يمكن ارادة الحقيقة مجازا فهو مجاز
متفرع عن كناية جاد ان يسمى مجازا وان يسمى كناية وبهذا جعل بسط اليد وغلها مجازا في
سورة المائدة ومن الكنايات في سورة طه مثل الاستواء على العرش وحقق ما ذكرناه في
قوله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم في آل عمران حيث يجوز عليه النظر الكناية جاء فيمن لا يجوز
عليه النظر مجردا لمعنى الاحسان مجازا وهو من باب ابتغت الدابة في انه كناية في الاصل
ولكن هذا اشكل على ما بال وكثيرون منهم ظن ان المصنف احد قوليه على محال وثانيا بان الجملة كما هي
الى مع النظر الى الاسناد انما هي مجاز وخالف الاول فيما تنتزع منه كيفية التشبيه سواء
جعل تمثيلا حقيقيا والى الاسناد بقوله نحو قوله الاغتنام او حال قلوب البهائم انفسها او
تمثيلا كما دل عليه قوله بحال قلوب مقدرة ختم الله عليها وعلى هذا الاسناد حقيقة الا ترى ان
قوله اذا كان انها المعنى تقدم وصلا وتوجها اجرى تسند الفعل هو الى الجاعل حقيقة واما التمثيل
في الجريح ثم الكلام ان الختم على هذا حقيقة والظاهر انه ليس حقيقة سواء كان حقيقيا او لا لاجل
عرض المصنف فلم تحققه وما لنا وهو الوجه الرابع بان الختم المستعار لاجل عن ترك العتبر الاحاه

لعلاقة اللزوم بينها لا لاحداث المذكورة فهو مجاز مرسل وقد يقال انه وجه مستقل في الآية
جعل الختم استعارة تشبيها لترك القبول المنع عن وصول الحق في شأن هولاء حاصله بالختم بجامع
وتصحيح بان الختم احداث مانع مخصوص وهذا ترك رفع مانع معقول والاستعارة الاصلية
للعدم يعتمد على ان المنع ترك الفعل وهو لا يتم الا اذا سبق العلم بحالهم والآية بيان الاحوال
حالهم والاخرى الآية السابقة لا يصلح علاقة وجعله كناية بلوحية اتعد لانه لما لم يتأت بارادة
المعتقد له المهروب منهم البلوع والحاصل التصحيح على ما قرر الحاصل لا ترك التقوى لا بلوح لك
وجهه قال ختم الله على قلوبهم على دعمه مشعر بان الله لم يسومهم على الايمان وترك الختم مشعر بان
العسر والالجاء مقتضى حالهم لان الترك انما كان لئلا ينتقض عرض التكليف وهو حصول الاختبار
للابتلاء وكون التقوى والالجاء مقتضى حالهم مشعر بان الآيات والنذر لا تنفع عنهم والالطاف
لا تجدى عليهم وذلك مشعر بان لا يرى في التصميم اقصى غاية يتحكم اذ الكناية بلوحية من كيان
الاصوب التصميم معد على مقدمات الممنوعة بالتسليم وقد زعم انه كنى عن ترك القسر والالجاء
بالختم ولا ادري اروع للختام عنهم ام لغاية للختم وتابعا بانه وارد على زعمهم حكاية عما كانوا اعلنه
من المعتقد الفاسد والاسناد حقيقي لانهم يجوزون مثل هذه القبائح عليه تعالى كيف وقد علم
ان التعالي عما حاد صلى الله عليه وسلم عن الهدى ودفع الكلام في ان الختم حينئذ حقيقة او مجاز
وجوز المصنف الوجهين وذكر في قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله في هذه السورة
انهم ارادوا انها في اغطية جبلة وفطرة وذكر في قوله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه في
السجدة انها تمثيلات لنبو قلوبهم عن الحق وبما كان الاشبه هو الثاني واما ما كان لا تعرض اكتفى
عائده من انها استعارة او تمثيل وعلم من هذا التقرير ان الاوجه كلها وحجة الاسناد ان
كلها راجع الى الاولين الاقوال ويجوز ان تكون الجملة كما هي مثلا فانه وجه مستقل ومثل آخر
والحاصل انه اما استعارة والاسناد الى الله تعالى للكناية عن التمكين لانهم جعلوه
مقودا في نفسه او التجوز المتنوع عنها لا يستحيل تعلق الارادة عندهم لانها بادة للحكمة
او لانه مجاز عقلي او لانه تجوز عن المجاز وهذا الاخرى وجه التمثيل او لانه حكاية عن قول
الكفار واما تمثيل من غير ان يجعل للمسند اليه الختم مدخل في انواع الجهد وهي الاسناد
هذه الاوجه تعقيبا الا ما استثنى اوله مدخل والمشبه به اما حال قلوب الانعام الاخرى
الانعام او قلوب موطنة الختم ولما ان الجمع آكا ولئن جعل الاسناد كناية او كونه
بعيد من عمرتهم تنزيه القائل بالنسبة الى المجاز العقلي وعدم خلو الاوجه الاعرض كما حلف
على ما يلي علينك واما على مذهب اهل السنة فالاسناد حقيقة والختم وعلا منعا الى عن
فعل الشيء كما دل عليه المعقول والمنقول لكن لا قبح بالنسبة الى صدور عدا عما النهي
بالنسبة الى اضافة لا لمعبد عقد بدون القدرة فارادة كسبا لمذهب الشيخ الاشعري
واكثر السلف على ان اجزاء عادته تعالى بالا يجاد عقيبها او بخلقيهما عادة الفعل ولكن
تلك المدخلية انما بعادته تعالى لا لانه لما مكنه باعطاء القدرة والارادة فوض اليه الايجاد

وعلى هذا الحمل ما نقل من الصادق وآبائه عليهم السلام لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين
وكثير من المتأخرين اثروه منهم صاحب الكشاف رحمه الله وانت لو جاهدت لظهر لك
ما هو الحق بالانشاد وربما يلوح اليه فيما يتأتى مواضع من هذا الاختراع ان شاء الله تعالى
ثم هذا القبح انما ليس لذات الفعل وان قام بمن تقوم به فسمى ذلك بل لانه تعالى
ذات علمه الكرم وجعله كذلك على انه لو سلم لو رد عليه ما اورده المصنف في سورة الانعام
من ان واهب القوى الباقي عمن تهيج السبيل ادخل في الاثم من القاتل وصاحبه
هنالك بانا لما علمنا ان الفاعل تعالى حكيم عليم علمنا ان فيه وجه حسن راجح وان خفي علينا
هو ابنا فيهما بلا فرق بين خلق الفعل والتمكين منه في جواز حسنه وجه الحسن وظهور القبح
على قياس الشاهد والقول بان احدهما محض مفسدة والثاني مشتمل عليها بمعنى ان
مجرد دعوى لا معنى لصحته ولا من قوى ومنه يعلم ان الاسناد مجاز عقلي في الاسناد
من دون ذلك من الطامع عن فهم لكتاب الله الذي جعلنا الله وسائر الحوان من
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وهذا ما سبق به الوعيد وبلغ فيه الخيرات
السكوت والحمد قوله وطارت به العنقاء في الحجاب العنقاء للداهية يقال حلقت به عنقاء
مغرب وطارت به العنقاء او اجل العنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم الارموي
في باب العين المهملة ابو عبيد من امثال العرب طارت به العنقاء ولم يفسره قال الليث
اسم ملك والثاني عنه للفظ العنقاء وقال غيره من اسماء الداهية وقيل طائر
لم يبق في ايدي الناس من صفتها غير اسمها يقال الوى به العنقاء المغرب وطارت به العنقاء
ومن الزجاج طائر لم يره احد وعن المفضل عن ابن الكلبي انها طير عظيمة طويلة العنق
كانت تسكن جبل دمخ من اراضي اصحاب الرس كانت تنقض على الطير فتأكلها فجاعت
وانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقاء مغرب لانها تغرب بكل ما اخذته ثم انقضت
على جارية قد ترعرعت وطارت بها فشكوا الى نبيهم حنظلة بن صفوان ان يدعو عليها فهو كلمت
العرب مثلا في اشعارها اول وهذا الشبه ما ذكره وذكر نحوا منه المصنف في سورة الفرقان
وعن ابي زيد هي اكمة فوق جبل مشرف وعن ابي مالك في المحجة كذلك وانكر ان يكون طائرا
وانشد وقالوا الفتى ابن الاشعرية حلقت به المغرب العنقاء ان لم يسدد قال الاورمي
وحدث ناس انه ثبت منها كامل الجناح وامرأة عاشت وقال اولا تهما هي التي
في البلاد فثبتت ولم تبحث ولم ترو هذا المعنى يناسب طول الحبيبة وما سلف انسب
بالاحوال الكلي قوله وقلوب الانعام في الحواشي يقال ثلثة اغنام كثلثة اغنام ومنها
الاغنام جمع غنم جمع اغنم ونحو والجامد الذي لا نعلم شيئا والثلثة بالضم جماعة من الغابين
وبالفتح من الغنم واول نقل المصنف عن بعضهم في سورة النباء ان الفاقا جمع لفف
جمع الكثيف وادعى انه ليس واحد المرتظيا ولم يذكر الجوهري ولا الارموي الاغنام جمع الغنم
دون الاغنام لكن الارموي نقل ان الاغنام من الرجال الذي لا اصلاح معه جمع غنم لا ثم

آخر الأول وانشد العلامة الزمخشري ذات الشيبة الاعزال مثلك لا الاتبع الرجل بال وكانه جمع النوال جمع الجمع يعني ان عزل لا يكتب معنى الاعزال وذجا وعلى ذلك فلا استدلال لكن ودل على التعس من المتكلمين ونقل سلمه الله عن الاساس رجل اعثم وقوم عثم واعثام اقول والوجه ان يكون اعثام لا واحد له من لفظه ليلا ينافي ما ادعاه في البناء وهناك آثر هذا الوجه ويجوز ان يكون جمع مثلثة على حذف الزوائد واقول ويجوز ان يكون جمع اعثم كذلك وجمع اكف قوله وقد يسند الى هذه الاشياء على طريق المجاز المبني استعاره بصريح سعه المسمع الفعال متفرع على ما سلف وقوله في سورة النمل قوله تعالى ان الذين لا يؤمنون زينا لهم اعمالهم له طريقان في علم البيان احدهما ان يكون من المجاز الذي يسمى الاستعاره والثاني ان يكون من المجاز الحكمي دل على انه مقابل الاستعاره اللغويه ولما كانت العلاقه هي الشبه بالفاعل صح جعله استعاره وظاهر قوله يسمى هذا ان للفعل ملابسات ان الحقيقه العقليه والمجاز العقلي انما يتحققان في الافعال وما يتصل بها من المصدر واسماء الفاعلين ونحوهما وهو المشهور وظاهر لفظ الامام السكاكي يشعر في التعريف الحقيقة فيكون نحو الانسان جسم حقيقه عقليه والا لزم ان يكون كل حقيقه عقليه مجازا كذلك ولكل ما اصطلح قوله وذلك ذانك اي هو ان شديد من ذال الذلك وازال الامر اهانه قال المصنف رحمه الله في قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة الصفه لها كذا معنى النحو كما قالوا ذئل ذانك والذئل الهوان وفي الصحاح وشال ذئل ذائل وهو الهوان والخزي قوله وناقة ضبوث ضبثت بالشيء ضبثا اذا قبضت عليه بكفك وماء مغنوث بشك في سمنها فتضبث اي تجس باليد اقول فكان الناقه تحمل الرائي على الزور قوله وقال اذا ارحاني الكلام من نسعيرها السبيل ما تلع في المصليات لعوف بن الاحوص من مصيلع مقلعها وستنها تحيي العواد ودونه من الليل باب ظلمة وستورها دعوت لمن نادى فلما اهتدى لها منعت كلابي ان تهر عقورها فلا تسألني واسأل عن خليقتي اذا رد السنة جعل الطارق مستحيا لانه حمل الكلب على النباح او لانه تطلب شاخص كي يهتدي لبل القوم وفي قوله فلما اهتدى لها منعت ما يدل على الثاني وعلى ان كلابه تذللن للضيفان عليه يعودهن ام اذا اشا ايغون تجتن عن النباح لفرط ما ذهب واذا لم تهر العقور فغيره اولى والمنع الاستيلاء في سابقه الهرير عند طروق كل طارق وهذا البيت ونحو في الحماسه ونسبه الى شريح بن الاحوص ومن شاده من اعتذر بان المنع لا مرو والاعتراض على منوال لا يهتدي لمثاله ومنهم من اعتذر بان الكلب لا يعرف الطارق انه سبع او لص او صعب وانما خفظ للهرير من المرتدين كان في الكلاب ما لم يكن ملوم الغنا ويكون مع الراعي في البرحه وانحيي الى نحو وهذا النقول منهم عن لطف معنى الهداية فلو لم يهر الا العقور للزم ان يعقل على الحيوان من هذا الوجه كيف وقد اشرت الى وضع الجمع والداعي نصب الحروف اللازمه معها له آآ استعيرت مع ما الخفي البابلي كانه يسأل صاحبه ان يهم من صاحبه الغيلد لو لا يختبي بابه جعل لصاحب المور منهجها من عصا النبات اذا انثا وكفى او لا يتبع بمهر

عاني الاثر وعلى البعا وبراحا فيدل الى الغدر حقيقه للمابقه وكانوا في السنة الجديده لا يسعون القذور يعاديا عن اعطاء العاني فاسند الرد الى العاني كما كان طاعلا على انه المستعفي عن الاستعاره وصف نفسه بالجود في السنة الجديده ولم يذهب الى انه يستعير القدر او لا يستعيرها وحمل العاني على الصفه وانه اذا جاء المستعير قرابها صبوبه للضيف امتنع عن السؤال كما نقله الازهري عن ابن السكيت فيه فوات لطافة المعنى واضافة العاني الى القدر فيه كما تم واذا نحو الصفه وتكبت القدر هو الذي يوقد للضيف كافيا او لغيره ما يخصص ليس بالوجه ومن هذا الباب قول بعضهم ناقة تاجره ذات وعنه بأنعه اي حمل حسنها وسمنها على الشرى الرابح ودار عن بابعه يحولها الذراع والباع في المسير ومنه ايهام جيتن قوله ولا يهدى مثلهم الالطاف المعلمه ولا المقربه فد تقدم عن المصنف ان الالطاف هي المصالح التي عندها تطيع المكلف او يكون اقرب الى الطاعة ولا يعصي الالجاء والقسر وقال بعضهم اللطف نحو التيسير الى الخير للعبد اي الفعل الذي علم الله تعالى ان العبد يطيع عنده اولى ببعضه وهذا الامامي المصنف بل لواقعه ويرشد الى المناسبه اللغويه ايضا فان كان نحو فعل الخير فتوفيق وان كان نحو ترك الشر فعصمه ومنه يقابل العصمه وهو واجب عندهم الجوهري اللطف العمل الرفق فيه واللطف من الله التوفيق والعصمه واما اللطف بالتحريك فالاسم من الطفه بكذا اي برّه والازهري كذلك وزاد ان اللطف يكون بالتحريك الكرامه ايضا والتكرمه ومن طرف التحف ما الطفت به اخاك اقول والكل راجع الى الاسم من بره به قوله ونظيره في احكام الكهم قوله تعالى لم يكن الذين كفروا قد ذكره مشروحا هناك فلا وجه لاعادته قوله على دخولها في حكم الختم افاد العلامة رحمه الله عليه لانها لما اشتركا في الادراك من جميع الجوانب جعل ما يمنعهما الختم الذي يمنع من جميع الجهات وادراك الابصار لما اختص بجهة المقابله حاجب فعلهما الختم الذي يمنع من جميع الجهات وجعل المانع لها من فعلها الغشاوه المختصه بتلك الجهة وفيه نظر لان لفظ الغطا والغشاء لا يخلو ان من خصوص جهة المحاذاه بل لان الغشاء من امراض العين مشهور فالغشاوه علية قوله ووحد السمع كما وحد البطن وذلك مطرد عند امن الالتباس او نظرا الى الاصل انتزص عليه بانه يجوز والكلام في المرجح والجواب انه اذا ابناوا قوال بعض الطرق ساقط ثم الجمع ما نبه الخفي والنعش في الكلام مطلوب فلهذا وحد السمع وجمع البصر واما ما اختاره المعترض من ان مدارك السمع واحد هو الصوت ومداركات البصر انواع وكذلك بدركات القلب فعيبه ان ولا له وجدانيه على وجه فيعلقه لا نعلم اي الدلالات هي قوله وكانها هو ان ليس دخول كان للتشبيه بل لانه نحو طاهر ام ومشاد حيث لم ليس شغل وهو عادة العلماء المتعينين واطلاق الجوهري عليها على راي من جعل النوى جوهرا طاهر وعلى راي غيره المراد بالجوهر نفس الحقيقة فانه اصطلاح شائع والى هذا نقص المعنويه اقرب قوله وغشاوة بالفتح والنصب وضم اصمادا وجعل اشرب من باب علفته تبنا وماء باردا قوله ثم ثنى بالذين محضوا الكفر ثم ثلث بالذين آمنوا بافواههم اورد عليه انه لا يصدق على الوجه الذي جعل له الذين كفروا الجنس متناولا المصرين من القسمين

علفتها

اعنى الخلق منهم والمنافقين وأجيب بانه اذا اخفق ومن الناس بالمنافقين ومع بعضهم علم ان الناس
هم الخلق مردود لا لان اللفظ صادق بهم بل لان اخراج بعض الافراد عن حكم عام بدل على بقاء الباقى مع ابطال
الحكم كما اذا قلت رأيت بنى فلان الكرماء ونحو نجد منهم العلماء دل على اشتراك الكل فى الكرم وان
بعضهم علماء فلو قلت ذلك اولا من ليس منهم عالما ثم بأسماء العلماء منهم كان كلاما جاريا على الصحة
قوله وقصة المنافقين عن آخرها الى اخره انه ليس من باب عطف جملة على جملة لمناسبة بينهما
مع السابقة بل من باب ضم جمل مسوقة لغرض الى اخرى مسوقة لاخر والمعنى بالعطف المجموع وشرطه المناسبة
بين الغرضين فكلما كانت المناسبة بين القصتين اشد واكثر كان العطف بينهما اشد واحسن
ولا يكلف خصوص كل جملة جملة مما سبق خاص وهذا الاصل فى العطف لم يصرح به الامام السكاكى
ولذلك استشكل عليه العطف نحو ونتلى الذين آمنوا على الوجه الذى ذكره المصنف وسيجئ هذا اصله
تقريرا فيما بعد ان شاء الله تعالى قوله واصل ناس اناس كما قيل لوقة فى الوقة ذكر فى الصحاح
ان الالوقة بالضم الزبدة ونقل عن الكسائى لوقة طعامه اذا اصلحه بالزبد وقال لا اكل الالوقة
بلى اى لبن حتى يصير كالزبد وقال ابن الكلبى هو الزبد بالرطب وهما لغتان لوقة والوقة
حكاه عنه ابو عبيد وذكر فى موضع اخر الالوقة طعام يصلح من الزبد وانشد قول ان عمر
حديثك اشهى عندنا من الوقة يعجلها طبان شهوان للطعم ويدل كلامه على انهما لغتان مستعملتان
والاستعاق المذكور يدل لك واشهر اعنى لوقة فلعله لم يثبت عند المصنف واعلم ان الحذف
مع لام التعريف فيه الوجهان المذكوران فى لفظ الله والمصنف آثر ما آثر هناك وثبوت الحذف
فى المنكر يدل لك بين له قوله لان الزيد على الاصول الا ان المعوض الاصلى من الزائد نفسه
على الاصلى والزائد وسبب التدرج الى حصول الصيغة المنصرف فيها فلذلك يوزن كذلك واما اذا اراد
تبيين الحال فتقليله هذا الى المحذوف والاتى المقلوب بعكس ذلك لان الزائد من الاصلى احرى
مع القلب ايضا وفيه دلالة على كيفية التغيير مع ذلك فافهم قوله وهو من اسماء الجمع
وقد جاء فى بعض المواضع على اجزاء وفى بعضها يكون على سبل الاحتمال انه يمكن ان يقال اصله
الكسر على انه الجمع ثم ضم للدلالة على زيادة فوق كجمع سكارى وعبادى والكل جمع يجود
فى اطلاق الجمع على مثله وما يذكر من المصنف من ابيات تدل على انها ثابتة نفسه نظر للاتفاق
ناناس فقها والتوفيق بانها جمع واناس اسم جمع محكم والاعاب سكاهن ما سمعنا كلمة على فعال
هى جمع وهى فى الوزن فعال فتوام ورباب وفراد وعراق وعرام ورخال وظؤار جمع ظئر
ونساط جمع بسط حكذا فيما يقال كنت وقد ذكر المصنف سواها هذه السور رجلا فى جمع
راجل اورجل بمعناه فى قوله تعالى فرجالا او ركبانا وفى سورة الانعام فرادا وذكر رعاء
وثناء فى سورة القصص فى قوله تعالى حتى يصدر الرعاء والصحيح ان الامام يصدد
الافاضل رحمه الله وقوله فيما يقال تعويض عما فيه للاعتراض لاتحرد رعاية دلالة رباب جمع ربى
وهى الشاة الحديثة العهد بالنتاج وفراد جمع فرد وهو ولد البقر الوحشية وعراق جمع عرق
بفتح العين وسكون الراء وهو المعروف من العظم واللحم وعرام بمعناه جمعا وافرادا وتوال

جمع رخل ككتف وهى الانثى من ولد الضان والبسط ودون الذكر الناقة تخلى مع ولدها لا تمنع
منها واستعماله عند البصريين اما من الانس بمعنى الابصار وهو المختار عند العلامة او من
الانس ضد الوحشة لان الانسان يستأنس بالجنس كما هو عند بعضهم والاول اشبه لمقابلة
المقابل قوله واما نويس من المصغر الاتى على خلاف مكية فيه نظر لانه الاصح ناس تصغير
دون رده الى الاصل لم يلزم الرد كما هو د صرح به فى المفصل ويمكن ان يقال على الفعل
فى القلب واوا ولما هو الالف الزائدة ناسه من نحو ضويرب او الاصلية المنقلبة عن الواو
نحو بويب واما ناس فالغة ناله وكانت تنقلب ياء فى اناس لو صغر كما فى كتاب فالحلبت واوا
خلاف ما نقضه مكية كما فى روحل واما ذكره فى المفصل فى مثال ما لا يرد الى الاصل لعجمه
بناء المصغر ودليل لم يعدل به عن الاصل هذا واما قلبت الى الواو شبهها بالغائب
فى انها ثابتة ذائدة وان العلة التى يلزم من اجتماع المثلين فيما ليس فى اصله احدهما فانه واما
لو جعل جمعا فلا جمع على الغة الناس قوله ولام التعريف فيه للجنس هذا وجه واضح الطى
العسيم المنلثة من غير تكلف وكما ان التعريف فى المعين للجنس كالكل فى القسمين الاخرين
فان قلت اى فائدة فى قولك من يقول كذا من الناس ولا خفاء قلت الفائدة ان ماوصف
بائى الانسانية وكان يشبه ان لا يعد من الناس وفى عكسه من الموصوفين رجال فايدته انهم مع
ولكونها للعهد ايضا وجه حسن من النسبة على زيادة ذم القسم الاخير وادماج ذم الاولين ايضا
ثانيا لان المعنى ومن هؤلاء الموصوفين الذين عرفت شانهم الذين من صفتهم كيت وكيت
قوله ومن فى من يقول موصوفة اذ اديد ان الاسب ذلك واذا اقتضاه المقام تعين
فى مركب البليغ وسائه ان المعرف بلام الجنس لعدم التوصف فيه قريب من النكرة وبعض
النكرة يكره مناسب الموصوفة للطباق والاوجلاف ذلك اذا كانت للعهد والدليل على ثبوت
هذا المعنى وروده فى القرآن على هذا الاسلوب نصا فيع قوله تعالى من المؤمنين رجال لما ابدا
الجنس جعل بعضهم رجالا موصوفين وفى قوله عز وعلا ومنهم الذين يؤذون النبى لما كان مرجع
الضمير طائفة معينين من المنافقين مثل الذين يؤذون والعقوق ان وكل من هذا الجنس
طائفة من شانها كذا يفيد التقييد بالجنس فائدة زائدة اما اذا قلت من هذا الجنس البائنة
الفاعلة كذا من عرفهم عرف كونهم من الجنس اولا واذا قلت من هؤلاء الفاعل كذا من
لانه زيادة تعريف ولا يحسن فاعل كذا لانه عرفهم كلهم اللهم الا اذا كان غرض فى التنكير كستر عليه
او تجهيل والظاهر الآن فى الاصل قوله فان قلت كيف يجعلون بعض اولئك المنافقين
عين المختوم على قلوبهم اى عين من احتج عنهم فى الآية السالفة بالختم على قلوبهم لانهم يتعاطون اهل
الختم فى نفس الامر حاصل السؤال انكم قدمتم انه لما ذكر الموحدين ونفى لذكر الخلص من الكفار
ونلث بذكر المنافقين فكيف يكون المنافقون بعض اولئك المصرين المختوم على قلوبهم وهم
الخلص وحاصل ما اجاب ان الكفر والختم جمع الفريقين واختص الفريق الثانى اعنى المنافقين
بزيادة زادوها من الخداع واذا احتوا عن الخلص لمن الثانى حملوا على الخلص الاعتقاد

المنافقين عن الجنس لا لان الذين كفروا سواء يشمل المطبوعين فقط وقد سلف لم يريد
خلق وهذا قريب مما سلف في تناول الذين كفروا للمصرين وغيرهم وسيأتي في بحث
ان الكل مراد مهمنا وتم قد انه تناول ظاهرا فلا يراد لان الكلام يأباه اما في الانطباق
على طائفة فقط بعد التخصيص فلا يرى ولعل بعض مشايخهم في هذا المقام الى ان جزّوا الى عصمة
حمل اللام في المعنيين للعهد زاعما ان العصمة المتكلم تقتضى مقابلة المثنية جنسا او
عهدا ولعل ذهل عنه ان التقابل لا على الحقيقة والاوجب عطف ان الذين كفروا
على ما قبله وهو سبق وذلك مستوفى وهو من ان تمس في نحو وو لا بد للجواد من كبوة
قوله وعادتهم في الدعاء في الحواشي الدعر بالتحريك مصدر دعر العود فهو دعر
اى كثير الدخان ومنه اخذت الدعارة بمعنى الفسق والخبث يقول فلان داعر
كل فتنة ناعر قوله وكذا موقعها اى ذا وجهين كل كفر قوله وايضا فقد ادعوا
وذلك لان قولهم امنا بالله ايمان بالمبداء على ما هو عليه يتضمن الايمان به تعالى ذاتا وصفة
وفعلا ويندرج فيه الايمان بالثواب لا محالة لا لانه لا فائدة بالفرق ويندرج فيه وجوه
في الايمان باليوم الاخر لان الطريق اليه السمع بالاجماع وقولهم امنا باليوم الاخر احتياط
الايمان بالمعاد يشمل جميع ما فيه فهو يشمل من وجه في الاجمال والاحتياط ووجه من الحسن
والجمال بالاخير على ادلى الانصاف قوله والاول في ذكر شأن الفعل ظاهر واما ان
الثاني في ذكر شأن الفاعل فظاهره الاشعار بانه من باب التخصيص اى ليسوا
مؤمنين بل غيرهم هو المؤمن كما صرح المصنف والسكاكي في قوله تعالى وما انت
علينا بعزيز والظاهر من اسمعاء لاتهم انه لا ابا من نحو ما قائم وما زيد بقائم الا الحكم
فقط مع افادة ما يقصد المقام من الاستمرار والثبوت نعم لا يبعد ارادة الاختصاص
او التقوى في بعض المواضع لقرينة من كونه معروف ودعوى الاجماع على افادة الحصر
السمع لقصرها من اسند اليه الفعل خلافه لا يسمع فالوجه في ذلك ان حمل على التخصيص
ان يراد انهم ليسوا من عداد من يوصف به فدعاهم ودخلنا في ذلك انهم منزلة من يدعى
الاشتراك الذي لكل قول المصنف وادروهم انهم مشاركون في الايمان الجميع ولما كان
التخصيص زيادة بالكلية على هذا التركيب في معرض المبالغة ويكون شعبة من الاخراج
لا على مقتضى الظاهر ولكون التركيب للمبالغة المذكورة قال وفيه من التوكيد وهو يتقوله
وهو اخراج ذواتهم الى الاخر هذا والمصنف صرح في قوله تعالى حسرات عليهم وما هم
بخارجين من النار انه كقوله هم يفرحون الكذب في الدلالة على قوة امرهم فيما اسند
اليهم لا على الاختصاص ولا يلوح فرق بينه وبين قوله وما هم بخارجين منها والجواب
ان الا يلحقه بانه اريد الاختصاص او التقوى ومثل به مهمنا للا يلحقه لا للاختصاص
على انه يمكن ان يأول قوله والثاني في ذكر شأن الفاعل بان تحقق الحكم يستدعى
تحققها لوقوعه لا بدا عليه ما كان قبل وقوع للفاعل فيما اسند اليه فهو في ذكر شان

الفاعل قوة لانه اثبات اصل الفعل الابدي كيف عبر عنه العلامة بقوله في الدلالة على نفي
امورهم اى في المحكوم عليه وهذا الوجه حسن ان شاء الله تعالى ولكن ان يحمل كلامه على
ان المقصود من الكلام افادة الحكم لا محالة لكن في الاول اعنى امنا الركن الاهم
المحكوم به اعنى الفعل وههنا المحكوم عليه وهو المبتداء وهذا مطرد في جميع ما يمكن ان يعبر
عنه بالفعلية والاسمية وهو وجه لا تكلف فيه لان المصنف لم يرد المعنى عند تخصيصه
على وجه يكون ظاهره الاختصاص او التقوى بل على المبالغة وهي اشتمل العدول عن
الفعلية التي يشاكل ما يترتب عليه الى الاسمية الدالة على ثبات النفي واستمراره على
ما كان عليه وهو ان المقصود الحكم عليهم واشار اليه بقوله واخراج ذواتهم وانفسهم
من ان يكونوا طائفة من طوائف المؤمنين لان المعنى وما هم باشخاص مؤمنين وصفوا
به بوجه وما قيل انه لو قيل وما هم بمؤمنين لافاد هذا المعنى عن المقصود ولا يحن
في صدد ذلك ان قولنا نعم جاء لما دل على الاستمرار فاد اصل ما زيد بقائم او ليس زيد
على نفي الاستمرار ولا يدل على نفي اصل الفعل فان اللازم استمرار النفي لا نفي الاستمرار
لان الاثبات والنفي فيها الحكم وللاستمرار وعدمه من مقتضيات الاسمية الفعلية قوله
طلب خلود ان يراد به الوقت الذي لا حد له اليوم الاخر ان اريد به اخر الاوقات في احد وجوه
منها فهو من زمن القيام عن القبور الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وان
اريد الاخر عن جميع الاوقات المتعاقبة التي لها منقطع بالفعل فهو من الدخول والاخر
على هذا باعتبار اتصال نهايته ذلك بدايته هذا والاشبه الاول لان اطلاق اليوم شائع
على الاول في اسعيا لات القرآن وغيرها سواء جعل حقيقة او مجازا ولان الثاني
يتضمن الايمان بالمعاد لدخوله فيه عن عكس قوله والخدع ان يوهم صاحبه خلاف
ما يريد به من المكروه ثم قوله لان العالم الذي لا يخفى عليه خافية لا يخدع والحكيم الذي لا يفعل
القبيح لا يخدع فيه انه على التفسير المذكور غير صحيح والقول بان استدراجه تعالى اياهم
على صورة الخداع لا حقيقة مع صدق الحد عليه قول من غير سبب وكذلك تعليل الطرف
الاخر بعلمه تعالى المحيط بكل المعلومات لان الايهام فعل الخادع فاذا ان يوهم وان يوهم
المخدوع لعلمه به على انه ذكر تعالى عنهم ما يدل عليه قوله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا
والجواب ان المخدوع هو المصاب بالمكروه من حيث لا يشعر لاغترار وهم ولم يتوهم سابق
العلم وان الايهام مقتضى لحصول الوهم في المخفي والباري تعالى لا يتصف لانه امر يطلع
في نفسه فهذا على اصلهم والله اشار بقوله فيما بعد يخدع وقاعدة مصابها بالمكروه من وجه خفي
وعوان ان يدلس على عباده ويخدعهم والحق انه يمتنع ان يزادى تعريضهم استشعارا و
استحيا من المجاهر به وحسبنا نظر الامتناع على الاصلين والتحقيق ان الخداع حقيقة
فعلية قائمة بالنفس عقيب استحضار مقدمات في الذهن يتوصل بها الى استجرار منفعة من
بيل معروف لنفسه او اصابة مكروه بغيره مع خفائها على الموقع نحو العقد بحيث لا يتأتى

لاسلى ذلك الجنيك أو الاصابة للدوية أو لو بأن لزم يوت غرض آخر حسب تعود والبعيد عن كل ...
واصابة واستمرار منعه لنفسه لا يتبع عليه ذلك وهو متعال عن التحيل واستعصاء المعبودات واما المخادع
فهو اظهر لانه جل عن ان يخوم حوك سرادق جلاله نقص الاستعمال وخفاء معلوم ما عليه قوله
وان جاز ان يخدعوا اي وان صح وصفهم بالمأمون عن نقصان نعود اليهم من ذلك الوصف بلوجهك
على الطامولم جواز الخدع لانه لا يشعر بدونه ثم الحق ان الانخداع الممدوح به هو التخادع
اي اظهار التأثر دونه كرما وحسن اذا كان ايصال ما قصده المخادع بخداعه الجسماني
دون اساءة طريقه واما الانخداع الدال على سذاجة الصدر والبله فهو داخل تحت الاحتياج
حتى يمدح به او يذم ولذا لا يشعر على نقصان المصنوع يكون صفة ذم وقوله عليه السلام المؤمن غر
كريم والمنافق خب لئيم يعني بعقبيه بالكرم مما اثرناه اشد الاشارة واما قول عائشة رضي الله
عنها وعن ابيها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اعقل من ان يخدع وافضل
وفي رواية واورع من ان يخدع فيدل على ما ذكرنا من اسفاء الانخداع الدال على نقصان
العطوه وما مر في ذلك قول عدي بن الرقاع لاخير الخب لا ترجى نوافله فاستمطروا من قريش
كل منخدع فخال فيه اذا خاطبته بلها عن ماله وهو وافي العقل والورع ووانشد في بعض الكتب المعتبرة
تمامه ان الكريم اذا خادعته انخدعا وقد انضاد لا لا لكن مع حفاء ولطف كما روى الشيخ الحديث
ثم روانه الكتاب فاستمطروا فوجه الواو على الرواية الاولى الحمل على العطف على محذوف
من نحو ما قصدوا واستمطروا كما في قوله تعالى واهجرني مليا واما قول ذي الرمة بملك الفتاة التي علقتها
عرضا ان الكريم وذا الاسلام مختلب بالتصدي الى ان الكريم يحمل على المعروف بأي طريق كان منتظر
الانخداع لمن سأله بالمعروف كرما عليه كرم وذا الاسلام بعضد الحربة بأي فرصة امكنه منتظر فيه لذلك
ولو لم يحمل عليه لعقد المعنى ووجه تعليل نحو العشيقة بذلك لان على دفعه الغلب التي هي مبدأ كل خير
كما ان فيه مبدأ كل شيء وفيه ادماج لاتصافه بالوصفين الجليلين والاولى مناسبة وما قيل ان الجنيح
في الحروب منتحيها بما يحسن كيف لا وقد وقع في الكلام النبوي الحرب خدعة تحوا انه في صورة الجداع
ايضا لان من مكافحتهم بالمحاربة بعد حاضرته باصابة المكروه ولو لا طعنت معه في مقاصد الاصابة لم يكن
لم يكن خداعا وهذا لو اظهرت ما يدل على امان اولم يعدم اذا ادلم يجد قوله والقائلين ان ذكر الله
وبراءة الرسول والرابع ان يراد يخادعون الذين امنوا بدفع احد شقي السؤال والجواب عن الشق الثاني
بما سلف في صل اولما في انه يجئ الخدع والمقصود ان السؤال مكلفة عن وارد قوله وما فيه من فرط
نوع الاختصاص وجه ذلك انك لما استدرت الاعجاب الى زيد اذا المعجب كرمه بعد ما وصف ان كرمه ساغ
حسن صاد فخصه معجبا بالغاب كرمه اذ ملت كرمه على طريق الابدال اماد الاختصاص وادا الاجمال
الذي كان بانشا من الاول اما اذا وصلت العاطف بعد اذ هبت بالمغايرة وانه كرم غير الاول
او كرم شخص عطف عليه عطف حبرئيل على الملائكة والمثال وعطف مستعمل في الآية وقولك في اذا
الابهام على شهادة العقل فلا لكن لما دفع الاختصاص والشرط في هذا الباب ان يكون في الكلام حالله
طامع على التمهيد حتى يحسن والا صار من قبيل الالغاز ومن هذا القبيل ما نحن له والتفسير

وحوله لطوعلت زيدا وفلانا ان المقصود من الاول هو الثاني بالاصالة والاول عن ملحق بالكلمة
فلا ورد عليه انهما مقصودان ثم علمت لان الشيقاقه بالمحسنين وذلك لانه لا يمنع ذلك بل يدعي
ان الاخبار عظ الفوائد وابداع الحكم بالشيء فهو المقصود بالاصالة من هذا الصور وصار
الاول تمهيد باعتبار والالاحقا ان المعلوم فيه عن المستسمح وتعيين بعلت فضل لكذا اصلا
وتنبيه على ان الانتزاع من الحيز وما نعوم مقام مقاصر لا ان المعنى يعود لك بعضه او الاحد علمت
فضل زيد والاستعداد علمه اذا كان متعدد الى مفعولين قوله الا انه اخرج في زيه فاعلت
قال جابر الله رحمه الله كما تقال غاشي الله اي تخشاه خشية عظيمة قوله ويخادعون بيان لقوله
تقول ويجوز ان يكون مستانفا الاولى الاول لانه انصاح للامر السابق وتصريح بان فعلهم
مجرد الخداع ولان الخداع ليس مطلوبا للزيادة حتى يصلح جوابا شافيا قوله وما دخلهم الجوهري
من الى زيد دخلت به وادخلته اذا نفعته والازهري زاد عليك واما الوفق فلم يذكره الجوهري
ولم يعلمه الله من الاساس الا ومن المجاز دافق لك وعليك ورفق اي نافع وارفقني هذا
الامر ورفق في امي نفعني ثم ذكر الازهري عن شمر الرفق الماء القصير الرشاء وتعالى عني ظلب
حاجه موجدتها دفق البغية اذا كانت سهلة ومن هذا يتبع ان يوجد وتفسر بالنفع السهل
الحصول اللذيذ قوله الى منابذتهم اي مخالطة المؤمنين المجاهرين وقوله ولو اظهر عليهم الخ
اظهر الله نفاقهم على المؤمنين وهو اولى من ان يقال ولو اظهرهم لدلالته على الظهور المكشوف
الذي لا يدفع وما احسن حذف جواب لو في هذا الموقع وقوله فخداعهم عنها اي عما عليهم
من هذه الاعراض كما قال عم كانوا خادعين قوله قلت يجوز ان يراد وما يعاملون الا
انفسهم جعل مخادعة الصاحب عن مخادعة نفسه نظرا الى المال وهذا النوع من المجاز
كثير الورود في السنة الوسائع والاخص باب المفاعلة كقولهم قصد ماه فلان وما قصد
الا نفسه وهو من باب تسمية الشيء باسم ما يؤدي اليه فيه ملاحظة السببية والايهام اليه
قوله وان يراد حقيقة المخادعة يريد ان الايهام المذكور يعتبر فيه والا فعل مجاز عن فرك
لان استعمال المخادعة بعناها على سبيل الحقيقة فان خدعهم لانفسهم وخدع انفسهم لهم يقتضي
فاعلين متغايرين فيصح من كل منهما ان يصدر ان يصاب واعتمد ذلك على ما سيأتي
من جواب سؤال المغايرة بين الخادع والمخدوع ثم قوله فيما بعد ويجوز ان يراد بالانفس
قلوبهم ودواعيهم واذا وصفهم بهذا الوجه والتجوز في النفس لا تخرج الخداع عن التجوز الا انه
من قبيل ترشيح المجاز لا مكلف فيه لخصوص استعمال يعني لا حاجة لكل وسمي القول في
الترشيح مستوفى ان شاء الله تعالى كما ان قوله والمراد بالانفس ههنا ذواتهم توضيح للوجه
السابق وتعليق ونشر حسن قوله وقرئ يخدعون ويخادعون على ما لم يسم فاعله فان
وحينئذ يكون الا انفسهم معناه الا عن انفسهم على حذف حرف الجر يقول خدعت زيدا نفسه اي
عن نفسه وهو واحسنا دونى نحو قوم واما النصب على التمييز فانما يكون عند من يجوز تعريفه
نحو سفه نفسه ايما بعده وربما يكون من باب اطلاق اسم السبب على المسبب او على النفس عني

القلب من باب اطلاق اسم المحل على الحال كما يطلق في عكسه الخاطر على القلب ولا بعد في تنزيل لفظ
عليه لكن الاظهر اطلاقه على الاول فان الصدور من الذات حقيقة واما لان اللاعبين كالمشيرين
فيكون من باب الاستعارة وهذا انسب بهذا المقام واظهر بحسب المعنى ومنه قول ابن عم
فتى كان لا يطوي على البخل نفسه اذا انبرت نفساه في الارض خالعا اجاد داعي البخل والشح
والنفس في الاول بمعنى القلب **قوله** قلوبهم في دواعيهم العلوية لذكر الدواعي
لا انها وجهان فان خداعهم اعليهم وخداع القلب لهم لا معنى له غير معارض اللاعبين وكذلك
قوله يخدعون انفسهم حيث يمنونها وانفسهم كذلك تمنيهم وتحدثهم بالاماني يسمى ذلك تحديدا او ولا
وسمى خدعة التعديل في آل عمران ان شاء الله **قوله** والمعنى ان لحوق ضرره لكن كالمحسوس
فيه اشارة الى ايثاد التفصيل بلا يشعرون وجواب من يقول لا يعلمون ابلغ لاستلزام نفي العلم
مطلقا نفي العلم الخاص مما هو من لا يشعر بالمحسوسات لاستتار المحسوسات منها اولى ان لا يعلم غيرها
ونحو من هذا الوجه ابلغ من نفي العلم مطلقا لانه نفي مع دليل ولانه ينادي عليهم بالخطاط درجتهم عن درجة
البهائم ونودي بان حكمه من اجل المعلومات ولا كذلك لا يعلمون وهذا الاخير هو الاعلى والثاني
موجه **قوله** فالحقيقة ان يراد الالم هذا لا مطرد في عرف الاطباء الاترى الى قولهم المغص ووجع
الامعاء ليس كذا وعدمهم وجع الفؤاد ووجع الكلية ونحوهما من الامراض **قوله** وناهيك بما كان
من ابن ابي ذكره سلمه الله عن العادي وملح عن اسامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه
على حماره يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسارا حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن
سلول قبل اسلامه وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين وساق نحوا من ابن عباس
في سبب نزول قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فلما اصلح صلى الله عليه وسلم بين القوم
ذهب الى سعد وقال يا سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي
قال كذا وكذا ثم ساق الحديث كما اورده المصنف في تفسيره قال فالحديث دل على ان
ابن ابي كان كافرا محضا اقول اما شهرة نفاقه والآيات الواردة في شانه وما ذكر عنه في سورة النور
والمنافقين فلا شك واما ان تلك القصة كانت قبل اسلامه اي اظهاره اللساني فلعل لفظ
المصنف ما يشعر بانه الحجر الذي شانه الشيء ذكر لمن قصه ولعلها القصة التي مرت بجوره
المنافقين وما كان من حديث ابن عمر واخبر عمر رضي الله عنه والله اعلم **قوله** لقد اصطلح
اهل هذه البحيرة اي المدينة الفائق يقال هذه بحيرتنا اي هذه ارضنا وبلدتنا اول البحر
التركيب دال على معنى السعة والشق منه قول بحر والبحر المعروف وهي اسم لكل قطعة
واسعة من الارض وكانها اشارة الى حطة العرب او البلدة وكانوا اذا ارادوا ان يسودوا
احدا او توجوه فان اعوزهم ذلك وضعوا اعصابه وعصبوه بالعمل عبارة عن التمكين والتريس
قوله يعني زاده الله ايام مرضا يدل على ان قوله تعالى فزادهم الله مرضا انشاء عطف
المانعي على الاسمية لنكتة او اريد في الاولى اعني في قلوبهم مرض انه ذلك لم يزل غضا طريا الى
الاحيان وفي الثانية ان ذلك بسبب الازدياد مع المرض المحقق او لو لا نستر الفطرة لا زدادوا

بزيادة امداد الاسلام ونزول الآيات شيئا فشيئا وقوله تعالى في قلوبهم مرض حال يحتمل نعم لسان الموجب
لخداعهم وما هم فيه من النفاق ويحتمل ان يكون لعدم شعورهم والاول انسب لان قوله وما يشعرون
سبيله سبيل الاعتراض **قوله** نحو قوله عسهم بسهم صرت وجع اوله وخيل قد دلفت لها بخيل
دلفت الكتيبة تقدمتها وزلف الشيء اذا قارب الخطو وكذلك يكون تزاحف الجيوش الكثيفة
وكذا المعنى حسن الموقع واشاد بهذا الشعر ان ما يقال انه فعيل بمعنى مفعول غير ناهض على
ما سيجيء في قوله تعالى بديع السموات والارض **قوله** او بمعنى الكثير كما نقله
ومن فعل الذي للتكثير لكن النظر الثاني الى كثرة الفاعل وفي الاول الى كثرة الفعل
او قوته واما اخذه من كذب الوحشي اذا جرى شوطا ثم وقف فلعل كذب الوحشي ما سبق
اولى ولكنه وجه لانه لما ثبت استعماله واشبه حال المنافق على ما يحكم التردد وعلى كذب
خود الامران وان افتى الادل من الرجحان **قوله** والاول اوجه لانه اوفى ولان خلال الناس
والاستعمال وان لم يكن احسنا من احوال الصلة او الصفة على الوجهين في من اعني قوله
يقول وقوله واذا قيل لا يخلو من استهجان ولو قيل انه معطوف على قوله ومن الناس
من يقول لسان حالهم في ادعاء الايمان ولانهم اولا بلسان حالهم في انهماكهم باطلهم
ورؤيتهم القبيح حسنا والفساد صلاحا بانا لجعل المعتمد بالعطف مجموع الاحوال لم
لزم منه عطف الفعلية على الاسمية كان ارجح بحسب السياق ونمط التعديد القبائح
والله اعلم **قوله** ولما كان ذلك من صنيعهم مؤديا الى الفساد قيل لهم لا تفسدوا
انما احتاج الى التأويل لان الافساد جعل الشيء فاسدا وهم ما جعلوا اهل الارض فاسدا
واجاب بانهم جعلوا عوله معسدا به مبالغة وقيل لهم لا تفسدوا الاذى فعليهم البد ولو قيل
ان ما كانوا فيه عين الفساد ومعناه لا تاتوا بالفساد في الارض ولا تعملوا لكان وجها
قوله جلبت لهم ويحقق اشار الى ان الشرط في انما ان يدخل على حكم لا يعدل
لخصمه فيكون بناء نفس الامر وحسب الادعاء **قوله** اما والذي لا يعلم الغيب غيره
ومنامه ويحيي العظام البيض وهي رميم ولقد كنت اختار القوى طاوي الحشا محاذرة ويوي
محافظة من ان يقال لئيم هو من ابيات الحماسة لحاتم بن عبد الله الطائي قيل اراد القوة بمعنى
للضرورة ويروى الخوى **قوله** اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيى والذي امره
الامر بامره لقد تركتني احسد الوحش ان ارى المعيض منها لا يروعهما الذعر وموا نضا منهما
لاي صغير اجهلي **قوله** وقوله لا يشعرون تدمير بيان ما فيه من المبالغة توجيه **قوله**
ومنه دعوا الحقيقة الكذب قال جار الله رحمه الله الزعم ادعاء العلم ومنه دعوا مطية الكذب وعن بعضهم
لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا **قوله** واللام في الناس للعهد والمعهود اما النبي عليه
السلام ومن تبعه لانهم هم الناس في الحقيقة لو عبد الله بن سلام واصحابه لانهم الذين
تعادلوهم في الايمان مع انهم منهم فهم عين غيب عن خواطرهم لما غاظهم من اسلامهم وكان يرجح
من وجه او للجنس وهو الوجه اما لانهم الكاملون في الانسانية من باب ذلك الكتاب على

الوجهين واما لان عدوهم ليس باس حقيقة لقصورهم وانحطاطهم عن رتبة الاساءة بل عن رتبة البهيمة
ففي الاول النظر الى كمال المؤمنين وفي الثاني الى قصور عدوهم على نحو اذا الناس ناس والزمان
زمان وهذا ابلغ في هذا المقام وما يقال انه على الاول تعريض وعلى الثاني استخفاف نظرا
الى قول المصنف كانهم الناس على الحقيقة تنزل عن التعريف ومنه علم ان التقرير على الوجهين
آت والوجه تحليف والله اعلم قوله فيقول او قد فعل السفه هو من العهد الذي يشير
الى ذلك لان السفاهة سفه وقد يكون لشهرته به وفي الآية جعلوا الايمان سفيها او كالتوسم للمؤمنين
عندهم فيه قوله المراجيح جمع مرجاح من الاساس ومن المجاز رجل راجح العقل وهم مراجيح الحلم
قوله لم فصلت الفصلة الاثنان بالفاصلة كما تفعيه الايمان بالعاقبة قوله في جاهليتهم على
كان فانما هو عطف تسوى على الجاهلية وقوله فهو كالخصوص فجعل سياق هذه الآية الى انه منزه
ليس من التكرار في شيء لان الاول لبيان معتقدهم وانهم يدعون الايمان من فطرته وقالوا
في شيء والثاني لبيان سلوكهم مع المؤمنين ومعاملتهم معهم وسلوكهم ومعاملتهم مع شياطينهم ومما
عليقان ثم لو لم يكن الغرض اياه لما لزم التكرار ايضا لان المحي ومن الناس من يتفوه بالايمان
الخداع وذلك السوء عند لقاء المؤمنين وهذا ليس بتكرار بل فيه مزيد زيادة بيان وانهم
الى الخداع الاستهزاء ولا يتفوهون بالكلمة الا عند الحاجة قوله من الكذب اي الخلف الكذب
وهو المناسب للمقام وقد نقل الجوهري قوله ومن من ظهر اي المهاجرين والانصار العاقب
امام فلان بين ظهرهم وظهرانيهم اي بينهم واقحام الاظهر ليدل على ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار
بهم واما ظهرانيهم فقد زيدت الالف والنون على ظهر عند التثنية للمبالغة كما زيدت في النسبة لذلك
في قولهم نفساني الرجل العيون نسبة الى النفس بخفض العين قوله قال الجوهري اصابت فلانا نفس
تنفس اذا اصابته بعين وكذلك الصيدلاني والصيدناني ومما يقول الاشياء وجواهرها قوله
وكذلك رباني وصيدلاني وحقاني وهو كثير اماء التثنية فلا يعرف في نظيرهم قال وكان في التثنية
ان ظهرانيهم وقدامه ووراءه فهو مكنوف من جانبيه هذا اصله حتى استعمل الاقامة بين القوم مطلقا
وان لم يكن مكنوفا قال قلت كان الاولى على ما ذكره من انه كلام مع الذين منهم في الورية والانجيل
ان يقولوا انا معكم لانه كلام مع من يلوح منهم بحال الانكار قلت ما كانوا منكرين ايمانهم لان المنكر
الثاني ولو كانوا منكرين لعلمهم بنفاقهم لم يرد منهم التأكيد الا انكارا فان الكلام انما يؤكد مع منكر يعلم انه يدفع
عن انكاره بالتأكيد او يؤكد ما يحره ويؤكد ليعلم ان لم يرده انه معاند كقول الرسل عليهم السلام
انا اليكم لمرسلون واما عدوه لكن فلا يعرفونا له عن وصمة اللاعنة قوله ما كدلة لان دفع بعض السي
ما كدلة لشانه او تدل منه لان من حقق الاسلام فقد عظم الكفر فالمقصود من الاول اظهار التأكد لاخلاصهم
مع شياطينهم وثباتهم على باطل دينهم وارادة ما هي كان يوهم من تعريضهم او تحقق في تعريضهم بانهم اهون
الاسلام دفعا ما لهم شغل الا ذلك كانه جاء بهاتين ملكا فيها وفيه من التأكيد ما لا يخفى على ذي بصيرة وقال
صاحب المفتاح لما كان معنى قولهم انا معكم انا معكم قلوبا انا نوهم اصحاب محمد الايمان وجعل انما نحن
مستهزئون معيدا له ومقويا ايضا لكن ما ذكره المصنف اولى فانه تؤكد الكلام المذكور لا توادمه لان

اي ان حق التأكيد اللوازم بالتأكيد له من وجه ومن الثاني ان الكلام الاول لما كان فيه نوع فتور من
ارادة ما هو بصدده من تصلبهم في دينهم الباطل والمقام مقام اعتناء بشانه لانهم كانوا يتعاطون ما ينبغي
ظاهره خلاف ذلك اشتاقوا العقد بانهم يعطون الكفر ويخرجون منه وارتج قدرا ممن هم معهم
لانهم صدروا من اعتقاد الكفر بالاستخفاف بالحق واهله والثاني ابلغ من الاول والاستئناف اوجه
الاوجه لزيادة الفائدة وكون القول للسؤال اعني قولهم انا معكم في غاية الظهور قوله قلت معناه انزال
الهوان بهم على هذا من اقوى انواع المجاز لعلاقة السببية الغائية والمسببية في الوجود ولانه اعانة حاصلة
باعتبار مجاز ان يعد من باب اطلاق الكل وارادة الجزء وفي العدول من الحقيقة بعد الغاية العام
في كل مجاز التنبيه على ان ملابسهم حقيقة بان يسموها الساخرون ويجوز ان يكون استعارة لعلاقة التشبيه
الصوري وقوله وهو ينبسط اي وذلك الظاهر او الاجزاء ولكل وجه وان يكون مجازا ملابسة
بين الفعل وجزائه من الملابسة القوية ونوع سببية ويجوز ان يكون مشاكلة ولا ساغ في الاجتماع
على ما سينكشف عليه الامر فيه ان شاء الله تعالى عن قريب قوله قلت هو استئناف في غاية
الجزالة والفخامة وجه حسنه ان مطابقتهم في كونهم مستهزئين حسب مطابقتهم في كونهم مصطلحين يقتضي السؤال
عن شأن معاملة الله تعالى والمؤمنين معهم بحيث استوقف على الوجه الذي استوقف طبق المنفصل
وفيه اي وفي هذا الكلام المورد على هذا الوضع واما الاستهزاء الابلغ ولانه اداء بهم الله بطل امرهم
ولان استهزاء الله هو انزال الهوان والمراد كذا على ما مر ولما يستفاد من استمرار التجدد واما
وجه الاختصاص الموهم اليه بقوله هو الذي يستهزئ وقوله هو الذي يقول وعلى مذهبه ظاهر فانه
متوجه في مواضع من هذا الكتاب انه يحمل ذلك المقام ويريد يقوم بحق للمختص ونص عليه في سورة المرسلات قوله
تعالى والله يقدر الليل والنهار وزاد عليه يفيد الجمع بين التقوى والاختصاص في سورة الحج قوله تعالى
فلا تخاف بخسا حيث هو الاختصاص والتحقيق في هذا المقام ان نقل الامام الحكاكي رحمه الله وجارى سنن
العلمين الاعلمين جار الله والشيخ عبد القاهر رحمة الله عليهما ثم بات يحتج في الفرق بين المنكر والمعرف
يعول عليه ونص في الاية بقولهم في هذا ما احترز اياب الاشتراك على انه في حكم البدل عن الفاعل الحادي
مجراه عند الانصاف ثم لا يم انه بعيد من حيث القياس كما لا يرتكب الا عند الاضطرار فانه ليس يعلى ما
لفظا لا يلزم تقديم الفاعل بل تقديم معنوي وكما يزال الفاعل عن مكانه في باب النهي لارادة المبالغة
وجعل فضلة يزال لارادة الاختصاص بان يجعل مبتدأ وما ذكره في انا عرفت من انه تقديم لتأكيد الفاعل
تقدر قبل عليه ان تأكيد ايضا لا يتقدم وان اجتماعه بان التأكيد من حيث هو لا يسمى التأكيد الفعل
بل عرض له وجوب التأخر وجوب تأخر مؤكده فتقدم ويكون كالتأكيد المعنوي الا انه يزيده اذا
كان تقديما لتأكيد الفاعل فان الدلالة على الاختصاص والفاعل فاذا زال مكانه فالحقيقي انه من باب تقديم
الفاعل وصار متصلا لصورة المبتدأ كما صار منفصلا في نحو انما يقوم انا لصورة الخوف جيء بالضمير المنفصل
فاعلا صورة لصورة الاحتياج الى العائد والى فاعل لفظي للفعل وهذه طاح جمع ما ذكره هذا والظاهر
من ارادة جار الله انه بأحد الاختصاص من كونه تأكيدا اعني ان الاختصاص تأكيد على تأكيد والتركيب يدل
على التقوى فجاز ان يكون فيه التقوى او الاقتضاء المقام الا تراه كيف جعل مثل قوله تعالى وما لو انهم يكونون

وقول الشاعر فلو غير اخوانى ارادوا تنقصى من هذا الباب ومن المعلوم انه لا يسئل عن التقوى
نحو مثل شى اميرد ارباب سعتنى ان يكون وجه افادة التخصيص من كونه ما علامة نعم له لان
العرش من اكرمهم بما وصرحوا بذلك اى كتنهم اما الحصر نحو انت عملت لما كان لمسكك احرجاز
ان يكتب ذلك متعمم مع التقوى وجاز ان يحمل من بعدم العامل المعنوى على ما لحصناه
لشوت نظيره اجماعا اعنى نحو شى اميرد اناب صحيح التخصيص وكذلك القول فى زيد قام وانما
اتونا البسط فى هذا المقام لانه من الامهات ولم نحن ملخصا فى كتب القوم ووجدناهم كالمنقسمين
فى سلبه الامام السكاكى فى عدم افادة نحو زيد قام للاختصاص وانما خالفهم بعضهم فى المنع نحو ما زيد
قام وبعضهم اول كلامه بانه اراد كونه كذلك فى الاثبات ولعله شاف على العبادى و انا ابادى
وكذا انحمل ما خذ الاختصاص حالا اى صاحب المفتاح من قوله تعالى الاستهزاء بناءه على التخصيص
والعدول عن ظاهر الاسناد الهم الى الاسناد اليه تعالى لا وجه له الا الاختصاص والله اعلم
قوله فسم ذلك اى المد لا مدد لان المدد اسم ما عدته الشئ حتى يزيد فان زاد بنفسه صح ان يسمى
الزيادات على الاصل مددا له وكان الاولى ان يقول فيما يرد من الزين ويضاعف لكن مثل
هذا التجوز شائع فيما هذا لابرد ما يقال انه يلزم من حد التعريف ان يكون معنى عددناه لان المدد
فعل الملاد والمدد اسم على انه كما جعل اضلال الله فى سورة ابراهيم كناية عن الكفر وهو فعلهم جاز
ان يجعل امداده كناية عن بزائد ووهو فعلهم عارا لله اعلم ان الكلاويل المذكور الاول على كل مذهب
وان المدد للكفر لانهم بما ذكره بعد من وجه الاسناد على راى المعتزلة قوله عنى
الابدى هو اسم جمع الابد وهى الانثى من الوعول ولا يكون الاموق الجبل والنعام
لتية وهو مثل فى الشان من الارض كالصف والبون ايضا لان احدهما يرى نعش بلا ماء
والاجوى لا يعيش الا به قوله فاذا لم يتعاهده فى الصحاح تعهدت ضيعتى وهو افصح من قولك
تعاهدته لان التعاهد يكون من اثنين اقول وذكر المصنف فى سورة الملك فى قراءة من قرأ
من تفوت ان البنيان بمعنى كالتطاهر والتظهر والتعاهد والتعهد على انه غير مسلم لانه من
عهد الارض المطر اذا وصل اليها على وجه الاصلاح والنقل الى التفاعل سالغة مقاس لاتما
وقد شبت لكن الكلام فى الافصحية قوله قلت منها ان الضمان اى فى الاضافة هذا مما سال
عليه الخصم كيف وقد يقال العجب حسن زيد واشتامه قولا سائغا ومعلوم انه ليس فعله وليس من باب
الاضافة لادنى ملابسة بحاذا اما انه تعلق تام اعنى تعلق الضمان بالفاعل والحسن بالحسن لا بعد
اضافة المصدر الى المفعول منها ابهاما نحو ضوب العدم ذكوكب الحوقا ولا بعد استحقاق اسم الفاعل
منه له تعالى لانه اسم باعتبار انه اسعال لا باعتبار انه فعل معقول بالمفعول كما فى الحسن بالاعتبارات
على ان الاستدلال من الاسناد على ان الاضافة ليست على الظاهر لو سلم اظهر من العكس
قوله بالخاطين العمة نحو لروئه ومنه الطرد اى مهمه اعمى الهدى بالجاهلين العمة اى ذا
مقادح لا يهتدى سلعه كل طرف منه فطرف اخرى واعمى هداه اى منارة واعلامه لروسها بالجاهلين
المحيرين الاسناد المجازى اولا ستعاره تنزيلا لعدم المنار فى الارض منزلة عدم البصر

فى الساكر والحامل تعذر السلوك على النفرين اوجعل خفاء الاعلام عمى لها وهذا اظهر قوله
ومنه احذت بالحمة اشارا عرا وبالتنا بالواضحات الاودد ا وبالطويل العمر عمرا حيذرا
كما اشترى المسلم اذ تنصرا الاردد مفاد ذا اسنانه الصبى وفى الحواشى السن التى لا يمكن
الاكل بها لضعفها والحيذر بالدال المعجمة والحذور القصير مثل ارداد بالمسلم هو ما بن حبلة بن
الايهم من بقايا ال جفنة وهم الغسانيون من ملوك الشام وذلك لشهرة قصته عند العرب
ومن حديثه انه اسلم فى زمن امير المومنين عمر رضى الله عنه وكان يطوف بالبيت فوطئ ثوبه رجل فلطم
لطمة فشكاه الملطوم الى عمر فامر بالاقتصاص كانه رال تعزير ذلك واستمهل حبلة الى الغد
لينزوى فى امره فهرب من ليلته الى الروم ولحق بقيصر وتنصر ثم ندم من غير افلاح وقال فى
ذلك تنصرت بعد الحق عارا للطمة ولم يك فيها لو صبرت لنا ضرر وادركنى فيها لجاج حمية
فبعت لها العين الصحيحة بالعور فيا ليت امى لم تلدنى وليتنى صبرت على القول الذى قال لى عمر
وروى انه تنصرت الاملاك من عار لطمة وما كان فيها لو تجافيت من ضرر تداخلنى فيها لجاج ونخوة
وكنت كبائع السلامة بالعور قوله واعراضهم من احوفكم الصدا اذ المكيك من عرضه اى جانبه
قوله هل نفع ربح عندك تشوبه الى الرد على على بن عيسى فانه لم يصح ربح عندك وضربت جاد بكك
وتوهم فعل ذى بيض لفقه بمثل يصوبه فى بيان الحجة عند الحاجة قوله كيف اسند الخسران فيه بيع
اى عدم الربح وذلك لان الاصل ان يقول كيف اسند الربح لان البيع لا مدخل له فى الاسناد بعادى
من ذلك الى محله احتصارا قوله وهو المجاز المرشح الحصوى الترشيح ان يرشح الاصل لاحالة اللين
الفعل حملى فيه شيئا بعد شئ الى ان يقوى على المقتضى فاذا اعقب ما يلائم معنى فى المجاز وشئ
لان يطلب حد الاتحاد قوله كان ادنى قلبه خطلا وان خوف الشعم فى هذا المقام للتحسين المؤكد لقلاه
من بات نايف تامور البر شيخ فى ابيات الخطل طاهر وربما توهم من قوله فادعوا ادعوا ان الاول
للطلب الضامنة لكن الكلام على الفن وقوله فادعوا تفريع على قوله حلق كالجار وقوله
كانه بكر ادعوا انها الخطل تفريع على قوله لم ربحوا واحسن بذلك وقد طن ان الاستعاره ما كناية من السكوت
عن استعمال الحار البلد فى المثل والحبال للعهد فى قوله تعالى سعصون عهد الله الى ساكن
فى لغة المصطلح المشهور المقصود الفنية على مكان المسكوت الا يرى انه اعلم ان التعقيب بالملائم
يكون على الاستعاره الاصل لا وجه له غيره كما فى وكل رات اصلاف النواص عظم اللبدس
لتعضد بذلك الارادة بتصوير للشجاع وانه اسد كامل ولا يدهب فيه حتى كالبراش وشئ كما لا لب وشنه
فى لبد اظفار لم تقلم وقد يكون مستلائم الملائمة كما فى قوله تعالى ولما داب السرعن الن واثنى
وعشى فى ذكر بما شى له صدرى فاتى طرح الرابح للشئ منزلة الولى النسر وشك فيما الراس
الحجة كما فى الاية التى نحن فيها وفى قول امر القيس فعلت له لما تمطى تعليمه وارادف اعجازا وناء
وهذا العام الناى اعود على لحية ان يكون من سن كقوله وما ام الزوين وان ادلت
بعالمة باخلاف الكرام اذا الشيطان قصع فى قفاها تنفقناه بالحبل التؤام فان تعضب الشيطان
على سبيل الاستعاره لاساءة الخلق وما فيها من بعدو الهمة والخلقه والسعى مثل الاشهاد

ء اذا الله خصها لكن لولا استعارة التقطيع لقلا لم يصح استعارة الشفق واما الحمل التوام فظاهر
ابى انه من تتمة السعى ويكن هذا ايضا لاعمونا عندك ملعقد استشهد اجرح على كثير من الكبراء وفى ما
استدناه من شت بعض الشاكل لطابت لا علمك ان مذهرها من الجمع بين القاصعاء والنافقاء
ثم حمل على الاول اتفقا لان الغضب وسوء الخلق مما يظهر لو اعجاء الوجه واذا الدى منه السعى
كان من الوجه الشفق وزوال اللواع ولعمرى لبلد الافقاء تحرى برامثها ما لعجتنه وان اساى فى علم
ذو نها الموصل اليها والقاصعاء احدى جحرة اليربوع من قصع او دخل وفى اثار المصنف عليه ما فى
الشفق من اللطف والسوق ما لا يخفى والنافقاء هى التى يحفرها او يصل العابد منها اربعة
قوله وبعولاء قد اضاعوا الطليبين لانهم لم يرجوا او حسب لم يكونوا مهتدين فانهم راس المال انصاراها
حمل على المهتدين لطرق التجارة ولانهم وضعوا بعدم الهدى على سبيل المبالغة فلا يخفى للتكرار على وطه ابرك
نعم لزمه ان لا ربح وان يحسبوا وكنى بذلك عن اضاعة الطلبة الاصلية وهى سلامة راس المال انصاراها
حمل على المهتدين لان من لم يهتد لطرق التجارة بكثرة الافات شاسو اله ودفع الحوادث اجل احواله ولعل سيأتاه
من هذا التوضيح انه اشد من عقد الترشيح والحلبة اعنى قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الآية اسلاف
جار مجرى التعليل لاستحقاقهم الاستهزاء الابلغ والمد فى الطغيان ويحتمل ان يجعل معترضا لقوله ويمدهم
فى طغيانهم واتساقا قوله مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فالاوضح ان يجعل موضحا لقوله اولئك الذين اشتروا
ويدل عليه قوله فيما بعد وفى الآية تسمو ابو وهو انهم لما وضعوا الى الآخر ويحتمل ان يجعل معترضا لجملة
قصة المنافقين المسودة الى هذا المبلغ ولا يعتدي بل ولم عليه ان احامل جميعه الصفة على احوالهم
المفهوم من مجموع الآيات ونوبل قوله فان قلت هم شبهت حالهم والحمل على للاستمال حقيقة
هذا الاستما والامثال يعرف للكشف بالبيان قوله ومن سود الاعجل سورة الامثال قال
المصنف الله الانجيل خمس وثلثون سورة منها سورة الامثال قوله القول البساو هو الذى عن
الامام السكاكى ما لعادته ثم ان التمثيل متى فشى على سبيل الاستعارة مثلا والمورد ما
اولا والمضرب ما يضرب له ثانيا قوله والذى بمعنى وضع الذى موضع الذين اتران اعترض على
الوجه الاول فان الذى حسبدع مخفف فيلزم ان يرجع اليه الضمائر بعدها الا ترى انك لا تقول
مررت بالرجال العام وهاما الى ان الالف واللام لعطها معنى لانه مخفف الذى فرادا منه معناه
ولفظه وليس حكمه حكم ما ومن وعيوبهما والجواب ان منشاء السؤال ليس توحيد الضمير فجمعه
بل سبيله اطاعة بالواحد فاجاب بان الذى جمع واما افراد الضمير فسؤال آخر يمكن ان لا يحتج فيه هذا
الجواب مجمل ونعم البرهان انه اريد الجمع او النوع او انه نظر الى ان صورته صورة المفرد فيكفى هذا
الجواب على ان وجه الشبه بينه وبين المحذوف انه محل النعت والتعميق الجملة فكما يكون بالكسر
حذف فحقيقة ما فامه لفظ المفرد معاملة ايضا ولا يرد شئ واما لو مررت بالرجال العام فلقد كان
القياس يقتضى جوازه لاستماعا عاد بحسب محل اللام واحد من الموصولات لا يخفف الذى
او التى لكن لما اشبهت لام التعريف لفظا ومعنى اجرت مجراها وجوب سوطها لعمل الصفة التى
بعدها لما قبلها وقولهما ان المنافقين هو الجواب الاصلى قوله وذواتهم بكسر التاء فلو المعهد

ولذلك النسخ التى وجدناها بخطوط الاثبات قال سلمه الله وفى بعضها بالفيء ووجهه ما سبق وان شاء
الله تعالى فى او اقل ال عمران ان الفاء ذات لست كالفاء ثم سبت بان حوت مجرى الفا بحو
لات وهذا احد وجوه الاطلاق عليه تعالى فى قولهم وات الله وبعضهم جاء لحاشيتهم عن اطلاق بحو
علامة عليه واحتاط فان الاجر عليه فذوات ليست جمعا لذات بل اسم جمع والتاء اصلية او بعوض ذات
جمعا ما ملتاح ذات بعود اعلى ان صاحب الكواشى نقل عن نوشى العجم بحو ذات نقصا
قوله والنار جوهر لطيف الى الاخر اورد عليه ان الاضاءة لا يعتبر فى حقيقتها وليست شاملة
لما سبح الكتب الحكمية ان النار الاصلية عند الاثر شفافة لا لون لها ولذلك اورد بعضهم فى
الاحراق والجواب ان البحث فيما وضع له اللفظ بحسب اللغة ولا اشكل فى اعتبار هذا المجموع
واما النار التى عند الاثير فمن يسلم وجودها وانها غير الهواء اعاد حدا وان سلم فالى الآن
العرب العلم ان قلنا ان الاسماء اصطلاحية وان قلنا توقيفية فلا اشكل انها لا اعلام من بعضهم
بالخطاب وان العرب بعيدا بها جاعرين كما رالى ان انتهى الى ذلك المودى الله او الملهم وحسب
لم يعلمهم بان اللفظ موضوع لذلك ايضا او للعدد المشترك دل على انه يعول عن نظره فى هذا
الاطلاق وان كان على ما لديه كاملو واما الاحراق فلاشك انه من احتفى او صافه التى او انال
عنها لم يسم بها ومن ذى خواطر الهم الا ان سبق العلم بان علاج الاحراق الماء كما ذكر
قوله والنور ضوءها فيه توسع لما سنذكر انه اوى من الضوء
الخليل صلوات الرحمن عليه
لكنه شائع فى عرف الاستعمال كما اخذ اهل التفاوت من استعمال البلغاء لا اصل الوضع
من نحو جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقولهم اضوء من الشمس وانور من البدر وكرمى
الاساس والتحقيق ان الضوء فى النور يقع على الشعاع المنبسط لانهما واحد كما نقل عن ابن
السكيت لهذا يقع على الذوات الجوهرية بخلاف الضوء والابصار بالفعل لما كان عن حلية الضوء
جاء المبالغة من هذا الوجه ولهذا جعل الشمس سراجا ابلغ من جعل القمر نورا فافهم والطف
قوله الى ما نقل من اعتراض صاحب الفلك الدائر والى جوابه فعلى تسليم كل العشرين لبابه
واستعادته من نار شمول اطباء فلك ان نقول استعارة النار من النور والنور من النار نور
لان الاضطراب فى اللمعان الى النور مشاهد وفى النار باعتبار نورها واما حدوث استحالة الانفعال
على الاجرام فلا عنع عننه لنا الامر على ما نشاهد من اللمعان ولا اثر فيه انما هو فى النسبة وان
ولكن مثل هو من اغاليط الحس او لا ومثل هو بالاستقلال او التبعية وان هى ذلك نظر
قوله وجعل اشراق ضوء النار حوله الى المستوقد اشراق النار عبارة عن نورها وما يساعد
من الضوء العام بهاوى انجاح الاشراق الاضاءة واشراق ضوء النار عبارة عن انتشار الضوء حيث
يسعى به القائل والتحقيق يقتضى ان لا يكون للنار اشراق فى نفسها ولضوءها اشراق آخر يصح
الثانى ان يكون حول المستوقد دون الاول اذ الاستضاءة عين الاضاءة والضوء العام بالمعنى
غير العام فالمستفوق فلو قيل جعل استضاءة ما حول المستوقد غير اضاءة النار نفسها وجرا
لكان له وجه لكن المصنف كلامه هذا على ما عليه العرف من ان ضوء الشمس وشعاعها اشبه

واصاب اللازم وان شئ النار اسنوية السفت فصح ما ذكره من هذا الوجه وقيل ان ما حوله مدل عن
المستثنى منه سبيل الاشتمال وهو هو بعيد وان اول الاعلم انه لا بد من الضمير الراجع الى المبدل منه حتى
عن الغلط او قد يكتفى بالاتصال المعنوي في ذلك كقوله اماذي لم يمنعن في الابدال عن عمر او الاقرب
اختار النحوي في الظرف شوعه يقول يغوطان حالي المدرس ومعلوم انهم لم يغطونها اجابطرا الا ان
وما ذا الله قوله فان قلت قد دفع الضمير في هذا الوجه اي الذي يحمل فيه جواب لما محذوفا
استينافا او بدلا بيانا لجملة المشبه بها واجد منهم والوجه الثاني هو ما سلف اولا حقوقا ان الذي
اقتدي من هذا الوجه قوله وكان الحذف اولى من الاثبات في ايراد هذا الوجه فيما نحن فيه نظر
لان الافصح الاكثر لعدم استطالة الكلام ولان حمل قوله ذهب الله بنورهم من تتمة التمثيل يطابق
المثل الآتي بعده وكذلك و اب البليغ كلما بالغ في المشبه به لزم المبالغة في المشبه فيها ضعف
الاستعاف كشف وجه الشبهين وفي تكملة الحذف الذي زعم ما يرشد اليه في حمله للاعن جملة
التمثيل على الاحتمال البعيد وان المعنى الذي حذف جواب لما لا حاجة بك ادعاء ان وصف الله بنورهم
ابلغ من ذلك والا لم يكن من اطالة المقتضية للابدال في شئ فانهم تعالى اللهم بعد ان الوجه
ان يحمل ذهب الله بنورهم جواب لما هذا والمصنف فرع على هذا الوجه وبنى ما ذكره هاهنا
في قوله فان قلت في ان الاضافة في حال المنافقين الى استيعاب الاوجه والحق سوله وبركه
اياهم في الظلمات والجواب انه لم يذكره ذلك لانه بل للاستيناس به وان الاستبعاد
الحذف والايماء الى ان الحذف نظرا الى نفسه ابلغ في وصف هو لا ان بالمقامات الا ان
هاهنا ما يمنع ذلك وهو ما لوح اليه في سياق الكلام وصرح به في تعريج الاوجه ولعل مثل هذا
الصنيع منه كثير وقد يعلم له عما قررت حيث قال والمعنى محمد الله حمداء العامة نظرو اما قولهم
الكلم عمى فهم لا يرجعون يرجوع الى حكم المنافقين ايضا حالما علم من التشبيه واعطاء المقام حقه
فانه بيان الجيرتهم بما لا بيان فوقه هذا ما امكنني في توجيه كلامه والله اعلم بعطا يعلم المصنف
ومراده قوله لنوقه كل طماح يوصن طمحت المرأة اذا جمحت لا من رجل طماح اي شره والمراد
المتكلف المبتهج بما اوتي من زينة لا يستحقه ولذ بهادة بما هو كان التشرين السرور وغشيك
ابهاه قوله فهو ابلغ من الاذهاب لان ذهب به فيه معنى المصاحبة والامساك ولا كذلك الاذهاب
وسواء قلنا الباء للمصاحبة او المعاقبة للتعدية لا يختلف هذا المعنى قوله ولكن ترك
ظلمة الظلام هو الكناس لانه يستظل به في الصحاح يدر الجل النفور لان الظبي اذا
نفر من شئ لا يعود اليه ابدا اقول واصله للترك الكلي وهذا احتج مصغرا للدلالة على النفار
الطبيع وعدم الهدى وعقل المرجع خبال وعدم الف الكتاب وقيل يدرت معى الى الصاحب
وهو ايضا حسن لانه نوع من الترك قوله فهو كقوله جزر السباع ينشئه بانه يقضمن حسن ساقه
والمعصم وفي روايه مثن سن قلد داسمه وهو نعتي من قصيدة المشهور جزر السباع اللحم الذي
ناكله اقول لانه محروم بانيابها جزر القصاب بالحدد فعل بمعنى مفعول والوحش المتناول
السهل قوله والظلمة عدم النور هذا هو المطابق للغة وعليه المحققون من الصوفية والاشراقيين

ذكروا قولهم لله ذلك او لله ابوك ولهذا اكثر ما لم يكن الافعل قوله وقد استعير الحياء فيما لا يصح
فيه نعمو قوله توكل من يستحيي ان يمثل بها لحقارتها اي هوها دهلي سبيل التمثيل وقد وقع مثل
هذه الاستعاره والتمثيل في كلام العرب وقوله ويجوز ان يقع هذه العباره اعتراض للاهتمام
شان ذكر الوجه المبني على المشاكلة قبل ان يتم الوجه الاول باستشهاده ان يتم نفسه والدلالة على
ما اوتي البديع مثل ان المشاكلة قد لا تنافي الاستعارة وليس اجنبيا عن الاول قوله
اذ اما استحسن الماء تعرض نفسه كرعن بسبت في اناء من الورد مولا في الطيب نصف الاول
وكرة الماء عندها وانسب الادم المدبوغ بالقرظ شبه مشافر الابل به وشبه المنهل الازرق
حافاته الورد باناء حوله الورد وقيل اراد عكس الوان الابل في الاناء تشبيهها الحمر بالورد ونحو
حسن اي اذا عرض الماء نفسه عليهن فاستحسن عدم احاشة كرعن وقيل صار لهم حسنه ومثله
ما استدل المصنف شاهد التغريم يعني الامراة وجبت الى الكلاح وهي عند غير زوجها فانها الاولى
من هوا وماني متعم بهذا الغني باحسان واني لا استحييه والقى سنا كاكنت استحييه وهو بران
لانه مجاز باعتبار المتعلق وان قام عن نفيه منه الاستحياء قوله ضرب المثل اعتماده …
القليل اشاره الى اظهار المناسبه بين الموضوع الاصلي وهو الاعتماد الجوار ومن ما استعمل فيه
واما اذا ان يتضمن الجعل ولهذا احوذ تعديته الى مفعول واحد والى مفعولين واما احوذ …
اي يشكل على معنى ان يمثل لهم مثلا لما ذكره في سورة يس فلم يذكره لانه … هاهنا وقد اشار الى
ان الموجه والمغرب في امثاله تعالى لانعتروان وانه تعالى ضربه ابتداء لانه شبه المضرب بالمورد وانه
مساول للتشبيه التمثيلي وللاستعاره التمثيلية فاشبه كانت اولا قوله ومنه اضطرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خاتما اي صوره لنفسه مثل اخذ واتخذ قوله وما حفر الهاسم وهي التي علقها بعضهم
اسمته للصغر وما ذكره هو الوجه لثبوت زيادة ما كهذه القائل نقلته مثل اتاما تدعوا وانما يكونوا
فالحمل على ما ثبت اولى وقوله او جعلته للتاكيد اي للتاكيد في نفسه لا لزيادة الشيوع وهذا لاختص بالنكرة
ومثله قول ان جرنيلا ما وبئله حزنا عاليك ما وعاوف البيقوري في تعين الزياده وقوله احقا الوتيه
ساقني بالوجهين على الوسيه على الشيوع معناه ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا حقا اي مثل كان
والحقيقة انما استنبطها من الشيوع لدلالته على ان اي مثل اتى به حقيقي او حقيقة لا فاتوا المثل لوجهنا
كان قوله ان الله لا يستحيي عهيدا لهذا المعنى واما قوله الشبه فتعلقه بالوجه الثاني فاما في قوله او …
لتضمين مثلا حال من النكرة في هذا يكون من الموطية لتستقيم المعنى ولما نحى هذا العنى متعد ما على
صاحبيه فجعله عطف بيان افاده هذا المعنى وادلة ولهذا ضعف هذا الوجه واما النصب على تضمين
معنى الجعل او التصوير حسن ويكون مثلا هو المفعول الثاني وما في سوره ابراهيم في قوله تعالى كيف ضرب
الله مثلا كلمة طيبة ونحو وان سبحه مثلا وكلمة بدل اي جعلها مثلا … بان الثاني في اللفظ
هو الاول والمعنى … بالاشكال بانهما نكرتان ليس بشئ لان التعويضة ما فوقها وفيه معنى التعميم والوصف
ايضا لانه يبدي معنى صغيرا او اصغر وصغيرا وكبيرا على الوجهين قوله لنعم السب الى دابر
اذا ما طاف بعض القوم بعضا اي لدا حاف القوم عض البعوض ادونا رفيه مولحقة

التي تعرض هذا عن التعويض ونقله سلمه عن ابن الاعرابي وقيل هو التعويض لا ترى وه بالهادي ودرو

قوله وهذا اشبه للاحتياج الى الانذار من اذاه لا لما ذكروه والله اعلم قوله وكذلك الحوش متولفة

معزول من الحوش الحوشي قوله منه معنيان قيل وقيل الجمعين الى ان الحمل على ما فوقها في الصغر

اولى وسوحش لان المعنى الذي سيق له الكلام ولانه المطابق للمبالغة واما الحمل على الثاني فلا يظهر

وجهه الا اذا اخص بعود الرؤول ولانه كان في نحو الذباب والعنكبوت او يحمل التعويض على التحقير

وكلاهما غير ظاهر وهذان الوجهان على المشهور واما على قراءة الرفع فان جعلت ما موصولة فلم الوجهان

وان جعلت استفهامية فهذا وصحح في الايضاح من قيل ومن ان المعنى ما فوقها في الحجم نحو لم ماد بناد

وقد يقال ان وجه تعين هذا المعنى لان المقام ينادي من التعويض اخذا كما فيهم قوله هو لا ساي

مسقول لقوله كما يقول قوله ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الشوكة هي المرة من شاكه بالشوكة اذا ادخلها

او لو اريدت المعين لقيل بشوكة وكذلك لو اخذ من شكة الرجل هو مشوك اذا دخل في جسمه شوكة

ولا اشكال فيه قوله فان قلت كيف يضرب للمثل بما دون البعوضة سواك لا انجاه له ظاهرا وانما ينافي

ما سبق ان الآية دالة على جعلها عود التحقير وجه وذلك لا يلائم الوجه الاخر قوله وهي عروق خاطرها

تحوها والجزء تلك الغطام الكل يتوزع اطلاق العروق والحجر والعظام قوله واما حرف فيه معنى

الشرط اعلم ان اما حرف وضعت للتفصيل وقد يكون لجمل سابق كقولك جاء القوم اما العلماء فكذا

واما السفهاء فكذا وقد لا تذكر قسمه اكتفاء بما يقوم مقامه مع الاشعار بزيادة اعتناء بشأن ما دخلت

عليه فمما سبق له الكلام كقوله تعالى واما الذين في قلوبهم زيغ وتعقيبه بقوله والراسخون لان المقصود الاول

منها ذم الزائغين وقد يكون بمثل المتعدد في الذهن يقع منه المتكلم ما يهمه فلا يسبقه ما يدل عليه

وقد لا يعين الاول ما عن فيه من الآية لان قوله تعالى ان الله لا يستحيي دال على ان ثم من لا يخليه

شبهها ما ندبر ومن التاني ما يقع في صدور الكتب والرسائل اما بعد وزيادة فضل التوكيد لما تعلم ان

يفصل المجمل واحتياج جمل او جملة بخصوصه مانع الذهن يدل على زيادة اعتناء بشأن المذكور بعدها

وقوله سيبويه معناه مهما يكن من شيء الى الآخر ايضاح لمعنى التفصيل وان هذا الحكم ثابت لا محالة كان

وتعيينها لمعنى الشرط علم من لزوم الفاء في جوابها ومبني على انها لما كانت في الدلالة احتيادن من كثرة ذلك

على ان المقصود هو هذه الجملة او الجمل الواقعة بعدها كيف كان ولا محالة ولا معنى للشرط الا الارتباط

امرنا جزو لتعلم انها يعتبر معرفة كما لما حيث كانا بالوضع والتزم حذف الفعل الذي هو الشرط

لما ادعا فيها واجب كما التزم حذف متعلق الظرف في نحو زيد في الدار لذلك وقدم جزء مما بعد حرف الفاء ليها

الامرين احدهما التعويض من المحذوف والثاني هو الاصل ان التفصيل لما كان باعتبار ما يذكر بعد

من الجملة الواقعة بعد الفاء التزم تقديم جزء منها حتى الفاء شيئا على انه النوع المراد تفصيله من مبتدأ

مصدر او ظرف او ذات او غيرها لكان القياس ان يقع ذلك الجزء مطلقا لان الغرض الحكم على

هذا المذكور بحسب الواقع بعد الفاء الذي ابكي او او قلت اما زيد منطلق يكون المقصود الحكم على

الذات بالامر الواقع بعد الفاء من الانطلاق والدلالة على ان المقصود اثبات الحكم على هذه الذات

من بين ما يقع مبتداه ولو قلت اما اليوم فزيد منطلق كان المقصود التفصيل باعتبار الايام الحكم

على ان هذا اليوم هو الذي وقع فيه الانطلاق لكنهم اتقوا وكل الجزء على الاعراب الذي يستحقه قبل

العلاة من نصب او رفع او ابدانا من اول الامر بان يفصله باعتبار صفته التي كان ذكره الجزء

عليها فيك التقديم من طرفه او معمولاته او غيرهما ولو رفع لبطل هذا الغرض ومن الشيء في ذلك

ترككنا من قولك يوم الجمعة ضربت فيه وقولك ضربت يوم الجمعة فان الاول يكون كلام عليه والثاني لم

يدل على انه وقع فيه الفعل مع ان وقوع الفعل فيه لا يختلف رفعا ونصبا نعم لو رفع لم يعلم ان الاول

لهذا ومن هذا التقرير قد لاح ان لها خاصية في تصحيح الكلام لما يمنع تقديمه كما نص عليه سيبويه والوجه

لما العين من خالف على ما هو مشهور في كتب النحو ونشط القول فيه لان المصنف اشار الى طرف المسئلة

من المهمات ولا تكاد تجد في الكتب المشهورة هو فيه جهة البحث قوله وفيه على الكامن اليه دفع

الصوت بذكر الموت ونعي عليه بعنواته شهرتها قال الاصمعي وفلان ينعى على نفسه بالفواحش شهرتها

بتعاطيها ونعي وفلان على فلان امرا اذا اشاد به واظهره وقال ابن الاعرابي الناعي المشنع يقال نعى

عليه ابع اذا قبح وكذلك عمرو ومن الله اقول حسنعم انه تعالى نعيب ذلا ونعيب حوته عيب فاذا فيك

مع على فلان فعله جعل تلك الفعلة بمنزلة الموت في قبحها وسماجتها واذا عدي بالباء فلتضمين معنى

التشهير والمفعول محذوف للمبالغة وكراهة التكرار اذكانه قيل شهر نفسها بالفواحش ناعيا لها ايها

واذا استعمل في معنى الاظهار لما لخطر من غير قبح وللنظر الى استعمله الانفع والواقعة

العظمه والله اعلم قوله بعضهم على ان المبادى حمل صفه المراد بها تشمل مذهب اهل السنة

ومشى الاحوال ومن حد ان يكون عرضا لا في محل كالكراهة وقول بعضهم على منع الباحة تعالى

هو انما جعلها الى الآخر ولا فعال غيره انه امر بها هذا هو المرضي عند المصنف وقد صرح به

في سورة ام الجن وهو مذهب الاكثرين من المعتزلة قوله ناعيا لابن عمر وهذا قال لعائشة

رضي الله عنها حين افتى عبد الله رضي الله عنه بوجوب نقض الطهارة الاغتسال لخفى الرئية

في العنا وانه لم يكن نقله بولي هذا الامر قوله كيف يسمع بهذا اصلاح بعض الحواشي

قوله نظيره قول ذي الرمة ونعلم ذي ان قلبي يذكرها على تلك من حال مثني العلائق قوله

ما يجري المفسر والسان ذكر المصنف في سورة محمد قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين

آمنوا ان هذا النوع من الكلام يسميه علماء البيان المفسر والحق انه هنالك اسيبان سورة على

التدقيق والتكثير فليس المراد انها وتجوى جعلت البيان كما الاول يحتاج الى الايضاح

بل ما تكلما عنه وانه قد يكون استئنافا كما مر وقد يكون جاريا مجرى الاعتراض يحمل النساء

كما عن ضم وقد يكون عطف بيان ايضا ومنه علم ان جعله جوابا ماذا على منع اضلالا لكثيرا ومعه

والعدول الى الفعل لارادة التجدد ليس بشيء وفيه تكلف بيان عن النظم المعجز قوله

وان الجهل حسن قد سبق انه لا احتاج الى تأويل وانه على اصله في كلام الله تعالى وان الملك

على المعنى المصطلح بل اعم قوله وجدت الناس اخبر تقله هو من قول ابي الدرداء رضي الله عنه

قيل اي مقولا في شأنهم هو ثاني المفعولين والضمير العائد الى الاول محذوف

نظرا الى لفظ الناس وقيل وجدت بمعنى عرفت والناس مفعول اخر مقدما اى عرفت هذه الفصلة وحققتها
وجدانا قوله ان الكرام كثير في البلاد وان قلوا كما غيرهم قل وان كثروا هو لابى تمام في مدح عمرو بن
عبد العزيز الطائى من اهل حمص وقبله ابكى على ربع فعكشتهم من فاته العين هدى شوقه الاثر وبعد
وهو من ابيات الكتاب ايضا لابد منك من دمعاتهم عجب فان جلتهم بل كلهم بقى ودوا المصنف
جودة المآخذ بدل عنه جعل البكا على ربع الاحبة من الكرم من الكلام على ذلك لتخلص الى المدح
وجعل حدوث الشوق متسببا ويجوز ان يكون اقتضابا وهو انقطاع الكلام الاول الى اخر من غير مناسبة
للتوصل الى فن اخر وهو كثير في شعر ابى تمام واما شعر القدماء فاكثره كذلك وما يكلفه المحدثون من
حسن التخلص فلما يوجد في كلامهم والسبعيات كلها شاهدة بذلك ولا كقصيدة زهير والحارث بن
حلزة قوله فابرزها تحول اى تحول بما صنعه الابرد الجدول الى الحومسا لغة فى الانفعال وجعله من
حذف ان وايقاع الفعل موقع المصدر ابدا له عن ضمير الصلة كما في الحواشى مجرد وهم قوله
قال بعضهم فوا شقا من معدها جاوزوا تمامه بالزهين في بحر وغور عابرا نصف نوقا بجوز عن عنق الطريق
نشاطا وعوزا اعطف على عل في بخذ قوله وكونه من بنى اذا اقتنى الماء من المنزلين بما قبل الانزاع
من حيث المعنى لكن الكلام في انه لا يطابق استعمالات النوع ولذلك نرده قال تعالى وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا جعلهما مؤمنين مع اثبات القتل والبغى قوله الحادث من امر الله بالكبائر
مثل منع ان ورد عليها او الاصرار على الصغيرة والظاهر ان الاصرار المذكور كبيرة فانهم لا يعدون
بالكبيرة في هذا المقام ما يوجب الحد فقط ولو زيد ليكون نصا لكان حسنا قوله ومنه قول ابن التيهان
في الحواشى بفتح الياء والتشديد فيعلان من تاه وبكسرها خطا ذكره المرزوقى في شرح الحماسة
الى الهيثم ونقل سليم الله من جامع الاصول ابو الهيثم مالك بن التيهان الانصارى صحابى كبير شهد
البيعة الاولى والثانية وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها التيهان بفتح التاء المنقوطة من فوق
وتشديد الياء تحتها نقطتان وكسرها ذكر في موضعين من كتابه قوله في سعد الحقيقى السعة
الثانية للانصار قبل الهجرة كانوا اثنين وسبعين نفرا من الفائق ان الانصار لما ارادوا ان يبايعوا
الرسول صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم بن التيهان دعنى اذهب ان بيننا وبين القوم حبالا يعنى بالعهود
فنخشى ان الله اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك فتبسم صلى الله عليه وسلم قال بل الدم الدم والهدم
الهدم ويروى بل اللدم اللدم والهدم الهدم انا منكم وانتم منى احارب من حاربتم واسالم من سالمتم
الهدم بالسكون ان تهدم دم القتيل اى تهدر يقال دماؤهم بينهم هدم شكلم والمعنى دمكم دمى وهدمكم
هدمى فمن طلب دمكم فقد طلب دمى وان اهدر دمكم فقد اهدر دمى لاستحكام الالفة بيننا واما
اللدم فهى الحرم جمع لادم لانهن تلتدمن على صاحبهن اذا هلك والهدم بالتحريك المنزل فعل بمعنى
مفعول لانه تهدم اى حرمى حرمكم وبيتى بيتكم وقيل المراد بالهدم القبر اى اقبر حيث تقبرون كقوله
المحيا محياكم والممات مماتكم قوله وهذا من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشىء
المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شىء من روادفه فينبهوا بتلك الرمزة على مكانه قوله ان يسكتوا بدل

من قوله هذا وهذا هو المستعار بالكناية وقد حققه العلامة رحمه الله عليه بوجه لم يسبق اليه سهم الناظر
من كلامه هذا ان الاستعارة في الافتراس بصرحه لكن لما ذكر كانت متفرعة عن استعارة الاسد
للشجاع صار كناية عن ذلك ولعلمك بان الكناية لا تنافى ارادة الحقيقة لا مانع لك من حمل الافتراس
ايضا استعارة لكذا بعد ان تعرف ان المقصود بالعقد الاول هو التنبيه على انه اسد كى لا افتراس
وهاتو ما للاسد من اللوازم المعروفة وفى قولهم من روادفه اشارة الى ما قدمت في بحث العروس
السعة الصرعة ومن هذا القبيل وان لم تكن الرياح دامن الجو البست لا تكون مما نحن فيه واكثر
القرى من روادف جعل الرياح كالمضاف بل العكس الظهر وقد استبان ان الاستعارة
بالكناية جاز ان تنفك عن التخييل ولعمرى ان استعارة الحبل ان كانت محققة فاستعارة
العهد كذلك وكذلك استعارة البحر للعالم والاغتراف لاستفاعهم منه وليس كما قال الغير الشمال
والمخالب للمنية وليس الامر كما ظن صاحب الايضاح ان الاستعارة في اليد ولا في الشمال
بل الاستعارة التخييلية في اثبات اليد للشمال والاستعارة بالكناية هى التشبيه المضمر في النفس
كيف لا والنقض استعارة محققة فضلا عن التخييل ولا ينكر على الامام السكاكى في جعله اليد والمخلب
استعارة تخييلية مع انها صاحب الكشاف ادنى عليه بان جعل النقض المحقق استعارة انما الشكل
ما تكلفه في جعل المنية عين مستعملة فى موضعها بل قدر المنية اسما مرادفا للسبع على سبيل التاويل
ثم جعلها مطلقة على مفهوم المنية كما اطلق السبع عليها وليته عن ذلك منزلته بان تجعل المستعار
مسكوتا عنه فلم يذكر المنية والاساس لذكرها في ذاته كما حققه جار الله ولما لم يكن النقض كناية
عن المسكوت بل وجد الا على انه كان من الكناية فى الشمل على اثبات الاسد له المرموز
والحيلة لرمزه الشجاع والعهد فلو قيل ينقضون العهد والحبل مثلا لم يكن من استعمال اللفظ
في العهد المشكل نظرا الى انه اما احبل الاعانة الحبلية وموشى لكونه كناية وجاز ان يعد صيغة نظرا
الى انه فى نفسه استعارة وعلى هذا نقول ان الا دخل للحق به وقد يكون مالا يستقل والغرض
التنفس فقط كما في مخالب المنية وقد يكون ما يستقل وان تفرع على الاول كالنقض والاغتراف
ثم هو نظير ما سلف في الترشيح وهذا ما دل عليه كلام جار الله من غير تكلف ونحن في ذلك نتبع
فان جميع العلماء عن الجمهور ان الاستعارة في الاثبات لا في اليد لينبهوا على ما حققناه من ان
الكناية في الاثبات ولا نظر الى ذلك الاستعارة استقلالا لا على ما حمله عليه والله اعلم قوله
فاستوثروها اى اطلبوا وتثبت اى تمتلئه من عوالم مراس وتيبر اى وطىء وفى الصحاح امراة بيبر
اى كثيرة اللحم وعن ابى زيد الوثان كثيرة اللحم والوثاجة كثرة اللحم والاساس عادته المصنف انه
اراد المعنى المجازى ومن النوع في ذلك ما انشد من قول القطامى وكانما اشتمل الضجيع بريطه
لا بل تزيد وثابة وليانا قوله العهد الموثق واستشهد مصدرا له من عهد واستعهد
وانه ربع فيه معنى التوثقة لانه نفى بعبى الالزام على الموصيه او الاشتراط وذلك التكلف والالزام له
فان قلت فسر العهد بالموثق وهو والميثاق واحد وهذا فيه موثقا من الله بما اوثق به من
الله فان رجع الضمير مشاقه الى العهد كما ذكره يبعد كان المعنى من بعد ميثاق الميثاق احسب

بان العهد لما فسر بما ذكر في المعقول او ما اخذ الله عليهم من التصديق بما يجي المعاهد عليه اذ ان تعالى اخذ
الميثاق وهو ما نقع به الوثاقة من الىزام المقبول وسمي له مرادا للمرئ قوله تعالى واوفوا بعهدي اوف
بعهدكم عما جرت ان ساء الله تعالى عا ان ميثاق الميثاق على جمع فانه ما كنى بذلك انما ذكر عوائد
من الحجة على وجوده ووحدته وحكمته وجوه ميثاق وتاكيدها بالحجج السمعية وارسال الرسل ميثاق الميثاق
ثم الاولى ان يرجع الضمير الى الله تعالى قوله واخذ الميثاق عليهم عطف على جملة قوله ما ذكر في عهوديهم
لان المعنى المراد بعهد الله ما ذكر وعلى الثاني يخص بالاحبار وقوله بانهم اذا بعث اليهم رسول مصدقه
الله حاله منكرا موصوفا لتشمل نبينا صلوات الله عليه وعيسى عليه السلام وسيطبق عليه قوله فيما بعد لان
اليهود فعلوا بالمسيح ما فعلوا بالنبي محمد صلى الله عليهما وقوله فيما بعد فيعلمن نذكره اي ذكرهم ما بينا فيما تقدم
او ما اخذ الميثاق ومراده ما تقدم التورية والزبور بالنسبة الى عيسى ونبينا صلوات الله عليهما وهو وجه حسن
لا يجي قوله كقوله واوفوا بعهدي على هذا الوجه الذي يراد به ما عاهدوا عليه من الايمان بنبي الرحمة كما في
وقوله في الانجيل اي وكقوله في شان الانجيل لعيسى وقوله وما نقضوا من عهده اليهم فيه النعات وقوله لان
قاموا بنيان الدين اقامة الظاهر مقام المضمر وقوله لان اليهود تعليل نظيرهم النقض وان الظاهر
اختصاصه بمحمد صلى الله عليه وسلم قوله قلت هو طلب الفعل ممن هو دونك ينافي المشهور من مذهب
المعتزلة انهم يقولون هو استعمال الصيغ المخصوصة على سبيل الاستعلاء ولكنه يطابق ما نقل في البابين
او الاوفق عند من يعتبرها والاظهر انه وافق المذهب الحق وذلك لانه لا يوافقه الاكثر الموضوعات
اللغوية كما مر في الايمان والصلوة وغيرهما واما قوله ممن هو دونك فهو صحيح على مذهب اي الخمس
موضوع عام مذهب الجمهور هنا ومنهم لان الاستعلاء هو الشرط لا العلو قال عمرو بن العاص لمعاوية
امرتك امرا جازما فعصيتني وكان من التوفيق قتل ابن هاشم الا وهو عبد الله بن هاشم بن عتبة بن مالك
وكان هاشم احد فرسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فلما اتي باسيه عبد الله استشار
معاوية عمرو في شانه فاشار اليه بالقتل فابى وقال لم ارى العفو الا خيرا فعصى عمرو وكتب اليه
ما مر في الاعيان قوله على قول في كيف حيث كان انكار الحال في الحواشي عن المصنف
سوال يوهن لا للطلاقة وكان الله قد فوض الامر اليهم بان يجيبوا باي شيء اجابوا ولا كذلك الهمزة فانه
سوال حصر يوقف بعدل اذ اكثر هذا ... ما نشا مخصوص وقت اقول اعاد بهذا الكلام ان كيف
مطلق في السوال من الاحوال كانه صالح لها كما قال صاحب المفتاح سطر الاحوال كلها ولم يرد انه
يستغرق لها بل يدل وقد علم من سياق كلامه ان قولك كيف نظر بعد صباح ابلغ في الانكار
من قولك انظر بعد صباح لان انكار الحال يدل على انكار ذي الحال وما قيل من انه اذا لم الاحوال
كلها عن ابن الحار ان يكون الكفر منهم حال فالجواب ان الانكار في معنى النفي وقع شيء الحال التي
يقع فيها كيف انما يعوق يفيد جمع افرادها على انه لما جعل للعموم والمقام مقام مبالغة بحيث اراد به كانه
لا يجي واسع ان يوجد حال ما للكفر فيهم وقد علم منه النقص هذا ومنافات الكفر لما كان الا هو منكر
لزم العموم العموم العلة وكذا ما قولك كيف نظر بعد صباح ومنه قوله تعالى كيف يكون للمشركين عهد
كيف وان يظهروا عليكم كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفي القرآن كثير الكفر والله ...

صاحب المفتاح من ان المعنى اي حال الجهل بالصانع ام في حال العلم به لان المكفور لا اختصاص
بالعلم به والجهل كما اذا قيل المريض كيف انت علم انه سوال عما حدد من الصحة والسقم لما كان العلم
بانهم كانوا نطفا فاوجدهم احياء بالطعن الى الاخر بابى ان يكون المصنف به كفر بصانعه حل على
الانكار البالغ وصار مظنة التعجب والتعجيب وان كان حسنا لكن ما ذكره صاحب الكشاف احسن
لاطراده فيما ذكر من النظائر ولعدم التخصيص واما الكناية فثابتة على القولين لانه اذا الكون
الى الثاني ولا بالثالث لما لزم انكار الكفر ايضا بطريق برهاني كما لزم من انكار الحال مطلقا قوله
كاقوال في جمع قيل هو بسكون الياء التي المعجمة وفي الصحاح القيل ملك من ملوك حمير دون
الملك الاعظم واصله قيل بالتشديد كانه الذي له قول ينفذ والجمع اقوال واقيال ايضا ومن
جمعه على اقيال لم يجعل الواحد منه مشددا او توهم منه ان الاقوال لا يكون جمع المخفف مثل سهام
خالف وليس كذلك وانما ادعى الجوهري ان من جمع بالياء لم ينظر الى الاصل ومن جمع بالواو
نظر الى ان اصله المشدد وانما الاشكال ان المصنف جعله باطناء في سورة الدخان حيث قال كما قيل
الاقيال لانهم يتقيلون والجواب ان الاستعمال الان ان يذكره كل موضع احد الجائزين لا الاكثر
ان جمعه على اقوال يدل على انه واوي وعلى اقيال الظاهر انه يائي فيحمل كل على ما قاله والله اعلم
قوله ... ان يريد فيما بين ذلك الى ما بين خلق السموات لا خلق السماء والارض لعدم دلالة
نظم الاية عليه ولقوله فيما بعد على انه لو كان بمعنى التراخي الى الاخر قوله والمراد بالسماء جهات
العلو فيكل عليه ان الجهات كيف يحدث علوا وسفلا ولم يكن سماء ولا ارض والجواب انه
يكفي التحدد جسم واحد محيط بالكل كروي وكان موجودا وهو العرش على انه كما جعل اليوم
مقياسا يمكن ان يجعل الجهتان كذلك قوله وان قلت على ما قررت ... ساقضه ان اراد ان ظاهر
كلامك ان ثم يفيد ما بين الخلقين اعني خلق السماء وخلق الارض شيئا اخر لان من يقتضي
المتعدد اجاب او لا باني كوادرت ذلك لما قيل لان ثم للتراخي الرتبة وبانا ان معنى
من وكلي من يضاعف القصد الى خلق السماء وهو الجواب الحقيقي لان الاستواء
الى السماء لا دلالة له على ما بين الخلقين وعدم ارادة معنى بينهما الا بالمنطوق ولا بالمفهوم
قوله لان جرم الارض تقدم خلقه خلق السماء واما دحوها فمتأخر وتاكيده بما ذكر عن الحسن فيه
اشكال لان الاثر الذي في سورة حم السجدة يدل على تقدم الايجاد والدحو جميعا على خلق السماء
فانه جعل خلق الارض وما فيها في اربعة ومعلوم ان خلق ما فيها انما يكون بعد الدحو
لا سيما وقد فسر الدحو في الاية بالامرين المرعي وذكر في حم السجدة وبارك فيها وقدر فيها
اقواتها في اربعة ايام والحق اهل التفسير ونقله المصنف ايضا ان ثم خلق الارض
وما فيها في اربعة ايام ثم خلق السماء وما فيها في يومين الا انما نقل الواحدي في البسيط
عن مقاتل ان خلق السماء مقدم على ايجاد الارض فضلا عن دحوها فذلك الكلام
من من فرق بين الايجاد والدحو وما قيل ان جرم الارض متاخر عن خلق السماء
ومتقدم ... بحيث علم ان قوله بعد ذلك اشارة الى السابق وهو دحو السماء
لا عن تسويتهام

والتسوية والجواب بتراخي الرتبة لا يتم لما نقل من انطباق اهل التفسير فالوجه ان يجعل الارض
منصوبا بمضمر نحو تذكر وتدبر اذ ذكر الارض بعد ذلك وان جعل مضمرا على شريطة التفسير
جعل بعد ذلك اشارة الى المذكور سابقا من حكم خلق السماء لا خلق السماء نفسه ليدل
على انه متأخر الذكر عن خلق السماء فيتبعها انه داخل في الدلالة من الاول لكنه ثم كما يقول جملا
ثم يقول بعد ذلك كيت وكيت وهذا الكثير استعمالا في العرب والعجم وكان بعد ذلك هذا النوع على ان ثم
استعمل لتراخي الرتبة والتعظيم وقد يستعمل ثم ايضا بهذا المعنى وكذا الفاء وهذا لا ينافي قول الحسن
ما نصه على ان كون السماء دخانا سابق على دحو الارض وتسويتها وهو كل ما ظاهر قوله ثم استوى
الى السماء وهي دخان يدل على ذلك ولعاد الجوهرة النورية والنظر اليها بعين الجلال المنتظر رحم
والجمال وجودها واحتباك لطيفها عن كثيفها وصعود المادة الدخانية اللطيفة وبقاء الكثيف فعلم
سابق على الايام الستة وشرع الخبر الصحيح ولا ينافي الآيات واما ما نقل الواحدي عن مقاتل
واختاره الامام الداعي الى الله مدرس المدرسة ولا اشكال فيه وسعتين ... ثم خلق العوالم وبعد
على تراخي الرتبة وهو اوفق بالمشهور قول الحكماء لكن لا يوافق ما نقل ان الاسد الحسن يوم الاحد كان
وخلق السموات وما فيهما يوم الخميس والجمعة وفي آخر الجمعة خلق آدم عليه السلام **قوله**
واذ انتصب باضمار اذكر قيل عليه انما يفعل من غير شرطه لا عوض والجواب ان كثيرة دون في القرآن
منصوبا به يكفي ... لاستيما والظرف محل التوسع واستيناف القصة ... لبعد ومضمر ما سببه
والحق فيه انه ظرف في الاصل ولكثرة دون في الكلام استعملوه للتعليل المناسب بين الظرف
وبينه وجوزوا اجريه على لفظه نحو واذ لم يهتدوا به فسيقولون اي اذ لم يهتدوا اظهر عنادهم ويتشوا
بينه ما استعمل به في الوقت خلق منصوبه على المفعول به ولا لو عنه او فحو معنى قال الله للارض
حافظة في حينئذ ويومئذ لكن لم يجوزوا دخول العامل عليه لان الفصلات بالظروف ... الواقع لا ماضي
العامل بنفسه فلا نفوي فيه المشوعات والارض ... بعضها ببعض ثم اذا كان المقدر واذكر
يكون عطفا على قوله ونشر على الوجه الذي جعل عطف تعبة على قصة وما خلق ليس ... مل من عام
العقفة على ان قوله ان الله لا يستحيي جار مجرى الاعتراض فلا يعد فاصلا احتفالا والحسن منه
لقرب مأخذه وصحته على الاوجه ان يقدر فيتدبر او نحوه بعد قوله وهو بكل شيء عليم ويكون واو العطف
ولما كان هذا من اجل النعم على نوع البشر ومن ادل الدلائل على عنايه الباري تعالى
بشأن هذا النوع بعد ... صفات الجلال والاكرام كان العطف بعد تعداد النعم مناسبا
كانه قيل فتدبر ذلك واذكر هذه النعمة الخاصة فانها ... لمن تذكر **قوله** ويجوز ان ينتصب
بقالوا فيكون التقدير وقالت الملائكة اذ قال ربك لهم اني جاعل في الارض خليفة اتجعل ويحتمل
ان يكون عطف قصة على قصة وقد سبق انه لا يجب مراعاة الخبر والطلب في هذا الضرب ويكون عطفا
على قصة مستدلة من قوله كيف تكفرون او من قوله ان الله لا يستحيي الى عليم فقد سبق انها قصة
واحدة في المساق والغرض **قوله** والملائكة جمع ملأك على الاصل كالشمائل في جمع شمال والحاق
في ان اصل ملك ملأك وقد جاء الاصل نحو ولست لانسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب

دانما احلف ... ملك وقال ابن كيسان هو من مَلَك للدوام مع القوة والشدة وملكت العجين شددت عجنه
ملكت بالطعن كفي فملك الشيء صيّرها مالكي فيطاع عليها لئلا تحوّلها الشمس واما الملك والملك
وما يتعرف منها فظاهر فيه معنى القوة ومنه ملك الطريق فالحركات البليد لمحفظة وملك الاء الاعظم
واللام لتواليها وهو شرط ظاهر لعطف المصحف حيث شبه بالشمائل في جمع شمال وان احتمل ان يكون شبه
الصوتي من غير نظر الى زيادة واصالة وما يوهم ان معنى الملك ضما وكسرا فيه غير ظاهر فوهم وقد بين انه
من ابن اي جاء من اي تم المبيك اليه لان معنى الخلق والقوة لا يعم الملائكة عليهم السلام كلهم
وكأن قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون واي قوة اعظم من ذلك وان العرب وعلا
جعلهم اولى بطر معظم ما نظرى في هذا العالم بديع حكمته وباهر قدرته واما الرسالة فلا لقوله تعالى
الله يصطفي من الملائكة رسلا اما الى الملك فظاهر واما الى البشر فلان الرسل منهم انهم معصومون
اجماعا والمشهور ان ملكا مقلوب مألك نقله في الصحاح عن الكسائي وفي التهذيب الازهري
عن الليث وابن السكيت ومتوسط الالوك والالوكة بمعنى الرسالة واما جعل لاك بمعنى
ارسل اصلا فلم يذكره الكسائي ولعله التبس ابن الحاجب تصريفه فان المشهور اولى من
المشهور للسلامة عن القلب ويكون مصدرا اسمها استعمل بمعنى المفعول او محل موضع الرسالة
مبالغة **قوله** وذكرى الاستعمال الكثير الذي يعني ارسلني وقال ابن الانباري اصله
الكني فحولت كسرة الهمزة الى اللام واسقطت الهمزة الثانية تخفيفا لسكونها وسكون
الالف وعن ابي الهيثم مثله نقله الازهري وهذا اولى من اخذه من الالوك ويكون
اصله الكني ويكون حذف الهمزة الثانية تخفيفا شاذا فعد شبه الالاك ومنه عنتيع عن سوب
الاك واكثر استعمالهم يأبى الحمل على العكس وعلم ان هذا القول ليس بذلك الضعيف
كما توهموا اشاروا لكلام ابن الحاجب والله اعلم **قوله** فهلا قيل خلافا ينوع على ان
المراد آدم وذريته وقوله كما يستغني بذكر ابي القبيلة استشهاد لا ان ما نحن فيه
من ذلك القبيل لان آدم جاز ان يعتني به عن الكل لا وصف وان عليه والمعنى فما كان
الاستغناء هنا كذلك لان ابا القبيلة اصلهم الجامع كذلك هم وبنوا الخلافة شبه بخلافته
الاصل الجامع **قوله** ويجوز ان يريد خليفة مني وعلى هذا وجه الافراد ظاهر والخلافة على هذا
خلافة الحكم وفيه اشعار بان الخلفاء ومنهم الانبياء المكرمون برسالتهم السيف عن الله في
ذريته امثاله لانهم وارثون من آدم عليه وعليهم السلام واما الخلفاء الراشدون ومن
يسمى بسمتهم فهم خلفاء عن رسول الله عليه السلام وهذا هو الوجه لان الخطاب للملائكة
لا الا رعون منهم وقولهم ونحن نسبح للدلالة على انهم سلك المكانة احق وبالمكانة في الاول
بالنسبة الى الجلوس البتة **قوله** بعد لان الحمل على الانكار ينافي عصمتهم **قوله**
والشيخ سعد رضي الله عنه السؤ وكذلك تقدس جعلهما مرادفين معنى اصلا ونقلا والاشبه
انها غيران في المعنى وان كانا راجعين الى نفي النقصان عن الذات وان القدس ... اكثر
البالغ والنظر التسبيح الى ان العارف الى المستطاع في التنزيه ولم ينكر ما ينافي حسب

المونة وفي التعديس الى ان الذات الكاملة التي لا امكن في الوجود والتصور ما بدا انها في سيح منه
لها الطهارة عن كل سوء اطلق عليه لفظ دال ولم يطلق لوحظ في الاول العارف وفي الثاني الموصوف
وفي قولهم هذا الطيفة جعلوا اسفك الدماء نهاية الافساد وقابلوه بالتقديس لان النهاية ان يترقى
من العرفان الى المعروف قوله نحمدك في موضع الحال في الحواشي الباء لاستدامه التصحيح المعينة في
لاحداثها ونحن قوله على انه يدوش لهم بعض ذلك فيما نعمه مما يرشد الى ان العطف تفسيري
في قوله وعلم وفي تعدد التي هي اصول الفوايد كلها ما يرشد الى ان هذا البعض يقوم مقام الكل
وهذا احسن موقع هذا الاجمال والتفسير جدا وقيل انه يدل على انه عطف على مقدر وموقعه واقع
تفسيرا لقوله ما لا تعلمون قوله واستعاجم ادم فيدل عليه ان يوافق اللغتين غير متكلم الا ولكن
على ان الاستعاق من خواص كلام العرب وانضا كان ادم عليه السلام متكلما بالعجمية فلا يلزم
من عدم الاشتقاق في المشتق به عدمه فيه وايضا باستعاق جاء من الجوع والجواب ان الاصل
عدم التوافق واطراد الاشتقاق من خواصه وانه كان متكلما بكل لسان على ما صح في النقل
ولكن الغالب عليه التكلم بالسريانية ويدل عليه اسامي اولاده هذا والاستعاق في الاعلام
التصديه لا يجعله بك النقل عن شي ولا يوجب المشتقه به اما ادم عن الادمه لا يناسب
ما وردمن براعه جماله وان يوسف عليه السلام كان جماله على الملك شبه في ادم ولكن من ادم الارض
على انه في سيعمل فيدل ثم ان المصنف منع الاستعاق على ما نون كلام العرب بانها عجمي واما
اشتقاقه في العجمي ان صح فلا اصرح به في طالوت قوله وعوض منه اللام يعني في افادة التعريف
لان المراد معني لا انها بدل كالمذهب الكوفي على ما سنحققه قوله وعلمه اصوالها لانه
علمه اسماء الاحوال ايضا ولانه دون موهم الاحوال قوله على سبيل العكس تعالى نكتة
الرمع ما حج بالجواب عنه واصله السكت من الكبت فكبت وخص كالطاغوت ذكره بعضهم
قوله يعني في زعمكم اي استحقاقه لان الكلام في القبلي الملائكة وما يعنيهم في استحقاقهم
دون من وقع لها بلك المبالغات وتقدير ان كنتم صادقين اي لا اخلق خلقا الا كنتم اعلم
منه وافضل كما هو الواحدي يقتضي النظم هذا والسياق لا يدل على زعمهم هذا قوله
اراده للبرد اي قال هذه المقاله اراده للرد وحسبان الغائب اراده هذا الشرط وتعليقه باستنبائهم
وجعل ان كنتم صادقين في كلام المصنف اعتراضا متعقب قوله ما تسمعه هلون قال رحمه الله
سمعت اهل الحجاز يستعملونه استعمالا واسعا اراد بذلك الاعتقاد ما حكى عن الاصمعي كان
لا تراه يعربا مستعملا قوله ما راهم بذلك وبين لهم بعض ما اجمل اي فائدتهم بما ذكر غرضهم وبين
لهم بعض المجمل اما الاول فمع حديث الاستثناء واما الثاني فمع الامر بالانباء والحمل على التشابه
ضعيف قوله على وجه ابسط فيدل عليه ما لا تعلمون اشمل من غيب السموات والارض لشموله الحوادث
الالهية بعد ان جمع غيب السموات والارض بما غاب ارمها وارما فيها ثم قال هذا القائل
لعل السبب في هذا التخصيص انه انسب بحكمه الاستخلاف وانت تعرف سقوطه من قول المصنف في تفسير
اعلم من ان المصالح في ذلك ما هو خفي عليكم على ان غيبهما ما هان يخفى على اهلها وهو يتناول ما اوله

السابق ثم ان الاستطهش الاشمل الاوفق الى قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيون قوله فلذلك اي يدل على الحكمة اعنى اصحه تلك التعليل واستشهد بالاية لان التعليل
الحكمي قوله هذا المعنى واحياء بان يؤدي وان نود من الكافرين من الجن وكان من الجن وكان فيها مجتمع
من البسكون استناد الى ان المذكور في الاية من السكنى اي اتخذها مسكنا وان ذلك في الحقيقة راجع
الى السكون وصرح بذلك في قوله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا قال اهله لان تعدى كما
تعال فوقهم ولست فيه الا انهم لما تعلوه الى سكون خاص يعترفوا فيه فقالوا اسكن اللازم كما قالوا
تبوئها قوله ليصح العطف عليه فيه ما يرشد بانه لا العدد والسكون روح كل وقد حققه في سورة النجم وان
فيه تعليما نكتته الدلالة على الاصل والتبع ولا كذلك لو قيل اسكن قوله من شجرة واحد وهي
الحبل الحصه وهو اللايق بمقام اباحه العلم وجاز ان يراد النوع وعلى التقديرين اللام للجنس
والنحص تابع لاسم الاشارة لان الجاري على المبهم هو اسم الجنس المعرف نعم بعد ... البته قوله
العاسم المحصر انه الشي وسبقه بعض حاجته حتى فيه اي سبقته والسلام مثلها في وكل ضارب لزيد
قوله براسه ومكن في الحواشي براس كل قوم هو اليهم اقول ... معروف بين البحث وحسبهم وكان
اكثر سود ان حكمه كانوا منهم سموا بذلك لتربيتهم في كلامهم وفي الفائق ان ابا الفقس لما عزا لهم قال
ما الذي يرتبهم فسموا بذلك قوله يسهون عن الاكل وعن شرب او لم يعشون حيث شاء حول فتنة
دسما جمع ادسم كلتي الاسم وحمل بهيج وبناقه نهيته اي سمين وقال المصنف في اللازمات جمعه
بصدر متناميهم في السمن عنها صحن النقل معنى العبدود وفيه انه ليس من المحتوم ان يجعل
السمين حالا اذا امتزج بالسمين كما هو الغالب معاوده قوله او من الجنة ان كان الضمير للشجرة
في عبارته ان التعويل الاول جار على الوجهين في مرجع الضمير والثاني مخصوص لان الازلال عن
الجنة اخراج مع الابعاد والدلالة على ذلك وكيف يترتب عليه الاخراج الباقي قوله والبدليل عليه
قال اهبطا في سورة طه لانه خاطبهما ثم جمع في قوله بعضكم وحج ابليس ودخل الذرية واصاد الا انه
فمن تبع نظامه قوله ومتاع وعيش فبل هو استماع ممد من قولهم حبل ما تع اي مرتفع طويل
اقول انه منع الهاد اداملا ولذلك يستعمل في امتداد مشادف للزوال منه متاع المسافر
والعمم بالحوادث والسماء وبهذا علت استعماله في معرض التحقير لا ستماع في كتاب الله الكريم قوله
الى حين يريد الى يوم القيامة اما لانه يبتدى من الموت او لا دخال معدمات الشي فيه او لانه مستقل
مشكنه في القبر الى ان يبعث ثم لم يذكره في الاعراف الا القول الثاني والقول بانه خطاب لادم
وحوا وابليس قوله ومعنى تلقى الكلمات استقبالها بالاخذ هو في الاصل التعرض للقاء الملوك
على الاستعمال لانه من التعرض ولان الانسان انما يستقبل ما يريد اخذه فيترتب عليه لان استعمال
الاعزه ومن تعظم اكرام لهم واكرام كلمات الله بالقبول والعمل بما فيها قوله اذا حق ات الى
الجنة قال سليم الله عنه من سجل المصنف بالتحقيق ومن بعد رين المشايخ بالتشديد وهو السماع
ثم قال وتوجيهه مشكل الا ان يجعل معا وهو مستبعد ايضا وعلته الا باستبعاد مع ظهور كونه من
اسلوب الاما دعوني بالله حمد وانت على هذا ابتدا له فدم عليه حتى قوله قلت الله اكبد

وما انطق به بعض دل الاول على ان هبوطهم للزلة والثاني على ان المقصود الابتلاء بالتكليف والمقصود بالخطاب
في الاول هما آدم وحواء ومن نوع تابع وفي الثاني بالعكس وبهذا وجه جعل الاول حديث التلقي
والتوبة وقيل احد الهبوطين من الجنة الى السماء والآخر من السماء الى الارض وهو ضعيف والله اعلم
قوله بدليل قوله والذين كفروا وكذبوا باياتنا لان التكذيب بالآيات انما يتصور بعد ارسال الرسول
والكتاب قوله واتيان الهدى كائن لا محالة مسلم اما انه لوجوبه فلا اذ لا يجب عليه تعالى شيء بل لانه وعد
وجد وعيد الخلف [illegible] قوله قلت للايذان بان الايمان بالله هذا اسمى على التحضيض
والتنبيه للعقلين وان العقل كاف في معرفة الصانع تعالى وهذا الاخير لا بعد وبعد تسليمهما اين
الايذان اذ لو قيل فاذا اتاكم مني هدى اي رسول وكتاب بدل المتن لم يلزم منه عدم الاستقلال
بل الحق ذلك التنبيه على ان هدى الله [illegible] والا بعد كفي ما اتى آدم عليه السلام من علم الاسماء
وغيره في الهداية وقوله فمن تبع هداي وان كان ظاهرا في الاول لانه معاد معرفا الا انه يتناول
بلا شبهة كل هدى من الله هذا وان زيادة ما والتاكيد بالنون لا يستقيم لا ساعدها اذا العطف عن اذا
نعم لا نظر فيه الى القرآن بل انه محقق الوقوع [illegible] وقته او للاولى اذا الحبس الوقوع [illegible]
توحده الفعل لا محالة وهذا سواء قصد والله اعلم قوله ما كانت الا صغيرة وقيل عليه انه اسفر احد
اصول المعتزلة لانه ان كانت صغيرة وهي مكفرة عندهم اذا اجتنب الكبائر فالمؤاخذة بها ظلم
وان كانت كبيرة فالاتفاق على ان الانبياء معصومون عنها وقوله خطيئتهما المحطة [illegible]
والجواب ان العقاب الاخروي عندهم على الصغائر لا يجوز اما المعاتبة في هذه الدار فلا
موجود [illegible] عنهم [illegible] الكبيرة تحسن من وجهين [illegible] ولطفا لغيره والحق ان الذي صدر
من آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان عن نسيان [illegible] بذنب والمؤاخذة انما
كانت على ترك التحفظ والتفتيش الذي نشأ منه النسيان وهو ترك اولى وسمي ذنبا لانهم
يؤاخذون به كما ورد ان الانبياء يؤاخذون [illegible]
ولطفا لانهم والله تعالى من [illegible] وهذا هو الذي [illegible] الانبياء عليهم الصلاة
والسلام والله اعلم قوله معون باعمال قلبية خصها بالذكر لان الظاهر انه لم يكن عليه تكليف الجوارح
في الجنة الا الكف عن اكل الشجرة قوله وما انعم به عليهم من ادراك زمن محمد صلى الله عليه وسلم
اشار به الى وجه النظم وخصصهم من بين المخاطبين بما يأتيكم ولما عرض بهم [illegible]
الى هذا الموضع [illegible] آدم عليه السلام كانت هذه المواجهة
الاختصاصية حسنة الموقع جدا لانهم قد [illegible] نعمة الهدى [illegible] الانتفاع باعظم الهدى [illegible]
الله جل وعلا [illegible] في الانعام [illegible] الشكر [illegible] على الكون محمد [illegible]
صلى الله عليه وسلم حتى يكونوا [illegible] شكر سوابق نعمه ولواحقها وقام بواجب ما علم من [illegible]
[illegible] قوله [illegible] واوفوا بعهدي
واوفوا بما عاهدتموني عليه ثم قال اوف بعهدكم بما عاهدتكم عليه [illegible] بالمعاهد عليه واضافه
الى من يعوله لا الى [illegible] لان المعاهدة وان كانت من اثنين الا ان المعاهد [illegible]

[illegible] من العبد الالتزام ومن الله تعالى للاكرام اما اذا كان شاء واجبا [illegible]
بالنسبة الى الموتى [illegible] ولا يعرف المعنى بين الاضافتين الا
اولويه من المحاسن [illegible] من تمام امالي ان صح المعنى عليهما والا فالمعول عليه [illegible] وهذا
[illegible] الآية اي من قوله لانه لما طلب الوفاء ووعد الانفاذ كان المناسب اسنادها [illegible]
[illegible] والايمان [illegible] والطاعة او الايمان [illegible] والكتاب [illegible] وهو مقتضى النظم وما عاهدتكم عليه
من حسن الثواب على المذكورين [illegible] رفع الآصار والاغلال على الثاني قوله وهو اوكد في افادة الاختصاص
من اياك نعبد [illegible] ان الفاء لا يجوز ان تكون عاطفة والا ما [illegible] الواو [illegible]
قوله تعالى وربك فكبر [illegible] بل الله فاعبد [illegible] ان لم يكن بعدها الفعل ما يشغله من ضمير او متعلقه فهو معمول الفعل
المذكور [illegible] الفاء [illegible] الاختصاص وعوضا عن الفعل الذاهب [illegible]
[illegible] قال الاول [illegible]
كان [illegible] وقال الثاني [illegible] بعض المحققين [illegible]
[illegible] الاستعمال [illegible]
[illegible] ما بعد الفاء [illegible] وما قبلها منصوبا به او معترا [illegible]
[illegible] معمول فعل مقدر [illegible] الفاء [illegible] المعمول [illegible] الاشكال [illegible]
لما حذف الفعل [illegible] عوضا عن فعل الشرط لفظا [illegible] الفاء [illegible]
الفاء العاطفة التي كانت [illegible] وكلام الامام [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] في قوله تعالى بل الله فاعبد [illegible]
[illegible] من [illegible] اياك نعبد [illegible]
[illegible] صاحب الكشاف [illegible]
[illegible] بل الله فاعبد [illegible] واياي فاعبدون [illegible]
العبادة [illegible] في ارض [illegible] من فعل محذوف [illegible]
[illegible] في كل مقام على ما يليق به [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] وقوله تعالى واياي فاعبدون [illegible] ان يكون معمول المذكور [illegible]
[illegible] بل هو معمول فعل محذوف [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] لفظا ولدخل الفاء عليه [illegible] على الجزاء ولا يدخل على معمول المحذوف [illegible]
[illegible] عوضا عن فعل الشرط [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] فعل الشرط [illegible] للاول
[illegible] من جنس [illegible] الاختصاص
[illegible] قوله تعالى واياي فاعبدون [illegible] العنكبوت وفي قوله بل الله
فاعبد [illegible] الشرط [illegible]
المذكور [illegible] الفعل مؤخرا [illegible] بعض المحققين

الله بن ... شرح المفتاح او ارادة للاختصاص وهو نوع من التعاون بما تعتذرون به كلا سوف تعلمون
كلا سوف تعلمون من المالكة او في تحوخذ الاحسن فالاحسن من الاسعاب للاالي خلق
الثاني من الاختصاص فيصبو على الوحيق ولانا بالفرس فاضربه لطلب اصل الفرس ويجب ان
المحذور انه لا يصلح اذا كان معنى الكلام حوا اذ خلا عاطف بين معنى ومقتضى السر وفي شرح المفتاح
ان الفاء عاطفة وتوسيط العاطف ان يسلم عدم جواز عند اتحاد المعنى والمبنى لا يسلم في الكلام
فارحمه اي الكرم زيدا فارحمه وانت تعلم ان المحذور انه لا يصلح شيئا احدا اي لا اعادهما وهنا
من الثاني وما ذكره الامام السكاكي من ان الفاء عاطفة والتقدير فاياي ارهبوا فارهبون
نهاية الاصل كذلك لانه الحال على ما حقق ولضبط ما ذكره انه ما اضطر وكتبون والله اعلم وابرهيم
حوفتح لحذف والانفاء مع حرم والاول للجموم والثاني للاعد الاشبه هو انفع الاستعمال ان الانفاء
هو التحفظ عن المجوف وان يجعل نفسه في وقاية ... وابرهيم عن الجوف فاتقوا والمناسب ان
حافوا المحذور حققوا اسمهم فيه ولذلك قدم الامر بالرهبة وعقب الاول عن ذكر النعم والوفاء بالعهد
المنع لان عظم الجرم بحسب عظم النعمة المكفورة وعظم من وجه بالى لغة والثاني عن الايمان المنقل بالمنزل
على محمد عليه السلام لان التقوى نتيجة الايمان المعتد به اذ كان التصديق عن طمأنينة اذا كانت هنا انه او
برهانه او بيانه قوله اول من يكفر به او كذا اي اول لان افعل التفضيل اذا اضيف اي نكرة يجب
المطابقة بين تلك النكرة وما جرى عليه افعل التفضيل تقول هو افضل رجل وهما افضل رجلين وهم افضل
رجال لانه والموصوف واحد بالعدد لان المعنى على تفضيل كل الواحد ان فضلوا واحدا فواحدا
وتفضيل ذلك الموصوف ان كان التفضيل على اثنين فاثنين وحاصل المعنى زيد افضل رجل افضل من
كل واحد واحد من الرجال وتحقيقه ان افعل التفضيل اذا اضيف الى المفضل عليه فان المفضل باعتبار
الذوات لم يكن بد من ان يكون المضاف اليه متعددا ومضافا اليه دخول المفضل فيه كما تقول زيد افضل
القوم ولو قلت افضل قوم لم يستقم اذ لم يعلم دخوله فيه فلهذا استحسن ان يكون معرفة وان زيدا افضل
باعتبار العدد المطابق لم اضيف الى النكرة المقصودة بالعدد ان واحدا فواحدا على هذا الاتجاه
اضيف الى مجرد العدد ولم يعلم الجنس ولم يكن الاضافة البتة ولو اضيف الى المعرفة لا الى الجنس بالمعنى
الاول فاضيف الى النكرة الدالة على العدد وكان فيه توفية حق الجنس الا انها عليهما الا ان
احدهما مقصود اصلا والآخر تبعا وكذلك الحكم اي استعمالها كان او شرطها عند الاضافة الى
معرفة او نكرة فافهم فانه مما اشتمل على كثير قوله ومعنا التعريض جواب عن الاشكال بان تقديم
بان المعنى كان الواجب عليهم ان يكونوا اول مؤمنين وقيل اريدت الاولية ليتبع العلم او الاولون
من اهل الكتاب او اريد اول كافر بالتورية لان المكذب لمحمد كفر بها والى الاشارة سؤال وقيل
كما لما معكم والوجه الاول قوله والاشتراء استعادة للاستبدال اي استعادة مخلوة
كما حققه المستشهد به اماما وقوله والا فالثمن سان لان ذكر الثمن من تجويز الاستعادة
لا يرجعها من وجه وان شنف ولذلك من ... الاستعمال قوله فاني شرها الحلم بعد الجهل
واوله فان ترجبي كنت اجهل فيكم اي ان ترجعي اني كنت اجهل الناس فيكم لا دكاسه بطالات الهوى

متوقي من هذا الوهم فاني احدثت الحلم بذلك الجهل وقال ابو علي في الاية معناه دائمين على حلف المعاصي
قوله الباء التي في بالباطل ان كانت صلة اما صلة او للاستعانة اي لا تخلطوا الحق بالباطل
الذي كتبتم او لا تجعلوه ملتبسا بسبب الباطل الذي تكتبونه على الاول نظرا الى اختلاط الحق
بالباطل وفي الثاني الى خفاء الحق واشتباهه في نفسه كما تقول اشتبه عليه الامر بسبب كذا
ولا نظر الى انه يزيغ ايستلط ولا شك ان الاول اظهر لان العلة من عام النقل لكن الاستقلال
بان جعل وجود الباطل سبب التباس الحق ليس اولى من العكس خلاف يجوب بالقدوم
لا توجه له لما حقق من قبل ولانه لما كان المفهوم هو التباس الحق بالباطل ولزم العكس
وكان هذا طارئا جاء لكل اشبهت الاولية التي نفاها المستدل قوله والواو بمعنى الجمع اي العمول
منهما ان قيل فعلى هذا يكون المنهي الجمع لا كل واحد قلنا مسلم انه لا يكون منهيا بهذا النهي لكن
لما كان معلوما ان كل واحد منهما مستقل بانه كفر فضلا عن الجمع ورد النهي على هذا النهج يعني عليهم
الجمع بين امرين كل منها مستقل بالسماجة والقبح نعم لو كان الوارد لا سيما شرح النحو من كان
المطابق النهي عن كل بالاستقلال ومنه ظهر ان قوله وانتم تعلمون لزيادة التقبيح لا للتقييد
النهي وافاد المصنف على ذكر من الفرق بين لبس الحق وكتمانه وجه اظهار الحق دون الاكتفاء
بعضهم بانها فان الحق في الاول هو التورية وفي الثاني وصف نبينا صلى الله عليه وسلم وكتابه هو ما في
الاظهار من التورية المقررة وعكسه وصل يمكن قوله وفي مصحف عبد الله ويكتمون يعني كاتمين
دل على ان المضارع المشهور ان يقع حالا مع الواو وكذا هذا المعنى هذا الكتاب وذكر الجوهري
وغيره وليس المانع ولذلك يعتمد عليه وقد ورد في التنزيل وقد تعلمون اني رسول الله وان اعتبر
بان حرف العطف احوجه من ... المتصلة على المانع فلا وجه لاعتراض المعترض قوله الهمزة
للتقرير ومعناه ان الامر الذي ورد عليه الاستفهام مكشوف لا يمكن المخاطب انكاره وكانه ملجأ
الى الاقرار قوله ومنه قولهم صدقت وبررت في جواب المؤذن اي صرت ذا بر وذا خير كثير
حيث يثوب به وسمعت خلقا كثيرا ومع السامعون لا ادانه وفي الحواشي صدوق تقيا كذا
كانه قيل بررت في صدقك هذا قوله افلا تعقلون توبيخ عظيم افيد لان قوله افلا تعقلون
سهابي انهم في ذلك كالعابث لان فائدة الامر امتثال المأمور واذا ادى الآمر نعرض عما يأمر
به مع اشتراكهما فيه ولم آمر فعلم على امر قوله اعرض هكون اي عشا لا عقلا مثله عن حي
مسكه قوله وان تصلوا عاونوا على ... الصلوة عطف يعني على قوله بالجمع منهما
قوله بانه استصاب اي بان الصلوة استصاب وذلك باعتبار الخبر او مومي منهم ...
على معنى ان اسعابا للمسؤال من الجماد كانه قوله الضمير للصلوة او للاستعانة اول ان منع
الضمير بالصبر على الصلوة فرجع الضمير الى الصلوة اشبه لانها مذكورة لفظا واقرب والمقصود
منها وان فتح بالمعاني اللفظ فالى الاستعانة ليكون اشمل وما قال ان الاستعانة في نفسها
ليست بكثيرة لا طائل تحته فان الاستعانة بالصلوة احص من فعل الصلوة لانها اداؤها

على وجه الاستعانة بها على الحوائج او على سائر الطاعات لاستجرارها لكل قوله ما لحزن للبصائر
على متابعيها هذا كقولهم من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية
قوله اى يتوقعون لقاء ثوابه لما كانت الملاقاة مستعدة الحمل على الحقيقة فسره بلقاء ثوابه الوقع
مناسب لا العلم فانه وان علم انه لا بد من ثواب وعقاب لكن من اين يعلم ما يختم به عليه فلا بد من
التوقع ومن جوز الرؤية يجوز عنها بهوا يضا محل التوقع لانها افضل النعم ومن ان العلم
واما قراءة ابن مسعود فتحمل على الاعم من الثواب والعقاب وهو الجزاء والمعلمين مرورات
الايمان ولا ادرى من اين جاء صعوبة اشكال اشاد يظنون بدل يعلمون وجعله على البعض
ان المناسب شيء كما نقل في الحشى عن الامام وقول المصنف ولذلك فسر اى ولقراءة عبد الله
اشاره الى ان وجهه الجمع فقط وصرح بانه تفسير آخر اذ قال قوله سنخره الجوهري نجوة كلعم علا
معنى اجوة قوله وكان يقول يا بلال روحنا قال بسلم الله عن ابى داود عن سالم بن الجعد
قال قال رجل من خزاعة ليتنى صليت فاستريحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها اى اذن بالصلوة نستريح بادائها
من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلوة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال
الدنيوية تعبا وكان يستريح بالصلوة لما فيها من مناجاة الله تعالى اقول وهذا هو الوجه ومنه
سمت الصلوة براحة ورواية المصنف روحنا كناية عن الامر باقامة الصلوة ولا يصح دون
الثاني قوله على الجم الغفير من الناس اراد انه مسلوب الدلالة عن معناه الى المبالغة
في الكثرة وتنبيه على ما يعتد لئلا يوهم تفضيلهم على الملائكة والانطواء على الى زمانهم كما نقله وجها للمالكية
ولا يدل على تفضيلهم على الملائكة ولا على الثاني واما الثاني فظاهر واما الاول فلانه يدل على
تعظيم الوقع لانهم اقرب مكانة عند الله تعالى شانه ومنه النزاع قوله منه الحديث
تنادى يجزى عنكم بتوكسي للنون من الفائق النبي صلى الله عليه وسلم قال لابى بردة بن نيار
في الجذعة التى امره ان يضحى بها ولا تجزى عن احد بعدك اى لا تؤدى عنه الواجب
من قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا وانما وضع الجزاء موضع الاداء لان مكافاة
الصنيع كقضاء الحق وفي صحيح البخارى قال ابو بردة بن نيار خال البراء يا رسول الله انى
نسكت شاتى قبل الصلوة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب واحببت ان تكون شاتى
اول ما يذبح في بيتى فذبحت شاتى وتغديت قبل ان آتى الصلوة قال شاتك شاة لحم قال
يا رسول الله فان عندنا عناقا جذعة هى احب الى من شاتين افتجزى عنى قال نعم
ولن تجزى عن احد بعدك مطالع الجذع من الغنم ابن سنة وقيل ابن ثمانية اشهر وهو
لا يجزى الا في الضان لانه ينزو ويلقح خلاف المعز قوله فلا يكون في قراءة الاعمش شيئا
من الاجزاء ذكر التفتازانى في تفسيره ان اجزا جاء متعديا بمعنى كفى وانشد قول ان اعبر
فاجزات امر العالمين ولم يكن ليجزى الا كامل وابن كامل فعلى هذا جاز ان يكون مفعولا به اما

احزانه البتة كما في قوله ملبس ما عن فيه قوله تروحى اجدر ان تقيلى بعد غد الجنبي بارد
ظلك وقيله تروحى ناضره العسل خيره الفسيل الحتاد من صنوه النخل شبه نافيه في العوائق
والكرم بها والاستشهاد على انه اراد ان تقيلى فحذف الجار والمجرور اما ابتداء او تدريجا الى
ندرجا النزول والاول عن سيبويه والثانى عن المبرد واذا حذف دون احتياج الموصوف
او الموصول اليه فان الضمير اجدر كانه كان تما حسن فيه اولى والتقدير تروحى تقيلى مكانا او
ماءا اجدر بان تقيلى فيه فحذف الفعل ومفعوله الموصوف في احسن الصفة مقامه هكذا النقل عن
ابى على وابطلهم لو تقدروا الروحى روا احلا لكم لتقيلى عدا الحسن بارد ظلك لكان اوفر الى
الناس لقلة الحذف واستقامة المعنى وفيه مبالغة من حيث انه جعل الرواح وجد المرواح
انسب عن حراره المكان في هذا المقام قوله امهال اصابوا اوله وما ادرى اعنهم سادره طول
العهد قوله ومنه الحديث لا تقبل منه صرف ولا عدل اى توبة ولا فدية سميت التوبة صرفا لانها
تصرف عن الحالة المذمومة الى المحمودة كما انها سميت توبة لانها رجوع عنها الى آخر والعدل بالفتح
بالفتح من غير الجنس وبالكسر من الجنس وقيل الصرف النفل والعدل الفريضة لان العدل للمساواة
معادلة اجبت والصرف الزيادة الحاصلة عن التبرع وهو نفل واول الحديث عن ابى داود عن
ابى هريرة عنه صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبى قلوب الرجال او الناس جامع الاصول
صرف الكلام ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه من وراء الحاجة والاشتباه افتعال
من السبى كانه ينهب بكلامه قلوب الناس السامعين قوله فعلم انها لا تقبل للعصاة
استدل بالآية على عدم قبول الشفاعة للعصاة لانه نفى اولا ان تقضى نفس عن نفس حقا من
الحقوق ثم نفى ان تقبل الشفاعة وذلك بطريق العموم واجاب القاضى رحمه الله تعالى بان النفى منع
مع نوع ولا يلزم من نفى النفع نفى من يشفعهم على طريق آخر وفيه ان الاستدلال بقوله والانسل
منها شفاعة لا بقوله ولا هم ينصرون واما تخصيص الخطاب بالكفار فليس بشىء لانه حصر عن القوم التام
لتناولهم بما ولا اولياء الجواب انه عام مخصوص بالاتفاق لانهم خصوا اشياء على ما ظهر في توا
عليه تخصيص الشفاعة بذلك ولا يلزم من العطف على الخاص الخصوص فالآية مع قوله فما
زيادة الفضل وهم قائلون بالقبول والعام المخصوص حجة فيما بقى على ان حقيقة الاحاديث
الواردة في القبول لعصاة الامة بالاتفاق على انه اذا وجب التخصيص فهو بما خصه تعالى في مواضع
اخر وهو ما قبل الاوفق لقوله لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ونظائره وفي تخيه سال النظم
ما يؤكده واما تخصيصهم تخصيص من غير دليل وفي الحواشى اشتقاق الشفاعة من الشفع ضد الوتر
لان الشفيع يضم الى الطالب تحصيل ما طلب قوله ويجوز ان يرجع الى النفس الاولى اما رجع
الاول ليوافق قوله ولا هم ينصرون فان الضمير للنفوس المجزى عنها البتة ولان نظيره فيما بعد اعنى
قوله ولا تقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة يؤكده والنظم يساعد ذلك وتقريره ان تفسير الاسلوب
في قوله ولا هم ينصرون الدلالة على ان التقابل بين الاول والرابع والمتوسطان من تتمة الاول
لانه لا مانع ان تقضى عن الجانى احد حقا ثم بانه لا سبيل له الى النقصان بفداء او اسقاطه بشفاعة

فنم لطيفه ان عفوه تعالى سابق عنا بسم عن منهم و الشفاعه بالاذن منه فانهم وهذا الملتفت عن الحق
موضاء المبتغى وهو الاصل المطرد ثم قيل وهم لا ينكرون بها الشفعى الكبرى ايضا وغير الاسلوب
حبا الغضب في هذا التيم وحق لذلك و الحمد على الترى وان النفس الاولى لا تقدر على استخلاص الله
ثم ان بدرت عا شيئ فالشفاعه لم يسل وان دارت عليها بغير العداء ثم تو وحد و ان تجاوزت الاستخلاص
بالتهود القلبه واني لها ولكن لم تتمكن والوى من الحق الى الشح بدفعه بعدم نفي الشفاعه بهما دما حزى
في نظيره وان سياق الايه يا باه مع ما فيه التكلف و انما بعد و رجوع الضمير الى الاولى وهو ضعيف
قوله اصل آل اهل هذا قول البصريين واستدل عليه بتصغيره فقيل انه تصغير اهيل والجواب بان
الاهل مؤنث لا ينهض لان المدل لكل ملك الجواب انه لم يجمع اويل وجمع اهيل ولو كان اهله
ولكن لو وجد تصغيره بانه ما يصغره الجملة ولا يرد ان اختصاصه باولى الاخطار عنه فانه قد برد للتعظيم
وقال الكسائي اصله اول وقال سمعت اعرابيا فصيحا يقول في تصغيره اويل قال نقلت فعد حالا
اصليين ليتميز لا كما قال اهل البصرة وروى عن ابي عمرو علام عليه ان الاهل القرابه كان لها
تابع او لم يكن وآل آل القرابه متابعها قال و بهذا احدها الصلوة على النبي اللهم صل على محمد وآل محمد
اقول و الاشتقاق يرشد اليه لان الرجل يؤول الى اهله ويئول عليهم وهو اخص من الاهل ولهذا
لم يستعمل الا في الاشراف وقلة السماع في تصغيره للاكتفاء بتصغير اهل ولان تصغير التعظيم ورد
على تصغير التحقير وقد امتنع و الاصل ان يكون لكل ذي حقيقه بدليل الكلمه وان الجبل قوله
لمن ملك العالم منهم من اولاد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وسكان الشام منهم
سموا بالجبابره وملوكهم عصى بالفراعنه ولم يرضا بالعمالقه المستغرق قوله وجاه الوصلى الكلوم
مرادي اقتضى نوعه و خط عزام بصيف علاماه نحتوها و صمير المفعول في جاد راجع الى على
الحتى لانه نحو ويقوي به و الكلم الجرح قوله كانه فيجه بالاضافه الى ساير هذا لما يقول فيه
العقل بانه عكم بنان الله فقد دل على انه فيجه بالاضافه الى ساير و كان اتصاف الكل بالقبح
انما نشا منه حاصه قوله كقوله نصاميون قول الذين كفروا في برآة ان معناه نضاهي قولهم
قول اسلافهم يعني انه كفر قديم فيهم متحدث او نضاهي قول المشركين الملائكه بنات الله وعلى الاول
يكون كذا لكونه قولا او مذهبا لا ابرله في القلب لان التقليد ذكره كل وعلى الثاني كذلك
لان قول المشركين اشد نبا دالانهم اثبتوا اخس الصنفين قوله علت قيل اوجه الاول بمعنه
الالد و الثاني بمعنى الحاصل والثالث للخاصه و الاوسط الاوسط قوله بتدنس بنا الحاجم
و التربيا مولاي الطيبه قيل كان جيولنا كانت فرها تسع في جوحهم الجليبا المرت عليه ناسي
عليهم بتدنس الستي صف الجبل بانها معقوده بالمرسى على وجه ودل على ان الطرع الموت كان
وان حيوانهم جياد كلها لان الجليب انما نسع الجياد خاصه و التربيت اسم حشن المترس غظم العدار
يكون العلاده كانه ترب لها قوله سعل هصاكل اي اشياهها الهايم الوحشيه العول عباره عن جميع
الافعال ويطلق على معنى الكلام يقول قال سن اي اخذ وقال برجله اي مشى وقال بالماء على يده
قوله لان الشهود عزها عله لتخصيص الدليله بالذكر قوله لان الله وجعل الوحي و وعلى الحي للمتقين

الى الجود ذكر المصنف في سورة الاعراف اقوالا ان المفاجاة كانت في العشر الاخير او لمعد الرمضان
الاربعين او في كلها او في اول الاربعين والمقصود ان في طامي الايه اشكالا لا كشف عا فتود كرما صاحب
الدوب بحمد الله وكشف القناع عنه ووجه ان الاربعين اما ان ينتصب على الظرفيه وعلى انه مفعول
الوعود يقدر عما من المصوبات لا جائز ان ينتصب على الظرفيه لان المواعده لم تكن في الاربعين والجائز
ان ينتصب على المفعول به لانه اما ان يقدر مضاف او لا يقدر و الثاني باطل لان المواعده تتعلق بالمعاني
والاحداث لا بالجثث والازمنه و الاول فيه اشكال لان المضاف المقدر اما امران او امر واحد
لا جائز ان يقدر امران لانه لو قدر ما ان تقدر المذكوران من اهل التفسير ومما المجئ والوحي او غيرهما
و الثاني ضعيف بالاصل وبان المقول فيه هو حدوث في الثاني في اصل امتناع الاضمار و الاول
وهو ان يقدر الامران المذكوران منهم ممتنع ايضا لان تعدد مضافين الى شيء واحد خروج عن
اللفظ عن موضوع النوعه بخلاف ما لو كانا ملفوظين بحوش دراعي وجبهه الاسد ولا جائز ان يقدر امر
واحد منهما لان احدهما غير مواعد من الطرفين بل موجود من طرف واحد اذ الوحي من الله موجود
دون موسى والمجئ بالعكس فلا يصح تعدد واحد منهما مع ماة المفاعله قال ووجه صحته انه تعالى كان
يوعد واحد يتكل الى معنيين ذكرها اهل التفسير لان غرضهم بيان المعنى وان الموعود من
كل طرف ماذا الا بيان الاعراب وكل الواحد مثل الملاقاه مثلا لكن اللقاء الموجود من الله
لاجل الوحي ومن موسى لاجل الاستماع قال ويجوز ان يتكل واعدنا الى فعلين فجاز اضمار
المعنيين المقولين من اهل التفسير كانه قيل وعدنا نحن وعدنا نحن في الاربعين ووعدنا موسى
الاربعين فواعد وان كان واحد لفظا تعدد معنى ونظيره تابع زيد ان عمرا فانه يؤول المعنى الى
باع زيد من عمرو وباع صاحبه لان المفاعله صدور من احد وفيه فلا بد من التفكيك هذا ما افاده
كشاف التحليل رضوانه لكن عمرته ان الملاقاه ايضا في لا يصح الاسن اسن واصل اللقاء يصح احد
من الطرفين ثم ان اللقاء للوحي او للاستماع يرد عليه ان الموعود ان كان اللقاء فهو عين المعنيين
المقولين وان كان الوحي و الاستماع فقد اوقع واعدنا على معنى المجيء كتب في وقد ذكر المصنف
المجيء بدله و الاعتداد بان كلا منهما موجود من وجه عينا هي لان الكلام في اخذ ابو سعيد
المعنى المنقول منهم على حاله واشكل ما فيه انه تطويل للمسافه فالكلام في الملاقاه او الوحي او تعلقهما
بالاربعين عا يد وكانه نظر الى ان الملاقاه او الوحي يصح كلاهما في المبدا دون المواعده ومو موضوع
لما سياتي وما ذكره في التقدير الثاني من التفكيك ليس نظيرها نحن فيه وعندنا الفكك يرجع الى بايع
زيد عمرا وبايع الاخر عمرا الابايع حتى يتم ما ذكره او اعرفت في كل مقول وبالله التوفيق ان الاولى
ان ينتصب على الظرفيه اما للمفعول المقدر واما للمذكور يجوز اما على قول ابن عباس كلمته في الاربعين
يوما وليله فظاهر ومن خصها باولها او العشر الاخير فكذلك وهو من باب طالت سنه لكذا
وانا ناشئ في حولها واما على قول من جعله بعد الانقضاء فلانه جعل العلم الذي كانه
الجزء الاخير منها ولا بد لمن هذا التاويل بما يرجح عود الكلام فهو طول المسافه ولا يجب
التعدد ثم الاول ان لا يقدر مفعول لان المقصود بيان من وعد لا بيان ما وعد ونصب

ادعوهن على اجرائه مجرى المفعول به توسعا كقت وهو سالهم حول بيعات الوعد موعود او هذا المو
فى د اعدنا او وعدنا و العقيس ان المواعد كالمعاهده ... اطلاقها على شوكل من المتشاركين
كقولك واعدت زيدا القتال وعلى امرين لكل منهما تعلق بالعرض ... و اعدته الاكرام وواعد
القبول حاذ او واعدته القضى مع اعدى للاستماع اما لو اقتصرت على واعدته الاكرام فقط فلا يجوز لان
المواعده سنخ المتعود من الوعد لا وعدا واحدا بالغرض يتعلق باثنين ... يكون الجزء مخصصا وكون
نوعا الاولى الى خارجيه ... البس انها جدعان منك ... انه يجوز ... الفعل مقابل الفعل قايما
مقامه و يستعمل المفاعلة وهذا ايضا كفى كقولك بايع زيد عمرا و انما الحاصل من احدهما البيع ومن
الاخر الاشتراء و شايع استعمال هذا القسم ايضا حتى لا يشيع دعوى ان الباب حصر في القرار الشوكل من
هذا القسم و القسم الاول و هو على هذا يصح تقديره و اعدنا موسى الوحى الذى من حيز اشكال ... هذا وهم
... من غير ارتكاب حذف المضاف و اقامة المضاف اليه مقامه و الوقوع فيما فرغته وان كان ...
عنه غنيمه وما قيل انه مثل عاقبت اللص ... انه موقوف على الاستعمال و الله اعلم قوله ادنكابكم
الامر العظيم اخذ من لفظ ذلك و المشار اليه ... قوله يعنى الكتاب الجامع من كونه كتابا منزلا و فرقانا
اراد ان من ان المطلوب بهما امر واحد و بانه الواو الايذان بانه لكتابا و فرقانا كما سبق
قول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام و ليث الكتيبة المزدحم و تشبيهه بما في سورة الانبياء ولا
على ان قوله هنالك و انتبانه ضياء و ذكرا اى معنى يفتيهم ضياء و تذكرة بهذا المعنى و ان المطلوب الكل
شئ واحد الا انه من باب التجريد و سيجئ فيه بحث عند الكلام في التجريد في سورة آل عمران ان شاء الله تعالى
قوله او التوبة و البرهان و على هذا العطف على ظاهره قوله ان تحنبوا احتى يثوب جمع من طرفه
وساقيهم منك ما يفعلون لعوقيتهم ... نطاق البعض لما ... والعرض ... لهم جدار
كانوا يحسبون ليتمكنوا ابه يدل الاسناد قوله من مد طرفه الى الاخر ... مقام من لم يصبر ... عنه
في ان ادنى ما توردن خروج حجتهم عن الامتثال لامر النهى قوله او حصل حبوته منى التوبة حتى تجى
يعنى الامتثال ايضا قوله يقولون آمنين اى كانوا يؤمنون على قوله لعن الله وجاء به مصادرا على حفاظا
لكل الحال ... لكمال الامتثال قوله على طريقة الالتفات يعنى ان اصله على هذا الوجه ثاب عليهم
ذكر المصنف سوق المجموع ... من قوله يستعملون بعدا بالمطلب ... على حكاية ما قال لهم صالح بحيث
اوهو كلام الله تعالى ... الالتفات و المقصود قوله اوهو كلام الله ... قوله ... الالتفات ايضا لان الاصل
دينا و ان حمل خطابا لمن ايام اهل الموجودين في زمن نبينا محمد عليه السلام و اوعقابكم ... الالتفات
في الاخر فقط ومراد المصنف الاول ... على ثاب لانه لم يستقم ما روح اليه علامى كلام الله
قوله وغلطوها الاساس غلط النعمة ... ولم يشكروها قوله كان الذى يرى بالعين اشاره الى ان
اصل الجهرة الصوت ... الرؤية استعاره قوله و في هذا الكلام دليل ... قوله لن يؤمن لك لانه
كلام الجاحد ولا يكون الا بعد من اداء القول ... وصل اللام ومن قوله حتى نرى الله بدل الا انهم على
انهم جعلوا ... لا بد ... مبنوا القول يتعلق للايمان ... و اما قولهم ... كلام من يلقاهم
قوله وقيل ... النهار ... كبير البراء و الحاء المهملة اسم قرية بالغور ... بيت المقدس قوله
امرك حطة اى شانك يا ربنا اى تحط ذنوبنا قوله صى حمل ... اقول تشكو الى جملى طول
السرى يا جملى ليس الى المشتكى قوله وقيل معناه امرنا حطة اى ان نحط في هذه القرية ونقيم على هذا
المعتقد بهذا القول وهو ضعيف قوله بالنبطية النهاية ... وانتسط حبل معروف كانوا ينزلون
بالبطاح من العواص ... منه قول ابن عباس نحن قريش من النبط من اهل كوثى قوله حمل سجدا
في محلاته اى سجدا احتياطا للنقدان لانه كان ماشيا ... موجعين قوله وقيل كان من ابن
الجنة هو له كذا ... الطامى انه صفة العصا ... وكان محل على ... في بعض النسخ من آس الجنة
لكون المراد العصا ... وهو سهو من المصنف او الناسخ الاول والحمل على صفة الحجر اولى
مع ما فيه من التكلف قوله كما ذكرناه قوله فتاب عليكم اى انه على الوجهين مثله قوله ومعنى
هذا ... مؤذن بانها على تقدير التعلق بالشرط وعكس الامام السكاكى و الطامى ان المصنف
حمل الفاء على التقدير ... كقوله كما ذكرنا قوله لا يقع الا في كلام بليغ ... اما على تقدير
الشرط ... في مثله شوره العرقان حذف المعاناه بالاحتجاج و الالزام ... و اما على الاول
فلما ذكرناه في الاعراف ان فائدة الحذف الايذان بان الموحى اليه ... على ... وانه من اسعاد
الملك لا يحتاج الى الافصاح به ... و الاشاره الى ان السبب الاصلى ... لا ... لا
يهتدى الى هذه الدقائق غير البلغاء واعلم انه ادرج في الآية لعلم التقدير و لان دخول الفاء الجزائيه
على الماضى ... من غير قد ... وما ذكر من النكت قوله ... وقيل للغاء
... هذا القول لا يلائم المقام ... ما كانوا ياكلون من رزق الماء ... قوله لانهم كانوا
... اشاره الى انه ... عليهم ... لانا كلوا الربوا اضعافا مضاعفة قوله وجزنا
الى عكرهم اى اجبلهم ... الطعام ... قوله ... و قرئ وقثائها بالضم في
به من صوى الكلب بالصيد ... قوله وقرئ وقثائها بالضم
الحاشى وهو الاكثر مثل زمان ... الكثر ... قوله وفول الثوم
... من الفاء و الثاء ... الفولاد ... وحيث
قال حسان وانتم اناس لئام الاصول طعامكم الفوم و الحوقل اى الثوم و البصل قوله وقرى ادنى
... من كتان
وفي الحواشي ... عن القراءة ... من اهل القرآن ... مسوب
الى موضع قوله او الصقت عطف على ... من سبيل الاستعاره ... المشبه
اما القبة واما الطين ... الاستعاره ... وذكروا وكونه استعاره لاهانى ... و اعتبر هو اكثر
وجعلت الذلة محيطة بهم كالقبة ... المتوكل ... قوله معنى الحق ... اشاره الى ان
... انهم ... بانهم ظالمون ... لا يحصل الحق
... من الحاضية ... واما السلام
في آل عمران ... بان نحو قبل نبيا على الله عليه وسلم ... لم يقل وكانوا ... فالكلام
ان يقال ... من الحقوق ... انه لو كان حقا عندهم لا ... زيادة اللام وقال بعضهم ان

الموصول للعموم فتفنن الاسلوب وفي افاده المفرد المعرف باللام للعموم خلاف قوله ذلك بانكم اذ
للاشاره اي بتكرير الاشاره السابقه الى ضرب الذله والبواء بالغضب بالباء السببيه وقوله بانهم كانوا
بآيات الله انما استفيد من الاول فكانه قيل كان لهم عن الكفر بآيات الله وقيل الشيئين معاصي
اخر واعتداء في حدوده تعالى وفيه ان كلا من ذلك يصلح لاحلال ضرب الذله والبواء بالغضب ولكيف
والاجتماع واما على الاشاره الى الكفر والقتل فيدل على انهما مسببان عن التمرد بالعصيان
والاعتداء فهما سبب السبب لضرب الذله والبواء او يجعل الباء بمعنى مع في هذا الوجه فيكون كلا الاول
في الحاصل ويعوض الاحتياج الى موجب تعلق قوله ان الذين آمنوا بالسنتهم من غير مواطاه القلوب
فيتوهم بذلك ليصح ابدال من آمن منهم من الكل او ليصح رجوع الضمير الى الكل ان يحمل مجموع من آمن
منهم حراجتر الاول واختار هذا الوجه وجده مهنا لان ضم المومنين المخلصين مع هولاء الاماس تعظيمهم
وما في غيره من التكلف على ما سيجيء في المائده قوله الذين تهودوا يقال هاد يهود وتهود اذا دخل
في اليهوديه قيل سموا به لانهم هادوا اي تابوا من عباده العجل وقيل لقوله تعالى عنهم انا هدنا
اليك وقيل معرب يهودا قوله وهم جمع نصران كندامى في ندمان اي وهو ذكر كل في بعض النسخ ويدل
عليه قوله بعد وهو من صباء ولان المراد اللفظ وكانه اراد وهو جمع مدلول هذا اللفظ اي مجموع
وطائفه قوله مال نفي انه لم يخفف اوله فكلما مما جوت في احد راسها كما يحدث في اي عمرو احد الرجل
اذا اطاطا راسه وانحنى ويسجد ووضع جبهته على الارض ويسجد العير اذا خفض راسه لتركب ويحدث
الغلماء اذا مالت من كثره حملها وقيل والكل مجاز من وضع الجبهه بدليل التشمير في هذا البيت ولم يخف
اي لم يسلم لانه الدين الحنيف قوله والفاء لتضمن معنى الشرط واما لم يقل من تمسك بالدين لان الاجر
مستفاد من الايمان الحقيقي فهو مسبب عن البدل لا عن المبدل وجاز ان يرجع الى الوجه المحمل
على الاول اظهر لانه على الوجه الحامل من امن عليهم خبر الاحتياج في وجه الفاء يحتاج الى ذكر وملوم
الراجح ومعنى الآيه وارده على سبيل الاستطراد وكذلك قوله وضربت عليهم الذله ذكر بعد الكلام
موسى عليه السلام ما انكروا انهم لهوانه انفسهم تمنوا ما تمنوا احدث ضرب الذله واحيح فيه ان الجاءهم
الى طلبتهم كانت اول المرسل ان ولكن السوال الصادر عن النفس واصرارهم عن تمرد الكفر
ان آمنوا ايمانا خالصا فانفعا فا ذنه الخلص وصادروا بواء الخيد بل بواء الغضب وعلى سبيل الايمان
والبدل على الاستطراد الرجوع الى الخطاب قوله واذ اخذنا ميثاقكم قوله شرعا اي طاهي على وجه
الماء على ما ذكره المصنف في الاعراف وفي الصحاح ساد عات في سرعه الماء اي الحجر قوله من الامم
والعرون فان لما قبلها وما خلفها معا وعلى استعير جمع المكان اعني العوام والخلف للزمان ولا يصح
دخول اهل جمع المسخوصين في الممسوخين لان الفائده ما عسا دنا ول كل منها ما لا يتناول الآخر وامام
ما حاصل لان المقام مقام تعميم ومبالغه ويحتمل لصيرورته من الخطيئه وجاء في الحديث ان الخوف
يسعد بالتقي دون ابن آدم قوله ما خصص بها طامع ان يكون ما خلفها على حاله كانه قيل تكالا
لاهل ذلك العصر ومن بعدهم واخذ الحصر من ان اصل هذا اللفظ اعني من يدي الرجل مبدانه في
جهه من امسك الموكاخذ ليديه حقيقه المصنف في سوره الحجرات وقيل على هذا اما خلفها ما السن حولها

كانه اراد من قريتهم ومن بعد من اهل ذلك العصر قوله لما بين يديها لاجل ما تقدمها من ذنوبهم
وما تاخر منها اي من الذنوب كانه قيل للاثوم المتقدمه والمتاخره اي المكرور الكثيره بالاصافه الى
المسخ الملابسه لان الحمل على الظاهر يدفعه ان المتاخر حينئذ هو المتاخر عن المسخ وليس لهم بعدها
ذنب ولان المسخ نكال للاكل وفيه تعسف والاولى ان يحمل المتاخر على ما سنوه من السيآت كقوله
تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم وقوله بما قدم واخر وجاء ان يعاقب العبد بسنه سنها باعتبارها
حالا ومآلا وهو الوجه ان شاء الله تعالى قوله فعمل انه سيواخذه قبل الصواب فقبله بوجهه ونسق
وهو كالكلام مآخذ العاصي قوله لان الهزء مثل هذا اي في مقام الارشاد والتبليغ جهل وسوال
عن حالها لان الحقيقه معلوم وقوله الخارجه على اعتبار الغرفه سان ان اشار ما على كيف واي اهل الحكمه
والمبالغه قوله قال جعاف بن ندبه لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا تساق اليه ما تقوم على رجل
ندبه اسم امه وكانت سوداء حبشيه وهو من بني سليم بينه وبين العباس بن مرداس السلمي مهاجاه
ومعارضه وفيه يقول ويضعف معطاه بالهزال البالغ قوله البكر الفتيه هذا التركيب بهذا المرتب
دائر مع معنى الاوليه قوله بواعم بين ابكار وعون مثل الطرماح وقبله طخا بن كسا احداهن وزهامهن
لدى الاقامه عيجون جسان مواضع النقب الاعالي غراث الوشح جامعه البرين طوال مشتل
الاعناق الهوادي تواع النقسان تحول للتوب نفسه والمراد بالمواضع النقب الاعالي منها
الاعناق وخص الاعالي لانها مكشف المحسن واذ احسنت واولى ان تحسن غيرها وخلائه غرثى
الوشاح اذا كانت هيفاء والبرين جمع بره واراد بها الدمالج والخلاخيل ودل بعمومها على سمن
اعضادها وعراقيبها والمثل مطرد العنق من اعلاه الى اسفله وبلزم من طوله طول العنق
والهوادي اراد به الوحش من نحو الظباء قوله كما جعلوا افعل نائبا عن افعال جمعه دل على ان
سبيله مهنا سبيل الكنايه مثلهم ولو قيل بين ذلك كان اعاده للاول صريحا وذكر المصنف
في سوره الماء بدء في قوله تعالى ذلك كفاره ايمانكم عوامنه وانا عقبته الضمير باسم الاشاره في هذا المعنى
ولم يجعله مستقلا لعلمه لا لاستعمال في اسم الاشاره ووجه ان هذا وذلك اشاره الى حاضر سبق ولحق
في الجمله والضمير اعاده للسابق بعينه معنى لفظه بشاعه التكرار فكان صلوح اسم الاشاره للنيابه عن
المتعدد قوله فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق وكمه قيل جعله خطوطا
وقيل التوليع اختلاف الالوان وقيل استطاله البهق قوله من قطر اربك الجرم فاقول ما امرت
تمامه فقد تركتك ذا مال وذا نشب وقبله فقال لي قول ذي راي ومقدره مجرب عاقل نزه عن
الريب موضعا حسن بدعه وقيل لعباس بن مرداس والنشب المال الاصيل ومنه استعير للناس
والصامت ونزه عفيف بن كلثف قوله او يعني ما تومرون به ضعيف لان الباء في اصل الكلام
ثم انه في المصادر المشبعه لانه باب من الاستبعاد واما الفعل المصدر بما او ان فعلى العكس
قوله وورس اي ورس محلان وتامر ومعرفه اصبغ يصبغ به الثياب يشبه به الحمره في
صفرته قوله فعالك كانه اخذ من حنك الغراب واللهق اصله اللمعان استعمل في البياض

الشيف والثاني الشديد له الحموضة اللغة وعند الاطباء الذي يحلو من مراكم الحموضة مقادحتى
كانه دح عليه الخرة اي ذقد ونبت وحطاي اخذ من الحنظل وهو الحنظل او من الحار الاجب
والاول اولى والارمك هو اللعو الذي يصوب الى السواد خلاف الاورق فانه
الرمادي وبدلالة تاكيد ادمك اخذ من الرحن عن البدن او من المرحن والرحن ينقص
في الجلد والخرة واما احمر دار في اد احالطت حمرته صفرة درسته ماخذ من الرحان وهو الزعفران
قوله كانه مثل سد له الصفرة صفرتها ولعل الظاهر ان الفقوح خلوص اللون فهوله
حشعه ولصاحبه بعا وكما يقال ناصع يقال حمرة ناصعة ومثله كثير يقال رجل افطس
وانف افطس ورجل اعور وعين عورا وحمار ابتر وذنب ابتر والضابط ان كل
ما نسب الى الجملة باعتباد جزء او صفة جاز ان يقع صفة الجملة ولذلك البعض وهو مجاز
في احدهما اذ لا اشتراك معنويا مدعي التواطؤ والمجاز خير من الاشتراك وجعله مثل البعض
مجازا في الجملة اولى لقوة العلاقة ولا المراد هذا المجاز في موضوعه الكلام وحسن الوصف في ما نحن
فيه اولى ولو كان المقام مقتضيا للاسناد المجازي لكان في الاصل اعني الصفرة اولى
قوله حتى تكون مثل قوله ان عن جنونك مجنون ولست بواجد تداوي من جنون جنون
قوله سوداء شديد السواد قيل ليس بقوي لان التاكيد بالفقوح تدفعه وهو مردود لانه
وضع وايضا لا مدرورة في لون السواد وجوابه ان السواد البصيصي ليس كغيره واما قول الشاعر
تلك خيلنا منه وتلك ركابي هن صفر اولادها كالزبيب فيه الاستشهاد به نظر من الوجهين
احدهما ان الرسم الغالب عند العرب الغالب وهو الى الصفرة اقرب منه الى الخضرة والثاني جواز
ان يراد هن صفر واولادها السود والركاب الابل التي يسافر عليها لا واحد لها من لفظها
مثل الرواحل واحدة الركاب قوله لو اعترضوا اعني يقع في الحواشي قديما كانه ان الاولاد اولادها
جرمته منهم ومن الاكثر تعنتهم اخذ بظاهره والاظهر انه من اعترض الشئ اخذ من عرضه اي شقه
انا وجد وفيه ما لعنان كانه قيل اخذ من عرض ادنى البقرة اي بقرة كان قوله ان في المسلمين
اعظم الناس جرما من سال عن شئ لم يحرم فحرم من اجل مسالته استشهد به في سوال اللاك
وما لا يعني لان مسالته هي اسوأ مثل من هذا الباب وابرد سوال الاقراح لا الاستشهاد
فان عمر رضي الله عنه سال عن الخمر وعاود الى ان حرمت وعد من فضائله قيل وكان ذكر
لمعنى نسبة المبالغ الى التقصي ومن ذنب تعرفه السائل منعوه ما سال عنه علمه وسوى
ذلك من جميع المخلصين معظم حرمه لذلك وفي الحديث ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان
قبلكم كثرة سوالهم واختلافهم على انبيائهم قوله رواه محمد في الشامه هو الباقر رضي الله عنه بتشقق
في العلم اي بحره وعدل عن اللقب الاشهر صيانة عن الايهام هذا الموقف قوله
كانه مثل لا ذلول مشيه وساقيه اما على اسلوب على لاحب لا يهتدي عناده والمعنى ان الذله
هي الاناده والسعد ان لا اسلم من الجهل قوله ابو عبد الرحمن السلمي في جامع الاصول هو عبد الله بن

حبيب بن ربيعة السلمي الكوفي وهو احد اعلام التابعين وثقاتهم صحب عليا وسمع منه قوله
او معنى الظهر ينفي عن ولسنه مانح دم في الدنيا ولا اعتبرا اعني البعض اذا نوكل الدبر على الظهر
كانه جعله في موضع الخير اي جانبه وفيه علام معنى لم نحتن او من الصبر الكلي من
كل شئ ولانه جعل شعره كثيرا والثاني يشهد الاول قوله بل مشكلها هو بفتح الميم الجلد
قوله من شق البقوة الاساس يقال خذ من شق الثياب اي من عرضها والاكثر
قوله ولمن دفع منصوحا لا تنفك الحكم اختلف فيه فمنهم من ذهب الى النسخ الا ان الرواه
على الخطاب نهي ولا يجوز تاخيره بان التخصيص ولا التقييد وعليه جماهير اصحاب الامام الشافعي
رضي الله عنه وعنهم واما النظر الى ظاهر اللفظ والحديث وعليه بعض اصحاب الشافعي
رضي الله عنهم مع تجويزهم تاخير البيان ومنهم من ذهب الى تاخير البيان وقال المراد
به معين ابتداء واخر بيانه الى وقت الحاجة ملازما وقوله تعالى وما كادوا يفعلون
استشهاد بعد التعيين لا توبيخ على الاستكشاف والمبادرة الى الذبح بدلالة النصب
في ذكرها لا اني الساقط في التفصيل وعليه اصحابنا رحمهم الله وسعوا دلالة
ظاهر اللفظ بان الاختلاف في مطابقة السوال الجواب وحمل الضمائر لان التعين
والغرض من السكي النفي بالا وافهم هذا المعنى قالوا اما هي على انها خارجة على النوع
واما قول المصنف على ان الخطاب كان لا ابهامه الى الا خر فهو جواب عن خلافه
على العاقل يعني الواجب وهو انه اذا كان يلزم ان يكونوا مامورين بالمعين بامر
جديد ولا كذلك بالاتفاق ثم لا دلالة في النظم على تجدد الامر بان الامر الاول لم يرتفع
بالكلية حتى يحتاج الى امر جديد بدليل الانتهاء او الرفع بالنسبة الى سائر الافراد فيلحقن
معمولا به بحسب الامر الاول وانما انتهى النسخ في اخراج الافراد الاخر عن الاجزاء وهذا
الموضع من المضائق فليتعلم والله اعلم قوله فاختلفتم واختصمتم في شانها جعله كناية
عن الاختصام لان التدارؤ من توادف الخصومة ذكر ان اللفظ على حقيقته على انه
تدافع حاصل بعضهم السابق ودفع كل عن نفسه من نسب اليه القتل والعاقبة
لان المعنى يطرح بعضكم على بعض واذا انهم او دفع كل ما نسب اليه من القتل الى صاحبه
الطرح نفسه وهذا الطهر من الثاني او دفع كل صاحبه من البراءة فقال لست بني عنه
وهذا انما يخرج الا ان ما يقيم دعوى وهذا يكرب الحرى والوجه الاول ثم الثاني
قوله الموضوح هو ما لان من الفعل كالمضروب قوله واما ان تكون مثلها
للمنكرين في هذا الاحتياج الى تقدير القول مثل اذكر ذلك قوله والدلالة على ترك الجزم قوله
ويحصل الهادي جعلها من فوائد التشديد لان التشديد في الغضب جز يقع السمع وقرل
ذلك على ترك البعد وذلك هو التفصيل مقول من كلام الحكماء مثل ما قوله عن يحيى هو ابن
حسن فطا السن ولا موضع في الكون هو الصغير في الصحاح الضعيف قوله وكان حقها ان
يقدم ذكر القتل والضرب بعض البقرة او ورد عليه ان حقيقة تقديم ذكر القتل مسلم اما

فعدم العزب فلا وايد عافيذه المصنف بهذا الجواب بان المراد بعدم الاية المشتملة على هذين لا تم اذ
لا دلالة اللفظ عليه ثم الاية عبارة عن مجموع مشتمل على احكام مخصوصة بهيئة فان ولا منت كذلك الى البحاك
والالم يكن من بعد الاية في شيء ووجهه ان السوال عن هذين القصتين والا يرجع السوال وح يجب دلالة
اللفظ عليه وبيانه ان الاية واردة على اسلوب اعتبارات القرآن ذكرها فاتحة القصة وبين القتل
ووسطها لحدوث الغرب وخاتمتها للاحتياط منه على سكانها بقوله كذلك يحيى الله وان كان ستره
وطوى حدوث الامر بالذبح لدلالة الاعتراض اعني قوله والله مخرج ما كنتم تكتمون عليه حقها التقدم
على قصة الذبح وبينه ظهر ان قوله وان قال مبني على سؤال آخر لان تقدير قلنا اذبحوا بقرة لادم فكذب
او اخرت فالسؤال عن امرين تعيين الترتيب وعدم ذكر هذا المقدر واجاب عن الاول بان
ذلك لتشبه التقريع اذ لو اخرت قصة الامر بالذبح لكانت كالبيان للمطوي في الاول المدلول عليه
بالاعتراض ولا يحصل التشبيه لاتحاد البيان بالمبين ورمز على جواب الثاني بقوله ولعدم يكشف
ان وصلت لان الوصل الموجب للاتحاد مع مانع الاعتراض من الدلالة ادل على ان الحرام
المكوم بالذبح محل التقريع بالمقدر كما بحث هذه خلاصة ما افاده الفاضل الطيبي سلمه الله عن
في هذا المقام قوله وما سبع وكل عطف على تعريعهم اى من العوائد المذكورة لاعلى الاستهزاء
وكذلك قوله وما بتعه عطف على التوبيخ وقوله حتى يشبهن الى آخره تعديد حتى يتبين بالجواب الثاني
انها قصتان فيما يرجع الى تقريع التقريع وانها قصة واحدة في الاصل واسداه اشارة الى
الجواب من قوله ولما ادمت قصة الامر وما بعده تمهيد واساس قوله والمعنى ان من عرف
حالها اعتقاد من صوب الشك والكلام على الفرق البيت في الاول هو الحقيقي اى انه خصيب
بانها مشتبه وفي الثاني الشك راجع الى المكلفين والمقصود حقيقة التشبيه بالكلام ويحتمل
ان المشبه انهم من المشبه به في وكل قوله قلت لكونه ابين واول لان الزيادة فيها يستفاد
من جوهر اللفظ وهيئته علامات الافعى ولان التعبير عن ذلك المعنى بهذا الذي وضع للزيادة
يدل على الاعتداد بشأن الزيادة ولانه استعمل باعتبار جوهرية في الكل فيكون دلالته اظهر
قوله وهو ان لا يقصد معنى الافعى اى الاشتراك في التعموم مع الزيادة لما اجري عليه
فيها وفيه اشارة الى ان نحو اشد سوادا او قسوة يجرى مجرى افعل التفضيل منها بغير حرف
التجرد لان معنى الافعى هو الزائد الا ان هذا التجرد شائع في الاسم كلها
لان الزيادة لما كانت من الامور النسبية صح ان يقال للزائد انه ازيد وعلى هذا يكون
المعنى انها شيء كان في شدة القسوة واحدهما زائد في الشدة كما هو المعنى الحقيقي ومن هذا البحور
لاح ان ما ذكر في العرب من الاشتباه نسبت الى القلوب والحجارة لا الى التعموم فلا يعباد كم
المصنف غير قادح وقول المصنف كانه قيل اشتد قسوة الحجارة توضيح والمالم تعلم ان هو اكثر
فلان اكثر علما من فلان التفضيل فيه راجع الى العلمين بحرفين ان قوله اشتد قسوة الحجارة
وقلوبهم اشد قسوة وهو كذلك بلكه وقسوة قلوبهم اشد لا تفاوت بينهما في الحاصل ولا وجه للايراد لفظا
ومعنى قوله والمنشي بحاذ عن انقيادها لامر الله بمعنى ما تستوي بان من خشية الله الا تعلو

واذا لقي يعني اليهود لما ذكر الله قبائح اسلافهم ذكر قبائحهم ايضا تحذيرا لهم ان ينزل عليهم
العذاب كما نزل بمن قبلهم ومرجع الضمير الى اليهود في سننه الى الفريق المحرف لقوله ان يؤمنوا
وقوله ممن سلف ولانه قيس بقوله فلهم سابقة في ذلك ثم علم من وصفهم انه عين الامثال والاشكال
امثال السابقين في العلم والعناد فيحمل قوله ومنهم اميون فيما قوله لتحدثوا بما انزل الله اليكم
في كتابه الضمير به راجع الى ما فتح الله عليهم وتقديره في التوراة من فيه علمه كذا اذا او معه علمه وعلم
وقيس بقوله تحدى الالمعنى على ان المشاركة يعني ان كلا مدل للحجة على معهود بل في للمبالغة
او للمشاركة من الحجج والحجج عليه كما حقق في نحو باب في دلائل عمرا وواعدنا موسى وقوله في كتابه
يعني لقوله عند ربكم والدليل عليه قوله الا والى الى الآخر والاحتجاج عليهم بالمنزل في كتابهم
ان يقال معنى كتابكم هكذا وانما جعلوا محاجتهم به محاجة عند الله لان في كتاب الله كذا وعند
الله كذا الا اختلاف الا مع الا المبالغة وعن هذا قال صاحب الدرس اى يحاجوكم بما قال
كونه في كتابكم فجعل عند ربكم مستحقا وبعد عليه ان المناسب على هذا التفسير ان يقال
جعلوا محاجتهم به محاجة بما عند الله لا محاجة عنده لان قوله احتج بالمنزل في الكتاب واحتج
بما عند الله واحد ثم المحاجة بما في كتاب الله ليست محاجة عنده كما ان المحاجة بما في كتاب ان وقع
ليست محاجة عنده والجواب ان قوله الا والى ما ... للمناسبة من العائد في الكتاب والعائد
عند تعالى لا يعني ما عن فيه والاحتجاج بما عند الله ويعلم كتاب الله اما من احتجاج
عند الله لان الاحتجاج عنده متعلق الحمل على الحقيقة للاستحالة ولا ارادة العلم لان كل
احتجاج حقا كان او باطلا كذلك فهو عسل حيث غلبتهم في الحجة وانقطاع خصومهم عن الجواب
تعلم من حضر من لدى حاكم مطلع لا يمنع حضرته الا الحق الصراح بامر يحيط به علم
الحاكم على ما هو عليه وكل احتجاج مطابق بالامر نفسه جار على ما فوق الاشهاد بالقيامة وجنابه
موقد بكتاب الله الناهي احتجاج عند الله الاترى اذا ... حكمك عند صوم الملك تقول
تحت عند الملك لان الملك ... او اسمعه ولا اكل عند صوم غليته واما اذا كان المقالة
بكتاب من الملك دون ان يقول ان يقوم ما ذا لم يقل انه حق عنده ولا يصان كلت
محاجة بانهم على ... الصواب بمحاجة عند الله والحاجة الى العائد المذكور لان الحجة الملحوظة
كونها عند الله كذا والمحاجة بما في الكتاب انما كانت محاجة عند الله لانها محاجة بما عند الله ومنه
ظهر ان قوله عند ربكم ظرف لغو وان قول المصنف اما ما لمحض المعنى لاكما ادعى الشيخ التوربشتي
وانما حمل عند ربكم على يوم القيامة فلا وجه له في هذا المقام لان القوم معاندون لما قررنا فلو
بانهم يحجون يوم القيامة جددوا على التوبة او كتموا فلا معنى لتعليل الانكار بعدم الاحتجاج عليهم
يوم القيامة هذا ما وصل الله جهتي العامر والله اعلم قوله يعني كتاب الله اول لعله ذكر المصنف
بيان سورة الحج عني جاوز للرد على ربك والسنة وصف عثمان رضي الله عنه جسر عليه
ما جرى وذكر بعضهم بيانه واخرها لاحتجاج المعاند ولا ساكن من كونهم اسكن فارتين لان الامي
هو الذي لا يحسن الكتب كما قدمه من قبل فان قلت ذكر في سورة الجمعة انه منسوب الى

انه العرب لانهم كانوا لا يمكنون ولا يعرفون مكتب اى على سبيل التعلم من كتاب اما للتعقب ولا يمنع
الاسم قوله بعدي ان اعذم عندك عهدا بان علقت ما يرشد بان الكلام على التهكم لانه لما انكر
العهد واعادهم بين لذلك التعدد بحال الاعاد ذلك ولم عمله على السنه لان لن للاستقبال
فلا يمنع التوسل بعد مهلة ولان انكار الاول ابلغ من انكار المجموع قوله لان العلم واقع
يكون اخرهما هنا من النجم الموثوق بها ومن نجم المعوى ومن بعضها احدهما والابهام
الاية والحوالة على العلم قوله الا اكل د الخمس انكر عليهم انه بلغ سبل البرهان ولم يعوض علي
قوله حتى الخطيئة المحيطة اى فتلك الخطيئة المنهى عنها في الاية وهو حتى لقوله فكل اية اما
تاويل فكل خطيئة اية واما على ان الضمير في قوله حتى لما كان راجعا الى الخطيئة المذكور في
الاية كان التعدد والخطيئة المنهي عنها الاية من الخطيئة المحيطة فقام مقام الضمير الراجع اليه
والضمير انه للشان قوله ويدل عليه ايضا اى على انه خبر في معنى النهي الا على الادعى القول
لان قوله ايضا يدفعه وكذلك بدلالة الضمير قوله وقيل هو جواب اى لا تعبدون جواب قوله
اخذنا والحاصل ان قوله لا تعبدون اما بمعنى النهي والقول مقدر اى قائلين لا تعبدوا او
قولنا لا تعبدوا على انه بدل من الميثاق والاول اظهر واما على ما هو عليه حملوا القول الا
ميثاق بني اسرائيل كانه قيل واذ عرفنا عليهم لا تعبدون كاحد الوجهين في قوله تعالى وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض حيث ذكر ان الحكم المنبئون جاء مجرى القسم
ثم تاكد الاجوبة وعلى انه ماول بعوض ويكون لا محالة بدلا عن الميثاق كاحد الوجهين في قراءة
عبد الله قوله تولتيم على طريقة الالتفات لان الاصل تولوا القول بني اسرائيل وهو اكثر
سواء حمل على تغليب الموجودين في عصره عليه الصلاة والسلام او لا قوله وانتم قوم عادتكم الاعراض
والتولية يشير الى ان الجملة اعتراض وفيه ان الاعراض والتولية واحد وعن الراغب القول انه
ان رجع عودا على بدء والاعراض ان ما خلص عن المنهج الى عرضه فهو اشد كان في ترك السلوك
والعوض اسوء حالا لان المتولي متى ندم سهل عليه الرجوع والعوض يحتاج الى طلب
مجدد لانه ترك المنهج وغاية الذم الجمع بين الامرين قوله ثم انتم بعد ذلك هؤلاء المشاهدون
يعني انكم قوم اخرون اسم هؤلاء يدل على كل ذات على ذات ثم صرتم تسلكون السبيل ووصفوا
بصفة هي غير الاول يدل على ان بدل معنى الصفة حتى لم تغير الذات فتلك وما كانوا كالمخاطب
باعتبار ما سيحكى عنهم وكالحضور باعتبار الاسناد جيء اسم هؤلاء قول لا احتياج الى هذا التاويل
بان ما تقدم كاف وهذا لا يعني لحمه بان في كل اخبار دفع ثم انه يشير الى جماعة المخاطبين وتقرير
غيرهم الحالهم وفيه انه صور تلك الصفات بصورة ذات تجمعهم وصوفا بصفات واشير الى المخاطبين
بانهم هم وهل يجرى هذا التاويل في نظائر ها انتم هؤلاء انتم ها انتم اولاء حادلتم عنهم
ها انتم اولاء تدعون الا الظاهر لا لان الحمل يدل على التغاير والاستئناف بالصفة على
ان المقصود الوصف ولم يكره المصنف اعتمادا على ذلك في ج لان المعنى انتم الحادلون اولا
وكذلك لو قلت ان هؤلاء الحاجون الا ان في الاجمال والتفصيل هكذا والتفسير المذكور

مبالغات من اوجه عديدة وجاز ان يقال ان الموجب مهنا منافاة العيفهين والوانق
على اسلوب انت حاتم جود ما لك على ما قرر المصنف في نظيره في سورة النساء وذلك ان هؤلاء مبهم
ولما استوعبت الجملة بان علمت الذات المبهم ولمن بدهب الى الاول ان يقول ان مقصود المصنف
من المثال مشاركة الضمير في البيان ولما كان من باب التشبيه حمل على انه من باب بيان وجه الشبه
اهل قوله ويتكفرون بعضهم اى بالقتال والاجلاء النسوى اخذ الله عليهم اربعة عهود ترك القتال
وترك الاخراج وترك المظاهرة وفداء اسرائهم فاعرضوا عن كل ما امروا به الا الفداء قوله
كما تقول وجهت نفس الوجه الذي خرجت به كانه يقول كانه وجه بك وهي نفسك وفيه مبالغة
حيث جعل نفس الوجه كنابة عن نفس الذات قوله ومريم بمعنى الخادم بالسريانية وذكره في آل
عمران انه بمعنى العابدة قوله كالزير من الرجال الزير هو الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن
وهو بمعنى المزاور لكونهم غلب نساء وجذب لهذا ذكره الازهري في حرف ب والمريم التي تحب مجالسة
الرجال كانها سميت بذلك لانها لا تفارق الرجال من زاره بزيره اذا زاره وهو عليه من باب تسميتهم
المفازة بالمفازة واللديغ بالسليم اقول قال الازهري المريم المرأة التي لا تحب مجالسة الرجال وكانه قيل
فهاد كل شبها بمريم البتول التي لم يمسها احد ولم يشم الرجال وقال ومريم ليس من الله كلام
العرب لانه لا يعرف شله على بنائه ولا يحفظ منه شيء للتعاب من اللغويين قوله قلت لم يعرف
لم تعلم حركة ما ضلل اضووا الصبي مبتدئة اى قلت لمن كثر ضلاله في الاتباع الاهواء الكفر
مقدم بعضهم وجوهها التذامر المعتنة كانه تعالى بنبيه على حجة له قال البطالة ومغادلة النساء
قال سلمة الله هو لزومه في اى جمعهم الزوايا وروى تبريح مخلة فاعل ضلال على الاسناد
المجازي عرورا اصفه لريد قوله بالروح المقدسة كما يقول حاتم الجود يريد انه من اضافة الموصوف الى
الصفة المشتق منه الوصف مبالغة ثم اضيف الموصوف الى الصفة فهو بوجه قوله ووصفهم بالاختصاص
نعني لقوله كما قال وروح منه قوله والمعنى ولقد اتينا يا بني اسرائيل انبياءكم ما اتيناهم افكلما
تا اتاكم لسلام الخطاب ويظهر الربط وهو جاد على الوجهين وعلى هذا الفاء عاطفة العلية الشرطية
على العلية قبلها اعني ولقد اتينا وفيها معنى السببية بمعنى التعكيس وادخل همزة الانكار
على المعطوف عليه لانه المنكر ولست خبره وانا هو من حقه مقدر بعد الهمزة والتعدد لعدا اتيناهم
اى اكلما اتيناهم مجددة وعصيتم فتلك افعلتم وكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم والمعنى الشهوات وكلما
جاءكم رسول استكبرتم وقد يحال من قول صاحب الكشاف ان المقدر معطوف عليه وتصحيحه بان
فيه الفاء فيعود الكلام ويطول المسافة ومراده ان بعد الهمزة محذوفا يدل على توبيخهم على المستعقب
من الانساء وهذا المذكور عطف عليه ومن التبين فيه قولهم وهم على ذلك ومعلوم ان التوبيخ انما
من الهمزة وقوله والفاء لعطفه على المقدر اى لعطفه على ما تحولوا عليه وهو الداخل عليه الهمزة وهو
بين جمع فاهم والحاصل ان الفاء العاطفة تدل على امر اخر وتحوا عليه مثل ما بعد الفاء وهمزة
التوبيخ بدل على مقدر قبلها لان التوبيخ على الانساء محال وهذا الوجه اوجه لما فيه من تنشيط التوبيخ
والمبالغة والاول اقرب لفظا ولا والله اعلم قوله ما دل الكلام على العائق للارادة الكلمة العادي في

بهذا او ان ملعت الايدي المحاذة معاوذة الوضع لوقت معلوم كانه عاسب صاحبه امام الاهام حاجاتم العجز
اصابه و المراد معاوده عادته الكلم حتى حذف المضاف و الابهر عرق مستبطن في الصلب وبلغ القلب
اذا انقطع مات صاحبه قوله ويعدى عن ابي عمرو بن ساده عنه قوله وجواب لما محذوف وهو نحو كذبوا
به اراده لدلالة لما اتاه عليه وقوله كانوا اهل يستفتحون اي عن سوق بانزال هذا الكتاب او بهذا الكتاب
ومن اول علم حمل حالهم مورد لهم الاشكال فلابد من ملاحظة الكتاب و الا اشكل النظم وسواء فسر يستفتحون
الفتح من عند الله اي عطاهما او يستنصرون انه سيكون نبي ينزل عليه كتاب من شانهما كيت وكيت وعلى هذا
السين للمبالغة كانهم يطلبون الفتح من انفسهم كما في استعصم وتعجب وذلك لان الفعل مع الداعي والطلب يكون اكثر
غرضها او لانه لما كان الفعل حاصلا يكون الطلب للزيادة ولا بعد ان يجعل الاستفتاح جواب الاولى على
ما دلت عليه الامر منها ذكر دكتهم او يجعل تكرارا لما بعد العهد كما في قول ابن عم لقد علم الحي اليمانون
اني اذا قلت اما بعد فاني خطيبها و الحاق الفاء للاشعار بانه عقيب استبشارهم حاصل وهو نحو قوله
وهو نظير ما ذكره شيخنا الفاضل رحمه الله تعالى انه في قوله تعالى فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب انه تكرار لا تحسبن
الذين يفرحون و الحاق الفاء للاشعار بان افعالهم المذكورة علة لمنع الحسبان ولا يشكل بان الشرط والجزاء
سواء ان اتحدا لان الاول للكتاب كما جاءهم الكتاب و الثاني في الرسول لما علمت ان الكلام مما شرطا ذكره وعلى هذا
قال المصنف ما عرفوا من الحق ليتناولهما وهو مراد الافضل نقله الامام عن المبرد و الفراء بادخال الفاء والمصنف
قد سلك طريق الجمع عنه و الله اعلم قوله قد اظل زمان نبي يوشك موتهم اظلك فلان اذا دنا منك كانه القى
عليك ظله ثم قيل اظلك امر او فلك شهر كذا قوله بئسما اشتروا الا ان يكفروا بما و جعل الشيخ العلامة رحمه الله المعنى
في ذم الكفر الذي ادى الى الايمان بعضها لا ذم الكفر المطلق ما نبع و اما العقل فليس بما يوصي قوله
و الحال انهم يكفرون من قبل ما قبل انه قال بجوازه واما من لم يجوز وقوع المضارع المثبت حالا مع الواو
عنده العطف على معنى قالوا وكفروا و العدول اما للتصوير او للتنبيه على ان الكفرة مستمرة الى زمان الاخبار
قوله يجوز ان يكون حالا اي بعدم البخل واسم واصعون العباد في غير موضعها التحقيق ان الاعتراض
اولى وان كان سلك اكثر المفسرين الى الاول لانه يكون تكرارا محضا فان عاد البخل لا يكون الا ظلما لان
الثاني ما نه يكون سببا بالاولية ثم المعنى حكم ثم قال نعم يمكن ان يحمل على ان يحول الظلم اول حالهم واخرها
فلا يلزم التكرار قلت لا يتمشى هذا التحويل غير ثم التزم الا ان او يحرس الاستمرار الذي يدل عليه الجملة
الاسمية ومع ذلك لا يعارض فائدة الاعتراض فالوجه ان يقال ان حمل الاعتراض يحاذ على الحقيقة وظاهر ان
الحال اولى لان الاتحاد لا يعين كونه ظلما لا اذا قيد بعبادة وان حمل على انه عين العبادة كما يشعر به ظاهر لفظ
المصنف معه ثم واسم ظالمون جرى مجرى العوض البالي في التحرز و فيه تعريض بانهم حرفوا العبادة عن موضعها
الاصل الى غير موضعها و ايهام مبالغة من حيث ان اطلاق الظلم يشعر بان عبادة العجل كل الظلم ومن ادركها
فلم يترك شيئا ثم يعلل ظالمون فيه تمهيد اما يصير حول الاكثر و قد ظهر ان الدرس عند المصنف من اقسام
الاعتراض و الله اعلم قوله لما ينبط به من زيادة يستتبع الفعل وذلك لان سماع القبول هو ما ذكره وان
لا يعمل عنه ولو كان مجردا لكفى ما ترتب عليه من قولهم وكان قوله فالوا سمعنا يتصل بما اجمله ما اكره وقوله
ثم قولهم وقيل ان الاول كذكرنا السمع و الثاني للاحتجاج او الاول لما ذكر لمعنى الخاطبون عالي المؤيس

بالواضح قوله فكيف طابق قوله جوابهم وجه السؤال ان الجواب ان كان على طابق فقوله سمعنا طاعة وعصينا
منافيه وان كان القبول فان كان بلفظ الجواب كمثل كذب وسافض و الا لم يكن لم يعلق بالسؤال وان في
الجواب انه شملهما امرين سماع القول و صولها بالعمل فالوا اشتمل بجملتها دون الاخر و قوله اسمعوا ولكن
سماعكم سماع قبول دون ان تسدوا اسمعوا اسماع قبول لا رادها للكلية قوله اي تداخلهم حبه ورسوخ في قلوبهم
صبغت شربهما ولون مشرب حمرة وحقيقته جعل شاربا له لكن اي يحلوا اشربن حب العجل باوذا فيهم
نعوذ بالله ما نعوذ له و لما كان من المعلوم ان الحب عليه العلية حتى ان ذكر مستدلا و اجاب بانه
لما اسند الى الجملة احتيج الى بيان يحله منها كما ان الاكل كذلك وان الحب عوضا كون في اللفظ و ذكروا الحب
عليه والعدول عما ذكر من الظاهر الى ما عليه المنزل لاجل ما فيه من التجاهم و الابهام و التفسير من المبالغة
في الاسناد الى الكل و الدلالة على التمكن المستفاد من الظرفية ان العجل نفسه هو المشرب صار حبه او اثر
الحب الى عبد ذلك زادوا الله وساير القران الملاء عليها مكث فرقانه العظيم قوله واضافة الايمان الى ايمانهم
تهكم بهم وكذلك اضافة الايمان اليهم اما اضافة الايمان ولعود من الايمان في شيء فظاهره الدلالة واما اسناد
الامر بعبادة العجل الى ايمانهم وهو كقوله الخضيع علم لا يكون مجازا و الجواب ان الايمان غير مستفاد
استعارة القصد بل هو جوامع الايمان بالتوراة ايمانا وان سلمنا انها هكذا ولا يصلح الاسناد المجازي لدخولكم
في اهل الحكم وشاله قولك لمن اسعف كتاب بعوته لمن عاين فيه و كثرة خطه و يدل فيه جهلا وحمقا لا
طائل وتحصيل منه في ذاك فانك اذا اخذ تعرض سله تحريم غلط فيها وتحط فاسناد الاتباع الى الخط
تهكم وكذلك اضافة الخط اليه قوله نصب على الحال من البلاد الاخرة و العامل فيها هذا هو كان
و اختلف في جواز ان يكون عاملا في الحال ولا منع من حيث القياس الا انه لما كان وبداع بعضهم الجملة الفعل
استبعدان يعد بالحال وهو دليل سائر العقود من الظرف في المعمول معه في نحو كان وابا ها
قوله ان لم يبق عن الماء اذ الاباه حتى تقلقلا قوله عن المبشرين بالجنة اراد انهم من العشرة لانه ذكر
عن حذيفة وعمار بما ذكرهم قال وكان كل واحد من العشر وجاد ان يريد صاحبه وما ذكر عنهما يستبطره
وقوله وكان كل واحد من العشرة من تتمة قوله كان علي رضي الله عنه يطوف قوله في غلالة بكسر
الغين الثوب الذي يلبس تحت البدن و الشعار ايضا قوله ولو كان التمني بالعلوم تنزيل دانه
مع ذلك لا يدرع في الدعوى قوله وعلى العجز لما قال عليهم مضعف لا لان اذا ال المظهر من المضمر العائد
ضعيف بل لان الضمير اذا رجع الى الضمير لم يكن في اسبابات العقد الدالة بلفظ النص ماده وانه دور
انه لما بعين موضعا حسن ان يشابه البيان بالفظ معين وجعلتهما دونهم ما بعده اول واقيس بالوضع
الى احدهم اطهر الكل قوله هو حكاية لوجدانهم الظاهرون باللفظ انه مفعول لو دوا كما تقول لو قد احدهم
ان يعمر الف سنة وهذا اجعل الفراء لو مهنا في ما مصدرا با و التحقيق ما ذكره المصنف انه حكاية بلسانهم الا انه
سد مسد المفعول ما يسمعي الالفي اي لو قلت لو احدهم فانك لو اعمر او لبيتي اعمر الف سنة
كان جدا وكان معنا عن ذكره وهذا كما تقول احسن الى اعطاني الفا و نظيره سواء يسواء امره
ان امر به اذا احملت ان معنى وهو الظاهر لم يجيء ان يعين المامور به ولو عتدته لو كتب شططا
ولو الكنو في عبارته هام فيما حسن فيه اولى قوله وكان القياس لو اعمر لسطابق الحكاية المحكي عن

الاصل الا ان الاكثر في الاستعمال ان يجري على لفظ الغائب ان كان غائبا وكذا على المتكلم والمخاطب وقد لو فعل
ووجدت لو فعلت على التكلم والخطاب لانه يلتبس اذا لم يكن في نحو قد زيد لو افعل على حاضر اذ يعني فعل
الحاكي لا انه حكايه فعله وفي صحيح القول بالعكس قوله ولانه اكثر من المحمومثل قيل لان الحمار مثل
في البلاده وسوف النعم يحتاج الى وطنه وقيل لان صاحبه يحلفهم بريحه والاول انسب وذكر المصنف المستقيم
ان المبرد انشد لم تران نحارته بن بلد يعلي وهو اكثر من حماد الم تران للعسال حقا وحقا على الغالب المعتاد
وقال بعضهم في الاقتباس الجاه فذكره اخوف من خوف حماد لانه اذا اصدل بلغ مجوجه ما سمع به وقيل مجاد
بن مويلع رجل من عاد له واد خصيب مسيره يوم في عرض مثله ولم يكن عنده وكان على الاسلام
اربعين سنة يرعى الناس ويقوى الضيف فاصابت بنيه صاعقه في بعض متصيد اتهم فكفر بالله وحرث واديه
وفي الصحاح انه رجل من عاد كفر بالله كفرا عظيما لموت اولاده فلم يمر بارضه احد الا دعاه الى الكفر فان اجابه
والا اهلكه قوله وعلى هذا قول عمر رضي الله عنه اكثر من الحمى للحمل على هذا العادي واضرابه من الغلاه وجمعه
كذلك نظرا الى الاصل وقولهم خوف الغير من سبيل لفظ باخر الجمعه فهذا يدلون لاعراض اهمية الاعلام بعضا
ومنه قول امية بن خلف لعنه الله لابي بكر رضي الله عنه ما انا فضل الاسما والاشال يحمل منها من
المصحف قوله الضمير وله للقرآن اي فان جبرئيل نزل القرآن على ذلك والحفظ والفهم معا انما اداه من
الاستغلاق لدلالته على ان المنزل ياخذ بمجامع قلبه وهو متطبع بقوله شيئا اشتروا باسمهم وهو ما وقع
سهما عنوا حتى لان كلمة مقول للكريم والكلام المنزل على نفسه على الله عليه وسلم وان ذلك الشرك شكيمتهم
وفرط عنادهم قوله والاحسن ان يكون اشارة الى الكتاب ببيع الطهر موقعه فان الكلام في عداوتهم
المغوطه وكبرائهم المتاهيهم بهم المعهودون لاغير ولانه لابد من التخصيص وعرفه التخصيص وكذا لان الكلام
فيهم اولا واخيرا وما قيل ان يعم العاسقين باخارجين عن الاوبان اولى لانه اقرب الى العموم ليس بشيء
لان الترجيح انما يكون بعد تمام التوجيه في الصورتين وقد عرفت انه يختص بالاول والعموم فيه يراد كلما
ولا يعتنى بطلب الترجيح قوله كانه قيل وما يكفر بها الا الذين فسقوا او بعضوا بعل حيز التصنيف ويكون
او بعض بل كقوله تبدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها او انت في العين املح وكذلك بعل الحرمين
وابن جني ولا بعض للاستدلال والتحقيق انه ذكر في موضع التي ما يوهم التساوي بعكسه مسدد فانه في
بل وابلغ وقد اشار الى بحو منه المصنف في قوله تعالى او كصيب حيث قال ولا لاكلام ومهم سرد من يجهلا
من الاهون الى الاغلظ وفي هذا العطف اشكال لان اللام لا يدخل كلما والنظر الى انها قائمة مقام الذي
سهمن حسن اللام وجعلها ومع ذلك هو من باب الجحود فيه حاشا اللفظ الى المعنى قوله لا يدخلهم
شك نسبي لقوله كانهم لا يعلمون اي انهم لا يشكون ولكنهم لعنادهم وجحودهم سلوكهم لمنهج العلم شبهوا عن
لا يعقل ويحتمل ان يراد كانهم لا يعلمون انه لا يدخلهم من شك من محض بعضهم لان نوكذكم كتاب الله وهذا
اظهر واشبه بادعاء رصانة العلم قوله والشعوذه يروى بالخا والعين وهي خفة اليد بالجوهر ومنه
الشعوذي وهو رسول الذي يرسله الامراء على البريد لرعته هكذا لفظ الاجوبي قوله على عهد ملكه
وفي زمانه يدل على انه لا يقصد وقت تلاعن على من وانعوض اي على نسبة ملكه وان على الكان
وعلى العموم بل هو على نحو قولك على المعنى الا ان ذلك في الزمان وهذا في المكان وسماه كفرا اعطف على انبت



اي دفع لما يهب به ولما سماه كفرا وقوله من اعتقاد الحق بان الفهم الراجع الى ما تخذ ان يكفر
عطفا معنويا على معنى دفع وسماه كفرا والاوجه حمله على الامن الغبي به قوله من تعلمه منهم وحمله
كان كالوارع الجوبث الصحيح ما يدل على خلافه لانه عد الاسترآك من الكبائر وكذلك السحر يدل على
التغايرو السحر اصل اللغه الصرف حكاه الازهري عن الفراء ويونس وقال وسمي السحر سحرا
لانه صرف الشيء عن جهته فكان الساحر لما ارى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته
فقد سحر الشيء عن وجهه اي صرفه وذكر عن الليث انه عمل تقرب فيه الى الشيطان وبمعونته كل
ذلك الامر كينونه البحوث ولم يصل الى تعريف يعول عليه في كتب الفقه والمشهور عند الحكما ان منه
على المعروف في النوع والامر اشد الابتناء حادث عن مزاوله قول او فعل محرم في الشرع اجرى
الله تعالى سنته بحصوله عنده ابتلاء فان كان كفرا في نفسه كعبادة الكواكب او انضم معه اعتقاد
تاثير من غير الله تعالى كفر صاحبه والا فسق وتبدع نقل في الروضه من كتاب الارشاد لامام
الحرمين ان السحر لا يظهر الا على فاسق كما ان الكرامة لا يظهر الا على متق وليس له دليل
العقل الا اجماع الامه وعلى هذا تعلمه حرام مطلقا وهو الصحيح عند اصحابنا لانه ما يوصل الى
محظور عنه غني بوقته بالتحذف اصلح واحوط كما اشار اليه المصنف فيما بعد وقوله او تعلمه لئلا يعمل
كان موجبا للتفرقه بين العلم والعمل وهذا اعطف على من جهته وفي قوله فيعلم كيعلم الفلسفه ما يرشد
الى ان هذا الاحتساب واجب احتسابها اولى انه كما لا حرم تعلم الفلسفه المقصود الذي
الذين يرد الشبه وان كان اغلب احواله الحوع كذلك تعلم السحر ان فرض فيه في صنعه
بين فساده لهم ورجوعهم الى الحق وهذا الاماني الملائم القول بالجواز والله اعلم
بريت الشيء لا للشيء لكن لتوقيه هولاي نواس وبعده ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه
وهو مسلم عند الاعلاء او يوقع عن ظن خالف قوله ومدد كروجهه فيما بعد اذا دي في سورة الشعراء
في الاتيان بالماضي وحرف التحقيق مبالغه وحسن قوله وقراءة الاعمش وما هم بضاري بطرح
النون لا ذكروجهها ليدل به على ضعفها قوله حالهم حين لم يعملوا به كانهم منسلخون عنه هذا ان
جعل كلاما مستانفا واردا عقيب انشاء اللام له جواب مقدر لانه عود بعد للسابق بعض من
جوابه واضح كانه قيل لو كانوا عاملين بمقتضى هذا العلم لامتنعوا عن اتباع السحر او على هذا الذي
وان جعل بعدا كما هو المتبادر الى الفهم من السباق الجادي على قانون نظائره في القرآن
على الاغلب ومنها لو كانوا يعلمون بعد قوله لمثوبة من عند الله خير فالسؤال ما قط من اصله
لان علمهم بان مستبدل السحر بكتاب الله لا نصيب له في الآخره مع علمهم بقبح هذا الاستبدال
بعد جعلوا نفس الدنيا اولى بالاشاد الا انهم لما كانوا عاملين بالقبح لاعتقادهم التوراة
وما ذكروه من امر المعاد وجب ان يأول بانهم لم ينتفعوا به جعلوا غير عالمين فان العلم
بالقبح للانتزاع عن الشيء حيث لا انتزاع لا نفع وما لا نفع له كانه معدوم وهو معنى قوله لو
كانوا يعلمون بعلمهم ملبس الحق لمنافاه العدد والجواب ان تعالى العالمين مسلم لكن العلم
بالاول كاف في العلم بالقبح فيهما سابق وهو المورد للسؤال فان قلت يصح المعنى على القصد



ولبئس ما باعوا به انفسهم اشتراء السحر لا البحر على ما ظن لو كانوا يعلمون هو والله لبئس شيئا فعلوه الاكراه والذم حاصل مطلقا والمعتقد بالعلم او العمل به ينافي الاطلاق ولبئست نفي العلم مبالغة في نفي العمل وجعل هذا الذم في نفس الامر وهو قيد استلزامهم اياه فالحقيقة مبالغة على مبالغة ولا يخفى ان اسناد الاستدعام بمثله اسناد الذم في نفس الامر نفي العلم عنهم في مخالفة مقتضى العلم وفي علم الابتلاع من الغيب وكذلك قوله لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون نفي لخيرية المثوبة مبالغة في نفي العمل بمقتضى هذا العلم وجعل مدخوله المثوبة وهو قيد احتساد مع الخير بالحقيقة للنكتة المذكورة فاعرفه فانه سطور في نظائره والله اعلم **قوله** تمنى على مسلك الحاذمين ارادة الله تعالى على مذهب المعتزلة ولذلك لان العلامة عبر بحكمة ولا لخ العدول نكتة فالوجه اليهم شامخة انهم على حال يقول الناظر شانهم ليتهم امنوا تلحقا عليهم ثواب الايمان والتقوى هو الوجه على المذهبين **قوله** واحسنوا استماع ما يكلمكم لان ما لم يحسن كالعدم وعلى هذا فيه ترق امرهم بالاذان وكل اللفظ اولا ثم بما يفضي الى تركه لفظا ومعنى وعلى الثاني فيه تعريض باليهود وعلى الثالث هو بالكذ للسابق كما يقول لمن توصيه بعد ما امرته وبيّنت اسمع او الاول املاء بالفايدة **قوله** وي ما نسخ بالضم ابن عامر وبالفتح الباقون ومن النساء ابن كثير وابو عمرو ومن الانسا باقصا الباقون والسوالي شولق **قوله** نسخ الآية ازالتها بابدال اخرى مكانها ونسوها ان اخبرها واذهابها لا الى بدل يعني المراد بالنسخ في الآية وبالنسوء الانساء بالان مهما لا تعريف اصطلاحا فان المعنى من النسخ المصطلح والمعنى بالبدل حكم شرعي مكان المنسوخ وقوله بابدال اخرى اي بالاتيان بآية اخرى مشتملة على البدل بالمعنى المذكور فلا ينافي قوله نأت بخير منها او مثلها لان الماتي بها هي المشتملة على الناسخ وقد تشمل على البدل بالمعنى المذكور وعدم الاشتمال وعلى هذا الماتي بها غير المنسوخ حتى ابدا للاشتمال على البدل الذي هو اكثر توابا للعامل به وفي المنسوخ مثل ابدا للاشتمال على الناسخ فقط وفي الآية لف ونشر هذا ما يشعر به لفظ المصنف من غير تعسف وفي قوله بابدال اخرى وقوله بانه خيرا منها للعباد ما يشعر بان نسخ الكتاب بالسنة لا يجوز لا نعني الامتناع العقلي بل الشرعي وهو المنقول عن الشافعي رضي الله عنه وقد ما دامي الله رحمهم الله هنا والظاهر ومعنى الآية كل آية ننسخها اي نبين انتهاء حكمها او ننسها اي نذهب بلفظها نأت بخير منها او مثلها سواء كان ذلك حكما او مستفادا من الكتاب او في السنة او انه اخص في الاول من الاتيان بالناسخ والعمل بمقتضى الناسخ مثل العمل بالمنسوخ قبل النسخ في الاجر فلا استدلال من الآية وليس العامل به مذهبا الى ان الاتيان شامل للاتيان بالسنة مجازا لان الاتيان بالكتاب والسنة هو الله تعالى حقيقة والرسول مبلغ وما ذكره الامام رضي الله عنه راجع الى عدم الوقوع وهو حق فليتتبع النص علما اورد عليه من النقض في موضعه الاحق به **قوله** الكثر للثواب قيل اشد تكليفا والحمل على الظاهر يدل لخشية تعدى ما ولو في باب العقاب ومعناه العمل به مكثر ساتر لاعمال تثواب **قوله** فهو يقدر على الخير وما اي المومنين لا لمعنى صاحب الصحيح قوله بما بعد حين منه والظاهر انه على اصل ولا يشع كما يقول اعلم انه يعلمن **قوله** لما بين لهم شرح في بيان النظم وهو جواب لما قوله اراد ان يوصيهم والمعنى لما بين لهم انه مالك امورهم وكنف

يقول ما نسخ اي ودبره ويجازيهم على الاقرار يقول الم تعلم ثانيا لانه جار مجرى التعليل لكونه قادرا على كل شيء ودبره ويحتمل ان يريد الم تعلم اولا وجعل الثاني توضيحا له لكن لا انهم ما ذكر من كونه مالك امورهم الى الآخر من قوله ما ننسخ دون انضمام قوله قدرته الا ان المكلف ابلغ ان توهم بالنعم به وهما هو اصلح لهم حتى لا تعجزوا ابطالها في ذلك بان توهم منه من اراد ان يسال فانكر عليه لدلالة ام المنقطعة بما فيها من معنى بل والهمزة على ما انه عليه واما بالحمل الذي الدلالة على ان ذلك كفر مبالغة في المنع فلا يكون حول خواطرهم شيء منه او الخالص نحو التعلق والمشيخ مصالح اي وعندكم علم ان المشدد كذا وجاز ان يكون ام متصلة لان قوله الم تعلم الى الآخر حمل على النفي وقوله ام تريدون الدال على الاقتراح المنافي للنفي معادل له كانه قيل اتعلمون بعد العلم بالنفي الوثوق ام لا تعلمون وتعرضون كما اعرض اسلاف اليهود وهو حمل على النفي على سبيل المبالغة كما في قوله فهل انتم منتهون وهذا كالبحث للمنسخ فقد ظهر بين الخير والشر وما فيهما من المصالح والمفاسد لم تقول اهذا احتاد ام ذاك فكلا الوجهين سديد والاول اظهر وابلغ واشد طباقا لكلام المصنف والله اعلم **قوله** واما ان يتعلق بحسدا عطف على قوله احدهما ان يتعلق من حيث المعنى كقوله تمنى لذلك بعاد منهم عند انفسهم واما باموات ان لم تمنوا بها وفيه ايماء الى رجحان هذا الوجه لان المبالغة في الحسد ادخل في تصحيح حالهم من المبالغة في ان التمني من قبل انفسهم الا ان قوله من بعد ما تبين عنه منفي ولان ولا الله لا يبع دون انضمامه ولم يرد بالتعلق انه يقول لك التعلق المعنوي الاتري كيف قدر الثاني يقول حسدا مبتدأ لما ابتدعنا من عند انفسهم والاول بما يدل على ان المعنى ودوا وكل ودّ كان من عند انفسهم **قوله** فاسلكوا معهم سبيل العفو وهو ان لا تؤاخذوا بالعقوبة من عفا الرسم اذا درس اي والصفح اي الاعراض فلا يبوا ايضا لان المعرض اذا اخذ الاعراض من المواجهة الى المدابر بذي صفح وجهه اي جانبه اولا وهم استحقاق الاعراض من العرض الجانب ولما فيه من المصبور ان التريث نوع ابنال كان ابلغ من العفو ومن وجه تكميل واستيعاب **قوله** ثم منع من اسلم كلاهما مبتدأ رده ادعوه من العقيق يقول بلى ثم جاء بالشرطية العامة تعريضا بانهم لا يدخلون الا اشفاء الاوصاف الموجبة للاجر ويرغبه في سلوك طريق الدخول ولم يعرضهم بان غيرهم موصوف بذلك الا انه يلي كلام المصنف وهذا الوجه ابلغ من الثاني وقيل بل الاوفق ان تقدير بلى يدخلها غيركم فعلى من هو فعل من اسلم ويكون قوله فله اجره من السمع على انه زيادة على دخول الجنة وعن كثرة العذر منه **قوله** على شيء يعتد به وتعتد به افتدائه لما فرغ عن ذمهم في العمر اخذ في ذمهم بسبب **قوله** اي مثل ذلك الذي سمعت بعينه ولكن المنهاج قال الجهلة اراد ان احد التشبيهين لا يعني عن الآخر وقوله مثل ذلك تفسير لقوله كذلك وقوله قالوا الحكم اهل دين تفسير لمثل هو انهم ويحتمل اعرابه ان مثل صفة مصدر محذوف كما ان كذلك ايضا الا انه لما قدم صار حالا كانه قيل قالوا قولا مثل قولهم كابناءها وكل المنهاج الكافر من عجوز الهوى والعصبية وهذا مطرح عن القول بقول كذلك فعل مثله فعله ومعه المعادتة ايضا وتحقيقه ان كذلك الموضع ما كذا الامر وتحقيقه حتى كانه بيان شيء

معنى التشبيه فقوله مثل قولهم يدل على ان ذلك القول منهم في المؤدى وقوله كذلك يدل على توافقهما في الصفات
والعادات وما يترتب عليهما من الذم ويجوز ان يكون الكاف مجملة واسم الاشارة مبني للمقول وتفسير ما قالوا
كل اهل دين اي قال الذين لا يعلمون لكل اهل دين وكل اي ليسوا على شيء مثل قول اليهود والنصارى
والاول اوجه لفظا ومعنى ويجوز ان يكون تمهيدا اي الامر مثل ذلك وكما سمعنا منهم ثم بين بقوله قال الذين لا يعلمون
مثل قولهم واما ان مثل قولهم مفعول يعلمون اي قال الذين لا يعلمون ما يعتقده اليهود والنصارى مقولا
كذلك او قال الذين لا يعلمون علما مثل علمهم فيه شيء لا دلالة عليه لفظ المصنف الاولى ان قوله لا علم لهم ولا
كتاب كيف يدل على انه لا مفعول له مذكورا او في حكمه والانسب انه بليغ ببلاغة القرآن ويكون هذا الى الكلام
نظيره المعقب تشابهت قلوبهم والله اعلم قوله منع منعها كراهة ان يذكر فطامع انه اجماد ساق الامام كلام
ومتوجه بمعنى الجوارح في قوله تعالى ان تحبط اعمالكم والتحقيق انه لا حاجة الى الاضمار وان المفعول له هو الذي
يسوق الى الفعل قصدا ويترتب عليه وجودا فيكون حاصلا بعده سواء كان محصلا بالنسبة حاصلا او اذا لم
يكن حاصلا كقولك ضربته لتأديب وضربته لجهله فلو قيل في الاول ارادة ان يتأدب وفي الثاني كراهة
ان يبقى في الجهل كان اظهارا للمعنى وكذلك اذا قلت منعته دخول الخانة لان يرشد دل على ان المنع
لارادته ولو قلت منعته دخولها لان يفسق دل على ان المنع لكراهته ومثله قوله تعالى يبين الله لكم
ان تضلوا اي بين الحق ضلالكم الحاصل وارشاده مما بعد بالاسترداد ولا يرضاه ان الكلام
للاستقبال وكيف يصح من دون الاضمار مع انه يحتاج الى الاضمار لكنه يعني لا ادم دال المعنى لا اظلم
ممن منع مساجد الله من العبادة لان داخلها يذكر اسم الله على معنى انه لا اطاعت له علما
منع عن توقف اتصاف الداخل بالذكر وصحبا لخبره ثم عظم حيث لم يعلل المنع بما هو كانه
للذكر ثم جعل يرتبه مانعا لان ان للاستقبال ولم يذكر باي مفعول يتسع في الدخول والعمل
ويحتملها بعدا اصل مقصد كل كلا لحاج الى التكرار عند نكرة والله اعلم قيل معنى الآية انه لا اظلم
ممن منع مساجد الله من الذكر والشرك اعظم منه لا محالة واجاب بعضهم بانه يعم الشرك فيلزمه
وبعضهم خصص بما عدا الشرك فلا هذا ولا ذاك لان عموم سببه ايضا وكم من كافر اعظم موقعا
والوجه ان المعنى لا اظلم من كل كافر مانع او الكافر المانع فلا يراد المانعون باعيانهم ولا كل
مانع ايضا والدليل عليه وقوعه بين قصص اهل الكتاب ولولا ذلك لساق الكلام وهذه الآية
واورده لبيان دناءة سماحة حال اليهود والنصارى بانهم مع كونهم بادين لسائر الاديان باتباعهم
للاهواء والشهوات فاعلون للقبائح من منع المساجد عن ذكر اسم الله فيها والسعي في تخريب
محال العبادة ثم يشتركون في الضلال قولا وفعلا واعتقادا وقوله ولله المشرق والمغرب
مستطرد عند ذكر المساجد وتمهيد لذكر نفي الولد لان من له الجهات كلها يتعالى عن ان يحتاج
ان يكون له ذو جهة والولد من جنس الوالد لا محالة والله اعلم قوله وقيل ما كان لهم حكم الله
يعني ان الله قد حكم قال الامام ويكفي تحققه في وقت ما لانه لا دلالة على التكرار ولا استقلال
الاوقات واستخلاص صلاح الدين ايوب رحمه الله اياه في زمن الناصر لدين الله رحمه الله يدل
على القول بان المراد المسجد الحرام وانما جمع لكونه ام المساجد ذكره في التوريث قول المصنف

روي انه لا يدخل بيت المقدس الى الآخر ويؤيد الاول قوله فثم وجه الله اي جهته التي امر بها اراد ان
الوجه بمعنى الجهة وهو كالوزن والزنة مصدران نقلا الى الاسم وثمن اختصاص الاضافة والغرض حول المقصد
الذي يتوجه اليه وجها قال استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل وقيل انه
على ابليوت وسمي وجه بذلك والاول المؤيد انسب بهذا المقام تبينوا اخطائهم فعذروا اي في الفطر
واما وجوب القضاء وعدمه فامر آخر قوله يريد الذين قالوا المسيح ابن الله الى الآخر تشمل النصارى
باح اي الفرق الثلث القائلين ان عزير ليسوا على شيء وهو عطف على قوله وقالت اليهود واما
على القراءة بغير واو وهو من تتمة الاعتراض زيادة للمناجاة وتاكيدا لكونهم مفرطين في الظلم بالعناد
وحمل على انه استئناف كانه سئل هل انقطع حبل افترائهم على الله او استدلوا لم ينقطع فقيل
بل قالوا اعظم من ذلك واعظم قوله فان قلت كيف جاء بما الذي لغير اولي العلم هذا السؤال
على الوجه الاول وتقريره كيف غلب غير اولي العلم اولا فقيل له ما في الجواب ثم غلب اولي العلم
اولو العقل بانما يقال قانتون وهو سؤال حسن واجاب بان ما يستعمل للابهام
في مقام الوصف وكما دل على التعظيم في سبحان ما سخركن لنا والتحقير ههنا في اتباع
اولي العقل غيرهم تحقيرا لشأنهم والمقام يقتضيه كما عبر عن الملائكة باسم الجنة الدالة على
الستر تحقيرا لهم واما ما قانتون فعلى تغليب اولي العقل وهو الاصل والنكتة فيه انه يرجع
لذلك التحقير وذلك لانه يدل على كمال انقياد الجماد لمشيئته كانهم عقلاء مطيعون وهو قانتون
لعيب منه الارض وقريب منه قوله تعالى وكانت من القانتين ونحوه يمكن ان يجعل
جوابا من وجهين احدهما ان ما عام فيهما يدل سبحان ما سخركن لنا لتغليب الثاني وجه
على الاصل والثاني على التسليم انه لغير العقلاء لو اعتبر عليهم بناء على الاصل وكلامه على
الاول اول لانه وان ادعى ان ما عام فيما بعد الا انه سلم انه اذا اعرف متى ما ومن ولا انه
قوله وكانه طامح يشعر بانه من تتمة الاول واما على الوجه الثاني فلا مورد للسؤال لان التنوين
بدل عن ما دل عليه اتخذ الله ولدا وقانتون حمله على اصله وقوله له ما في الجواب على عمومه
والسؤال انما يرد اذا الجزء اعني ما في الجواب وقانتون وجعله مخصوصا بالثاني وادعاه
ان ما اذا كان مخصوصا بالعقلاء لارادة الوصفية فتوجه عليه اشكال الجمع بين ما وقانتون
عليه مع تصريح المصنف بان ما عام وصحته ان التنوين بدل عن شيء آخر والا لكان الوجهان في ما
لا انها التنوين عوض عنه وهذا المقام من مداحض الكشاف والله اعلم قوله كقولك برع الرجل
فهو بديع البرع الطرف ولا يوصف الا الاحداث بقوله منه بديع الكلام براعته وتبرع بطرف
وتبرع الشيء بفاح قوله في قول عمرو امن ريحانة الداعي السميع تمامه يؤرقني واصحابي هجوع
مثل السميع بمعنى المسمع قال وفيه نظر ويصل عنه في الحواشي ان السميع على حقيقته والاسناد
مجازي لان داعي الشوق لما ادعاه صار كانه هو سمعا لدعوته هذا النسب لكونه سميعا فاسند
اليه السماع كما اسند الحي الى الجالي في قوله اذا رقها بي البدر من ستغيرها على ان الصادح لا النصح
الناس حمله ان يشبه ان ريحانة علم الحبيب وهي اخت دريد بن الصمة عشقها عمرو واغار عليها

ثم الحسن دريد ان يزوجها بالجاب وما قيل انها سبع عروات دريد بدونه ان دريدا قيل يوم بدر او دون
ومثوشيخ يوم بيف على المائة لا يسمع الا براته وعروا سلم دون عمر رضي الله عنه ومثوعا حلاه **قوله**
اذا مالت الاشياع للبطن الحق بمائه وبرماة فاصبت كالعنق المحنق الاساع جمع شيعه
نكسا اللون ومى تنبيء عريضا للتصدر و القدم بالضم المضي في الامور والاقدام كلام سؤال اظهر
من غير تابة وتثبيت والعنق النخل المكوم والمحنق الضامر وعاسوا الابل ضمار دها
على حلاف القياس من احنق سنام البعير اى ضمر ودق بعضها بالضمود وان بطنها
لحق بالصلب من الهزال **قوله** لقوم يعقلون يوقنون فيقع بالايقان المستفاد عن
الانصاف لان القوم كانوا معاندين فكانوا موقنين لكن لا عن انصاف **قوله** وبصمتهم على
الكفر من صمم على الامر مضى على رايه وسيف صمم ماض في الضريبه وصمم اليربوع في سيره وصممت
عزمي ولا اسول صممتها قال اذا ابتغ الغرس عنس عزمه وصمم تصميم السريجي ذى الاثر كانهم
لما تلقوا المعاني المعقولة من الادراك الحسي اجروها على رتبة المبالغه على نحو ما فعلوا في
القلب ومعوى الاعراض والنائم ومعوى الحداد ونحوه من اسناد احوال الشى الى الرجوع
قوله ما فعل ابوى اراد عليه السلام ما فعل الله تعالى بهما لكن عدل الى هذه العباره
كناية كانه لتطابقه قوله قل ان هدى الله فانه يقتضي سابقة قول ممن ندب عليه السلام
الى محاجهم ميني عن تمادى لحاجهم **قوله** ثم يؤمنوا اهل الكتاب يتلونه حق تلاوته
حمله عليهم لسلامة الكلام وبعد التعويض عما لهم وبهذا حمله ومن يكفر على الحرفين ورمز
الى ان الخاسرين مدح فيه ماحكي عنهم اولا من اسواهم الضلالة بالهدى ما اشتراهم
بالتورية ثمنا قليلا وصحن فيه انه لما ذكرهم النعمة اولا وخصهم بالخطاب من بين
بني ادم وحصهم على اتباع من هو رحمة للعالمين فاتبعوا الى من قبل ومن ابى
فقبلهم احوالهم خاطبهم على سبيل الالتفات بمثل الاول خطابا شاملا للفريقين عودا
على بدء ليجمعوا لمن شاى ويحسبوا لمن كنا وعلم من ذلك ان التكرير ليس بمحط الفوز
هذا وفيه حسن التخلص الى حديث حرمه ابرهيم على وجه يؤكد ما يدعو الله **قوله**
عازمين عكسه من اعتقاد ما يريد الله وما يشتهيه العبد هذا على اصل وعند الاصحاب
اعتقاد ما يرضاه الله تعالى ونعم ما قال الراغب رحمه الله من ان الابتلاء والبلاء يتضمن
امرين تعرف ما يجهل من حالة وظهور جودة ورداءة تعبه وربما قصد الامران وربما قصد
احدهما فاذا نسب الى الله تعالى فهو للامر الثاني ومنه قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم
والحمل على التكليف اما على ما ذكره الراغب واما لكونه شاقا على النفوس فهو من البلاء
بمعنى الاصابة بالمكروه فهو الوجه وعليه يدل قوله اختبره باوامر ونواه وانما البراع في وجه
ما ذكره الله **قوله** فلما عطف على الاول استئناف اى على النصب عطف وان كان هذا
الوجه له محلان وقوله ويجوز ان يكون بيانا لقوله واذ ابتلى ظاهر انه على الاول ايضا
وهذا لا يصح على قراءة ابى حنيفة نعم جاز ان يكون بيانا لقوله فاتمهن علمها وبالنصب بما ذكر

اظهر الاوجه حملا على ما هو الغالب في الكتاب للكريم عند الاخذ في قصة اخرى اما اذا نصب
بقال فلعل الاظهر انه مستطرد او معترض ليقع قوله ام كنتم شهداء ان جعل خطاب
لليهود موقعه ويبلغ قوله وقالوا كونوا هودا او نصارى واما العطف على قول العقبة
المجادلة اجمالا بقوله يا بني اسرائيل اذكروا اخرا وقد هديت الى الجامع **قوله** استعد
مرادا بالكلمات ما ذكره من الامامة الى الاخر ابدا الى جمع الامرين الاول في معنى
للامامة واشرح بها صدرا واما الثاني فظاهر والثالث لذلك يدل لك قوله فتلك والرابع
لا مقال فيه وقوله قبل ذلك اشارة الى انه وان كان مؤخرا في النظم لكنه مقدم وجودا
على الوالي وعليه يدل النظم كما يجيء وهذا وجه حسن **قوله** الوفي هو معد ودوفي الشيء
وذكر عن الواحدي ان هذا القول عليه اكثر المفسرين **قوله** عشر في براءة وعشر في
الاحزاب وعشر في المؤمنون وسأل سائل الطاهر انها تسع في براءة الا ان التائبون كالكاة
حاربا على المؤمنين في قوله ان الله اشترى من المؤمنين من حيث المعنى حاذت
عشرا ثم الاشبه انها يلقون بها معرفة في هذا المجموع تسع في براءة والاحزاب الا ان
الايمان متكرر ثم لا يبعد ان تعتبر السياحة في براءة بالصوم بل بطلب العلم بلا تكرار
العموم منها وعشر في الاخرى واحدى عشر في السورتين وبعد الخشوع في الصلوة
وان ذكر الخشوع في الاحزاب كما عد فعل الركوع وان ذكر التصدق فيها ايضا
وكذلك الحق المعلوم لشموله ما يوصل به الاقارب والاجانب وبعد الصلوة بعضها
منها ويفرق بين رعاية الامانة ورعاية العهد وعلى هذا التعديد يستقيم الحق هذا
ما تكلف لصحة هذا القول والله اعلم **قوله** عطف على الكاف كانه قال وجاعل بعض
ذريتي اصله واجعل بعض ذريتي لكنه عدل عنه الى المنزل لا وجه من المبالغة جعله
من جهة كلام المتكلم كانه محقق مثل المعطوف عليه وجعل نفسه كالنائب من المتكلم
ومنه ما في العدول عن لفظ الامر من المبالغة في الثبوت ومن مراعاة الادب في الثاني
عن صورة الامر وفيه من الاستبعاد الواقع موقعه ما يروق كل ناظر وفي الحواشي عن المصنف
انه كعطف التلقين وعنه في قوله ومن كفر فامتعه انه عطف التلقين وقال راعى الادب
في الاول تفاديا عن جعله تعالى شانه ملقنا **قوله** وانما نال من كان عادلا بريئا من
الظلم فيه ايماء الى انه قوله البيان للبعض الذي ابهم عليه السلام في دعائه وانه يجاب الى
ذلك وبهذا جعله الواحدي الطبري رحمه الله مجيبا كلا لقول القائل لا برسي من اخى
في جواب من قال له اوصى لسيل من بني شيء لافادته الاثبات اللبس بابلغ وجه
لكن لك الاية تدل بتلك الخلافة لعادلهم بابلغ وجه ودلالة الاية على انه لا استخلف دمير
ظالم اما الظاهر فلا وحكاية علية الفقهاء رضوان الله عليهم اجمعين **قوله** كالدوانيقي
هو ابو جعفر عبد الله المنصور ثاني خلفاء بني العباس وبواقيهم من نسله لقب بالدوانيقي لانه
زاد دانقا في الخراج وفي قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه لما هلك ما يومي الى ان

الامتثال غير واجب لعدم الصلوة للامامة **قوله** من استرعى الذئب ظلم اي ظلم الشاة او
الذئب كلا الوجهين شايع و الاول اظهر و الثاني ابلغ **قوله** مرجعا الى الحجاج والعمار يشمل
من اداهما ومن فعلهما وقوله اي يثوب اليه اعيان الذين يزورونه او امثالهم اشارة
الى ان الرجوع اليه حقيقة وان كان الزائر غير من حج اولا لان البيت اعيد زيارته
فهو مثابة بهذا الاعتبار والتعريف فيه من باب مثابة الناس الديار والدرهم يحمل
على ان الاعيان مع الاشراف جملا للمثوبون على الاكل مبالغة و الاياب على الحقيقة اذا
او الاياب عادي و الناس على طامع فيهما وجهان يسعفه سيدرجه **قوله** لانه مثابة
لكل من الناس توجيه لاحتمال الكثرة مع المؤنث بان التعدد في كونه ثم الحمل
في كونه مثابا **قوله** وهو على وجه الاعتقاد و الاستحباب هذا اذا جعل خطابا لابراهيم
عليه السلام ظاهر وان جعل خطابا لنا فلان المعنى اجعلوه موضع صلوة ومعلوم ان الامتثال
يحصل باداء المعروض فيه و الفعل ولا تعلق للاولى مكان دون مكان و لا لعله الاستقبال
بانقاعها فيه واجبا وجب الحمل على الاستحباب لانه لا اختصاص للصلوة بمكان دون
مكان للحديث المستفيض اعني قوله جعلت لي الارض مسجدا ولقوله تعالى فاينما تولوا
فثم وجه الله فاذا لم يدل على صلوة زائد ولا اختصاص لوجوب مكانه دون الحرم وجب الحمل
على الاستحباب بالضرورة صرفا عن الالغاء **قوله** وعن عمر رضي الله عنه انه قال
قال الازرقي في تاريخ مكة ما حاصله انه لما وقع سيل الجحاف وقلع الحجر مكانه
موضعا الى اسفل مكة سأل عمر رضي الله عنه عمن يعرف مكانه في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاء المطلب بن ابي وداعة السهمي واراه مكانه اليوم لانه كان قد ذرع
من مكان الحجر الى البيت اشفاقا من مثله بخيط كان محفوظا عنده فاتى به وقوبس
ثم امر عمر رضي الله عنه بضرب سد يمنع السيل عن المسجد وهو باق الى اليوم **قوله**
وعن عطاء مقام ابراهيم عرفة على هذا المناسب ان يكون امرا باداء المناسك
جعلت كالصلوة مجازا او الصلوة بمعنى الدعاء و اما على قول النخعي فاما ان يكون امرا
باداء العبادات فيه لشرف الموضع وتضاعف الاجر او ما اخذه قبلة لكل مصلي افاقي
قوله اي اجعل هذا البلد او هذا المكان بلدا امنا فيه بحث لان الاستقصاء
سبق برجاء سوره ابراهيم ان شاء الله تعالى **قوله** ومن كفر عطف على من امن هذا
عكس الاول لانه طلبت معنى الخبر كانه قيل ومع ان يسأله اضافا كل جواب وانه
كان الاحالة وقوله والمعنى وارزق من كفر بان الحاصل من المعنى لا تعذر اللفظ
ولا بعد ان يقدر في الاول صيغة الامر وههنا صيغة الخبر فان هذا الدلالة لا تقاعد
عن دلالة الحال في قولنا القرطاس للرامي اي اصبت هذا اشبه بقواعد النحو والاول
بقواعد المعاني **قوله** والزاما للحجة له اي الزاما للحجة اياه على الالمام من صلة المصدر
كما تقول الالزام الحجة له وعبت من اعطاء المال لزيد ولا شك ان الاضافة على اللام

قوله فاضطره فالزم ذكره بالفاء بدل ثم على ما في التنزيل رعاية الى ان الاجل النار
لان الاضطرار الى عذاب النار والموت معا وانا حي ثم فضحها للامر وتراخيه الزمه
قوله فتح شعر هو نظم الشين حروف الاسماء التي بنيت عليها السبع **قوله**
وهي صفة غالبة اي جرت مجرى الاسماء بحذف الموصوف **قوله** ما قعد من البيت مع
من قعدت المرأة اذا جلست **قوله** بركة يجوز لامين برد البركة اذا احسن الله
واعطاه احمدها كلا وكما ينبغي **قوله** اربعين بحجة في الحواشي بكسر الحاء على المصنف
المصنف نقل الازهري عن ثعلب عن الازم وغيره ان العرب تقول بحجت بحجة بالكسر
وعن الكسائي ان كلام العرب كله على فعلت فعلة الا قولهم حججت حجة ورأيت رؤية
قوله من حجرا قال المصنف قال سيبويه جرا بفرق ولا يفرق والكثر العرب على منع
صرفه وقال للناس فيه ثلاث لغات فتح جابه و عقبى الفه و امالته **قوله** فلما المستقر
الحنفي في الصحيح عن الترمذي والنسائي عن ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم انه نزل
الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم اقول وعن
الازرقي مثل ما ذكر جابر الله **قوله** لانها منسوبة اي لان التنبيه من الجمع لما فيهما من معنى
الاجتماع و التعدد و التثنية في الزيادة جاز اطلاق صيغته عليها حوذا على الاظهر او يكون
وجها على المذهب المرجوح **قوله** وروينا انه جاء في الصحيح ان امنت بنت وهب بن
عبد مناف بحق عن دابة تحرك الياء في الواي و باسكون في الشوي ومنه يسيل العين
في الشعري اهون من العين فيما يرى ويقال عن بابه بكسر الياء وفي دابة واما النصب فشاد
قوله عن قوله ولا بتراوة الشعر الرقاب فيه نظر لانه صرح في المفصل انه جاء تو شبها بالمفعول
وكانه اراد لو يسلم ان جاء البيت بنى لكان سادا فلا عود ادعاه في القرآن و المعقول منه
رد ذلك القول و الشعر لحارث بن ظالم المري كان يدعي انه من قريش وان امه حرث
الى مرة وهو معنى نسب اليهم واوله فما قومي بثعلبة بن سعد ولا بقرى
ان سالت بنو لؤي بمكة علموا مضر الجزابا وهو جمع اشعر عن كثير الشعر لان العرب
تمدح بالجلادة وخفة الشعر الازهري ويقال للشديد الرقبة مشبها بالاسد وان لم يكن
ثم شعر و المناسب فيما نحن فيه الاول **قوله** احب الظهر ليس له سنام هو للنابغة
وقبله فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس و الشهر الحرام وتبقى بعده بذناب عيش
احب البيت ابدا بالربيع طيب العيش وبالشهر الحرام الامن وقوله احب الظهر معناه
لا سعة لنا ولعيشنا متمسك كما ان الجمل المقطوع السنام لا متمسك لراكبه هكذا في الحواشي
والاول ان يكون المعنى نبقى عزا بذل كالجمل المقطوع السنام فان السنام يستعار في
العزة كانه غلب فيه **قوله** كقولهم زيد ظني مقيم اي في ظني وحينئذ يكون جملة ظرفية معترضة
كانه قيل هذا الامر ثابت مستقر في ظني و الاولى ان يقال هذا الاسلوب اي ظني
لتقليل الحدث ولا تركيب الشذوذ الاتري الى قولهم زيد ظننت مقيم بالغاء فعل الظن

ونقل من الزجاج انه بمعنى جهل وهو عندي بعيد لكن لا يرتكب مع ثبوت تعديه بنفسه فانه
ابلغ في الذم اذ اكل لان الجاهل سفيها قد يعذر وفي الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس
شاهد مقبول فانه غمصت الرجل بفتح الميم وكسرها اذا احتقرته وكذا اغتمصته قوله
لم يكن احد اولى بالرغبة في طريقته منه اى من ابراهيم يدل على ان الملة والطريقة سواء والملة في
الاصل اسم من امللت الكتاب على ما ذكره الراغب ومن قولهم طريق ممل اى مسلوك معلوم
على ما نقله الازهري عن الزجاج وهذا اشبه بلفظ المصنف قال الملة السنة والطريقة
نقل الى اصول الشرائع باعتبار انها يمليها النبي المبعوث على من امر بارشادهم فلا
لا تختلف الانبياء عليهم السلام فيها وقد تطلق على الباطل كما قال الكفر ملة واحدة ولا اعتبار
ملاحظة الاصل لا تضاف الى الباعث تعالى شانه فلا يقال ملة الله ولا الى آحاد الامة
والدين يراد فيه صدقا لكن باعتبار قبول المأمورين لانه الطاعة في الاصل والنظر الى
جدتها قال تعالى دينا قيما ملة ابراهيم وقد يتجوز فيه خاصة فيطلق على الفروع ايضا ومنه
قوله تعالى وذلك دين القيمة اى الملة القيمة على ان تغاير الاعتبار كاف في صحة الاسناد
وعلى الطريقة المخصوصة بعمرو وزيد دون زيد نظرا الى الاصل ولهذا صح اضافته الى الباعث
تعالى والى الآحاد ويقع على الباطل ايضا كقول عدي بن حاتم اني من دين وانت
والشريعة في اللغة الاصل وهي اسم للاحكام الجزئية التي يتهذب بها المأمورون معاشا
ومعادا سواء كانت منصوصة من الشارع او راجعة اليه ولذلك قال تعالى لكل
جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والتبديل والنسخ يقع فيها ويتجوز فتطلق على الاصول الكلية ايضا
اطلاقا شائعا قوله اذ قال ظرف لاصطفيناه كانه اريد انه منذ تميز وعقل الى ان اصطفى
الى ان فارق الدنيا وقيل انه منصوب بقال ثانيا اى قال اسلمت اذ قال له ربه اسلم
واول الخطاب بالاسلام بالاخطار والتمكين من النظر لان الخطاب لو اجري على
ظاهره لكان وحيا مسبوقا باستنبائه واسلام النبي سابق عليه لعصمتهم عن الكفر
قبل النبوة وانا ذكر ذلك له اول بلوغه في سن التمييز وعلى القول بجعله
في معنى اخلص والاستمرار على ظاهره قوله واى مهاجرا ان يسلم فقلت اى هذه الآية ومن
يرغب بتمامه قوله على تاويل الكلمة والجملة ملك او بالرجوع الى الملة وهو حسن جدا
قوله معناه فلا يكن موتكم الا على حال كونكم ثابتين عليه لان هذا الاسلوب اكثر
استعمالا في اداء المطلوب والتصريح بالمقصد لان اداه الى المطلوب اعني النهي
عن كونهم على خلاف حال الاسلام اذا ماتوا يحتاج الى توسطه فدلالة توجه النهي
الى ما ليس مقدورا مع تعين ما هو مقدور كانه وطلب كف النفس عن فعل
في غير حال كذا يرد فيه طلب كفها عن كونها على غير تلك الحال حال الفعل اذ اولئك لا يتصور الا
حال اسلامكم بلوغه لا يكن على غير الاسلام حال من تركه والاسلوب عن الكتابة الثابتة
في الاصل وان جاز ان يحمل على انا فيما نحن فيه لعدم الحال ارادة الحقيقة قوله والخطا

للمؤمنين بمعنى ما شاهدتم ذلك فالانكار بمعنى النفي والاضراب فيها بوا منهم لانه لما ذكر ديانة ابراهيم
عليه السلام وحث على اتباع ملته وانها ملة الاسلام اخذ فيما هو اهم من حكم وهو
الحث على اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم باثبات المعجزة الاخبار عن نبا الاولين
من غير سماع خبرا مطابقا وجعله انهم الى دين هود من اباهم ودين سائر الانبياء وهذا
وانه اوفى لتادية المعنى المدلول عليه من قوله ووصى بها فينزل لزيادته على الاول
منزلة المنافي ويعني بذلك مبالغته ثم قال وقيل الخطاب لليهود وورد هذا القول
بقوله الا انهم استثناء منقطعا على معنى لكن كونهم شهدوا لما ادعوا مقتضى الآية
وصرح به بقوله فالآية منافية لقولهم ووجه الرد بان الانكار يجب ان يرد على
ما كان مدعاهم وكان يجب ان يقول اكنتم شهداء اذ مات يعقوب على اليهودية
اى ما شاهدتم ذلك ولكنكم تقولونه لا عن بصيرة كما يقال لك ان فلانا ترك السند
فتقول منكرا المقالة اكنت شاهدا التبرئة حاضر الحرب حتى يسوغ لك النقل لكنه في الآية
اورد الانكار على ما ينافي مدعاهم وهو الشهادة على موت يعقوب على الاسلام
لدلالتها على حرصه عليه وتحريضهم بنيه في اضيق الاحوال واشد الارتحال بقوله ما الآية
نفي السابق ويصح الرد ان الانكار لا يتوجه على ما ينافي المدعى وكل ان يجعل قوله
قالوا نعبد علة الانكار لا من تتمة المنكر فقدم الانكار عند قوله اذ قال لبنيه ما تعبدون
من بعدي لدلالته على انهم ما كانوا حاضرين له وللمقالة وادعاؤهم يحتمل في زعمهم حتى يقولهم
في جوابه دلالة على ان الانكار في محزه كما يقال لك ان زيدا بخيل فتقول لم اكنت شاهدا
حين اسديت اليه او قال لوصاله كيف يلعنون الاصناف قال تلزيلهم منزلة الاعيان
لا الاخبار بعدم الانكار اولا ثم جيئت جوابا خدمه لمستند الآية على ان الانكار
لحق المنفصل وان مثل هذا الكرم لا يعتري بعد المعاد العظيم فان قلت قولهم بعبد
جواب لذلك السؤال منطبق عليه فليكن منكرا كما لو قيل اكنت شاهدا اذا
قال كذا فقالوا له كذا كيف ولا استيناف اقوى الوصلين على ما صرح به في قوله تعالى
حكاية عن شعيب عليه السلام اني عامل سوف تعلمون قلت لا كذلك فانه كاصل الاستفهام
ليس المقصود الا الجملة التي صدرت بحرفه وما بعده من تتمتها لفظا فيقيد او عطف
او تفسير مثلا اذا قلت ارايت زيدا انه كيف ما تسال عن ذلك لم يكن الثاني داخلة
في الاستفهام واما انه اقوى الوصلين لاتصاله بالاول اتصال العلة بالمعلول او
الشرط بالمشروط الى غير ذلك معتمدا فيه على دلالة الفعل فلا يدل على الاتصال اللفظي
حتى يسحب عليه حكم الاستفهام او غير ذلك من الادوات وان ذلك الاتصال مما يخفى
ثم لو جعل قوله لبنيه متعلقا بقوله قالوا نعبد لا بدلا عن قوله اذ حضر كان عدم دخوله في حكم
الانكار اظهر واظهر ولا مانع ان يكون الهمزة المصححة للتقرير على معنى كنتم عالمين انه كان جريانا
على ملة الاسلام موصيا بالتمسك بها فلم تدعون ما تعلمون خلافه وعلى هذا معنى الاضراب

اذ قال
م

بيّن ثم ما اختاره من تقدير الانتقال كانه قيل اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء يعني
شهود او اباهم اي اي الامرين هو المطابق للواقع دعواكم ام حضور اسلافكم وقت وصية يعقوب
بالاسلام اورد عليه ان التعادل ليس بين المستويين لان احدهما لا يعادل الآخر والجواب
ان حضور الاباء عند موت يعقوب عليه السلام بالاسلام يستلزم عدم ادعاء اليهودية
من قبلهم وملزوم عدم الادعاء مناف للادعاء لا محالة ولما كانوا عالمين بذلك من قبل الاباء
نزلوا منزلتهم في الحضور لاستواء الشيئين في العلم بالمخبر وليس السوال عن كيفية الادعاء
او كيفية الحضور اعني العلم ليتعرض بانهما كاينان انما السوال عن تعيين احدهما على معنى ان
احدهما باطل لكن الثاني صحيح فالاول متعين للبطلان وذلك لان الاستفهام غير محمول
على الحقيقة بل هو للانكار والتبكيت وفائدة العدول عن علمهم الى الحضور لانه سلك العلم
على ما يعتقدونه لا يكون حضور الاسلاف العالم بقيام حضورهم وكان ادل على المنكر
هو القول الحق لدلالته على انه ادعاء من غير دليل بل ما دل الدليل على خلافه والموضع من
مزالق الكتاب قوله وما عام في كل شيء فاذا علم فرق بما ومن اراد ان ما صالح للاطلاق
على العالم وغيره اذ المصنف هو قائل بالعموم الاصولي في مثله والعام بمعنى المطلق اصطلاح
شائع فاذا لم يكن المستفهم عنه معلوم الجنس استعمل الصالح للقبيلين واذا علم انه من اولي
العقل استعمل من ليدل على الخصوص وتخصيص محل الاستفهام فيقع الفرق اذا كان
ثم تواتي لقبائل العاقل استعمل ما البتة ومراده ان الفرق في معلوم الجنس لا يدل على ان
اللفظ حقيقة في غير العاقل وقوله كفاك دليلا شاهدا على ان استعمال ما في العاقل وهو معلوم
شائع او ان ما نوهم من دلالة الفرق سراب لا ماء فان قلت قول العلماء حال على ان ما
الموصولة كذلك والكلام في الاستفهامية قلت الاتفاق بين القائس على ان لا فرق بين القبيلين
قوله ويجوز ان يقال ما تعبدون سوال عن صفة المعبود فيقع انه سوال عن الجنس نحو
زيد فقيه ام لا او خفير الجنس اجري على اسلوب فان نفوا الاثام وانت اثم فان الحسكي بعضهم
الغزالي وان كان ظاهر كلام الامام السكاكي رحمه الله عليه انها تصلح للسوال عن الجنس وعن
الوصف قد نبه على طرف منه قوله تعالى لم ما في السموات والارض قوله ومنه قوله عليه
السلام الرجل صنو ابيه قاله لعمر رضي الله عنه حين كان يطلب زيادة في الصدقة وكان عباس
رضي الله عنه لا يطيب نفسا بذلك او نحو منه واما قوله عليه الصلاة والسلام ردوا علي ابي
الحديث في الحواشي انه قال يوم فتح مكة قال للعباس امض الى هوكل فادعهم الى الهدنة
قبل القتال فركب بغلة النبي عليه السلام وانطلق فلما ابعد قال لاصحابه ردوا فاني سلم الله
ما وجدته في كتب الاصول ولا في الا بعض الحواشي من دون الا ان العودة في
المستقصى عن الواقدي ونحوه انه بعثه قبل عام الفتح الى مكة فانطلاقه عليهم فقالوا وحكاية
عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه انه كان رجلا مهاجرا ابدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استاذن ان يرجع الى قومه فقال عليه السلام اني اخاف ان يقتلوك قال لو وجدوني

نائما ما ايقظوني فرجع الى الطائف فقدم عشاء فجاءته ثقيف يحيونه فدعاهم الى الاسلام
ونصح لهم فاتهموه وعصوه واسمعوه من الاذى ما لم يكن منه في حسبان فخرجوا من عنده
حتى اذا اسحروا وسطع الفجر قام على غرفة له في داره فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل فقتله
فقال عليه السلام حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس واراد حبيب النجار دعا
قومه الى الله فقتلوه قوله وقد ذكرنا ما لا معنا اوله ولما نص اصول تشابكين قوله
حال من فاعل نعبد او مفعوله بل او منهما جميعا والحمل على الاعتراض كما ذكره آخرا اوكد معنى
كانهم يستشهدون بعلمه على استمرار اسلامهم قوله ولا تؤاخذون بسيئاتهم لانهم ان اساؤوا
عنهم فاولى ان لا تؤاخذوا في العدول عن الاصل حيث اتبعهم قوله اي من دين اي من اهل
دين والتنوين للتعظيم وفي الحديث جاء عدي بن حاتم الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقه صليب
من ذهب فعرض عليه الاسلام فقال اني من دين فقال عليه السلام انك لا تاكل المرباع وهو لا يحل
لك انك من اهل دين فقال نعم فقال لهم اتركوهم كانه من علي رسول الله ما يذهب كل دين على عليها
وشبعه فاجابه عليه الصلاة والسلام انه لنس بذلك الهوى او اراد اني لا احتاج الى اتباعك فاجابه
بما اجاب المرباع ربع الغنيمة كان ياخذ الرئيس في الجاهلية انك تاخذ مع انه لا يحل لك في
النصرانية اذ لا تحل الحرب فضلا عن الغنيمة قوله اي ملة ملتنا يعني لا اليهودية او النصرانية
التي يزعمون انه واباؤهم كانوا عليها فكانهم قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا وتكونوا على دين
الانبياء من قبلك واباكم الاقدمين فالمناسب ان يتبع الاقدمين فاجيبوا بان اوامنا
اذا فقد امرنا بملة معناه نحن بملازم ذلك وهو شاننا لا ما تدعوننا اليه مما هو اشراك
كانه قيل شاننا التوحيد لا الاشراك وانما قدر امرنا لان الثاني لكون ابلغ قوله حنيفا
حال من المضاف اليه قال ابن مالك رحمه الله في شرح التسهيل ان حق المضاف اليه
ان لا يكون صاحب حال لا يكمل المضاف واقع منه موقع التنوين الا ان يكون مضافا
الى معموله كقولك عرفت قيام زيد مسرعا ثم قال الا ان يكون المضاف جزءه او كجزئه قال
واشرت بالاول الى نحو قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا لان الصدور جزء
من المضاف اليه وبالثاني الى ما نحن فيه وانما حسن جعل نحو هذين صاحب حال لانه
قد يستغنى به عن المضاف الا ترى انه لو قيل ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا واوحينا
اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا لحسن اما لو قيل ضربت غلام هند جالسة ونحوه فلا يجوز
لا حلاف ثبت وليس العامل فيه الاضافة من معنى اللام او الحصول على ما توهم وتحقيقه
ان الحال يعمل فيه العامل المعنوي وما لا عمل له في ذي الحال اصلا باعتبار التعلق
بنحوها هو زيد مقبلا وهذا البعل اقوى منه فاولى ان يعمل العامل في الجزء الحال من ذي
الجزء والله اعلم قوله ويجوز ان يكون خطابا للكافرين في اليهود والنصارى للانتقال
ويكون مقول قل سابقا او مقدرا مثله كانه قيل قل جوابهم اتبعوا ملة ابراهيم وقولوا آمنا
بالله وما انزل الينا في القرآن اما لانهم امة الدعوة ايضا واما لان النبي هو القابل لهم حكى

الله تعالى كذلك على المعنى ولو حكى بقول المخاطبين لقال وما انزل الينا كما يقول الملك لبعض
امرائه قل لبني فلان قولوا اني امركم فاذا امتثلوا قالوا لذلك البعض انك امرتنا
ولكن الملك بناه على ان المخاطب هو المتكلم معهم يحكي قوله وقوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم
اي امتثلوا ما خاطبتهم انت واصحابك بهذا وجه هذا الوجه والله اعلم قوله والسبط الحافد
في الحواشي اصله الانبساط في سهولة تعالى سبط ورجل سبط الكفين عند بهما ويعبر به عن
الجود والسبط ولد الولد كانه امتداد الفروع قوله من باب التبكيت يريد ان دين
الحق وان كان واحدا لا مثل له لكن بني الكلام على الانصاف ليكون ابعث لهم على الاتباع
حيث لم يطلب منهم الايمان بما آمنوا به بل الايمان بما هو حق وعلى ما يتبع ايا ما كان ثم اداهم
الفكر ان ذلك الحق حقيقة فيما آمنوا به لم يكن لهم محيص عن الاذعان وهذا اسلوب مطروق
في عرف العرب والعجم وفيه من التهكم الواضح موقعه ما روعك حسنه وهذا كان بعد ما قسمه ان
الدين هو الذي هو لا ارى الاجلاء عليه وما سواه باطل اذ بعد انتفاء الطلب حقيقة لم يوجد له مثيل
او ان دين اليهود والنصارى وكل دين سوى دين الحق باطل ويحقق الاول بالاكثر لان
الكلام فيهم ولا انه الربط والاول انسب وعلى هذا الباء صلة واحكام المثل على قوله
فأتوا بسورة من مثله ومن جعله زيادة فلصدق العطف وجوز ان تكون الباء للاستعانة
ولا احتياج الى الصلة للعلم بها من السابق وبهذا فسره بقوله فان دخلوا في الايمان وقوله
مثل شهادتكم التي آمنتم بها اي دخلتم في الايمان وحكم بانكم بسببها وما موصولة على الوجهين
وقيل انها مصدرية وادعى الامام فخر الملة والدين رحمه الله عليه الاتفاق عليه ولعله بالقصر
عليه بمنع ذلك واجيب بانه راجع الى المومن به اجمع على تأويل المذكور قوله فان تولوا
عما تقولون لهم هذا على الوجه الاول على الكلام المنصف وقوله او ان تولوا عن الشهادة هو
على الوجه الثاني وحرف الشقاق يلائم الاول قوله وعبدلهم او وعد تنوع او الامام منع
من الجمع قوله مصدر مؤكد اي لنفسه والحمل على المشاكلة الحالية لا المقالية اورد عليه
ان الخطاب عام في العربين وايا يجري ذلك اذ اختص بالنصارى والجواب ان وضعه فيما بينهم
كاف في حمل على الاستعارة المعنوية لان دين الله حلية المومن كما ان الصبغة حلية المصبوغ
او لانه يظهر اثره فيه ظهور الصبغ على الثوب او لانه يدخل قلوبهم فيشربه كما يشرب الصبغ الثوب
وقوله فاما المسلمون سادا على ان الخطاب للكافرين وقوله او يقول المسلمون سادا على
الوجه الاول وهو ان الخطاب للمومنين قوله وهذا العطف يرد قول من زعم الى
الاخر اما الابدال فلما يلزم من خلل الكلام المستقل من المبدل والبدل ويخلل بدل
من المعطوفين لا تعلق له بها بل هو من تتمة جملة لا تعلق بها ومثله لا يرتكب في كلام الاوساط
فضلا عن كلام الله المعجز اما النصب على الاغراء فللفصل بين المعطوفين خاصة وجعله
عطفا على فعل الاغراء على تقدير الزموا صبغة الله وقولوا نحن له عابدون فيه ارتكاب
اضمار من غير دليل قوله والقول ما قالت حذام ذكر الميداني في مجمع الامثال انه

كانت تحت لجيم بن صعب امرأة من عنزة بن سعد يقال لها حذام بنت العتيك بن اسلم
فولدت له عجل بن لجيم ثم تزوج عليها صفية بنت كاهل فولدت له حنيفة بن لجيم ثم انه وقع
بينهما تنازع فقال لجيم اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام قوله
في شان الله واصطفاه انه النبي من العرب دونكم بدل على هذا التفصيل السابق واللاحق لانهم
لما امروا بالايمان بالمنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في قوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا
ويتبين لهم بانه ملة ابراهيم والانبياء من ذريته عليهم السلام ثم انكر عليهم محاجتهم في الله لزم
ان يكون محاجتهم لها مدخل في الرفع واما اللاحق ففي قوله ومن اظلم ممن كتم فانه فيمن
المعرض بكتمانهم شهادة الله لمحمد بالنبوة قوله ثم فوضى في ذلك قوم فوضى متساوون
لا رئيس لهم قال لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا وما لهم فوضى بينهم
مختلط من اراد منهم شيئا اخذ قال طعامهم فوضى فضا في رحالهم ولا يحسنون السر الا تنادبا
اي مختلط واسع منهم لا يخبأون شيئا منه بل ينادون عليه ظلموا اليه قوله والمراد بالاستفهام
عنها انكارهما معا وفائدة هذا الاسلوب ان احد الامرين كاف في الذم فكيف اذا اجتمعا
كما يقول لمن اخطأ رايا ومقالا لا اهديك ام تعذبوك قوله اي كتم شهادة الله التي
عنده انه شهد بها فيه ما يشعر بان قوله شهادة من الله على صدورها منه تعالى وان قوله
عنده لتحقيق ثبوتها لديه قوله احدهما ان اهل الكتاب لا احد اظلم منهم وذلك لان الله شهد
تعالى لابراهيم بالحنيفية في التوراة والانجيل وادعوا له اليهودية او النصرانية نسبة كتمانهم
شهادة الله وهذا ادخل في الذم من كتمانهم شهادتهم لانهم ضموا مع الكتمان التكذيب فلا احد
اظلم منهم وهو تذنيب يقرر ما انكر عليهم من الادعاء وفيه تعريض بحالهم في كتمان شهادة الله
لمحمد بالنبوة وسائر شهادات الله لم يحقق شهادة دون شهادة قوله والثاني انا لو كتمنا
انا معشر المسلمين لو كتمنا هذه الشهادة كما كتموها وهذا اظهر في التعريض بهم وبحالهم
في الجمع وهو ايضا تذنيل يقرر ما ادرج في قوله انتم اعلم ام الله من انهم شاهدون بما شهد
الله به بعدم قوم بما اعلمهم وجعله من تتمة قولوا آمنا لان في معنى اظهار الشهادة وعلى
الاول من تتمة قولوا آمنا لانه في معنى اظهار الشهادة وعلى الاول من تتمة قل اتحاجوننا
لانه في معنى كتمان الشهادة وظاهر التفسير لم يجعل قوله تلك امة قد خلت ثانيا خطابا
للمومنين تحذيرا عن التاسي بهم يؤيد الثاني وقيل المراد بالاول الانبياء وبالثاني اسلاف
اليهود والنصارى وهذا يؤيد الاول والمصنف لم يتعرض له حملا على انه تكرير للمبالغة
وحاصله التزهيد في مشرع لم قوله وهو ما تقتضيه الحكمة والمصلحة من توجههم اي
الصراط المستقيم توجههم وذلك لان هذا ادعيتم الى التوجه معناها بيان ان الواجب
التوجه ولو رجع الى الهدى انه بدلالة يهدي لزم ان يكون الصراط المستقيم الكعبة بازائه
وبيت المقدس اخرى لان التوجه وهو الهداية الى احدهما وفيه نبو ظاهر قوله
اي مثل ذلك الجعل العجيب جعلناكم يريد انه لم يشر به الى سابق بل الى الجعل المدلول

سيقول السفهاء

عليه فجعلناكم وحق بان يدل على ان البعد بحيث صار مثلا يضرب فيه الجليل جليلا عجيبا كما تشاهدونه و الكاف في الخصيص محل للمبالغة وهذا المحال مطرد في كلام العرب العجم لا تكاد تسمع عنه وهو في القران كثير وهذا هو الوجه والله اعلم قوله ومنه قوله عليه السلام و انظروا الشيء يريد الوسط بين الحسن والقبح و الانظار الاعطاء بلغة اهل اليمن ذكره عليه السلام فيما يعطى الساعي من الزكوة و ادخال الباء وعدائها داخل في الاستعمال قوله و الاعواد قال المصنف في قوله تعالى ثلاث عورات لكم العورة الخلل ومنها اعور المكان واعور الفارس اذا بدا منه عضو يمكن من الضرب عليه وفي الصحاح العورة كل خلل يخوف منه من اعور المنزل اذا خوى قوله ومنه قول الطائي كانت هي الوسط الحمى فاكتنفت بها الحوادث حتى اصبحت طرفا وهي ذوائبه واستلبت ما حولها الخيل حتى نصف ابو تمام في هذه القصيدة البلد وهي قلعة بابك الخرمي ظهر ايام المعتصم وكان متدينا بدين مزدك وتبكه وغصه الموت اعني البلد قدت لها عيرمرعا لجوف الارض معتسفا ويعد وظل بالقفر الاقصين مرتديا وبات يلبكها بالذل ملتحفا والافشين كان صاحب جيش المعتصم في محاربته قوله وذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد ذكرها هنا لكن ان شهيد كل امة نبيهم وجئنا بك على هؤلاء المكذبين بكسر الذال شهيدا فظاهره انه لا مدخل لامته صلى الله عليه وسلم في ذلك والجواب ان ذلك التفسير لا ينافي ان يكون شهادة الرسول على هؤلاء المكذبين وهي شهادة لا نفسهم لا محالة توسط وهذا لانه يدل على الوسط فيقع ما ذكره ولما سنوضح هنا لك ان شاء الله تعالى قوله قلت لما كان الشهيد كالرقيب خلاصته ان على لتضمين معنى الرقيب والمهيمن لا لانه شهادة نفي كما في النظائر وفائدته ان الشهادة منه صلى الله عليه وسلم لما كانت تزكية لهم والمزكي لا بد ان يكون خبيرا بحال من يزكيه وقدما فيه في الخلوات ناسب تضمين الرقبة دلالة على هذه النكتة مع مجانبته زيادة مدحهم ومن هذا التقرير يظهر سقوط ما توهم ان اختصاصهم بكون الرسول شهيدا لهم لا يمشي وهو صلى الله عليه وسلم شاهد لرسل الله قبله وان هذه شهادة تزكيهم وتلك شهادة على تبليغهم على ان التقابل بين الامتين لا بين امته والرسل قوله علما يتعلق به الجزاء وحاصله ان العلم لا يتغير لكن المعلوم يختلف حاله غيبا وشهادة ومناط الجزاء الحالة الثانية فالعلم المتعلق بالشيء حال كونه شهادة هو المتعلق به الجزاء وعلى هذا فيه يشير وعلى الثاني فيه تجوز للملابسة بين الملك وخواصه وهو متعاكس وعلى الثالث مجاز من باب اطلاق السبب على المسبب لان العلم سبب التمييز وهذا الطريق ذكره المصنف في سورة ال عمران في قوله تعالى وليعلم الله الذين امنوا انه من باب التمثيل وقدره يفعلها ذلك فعل من يريد ان يعلم ويتميز منهما عن ميم وما جعلنا ذلك الا جعل من يريد ان يعلم به من يتبعه عمن ينقلب قوله

في اي تراب لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الملقب به دخل عليه السلام ذات يوم على فاطمة رضي الله عنها فقال اين ابن عمك فقالت هو ذا كان مضطجعا في المسجد وقد سقط الرداء عن ظهره وخلص اليه التراب فجعل عليه السلام يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب قال سلمه الله في الاستيعاب وذكره الهادي انفاسه تفسير قوله وبجوز ان يكون من متضمنة معنى الاستفهام في مقابل قوله ومعنى العلم المعرفة كما دل عليه قوله او لا لنعلم الثابت العادي عن معنى اجوف والمراد العلم الذي يتعدى الى مفعول واحد مرادف المعرفة لانها العلم المسبوق بالجهل او العلم الجزئي من دون احاطة بكنهه وهذا لا يقال الله عارف لا علمت الله بل عرفته ولا يصح تفسيره بها وفيه نظر لانه لا يتبع لقوله ممن ينقلب معلق الا ان يكون المعنى الا يعلم استع احد من المنقلبين وهي انقلابه ام لا وخلاف المعهود والعدو الحمل حالا من ضمير تبع جامعي ليعلم اي جويق تبع مميزا من المنقلبين بدفعه الاضمار دون غيره وان التعلق لا معنى له والاشبه انه ضمن معنى التمييز على اسلوب ليبلوا الله على ما هذا اي ليعلم اي جويق تبع مميزين اياهم من المنقلبين فهو تركيز العلم وهو كذا اتاهم والله اعلم والانقلاب على العقبين مثل في الرجوع واصله في المتقهقر شبه حاله بحال المتقهقر في انه جاء المسلك لا يصل الى ما ابتدا منه الا تحويدا كذلك المرتد اسوء حالا من الالتفات الى ورائه ولذا وفيه تصوير وتشويه لحاله قوله وجوا ان لنا كانوا كرام اوله وهو للفرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم المشهور انه زيادة والاشبه انه جاري مجرى الاعتراض كقولهم ما كان احسن زيدا حيث افادوا الدلالة على المضي وهو نظير الغا الظن في نحو قولهم زيد ظننت منطلق نعم من حقه في نحو ما كان المعرفة الجواب في انه يرد على المصنف ان الزائد لا يعمل في اجزاء الجملة نعم قد يراد وحدها وقد يراد مع فاعلها اما الحكم بالزيادة مع اعمالها في المسند اليه دون المسند فيما لا نظيره ولا يتجه في القياس ايضا ولعل الاقرب ان الفعل في كان ضمير القصة والمبتدا محذوف اي وان كان القصة للتحويل كثيره ولما حذفت اللام فارقه لم يمد اللام للاطاله والحذف للاختصار فيه سبق على ما نقل عن ابي علي في قوله تعالى ان هذان لساحران رد على الزجاج على انه عبر سلم كلما قوله كقوله قد انزل القرن مصفى اناملة تمامه كان اثوابه مج بفرصاد اي تلك فرصاد اي صبغت به مجا عليه وقد ذكر المصنف جميع اوادها الكلم في سورة التكوير في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت انه من عكس كلام الذي يقصدون به الاغراض ففيما عكس عنه قوله قال والطعن بالقوم سطر المكوك تمامه حتى اذا حقق الجرح طعن في المغادة يطعن كشطر اذا ذهب اذا ذهب الجرح ثم يقال هو البدران لانه يطلع اخرا بعد حادي النجم وحداه الادنوي عن شيم وذكر عن ابن الاعرابي انه نجم صغير بين الدبران و الثريا قال ويقال هي ثلثة كواكب كانها

محرح معنى بطلوعها الجو وهذا ما ذكره في الفائق وذكر انها من الانواء التي لا تخلف وضم
الميم يحكى عن الاموى في الصحاح والتهذيب بتحريرياته وتقدم او توجه القوم نحو
الملوك وقوله حتى اذا اختفى اى غاب يدل على انه لا دخل على الملوك في وقت لا يمكن
الدخول فيه ويحتمل ان يكون المراد انه يحب الملوك وانه يذهب الاقوام للتحول من
بلدهم الى الوقت المذكور وقيل اى اذهب بالقوم الى الملوك في زمن الحدث في بعض
البلدان ونزول القحط وهو غير ظاهر قوله في مسجد بنى سلمة صح بكسر اللام الجوهرى
وليس في العرب سلمة بكسر اللام غيرهم قوله وذكر المسجد دون الكعبة يدل على ان
الواجب مراعاة الجهة اقول هو على مراعاة العين ادل فان من يقول بمراعاة الجهة لا يذهب
الى ان الجهة هى المسجد الحرام ومن يقول بمراعاة العين يجعل المتوجه الى عين المسجد الحرام
متوجها الى عين الكعبة كالدوائر حول نقطة يسع كلما بعدت عنها مع انها لا تخرج عن
المحاذاة للعين ومنه يتضح ان المعاينة لا تجب وان التوجه واجب حسب المستطاع ان
امكن العين فذاك والا فالغالب الظن المستند الى امارة هذا وان دلالة الآية
ان لم تكن على هذا فليست على ذاك ايضا قوله في مسجد بنى سلمة صح بكسر اللام الجوهرى الخ
ما جوا في ذلك الاهاس ومن المحاذ ماج الناس في الفتنة اى اضطربوا قوله
وقوله ولئن اتيت مبتدا حيث كلام واحد وقوله في قوله متعلق بالافصاح ولما كان
على سبيل الفرض لانه حسم اطماعهم عن ذلك اى جمع على ان حكم تقلب هؤلاء في باطلهم
توكد تصلبه في حقه وفائدة هذا الاسلوب الالهاب والنهوض بالمرضيين واستفظاع
حال المخالفين لاتباعهم الاهواء قال الفاضل المبالغة من عشرة اوجه اولها
القسم واللام الموطئة والتعليق بان الدالة على ان اى جزء مفروض من الاتباع
وقع كاف في كونه من الظلمة والاجمال والتفصيل في قوله ما جاءك من العلم وجعل
الجائى نفس العلم وحرف التحقيق واللام في خبرها وتعريف الظالمين الدال على
المعروفين فيه وكون الجملة اسمية خبرها الدال على الاستمرار والثبات وما في اذا
من المبالغة لكونها للجواب والجزاء ودلالتها على زيادة الربط وتنبيه على العشرة
ما في قوله من الظالمين من الدلالة على انه اذ ذاك من الموسومين منهم كما ذكر في قوله
تعالى قال انى لجعلكم من العالمين وتسميته ما ذهبوا اليه اهواء لما فيه من المنع
عن الاتباع المؤكد للوعيد قوله فكانتا بحكم الاعادة في البطلان فيلزم واحد
هذا كقولهم الكفر ملة واحدة قوله فقال انا اعلم به منى بابنى لا يقال هو خلاف
الآية لدلالتها على ان معرفتهم بالابناء اكثر لان ابن سلام رضى الله عنه اراد الحلق بالسوية
ولا شك ان الاول قطع والثانى مبنى على ظاهر القرائن وفى الآية مبنية معرفة الرسول
صلى الله عليه وسلم اى معرفة جلاه وتوبة معرفة اشايهم لذلك ولا خفاء ان الثانى اقوى
لان الاول نظرى مبنى على صدق التوريه وظعينته العين المشتمل على ذكره ونعوته عليه

اللام وتواترها لديهم والثانى مشاهد محسوس فهذا اما الم به صاحب العقيق رحمه الله
وجه وعلى هذا اعنى رجوع الضمير الى الرسول يكون كلاما واردا للتاكيد قوله وان
الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق لاشتماله على علمهم بان من نعته صلى الله
عليه وسلم انه يصلى الى القبلتين وهذا كان اوجه من رجوعه الى تحويل القبلة
لئلا يكون تكرارا محضا لتعطيل احد التاكيدين على الآخر فان قيل هذا التفات
لا اضمار دون سبق الذكر تحتمل اجيب بان الاعراض حاصل وكفى المقام المذكور
اجرى اذ لا يحسن الالتفات الا اذا كان مقصود البداية منفتحا على ما يقوله
المقام عليه ومع ذلك يكون له حسن موقع خصوصا قوله اوخالهم الذين قال
قبلهم ومنهم اى يتون اوذاح عليه انهم حينئذ عند اخلين في المعرفان حتى يخرج واجيب
مرجع الضمير الى العام لا الى العائد ومن منهم خاصة وقوله الذين آتيناهم الكتاب
يعرفون على جمعى وجد ومما يتم العرفان لا ان الكل كذلك كقوله مسقف بنى عبس
وقد ضربوا به ساقي ورقا عن رأس خالد وكفى اما سكونه مثله في هذا الكتاب
قوله وفيه وجهان اى على تقدير ان يكون مبتداء خبره من ربك اذ على الاول
يتعين الحمل ان يكون اللام للجنس من باب ذلك الكتاب وحاتم الجواد وقوله
اى هذا الذى يكتمونه هو الحق من ربك بيان لحاصل المعنى لا ابراز المبتداء
المقدر اذ لا مقدر وقوله هذا الذى يكتمونه تصريح بان العهد من جهة الاشارة
الى الحق المكتوم وقوله هو الحق تنبيه على الحصر المستفاد من جعل المطلق العائد
اعنى الحق المعهد اللاحق وهو الحق المكتوم وهذا فائدة العدول عن الظاهر
اعنى ليكتمون الحق من ربك دون استئناف الذكر والحمل بالمقتضية من ربك
والحق توطئة جئ به لهذه النكتة فافهم فانه من المضايق والله اعلم قوله
بمعنى ان الحق ما ثبت انه من الله اشاره الى انه على تقدير الجنس يدل على تعريضا
باهم فيه من الباطل وعرضا بما عليه النبى عليه السلام واصحابه من الحق لان جميع
الحق منهم على ما انت عليه لانه من ذلك القبيل حق وما هم عليه لانه مقابله باطل والعهد
العهد على الثانى والجنس على الاول قوله وان يكون حالا اى مؤكدة قوله من
الممترين الشاكين صاحب الحواشى انه نهى عن الاشياء المثيرة للشك لانه اشد بالاحتياط
والاشبه انه الطاب لكونه ليس متهما للشك حتى ان الشك لا يتعرى في مثله للاطمئن
اعمض عنا عن الحق قوله اى الله موليها اياها هذا الضمير المنصوب جاز ان يرجع
الى كل اى ولكل الفريق وجاز ان يرجع الى الوجه اى الله موليها وجهه ذلك الفريق
وهذا اظهر قوله فريدت اللام لتعلم المفعول اعلى العامل الذى يشبه موليها
لانه من باب زيدا انت ضاربه ونظيره قوله لزيد انت ضاربه وذلك لان اشتغال
الصفة بضميره يمنع من العمل فيه وجعل الضمير للموصوف المثال والتوليه في الآية

غير طاهر لان الاضافة الى المعلل يكون بعد الانتزاع ويمتنع بعد ذلك استغناؤه المفعول
فما لحن فيه على الاظهر انه لا نكتة فيه والعمير عطا هذا اعني مؤداة الاضافة متعين الرجوع
الى الله تعالى لعدم سبق شي قوله قد ولينا اي قد ولاها الله اياه فعدل الى بناء
المفعول للعلم بالمولى ولان الكلام غير مسوق اليه وقوله والجمع لكل امة سان في حاصل
الاية لا اختصاص له بقراءة ابن عامر قوله فاستبقوا واستبقوا اليها غير كم الدلالة
على الثاني مستفاده من كون الكل سابقين فاصدين السبق او من طريق الاولى
قوله ومعنى آخر هذا بناء على ان التنوين في لكل عوض عن كل واحد منكم امة محمد
لا لكل فريق من اهل الملل كما في الاول وتوبيله توافق الخطاب في فاستبقوا لكن
ويأتكم وللاول الترجيح من حيث ان الخطاب عام على منوال لكل جعلنا منكم
شرعة ومنهاجا الى قوله فاستبقوا الخيرات والكلام وقع في الكل في قوله ولئن
اتيت الى الآخر وتخصيص بعض المخاطبين بالامر بدل عليه السياق لا يخرج الكلام عن
التوافق مع الاكثر ويدل احكام في خطاب جمع نوف كل واحد حظه منها ويجمع
هذا امر بالتحقيق في هذه الصورة الكريمة ان شاء الله تعالى وعلى المفسرين يكون الخطاب
انما يكونوا يا اهل الاديان او يا امة محمد يأتكم الله ويجمعكم العاد بكم من موافق
للملة ومخالف على الاول ومن موافق للامر ومخالف على الثاني وقولهم موافق
ومخالف في لفظ الكتاب شأن للمخاطبين على خوجيت من طلال وكذلك لو كنت
حيثما من طلال وحسنه وقوله ويحذ ان يكون المعنى على هذا الخطاب لامة محمد عليه السلام
ايضا لكن الخيرات بخصوصه جهات القبلة والوجه بمعنى الجهة كما مر في المعاني
وعبر الفاضلات بالمسامتة للكعبة لانه وان كان الواجب استقبال الجهة
لكن يجب تحري السداد وما يكون اقرب شطره الى سمت الكعبة من تلك الجهة على
ان بعضهم قال يجب تحري الاشد ايضا في كل من الجهات الاربع جهات فالمتكلم
في المسامتة وعنى فاضلها بما لا يسامت وقوله تعالى اينما تكونوا من اي الجهات
المختلفة بعد امتثال الامر وهو السابق الى الفاضلات يأت بكم الله جميعا
اي يجمعكم الحكم والاجر على هذا وبهذا قال كانكم تصلون حاضري المسجد الحرام
والحمل على اللفت بعدول عن الظاهر وتعليل للفائدة والله اعلم قوله
وانه اي وان هذا المأمور به يدل على ان ما قبله وعيد على ترك التوجه واطاع الاية
السابقة هو وعيد على الكتمان لقوله سابقا ليعلمون انه الحق اي التوجه
ولانه يبسط لكل واحد ما لم يبسط بالآخر فاختلفت فوائدهما فينبسط بالاول تكريم الرسول
باجابته الى مبتغاه وانه الاصل في الخطاب فشأنه سيع مدحاله وعرضه على كل اهل
ملة ومترح بعناد اهل الكتاب وان قولهم باطل عن سفه فالمقصود الاصلي بيان كرامته
واصالته في الخطاب ويشير الى ما سمعن هذا الامر الخطي ولما كان الخطاب

نظامه للمعينين لانها الاصل حق با لثاني مصوتا منه بحكم السهو ايضا وجعل التولية
مقصوده اصلا وان خطابه لانه ملاع الكل خطابهم وادرج في الوعيد عقيبه خطبه اهل
الملل الحائفة في ترك المتابعة او بين حكم الحاضرين المسجد الحرام وللقاسرين عنه
نص على ان المقيم والمسافر سواء وادرج فيما ادرج فهذا انما ينبط منه بالثاني وينبط
بالثالث تشريف امته بمرافقة الخطاب محكما وجوب التمسك به بيان الحكم
الحكم مدمجا في ذلك البيان ان المتمسك به على العدل وان الحائد على العدل
فهذا انما يقتضيه ظاهر النظم ولعل في كل من الفوائد ما هذه بالنسبة اليها غيض
من فيض قوله لانهم يحرفون مساق الحجة والاشتهار جعله من باب ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهم بين فلول من قراع الكتائب كما نقل عن الزجاج قوله ويجوز
ان يكون المعنى لئلا يكون للعرب اي الناس الحجة الا اليهود كما مر او العرب والظالمون لها
المعاندون من اليهود واما اهل مكة على العوامين في سيقول السفهاء قوله
ومتعلق اللام محذوف اما قبله موجوا لافادة الاختصاص مرجحا بما في سورة الانفال
في قوله تعالى ليحق الحق او هو عطف على علة مقدرة وفائدة الحذف الدلالة على ان
ان الفائدة في ذلك غير واحدة ذكره في آل عمران في قوله تعالى وليعلم الله الذين آمنوا
ويتخذ منكم شهداء او هذا ان الوجهان جاريان في اكثر النظائر ذكر عن بعضهم
عطفه على قوله لئلا يكون وهو بعيد اذا فسر تمام النعمة بالموت على الاسلام
بل استفادة من الخشية لابد واذا فسر بدخول الجنة لم يبعد لم كل البعد انه
انما يقع على قراءة العامة وجعل ولا تخشوهم واخشوني مستطردا جاريا مجرى الاعتراض
والتثبت يتعلق كما ارسلنا بما بعده اذ لو قيل فاذكروني اذكركم لكان يتعلق لاتم نعمتي عليكم
في الآخرة بالثواب كما اتممتها عليكم في الدنيا بارسال الرسول لاوفيه ترجيح التوليه على
الارسال لانها تفضي الى اتمام نعمة الآخرة وهذا الى اتمام نعمة الدنيا لان المال ان
التولية لاتمام نعمة الآخرة مثل ارسال الرسول لاتمام نعمة الدنيا ومنه ظهر ان هذا
القول مرجوح وانه اذا جعل متعلق اللام محذوفا لزم التعلق بما بعده ايضا لان
الاقتضاء مشترك الالزام قوله فتوقع ما نقل اليه اي توقف ذلك المصاب الجليل
بلا فعل بعد الحلول اليه قوله الخوف خوف الله الى الآخر لما كان الخوف يحدث
بتجدد الانذار ومخ الابتلاء وان كان منه ما هو حاصل عند نزول الآية وكذلك الكلام
في المرض وموت الولد وهذه قبل ايجاب الزكاة وصيام شهر رمضان قوله
والصابرون الحق لان غيرك الصابرين انجاح واصل الحق الانشاء وكذلك العطف
وبما كان من فعل المشفق استعارة في الرأفة قوله ذا فيه بعد الا انه اشاره الى
ان الجمع للتكثير والتكرير كما يثنى لذلك في نحو كرتين والجمع بين جمع صلوات وافراد رحمة
للتكثير في الاول والنوع في الثاني كما اشار اليه قوله كالغفران والمقتضى فال المصنف

انما مثلث بهما لانهما وضعا وفيها اللام ايضا والاول موضع الى جنب بطن ماء والثاني جبل
قوله بدليل رفع الجناح فيه انه لا ينافي الوجوب ولا الندب وضعا وفي العرف يطلق على رفع
جناح او توهمه من اي قسم كان وعلى المباح والثاني هو مراد لانه ينافي قوله من شعائر الله
واما التطوع فهو الاتيان بالطاعة او الفعل طوعا لا كرها او تكلف في احدهما فان كان الاول فهو
على الوجوب ادل لان الطاعة موافقة الامر في الاصل وقد يطلق على فعل ما فيه قربة وان كان
الثاني دل على ان المجود من باب التكلف ما هو غير مطبوع لا تكلف ومنه قوله انا واتقياء
امتي براء من التكلف ولا دلالة على خصوص والاطلاق على فعل السنن عرف طار واما قراءة
ابن مسعود فالوجه فيها الحمل على زيادة لا جمعا بينها وبين الاحاديث المستفيضة في الباب وهذا
نص من ذهب الى العمل بالشاذة قوله يعني من هولاء الكاتمين دل على ان الموقف
وهو الظاهر لانه الاصل قوله عطف على انزل اما اجبا اراد ان في العطف اشكالا لا اما على
الاول فللفاصل اذ لا تعلق له بالثاني ولخفاء الجامع بين الماء المنزل من السماء والدابة المبثوثة
في الارض وتقابل السماء والارض حكاث لان التقابل فيما سبق له الكلام فهو جامعه بالمعياد
جامع بينهما عقلا او عادة قيل وكذا الحكم وهذا لم يصح مراده الارنب وكم الحلقيه والف بادحه
يحدثه في الخلق في الحدوث واما على الثاني فلان العطف على ما بعد الفاء يقتضي ان يكون مسببا
عن الانزال ووجه السببية واجاب بان كلا جهتي لان قوله فاحيا من تتمة الاول على
معنى وما انزل في الارض لاحيائها ويحصل بظهر الجامع وبعدم الفصل لانهما كائنان في الارض
ومن النعم المتعلقة بها هذا واحتياجها الى الماء يكفي خطورا لها بالبال عند ذكر الاحياء
في البنت لان الماء سبب حيوة المواشي والدواب من اوجه وسبب بها في الارض
لان الاعشاب حركة وهي نوع الحيوة والتعيش وجعل الاول اظهر لان ايجاد احيا سابه
ثابت لفظا من الفاء وحينئذ وفي الثاني معنوي فقط ولان تكثير الايات مطلوب وعلى
الاول الانزال والبث آيتان وعلى الثاني الانزال المتفرع عنه الحيوة والبث آية واحدة
ومن بيانيه على الاول تبعيضية على الثاني لان المبثوث ابدا بعض من كل لابسها والحيات على
ان في السماء دوابا ايضا كما يجيء في يوم في عسق ان شاء الله تعالى قوله
كما يحب الله على انه مصدر من المبني للمفعول في الحاشية حببت فلانا اصبت حبة قلبه نحو كبدته
وفادته واحببت فلانا جعلت قلبي معرضا لان يحبه اي يصيب حبته لكن في التعارف
وضع محبوب موضع محب واستعمل حببت في موضع احببت والاظهر انه من باب ركبته
وعنته اي ضربته بحبة قلبي ضرب الطين على المبني والله اعلم قوله لانهم لا يعدلون عنه
دليل على ان المؤمنين اشد حبا له تعالى من الكافرين لاندادهم قوله ولو يعلم هولاء
مع قوله اذ عاينوا العذاب تدل ان الاول فعل القلب والثاني بمعنى الابصار قوله
وقرا مجاهد الاول على البناء للفاعل اي تبرأ الاتباع من المتبوعين حين تبينوا ان لا غناء
عندهم وقال هولاء الاتباع المتبرئون بالبث لنا كرة فنتبرأ منهم ومن نصرهم كما تبرؤوا

منا ومن نصرنا كانهم يريدون ان يتولهم في الاخرة لاعتقاد المتبوعين لاشتغالهم بما يقاسيه
ويمقتون الكثرة لجازوا صنيعهم وفيه تحسرهم على ما فرط منهم من نصرهم في الدنيا ولو قرئ وقال الذين
اتبعوا على معناه مجهولا لما قبل وحقه ولكن لم يستقم لان المتبوعين لو تمنوا الرجوع مع تبرئ الاتباع
منهم كان تمنيهم تمنى ذل الدنيا ايضا والله اعلم قوله الواو للحال اي تبرؤوا في حال رؤيتهم
وهو حال من الاتباع والمتبوعين جملة وهو كقولك راكبين وهذا ارجح على العطف قوله
مثل ذلك الاراءة قال المصنف رحمه الله روى [illegible] الاراء والامام يعني اتاه قوله
هم في قوله في قوله وهو من ابيات الحماسة هم يرعون اللبد كل طمرة عامه واجرد ساق بعد المغالي
يصف قوم بان من دابهم اعداد الفرس للركوب حتى اذا استغيثوا اغاثوا والطمرة المستعد
للوثب والعدو والانثى طمرة من الطمور الوثوب والارتفاع وقيل المشمر الحلو لان كل
المشمر في الارتفاع وعرض اجرد دقيق الشعر وهو للعراب خاصة اي يحلون اللبد فرسا
لظهر كل ركبة وقابه ناعم الخلق ونجل كريم الاصل يغلب السهام والمغالي جمع مغلاة وهي
السهم يرمى به ابعد ما يقدر عليه غلا بسهمه غلوا وغالى به مغالاة ويروى المغالي نصب المنجاد
ان يريد فرسا اجرد جاده وجاد ان يريد السهم واطلاق المغالي عليه شاكله وان يريد الرافع
يلحق بالسهم الذي تغالي به اي يغلبه لانه يسبق سهمه ويروى يرعون بصيغ الثاني نوع الحلي
اي على ظهر كل طمرة وادعى ان هم في الاية والبيت من باب التقوى لا الاختصاص
واما البيت فلان المقصود منه الوصف بانهم معتدون للاغاثة والتقوى يدل على الخصوص
انهم اعدوا الكرام لهذا الغرض والاختصاص يدل على انهم يعدون لا من سعون المتكلم او من
نزل منزلته فان هم الغنى كذب ثم لا يدل على ان الاغاثة القوية مقصدهم الاصلي فعندهم
متشمر للاغاثة اكثر ولكن بالجياد فلم يعدوها اما اذا احتموا على ادهم لهذا الغرض فهو
تصريح بان قصدهم الاغاثة وهو المطلوب من الساق واما الاية فلما في قوله تعالى
وما هم بخارجين قوله ومن للتبعيض هو مفعول ان جعل حلالا حالا وان جعل مفعولا له
فالظاهر التبعيض ويحتمل البيان بل هو متعين على مذهب بعضهم ويحتمل ابتداء الغاية اي
حلالا انا شاعا في الارض والبعضية تعلم من قوله حلالا قوله وخطوات بضم وسكون فيها
ضعف لان باب يلزم سعفن في جمعه بالالف والتاء فتح العين قوله مع قوله ليس لك عليهم
سلطان اراد ان الامر يقتضي الاستعلاء وقد نفاه تعالى فان قلت كيف وقد قال
الا من اتبعك والخطاب للمتبعين بدليل الالتفات في قوله واول لهم على ما [illegible] عنكم
هو من باب مالجمهم الا الصدر [illegible] في قوله تعالى وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
والمصنف اشترط الاستعلاء لا نظر وصح استدلاله بالاية هذا وكل بعد من بعضه الامر
والايات والاحاديث في انه يوسوس لا يحصى كثرة على ان لا التفات لا يدل على خصوص
الخطاب لان خصوص الضمير لا يستغني ما يوضع له على الاصح كما والمطلقات يتربصن مع قوله
وبعولتهن كما حقق في موضعه قوله ومعناه اتبعوهم ولو كان اباؤهم اي اتبعوهم

في حال جرضهم عمرها قليلين ولا يهتدين كما ورد في قوله تعالى ولو اعجبك حسنهن مفروضا انجا بكر
حسنهن وفائدة التصريح بان هذا التقدير مناف للاقناع وفيه طرف من الانصاف او لا التصريح
بانهم فيها قليلين بل تصريح بان اسفاه العقل ساقي الاقناع ثم عليكم ان يتاملوا الى المنافع
فانه اولا والانسان بطلبه لو في هذا الباب اكثر وقد يكون بان في نحو اكرمك وان اهنتني القاط
انه بعد ما لا يجد لبعد الاقرب دلالة وهذا الذي اثره جار الله اولى من المنقول عن
الحوفي انه عطف على محذوف بعد في اكرمك وان لم تهني وان اهنتني مثلا لانه يكثر
الحذف وتطويل للمسافة بعد وقيل ان الشرط نقل الى مجرد التسوية قوله الحال
لا الاتي من مضاف محذوف اي في احد الطرفين لان الحالة المقوسة للداعي مشبهة بالحالة العربية
للراعي او الحالة العرسة للكافر الهايم مشبهة بالحالة العرسة للبهايم وقد سلف مثل هذا ان
هذا التقدير جار سواء جعل من تشبيه هيئة بهيئة او مفردات بمثلها قوله
والمعنى ومثل داعيهم الى الايمان في انهم لا يسمعون الظاهر انه تفسير على الوجهين اما على الاول
وهو تشبيه مثل الداعي بمثل الراعي فظاهر واما على الثاني فلان معناه مثلهم كمثل البهايم
في انهم لا يفقهون من داعيهم الى الايمان الا ما يدرك البهايم من راعيها من مجرد جرس ودوي
دون فهم ما تحته من المعاني والحاصل ان احد المثلين يستحق الاخر فصح تفسيرها بها اداة
حاصل المعنى او اكتفاء بعلم المتامل وقوله يجوز ان يراد بما لا يسمع الاصم الاصلخ اعراض
من القولين لانه من تتمة القول وهو يجري الوجهان في تشبيه مثل داعي الكافر بمثل
داعي الاصم الاصلخ او مثل الكافر بمثل الاصم الاصلخ وقوله وهو معناه ومثلهم في
اتباعهم اباءهم قول اخر مستقل لان الداعي على هذا المعبود وهو الداعي الى الكفر وهم
الاباء او لا تقدير داع ويحتمل ان يكون الاول تفسيرا للوجه الاول وقوله وقيل معناه
للثاني وقوله ويجوز اعتراضا والاول ارجح نظرا الى كثرة الفائدة ومتانة المعنى وتكثير الاوجه
وملاءمة الكلام وان المبادر الى الفهم ان يكون وقيل وجها مستقلا والاعتل او كذا
وهذا وان لم يكن واجب الرعاية لكن لا يرتكب خلافه ما امكن قوله في الوجه الرابع
الا ان قوله الادعاء والنداء لا يساعد عليه فان في التصوير الا ان يحمل تشبيها مركبا فانه لا يراعى فيه
خصوص كل مفرد وقد سلف انه لم يدخله في انواع التشبيه ويكفي ذكره علم المساعدة البرق
من المركب الوهمي والمركب العقلي في ذلك بعض المداخلة بالاول وهم ومن حمله معطوفه
على الجملة الشرطية تقدر ما قبله من التقليد وعدم رعيهم باشيا الى اتباع المهم من عند الله
بالمنابذة وعظيم ما حبوكان اباؤهم جعل الذين كفروا مظهرا قائما مقام المضمر علاوة الظاهر
قوله لان كل ما رزقه الله لا يكون الا حلالا اصلهم ومع ذلك يدعيه نفسي لقوله طيبتع
حلالا طيبا بالظاهر من كل شبهة مع الحمل على هذا لافادة ما لم يفده الاول ولانه في معرض الامتنان
كانه قيل يا ايها الذين امنوا فانكم ما ولاء الجميع ذوموا على عبادته وكلوا من الطيبات
ولا تحرموها على انفسكم وذم النعم لنا سبب تعقيب الامر بالشكر والحل عند ما يستفاد

من امر الاباحة ومن هذا ظهر ان المعنى انما حرم عليكم هذه المذكورات لا ما حرمتموها من البحاير
ونحوها وقيل ورد في بعد بلا مع ما انفسهم من ترك اللحوم والطيب والنساء اي لا
ما حرمتم انتم على انفسكم وعلى الاول قصر قلب وعلى الثاني قصر افراد قوله اي رفع به الصوت
للصنم الهاء واللام على الاولية والاصالة في كلامهم يقولون اهل الهلال اول المطر وما سواه وهذا
الكوكب المخصوص هلالا وتهلل الوجه اول اشراقه وشرع ثم قيل اهل الصبي اول رفع صوته
حين الولادة واصله وجدا اول ما وجد وظهر ثم لما لم يخل عن رفع الصوت لتسمية الله التي
جرت فاشتهرت قيل اهل الحج رفع صوته ولانه اول ما يسمع من صوته ثم استعمل
في رفع الصوت مطلقا وقيل لانهم يقولون عند رؤيته الهلال هذا الهلال رافعين صوتهم
بالاستبداد عليه اي باستقلال وطلب الاثر لبغيه عليه ونحوه بان يعضف
مضطرا اخر ولا يخلي ما يصل عنه له قوله قال الكشف [illegible] ان لم [illegible] من الحاجة
تامه تعيده [illegible] البرطبية الشي يدعوها [illegible] ان لم [illegible] عليها لا
عندهم ان يوصي بالديه ولا يستعين ويقدم [illegible] العوطه كنا به عن طول العنق قوله
ما يأكل كل ليله العاقل اوله ان لنا رجي [illegible] حمل الكل من الملابس [illegible] وان اختلفت
وجوهها قوله وقيل في الكلام عبارة عن غضبه عليهم فهو كناية وعلى الاول كناية عن
قوله وقيل لا يكلمهم بما يحبون وعلى هذا فيه يجوز يجعل كلام للحب كلا كلام قوله
تعجب عن حالهم اراد انه راجع الى العباد وان حالهم حقيق بان يتعجب منها المتعقول
وذلك لان التعجب منشاه الجهل بالسبب وهو في نفسه انفعال ولا يجوز عليه تعالى من وجهين
قوله وهذا اصل معنى التعجب يعني على باب [illegible] ذكره منفصلا في المفصل قوله
اي ذلك العذاب بسبب ان الله جعل الكلام على هذا التنصيص والاختلاف في عاقبته
بعض كالتوراة وبطلان بعض وهو القرآن والحمل على العهد بحاله التوراة واختلافهم
فيه كتمان بعضه واظهار الباقي له وجه الا انه موجه لفظا فيه ثم ذكروها بانها ان ذلك
اشارة الى كتبهم اي ما سبق من الكتمان والاشتراء والكتاب هو القرآن لانه المبادر
الى الفهم عند الاطلاق والاختلاف قول بعضهم انه سحر واخرون انه شعر او اساطير الاولين
وذلك لان المشركين لم يختلفوا الا في القرآن واهل الكتاب لم يختلفوا فيه بل بتوا القول
ببطلانه وقوله وان الذين اختلفوا في الكتاب اي في القرآن قرينة لارادته وحاصل
المعنى على هذا ان وله حذله صلى الله عليه وسلم فرضه لما حسب اهل الكتاب ان يكفروا فقوله
وان الذين اختلفوا جملة وقعت حالا اي نزله ملتبسا بالحق والحال هذا لكون له مدخل
في تشنيع الكفر والوجه هو الاول والله اعلم قوله لان اليهود تصلي قبل المغرب
قيل بحسب افق مكة قوله الخطاب لاهل الكتاب كانه لما ذكر اختلافهم في الاصل
ذكر اختلافهم في الفرع ودل معنى ان قولهم في الصلاة البعض فهو استطراد حسن الموقع
جعل خاتمة الفتحة فان ولت [illegible] ولكن البر التولية الى الكعبة ولمت العدول

للاستعداد موجب كون التولية الى الكعبة تارة وبحوابها لما كانت مرتبولاة الموصوفين بصفات
الكمال كانت حقيقة بان تؤتى وتتبع وفيه تعريض بحال اهل الكتاب بحسن موقع الاستطراد
ولولا ذلك لتنافر وانما اذا جعل الخطاب عاما لهم وللمسلمين فالوجه ان يحمل عدد اهلي
بدء فان الكلام في امر القبلة وطعنهم في النبي عليه الصلوة والسلام ولما كان اساس الكلام
الى هذا المقطع جعل خاتمة كلية اجمل فيها ما فصل وانما قال ليس البر العظيم لان ما تكرر
الخوض فيه يكون لاجل عظم الشان ولانه من شعبه وكذلك الجدال فيه بالحق فمعنى كونها
بالنسبة الى هذه الانواع التي هي اصول وذلك من توابعها قوله او كما قالت يعنى
الخنساء فانما هي اقبال وادبار ترثي اخاها صخرا واولها فما عجول على بو تطيف به
لها حنينان اصغار واكبار ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار وتعلم
يوما باجزع منى حين فارقني صخر وللدهر احلاء وامرار العجول من الابل
الواله التي فقدت ولدها والبو جلد الحوار يحشى فيعطف عليه الناقة اذا مات ولدها
سعل ذلك لتدر صغر هو صغير واصغر غيره وصغرته وكذا اكبر اى وجد كذلك
او نسبه اليه اى حنينان ذو اصغار وذو اكبار او مصغر او مكبر على المفعول
قوله والكتاب جنس كتب الله تعالى او القرآن الوجهان محمولان على ما مر في
قوله وذلك بان الله نزل الكتاب لكون اشاره الى وجه النظم كما اسلفناه والله اعلم قوله
كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ان توسم يروى عن ابى هريرة انه جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى الصدقة اعظم فقال ان تصدق وانت
صحيح ... الى الاخر قال صلى الله رواه البخاري ومسلم قوله وقيل على حب الله ويكل
على حب الايتاء على الاول والثالث سهو وعلى الثاني للدلالة على الاخلاص انفعا وجعل
تكميلا كان الايتاء دون الاخلاص ناقص فاستدرك بذكره قوله ذى القربى ح ل
الكاشح اى العدو لانه طوى كشحه على العداوة او لانه ادبر حدوله كشحه قوله
والمراد الفقراء منهم تخصيص من غير مخصص الا ان يحمل على الايتاء الواجب
لان السبيل يلغت به في العالم او فساده كان في عرس وجارته تقرب بالابن ومعه
يقول لها ابغ اى تعلقي من قولهم فرس راعف اذا كان يسبق الخيل والرعاف
ما يسبق من الدم وقالوا ابينا عن نذكر اذ رعفت بك الباب في راعف لانف
طرف الارنبة راعف الجبل مقدمه ورعفت صاحبه اى تقدمه قوله ويحتمل ان يكون كل
بيان مصارف الزكوة وهو احتمال بعيد لانه زاد ما ليس منها ونقص ما هو منها والاول
الحمل على انه حث على نوافل الصدقات والمبارات قوله وهو مذهب مالك وان فيه
نوع ان الحر لا يقتل بالعبد صحيح اما ان الذكر لا يقتل بالانثى فليس فيه نقل عن الشافعي
اصلا وكذلك عن مالك على ما في كتبنا الفقهية نقل عنه رواية انه اذا قتل الرجل بالمراة يعطى اهل
المراة نصف ابلا قوله احتجا بهذه الاية اصحابنا لا يرون الاستدلال بهذه الاية لان

سيط دلالة المفهوم عند من لا يعتبر التخصيص بالذكر فائدة سوى القصر على المذكور وههنا
النزول كشف عن الفائدة نعم سيجيئ انها منسوخة بقوله النفس بالنفس لان العام المتأخر
عندنا ناسخ على اصلهم ولو سلم فهو شرع من قبلنا ولو سلم فلا كلام في الخطاب الخاص الابدي
انه لو قتل عبد على بني هاشم كذا لم يجب على عنوم الا بدليل منفصل قوله
وامرهم ان يتباوءوا اى يتساووا من قولهم فلان بواء اى اكفاء اى يتقاضون في قتلاهم
على التبادي هاج امرهم ان يتباوءوا على مثال يتفاعلوا والصحيح يتبادوا على مثال
يتقاولوا والاثر بالتبادي معناه ان ما مضى سواء بسواء وان ما اختصموا عليه بعد ان سووا
عنه فلا يرد ان الاسلام يجب ما كان قبله قوله شيء من العفو اى شيء منه وفائدته
شاء فالمعتد المبهم في حكم الموصوف قوله والعفو يتعدى الى الذنب بعن والى
المذنب باللام ان ذكر لان التجاوز عن الاول والنفع للثاني وان ذكر الثاني وحده فان
كان الاول ايضا مرادا وانما يوكل ذكره لان الاهتمام بشان الثاني عدى باللام ايضا وبعد
للاية من هذا القبيل والاتعين عن وتحقيقه ان الذي وقع التجاوز عنه هو الذنب فالاصل
ان يدخل عليه كلمة ولكن لما صدق البعد عن الجمع ايضا بذلك الاعتبار جوز دخولها عليه
ويقولون مات بطل اخطبه وانف اخطس ونكم ونسي ذاته وانما يجوزون اذا لم يلبس فلا يقال
اعرض عن زيد موجها بمعنى اعرض عن ذنبه لان الاعراض عنه بالاصالة مستعمل خلاف العفو
ولا يتعلق له الا الذنب وانما جعل يحيى عنه شيء من الذنب عبارة كلفة الا العفو
حقيقة الجرم عنه عفو الذنب في نوع غي متعد مبالغة وتشبيها على اعتراق الباطن وتبدل
الخاص الشائع استعماله الى العام القليل الاستعمال في ذلك الباب تحريف للكلام
المجمع قوله وجوه العفو واخذ الدية تبكل دفي الاول نظر لقوله تعالى فمن تصدق به فهو
كفارة له وكقول المصنف في سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى باحسنها فيها ما هو احسن
كالاقتصاص وما هو احسن كالعفو والجواب ان قوله عن بعد ذاك ان لا يكون احسن
في التوبة لانه حكى على انه شرعنا ثم قتل بما هو ثابت في هذه الشريعة واما القصاص فهي
الشخص ما عليه في موضعه ان شاء الله تعالى قوله لانه من الغرابة ذكر ان مطابقا واديح
بلغة الايجاز بما يدل على الطرفة وان الغرابة ناشئة من المجموع وذكر لوجه اعجاز البلاغة
معرف القصاص الدال على ان هذه الجنسية مستفق الحيوة ومنكر الحيوة الدال على النفس
او النوع المستفاد من التنوع وفيه ان القصاص للذكر سواء كان قتلا او قطع عضو
او نحو ذلك وتقييد المعاني وامثالها بضجاعه اوجز كلام لهم في هذا المعنى وهو القتل انفى للقتل
كيف وقد غالبهم فيه بسلامة الالفاظ وسلامة الاسباب الحسنة وسلامه التكرار وحسناته
المعنى بالحاجة الى التقات النفس الى تعبيرات تستمع بها قوله وكم قتل مهلهل باخيه
كليب حي لانه اول من هلهل الشعر ودقيقه في النسيب والغزل واسمه عدي واسم كليب
زندوها ابا بسعه بن الحارث بن ذهل من تغلب بن وائل وكان اذا اعجبه روض

كتع كلبا و القاه هناك وكان يدنى صوته حتى تنبك اعرمن كليب وائل ثم لعبت به للخليفة كما فى
غيلان ما فى الاصل اسم فرس قيس ثم صار لقبا له وتمام القصة سيجى فى سورة الفرقان ان شاء
الله تعالى **قوله** لو قوع العلم متعلق بالارتداد **قوله** وهو خطاب لهم فصل اختصاص بالائمة
لان الحكم بالقصاص وحافظة حدوده اليهم فهم اقربا والمحافظة التقوى فى هذا الباب **قوله**
فعال بمثله الآف اى الآن دويم لان الاطلاق ينصرف الى الغالب واكثر التعامل
كان بالدوام **قوله** فتخصيصا به المواريث فيما ذكر فى الاولاد ان آية المواريث لا تعارضها
بل تؤكده من حيث انها تدل على تقديم الوصية مطلقا واما الحديث فلا تصلح ناسخا والتلقى
بالقبول لا يخرجه عن الآحاد ويلبس من تواتره النوع احاد الاصل ليصح ناسخا
على مذهب الامام ابى حنيفة رضى الله عنه كيف ولم يذكره من الخلف البخارى ومسلم والنسائى
ومن السلف مالك والحق ان هذه الآية مجملة بينها قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم
وقوله عليه السلام الا لا وصية لوارث بين ان المراد هو الوصية فى قوله من وصية يوصى بها
او دين لا المثبت فى هذه الآية وقوله يوصيكم الله فان الوصية فى عرف الشرع تطلق عليها
وعلى غيرها من الاوامر والنواهى والمواعظ والقصص بالنكاح بعد الموت فى عرف
الفقهاء اطلق للتمييز ووجهه بعد تعريف ان بيان المجمل اهون من النسخ كما هو كتعريف الاطلاق
على النهى كما حقق فان قلت واذا تعيل عليك القصد بقوله ان ترك خيرا
وهو المال الكثير قلت كما يع على الكثير يع على الجليل فان كان الثانى فظاهر لان
غيره يرد الى صاحب الحق وان كان الاول فليس ذكره ليكون قيدا للمكتنب بل
لانه انما يتهاون فى حق الموصين بالنقص اعنى الورثة بصرفه الى الوصية اللاحق اذا ترك
ما يعتد به واما اذا ترك نزرا فلا يعد تفضيل صرفا من جزيه الى جهة يعد حرمان
الورثة فلذلك خص بالذكر ولعل هذا القدر او فى بتعاهد المعنيين والله اعلم
قوله ولا تجاوز الثلث بلا ثم ما سبق من الاقوال **قوله** عن ابوهم وعلم قال
ان عراد امت فادفنى الى جنب كرمة تروى عظامى بعد موتى عروقها ولا تدفننى
بالفلاة فاننى اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها وتحقيقه ان الخوف حالة تعترى على انقباض
من شى متوقع فلذلك لما دلت الملابسة ستعمل فى التوقع والمتوقع قد يكون مظنون الوقوع وقد يكون
معلومه فاستعمل منهما مرتبة بالتبع ولان الاول اكثر كان استعماله فيما ظهر اصله
ان يستعمل فى الظن والعلم بالمجاز وقد يشيع فى اطلاقه على المطلق كما فى الاطلاق والله اعلم
قوله اطلق ليعمهم الاساس فلا يعني كونها على الاجماع قال ربعه بن مقوم وطلقت
نفس عن ليتم المال **قوله** او لعلكم تنطون فى دورة المتقين الاول اشبه الى ان الصوم
جالب للتقوى باعتبار ان المحافظة عليه وهو من امهات العبادات الاصلية تتوكد
العيون سوء ايرى به من ما فيه شبعه وما لا تبعة عليه فكان تيقنون مجازا باعتبار المال
وفى الثانى اشعر الى ان الصوم سيما المتقين ومن تشبه بقوم فهو منهم فكما انه ابدرع

لبا سهم والاكما به فيه توجه انما الكناية فى ان يطلق العام ويراد الملبق وانما هو مجاز للملاحظات
المنع على من انتظم جملتهم بالتشبيه فوجه العلاقة مختلف فى الله اعلم **قوله** وتحكيمه
اى تقاول بما للتخيل بحكم و للتفيق العلب **قوله** واسباب ايام بالصيام
قبل هذا ان حول كما كتب حالا لا معدودا لكتب وقيل لا باس لان الظرف
يتوسع فيها **قوله** كما ان لكل مسافر فيه ان الصعن ايضا مخصوص ومراد العالم لان
الا انه لم يخص شيء دون شيء وانما عند بدليل منفصل فلذلك لا يخص مرض دون
مرض لا بدليل ولا دليل فى الثانى والمنع متوجه على المقدمة الثالثة **قوله**
ان شئت فواتر وان شئت فرق فى الصحاح هو اتق الصوم ان تصوم يوما
يوما ويقال والاتراد به المواصلة فقبل حتى من صوم يوم فافطاره
من صومه ومن العرف كيف سائر لا يلحق ان الشارع مفروغ عنه والاوقف
انه اراد ان شئت فتابع وان شئت ففرق بعد ذكر الازهرى عن الاصمعى
تواترت الخيل اذا جاءت يتبع بعضها بعضا ومن الحديث معنيه وقال غيره المواترة المتابعة
على ان خلال الليل جعلت الوتر به بالمعنى المنقول عنها الاصمعى ايضا فى قول
اى موه رضى الله عنه لا باس بقضاء رمضان تترى وانما من قضائه متقطعا والقضاء
ان العبارة تحتمل الامرين والمناسب الاول والله اعلم **قوله** فاعتق وكذلك عن
التعريف بالاضافة اراد ان المقام مقام اختصار فترك الاضافة لعدم الالتباس
الا يرى كيف لو حذف الخبر لذلك **قوله** وفيه وجهان اى فى جمع فاتفل عن
ابن عباس احد الوجهين ان المعنى يكلفونه لان الصوم يشقهم ويكلفهم والطبق
مكلف به اذا كلف حق الطاقة فهو معنى المشهور على ما هو الثانى انه سيطرفيه الى لوجوه
الجهد والطاقة وملاحظة معنى الكلفة بالفعل فيكون المراد به الشيوخ والعجائز
منسوخا ثم ذكر المعتصف ان المعنى الاصلى خارج المشهور من اطاق الفعل بلغ نهاية طوقه
او وقع طوقته فيه وجاز ان يكون محوه السلب كانه سلب طاقته بان كلف نفسه المجهود
فسلب طاقته عند تمامه ويكون من المقدر بمثل تمام المجهود لانه مضارع تولى به اداة التكلف
فاصف اليه الشهر وحمل عليها اى المجموع بدليل قوله فاذا كانت السحيه اعمم مع المصاحبة
والمصاحف العلم الا انهم جعلوا المضاف اليه انتفاع كى يعلوا علمية لان المعهود من كلامهم
فى هذا الباب الاضافة الى الاعلام فى الكنى فاذا اضافوا الى غيرها اجروه مجراها
كابى يوسف الامرى انهم لا يجوزون ادخال اللام فى نحو ابن داية والى ولد وبوحمون
فى نحو امرئ القيس وماء السماء كل ذلك نظرا الى انه لا تغير حاله كالعلم وان كان
لقائل ان يقول ان الصعق يوجب نفى المجموع ولا ترجح انه علم الا انه لولا العلمية
لما امتنعوا من ادخال اللام فانهم نظروا الى المعنى لا الى التعبير بدليل الحسن والحسين
وامتناع ذلك فى نحو **قوله** كما قال تعالى اعيا النطاسى حذيما او له جهة الكم فيما له ما ثقى

وقد ان تكرار قوله فمن كان منكم مريضا او على سفر ... ليس من النسخ عن تكرار العدل ... بعد المنسوخ الناسخ فى ... الى ...

وفي رواية فان تسالوني بالنساء فاني خبير عا اعيا ذوي نبح المفصل كا ومعولا لمناسب العذار
قال اراد ان حذيم فعل من الحذف لا من اللبس وجعل من الملبس وجه الجمع انه هو ملبس نظرا
الى الشهر ملبس من حيث اللفظ خلاف نحو واسأل القرية وقرن بين العيمين في المفصل نظرا
الى كثرة احد العيمين و الحديث اعني من صام رمضان من باب و اسئل القرية الطاعم والتلبيس
العام بالطيب و ان حذيم حسب مشهور في العرب والحديث الاول من رواه البخاري ومسلم من
قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اول وفي المصابيح من صام ومن قام كلاهما
والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وقيل لما يبتغى به وجه الله لانه له اذا كان يستوي ان يعتد به
واما الحديث الاخر فلم يظهر لي فيه وجاز ان يكون معناه ما احد احدكم ثم يعض له جامعي ان كل من
احدكم عنزلة فيكون الكل بابا فافهم قوله اجلى انه مفعول ان تصوموا اعترض عليه رشيد الدين الوطواط
رحمه الله بما يلزم من الفصل بين اجزاء ما هو بمنزلة الصلة من الموصول وزعم ان المصنف اخر عن له
قوله ولا يكون مفعولا فيه كقولك شهدت الجمعة اي كما انه ليس مفعولا فيه في المثال لانه يكر
في موجود الجمعة انه ظرف ولا يحتاج الى تقدير مفعول لانه منعي وعلله بان المقيم والمسافر كلاهما
شاهدان الشهر وفي صلاة الاية متقابلين واعترض عليه بانه كالاستثناء احسن عن قوله
ومن كان مريضا او على سفر الاولى انه لا بد من التخصيص في قوله ومن كان مريضا لانه يحمل
الشهر والحاصل منع التقابل و الجواب ان تعليل التخصيص راجح والمريض اعم من ان يحمل
اي اقام فالحمل على التقابل اولى لاسيما و الشهود على الشهر لا يقع حقيقة كلا فيه
وخروج المريض معلوم من نفي الحرج عن هذه الامة المرحومة وبعث صاحب الدعوة صلى الله
عليه وسلم بالحنيفية السمحة وانما ذكر كذا لتخصيص المسافر الحاقه به والله اعلم قوله
ومن الناس من فرض الفطر بعد كقوله فحامق وقيل فكون عليهما ان تعطوا والانسان لا ينطحان
محرجها لانه ان اخلص التقدير لكون فعليه وطامع الوجوب فرده قوله وان تصوموا
خير لانه نظامي يتناول المريض والمسافر ثم انه يدل على ان المفطر يجب عليه القضاء
وقوله وان تصوموا اجل فضيلة الصوم بعدا والجانب الافطار عبر مدلول عليه من اللفظ
والمعنى ومن كان مريضا او على سفر منظرا عتع لا المفطر وجلبه واشار النقل الى انه
لا بد من سبق الافطار لا الى حذفه فان قلت المدعى انهم عبر مخاطبين بصوم الشهر
وانما خوطبوا بعدة من ايام اخر كما ان عدم مخاطب بصوم الشهر ولا يخرج احدهما عن
الاخر منظرا كان في الشهر او لا قلت بعموم الخطاب في قوله كتب عليكم الصيام
قوله ولن تصوموا يدل على ان الخروج للترخيص لا انهم خارجون عن تناول اصل الخطاب
والله اعلم قوله علة الامر بمراعاة العدة يعني في الاداء و القضاء ليستقيم قوله اولا
شرع ذلك يعني جملة ما ذكر وقدم على علته ما علم من كيفية القضاء اعني لتكملوا الله
لان الامر بالاداء مقدم ولا له في علة الحكم اعني وجوب القضاء وهذا اي علة كيفيته
معدوحه نحق تلك العلة المتقدم على هذه وانما لطف مسلك هذا اللطف لان وطه المقلد

مع وضوحه حتى يمكن اجراؤه في الكل وجعل الثاني علة لقوله شهر رمضان الى قوله فليصمه
ليكون من اللف المشوش يرده قوله ولتكبروا على ما علم كيف ولا وجه لتعليله بعد امر اكد
ما يدل على العلة من الاوصاف قوله الا القاب الحدث القاب اللاتي بعث
عن الامور اي بحث عنها والحدث المصيب فيما يدرس كانه حدث بالامر عن غيب قال
اوس بن حجر كريم جواد احو مافظ لعاب يحدث بالغائب و الما قط الذي يتمكن وبصر
بالحصى حمله مثله في صدق الاخبار عن الغيب لان اهل الجاهلية كانوا يعتقدون
اصابتهم ويعتمدون اقوالهم قوله كانه قيل ولتكبروا الله طاردين ايام العدد لتحمدوا
الله على ما هداكم مكبرين كما هو الاغلب في هذا الباب لان التعظيم هو الباعث على الحمد
وهو الصالح العلة قوله كقوله يريدون ليطفئوا اي ان يطفئوا وكان هذه اللام زيدت
مع فعل الارادة تاكيدا له لما فيها من معنى الارادة في ذلك حسك لا ابا لك ويستشهد بقولهم
لا ابا لك انها زيدت لتاكيد معنى الاضافة ولعل الاشبه ان يجعل من فعل وابوابا للتعليل اي
يريدون الاطفاء للاطفاء لا لامر اخر غيره وفيه مبالغة وفيه تنبيه على انهم لم يقصدوا بالاطفاء عند
المجتمعين عن سيبويه قوله والاول اوجه لما فيه من فائدة اللف ولان قوله في التقدير
لتعلموا ما تعملون ان جعل علة للكل لم يستغن عن الاضمار السابق اعني شرع جملة ذلك وان
جعل متعلقا بالاخير لم يحسن المعنى كل الحسن اما الوجه الاخير فهو طامح التكلف
واعلم انه اذا حمل على اللف لم يجعل تفسير التكبير بتكبير الفطر او بتكبير عند الاهلال وهو مرجوح
لانه يتعدى من غير دليل قوله هو يعلمكم ومن اعطاكم ولعلكم اوله انكم لا تدعون اصم ولا غائبا
كانوا يعتقدون في دفع الصوت بالدعاء قوله فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان
والطاعة فيه ما فيه على ان الاية من باب سبقت لما كد ما ذكر من امر الصوم وانه صنو للايمان
لابن الذي هذا شانه قوله وهو الافصاح بما يجب ان يكنى عنه كلفظ النيك طامع انه
مخصوص بالالفاظ في الاعلان وقوله ما فيك وفي كلامه وادخل وتنويب الفحش وافصح بما يجب
ان يكنى عنه من ذكر النكاح وقال ما هذه مناقبه ايامي من افتنه وارفث لما كان بمعنى افضى
داد كف ورفث بمعنى تكلم استعمالا استعمال رفث قال الادمي ولا يكون رفث
جامع الا على سبيل الكناية وهو انهم قول المصنف فكنى به عن الجماع لانه لا يكاد يخلو عن شئ
من ذلك اي من التصريح بما يجب ان يكنى عنها واما قول ابن عباس رضي الله
عنهما انما الرفث ما كان عند النساء فلم يرد به الفعل بل القول الذي يجري بينهما
في ذلك الرفث وفي مسنده فقيل انه الذي خوطبت به المرأة فاما ما يتبعه فلا يدخل فيه
ذكره الازهري او اراد ان الرفث في الاية يراد به الفعل فليس ما انشده هنا وهذا اقرب
وذكر الازهري عن الليث انه الجماع واصله قول الفحش وعن الزجاج في قوله تعالى فلا رفث
لا جماع ولا كلمة من اسبابه والرفث كلمة جامعة لما يريد الرجل من اهله اقول ورفث
ما قال بعضهم الرفث بالفرج الجماع وباللسان المواعدة له وبالعين الغمز لذلك ومعنى السبب

ومن عشى بنا متيمنًا ان تعدق الطير نكل لمينا ان العين عشى بنا مشيا بهلا واصله
وقع مناسم الابل ان تعدق الطير صباقة فانها تبشر بالوصول الى هذه المرأة وتحبس عليه
قوله مشبه باللباس المشتمل عليه وزاد على ان وجه الشبه الاشتمال لا اشتمال كل على صاحبه
اشتمال اللباس على اللابس وقيل لان كلا يستر الآخر من الفجور وقول الجعدي تثنت فكانت
عليه لباسا صريح فيما ذهب اليه المصنف في مناسبة الكلام بسياق الاية قوله لانه في الموا[...] وقيل لان
نكاح الاماء دخيل في الحل لا يصح الا بشروط منكاحهن كالنادر فيكون المقصود بالخطاب
الحرائر وهذا انما يتم لو كان ذكر اسمهما اما اذا حمل عليهما لعموم الخطاب اعني قوله الى نسائكم
فلا ولعل هذا القائل يحمل قوله كنتم تختانون خطاب مشافهة لمخصوصين وزعم انهم لما كانت
تحتهم حرائر والظاهر انه من قبيل فنادته الملائكة وتفسيره ما كتب الله بما سبق في الكم من ضبط
الملائكة الحكم لا غاية بعيد قوله قال ابو دواد فلما اضاءت لنا سدفة ولاح من الصبح
خيط انارا السدفة في لغة نجد الظلمة وفي لغة غيرهم الضوء وبعضهم يجعلها اختلاط الضوء
والظلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر والاسفار قوله بان الخيط الاسود لما مر ان الخيط
الاسود قائم معه من الغبش وقد حصل بيان الثاني تبعا لان الغبش لاسك عنه
ثم قال ويجوز ان يكون من للتبعيض لانه بعض الفجر واوله اي لان اول ما يبدو اولان
الخيط الابيض والمعنى لا اختلاف وكلاهما يدلا قوله اول ما يبدو من الفجر المعترض في تفسير
الخيط الابيض وقول بعضهم لان الصبح الاول مردود لفظا ومعنى وجوز ان يرجع
الى الغبش على ان الفجر عبارة عن النور والظلمة وقول بعضهم اي جزؤه لا بد منه على
خلاف الظاهر لقوله واوله وحينئذ يكون وزانه وزان من في قولك جائني العالم من
القوم والاعتراض بانه اذا كان من تتمة الابيض فيجب ان لا ينفصل منها بالخيط
الاسود غير قادح لانه في المعنى بيان له ايضا ولان محله النصب على الحالية تمسنا كان
او تبعيضا لحقه التأخر عما هو في اصله التبيين ولو قيل ان الفجر عبارة عن مجموع الخيطين
كقول الطائي وازرق الفجر يبدو قبل ابيضه فيكون بيانا لهما على وزان وكلك حتى يتميز العالم
من الجاهل من القوم ويكون وصف التبيين عبارة عن الفجر الصادق على ان في الخيط
اشارة اليه لكان وجها قوله واذا ذكرت من فلان جمعت شبيهها تصريح بان التجريد
اذا اشتمل على التشبيه كان منه لا بانا آخر غير التشبيه والاستعارة قوله غفلة عن
البيان اراد انه حسب من الفجر تعليلا الا انه غفل عن ذكره عنه بعد وتعريض القفا
لانه ما كان يستحق بالجفاء على مثله من ارباب الفصاحة وعرض القفا كناية عن الله
لدلالته على السمن وكثرة النوم عادة والثور يصحح تعليل الفجر ولدلالته على كثرة الرطوبة طبعا
وعرض الوساد كناية بالوجهة وفي رواية عن البخاري ان وسادتك اذا لعريض ان كان
الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك فيتك لم يوصفها للام نسبته الى البله بل ملحقه
ورواه عرض القفا يحمل عليه والظاهر ان التقليل لاني النسبة قوله واشد [...]

معنى البدويات قيل هي ام كروش خادم المصنف عريض القفا سمانه في سماله لذا لمخصص
من حسب القرارط فان زيادته سمنه في سماله يدل على زيادة البلاهة واختصاص الشارب الحساد
الشعر عنه قيل لانه يبتش دمه كل مرة لمن يبتهج بما يصنع من الجمع وقيل لان الحاسب
اذا أمعن في الفكر عض على شفتيه وشاربه قوله فان قلت فما تقول فيما روي عن
سهل بن سعد الساعدي وجوابه بقوله قلت يحتج ويقول لم يعلم على علمها اذ استوضح المراد منه
حسب لان الرواية صحيح البخاري ومسلم والعزم على الفعل بعد الاستيضاح منافية
انهم كانوا عاملين لا عازمين على ما عدوا ثم انه تأخير عن وقت الحاجة لانهم صاموا
قبل ورود قوله من الفجر بعد ذلك زيادة بيان واكلوا واكل منهم على اشتمام
الابيض من حوز التكلف بالحال واما النزاع في التأخير عن وقت الخطاب
فالحق ان دلالة الحال كانت قائمة ارادة غير الظاهر وقوله من الفجر نزل بعد كل
زيادة بيان فان قلت فقد صار اللفظ مقيدا لا بد من الحاذ الى الحقيقة قلت لا امتنع
مع اتحاد المعلول هذا والحق ان يجوز ايد الحاد وان لم يتم استعادة اصطلاحا الا
ان يجعل من باب الاضداد والتجوز مثله اقيس من الاضداد ان بعضهم جعله خيرا
في الاطلاق وبعضهم على التساوي والذي يقابله قل فتم انه تعالى لما جعل على اجلال
المنطرات الليل بعد ما فرض الصيام بقوله فليتمه علم ان محله النهار ثم لما اجمل تمام
اجلالها على مردد من احتمالين كل منها يستدعي ان يكون بعد انقضاء الليل
لم يبق شبهة ان جميع الليل محل الاحلال فكان الاكثرون بالكون الليل ويعودون
النهار مستطرين البيان او الاجمال لا يمنع العمل ورجال اقل عيسى واحتاطوا شطر
الى الاحتمال الظاهر من اللفظ وتغفل عن عدم منا سبته للمقام ما كل الى
السحر فقد لاح ان تأخير البيان لا يفضي الى الاخلال بما عليه الصوم والاباحة
والافطار فلا يكون تأخيرا عن وقت الحاجة وسابرها على هذا التقرير تدفع الاشكال
عن صاحب الكشاف وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم قوله قالوا فيه
دليل على جواز النسخ بالنهار وعلى جواز تأخير الغسل الى الفجر وعلى نفي صوم الوصال اما
الاول فلما ذكر محي الاسلام ملقاه الله بالرضوان في دار السلام والقول ما قالت حذام
من ان فيه اشارة الى ان النية في النهار منصوص عليها لقوله تعالى ثم اتموا الصيام
الى الليل بعد اباحة الجملة الى طلوع الفجر وحرف ثم للتراخي فيصير العزم بعد الفجر
لا محالة لان الليل لا يقتضي الا جزءا من النهار الا انا جوزنا تقديم النية على الفجر بالسنة فانما
ان يكون الليل اصلا فلا انتهى كلامه ولأصحابنا رحمهم الله ان يمنعوا التراخي من الغاية
بل من احداث الفعل كما مر في قوله تعالى فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم هذا وقوله بعد الفجر
يقتضي ان يكون الشروع بعد انقضاء جزء من النهار من طريق الاولى وليس كذلك اتفاقا
على ان ما بعد الغاية ليس ما قبلها في العزم ان يدخل شيء من الليل كما في غسل بعض الرأس

لعسل الوجه وقوله لان الليل لا يستفيق الاعم من النهار ممنوع غاية المنع نعم عند انقضاء
جزء من النهار يحكم حوما بانه قد انقضى قبله ثم بعد السلخ جاء ان الاتمام متراخ و الاتمام
بقصر الشئ اتاما على قياس التعبد فانما يحقق بعد انقضاء شئ منه و الذى يصح ان يقع منه في
الليل هو النية اتفاقا بدلالة على وجوب التبييت الاقل من ارتفاع البدل الليس والحمل على
الاتيان به ابتداء اتماما لما لاعاد لابعاد الية الى الليل معدا و الحديث الصحيح اعني
قوله عليه السلام لا صيام لمن لم يعزم الصيام من الليل معمول به اذ لا يلزم منه نسخ الكتاب
على المذهبين كما لا يخفى تعرين و اما الثاني من قوله حتى يتبين اوضح فانه يقتضي جواز استغراق
الوقت بالمباشرة الى الفجر و لا محالة يقع الغسل بعد طلوعه و اما من قوله اعتوا
عنق على ما قرر من التراخي و ان المعنى الاتيان به تاما وهو على ما فيهما و اما الثالث فان اريد
بهجوم الوصال ان الليل انفاصل الصوم او ان امساك الوصين صومه و اجب فالاية يتبعه
لانه جعل الليل مقطعا منها و ان اريد انه لا يجوز ان لا يتخلل الافطار بين اليومين وليس فيها
ما يدل على نفيه قوله وقالوا اوضح دليل على ان الاعتكاف لا يكون الا في مسجد امر ما تعالى عنه
والله اعلم ان اقتران الوصف بالحكم يدل على العلية من طريق الايماء على ما بين في اصول الفقه
فاذن يجب ان يكون لقوله في المساجد مدخل في العلية كما اذا قيل لا تاكل وانت قائم في
السوق فاما ان يكون لان العلة الحرمة اعنى الاعتكاف موقوفة عليه او لان امتناع المباشرة
موقوف عليها لكن الثاني باطل اجماعا فتعين الاول ولا نص عليه انه قد يجوز ان يكون
لبيان الواقع الى غير ذلك فانه في سرد دلالة المفهوم و اما بشرط الايماء فهو انه لو حمل
على العلية ليعد من العارف بافانين كلام العرب و لا خفاء ان الحمل على بيان
الواقع من غير ان يكون عادتهم ذلك لكون الاغر نقصه لذلك بعيد وكذا الحمل على ان الغالب
ذلك بل الغالب انه لو صح الاعتكاف في البيت لاعتكف كل في بيته قوله وانه لا يختص
بمسجد دون مسجد لان التعليل اضحى وقوله وقيل لا يجوز الى الاخر نقل للاقوال الثلاثة بعد
ما ذكر مقتضى اللفظ وقوله والعامة على انه مسجد جماعة اى المسجد الذى يصلح لاقامة الجماعة احترازا به
عن المعتكف المختار في البيت للصلاة لانه ليس مسجدا على الحقيقة فعلى هذا الحنابلة على الاقوال
مذهب العامة وهو المطابق لمقتضى الاعتكاف ان يحبس نفسه في المسجد و الاختصاص
بالجامع منقول عن الزهري وفي الحقيقة نسبه الى المتقدم و اما الاختصاص بالمساجد الثلاثة
فلم اذكر الا للمصنف وهو ثقة و انما لم اجعل قوله مسجد جماعة على ما يقام فيه الجماعة لان
مذهب العامة على خلافه اذ لو كان مذهب احمد رحمه الله قوله نوع في ذلك اى في
النهي عن التعدي منهى ان يقرب الحد الذي هو الحاجز فعلى هذا حاصله انه ترقى بالنسبة
الى النهي عن الاعتداء و التعدي في الاحكام تغييرها عن حالها كجعل المباح محرما
وبالعكس و الواجب محظورا وبالعكس وهذا قال من حمل شرائع الله هو مضر
في حق الحق و انما كانت الاحكام حدودا لانها غايات للافعال لا تتعدى ويمنع عن

دخول ما ليس من قبله وخروج ما هو من قبله والاختص بالاوامر و النواهي على حد التفسير
لانها تمنع عن الغيها وهذا هو الوجه اللائح ثم قال ويجوز ان يريد بحدود الله محارمه ومناهيه
وهي حدود لا تقرب اى تجتنب عنها وعن تعاطيها وعلى هذا لا تتناول المباح و تكون
تلك حيث رائه الى النواهي و اسناد الاوامر خاصة وعدم التخصيص الحق قوله
و لا تدلوا بها و لا تلقوا امرها الادلاء ارسال الدلو في البئر فالقائها من جملة الادلاء
تجوزا به عن معنى الالقاء ثم قال وقيل تلقوا بعضها الى الحكام ابتداء هو من ادلى به
اليه اذا توسل لان الغاية الدلو توصل الى البئر لتحصيل الماء فالالقاء في كلا المعنيين
ملحوظ ووجه التجوز مختلف قوله معالم يعلم بها استعداد ما فان الميقات اخص من الوقت
وهو الوقت الذي ضرب لامر يحل بذلك الوقت او يوجد فيها قوله ولما كانت قبل
ذم عند سوالهم حاصله ان الجواب لما كان من الاسلوب الحكيم لانهم سألوا عن
السبب الذي رتبه الحكيم المسبب تعالى شانه لذلك واجيبوا بالحكمة فيه والفائدة
كان فيه التنبيه باللطف جمع على التعدي عن موضع السوال فهو تنبيه وليس ما انتم فيه
من البر وذلك لان من يسأل عن افعال الالهية مما لا يتعلق بالمكلف يجب ان يكون
مهذبا جميع احواله وافعاله واقواله واما من هو متقلب الاذاء منتصبا
الاستواء لا ما نحن بسبيله فانه البصيرة ليذهب به على المنهج الاستواء فالاولى به اصلاح
ما به وان لا يعرض عنه الى التعرض لتفصيل ما اجمل له وجه صوابه وسواء قيل
فدعوا السوال و انظروا او قيل فهو بر وما انتم فيه ليس بمنع لاختلاف المقصود لان الغرض
بيان الجامع بين الامرين وسوق الكلام الى ذلك وهو خفي واضح بعد التامل والله اعلم
و اما الوجه الثاني وهو انه استطراد عند ذكر صفات الحج فواضح وهو جاد عن الاعتراض
الا انه لما الزم ما سبق له الكلام اتصل بالجملة اتصال الجزء حتى جوز توسطه بين كان
واسمها نحو قول ان عركان وقد ارى حول جد له اثافيها حمامات مثول الحاقا
له بالقسم المعترض في التاكيد ومعنى الفصل بها اتصال الاجانب على الخوضيق الحق ونفى
الحاق لكن شبه بالاعتراض من حيث انها هي مقصودة لذاتها فسبقت مساقها الحاقا
للاتصال الضعيف بالقوي تشبيها ومنه ظهر انه لا منع من ان يكون بواو او دونها
فعدم الواو دليل الاستطراد في نحو لن يقر وكم الا اذى على ما ذكر اما وجودها فليس
دليل الخلاف ولم يفرق الامام السكاكي رحمه الله بين الاستطراد والاعتراض و اما
الوجه الثالث وهو ان يكون تمثيلا لتعكيسهم في السوال فهو المبادر الى الفهم الخالي
عن شوائب التكلف واقول قوله الذين يناجزونكم القتال في المثل اى اوردت
الحاجز فتيل المتاجزين من تجاوز ادا اى يتك ان يتم اسباب القتال ويحصل الشروع
لا انهاها بالشروع او جعل الشروع نفس تمام القتال مبالغة وكانه نحى بمعنى ما خوذ
منها الايدي الى قوله توقع نزوالا اذا اقبل ثم و المعنى المسالمة قبل الحرب قوله تكون

الجز

ولا تعتدوا بابتداء القتال ذكر اوجها ستة على تفسير الذين يقاتلونكم وهو مبني على الظاهر
التعميم في كل اعتداء متعلق بالمقاتلة والقتال قوله ومنه رجل ثقف على مثال ضخم
وحذر ضخما وكتب اذكره في الصحاح بمعنى الخفيف الفطن والازهري من ان لبكت
انه الضابط لما يحويه القائم به ولم يذكر ثقافة وهذا اقرب مما ذكره المصنف انه السريع الاخذ
لاقرانه قوله قال فاما تثقفوني فاقتلوني فمن اثقف فليس الى خلود اي فانا قاتله
لا محالة وليس الى نجاته سبيل قوله جعل الاخراج من الوطن فتنة ان اللام في الفتنة
للعهد ويحتمل ان يكون المعنى اخرجوهم والاخراج اشد من القتل حثا على الاخراج
وان يكون المعنى ولاخراجهم اياكم اشد من قتلكم اياهم فيكون حثا على القتال واذا اخبر
بعذاب الاخرة فهو على اسلوب ولعذاب الاخرة اشق قوله حتى لا تكون فتنة اي شرك
وايهام ثم لان غيره لا يصلح غاية ولانه يناسب قوله ويكون الدين لله فالدين عند الله
والذي له الاسلام والفتنة في الاول لم تفسر بالشرك لتكون الحق الاضداد او التعريف
العهدي ولو فسرت به لافاده التعميم الشكر فلا تخلو من فائدة وجعل الابهام في الاثنين
عن الشرك لكن ما اطلق عليه يختلف وذكر في قوله الا على الظالمين ثلثة اوجه الاول ان العدوان
على الحقيقة وقوله الا على الظالمين كناية عن النهي عن عدوان المنتهين ولم يحمل العدوان
على المشاكلة لتكون كالقرينة لارادة الكناية الثاني الحمل على المشاكلة كانه قيل فلا تظلموا
الا الظالمين والفرق ان المقصود في الاول النهي عن العدوان على المنتهين وفي الثاني
قصر الجزاء على الظالمين وترك التعرض للمنتهين مدرج وعلى الوجهين قوله فلا عدوان
خبر في معنى النهي مبالغة الثالث ان الظالمين ظهر اقيم مقام المضمر اصله فلا عدوان الا عليهم
على معنى ان انتهوا يسلمتم بالعدوان نعود وبالهم عليكم ويسلط عليكم من ينتقم منكم
وفائدة العدول عن المضمر اليه تنبيه من هذا التعريض وهذا الوجه اكثر فائدة قوله
قاتلهم المشركون عام الحديبية فيه نظر لان عام الحديبية لم يكن فيه قتال بل كان صد عن
ما روينا عن البخاري ومسلم اقول وقال المصنف في سورة الفتح لم يكن فيه قتال شديد
بل تراموا بين القوم بسهام وحجارة وعن ابن عباس رموهم حتى ادخلوهم ديارهم فهذا
جمع بين الروايتين والله اعلم قوله من هتك حرمة اي حرمة كانت نفسا او عرضا
او مالا قوله مثلها في اعطى بيده اي سلم نفسه بلا ممانعة وهذه العبارة في التسليم
والانقياد شائعة في عرفي العرب والعجم والمعنى لا تلقوا ايديكم الى التهلكة اي لا تجعلوها
آخذة بايديكم قابضة اياها لان من اخذ بيد الى صاحبه فقد عرضها ليقبضه اياها
كما تقول القيت اليه المتاع اذا قبضته اياه قوله ولا تقبضوا من الاقباض وهو
تمكين الشيء من القبض يقال قبضت المتاع واقبضته اياه وقبضته كذلك قوله
وتقبل بايديكم بانفسكم على هذا الذكاء عن النفس قوله والمعنى النهي اي على
الاوجه كلها فهو نهي عن التفريط والافراط وتكميل للامر بالانفاق الواقع قبله للامر

بالقتال لان المقاتلة بالرجال والمال قوله او بمعنى الاستسلام الاسر استعمل
فلان استسلم للقتل كما يقال استمات والاخطاء اتباع النفس الحظ وتعريضها
وعلى هذا هو من بعد قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وهو نهي عن الافراط وعلى الوجه
الاخير المؤيد بقول ابي ايوب رضي الله عنه من التفريط في المال والاحسان على
هذين معتبر بالحسان ان الظن بالله وبثوابه قوله قال عام الحج ان تعف المطايا
على حرفا او ضعيفة الثنائي استشهد بالبيت على ان تمام الشيء انما يكون بالاخطار
الشيء على ما هو عليه الا به قوله الا ان تقول الامر باتمامهما امر باداءهما اراد ان
الامر بالاتمام امر بالاداء على صفة التمام لا انه امر بالوصف وحده اول ويكون
على ما فسره اولا ائتوا بهما تامين كاملين بمناسكهما والحمل عليه يحتمل يكتفي القائل
وبابا لحكمة ابتداء فان ذلك احوج الى البيان من حكمه بعد الشروع قوله
يقال لك وقد دل الدليل ولعمري ان هذا الدليل على اصلهم لا يمشي فان الحديث ان
تأخر يلزم نسخ الكتاب بخبر الواحد وان تقدم فالكتاب ينسخه هذا وقوله عليه
السلام على تسلك له العمرة واجبة مثل الحج لا ولكن ان تعتمر خير لك معارض بقوله عليه
السلام الحج والعمرة فريضتان فانه نص والاول يحتمل المثلية فانه ركن من اركان
الدين واجب قطعا والعمرة الحقت بوجوبه وان كنا لا نفرق بين الواجب والفرض
باجماع متطوع والواجب بطريق ظني مع اختلاف فيه في الحكم للغة الاسم واما الحديث
الاخر والعمرة تطوع فقد سبق ان استعمال التطوع في مقابلة الواجب عرف
طارئ وقوله الحج جهاد والعمرة تطوع اشعار بالفرق بينهما والاجماع وجوبهما مختلفان نعم وقال
بما له اما الحديث المروي عن احمد بن حنبل والترمذي عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم سئل العمرة واجبة هي قال لا وان تعتمروا هو افضل معارض
برواية ايضا عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة
فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد قوله وعلى كونها فرضا
للحج ان القارن لقرن بينهما وروى عن ابن عباس في كتب اصحابنا انها لقرينتها في
كتاب الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وكذلك رواه البخاري تعليقا عن ابن عباس
وهذا لا يحتمل ما اوله به كيف ومذهبه الوجوب واما التأويل الذي ذكره لقول
عمر رضي الله عنه فانه فسر اهلال الوجوب بانه اهل بهما فالظاهر انه مرتب على وجدانهما
مكتوبين عليه لانه تفسير لقوله اني وجدتهما مكتوبين او استيناف تعليلا كيف والرواية
المشهورة فاهللت بهما جميعا وايضا اذا وجدهما مكتوبين عليه لانه اهل بهما لم يطابق
قوله هديت لسنة نبيك جوابا وانما يطابق اذا كان الاهلال مسببا عن الكتب قوله
كانهم قصدوا بذلك اخراجها عن حكم الحج وهو الوجوب لك ان تقول العطف على تاكيد
الوجوب اول وانما احتاج الى التاكيد لانه مظنة التهاون بخلاف الحج لقال احمر ولان

اذا منعه ابو وجهي اذا احبسه عدو عن المضي او عن ما لحصر اسم فاعل نحو الجوع والمرض
والطاعم نحو العلة والحاكم وقول ابن ميادة وما هجر ليلى ان تكون تباعدت عليك ولا ان احصرتك
شغول يؤيد ان الاحصار منع الامور العارضة والمعنى ليس الهجر تباعدها لحاجة او منعها
من جانبك انما الهجر صدودها عن اختيار ثم قال هذا هو الاكثر لكلامهم اى الفرق بينهما
وبمعنى المنع فى كل شيء اى وعلى كلا ايضا فى الاستعمال وابى قول الفراء والشيباني
وبنى عليه قول الامام ابى حنيفة رضى الله عنه وان صح قول الشافعى رضى الله عنه لم يمنع الاطلاق اللغوى
بل استدل على مذهبه على ما صح عن ابن عباس ان الحصر حصر العدو ووجهه ان الاية مطلقة
فسرها ابن العباس رضى الله عنه وهو اعرف بمواقع التنزيل فليس مذهبا حتى يقال انه
تقليد الصحابى على ان الخصم يجعله حجة ويؤيد قوله تعالى فاذا امنتم دفعا للتاسد فعنه ان
الامن فى مقابلة الخوف لغة وان المناسب الواو بدل الفاء لانه لا يستعمل الاحصار
اذ ذلك بل هو تفصيل لقوله واتموا الحج والعمرة لله واما قوله عليه السلام من كسر او عرج
او مرض فقد حل مخصوص بما اذا اشترط التحلل ان عرضا له لما حديث ضباعة بنت الزبير
رواه البخارى ومسلم والنسائى عن عائشة رضى الله عنها دخل عليها صلى الله عليه وسلم
فقال لعلك اردت الحج قالت والله ما اجدنى الا وجعة فقال حجى واشترطى وقولى اللهم
محلى حيث حبستنى وفى رواية الترمذى وابى داود عن ابن عباس رضى الله عنهما انها
اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى اريد الحج افاشترط قال نعم قالت
كيف اقول قال قولى لبيك اللهم لبيك محلى من الارض حيث تحبسنى فهذا يدل على ان التحلل
لا يحصل بنفس المرض من دون الشرط فيجب ان يحمل الحديث الآخر عليه جمعا بينهما على
ان قوله فقد حل مأول بالاتفاق فاولى ان يأول بما فهم من قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الآخر
ثم ان ذلك الحديث رواه الترمذى عن الحجاج بن عمرو الانصارى وضعفه محى السنة فى المصابيح
على انه لو صح لم يعارض الحديث المشهور وقد صح عرج بالفتح فى الحديث اى اصابه شيء
فمشى مشية العرجان واما بالكسر فهو ما كان خلقة قوله كما يقال ما حبسه السبع جدى
الاقباس قوله اونجد بسرحك لا تعقو بهما ما بيقت به الدقان من لبد حشو كالكلك
حديبنا الوحل والمع حدى وحبرمات قوله يوم امار الامار والامارة العلامة كلاما
بالفتح وفى الفائق ان ابن مسعود لدغ رجل وهو محرم بالعمرة فاحصر فقال ابعثوا الهدى
واجعلوا بينكم وبينه يوم امار اى يوما تعرفونه فاذا ذبح الهدى بمكة حل فكانه اثر هذه
العبارة اشارة الى هذا الاثر قوله اى لا تحلقوا حتى تعلموا ان الهدى الذى تبعثوه
الى الحرم بلغ محله اى مكانه الذى يجب نحره فيه اذ هو ظاهر على مذهب الامام ابى حنيفة
رضى الله عنه وكذلك دل فى قوله تعالى والهدى معكوفا ان يبلغ محله والمحصر انا على الذين
وقت حلوله وانقضاء اجله والوجوب يلزم من خارج واما محل الهدى فهو مكان يحل فيه
حين اى نسوغ او يجب فقد نقله الازهرى عن الزجاج وعنه بهذا المعنى وهو حسن

عند ابى حنيفة رضى الله عنه فان قلت كان المحصرون معهم الهدى فلا وجه للتعيين بالجنس
لانه واصل اليه قلت السبب وان كان خاصا والخطاب عام لا اقول الاصحاب عام فلا
كل محصر معه الهدى هذا والمعنى عليه ولا تحلقوا رؤسكم حتى يصل الهدى مجراه ومكانه
الذى يجب ان يستقر فيه كناية عن الفراغ عن نحره فان حلول الاجل انتهاؤه والحلول
بمعنى الوجوب منه مأخوذ او من الحلول بمعنى الوقوع وبلوغ الشيء محله وبهاية الانتهاء
الى ما يقصد منه شائع الاستعمال والاحتياج الى اضمار العلم واما ان الحرم منى
الحرم فالذى عليه الجمهور هو ذلك وحدودها مشهورة من زمن ابراهيم صلوات الله
عليه ولا يعتد برواية شذ بها الواقدى كيف وقد صرح بخلافها البخارى فى صحيحه
عن الثقات والرواية عن الزهرى ليس بثبت قوله وعند ابى يوسف ومحمد يتوقع
الى ايام النحر هذا هو اصح القولين عند معظم اصحابه لقوله عليه السلام فاذا رجعتم الى
امصاركم وفى الصحيح وسبعة اذا رجع الى اهله ولان لفظ الرجوع فى هذا المعنى
اظهر واما من نوى الاقامة فوطنا بمكة فهو راجع الى وطنه لان الشرع اقام موضع
الاقامة مقام الوطن قوله عليهما ان يخرج من علم فال المبدا الى اهله ان رحلا
يلطا طريقا فقال الرجل بانى استحب لنا من الطريق فال الى عالم فال بانى
عليهما ان يخرج من علم نحو مدح المشاور والبحث قوله ومثل كاملة فى
وقوعها بدلا من الهدى اى لا تقاعد ثواب الهدى عن ثواب المبدل
قوله وعند ابى حنيفة اشارة الى الحكم لانه الاوجب قوله اسم الجمع يشترك
فيه ما وراء الواحد بدليل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما وهو على طريق خلاف مذهبه
والمذكور فى المفصل ومذهب الجمهور الا انه قد يذكر لا وجه للموضوح فى معرض
الجواب والاشبه انه اراد جواز الاطلاق وان كان تجوزا فان قلت فحمل هذا
يكون قوله وقيل نزل بعض الشهر منزلة كله مستند كما قلت فيه وجهان فان
التجوز اما فى اطلاق صيغة الجمع على ما فوق الواحد لعلاقة معنى الاجتماع والتعدد
واما فى جعل بعض الثالث كله فالاشهر على الحقيقة واما التجوز فى بعض الشهر
والجواب الاخير اشبه لانه منقول عن العبادلة الثلثة الاربعة رضى الله عنهم
فى معرض التفسير وسيلة الوقف الى القياس قوله ماوجه مذهب مالك التوحيد
الاول يؤذن بان عليه التمتع اختصاصها بالحج لان الاعمال لا تقع الا فيه على معنى ان
الاختصاص بد سواء كان ذلك الاختصاص كجاح ذى الحجة مثلا او
هذا الكلام ما بعد الشهر من ذى الحجة وهذا لم يرضه اصحابه فانهم انما منعوا عن الاعتداد
ايام منى والوجه الثانى اظهر عندهم فيكون فائدته سقوط الدم عن موجب طواف
الافاضة قال صاحب الكشاف هو احد قولى مالك وليس بالمشهور عنه
قوله والظرف قراءة القرآن اراد به ظرفا لا قرينة فان الظرف مدعوم فى نفسه

لاسيما بالقرآن واما تحسين الصوت عند قرائته فهو قربة محمودة ما لم يخل بهيئة الحروف **قوله**
بالنصب اراد الفتح وذكر لتقابل الرفع **قوله** وكانوا يقدمون الحج سنة ويؤخرونه سنة
وهو النسيء قيل كان اهل الجاهلية ينسئون الحج في كل عامين من شهر الى آخر ويجعلون الشهر
المنسا ملغى فيكون العام الاول ثلثة عشر شهرا والعام الثاني كالاول من غير الغاء وكذلك
الثالث والرابع فيستديرون حجهم في كل خمس وعشرين سنة الى الشهر الذي بدا منه لان كل
عامين خمسة وعشرون شهرا هذا التفسير موافق لما ذكره ههنا من التقديم والتاخير والذي
ذكره في براءة من التاخير شهرا من السنة لئلا يتوالى عليهم ثلثة اشهر لا غارة فيها مخالف
لما ذكره الجوهري والازهري والظاهر ان الاربعة كانا فيهم والله اعلم **قوله** هؤلاء البلاح ويسموا
بالجاح جمع القوم دعوا دعبا ولاعال للواحد و اريد بالبلاح الذين يسعون مع الحاج
في حاجاتهم وقيل الاعوان والمحاورون وهو معروف معناه الجمع كقوله تعالى سامرا تهجرون
في الفائق ان ابن عمر رضي الله عنهما راى قوما في الحج لهم هيئة انكرها فقال هؤلاء **قوله** صبت
في دوران وهو يحرش يعنون محجنة في الفائق ابو بكر رضي الله عنه اي قرح وهو يحرش بعير
محجنة الحرش نوع من الخدش يقال خادشت الكلاب والسنانير وهو مرق بعضها بعضا
وحرش البعيران يقرعه بالمحجن وهو عصا معوجة الراس ثم يجتذبه يريد تحريكه في السير
اراد انه اسرع بالبعير في افاضته من عرفات وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم في
مسيره الى بدر مضى حتى قطع الخيوف وجعلها يسارا ثم خرج الصفراء ثم صبت
في دوران حتى افتق بين الصدمتين خيوف جمع خيف الصفراء اسم شعب بناحية بدر
يقال لها الاصافر ودوران اسم واد وصبت فيه اذا انحدر افتق خرج الى الفتق
وهو ما انفرج واتسع ومثله انفجر وافضى والصدمتان جانبا الوادي لانهما تضيق المسلك
الذي بينهما كانهما تتصادمان في هامش الرواسين المنقولين عن فائق لا يكون قوله
صبت في دوران وهو يحرش بعيره بمحجنه كلاما واحدا والله اعلم **قوله** وحصبوا فيه من
حصب السماء اذا وقع مطرها وقعا شديدا لما سبب معنى الصبب وقيل نزلوا من
الحصبة لان النزول من العلو فيه اسراع لا محالة **قوله** كما لا تعذر ياء العاشبة
هذا الكلام يدل على انه لو سميت امرأة بعسب وحسرمه ولو علل بان الثبوت تاج خلفه
لان محل التانيث غير موجود لا لان السين فقدا مان ياتي مما للمعرفتين وقد سبقهما ما فيه
لغرمته فيه اثر لاخر كمعرفته عن جمع المذكر السالم نماعين فيه وموعتبه التقسيم عن
الافراد في نحو رجلان علما اذا لم يجعل النون معتقب الاعراب لكان اشبه لا مرق بين
عرفات ومسلمات علم امرأة ولا قول المصنف ننصبه والله اعلم **قوله** لان العرفة
لا توقف في اسماء الاجناس الا ان يكون جمع عارف اي وحينئذ قياسه ان لا يجمع
حتى يصح ان يقال ان عرفات منقول واما عرفة فقد قال الفراء انه مولد وكونه
انها لغتان ملتبس لم امكنه متعددة في كل عرفة ولكن الشرط الادخال ان لا تكون

لا معنى انما الشرط ان لا يكون له اصل يستعمل فيه قبل العلمية **قوله** وقيل فيه دليل على
وجوب الوقوف بعرفة اما من دلالة ثم افيضوا على امر مقدر في قوله فاذا افضتم لان ثم
لتفاوت الرتبة على ما سيجيء وظاهر الامر الوجوب واما من دلالة الفاء في قوله فاذا
افضتم لتعلقها بقوله فمن فرض فيهن الحج على الاظهر ولا يكون موسطا به متفرعا عنه
من غير تراخ الا اذا كان الوقوف بعرفة واجبا بل من جملة معنى صحته والاتم
الاستعقاب من غير مهلة اما او بقوله فما تقول في تخالفه الموقف ان فسر او بقوله
ولاجدال ان فسر بالاختلاف في الوقوف والاشهر ودلالتها على الوجوب غير خافية وانما
حملا على ذلك ليصح الارتباط ويصح ان في قوله فاذا افضتم دلالة الجملة والمقصد بها النفع
قوله والمشعر الحرام قزح في الفائق قزح القرن الذي يقف عليه الامام بالمزدلفة واشاع
قوله وقيل المشعر الحرام ما بين جبلي المزدلفة فعلى هذا المشعر
موقف للعلمية والعلك كل الموقف لا الجبل الذي هو بعضه كالقول الاول ويصح الاول بما روي عن جابر
بلا لالة على ان المشعر غير مكان المبيت وقد كان المبيت واداء الجو بموت لعنة وجوب التثنية
وعلى هذا فقوله عند المشعر مع ان المزدلفة كلها موقف مخصصا على الفضل كما اول
عليه فعل الرسول صلى الله عليه وسلم من التغلس بالفجر والاسراع الى ذلك المكان
كما ان القرب من جبل الرحمة حيث الصخرات المفترشة على يسار مستقبل القبلة
على الجبل افضل في وقوف عرفة مع ان عرفة كلها موقف او اراد بقوله عند المشعر
جميع اعقاب المزدلفة لاتصالها بالمشعر ان الكل مكان واحد متصل وكانه قيل
فاذكروا الله في المزدلفة وعلى هذا يكون فضيلة الوقوف بالمشعر مذكورة على سبيل
الادماج من العدول عن الظاهر لى هذا البيان واما اذا فسر المشعر بالمزدلفة
فلا تلوح للكلمة عند حسن موقع والله اعلم **قوله** كما هداكم هدايته حسنة او اذكروه
كما علمكم كيف تذكرونه الوجهان مطردان حيث ما كانت او حيث وقعت والفرق بين
الوجهين ان الاول للتشبيه كما تقول اخدمه كما اكرمك يعني لا تقاصر خدمتك عن اكرامه
والثاني للتقييد اي على النحو الذي هداك الله اذكره ولا تعدل عما هديت اليه كما تقول
افعل كما علمتك وبناء الفرق على الاختلاف في تفسير الهداية انها الدلالة المطلقة او الموصلة
الى البداع **قوله** ثم لتكن افاضتكم من حيث افاض الناس خيرة كذلك للابدان بان المقصود
بالامر كونها من حيث افاض الناس لا اصل الافاضة وهذا اقابله بقوله ولا يكن من الموقع ثم
ومن الدليل على ان المعنى على الاية انه عدل عن الاصل اعني اعني افيضوا من عرفات الى
هذه العبارة سببها على علته الحكم **قوله** وذلك لما كان عليه الحمس جمع احمس
وهو الرجل الشجاع والتركيب دال على معنى الشدة ومنه الاحمس للمصلب في دينه وسميت قريش
وكنانة وجديلة قيس حمسا لتشددهم في دينهم كانوا لا يستظلون ايام منى ولا يدخلون
البيوت من ابوابها وكذلك كان من جاء لهم او تزوج منهم وكانوا يترفعون عن الوقوف

يوفه استنكافا من التوآة سائر العرب فأنكُن انا اهل حرم الله تعالى لا نخرج من حرمه فكان
المسلمون يخالفهم ويوافقه ما علمه الناس قديما وحديثا من لدن آدم وابراهيم عليهما السلام
قوله عزوجل فيها ء وكذا احسن الى الناس ثم لاحسن الى غير كريم الى الآخر هذا الموضع
من امهات معاضل الكشاف والذي يتراءى لي ومن الله التوفيق والتسديد انه قوله
تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا دل على ان الذكر بعد افاضة لا محالة لتعلقه بقوله عند
المشعر فقوله ثم افيضوا تخصيص لتلك الافاضة المفهومة منه ان تكون على الوجه المشروع وتنبيه
على ان الافاضة حينئذ متفاوتان وان المعتبر اعني بقوله من حيث افاض الناس هو الصواب
وان الذي يقابله المشار اليه بقوله ولا تكن من حيث افاض الخمس حيث كان مآل الامر
الى ولكن افضتم من عرفات ولا تكن من المزدلفة كما سلف هو الخطأ ودلالة ثم
على التفاوت انما نشأت من تعدد المطلق بكلمة التراخي والتراخي من مطلق الخ
بحال موضع التفاوت الى قسمين وليس من شرط هذا الباب تقدم ابرعام ثم تخصيص
منه بالذكر كما توهم من المثال وتكلف ما تكلف واعلم ان هذا التفاوت ليس تراخي
الرتبة على حوثم استقاموا ثم كان من الذين آمنوا فان ذلك في تفصيل احد القسمين
وتنزيل احدهما منزلة المغاير لدلالة على الفضيلة وما نحن فيه في غير احد القسمين وان احدهما
منهي والآخر مأمور والى الاشارة بقوله لتفاوت ما بين الاحسان الى الكريم والاحسان
الى غيره اذا جرى ان احدهما منهي والآخر مأمور به كما قال في الآية ان احدهما صواب
والآخر خطأ والمطابقة بين الآية والمثال باعتبار انه استعيرت كلمة التراخي لتفاوت
ما بين متعلق احدى الجملتين ونفس الجملة الاخرى في المثال لما بين الجملة التي دخلت
عليه ثم ومتعلق الجملة الاخرى وهو الاحسان الى غير الكريم المدلول عليه من الاطلاق
مع معاضدة قوله الى غير كريم وفي الآية لما بين ما دخلت عليه اعني الافاضة المقيدة وبين
متعلق الاولى وهو الافاضة من حيث افاض الخمس المدلول عليها بقوله فاذا افضتم
من عرفات اذ لم يذكر عرفات تقيدا بل لمجرد ذكر واقع الامر الا ترى انك لو قلت افضتم
من عرفات وان لم تكن افاضتها ثم لا تعني الا كافاضة كانت تفعلها الجمهور لصح وكان
تنبيها على ان ثم فيها اقيم مقام الافاضة من عرفات وان لم يكن افاضتها في الحقيقة
وكذلك لو قلت ثم لا تعني الا انها معقد الحج ان افيضوا معطوف على فاذكروا وكانه قيل
اذا افضتم من عرفات فلتكن الافاضة على الوجه المشروع ولكن ذكركم الله عند المشعر
الحرام الا انه جعل متأخرا وأتى بكلمة ثم للفوائد المذكورة ومثاله المطابق من كل وجه
توكل اذا عزمت فتوكل على الله ثم لا تقوم الا بجميل السعي ثم دلالة على تفاوت
ما بين العزم على الحمل والقوم على منع … انك امرت بالتوكل عند العزم مطلقا ولا اعتماد
الى اعضاد الجنود وتكلف فيه وقوله وان احدهما صواب اي الافاضة من عرفات والآخر
اي الاخرى المقابلة لها وهي الافاضة من مزدلفة ومن حيث افاض الخمس والاول

الماضي الذكر اذ لا ذكر ظاهرا وصلا الماضي الترتيب لانه مشوه بقوله لكن افضتم
ولا تكن وهذا ايضا سبيل وهذا اما ارتضيه لعدم كلامه وتقريره وبناء عليه بقوله
علم وجوب الوقوف بعرفة من قوله فاذا افضتم من عرفات ثم افيضوا لان وجوب الافاضة
على النهج المخصوص دل على وجوب الجملة المستلزم لوجوب الوقوف لا استماعا وقد سلك
اعادة للاول بعبادة اخرى تنبيها على العلة ثم اني لا اسمع في تفسير الآية ما ذكره صاحب التقرير
رحمه الله من انه لا يمكن اجراء كلمة التراخي على ظاهرها لان الامر بالافاضة معطوف على
الامر بالذكر مؤخر عنه وهو بعد الافاضة من عرفات لا عاله فحملت على التراخي في الرتبة
ثم لا بد من بيان المطابقة للمثال الذي ذكره وبيان ذلك ان التقدير افيضوا من عرفات
فاذكروا الله عند المشعر الحرام اي بالمزدلفة على التفسيرين فقوله افيضوا من عرفات مثل
قوله احسن الى الناس وقوله افيضوا حيث افاض الناس اي على الوجه المشروع مثل
قوله ثم لا تحسن الى غير كريم اذ التقدير ثم احسن الى الكريم خاصة وكل ما ذكره غيره من ان
… الكلام انه علم من اذا افضتم افيضوا ومن ثم افيضوا من حيث افاض الناس لا تفيضوا
من حيث افاض الخمس جعل هذا القائل قوله ثم لا تحسن الى غير كريم عند ثم احسن الى
اللئام وصاحب التقريب اشار الى انه بمنزلة احسن الى الكرام خاصة والاول اشبه
بغرض المصنف قوله ومنها ان اصحاب افيضوا لا دلالة من ذلك ولعل وجهه ان ثم
تقتضي معطوفا عليه بعد التراخي الرتبي بالنسبة اليه وقوله فاذكروا لا يصلح لذلك اذ
لا تراخي بينهما لا حقيقة ولا رتبة فلا بد من اضمار افيضوا وانما امتنع عطفه على كلام
جاد الله مع ان صريح قوله فكذلك حسن امرهم بالذكر عند الافاضة من عرفات ثم قال
ثم افيضوا لتفاوت ما بين الافاضتين بغير الاضمار اذ لا يبقى لقوله حسن امرهم بالذكر
مدخل قوله وقيل ثم افيضوا من حيث افاض الناس وهم الخمس اي من المزدلفة الى
منى بعد الافاضة من عرفات اقول فعلى هذا كلمة التراخي على ظاهرها وانما رجح الجمهور
التفسير الاول لان ظاهر التراخي المستفاد من ثم معارض بظاهر قوله الناس اي كلهم
وحدثنا الا ان يختص بالخمس وهم … فان قلت فاذن يلزم التخصيص
في الخمس وتخصيص الخطاب في افيضوا بالخمس قلت لا هذا ولا ذاك لان الخمس الناس
بالموجودين كما مر ولو سلم فهو اقرب الى الحقيقة واولى بالارادة من اللفظ والخطاب
لجميع الامة ان يكونوا على … الناس ولان المراد تشريع الحكم فلو سلم انهم كانوا مفيضين
من عرفات لم يلزم تحصيل الحاصل هذا ولا يبقى لقوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
الخمس فائدة لانه ايضاح واضح الا ان يعد افيضوا من عرفات ثم افيضوا من حيث افاض
الخمس تنبيها على وجوب تراخي … الافاضة عن … الا عن الذكر فانه لا احتياج الى بيان
وجه موجه الى الاول مع ما لزم من كونه الاضمار وطرح … الظاهر ما عليه الجمهور وان وجوب
الوقوف بعرفة مستفاد من نص الكتاب على القولين والله اعلم قوله في موضع … عطف على

على ما اسمعت اليه الاذكرة قوله كذكركم آباءكم الظاهر انه اراد العطف من حيث المعنى وتوجيهه
انه عطف على ذكركم لكن حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كما ذكر في قوله تعالى
او اشد خشية انه حذف المثل ويكون التقدير كذكركم آباءكم او كذكر قوم اشد منكم
ذكرا لابائهم فهو في الحقيقة عطف على الكاف وفي الحقيقة على الذكر ويؤدي مؤداه الا ان
مثله لا يقع عليه الخفاء كما يكشف بالجلايا قوله على ان ذكرا من فعل المذكور يعني اشد
مذكورية لان الحدث له تعلق بالفاعل وتعلق بالمفعول على ذكرنا وجها والاخر منهما وجعل
والمعنى كذكركم آباءكم او كذكركم قوما اشد مذكورية من آبائكم قوله فان الناس من بين
مقل ومكثر اصله فان الناس مقل ومكثر على التقسيم فزيد بين تصويرا للاحاطة وعلم
التعاود وليصير من باب الكناية التي هي ابلغ ثم ذلك من الانصالة مبالغة في هذا
كقوله ان جرد الناس من بين مرجو محجوب كانهم ناشئون من البين ... سهم
منه البتة فجعل ابتداء ونشأ منه بقوله ابتداء التقسيم وجاز ان يجعل من بيانه نظرا الى
اجمالهم بين والاول ابلغ والله اعلم قوله اي من طلب خلاق وهو النصيب وهو من خلق
له كذا اذا لاق وهذا قل ما يستعمل الا فيما له خطر وقيل من الخلق فانه النصيب الذي
خلق له وقدر كما ان النصيب سمي به لانه نصيب لاجله وعن الواحدي هو ما كتقسيم
الانبياء من الفضيلة بخلقهم قوله اي نصيب من جنس ما كسبوا احتمل التصنيف على
كونهما من جنس واحد والاشتراك اي مسلا منهما جنس واحد وهذا اقرب فيما ...
لان الجنس هو الحسنة المطلقة والنوعان الدنيوي والاخروي والحمل على البيان ليس
بالوجه وقوله او من اجل ما كسبوا على هذا المبتدا عاقوصه التعليل وقوله اولهم نصيب
مما دعوا به اي حظ منه وهو طامع في التصنيف ثم قال ويجوز ان يكون اشارة الى الفريقين
جميعا وان لكل نصيبا من جنس ما كسبوا ان حسنا فحسن وان سيئا فسيئ فنزله على الوجه
الاول ولا يبعد وصرح بان الاخرين ايضا والبعض بالنسبة الى الحسنات ايضا لقوله
تعالى ويعفو عن كثير وقوله نوته منها قوله او فواق ناقة الفواق بالضم قدر ما بين الحلبتين
من الوقت ... فاوه ويفتح والمقصود التمثيل في السرعة قوله يوم القر لان الناس
يقرون في منى ويوم الرؤس لانهم كانوا ياكلون فيه رؤس الاضاحي قوله ومو ...
ان ... لي ان ظاهر الاية ... وفي بعض الحواشي اي ... احد معنى التعجيل
الا انه ورد مجملا كقوله فمن فرض فيهن الحج واما في ضمن بعضها ولا يخفى انه لا ...
ولا اجمال في النظر لان معناه حسن الاتقاء في اي حج اتفق لئلا ... الصدر ويوم
من المصنف ... آخر بيومين وهو قريب الا ان الاجمال ... كما ذكر وقوله في يومين
... احدهما ... من الثاني ... كما هو الظاهر الاية قوله
ويجوز ان يقع التخيير بين الفاضل والافضل وذلك لان التخيير ... معناه القاء الحرج الا
ان ... ذلك وليس من مفهوم ... ولا ... طلب احد الطرفين

اذا لم يكن حاذفا وقوله وقيل وجه آخر يدل على انه لم يسبق نظرا الى التخيير بل نظرا الى الواقع
وما كانوا عليه والله اعلم قوله كقولهم شب العداء وهو الموضع الكثير الجارف يجب بذلك لان الناس
قد عادوا اسلوكه ثم يقال ذلك لمن يشيع موطن قتال او جدال كانه لا يبالي سلوك ما تعاوده
الناس صعوبة قوله او جعل الخصام الدين المبالغة كما توهم جنسه انه اذا كان معناه وهو
شديد الجدال على ما مر فهو على الظاهر نحو شديد الخصومة مثلا وهو ... بان يعني الالد
شديد الخصومة لا الشدائد فلا يصح اجراؤه على الخصومة الا على التاويل وكذلك قوله ... الوى
وليس من افعل التفضيل لجمع لد ... ولداء ... واشتقاقه من لديدي الوادي
جانبيه لانه ياخذ في كل جانب من الجدال والعداوة قوله وهو الاستسلام والطاعة اي
على القراءات كلها قوله وقيل هو الاسلام افاد بلمة الله ان السلم اما هذا او ذاك
وكافة حال عن الضمير ادخلوا او من السلم فهذه اربعة احوال والمخاطبون اما ... واما
... اثنا عشر وجها وان قيل بعموم الخطاب للطوائف الثلاث زادت اربعة اخرى ...
كلام المصنف يدل على ستة اوجه ان حمل قوله على ان المؤمنين امروا على المؤمنين بالتفاسير
الثلاثة وتوكيد ذلك قوله وعن عبد الله بن سلام فان معناه انه استاذن فنزلت الاية ولم
يودون لان الاقامة على السبت شعبة من اليهودية قوله فالسلم تاخذ منها ما رضيت به والحرب
تكفيك من انفاسها جرع هو لعباس بن مرداس ... حفاف بن ندبة معناه ان السلم
وان طالت لم تومنها الا ما تحب ولا ... من طولها اي تاخذ منها ابدا شيئا ترضاه
ويتبرى من للابتداء لا للتبعيض والحرب يكفيك اليسير منها قوله للدلالة عليه
بقوله فان الله عزيز اراد بقوله فاعلموا ان الله عزيز ولكن ادى القول على المعنى تنبيها
ودلالة على ان الوصف له المدخل لا العلم به قوله او حجج اي آيات الكتب هذا اذا فسر
الآية بالتفسير الثاني ... اولا قوله من بعد ما تمكن من معرفتها او عرفها
اي هو مجاز عن احدهما اما الاول فلاقامة البين من الاحضار مقام الحضور واما
الثاني فلان المجيء يفضي الى المعرفة والمصنف جعل العلاقة التشبيه بقوله فكانها غائبة
عنه وما مناه ما ذكر لتقريب التشبيه قوله اي لا يريدون غيرها تشعر بقوله زين للذين
كفروا الحيوة الدنيا فيصح ملائمته مع قوله ويسخرون وقوله وهم يسخرون اذ ان ... الجدول
الى من المضارع من الاستمرار لا ان الجملة حالية فان التقييد لا يلائم المقام قوله
والاول اوجه للجمع بين القرآنين ولتطابق الاية المذكورة ولان اتفاق الناس كان على
الكفر بعث الله فيهم نبيا غير معلوم نقلا واما الاتفاق على ملة الاسلام من
لدن آدم عليه السلام قبل ان حدث قابيل ما احدث وفي زمن نوح عليه السلام بعد الطوفان
محقق من غير شبهة ثم قوله تعالى ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه يدل على ان الاختلاف
كان قبل البعث لانه جعل حكمة البعث والانزال الحكم فيما اختلفوا فيه واتفاقهم على
الكفر يأبى الاختلاف فلا بد من ان يقدر بعد بعث الله فاختلفوا ايضا كما ذكر المصنف

ويكون التعليل للانزال وتعدد الانزال بعد الاختلاف المعتد وعوض بعضهم على الاختلاف
الى الفعل وهذا الكلام عدول عن الظاهر وايهام الاول فاصار لدلالة الغاية الفتح حسن
الموضع مؤكد بدلا لدا اختلفوا بعدوه والتعليل بالسلامة عن الاضمار ترجيح المرجح ساقط
قوله وما اختلف فيه الا الذين اوتوه الحسناد معناه وما ازداد والخلافا فهو على اسلوب قوله
وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الآية وعلى كل الوجه لابد من الاضمار لتصحيح الحمل وتغيره لاحسن
هذا الحسن ايضا والله اعلم قوله على طريقة الالتفات التي هي ابلغ اما وكل لان قوله بعث
الله النبيين متناول لنبينا صلى الله عليه وسلم اول التناول وقوله فهدى الله الذين آمنوا لكل متناول
امته وعليه ينطبق قوله والله يهدي من يشاء فتح تطرق وجه الالتفات قوله في تعلم الغاية
ذيلها بما هي الاعوذ الشدة اي انه استبطاء والمقصود منه بيان تناهي الامر وهو تطرق
زاد ان شاء الرسل وقال بعضهم هو استعلام لوقت الوقوع وهو بعيد عن سياق الآية
وحمل بعضهم على النشر المشوش اي حتى يقول الذين آمنوا متى نصر الله ويقول الرسول في جوابهم
الا ان نصر الله قريب وهو حسن قوله بالتنصيص على اضمار ان والاستعمال اي النصب
الى ما قبله والاخر حكاية استقبال ايضا كما انه على الرفع حكاية حال والنصب افهم من جهة
التدرج الى الغاية المذكورة ابلغ من الرفع قوله قلت قد بعض الى الآخر حاصله انهم اجيبوا
عن سؤالهم بدعا وصرح بان للام عنه وهو نوع من الاسلوب الحكيم على المعلم في قوله يسألونك
من الاهلة وبعضهم لن سؤال الاسترشاد لا يستحق حقا بقيد الجواب له بل يسع ان يكون
الجواب مطابقا للرشد فان الحسن قوله الطبيب لا سبق المعالجة على ما حكمه المريض بل على ما تقتضيه
المرض واما سؤال الجاهل لا يمنع ان يراعي فيه المطابقة من غير زيادة ولا نقصان قوله
قال ان الصنعة لا تكون صنعة حتى تصاب بها طريق المصنع وبعد فاذا اصطنعت صنيعة فاعمد بها
لله او لذوي القرابة او دع الصنعة ما اصطنعت من خير والمصنع مكان او مصدر سمي
والاول ابلغ لان الطريق سمي الى المكان الذي هو المقصد قوله فقال ماذا ننفق
سوالنا وان نفعها فنزلت قلت فعلى هذا يكون في السؤال الحكي في التنزيل اختصارا
اعتمادا على الجواب وهو وجه في تفسير الآية حكاه الواحدي قوله اما ان يكون
بمعنى الكراهة هذا هو المعروف عند ائمة اللغة جعل اسم المصدر او مصدرا او بمعنى المكروه نقله
الازهري عن الليث قال وليس بالبين الواضح عند النحويين قوله وقرأ السلمي بالفتح الذي
نقله الازهري عن ابي العباس ثعلب عن الزجاج ان القراء مجمعون على الضم في الكره
ونقل عن ثعلب انه قد اجمع كثير من اهل اللغة ان الكره والكره لغتان الا الفراء فانه زعم
ان الكره ما اكرهت عليه نفسك والكره ما اكرهك عليه غيرك تقول كرها بالضم وادخلني كرها بالفتح
وفي الصحاح عن الفراء ان المضموم بمعنى المشقة والمفتوح اسم بمعنى الاكراه وعن الكسائي انهما لغتان
وقول المصنف ويجوز ان يكون بمعنى الاكراه توجيه قراءة الفتح يطابق المنقول عن الفراء وقوله
على سبيل المجاز لم يقصد به ان استعمال الكره بمعنى الاكراه مجاز وانما المراد ان الاكراه في للايجاد

عن شبهة الكراهة لان الله تعالى لم يثبت حكم التكليف على الاكراه قوله وعسى في قوله تعالى
جملته انه كرهها الظاهر انه استشهاد على الوجهين وعلى العرائس لبطالق ما ذكره هنالك
من ان الكره والكره كالضعف والضعف لغتان بمعنى المشقة وجاز ان يكون استشهادا
للوجه الثاني من قراءة الفتح خاصة لانها مكرهة على ذلك شاءت او ابت قوله وعلى
قوله وعسى ان تكرهوا بمعنى جميع ما كلف الانسان كذلك لا القتال وحده فان النفوس
تكرههما مع ان الخير فيهما قوله وبلغه جمعه قيل هم الحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله
بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزوميين فتعلق الى عبد الله واصحابه الحضرمي فكانوا
ثمانية منهم واميرهم عبد الله الليثي رضي الله عنه وهو الذي رمى الحضرمي واستاسر الحكم
وعثمان قوله يتعرفه الناس اي يتعرف قوله موقف العير اي جنسها والى
ان ياخذ وقوله وتكذ عطف على وقف قوله واكثر الاقاويل انها منسوخة بقوله فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم ان قلت كيف وهو معتقد بانسلاخ الاشهر الحرم قال الله تعالى
فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم انه مبني على ان العام والمطلق
المتاخرين يرفعان الخصوص والتقييد المتقدمين عند العراقي وفيه خلاف قلت المراد
بالاشهر الحرم اشهر معينة جوزتم فالم فيها ثم اشار اليها بقوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر
وكانت من الاشهر الحرم وغيرها والتقييد مؤكد للامانع والخلاف لا يقتضي المصنف فانه جمع
ويم على ذلك واما من لا يرى ذلك فمنهم من قال انه نكرة في سياق الاثبات لا عموم له فلا يستفاد
من هذا النص الحرمة مطلقا فيحتاج في الجواز الى النسخ ومنهم من قال اذا علم ان العموم مراد
او الاطلاق فلا خلاف في انهما رافعان وفيما نحن فيه كذلك بدليل تناوله للمكان من غير فرق
من الحل والحرم والاشهر الحرم لا يعرفان في ذلك فاذا عم المكان فيعم الزمان مثله قوله
والمسجد الحرام عطف على سبيل الله ولا يجوز ان يعطف على الهاء في به لوجود بعض التبجح
معه فان قلت كيف صح العطف قبل الفراغ من المعطوف عليه الى قوله يقدم لفرط
العناية والاظهر ان ذلك حاشيه وحاصله ان الكفر في معنى الصد والاتحاد مسوغ العطف
او لا فصل باجنبي او ان حقه التاخير عن المسجد الحرام الا انه قدم لفرط العناية كما في قوله
ولم يكن له كفوا احد والوجه هو الاول لان التقديم لا يزيل محذور الفصل ويزيد محذورا آخر
فلا بد من الرجوع الى معنى الاتحاد قوله ثم جعلهم الله اهل رجاء اشارة الى ان رجاء
من لا ايمان على اعمالهم ما هو من الغرور وانما الرجاء ما بعث على العمل ثم ان الله لما بعث رجاءهم
بالجنة بل عقبه بما يصدقه دل على انهم واجلون الى الرجوع قوله فشربها قوم وتركها آخرون
ان قلت كيف سوغوا الشرب والنص ان فيهما اثم قلت فهموا ان الشرب واللعب سبيل
الاثم والمراد ما كان يحصل منهما من المفاسد الاثم الى قوله ومنافع اذ لساس المنفعة
والله اعلم قوله لقول لهم بالشعب اذ يسرون في تمامه الم تياسوا اني ابن فارس زهدم موقحم
اسلك الرباعي قال الجوهري كان وقع عليه سبا فضربوه بالسهام وزهدم اسم فرس واسلك المصنف

في الوعد شاهدا عليها ان الياس بمعنى العلم قوله وجزؤه عشرة اجزاء هذا هو المشهور فان
القتل بحيازة الكل باصابة سهم المعلى والرقيب مطرد عند اللغاة وجاء في المصنف
بمائة وعشرين او وضح فانه اذا جمع من الواحد الى السبعة كان المجموع مائة وعشرين لكن الصحيح
الذي ذكره الازهري ان القداح السبعة كان فيها الفوز والغرم وان الثلاثة كانت لتكثير
الاعداد وازالة التهمة لا على صاحبها غرم ولا له غنم وكان على السبعة علامة فرضها لكل ما يخصه
من النصيب للفوز او على هذا وكانت الثلاثة اغفالا ولم يذكر الوعلة اسماءها وانما
ذكر المصدر والمصعف والمنيح والسفيح نقلها عن اللحياني وهذه اربعة والمشهور ثلاثة
ونقل ما نقله رحمه الله عن صاحب المطلع ان من لم يخرج له قدح حتى تستوعب الاجزاء
العشرة كان يغرم ثمن الجزور واذا ذاقت السهام على المعشر كان خرج المعلى ثم المسبل
مثلا كان الباقون يغرمون ثمن الجزور وثلثة اجزاء آخر وكان من خرج له سهم من السبعة
اخذ نصيبه واعتزل وسلم من الغرم وكانوا يأخذون الجزور ثم ثلثة اجزاء آخر وكان من
خرج له سهم ثم يحيلون القداح عليها على ما ذكر واما قول المصنف ومن خرج له قدح مما لا
له لم يأخذ شيئا ويغرم ثمن الجزور كله فلا يطابق الملتقى والله اعلم قوله العفو نقيض
الجهد كانه اسقط عن نفسه كلفة الزيادة قوله قال خذ العفو مني تستديمي مودتي ولا
خارجه الفزاري احد حكماء العرب خاطب زوجته حين بنى عليها وتمامه ولا تنطقي في سورتي
حين اغضب وبعده ولا تنقريني نقرك الدف مرة فانك لا تدرين كيف المغيب
ويروى ولا تنقريني نقرة بعد مرة وهذا اصح واني رايت الحب في القلب والاذى اذا اجتمعا
لم يلبث الحب يذهب قوله تحذف بالخاء المعجمة والخذف الرمي بالحصى بالاصابع
قال الازهري ان يأخذها بين سبابتيك وترمي بها او ترمي بها بالخشبة بين السبابة
والابهام ونهى عنه عليه السلام وقال انه لا ينكي عدوا ولا يصيد صيدا وربما فقأ العين
وهذا يؤيد ما رواه رحمه الله عن ابي داود بحذفه بالحاء المهملة وفيها انه قال اصبت
هذه من معدن فخذها فهي لك صدقة ما املك غيرها وفيها خير الصدقة ما كان عن
ظهر غنى قيل الظهر مقحم قيل اي مركب غنى وقد سبق تحقيق هذه الكلمة ويتكفف اي
يبسط كفه للناس وكذلك ما رواه ابو داود يستكف اي يطلب بكفه وهو اولى من
الحمل على طلب الكفاف منها قوله ويجوز ان يكون اشارة الى قوله وانهما اكبر من نفعهما
يرد عليه ظاهرا ان الفاعل اجنبي والجواب ان المفعول وكل غير المتعلق به لفظا والمعكوس
وفي تاليه باعتبار الاثم والنفع صحيح فانه عكس الاول ولو قال اشارة اليهما كان احسن
ثم ان قوله ويسألونك ماذا ينفقون غير اجنبي من قوله يسألونك عن الخمر والميسر لفظا والجمع والعطف
الجامع ولان الاول للاحكام وهذا للاقدام قوله واحرجكم اي اوقعكم في الحرج والمراد فيطلب
الحنيفية السهلة لا ما لا يطاق اصلا عند من لم يجوز التكليف به عقلا ايضا قوله
ولو شاء الله ومنهم المؤمنون حمله على حذف المضاف لقوله تعالى ما ذنبه ولئن المقابلة في

وفي حذف المضاف للحجم بالنية لشان المؤمنين وفيه رعاية تناسب الضمائر قوله
وشق اباته قوله وان لا يوثروا على غيرهم في الحواشي الصواب بخط المصنف
وان لا يوثر عليهم غيرهم وهو لا صلة وفي صدد الافاضل غالب الظن ان لا زيادة
وقعت من الناسخ الاول وطرحها اصوب من التمحل لتصحيحها قوله على سفلتها
السفلة قوائم البعير والمراد هنا ما تحت البيت ويوقف الركن قوله وما روي عطف
على حدث عائشة اي روى محمد هذا ايضا قوله ثم قال اي محمد هذا قول ابي حنيفة
وفقهاء ابو حنيفة من هذا قوله تجتنب شعار الدم عن المصنف يجوز ان يراد
شعار الدم الخرقة والازار ويجعله كناية عن العضو المشتمل عليه لملابسته له ويجوز
ان يراد شعار الدم علم الدم وهو الفرج نفسه فعلى الاول هو وجه لابي حنيفة وعلى
الثاني لمحمد رحمه الله اقول لكن الاول انسب لحسن الكناية اللائقة لمحاسن اداب
الحضرة النبوية عليه الصلوة والسلام ولموافقة المنقول عن عائشة اولا فانها الراوية
فيها قوله كلما القرائتين ما يعقب العمل به قالوا رحمه الله ان حرف الغاية يقتضي
باستدلالها على ما بعدها لما قبلها ولما لم يمكن العمل بالقرائتين باعتبار حال واحد
عمل بها باعتبار وقتين وقال اصحابنا الجمع لا يتعين بهذا الطريق لانه جمع بطريق الاشارة
الى النقل ولا وثق والحق المعقول الذي يردونه غير مسلم ولو سلم فلا يفيد ما لم يستند
اليها فالحق بان القراءة بالتشديد لسان الغاية الكاملة والتخفيف لسان الناقصة
وحتى في الافعال نظير الى لانها لا تقتضي دخول ما بعدها لتكون الكاملة اليه هذا
والانسب من المجهود ويرشحه قوله فاذا تطهرن فأتوهن والله اعلم قوله تقول المصنف
وهو قول واضح وبعضه كذا والله اعلم قوله او ان التعقيب الذين يتطهرون
ايعمهم تطهير التوبة من كل ذنب فعلى هذا هو تذييل مشتمل على وزان ان الباطل كان
زهوقا فهو ابلغ والنسب على الاول عطف مشتمل على نحو علام ادركبه اذ المراد وكلاهما
من قبيل الاعتراض عند المصنف قوله وهذا على ما في الحواشي لانه اطلق الحرث
واريد الحرث مبالغة وقوله شبههن كلام مستانف بين كيفية التشبيه المشتمل عليه
هذا الكلام والذي حملهم على ذلك ما يتوهم انه تشبيه لا استعارة لذكر الطرفين والاظهر
انه بعدما شبه مواضع حرث ادخلهم في باب الاتحاد لا المجاز وان دعوى المجاز انه
من باب الاستعارة المكنية لانه جعل النساء حادثة للدلالة على ان النطف
هي البذور واوماء اليه بقوله شبهها لما يلقى ارحامهن الى الاخر الاول اكمل لو قيل
ان الموضع الفلاني لمعترض الشجعان او لمتعرض الجهود ثم يخرج عن الاستعارة بالكناية
هكذا فليفهم والله اعلم قوله ذو التعريضات المستحسنة اما في قوله فهو اذى فالتصادي وفي
قوله فاعتزلوا النساء فباليهود لانهم كانوا يخرجونهن ولا يساكنوهن واما في قوله من حيث
امركم وفي قوله فاتوا حرثكم فظاهر من قوله كذبت اليهود ونزلت ومنه الاتي ان جعل التجويز

عن جهة الكناية والله اعلم **قوله** وبشر المؤمنين المتوجهين للمدح والمعظم شان الوجه من
موقعه وهو عطف على قوله قل هو اذى وجرى مجرى الاعتراض في الحث على ما يجب عليه
من اجتناب الاقذار **قوله** ما يعرض دون الشيء اي يجعل في عرضه لسنة كالموج
يسد على عرض النهر لمنع جريان الماء الى اسفل او لم يجعل عرضه منه وبين الماء مبتدأ
وكلا الاستعمالين واضح حسن **قوله** والعرضة ايضا المعرض للامر بمعنى ايضا
فعلة بمعنى مفعول كالقبضة بمعنى مقبوض معروض للامور تعرضه كنيتي **قوله** ومعنى الآية على
الاول ومعنى ان يكون في العرضة بمعنى المنع ان الرجل كان يحلف على بعض الخيرات
اي على تركه فان الحلف على الشيء قد يكون لفعله وقد يكون لتركه فلا اضمار وحاصل
ما ذكر ان اليمين اما مانعة واللام للاختصاص متعلق بلا تجعلوا لغوا او بما في عرضة
من معنى الفعل وهو المنع اما لغوا وهو الظاهر من كلامه واما مستقرا كما نحو
ما ذكر ولا مانع من تنزيل كلامه عليه وان تبروا على الوجهين في اللام عطف بيان
ومآل المعنى لا تجعلوا ذكر الله والحلف به مانعا للبر والتقوى فالحلف بالله
لا يمنع ذلك واعترض عليه بان التعلق بالفعل لا يجاوبه التحليل عن لا يجوز والجواب
انه هو اللازم فلا يقال هو عرضة لكذا بل منها وكذلك مدح اللهم اللاحقا الاول وموقعها
موقع اللام وكل صحت لاهل المدينة السد بين اتباعهم وبين عدوهم بجعل اللام
متعلقة بالفعل لغوا لمجرد الاختصاص وفي الآية اضمار للذكر كما اشير اليه ويجوز
وهذا ابلغ واما حقيقته واللام في لايمانكم للتعليل وفي المقدرة ان تبروا على
هذا الوجهان والمعنى ان حلف الله للتوعرضه او شيئا يمنع البر وتعرضه لاجل
العهاد عنكم منهي والحامل لا تركوا البر ما لم [illegible] بالحلف بالمحلل منهي والزاهي
عن ذلك مقيدا بالحلف اي عن ذلك عن معتقد قال الامام هذا المعنى احسن ما ذكره
المفسرون انا لهذا الوجه **قوله** ودمنا على اللازمي حاصل ما ذكره لا تكثروا الحلف
بالله لكي تكون بارين فالمعنى على المتعة واللام صلة لعرضه والمعروف في ان تبروا التعليل
والمعنى معلل على نحو لا تكثر الكلام لتكون حكيما ومنه علم ان اطراد الارادة توضيح المعنى
لا انها واجبة الاطراد كما حقق من قبل والله اعلم **قوله** قال لا تجعلوني عرضة للوائم
هو لابي تمام واوله فكيف صبحت للعاذلين عرائكي والاستفهام للانكار بمعنى لم يجل عرائكي
عن سنتها للعاذلين فاني ثابت على ما استقر عندي من الرأي في ركوب الاخطار
والاسفار لا اتزلزل عنه فلا تجعلوني نصب اللوائم لاني او لم ابال بجميع العالم فكيف النفث
بملامة اللائم ونحو قوله يعرج اذا المرء ابق من ذاته ثم سد [illegible] فليس بحازم
اي اذا المرء ارتقى من ذاتي الصغر والمقام فلا يسد بملامة حتى تجم عن السعي بسبب الملامة
فليس بحازم [illegible] والذي بأنشح ديوانه هكذا متى كان سمعي خلسة للوائم وكيف صبغت
للعاذلين عرائكي اي ما كان سمعي لهن خلسة وتري سبقتها لاني لا ابالي بهن وبعدلهن وما زالت

عرائكي من سنن الرشاد للاخلاق وهذا واضح **قوله** كما قال النبي عليه السلام لعبد الرحمن
بن سمرة اذا حلفت على يمين استشهد به على النحو اي على شيء ما حلف عليه وقيل انها على
الاصل اي اذا حلفت كما انا على حلف على شيء انها تكون من عزائم اليمين **قوله**
واختلف الفقهاء اي في المغموس اليمين **قوله** وفهمنا من ان في قوله تعالى لا يؤاخذكم
الله بعد بالحق محل الخلاف اخذ في التفسير والتفسير الاول جار على المذهبين
اما عند ابي حنيفة فظاهر واما عند الشافعي فلانه لا عقوبة [illegible] في اليمين التي حلف
صاحبها الكذب وبان خلافه وان كانت فيها الكفارة والمؤاخذة على هذا التفسير
هي المعاقبة الاخروية وكذلك العقوبة بسبقه في الغموس وان وجبت الكفارة ايضا
وقول المصنف وهي اليمين الغموس هي تفسير لما كسبت قلوبكم في معنى الآية لا
تفسير المعقودة كيف وقد ذكره لما بين انها التي توثق بالقصد والنية ولا ينافي
ما ذكره في الهداية المعقودة هي الحلف على الامر المستقبل ان يفعله او لا يفعله
فاذا حنث فيه لزمته الكفارة والتفسير الثاني ظاهر على مذهب الشافعي وان بلغ
العقد على [illegible] هذا الوجه واما على مذهب ابي حنيفة فوجهه ان المراد بعقد القلب
المحلوف عليه لا القصد للاقسام **قوله** يدل له قراءة عبد الله [illegible] شاذة لم يروها الا
ومن لا يعتد المشهور لان الفيء اي في الاشهر ايضا صحيح يسقط بحكم الايلاء **قوله**
لاجل الفئة اي بعض المؤمنين لاجل الفئة **قوله** وان عزموا الطلاق فتربصوا [illegible] على
فترجعوا اليكم باثركم فاصلوا اجل التربص نفس اليوم يجوز **قوله** كما يقول ابا ربكم هذا
الشهر فان احمدتكم [illegible] عندكم [illegible] وان صح لا علم
عن العدول من الظاهر فلا يصح الا ان يكون المعنى اريد ان اكون بربكم [illegible] الشهر
على اصلهم لما حوادثه اشهر وثلاثة قروء كلا وان كان هذا المسلك لا يطابقه المصنف والكلام
في نفسه السهل المفصل لكن باعتبار احالته لا فيما هو واضح وجعل الفرع محانا
عن عدم الفيء يدل له مقابلته بقوله فاؤوا وانه لما جعل عزم الطلاق دل على انه [illegible]
الحق المعروف في النص نفع المعزوم عليه ضرورة انتهاء المدة [illegible] عدول عن الظاهر واي عدول
ويدل مع من هذا ان ظاهر الآية [illegible] على مذهب ان فيه [illegible] الصحيح عن
سليمان بن يسار ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف
المولى [illegible] من الآية ما هو الظاهر والله اعلم **قوله** من حماوله وصلابة الازهري
عن ابن الانباري [illegible] الذي [illegible] المصنف [illegible] الحروفي
نفسه ومنعه [illegible] ونقل [illegible] حكاية صوت
[illegible] المطلقات في تناول الجنس صالح لكلمة
وبعضهم هذا بناء على ما مر ان العموم الجمع المحلى باللام بحسب المقام واريد [illegible]
سورة الطلاق ان لا عموم ولا خصوص وان النحاة [illegible] موضوع لجنس الاناث [illegible]

ثم قال فإن كان ذي نعصهن وفيه اشعار بالفرق بينه وبين المشترك لان الاشتراك معنوي
فما عن فيه ارادة الحيض او الكل بدون الدليل وبهذا الاعتبار هو كالمشترك وكذلك
باعتبار استعمال الاسم فيما وضع له حقيقة قوله لم يكن سلك الوكادة قيل عليه الوكادة
بمعنى التوكيد غير ثبت والجواب انه اراد التأكيد او انه لما كان يحصل بالمصدر صار كالتأكيد قوله
وهو الحيض بدليل قوله صلى الله عليه وسلم دعي الصلاة ايام اقرائك اعلم ان ظاهر كلام المصنف
مشعر بان القرء ليس من الاسماء المشتركة بل هو في معنى الحيض وحده وبهذا جاء
بما دل على ان في الاية كذلك واحتاج الى الجواب عن الاستدلال بلفظ الاية وجملة
ائمة الفريقين رحمهم الله على انه من المشترك انما الكلام في المراد من الاية وعلى هذا اقول
واستدل من الله الكريم العون اما الحديث فيدل على جواز الاستعمال وهو مجمع عليه
ثم انه معارض بحديث ابن عمر رضي الله عنهما فليطلقها في كل قرء تطليقة على ما رواه في سورة
الطلاق وتبيين وبه يتقيد هذا ايضا وهو راجح لثبوته في الصحيحين وهذا ليس له ذكر في
الاصول واما الاية اعني قوله تعالى واللائي يئسن فلا استدلال فيها لان القرء عندهم
طهر يحتوشه دمان فلا بد من الياس عن الحيض وليس في الاية ما يدل على ان الاشهر قائمة
مقام الحيض وفيه النزاع والمصنف يستدل على مطلوبه من التعريض بالبدل لان كل شهر يشتمل
على حيض على الغالب لا من كون الحيض مزيل الارتياب والعدة لازالة الارتياب فيقوم
مقام الحيض على ما قيل لان الارتياب هو الحاصل من عدم الياس في الحرائر وليس للطهر
فيه مدخل واما المعقول فلانه ان الطهر الذي يحتوشه دمان احق من الحيض واما الاشتراء
فلما لم يكن اعتبار الطهر لعدم الاستوائي ينظر بالحيض الذي هو امضى الى الدليل على ان حكمان
مختلفان والفرق بين فلا قياس واما الاستدلال بان الثلاثة اسم لعدد مخصوص كامل
ولم يذكره المصنف لانه غير مسلم عنده فقد ذكره في قوله تعالى ايام معدودات اسم سواء ان العدد
لدفع التجوز والنقص فيه انه اذا شرع في الثالث ساغ الاطلاق شائعا نحو قولهم هو ابن
ثلث سنين وابن تسع وهو مطرد في عرف العرب والعجم وذلك لان الالفاظ فيه مجاز في
الطلق على الجمع اسم العدد الكامل وعلى تسليم لا تبع فيه لان القرء اسم للطهر الذي يحتوشه دماء
والطلاق على بعض الطهر وكله كاطلاق الماء والعسل والاشتعال مرشد الى اعتبار النقص
والاحتياج وبعد الطهر يحصل من احتباس الدم في الرحم وبعضه وكله في الدلالة على ذلك على السواء
وبهذا الانتقال لمن لم يحفظ اصلا انها فاتت هو وعن هذا اعتبر ان عمر رضي الله عنه في قوله
وهي الانتقال من الطهر الى الحيض ورايت الراغب بان القرء في الحقيقة اسم للدخول في الحيض عن
طهر ولما كان اسما جامعا للامرين الطهر والحيض والحيض عقيب الطهر اطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما اذا انفرد كالمائدة للخوان وللطعام
ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده به وليس القرء اسما للطهر مجردا ولا للحيض مجردا بدلالة ان الطاهر التي لم تر أثر الدم لا يقال لها ذات قرء وكذا الحائض التي استمر بها الدم والنفساء لا يقال لها ذلك
ثم تعلق على كل منهما وكذلك الكاس وقولهم قرأ النجم اذا طلع وقرأ اذا غاب واذا انتقل من برج
الى برج وبهذا ايدل ذلك كله على ان معنى الطهر لا يدفع كمال الجزء ولا بعض ما هو الطهر والحد
مهما امر مع الى الدفع واما اثبات انها الاطهار فقد استدل ابن عمر رضي الله عنه عليه بقوله تعالى

وطلقوهن لعدتهن والله تعالى لا يأذن في المحرم بالاجماع والطلاق في الحيض بدعي حرام
والتأويل مستقبلات لعدتهن كما ذكره جار الله ان اريد به التلبس بأولها فهو عليه لا له
وان اريد المشارفة عادة فخلاف مقتضى اللفظ لان اللام اذا دخلت الوقت
افادت الاختصاص والاختصاص بذلك الوقت لا استعمال الوقت نص المصنف
عليه في قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وقوله تعالى يخرج لا الحل مع ما قبله من
ان التقدير لاظهار عدتهن وان جعلت الاضافة بمعنى من دل على ان القرء هو الطهر
والطهر معا وان جعلت بمعنى اللام فكذلك لان الاظهار والحيض من القبائل ردا
هذا والاعتماد من غير دليل مدفوع وقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبل
عدتهن وقبل الشيء اوله نقيض دبره مؤكدة لذلك لا دافعة على ما توهم جار الله
في سورة الطلاق والقراءة الشاذة المعزية اليه عليه السلام الثابتة في الصحاح من
قبيل الخبر الواحد اذ لا احتمال مذهب الراوي ونسيمي لمن اجتهاد فلا يرد
انها ليست بحجة عنده ولا يخفى ان الاستدلال على حاله سواء قيل بالاشتراك اللفظي
المسلم عند الفريقين الثابت في كتب اللغة او قيل انه بمعنى الوقت المطلق كما
سلمه المصنف مع ما سلف منه ان المطلق صالح للبعض والكل بدليله والله اعلم
قوله لما ضاع فيها من قروء نسائكا اوله افي كل عام انت جاشم غزوة تشد
لاقصاها عزيم عزائكا مؤثلة مالا وفي الحي رفعة لما ضاع البيت خاطب الشاعر كالمنكر
والمقصود الاثبات على الوجه الاكد والغزاة الصبر وبالغ في ذلك من اوصله الى الايهام
وعلم الطرق ومطالب النفس واسناد لفظ الجشم وبكى عزوته وانه لم يكتف بانشدنها بل
لاقصاها وكمله وذلك كله بجعل الغزاة عزما عازما على الغزو من ترتيب الطلبات على
المال والحسب والتعليل بقوله لما ضاع فيظهر منها على وجه الانكار مع احجام ان الانكار
هو المنكر وان طلب معالي الامور والتدنس بسفساف شهوات النفوس ضدان
والتأويل بان القرء للعدم الانتقال من تلك المرتبة الى الملك المستطاع من ان
الاعداد للحيض ان سلم او شبه ان لم يتضح فابن المضيع في اشعار الجاهلية على خلاف
الحيض في الحيض فانه كان في الجاهلية آكد والتأويل الثاني بعيد عن مقتضى المقام قوله
قلت المعنى ان الرجل ان اراد الرجعة وابتها المرأة فاصله ان المتعولة بالرد احق منهن
بالاباء وانما احضر الكلام لان الاحقية انما تكون من المشتركين واد الارادت الرجعة فلا
للاحقية ولا انحاء لتوهم حق في الرجعة بالنسبة الى المرأة الا ان ادعى على وجه ان لا رجع
وهو منه الاباء وهذا جار في كل فعل لا يتعلق المبارعة على ان الفعل والترك وهو منه
الاعقاد الذي لا يلتبس والمقصود عرض الانسان ومن ذلك اي لا يمكن ان يكونوا لا علم اذا
جرى بينهما تنازع في ذلك فرعا عدها بعض الناس في الاستباع واستبعدوا الى الروح
لي لا ارامهم قوله ان ارادوا اصلاحا حث على قرن الاصطلاح بالرجعة وان الاحقية عند

الله تعالى المحكوم عليها المكلف بالاصابة فى ذلك ممتنع بارادة الاصلاح سبعها بانتفائها
واما الجاري في ظاهر الحكم فلا لان الارادة امر باطن ومناط الاحكام الغوامض المنضبطة
المدركة والحمل على تحصيل اباء المراة رجعته تعليلا او مشاكلة او على انه من قبيل الصفة اجتزئ من
الشاء وان جاز لكن لا يدل عليه كلام المصنف **قوله** درجة زيادة في الحق وفضيلة قال الراغب
الدرجة نحو المنزلة لكن يقال اذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسيط كدرجة السطح
والسلم ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة ومنه الآية اولى واهل التركيب بمعنى الدنو والتقارب
على نهل سبب درج الصبي اذا حبا وكذلك الشيخ والمقيد لتقارب خطوهما والدرجة التي
يرتقى عليها لان الصعود ليس في السهولة كالاصعاد والمشي على مستو فلابد من تدرج
والتدرج المواضع التي تمر عليها السيل شيئا فشيئا ومنه التدرج في الامور والاستدراج
من الله تعالى والدركة هي الدرجة بعينها لكن اعتبارا بالانحدار **قوله** على التعريف وجوه
الجمع والارسال دفعة واحدة لم يرد انه اذا حمل على التكرير اداه ولكن بل اراد ان المعنى
مرة بعد مرة وانه لا ينافي الترتيب والاجتماع اذ لا يراد في لبيك مثلا ان الاجابات
لا تجتمعن ولكن لما كان الارسال بعيدا تعين ان يحمل على التعريف والآية بالطلاق حج
على مستحق الجمع حمله هو بان على التثنية او على التكرير والوجه الثاني اولى لان السابق
الاول حكم الرجعات واللام للعهد ولتسبيح صلى الله عليه وسلم وتمام الكلام في هذا
الجمع يجيء في سورة الطلاق ان شاء الله تعالى والذي يذكر ههنا انه لا استدلال بقوله
عليه السلام انما السنة لان الخصم مسلم كما دل عليه الحديث لكن الواسطة بين السنة والبدعة
ثابتة عند المخالف وحديث الطلاق مذكور في كتب الصحاح من طرق شتى خلاف ما نقل
من قوله عليه السلام ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم لمن طلق امرأته ثلاثا كيف
وليس في الكتاب تحريم الثلث كرة ان قيل ان السورة كانت قد نزلت باللعان فلهذا
لم ينكره عليه السلام اجيب بان الطلاق ما كان بعده ولا يجوز على النبي ان يورد المعصية مع
العلم لاسيما بحضرة من المسترشدين **قوله** وروي ان جميلة بنت عبد الله بن ابي الخطاب
اخت عبد الله كذا في معرفة الصحابة **قوله** ولكن اكره الكفر في الاسلام تعليل منها وانه
ربما يجر الى عظيم الكفر لاشتماله على وجوه المفاسد لان التنغص مع استيفاء الدين والحق
للعادة من عظم الدمع يجر الى الاعراض عن الخالق تعالى شأنه وان بغض المسلم من غير
موجب كانه بغض للاسلام او لان اللوث عنه لا ينساق الى ما لا يحل مساق الى الكفر
مبالغة وتغليظا وهو ايهام للاسلام بان الحمل على كراهة العشير **قوله** ما اعتبت الروايات
اعتبت بالتاء المنقوطة من فوق وكذلك اصح في نسخ الرواية قال سلمه الله ليس في طرق
رواته اي رجعت الى قوله واصحهم وجهها بل فيها ان يا سايرتها فكسرتها **قوله** ولا يحل
للامران جميعا ان يكون اول الخطاب للازواج واخره للائمة والحكام ونحو ذلك غير عزيز في القرآن
وغيره ومن ثمة قلنا تأمل سورة النساء لتطرق التحقق في الخطاب هذا والجمهور انه خطاب

للمالك والمباشر للوقوع على الشروط المعتبرة والشرعية تترتب عليها كما او اهل الجماعة معقودة
او غير محصورة ادوا الزكوة وزوجوا من الاكفاء وامتنعوا من الظلم والاعتداء كان الكلام
على ظاهره والتوزيع على ما مر هذا ما لاشك فيه عاقل بالعربية فتأمل في كتاب الله وكلام
رسوله من غير ارتكاب الهوى والعصبية ولكن هذا اصلا محفوظا مستفرع عليه ههنا
والحمل على نفس الخطاب وموضوع من الازواج لا على مسمى الظاهر ومن اسلوب
الالتفات غير بعيد منه قوله تعالى وبشر المؤمنين في سورة الصف على راي المصنف
وهذا الوجه اظهر من الحمل على خطاب الائمة والحكام في الموضعين لان الغالب ان
الاباء لا يكون مشوقا بالرافع بخلاف حال الصداق والخلع فعل ظاهر الاية يشعر
بعدم جواز ان يكون العوض جميع الصداق فضلا عن الزائد عليه نظرا الى قوله مما
آتيتموهن وما فيه من الدلالة على التبعيض وليس بذلك لعموم قوله فيما افتدت ولا تنافي
فيها كي يحتاج الى تنزيل العام على الخاص عند القائل به **قوله** اخلعها ولو بقرطها قال
قتادة يعني بمالها كله قال المصنف هذا مبني على توهم ضعف ولو بقرطي مارية كان فيهما
دران قيمة كل منهما اربعون الف دينار ومن فوائد الجواهر هي مارية بنت ظالم بن
وهب ام الملك من آل جفنة تعالى انها اهدت الى الكعبة قرطيها وفيهما دران كبيض
حمام لم ير الناس مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما تصير سبع الشيء الثمين المرغوب اي لا بقوتك
باي ثمن كان وفيما نحن فيه على كانه قيل اخلعها ولو بقرطها المشبه بقرطي مارية
وقال بعضهم اعز الله نفرع ما معناه ان العادة في المصادرات ونحوها ان يبتدأ
بعدم العروض ثم النقود ثم الحلي لا سيما ما كان زينة لاعالي البدن فاذا اعطت القرط
يكون قد اعطت مالها كله كانه قيل اخلعها ولو كان بان تأخذ منها كل ما يملك وهو
بعيد لكن حسن اخلائه لا ذات مبغول عواطف خلائه وهذا الارتجاع على مسكن الخلع ابتداء
على المهر **قوله** فان طلقها الطلاق المذكور الموصوف بالتكرار هذا على الوجه الاول اي التكرير
المعنى مرة بعد مرة **قوله** واستيفاء نصابه ايضاح للمعنى لانه مستقر في الكلام لان المعنى
وبعد التكرار ان طلقها فان الفاء تدل على ذلك ويلزمه استيفاء النصاب للحاكم وما ذكر
بعد فهو على الوجه الثاني وهو ظاهر **قوله** وان عبد الرحمن بن الزبير هو بفتح الزاي وكسر الباء
وتمام عسيلته شبهها بالعسل لانها من لذة المطعومات والتصغير للدلالة على التقليل
فان انث اما لانها كاف والهاء اما لان الغالب على العسل التانيث او وصفها بما
الى العسيلة بمعنى القطعة من العسل كما قال للقطعة من الذهب ذهبة الازهري عن
الشافعي انها الجماع لانه المستحلى من المراة وحكى عن غيره ان العسيلة ماء الرجل وان
القطعة يسمى العسيلة قال ذلك بشر عن ابي عدنان عن ابي زيد الانصاري ثم قال والصواب
ما قاله الشافعي ولذلك اشترط ذوق العسيلتين الحاصل بتغيب الحشفة **قوله** يقول
النحويون من لابتداء الغاية والى لانتهاء الغاية عليه ان الغاية او جمعت على جميع المسافة

للنهاية بداية يصح دخول من عليها ثم لو كان كذلك لم يصح او لو كانت النهاية صحبته ذات ابتداء وانتهاء
كانت الغاية مطلقة على الجميع ابتغاء هذا التركيب وهو المدعى على ان الغاية اسم للنهاية فتوسع
فيها بالاطلاق على الجميع قال الازهري عن ابن الاعرابي الغاية اقصى الشيء واما قول من قال ان
الشيء له غايتان ابتداؤه وانتهاؤه فلا يدل على قول النحويين على المدعى فليس بشيء لان الابتداء
انما يصلح غاية او الكان الابتداء من المقابل لانه غاية من حيث كونه مبتدأ **قوله**
وقال اذا انتهى ابانه اقدم كل حي يستكمل مدة العمر ووجوده وهو للطرماح ذكره المصنف في
سورة الاحقاف وبين هنالك ان الاطلاق على الجميع مجاز بقوله يقع لما او صحة الاستعمال
لا للاشتراك اللفظي والمعنوي والاستدلال بقوله اذا انتهى واما الاجل فيطلق الازهري
عن الليث انه غاية الوقت في الموت وحل الدين ونحوه فدل على انه حقيقة في آخر المدة
وفي الصحاح الاجل مدة الشيء وهذا يدل على العكس وكلا الاستعمالين في كتاب
الله الكريم ثابت والذي يعرف الفقهاء اما موافق الصحاح وفي اجل الموت بالعكس
في الموت العام والتجوز من الكل الى الجزء اللاحق اقوى من العكس لذلك خولف
ما في الصحاح **قوله** ولانه قد علم عطفه على قوله والاجل يقع على المدة كلها الى الآخر
لانه لما فسر بلوغ الاجل بمشارفة المنتهى احتاج الى ان يبين الموت في الاستعمال
ثم قوله للاباحة فيما نحن فيه ثانيا وفي الحواشي ان معلله محذوف اي واستعملا
للنهاية والمشارفة لانه قوله بالاسلام وبنبوة سيدنا محمد خصها بالذكر لمناسبة
ما سبقه وليدل على ان ما كانوا فيه من الامساك اضرارا من سنن الجاهلية المخالفة
كانه يقول حق الجاهلية العمل بالآيات على طريق الكناية اكد ذلك بانه شكر النعمة
مقرونا بحقه ولم يجمع النعم لم يحسن موقعه هذا الحسن **قوله** وما انزل عليكم من
الكتاب والحكمة مخصص بالذكر تاكيدا على تاكيد وذلك لان الاسلام ونبوة محمد تشتمل
نعمة انزال الكتاب والسنة وهو قريب من عطف التفسير ولا باس ان يجعل عطف
التفسير اعني عطف وما انزل على نعمة الله **قوله** روي انها نزلت في معقل بن يسار نعله
سلمة الله عن البخاري والترمذي وابي داود عن معقل بن يسار كانت لي اخت
تخطب الي وامنعها من الناس فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه فاصطحبا ما شاء الله
ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتاني يخطبها مع الخطاب
فقلت له خطبت الي فمنعتها الناس وآثرتك بها فزوجتكها ثم طلقتها طلاقا لك رجعة
ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها والله لا انكحتها ابدا قالت
ففي نزلت هذه الآية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه **قوله** والوجه ان يكون خطابا للناس
اي لا يوجد فيما بينكم عضل اما على ما حقق من قبل فظاهر ولا يحتاج الى التعليل بقوله
لانه اذا وجد الى الآخر واما على ما ذهب اليه المصنف فلكثرة الفوائد وسهولة ارسال العضل
بان من حق الاولياء ان لا يحوموا حوله وحق الناس كافة ان يصيروا المظلوم اذا كان ايسح

تنافر الخطاب من الازواج الى الاولياء كما في الوجه الثاني ولانه نهي للمستمسكين من النفر
الا عند ضعف الاسلام والتجوز في اطلاق الازواج على من بصدد الزوجية كما في الاول وما قيل
من ان الحمل على الحقيقة هو الراجح فليس بشيء لان الحمل على حقيقته وذلك المجاز ما امكن
هو الراجح لا على حقيقة اخرى قاصرة عن فوائد هذا المجاز وحقيقة هذا المجاز ان المخاطب
الازواج والاولياء وسائر المؤمنين كل على حده لا ان المخاطب احد الاولين فقط وهذا
اصل يجب ان يحفظ والله اعلم **قوله** وان عضله اذا كان فاصطفى عضالك وعضلني عن
النكاح عضلا كل شيء اكرهه لانه تعطل وحبس عن الازواج والعضل من النساء التي
حورت عضالا اي لا واستحق معنيين لعدمها اي لم امدح بما في غيرك ولم ارث
مما بات الكاذبي الاجلد في واشار بالعضل الى انه لم الحاجة الى الاستعمال استكشف
طلب الممنوح الا عن العلاج والثاني يستلزم المعروح بان عضالك مع كون الخطاب عضل
ولم ارتهما نحوه لتسلم اي الحاذي وبين عشيك عن العضل لان ما اصطحبتني بعد الاول
التي بمحاسن الادب وحسن الطلب ولكن الشعراء يكون من هذا النحو ايضا **قوله**
وبلوغ الاجل على الحقيقة اي بعد انقضاء العدة على الاوجه الثلاثة اما على الاول فلانهن
قبل انقضاء العدة ممنوعات من قبل الشرع ومن الزوج المطلق عن مرجع غيره واما
على الثاني فكذلك اذ لا معنى للعضل عن النكاح وعلقة الرجعة باقية واما على المجاز فكذلك
ايضا **قوله** ويجوز ان يكون لرسول الله احمد انه لولي لا يقصدهما ح سواء الطلاق **قوله**
افضل واطيب على هذا الوجه يحمل على النحو وعلى الاول بما عم واحد والعطف تفسيري
فيهما لان ما لنا حتما المتناول اي الرجوع الى المصدر مع الحواشي عن ابن حجر على
ان الحمل على انها الحقيقة من الفعلين دون نعوتهن اظهر لان ان المصدر به الفاعل والمستقبل
وما المصدر الحال المستقبل فلا يأتي بذلك لما ثبت المعارض بدليل قوله عليه السلام كما تكونوا
يولى عليكم كان التعليل تمام الكتاب للعلل وان سمي الوجه الى الكوفة **قوله** لمن
من نكاح فريد للرجعة وفي الثاني ظاهر الجواب انه عز وجل تعالى الحسن لاكد **قوله**
حالة الوالدات امر يدل على قوله لان للاب عليه ارضاع الولد مع عدم خلاف استحباب الام
ونحوه من الاب وقوله وعلى المولود له رزقهن المانع من الذهب والشافعية
استدلوا بقوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن على حال استحباب الام للرضاع ومن لوجه لان
الطعام والنعم والكسوة عبارة عن اجر المثل فانه الواجب بالاتفاق لا لاستحلال العامة
عند المخالف والعدول الى ... المتبادر للاغلب ما خصص
بالبوائن لكون ايجاب النفقة والكسوة في مقابلة الارضاع لان الزوجة تستحقها بالتمكين
ارضعت او لا عن ... لما تقرر ان المراد الاعم والجماعي ... والوالدات ... بعد ... ارضعها
لان المعهود البناة مطلقات ... لو لا الطلاق بعض احكامهن وكذلك الارضاع وفي قوله
وعلى المولود له اشعار بذلك **قوله** وانت تعلم ان الوالدات اما ولدن لهم ما يجوز للاخيار

ما سمعان تبادر حدق الجرمع مع ادماج ان النسب الى الاب الكفاءة وغيرها وقال
انما عدل لتناول عن الاب نحو ما اذا كان الولد واحدا والولد جمعا ومعه جد لان المولود له
لا يتناول الولد الا والسيد تناولا واحدا والحكم المستند حصل في المتن قوله فانما امهات
الناس اوعية مستودعات وللابناء آباء وللاباء ابناء لان الاول لا يلائم استشهاد
المصنف وقبله لا تزدرين فتى من ان تكون له ام من الروم او سوداء عجماء او بدوي وعجماء
والاول اولى دون حرمه لنسبه وربما الحسب الجلي عجماء المعرب المصيب من العرب
كانت او من الهجو والعجماء ضدها كذلك ابلاه ان فضيلة الام لا تعتبر ولا تسري الى الولد
قوله وقيل المراد وارث الاب وهو الصبي نفسه هذا هو الموافق لظاهر الآية لكن الاسعد
موت الاب كما ذكر المصنف لان الصبي اذا كان له مال لم يجب على الاب اجرة الارضاع
بل يجب عليه العام [illegible] في نفقة الصبي واجرة الارضاع من مال الصبي على الولاء وهم ابتعث عليه نفقه
اسم وامه ان كان موسرا ومما حصر ان لعموم قوله مثل ذلك والعدد وعلى وارث المولود له
لكن يحقق بالصبي لان اللام للعهد كانه قيل وعلى ذلك الوارث المولود له والمعهود في قوله او الذي
في قوله وعلى المولود له يدل على ما ذكر وفي الكلام اشعار بان الولد اعتقد في الاعتاق على الصبي
في اعتاق الولد عليه بالعكس ومن قال يشمل ما شاء ما عدا الولاد لعموم اللفظ والاستعمال
من الارث بعضه انه مخصوص ابتداء لا انه عام خصص لما سلف من عرف العهد والحمل
على العهد ما امكن هو الاصل بالاتفاق ثم لو سلم ان علم انه وارث الذي في الكلام
لم يبق لذلك ومن ابن الدليل على انه لم يبق الوصف بالفعل ومن هذا القول يلوح الكلام
الآية على مذهب الشافعي قوله من قوله واجعله الوارث منا استشهد به على ان الوارث
بمعنى الباقي وهي الخمسة سوى الحرمان [illegible] قوله تعالى قوله ومن توسيعه بعد التحديد اي بعد
ما حدد حولين فلا يجاوزهما واما التعطاه فقد سبق عن قتادة والحسن انه مستفاد من قوله
لمن اراد ان يتم قوله لا يجاوز عنها بعد القول التحديد [illegible] والتنبيه بان الاتمام
حاصل حتم لان قوله لمن اراد ان يتم ظاهر في الاب قوله ويجوز ان يكون بمعنى العرف لان
الاول امر يجب له ما يوجب للتنويه والثاني امر ارشاد الى ما هو صلاح الطفل بالقصد
والحق عليه في الوجهين ولا يفتر بعض احدهما الآخر في الجملة لان الكلام في المقصود بالقصد الاول
قوله اذا اخرج اليهن بدل الله تيسير التسليم مانه منع من التجريح والله اعلم قوله
وقيل معناه بوجهه [illegible] تعدم هذا اولى من الاول لان قوله ويذرون ازواجا الآية
ذلك العدد لان الظاهر من النكرة المعادة المغايرة وليس في موضع الظاهر موضع الضمير هاهنا
نكتة وقوله ويذرون ازواجا [illegible] الا لا ان يتوفيا عنهن ومن ادخل بعده [illegible]
تاكيد وانما سيبقى اولى من التاكيد لان المقدر هو بدل بعدهم لقلة الاضمار وما
في الكلام من الاشارة الى ان العدة حق المتوفى قوله ما تقتضيه القرآن اي نظاهرها في
الجمع ما اشار اليه الامام السكاكي من ان الكلام اذا كان عارفا بمواقع الكلام قوله ضمها الى الكتاب
انتم

لان المشهور في مرها بالليالي دون الايام فكان الليالي بلا الايام لا بالعكس قوله
ومن التي ثم دخل لان قوله ان يتم الا ويدل على التحاشي بان الالام قوله على الكناية
ان يذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له والتعريض ان يذكر شيئا يدل على شيء لم يذكر وكانه امال
الكلام الى عرض يدل على الغرض قوله اراد المصنف بكلامه هذا الفرق بين البابين لا تعريفهما
وحاصل الفرق له انه اعتبر في الكناية استعمال اللفظ في غير ما وضع له اللفظ وفي التعريض
استعماله فيما وضع له مع الاشارة الى ما لم يوضع له من السياق والحق ان اللفظ
المستعمل فيما وضع له فقط هو الحقيقة المجردة ويقابلها المجاز لانه المستعمل في غير ما وضع له
فقط والكناية اللفظ المستعمل بالاصالة فيما لم يوضع له فالموضوع له مراد تبعا وفي التعريض
ما مقصود ان الموضوع له من نفس اللفظ حقيقة او مجازا او كناية والمعرض به من السياق
وفي الكناية مع الموضع تطلب مع المكنى عنه آخرا فالاول منزلة الحقيقة كونه مقصودا
والثاني هو المعرض به لانه غير مقصود من اللفظ بل من السياق هذا وقد يتفق عارض
يعد المجاز في حكم حقيقة مستعمله كما في المنقولات والكناية في حكم المصرح به كما في الاستواء
على العرش وبسط اليد وجعل الالتفات في التعريض نحو المعرض به نحو قوله تعالى ولا
تكونوا اول كافر به فلا تستهض نقضا على الاصل ولو اضيف الى ما ذكر في الكناية
فلا مثل الارادة ما وضع له ذلك اللفظ الذي لم قاد ابلغ حتى يستوي العام والخاص في
عرض الالطاف [illegible] معاني الالفاظ التي يحولون [illegible] الى الملزوم وكذلك نحو قول
الصالح الكناية عن المضاف واما ادراجه [illegible] الصفات اصلا فلان
مع الجرد الاسد [illegible] الفرق [illegible] وهذا هو المعتمد في الفرق
بين الكناية والمجاز والى ما ذكره في التعريض اعني امالة الكلام سياقا [illegible] الالتفات
على الوجه المستعمل فيه [illegible] ويكون سياقا من متعلقات [illegible] والمرضي في التعريض
الكناية ان الكناية [illegible] ذكر ما يتبع الشيء [illegible] لولا ان [illegible] المقصود بالقصد
الاول هو المتبوع لا التابع [illegible] فلا اثبات المكنى عنه خلاف المجاز وهذا
التابع لعله لسعال الذهن منه الى المكنى عنه ملزوم له لا محالة ولا يشترط ان يكون من روادف
المكنى عنه لكثرة [illegible] الذكر او في الخطور بالبال [illegible] النفس كناية عن
المضاف دون العكس عنده الامام السكاكي لانها لا تنفك عنه احد اللذين [illegible]
بالملزوم واللازم في الكناية اخص [illegible] المجاز ومن لم [illegible] اخذ بعضه في مراده
وكان المصنف [illegible] الى طرف [illegible] في تحقيق الاستعارة بالكناية وهذا الاصل يجب
ان يعرف فضل عنا [illegible] فالمعقول في كشف الاشياء عن وجوه الاسرار عليه والاشكال
[illegible] قوله تعالى [illegible] المشهور [illegible] الجمهور والله اعلم قوله
بالنكاح اي بعد ما [illegible] كناية عن الوطء [illegible] بالنكاح [illegible] العقد
وذلك لان النكاح [illegible] الوطء ايضا [illegible] الى العقد [illegible] الاصل

قول الى بعد التاركين على طهر نسائهم و الناكحين بشغل في جلة البقي او قول الاعشى وسبكرهم غير
مهوية فاحرى فقال لها نادها قوله الا مواعدة معروفة غير منكرة شرعا قوله او الا بعتسو الموكد
المعروف وهو ان يتوادل على ان التعريض يصلح ان يكون وعدا لا موعودا وذلك لان الوعد
نوع من الكلام متعلق بالمستقبل منقسم الى تعريض وتصريح ومنه يظهر ان الانقطاع على
ان يكون استثناء من سرا لاوصله لاداته الى كون التعريض موعودا ومحصله من سبيل الامن
ظلم باي ان يكون استثناء من سرا مل من اصل الحكم على ما سبق جمعه والمصنف لما منع
الاول و اخاطك على هذا الوجه التصريح على ما فهم من قوله و لا جناح في التعريض على وجه مكد وضع
الجناح فيه ايضا وهو نوع من الطرد و العكس حسن و الاستثناء مرجع على احد الوجهين
وكذلك على الوجه الثاني لان معناه لا تتواعدوا وعد الجماع الا وعدكم قولا معروفا مثل قوله ان نفسي
بك دمت عليك والحمل على استعمال نحو الليس والعمان دون الصرائح بعد الافرس اللطائف
في هذا المقام و اما على الوجه الثالث وهو ان يكون المواعدة في السر كناية اما انه عن المواعدة
بالمستهجن فلا ادلالة لفظها على ان الاستثناء متصل او منقطع و المنقطع اظهر على
معنى لا تواعدوهن بالمستهجن ولكن واعدوهن بقول معروف لا يستحيى منه في المجاهرة
من حسن المعاشرة والثبات ان دوم النكاح او من التوابع على ان لا يتزوج غيره كما فسر
ابن عباس و الوجه هو الاول والله اعلم قوله لان العزم على الفعل يتقدمه فاذا نهي
عن الشيء على وجه ابلغ و العزم من الافعال الباطنة لما كان داخلا تحت الاختيار
و هذا اشارة الى ان المراد لم يرد انه غير مقدور بل نفي النهي عن حقيقة و المراد العزم المقارن
لان من قال لا تعزم صرفه على المعزوم فنهيه منه النهي عن عزم فيه مشارك الفعل الذي
وذلك لان العقد الحاذم حقه المقارنة و اما على الوجه الثالث فهو نهي عن ابرام العقد
كانه جعل مقدمات العقد عقدا فجاز احقيقته انها عن شهيه اما ابرامه والاصح
وهو الاقدام على ايقاعه بشرطه فهو المنهي عنه و لا يخفى ان الاول ادخل لمقتضى المقام والبلغ
قوله هي ما كتب وحوض عطف تفسير فثبت ان الكتاب يراد به يقال لم يكتب
فالارادة مبدلة والكتاب بمعنى ثم يعبر عن المراد الذي هو المبداد بالمكتوب الذي هو المنتهى
له الاعدو كونه كانه ثم فرغ منه وانتهى حقيقة و الفرض نوع من الاثبات المذكور او
التعريض المؤكد وجاز ان يعبر عن الفرض بالمكتوب لانه كتب على العباد ان يتلوه
في اللوح المحفوظ قوله الا ان تعرضوا الظاهر العطف الى معنى لا اجابة عليكم الا بعضنا
مدة انتفاء احد الامرين بما المس و الفرض لانه الاصل ما لم يمنع مانع قوله عليكم بما يفعل المعطي
ولكن المتعذر لهما اي ان قوله ومتعوهن عطف على ما هو جزاء في المعنى كانه قيل ان طلقتم
النساء فلا جناح ومتعوهن وعطف الطلب على الخبري لان الجزاء جامع حملها الطلبة لان
او لان المعنى فلا جناح وواجب هذا او فلا تعرضوا ذلك ومتعوهن قوله قبلها الاكاحه
ما بين من الحكمين اولا اي قبلها الافك ابدا سواكد كان الافك نصف مهر المثل كما في القول

الاخيرة او المتعة كما في الاولى ومن البيان لما ومتعوهن قوله والمقعد الضيق الحال من الفقاد
وهو نوح رائحة الطبيخ عند الطبخ كانه القانع من العيش بالقتاد او من القتر لنعيم حاله
وكابة وجهه قوله وهو مذهب ان في هو قول قدم مرجوح عنه قوله وعن جبير
مطعم بانه لمختاره من تسميه الاكمال عفوا على احد الوجهين قوله ومن ملك الحر هذا كله في
لطوامع الاحاد و القول بانها الجواز هذا قوى لتعارض الاثار و الاحاد ووجه استطراد هن
الاية ما بعد سلم الله عن الواعظ له تعالى لا يحكى شيئا يذكره من الاحكام الدنيوية الا ردفا
بحكم اخروي تنبيها على رعاية الاخرة في جميع الاحوال وانها المقصودة بالقصد الاول وتوسطت بين
هذه الاحكام عقيب الحض على العفو و النهي عن نسيان الفضل لان المحافظة على الصلوات
تهدئ النفس لفواضل الملكات وانها الناهية عن الفحشاء والمنكر والجمع بين التعظيم لا
الله و الشفقة على خلق الله كما اتى منهم قوله او بدل من متاعا على بعد ومتاع على خراج
و الاسم يعم ولما كان الاعكان وجبه تفسيقا لا اعتبار فسر التمتيع بالانفاق فما قيل انه دلالة
على ايجاب النفقة على بعد كالتاكيد و البدل بما فظ قوله ولا تخرجوهن من مساكنهن
دل ظاهره انه من جنسهم وظاهره يجمع الكنف عليهن وح يسع ان يكون قوله تعالى وان
خرجن بالخروج من العدة بانقضاء الحول وقال التعليق فان خرجن قبل الحول من غير الورثة
فلا جناح عليكم في قطع النفقة عنهن او في ترك منعهن من الخروج لان المقيم في هاتين الى
حوالي بيت زوجها الى ان تمضي بانقضاء اشهر اقول الوجهان منقولان عن ائمة التفسير
الا ان الاول هو المفهوم من الكشاف و الاظهر من اللفظ و الله اعلم قوله وقيل
نسخ ما زاد منه على هذا المقداد وهذا مبني على ان نسخ الشطر او الشرط هل هو نسخ للكل او الشطر
او الشرط او لا او لا انه هذا الخلاف في الحكم و الله اعلم قوله عم المطلقات بايجاب المتعة
لهن اراد نظرا الى ظاهر اللفظ من عموم الصفات لكن انه مذهب له او لغيره ثم مقابل المذاهب
ولا خالف مذهبه السابق ثم الشافعي جعلها من هذا العام المطلقة اذا فرض لها مهر
ولم يدخل بها لدلالة النص بان لها على ان نصف المهر لهن في مقابلة المتعة للمفوضة قبل
دخول و الحنفية حملوا هذه على الاستحباب لان الخاص المتقدم لا يصلح مخصصا عند اكثرهم
قوله الم تر تعجيب لمن سمع بقصتهم من اهل الكتاب في اخبار الاولين اي و اهل التواريخ
ومن ارباب التواريخ وذكر المصنف في قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
ما يدل على ان الرؤية اما بمعنى الابصار مجازا عن النظر و هذا وصلت بالى و اما بمعنى الادراك
العلمي تضمينا على معنى الم تنته علمك اليهم وقوله هنا لمن لم يره ولم يسمع دليل الاول وقال في
التحوز الحق على الاعتبار لان النظر احسابه اما الادراك نحو فلا و قوله ويجوز ان يخاطب
هذا هو الوجه على انه خطاب لكل احد لان في حمل الخطاب مخصوصا به بعدا كيف و هو موجه
خطاب المؤمنين ولان المعنى عليه اوقع دلالة على انه من شان الحديث علم نظرا الى ان تشيع
وتشتهر حتى تصير كالمعاين و انه لشهرته لم يخف على احد فاخذ تقريرا كلا اي عملهم على الاقرار

و للاعتراف **قوله** قلت معناه فاماتهم لن ابعل المعنى ذلك والعدول للدلالة على انهم كانهم
خوطبوا جميعا بالموت في زمان واحد فاجابوا فيه تشبيه تعلق الارادة بموتهم جميعا في الزمان
الواحد بامر الآمر المطاع وموتهم بامتثال المأمور المبادر الى الطاعة **قوله** وهذا
تشجيع للمسلمين الخ دل على انه تمهيد لقوله وقاتلوا في سبيل الله وهو عطف على [illegible] الم تر
لانه في المعنى انظروا وتفكروا والسورة الكريمة لانها سنام القرآن ذكر فيها كليات الاحكام
الدينية من الصيام والحج والصلوة والجهاد على نمط عجيب مستطردا بادية للاهتمام
بشأنها [illegible] عليها كلما وجد مجالا ومقصود [illegible] ان المؤمن المخلص لا ينبغي
ان يخلو حال عن حال وان المصالح الدنيوية ذريعة الى الفراغة للمشاغل الاخروية
والجهاد لما كان ذروة سنام الدين بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من اشق
التكاليف حرضهم عليه من طرق شتى متدرجا من قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
منتهيا الى هذا المقام الكريم مختتما بذكر الانفاق في سبيل الله للتتميم والله اعلم **قوله**
والعوض الجبن اما او اما دل على انه مفعول به وهو في الاصل ما يعطى من المال [illegible]
وقوله فلا تجعلوا عليه ما وقع بتمثيل الثاني وهو اظهر والاول لان بذل العوض [illegible]
في الجهاد بمنزلة البذل والارسال في المال وعلى هذا هو ترشيح للاستعارة **قوله**
انى كيف ومن ان انه يحتمل للمعنيين كل محتمل في الآية وتمام تحقيق هذه الكلمة سيجيء في آل
عمران ان شاء الله تعالى **قوله** بملاء الغير [illegible] الاساس يقال هو جهير [illegible]
اي ذو منظر وجهير [illegible] اي ذو هيئة وجمال وجهير [illegible] واجهرتهم اي كثروا في
عيني [illegible] اصله من الجهر [illegible] الصوت كان [illegible] بمنزلة الصوت المجهور
قوله اي الملك [illegible] فيه دلالة على انه تذييل اورد ردا للاعتقاد [illegible]
في ملكه الا من آتاه اياه وقوله والله واسع رد لقولهم ولم يؤت سعة وقوله عليم تكميل حسن
يدل على ان اصطفاه واتاه عن علم وحكمة لا عن جهل وسفه وكان [illegible] اسكتهم اولا بقوله
ان الله اصطفاه عليكم فلا وجه للاعتراض ثم اخذ في بيان ان الحكمة [illegible] واحسن هذا ما ذكر
[illegible] الكشاف ويجوز ان يحمل رد المقولهم [illegible] احق لانهم ادعوا ذلك عن شرف النسب
[illegible] بانه احق لانه [illegible] من [illegible] الدولة [illegible] كالمستبعد **قوله**
[illegible] معناه [illegible] **قوله** [illegible] وذلك لان [illegible] الاستبعاد [illegible]
[illegible] زيادة [illegible] وعدم النظر [illegible] فضعيف [illegible] لان
الابدال في [illegible] **قوله** [illegible] ابن [illegible]
كما ذكر في آل عمران [illegible] **قوله** ويجوز ان يكون [illegible] المتعدي
والمفعول في اللازم او المتعدي هو الاصل [illegible] المفعول [illegible] اللازم [illegible]
قوله لم [illegible] عليها [illegible] لانه كان من عادتهم ان
الواحد منهم اذا [illegible] قبة عليها [illegible] الجوهري والازهري ذكرا ان [illegible]

العامه وهو خطاء **قوله** عن ابتداء شربه من النهر حمله على الابتداء دفعا لمحذور الاضمار وليظهر [illegible]
بالكرع لان المبتدأ هو المبتدأ القريب في الاصل واذا شرب من ماء النهر بالكاس
او باليد فالمبتدأ هو اليد او الكاس وان كان الاستعمال شائعا في مثل النهر مبتدأه
قوله بان كرع فيه يقال كرع في الماء كروعا وبكسرها كرعا تناول الماء بالفم من موضعه
واصله من كرع الغنم اذا خاض الماء حتى اصاب اكارعه وشرب **قوله** ومن لم يطعمه
الشيء [illegible] كذلك ذكره الازهري عن الليث [illegible] وذكر الجوهري ان الطعم ما يؤديه الذوق
يقال طعمه [illegible] ولكنه [illegible] ومن لم يطعمه [illegible] الاظهر ما ذكره الجوهري والمصنف
بالذوق [illegible] لان وجدان [illegible] الذوق [illegible] الذوق وجودا وعدما [illegible] والمراد
علم [illegible] الذوق وعرض المصنف انه ليس من قبيل قوله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا
بمعنى تناوله والتغذي به ولهذا استدل بقوله وان شئت حرمت النساء سواكم وان شئت
لم اطعم نقاخا ولا بردا اي نوما لانه [illegible] وذلك لانه [illegible] مذوق [illegible]
لا مطعوم [illegible] بقوله ما ذقت [illegible] العين وكبرها في الصحاح وفي الحواشي [illegible]
[illegible] ومن لم يطعمه [illegible] وتناوله [illegible] ما يمنع [illegible] ولكن ايضا كان [illegible]
عليه وهو حسن لان كل مذوق مطعوم وبالعكس **قوله** قلت من قوله عن شرب [illegible]
وذلك لان الاستثناء لا يصح ان يكون من احد الضميرين الراجعين الى الموصولين في الجملة
للفصل بين [illegible] الجملة [illegible] الى ان المحتوى في الشرب
[illegible] ليس متصلا [illegible] لان [illegible] والذين [illegible]
ولا يصح ايضا ان يكون من الموصول الثاني او الضمير الراجع اليه [illegible] لا فرق [illegible]
ان المحتوى المذكور [illegible] من حكم الاتحاد معه لان [illegible]
منهم [illegible] ان يكون من الموصول الاول او ضميره [illegible]
جاز [illegible] ان [illegible] الاستثناء منقطعا [illegible] متصلا [illegible]
الجملة [illegible] الاول [illegible]
من كل وجه وافادة ان المغترف ليس [illegible] مؤكد [illegible] الاعتراف ولو اخر [illegible]
الفوائد ولا اختل النظم لدلالة الاستثناء [illegible] ان المغترف [illegible]
[illegible] وهذا [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] الاعتراض [illegible] ما سبق له الكلام وهذا الموضع [illegible]
في الآية [illegible] **قوله** ومعناه الرخصة اي [illegible] الاستثناء [illegible]
ان المعنى ما ذكرت وهذا يدل على ان [illegible] الاول [illegible] الانقطاع
قوله وهذا من ميلهم مع [illegible] لانه الاستبعاد [illegible]
[illegible] الاستثناء والعطف والنداء والاستفهام ونحوها لكن [illegible]
فان كان في اللفظ [illegible]

وانه في بعوله حوى المثل قوم بالمغد ولا فان كثر استعماله نحو دنيا في الله الا انه نبه لطارد حاسا
اللفظ والمعنى وحسن كل ومنه قوله تع سيقولون لشرع ان السابق ولي من بين ملكوت كل
شيء وان فقدا فالمجتاد برجح جانب اللفظ كما عن فيه وكما في قول الفرزدق عا ان الآله
اجرى على العالمون من السبب للملاحظة معنى يحاذي لطيف وليس في البيت الا سلول لفظ
بلفظ **قوله** لم يدع من المال الا مسحتا او محلف قبله الملك امير المؤمنين رمت بنا هموم
المنى والهوجل المتعسف وعض زمان يا ابن مروان لم يدع البيت وروى المصنف
في سورة طه الا مسحتا او مجلف وكذلك الجوهري والازهري واورد هذه الرواية ابي حجتنا
تحول جهد بعيد ذات شعوب ومفازع العلم بها ذات تعاسيف واصابه سنة اذهبت
وهبت بالمال واستاصلته والمحب في الاسحات لغة اهل الحجاز والاسحات لغة
لغة اهل نجد وفي الصحاح عن ابي الغوث المجلف الذي بقيت منه بقية وذكر الازهري
عن ابي عبيد المجلف الذي ذهب ماله والحالقة السنة التي تذهب بالاموال وانشد
البيت لقول وهذا يدل على ان المجلف يقع على المال الذي حلقته السنة كما يقع على
الشخص وعلى هذا هو ماكد للمسحت فيه فصل سئل الفرزدق ان كان من الجيد جهلا
فلت محلفا وان كان من غيره جهلا فلت مسحت فقال فلت لكن لشنع به النحويون
والاعراب باويله ما ادعاه الهم المصنف من انه لتعاقب الى المعنى ادلع المعطوف
والمعطوف عليه على هذه الرواية وادلع المعطوف وحده على الرواية الاخرى وقيل او هو مجلف
والمعهود الاشيا مسحتا او شيئا هو مجلف وهذا ما ذكره الجوهري واما ما قيل من
العطف على المستكن في مسحتا ففاسد لفساد معنى **قوله** والذين آمنوا معه الفلك بدل
عليه قوله معه فان السادس فذلك من الانفصال وهذا ما لك العدول عن معنى الفلك
مع انه لو قيل فلما جاوزوا لكان موهما دخوله قالوا لا طاقة لنا اليوم ضعف لا نكوص
عن القتال دخول الاصلين منهم لعلا اصا لتخيل وهذا امر حسن وعلمه في نصر الله الا ان تطرقه
فرسا لجاحمل على اللغة الوجه الثاني بعيد لان الظاهر انهم قالوا هذه المقالة عند لقاء العدو
الاوى الى قوله ولما برزوا واحدا كان لم يكن المخزولون بهم ولا حاجتهم الى ادراك العذر
في الاعراك مع ما سبق من طالوت ان الجارعين لسوا منه مع نهيه ولو لم نخرق المتعدا
من الذهاب معه **قوله** بعض القصص التي اقتصها من حديث الالوف الى المسقط العدد
والمناسبة وذكر بسلمة انه انه لو جعله ام ما خذا لشمل جميع الآيات المذكورة من مطلع السورة
ويكون في ذلك رجوعا الى ما انى به من حديث القوم كما في قوله وان كنتم في ريب لكان اولى
وهو كلام حسن لقول وقوله تلك الرسل فضلنا استئناف يشمل على الترقي كان قيل
وانك لمن المرسلين وافضلهم فضلا ولهذا كان الراجح حمل البعض على نبينا صلوات الرحمن
عليه وعلى وجه وعدم اول لدعوه لا يلائم ذوق المقام الذي فيه الكلام البتة **قوله**
وفي هذا الابهام من تفخيم فضله ما لا يخفى فانه يتضمن انه لا يذهب الذهن الى غيره فلا ابهام

مع الايضاح والابهام واو كان السكر للدلالة على التشويح والاشا التفخيم حماما لكلمة التي من
موضوعها الابهام **قوله** ولو شئت لذكرت الثالث قال سلمة الله مثله ما دونه سعد الحرمين
حسل عن علي كرم الله وجهه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ولو شئت لحدثتكم بالثالث
اياد والماكون الركوع كانه قيل والمشار دون للكفر بترك الا انفاق فيه كانوا معطلوا وتركاذ
ان تكلمي بالكلمو عن ترك الصلوة في مقام التمكين او اسلعرت للترسيم ولبس من التعريض وبجوز
ان يكون للاطها رعلاقة اجرى في وجه التجويد والاول اعلاء بالمائدة والله اعلم **قوله** الحي الباقي
الى آخره فسره بحسب المتعارف من كلام العرب وعلم الذي صحان نعلم ومعلم وشامل
لمذهب من جعل الحيوة صفة وجودية زائدة على مجموع العلم والقدرة ولمن جعلها نفس الذات
حفظهم لا اعتبارا ولمن جعلها نائية لا موجودة ولا معدومة **قوله** السنة ما سبقدم النوم اخذ الجفن
هذا العارض وتفرقة بينها وبين النوم لان النعاس قد يكون ولا نوم وبالعكس واستدل على انها
غير النوم الخفيف كما زعم بعضهم بقول عدي بن الرقاع وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة
وليس بنائم ومن هنا ظهر ان الترقي في مقام المبالغة لا يقتضي العكس فيجاب بانه على طريق
التتميم تاكيدا للنوم المنفي ضمنا في قوله لا تاخذه سنة وانما هو على اسلوب الاحاطة والاحصاء في
مرتب الوجود والابتداء من الاخف فالاخف وعليه قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة فانهم
وقبل البيت وكانها بين النساء اعارها عينيه احور من جآذر جاسم وسعت لولا الحيا وان ابي
قدعنا فيه المشيب لزرت ام القاسم جاسم قرية بالشام وسنان صفة لاحور واقصده الجهم
فيسل فكانه حعله قصدا اي كبيرا وهو مبالغة في القتل ورنق النوم خالط عينيه مستعار من
رنق الطائر رفرف حول الشيء ليقع عليه **قوله** احدهما ان كرسيه لم يضق تبرعه وايضاح لقوله
وسع كرسيه وقوله وما هو الا تصوير لعظمته تخييل حسن له وتفسير في قوله وانما هو تخيل للعظمة
شانه وتمثيل حسي تصريح بان التمثيل نوع من التخييل الا انه تمثيل خاص يكون المشبه به امرا
مفروضا وان ما قال ان التمثيل تشبيه قصة بقصة والتخييل تصوير حقيقة الشيء ليس يقتضي اذا كان
التمثيل يجمع امرا مفروضا كما عن فيه وكقولهم لو قيل للشحم اين تذهب لقال اسوي المعوج فهو
التمثيل التخييلي والاخر الاستعارة التخييلية القابلة للاستعارة بالكناية كما في قول لبيد
اذا اصبحت بيد الشمال زمامها واسم التخييل في اصطلاح المصنف يقع على القسمين واشار بهذا
الاسلوب للتصوير وجعل المعقول كانه محسوس مشاهد وان يكون للحواس والمدارك الظاهرة
منه نصيب ايضا فان المعقول الصرف يشعر به ولا تلتذ القوة العقلية وحدها ولهذا قد ما لقم
على وجه توهم الخيال العادي ارادة الماعي معرى من حمل على الظاهر مؤديا الى تشبيه وتجسيم وتمام
القول فيه يجيء في آخر سورة الاحزاب ان شاء الله تعالى لان المصنف بسط القول هنالك **قوله**
كما تقول العرب من العصا ولحاتها قال في المستقصى نضرب العرب مثل بين سيئين قال
الدولتين بمنزلة بين العصا ولحاتها وقال آخر شبابها وطيبها وخبثها وبهالها اباهم لم تبلغ الذي
من العصا ولحاتها **قوله** بالاول بيان لقيامه اراد بالاول قوله لا تاخذه سنة ولا نوم قال

اللازمة تاويله انه لا يغفل عن تدبير الخلق اقول وذلك لان التيقظ ينبئ عن القيام بالتدبير
والتهيئة من دون غفول والحمل على انها تمثيل لا اله الا هو الى قوله والنوم لان لا ناخذه باكمل
رجوانها باي البيان الاصطلاحي الى بيان صفات الذات وجه عين الاتيان بحرف النفي فالمعنى
وعلى هذا ان الثاني توضيح لعيون ميشه كالمعهود فيها مثبت في السنة والنوم خفيا والثالثة متروكة
للعظمة والكبرياء اللازمة من افتقاد الكل اليه واستغنائه عنه ومن وجه كما لتنبيه ما سبق بان
القيوم الذي له الكل والقدرة التامة لا يمكن ان يصدر شئ ما من حضرة الامن اذن خاص منه
تعالى وهو عبارة عن تعلق لارادته به على تفاوت التعلق ابتداء او بتوسط ملك ملكي او ارضي غيبي
او ارادي انساني او حيواني في ضمن الامر التكويني والشفاعة اعم من ان تكون في ازالة
نقصان او افادة خير انما هو للفاعل او المفعول له اولهما او لغيرهما او للكل والا تعم التنوعه
المتوقفة من وجه آخر لانها تستدعي العلم والقدرة وقوله لا احاطة اي الاحاطة هذا العام
بالتدبير ما كقوله له ما في السموات وما في الارض من حيث ان موجد الخ يعلم ما هو عليه وما
سبق له اليه وقوله من ذا الذي لان المحيط علمه كما ذكر يعلم من يصلح للاذن من غيره ومن يصلح
للمشفوعية كذلك فقد اصيب بتاخيرها عن السوابق الخ مع دعاء تكثيره سرية من ان البوت
كالبرهان على ثبوت العلم بالجزئيات والكليات له لانها على انه موجد الجمل والتفاصيل
عن اختيار واحتياجها اليه ابتداء وبقاء والفعل الاختياري مسبوق بالشعور المحال
والشعور التام بحسب الارادة التامة تكون والارادة بحسب الافادة من افاد صفته
يلزمه الشعور بتلك الصفة من حيثية تلك الافادة وعلى هذا من افاد بعضا فقد الكل
جملة وتفصيلا مع الشروط والادوات جمع ودعم ما يتخايل في النظر العامي من العلل والاسباب
لا يخلو عن الاحاطة العلمية الكلية والجزئية وعدم احاطتهم اذ ذاك بجعلها منه ضروري الا ما شاء
لحدوثهم وحدوث علمهم والخاصية لتصوير كماله الاجمالي من حيث القدرة والعلم مبدا واو
في نمط المصنف للتنويع وهذا اشبه الوجوه في هذا المقام وان كنا من المعترفين بانه
تعالى خلق كرسيا وسع السموات والارض كما دلت عليه الاحاديث الصحاح وقوله ولا يؤده
حفظهما تتميم حسن وقوله وهو العلي العظيم خاتمة للآية على نهج السابقة مع تصريح بان له العلو
التام من افتقاد الكل اليه واستغنائه عنهم وانه يفيض على الكل جودا وافادة لا عادة واستغناء
وله العظمة التامة من الاتصاف بالصفات الذاتية الكمالية تعود مستعليا عليهم اولا افاضة او نفي
موقع العظيم موقع التكميل من العلي بين ما يليق به ولا كرسيه العلي قوله استحر بها الشياطين
في الحواسي تحيره واستحره وصاحبه بمعنى قال يا قوم جدوا في قتال القوم واستحروا النوم فانه
قوله ان العوانس تلقاها عشية تمامة ولا ترى للنام الناس حساد او هو من ابيات
الحماسة وفي بعض النسخ فان والغالب من كلام المصنف وصلها بالشعر قوله وهذا تمثيل
للمعلوم بالنظر بما يشعر بان التصوير غير مخصوص بقسم التخيل من التمثيل وقوله تعالى
واعتصموا بحبل الله انه تمثيل او استعارة ولا يخفى ان ما نحن فيه مثله اذ ذاك ما العروة الوثقى

الكتاب او من عهد الله كما ذكرهنا لك قوله وكان الاعتراض من عنيد ادلة على الحجج الاولى
كانت تامة الافادة الا انه انتقل الى اخرى لدفع الاشتباه ان تزدد عروضه وهذا ما علمه
الا الاكثرون وقال بعضهم انما الانتقال في المثال كانه قال ربي الذي يوجد الممكنات ويعدمها
واتى بالاحياء والاماتة مثالا فلما اعترض جاء بمثال اجلى دفعا للشاغب ففيه ان الكلام
لم يسق هذا المساق واعترض عليها بان المستدل البعيد عليه انه ليس من فعل ذلك
ايضا كما انه ليس من فعلا اذ لا يقدر على التحويل كما لا اقدر على التحويل واجاب الامام ان
هذه الحاجة كانت بعد خلاصه من النار فعلم الملعون ان من قدر على ذلك قدر عليه او ان
الله تعالى انساه ذلك نصرة لنبيه وهو ضعيف بل الجواب انه عليه السلام استدل بانه
الحركة المخصوصة والمتحرك بها من محرك لان حاجة المتحرك في الحركة الى المحرك بديهة وبداية
لوجد فقال هو ذا بي فان ادعيت انك الذي تفعل فات بها من المغرب وهذا لا يتجه
عليه السؤال بوجه اذ لو ادعى ان الحركة بنفسها مع انها مسبوقة بالغير ولو بايجاد الحركات كان
منع البديهي ولو ادعى انه الفاعل مع ظهور استحالته الزم بالتغيير عن تلك الحالة فلا بد من
الاعتراف بفاعل يأتي بها من المشرق والمتعين ان ذلك الفاعل هو الرب ولعل الاظهر في
تقرير الآية والله اعلم ان الملعون لما كان مجوزا لتعدد الآلهة اذ لم يكن مبدعا انه اله
العالم ولو ادعاه لجنن على نحو من مذهب الصابئة ان الله تعالى فوض الى الكواكب السبعة
التدبير والافعال من الايجاد وغيرها مفوضة الهي فجوز ان يكون في الارض ايضا من يفوض
اليه اما قولا بالحلول او الاكتساء خوارق فلكية او غير ذلك اراد ابراهيم عليه السلام ان ينبهه على
فصوح عن هذه الرتبة وفساد رأيه من جهة علمه الضروري بانه مولود احدث بعد ان لم يكن
وان من لا وجود له من نفسه لا يمكنه الايجاد الذي هو افاضة الوجود الثبتة فيكون احسن
الوجود ابتداء ودواما وهذا الكاف في ابطال دعوى الملعون فلم يتم الدعوى في تعدد الآلهة
بالآلهية على انه نوع البرهان حيث انه لا فرق بين الايجاد والاعدام وفوض بمعالم الاحياء والاماتة
والعادة على اعادة كل ممكن واعدامه يلزم ان يكون خارجا من الممكنات واحدا من كل الوجوه
لان التعدد يوجب الافتقار والامكان وسيجئ هذا التقرير بسط في تفسير قوله تعالى اذا لذهب
كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض في سورة المؤمنين ان شاء الله تعالى فعارضه الملعون بالوهم
انه يجوز ان يكون الممكن لا مستعانا عن الفاعل في البقاء كما عند القاصرين من المتكلمين مفوضا
اليه بعد اعادة ما يستقل بايجاد الغير وتدبير الارض وهذا قد خفي على الاذكياء فضلا عن
الاغبياء فقال انا احيي واميت وابدى فعلهم منشئا الى ان للدوام حكم الابتداء في طرف الاحياء
وهو في ذلك مناقض نفسه من حيث لا يشعر اذ لو كان كذلك لم يكن التدبير مفوضا الى غير الباري
ولم يكن مستغنيا عن المحيط فيه عين والافلين العقول احياء ان سلم ان القتل امانة فالزم عليه السلام
بان الفاعل لا تعرف بالشمس الا الله الطلوع والابتداء فان الله تعالى يأتي بالشمس من المشرق
المشرق فات بها انت من المغرب منبها على المناقضة المذكورة مصرحا بانه غالط في اسناد الفعل

جدوا انما لي عنوما اسند اليه ابداء مظهرا لدى السامعين ماكان حتى ان يخفى على البعض
فهذا الكلام ولابد بما فاتوني الخطابة والبرهان بتلقاه المواجه بدرهما او كرها بالاذعان
لسوح مجال للاعتراض بسلم من العوارض وانما على عجائب فى آية الكريم **قوله** معناه او
ارايت مثل الذى كما كان فى دخول الى ما الكاف اشكال لانها ان كانت حرفية وظاهر لان
كانت اسمية فلانها مشتبهة بالحروف فى عدم التصرف لا يدخل عليها من الحروف الا ما شذ كالاتم
وبعون وذلك بما قلنا ايضا عول الى التاويل فجعله من عطف الجملة على الجملة تانيا وقوله
ارايت لان كلمة ترى تستعمل بالى فى الكتاب العزيز اذا تعدى الى مفعول واحد النظر ولذا
من العطف الملفوظ فيبني ليتب المعنى بما هو ما صدق واكن والجام الكاف لهما لغة بما في ما توا
سورة من مثله بهو الوجه لا لان منكر الربوبية قليل ومنكر الاحياء اكثر والجاهل بكيفيته
اكثر من ان يحصى **قوله** والمارّ كان كافرا بالبعث وهو الظاهر وفيه نظر لان كلمة لا دلالة
لها كما فى قولها انى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر وقول زكريا عليه السلام انى يكون لى غلام الاطلام
فى سكل لو وجد الدلالة ما العكس احق ليتطبق ما التفصيل المتقدم فى قوله الله ولى الذين
آمنوا والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت الا انه وقع جانب الاقرب فقدم تطبيقه لهم
الطاغوت وبنى ما كان تباينهما بتباين نسق العطف وذهب بنظيره من قصة الخليل
صلوات الرحمن عليه ازاحة للشبهة ومكالمة الله معه وجعله آية من ادل الدلائل وقول المصنف
بعد البعث ولم يكن احد اكل كافرا بدفعه قوله فلما تبين له قال اعلم ان الله ليتجدد عليه وايمانه
بعد المكالمة هذا والمعترفون الا مجاهدا على ان المارّ اما عزير واما ارميا وهو الخضر عليهما السلام
قوله تفسيره ومما يجد فى سورة الحج **قوله** روى انه مات ضحى وبعث على انهدام بل
للتحريم ايضا اقول ولو قدر عنوية الشمس ايضا لم يكن مرة لبث يوما او يوما لانه ذكر انه مات ضحى
وحاذان بعال ان او بمعنى بل اما على المنيع واما على التاويل كما اشير اليه من قبل **قوله**
لم يتسنه لم يتغير اصل السنة الكرهة الذى يعلو الخبز والثمرات والاشياء الرطبة اذا مضى عليه
الزمان لان الحوادث الغريبة من شانها ذلك فهو دالسنة لاشتمالها على الفصول الاربعة بل الغاية
ذلك ولذلك جعل عبارة عن مطلق التغير فان جعل اصل سنة او بدليل الجمع على سنوات
وكذلك سنون لان هذا الجمع يرد فى المعتل اللام المحذوف العجز كثيرا فالهاء للسكت وان جعل حالها بدلا
حانهت فلانا فالهاء اصلية وجوز ان تكون السنة عبارة عن مضى السنين كما هو الاصل
وتكون عدم السنة كناية عن بقائه على حاله غضا طريا وقيل اصله يتسنن فنقل به ما فعل فى تقضى
البازى وللهاء على هذا للسكت ايضا قال الجوهرى انقض الطائر هوى فى طيرانه ولم يستعملوا
منه تنقض الا مبدلا كراهة اجتماع الضادات وانشد قول العجاج تقضى البازى اذا البازى
كسر وسمى المسنح الساحن واللاحن فى سورة كهف ان شاء الله تعالى **قوله** حذف
الاول اى لم يلفظ فيه موضع لانه فى الاصطلاح الصحيح اضمار لا حذفا ولهذا احال فى المفصل ومن اضمار
العامل مؤخرهم ضربنى وضربت زيدا وقال اولا فاعل مثل حسبى والوجه الثانى اوهو المقتضى المقام

لان

لان سن آباد القدرة بعد العلم بانه تعالى قادر على كل شئ تبيين **قوله** دعوى مال اعلم كانه جاب
بشبه تبكيتا لها موبخا على ما اعتراها من الشك سابقا **قوله** كيف نسوخ ان كلمة الله رب
نداد الكلف لانها معجزة خارقة وتكريم طاهر لانبيائه والخطاب خطاب ملاطفة فلا تقف على الطبيعة
الملبس والحاق النار **قوله** بضاعة علم الضرورة على الاستدلال الظاهر انه علم اللمّ بمثال
عن كيفية الاحياء لا عن انيته وهى غير معلومة لا استدلالا ولا ضرورة مع العلم الاجمالى
بان لا بدله من كيفية ما حال وقوله تعالى اولم تؤمن اشاره الى ان العلم الاجمالى كاف
فيما يجب ان نعتقد ونؤمن به فى هذا الباب وقوله عليه السلام فى الجواب ولكن ليطمئن
قلبى اشاره الى ان العلم التفصيلى اقوى وفيه حظوة خاصة للعارف وان العيان
وراء ما يدل عليه البرهان ومن هذا التقرير يلوح تفاوت ما بين حليتى الخليل وعزير عليهما
السلام **قوله** ولكن اطراف الرماح تعودها بهو للفرزدق واوله فما تقبل الاحياء من حب
خندف الى ما تقبل الاحياء كما خندف حبا ولكن بانهم وبجدتهم يجعل الاحياء ما يكلم الى
الاقبال ما خندف وطاعتها وقيل اوله وما صيد الاعناق فيهم جبلة بهو الاول اصح رواية
وحياته **قوله** وفرخ يصير الجيد وجنب كانه ما الليث فنوان الكروم البواسق دخ الرجل
بالحاء المهملة اذا شد عمامته على وسط الظهر لثقله عليه ستة الشعر المرسل على الليث صفح العنق
بالتنوان المثقلات بالحمل **قوله** وحلا خاف المغرب ان حليلة الانسان صفته وما يتحسن
من لون وغيره والجمع حلى ضما وكسرا **قوله** لا بدّ من حذف مضاف فلعن تحسيم فانه
غير مستقيم ان البشرية من المعرق واعلم انه لما حث على الجهاد والانفاق بقوله الم تر
الى الذين خرجوا وانفقوا مما رزقناكم وذكر فى اثنائه حدث المبداء والمعاد تنبيها على انه
الاصل اولا وآخرا وانه لا اصل العمل الا من مؤمن موحد وان الجهاد والانفاق من شانه
ما ذكر لموقع القبول والارتضاء وهو تعالى حق من وراء الجزاء كرّ عليهما بالمباحث على
الانفاق فى سبيل الله الذى يتناول الجهاد اول شئ واستوعب احكام الانفاق وشروطه
لمن كوا اعتدا الدم عقب عطف دلالة يسال من المال الذى لم يطب حتى يقوله ولا يمحقوا
الحنث او شرعا بعد ان وحط عطله صرفا وحقق الربوا بالذكر لانه اكثر وقوعا فى الاعصار
ثم استطرد ذكر السلم الذى هو التقدمة ارشادا الى تحصيل الربح من طريقة المشروع
ثم ختمت السورة الكريمة بمثل ما بدئت به من اثبات توحيده وصفات جلاله والنبوات
والمعاد والنفقات والقدرة ضمن ذكر المؤمنين السامعين المطيعين ومنهم المتقون الذين
جعل الكتاب هدى لهم وتق سيول المعتبرة شان هذا النوع وخصوصا هذه الامة وجعل ختام
ذلك كله ما يدل على ان كمال حال المؤمن المطيع ان لا يزال مستمدا من توجهه بالكلية
الى الاستعداد والحال والمقال متشكا ارتقاؤه مدارج الكمال ومعارج الجلال والجمال فسبحانه
من لطيف بعباده ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين واعلم
من هذا التقرير ان هذه السورة كالفصل لبعض مستودعات ام القرآن فاتحة الكتاب

واحمد الله موتى الحكمة وفصل الخطاب ان في ذلك لذكرى لاولى الالباب والله اعلم **قوله** متقاربون
مواقعها من باب كسوته جبة وكسانيها لان الاشيلة تقع مواقع امثلتها اجرى على سبيل التعاور
او من باب فاصلوا اسكم اى تقع بعضها موقع بعض كذلك والسؤال عن انه ان جنوحا
بعدما علم لان المعنى في نفسه مطلوب حافظ كمف وهو اضيف واما موقع توصف مادة الاول
لطابق سبع بوات **قوله** وان ازكى اسدى الى صنيعة وذكرتها مرة لبخيل اسدى اليه
اذ تها اليه واصابها به وحسيعتها جعل النعم سداه وهو الندى الذى يقع على الزرع وحيوته
وقوله لعنك اى لتعيد الحك على وذاني حل كنتني انى لتقيد **قوله** وهى احرس الالا
مع الخف الاوعلى وزن فعال منح الفاء نحو من البطع ومثال انه الحنظل **قوله** وطرحها
من تلك الدلالة بل انما يفهم من السياق ان اقتضاء ولعل النكتة فيه الاشعار بان
الله تعالى من فضله العظيم جعل الانفاق مما استخلفنا فيه يستحق به الثواب بعدم اجاله
العلة للاشعار بان النقل هو الاصل والادخال للايذان بان نصب الامارات وتمهيد
من الاسباب من تمام النقل تيسيرا لسلوك سوآء السبيل وتخصيص الادخال
بذلك المقام لانه اتم باعتبار استيفائه للازمنة والاحوال مدمجا فيه التخلى عن وصمة الرياء
والتحلى بحلية الاقتداء واما عدم الادخال ثالثا فاما للاكتفاء بالثانى لانه على طريق
الاول واما للتعويل على شهادة العقل واما بحرج الامرين والحمل على انه من باب التى
ضربت بيننا وبين بجمعة الجند غالت ودها غول لبس بالوجه **قوله** لاجتماعه بالعقد
اماع العطوف عليه فظاهر واما المعطوف فلان الخفى ومغفرة صادرة منه او من الله
او من جهة السائل على الاوجه الثلثة هذا وقد عد العطف على المخصوص تخصيصا **قوله**
وليثبتوا منها صلة على سائر العبادات الشاقة اى ليثبتوا بذلك تمكن النفس على سائر العبادات
وفي الوجه الثانى معناه وتثبيتا ناشئا من اصل انفسهم لان الانفاق امارة ان الايمان
من اصل النفس راسخ القلب وعلى الوجه الثالث يحتمل التبعيض والابتداء وهو
ادرج لان متعود ان تعلم المؤمنون ثباتهم لابعضهم **قوله** والجنى ومثل نفقة هؤلاء
في زكائها اى نمائها طامس او بالعكس المعنان ملحوظان مدلول المشبه به والتشبيه من المركب
العقلى شبه حال النفقة النامية لابتغاء مرضات الله تعالى الزاكية عن الادناس لانها تنشئ
الناشئ من ينبوع الصدق والاخلاص بحال جنة نامية زاكية بسبب الربوة والوابل او الطل
والجامع النمو المقرون بالزكاء على الوجه الاتم وعلى الوجه الثانى يشعر ظاهر اراده بانه من
المفرق ويحتمل ان يكون ارشادا الى انتزاع وجه الشبه وطريق التركيب على هذا الوجه الفرق
اذ ذلك بان الحال للنفقة في الاول وللمنفق في الثانى والحاصل ان حالهم في انتاج النيل
والكثير منهم الاضعاف لاحدهم كحال الجنة انتاج الوابل والطل او اطلاق الضعفين الانماء على الاصعاب
لا انها اوجها فافهم والله اعلم **قوله** ومعناه من طيبات ما اخرجنا بعض مما عم النهى بعد عن تقصيص الخبيث
ناسب ان يراد الطيب المكسوب والمخرج من الارض فاتت الفقهاء رحمهم الله الصحيح من

الارض يتصدق به جيدا كان او رديا وان وجدا فالتوسط ولما لم يكن الخبيث والطيب
فيه موكولا الى مضاهاة اختياره فيه وكان التعاوت مما يكثر فيجدا لم تكلف الانفاق من
الطيب وهذا احسن ان حمل الامر على الوجوب ولانا فيه النهى بعد ثبوت الوجوب
ولان العتد بعد بدفع الاشكال فانه اخذ اذ ذاك لاعن اغماض وحمل الطيب على
الجياد كما ذكره هو الوجه لان الحل استفيد من الامر **قوله** اغمض فلان عن بعض حقه
اذا غض بصره ولذا غض البصر عنه تركه على حاله فلا يوصله الى المستحق واصله التعدى
لكن قلما يذكر البصر اذا اريد غض الحق او التسامح لان الاغماض عن العيب مسامحة وحقيقته
قول الطرماح لم يغتنا بالوتر قوم وللضيم رجال يرضون بالاغماض اى لم يسبقنا قوم مع توترنا
لاننا ندركوا الثار لا نغنى لنا ترة عند احد ثم قال وللظلم رجال غيرنا يرضون بالاغماض
العين عن ادراك الثار والمسامحة فيه والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل فيهما العالية
ولغة الحجاز بالضد وتميم تكسرهما معنى الاية على هذا لا تاخذونه الا مغمضين عن عيبه مسامحين فيه
واما على قراءة قتادة فظاهر ما حتى او لا تدل على انهم يحملون على الاغماض الجاء والمراد انه يدعو
الى الاغماض ويجذبه اليه عما ينقص من الثمن وقول الحسن تؤيد هذا التفسير وان كان
وجه الاية مستقلا على القراءة المشهورة اخرى لتكون كالاستشهاد للاغماض بمعنى الوجدان على
الصفة وتأييدا **قوله** وقيل الا ان توجدوا مغمضين في الحواشى تعال اغمض عنى اغمضته
اذا وجدته مغمضا كما تقال اخلف الوعد واخلفته اذا وجدته مخلفا **قوله** ويريد الحكماء
العلام العمال هو تفسير الحكماء وفيه ان ذا اللب هو العالم العامل لان اولوا الالباب هم
ادهم معاشر الصفوة الراجع الى من اوتي الحكمة واصل اللب الخالص من كل شئ وهو في
العقل الخالص من الهوى باللب انما لانه خلاصة ما في الانسان واما الخلوص المذكور فهذا
انسب وهو اخص من العقل وبهذا علق الله تعالى به ما لا يدركه الا العقول الزاكية
قوله والمراد به الحث على العمل فيه اشعار بوجه النظم وان ما علمه من وجه الانفاق
والعمل به من الحكمة وان قوله تعدكم مغفرة من توفيق الحكمة **قوله** معناه ان تخفوها
تكن خيرا لكم وان تكن غرضه من هذا التقدير ان يظهر انه عطف على خير لا على ما هو والمعنى
ان تخفوها فالاخفاء جامع بين الخيرية والتكفير **قوله** وليست نفقتكم الا لابتغاء وجه الله
يؤذن بان الجملة عطف على وما تنفقوا من خير فلا تسلم على معنى ان خير الانفاق لما كان
عائدا اليكم لم يبق للمن والاذى وجه وانكم لما كانت نفقتكم لابتغاء وجه الله فلا ينبغى
ان تمنوا بها او تنفقوا الخبيث الذى لا يوجه مثله الى الله وجعل الجملة حالا اشد ملاءمة
على معنى وما تنفقوا من خير فانما يكون لكم لا عليكم اذ كان حالكم ان لا تنفقوا الا لابتغاء
وجه الله وفيه اشعار ان من من او اذى او انفق الخبيث ليس انفاقه لوجه الله
لان الانفاق كذلك يتضمن امرين ان يكون خالصا له لا يشوبه رياء وعلى النهج اللائق
امرته به ما هنه عداه **قوله** ان يرضخوا يقال رضخت له من المال اى اعطيته شيئا

لیس بالکثیر لانه من بفیض الجهد والنوی واذا قلت کثیر لک من المال ودل علی القلة بکثیر یقع علی الحقرات **قوله** وقیل حثت روی ان ناسا فقراء من سبب النزول یکون المعنی لیس علیک هدایتهم حتی تمنع المسلمین عن الانفاق علیهم کی یسلموا ولکن الله هو الهادی وانما علیک الحث علی مکارم الاخلاق والاحوال ومحاسن الآداب والاعمال وکل ما ینفق من خیر علی بر او فاجر مسلم او کافر اذا ابتغی وجه الله فهو واصل الی المنفق خیر مشکور فیه وسیره قولم بذلک المصنف لاعتماده علی الوجه الاول فانه الملائم للسیاق او لانه جعل قوله وما تنفقوا من خیر یوف نازلا فیهم وهو عطف مستقل جملة متضمنة مستقل لترغیب فی حدوث الانفاق **قوله** ویرضخون النوی بالنهار بالحاء المهملة وکذا بالخاء المعجمة کسرها **قوله** والالحاف الالحاح من قولهم لحفنی من فضل لحافه کان معناه صار ذا الحاف اما لانه یسال فی وجوه اللحاف او من اللحاف فی الفضل ای صار بالسوال ذا فضل او مال وسمیة العطاء بذلک اصله ان یعطی الرجل بفضل لحافه رفیقه اتقاء البرد ونحوه ثم عمم فی کل معطی اکالاطلاق او استعمل فی الفضل والمعروف استعمال الرداء فیه او یطلب لحافه من المبالغة والابرام ونقل الواحدی عن الزجاج الحف شمل بالمسئلة **قوله** کان سواد شیمة الناس شمول اللحاف لصاحبه وشاملا لوجوه الطلب شمول وهذا ایضا حسن **قوله** ومعناه انهم ان سالوا بعض ان حالهم الستیرة انه لا یسالون لقولهم اغنیاء من التعفف فان سوال علی التذرع عند الضرورة لم یلحوا وهذا معنی حرف الشرطیة لفظ المصنف والاشبه بالسیاق القول الثانی وان یاول ان الحال ولا الحاف لان المبالغة فی التعفف الی ان یحسبوا اغنیاء مع انهم فقراء ای اظهر العدم فقادم او کبره یدل علی غایة الامتناع عن السوال وما ذکر المصنف منه انه لا وانه علیه الامر السابق للاعتبار اول الکلام واحره متعد لانه علی آخره انه اوجی باذا الشافعی او الرماد کاف احاد او کنایة وکانت انسب بالسیاق کانت ارجح لا محالة کیف وفی هذا النوع من الکلام نکتة سریة ذکرها المصنف فی سورة المؤمن فی قوله تعالی ولا شفیع یطاع وهی انه لما جعل فی الاول تمهیدا فی الثانی جعل الاول سلما لازاحة فیه او من حق الدلیل ان یکون اوضح من المدلول واصل الکلام ولا شفیع ثم لا شفیع فلا طاعة ثم ما علیه التلاوة والعدول الی الثانی ولا طاعة لو وجد کان کالمعدوم ولزیادة التهویل فی نفی الشیء علی ان فیه تاکیدا لنفی الاول ومنه الی الثالث لایهام ان المقصود بالنفی الطاعة زیادة علی زیادة وهما لغتی فی نفی الشفیع لا کل مرتب سهما فی الثانی وترتب سهما فیه الا انک اوضحت بترتب وفی الثالث جعل الاول مفروغا عنه مقصانی اساسا نفی غیره وای هذا من ذلک فان قلت الشرطیة هذا الباب اعنی فی النوع المبنی اصله وجعل نفی الاصل تمهیدا له ان یکون انتفاء الفرع به اوضح منه بغیره لان الاصل له مدخل فی العلیة اتم مما لغیره کما بین الشفیع والطاعة اذ الغالب ان من نصب شفیعا تسأل سعته فاذا انتفت الطاعة علم انه نفی الشفیع لانه اظهر اسبابه وکذلک المناز والاهتداء لان المناز سبب للهدایة غالبا فانتفاء الهدایة فی الاغلب لانتفاء المنار فیکون اما اذا قلت لا تری ملاذا یکمل الظلال

ای لا رویة ولا اهل فی تشبیه لک ما تکرهه قلت هذا الذی جعل جار الله وتبعه صاحب الانوار علی ارشاد الاول ولکن ما قدمناه من المبالغة الدالة علی ان حاله هو لاء الاجلاء مبنی الالحاف لکنهم متعففون یدل علی ان نفی الالحاف من امثالهم انما یکون لنفی السوال اشد الالاد فلا جاز ان یکون تنبیها علی ان المبالغة فی التعفف لو وجد منه ادنی سوال عد منه الحافا فهو یفید ما یفید وکل لا یسالون سوالا وزیادة وهذا معنی حسن ایضا والله اعلم **قوله** کقوله علی لاحب لا یهتدی بمناره اوله سدی بایدیهم اخی بسیره سدا بایدیهم فتمامه فی السیر ولاح الظلم اذا هدا والالحف الطریق الواضح حکمه الجوهری بمعنی ملحوب مضروب بالارجل والاظهر ان فعل من باب الالحن ونابه وقیل نعته اذا ساقه العوج الدیاجی جرجرا ساقه سمة والعود بالدال المهملة المسن من الابل والدافق بالدال المهملة والقاء الفحم الجلیل والجرجرة صوت یرده البعیر فی حنجرته **قوله** وقیل نزلت فی علف الخیل لانها تعلف فی هذه الاوقات والاحوال والعبرة بعموم اللفظ لا لخصوص السبب **قوله** یتخبطه الخبط الفاسد العقل والخبال الفساد الذی یعتری الحیوان فیورثه اضطرابا کالجنون والخبل نقصان فی العقل **قوله** دلالة علی ان السائل الذم انما هو النقل اما لو کان القیاس صحیحا ولیس کذلک لان المقصود فی الربوا هو ومع تساویهما مختلف باختلاف الاسواق والاوقات **قوله** وهذا دلیل یبنی علی تخلید الفساق قلنا الآیة فی مستحلی الربوا بدلیل قوله ذلک بانهم قالوا وقوله عن حاجة موعظة من ربه فانتهی ای عن هذا القول مع الاکل قال سلمه الله وقوله کل کفار اثیم والحمل علی التغلیظ خلاف الظاهر وعلی هذا نقول بالموجب فان قلت فاین وعید الآکلین فی الآیة قلت ان جعل ذلک اشارة الی الاکل کان وعیدهم القیام المذکور من القبور الی الموقف وکفی نکالا ثم اخبر ان حالهم علی الاکل کان هذا القول فاسفر الوصف اولا ان الوعید ثم ذکر موجب اجترائهم فدل علی انه وعید کل آکل سواء کان حامله علیه ذلک القول اولا واما قوله فمن جاءه فانتهی وقوله ومن عاد فهو فی القائل المعتقد وان جعل اشارة الی القیام المذکور عن ان الحکم مرتب علی الفروع ومن ان ضم الفعل الی القول لو لم یکن له مدخل فی التعذیب لم یحسن فی موضع الوعید هنا والتحریم والمحق کافیان **قوله** قلت فلو لم یکونوا مالهم فما هذا معنی وان ارید بیان ان الذین آمنوا خطاب المؤمنین بالمستحلین للربوا **قوله** وان وقع غریم من غرمائکم ذو عسرة نقل سلمه الله عن الراغب عن بعضهم ان الخبر محذوف ای ان کان ذو عسرة غریما وبحثه بان التامة تستعمل فی ابتداء الاحداث نحو کان الحوادث لا الاشخاص اول والمصنف اوماء الی ان المقصود الوصف کانه قیل وان وقع اعسار غریم واتفق ذلک **قوله** وقوی بها ای ممسوح الساق ومعصوبها **قوله** وانحلوا عهدا لامر للملکة وعبدوا اولکه عبد الخلط غداة البین فاجردوا الخلیط کالعیدین یقع علی الواحد والجمع واجردوا اسرعوا من انجراد الارض ان لا یبق بها النبات اصلاحه ولم یجد قطیعها لانجراد خلها **قوله** اذا عاملته بدین معطیا ای للعین ایاه او اخذا منه العین والبیت اعنی قول رؤبة

داينت أروى والديون تقضى فمطلت بعضا وأدت بعضا شاهد للاعطاء قوله وقد ذكر
ليرجع الضمير اليه ان قبل التداين يدل على الدين فيكون من باب اعدلوا هو اقرب ما قاله ان الدين
لا يراد به المصدر بل احد العوضين ولا دلالة للتداين عليه الا من حيث السياق والاكثر ... معرض
البيان لا الاستتار وهو ملبس وذلك لان تداينتم يحتمل تعاملتم بدين ويحتمل تجازيتم فذكر الدين
لتخصيص معنى المشترك ودفع الاحتمال نصا وهذا احسن ايضا ولا يرد عليه ان السياق يدفعه لان
الكلام في التنصيص على ان السياق لا يثبته الا الظن واما انه ليس للتنويع وللاخراج الكلام
من الشيوع والتعيين لما خفي بالخفاء وتوهم بذكر الاحتمال ان الدين لا يكون الا كذلك قوله
ليعلم ان من حق الاجل ان يكون معلوما لان الوصف بالتعيين لا بد من فائدة وليس ... لم يذكر
في الحض على الكتب فالفائدة في شرطية المؤجل وان الاجل لا ينبغي ان يكون ... المعلوم
المعقول كما عرف من حق الوصف وذلك لان الابهام في الاجل ينافي الحكمة التي شرع
لها التأجيل من الرفق للطرفين قوله يعني فليكتب تلك الكتابة اي المنهي عن ابائها الواقعة
على النهج الذي ارشد الله تعالى اليه وذلك لان الفاء تدل على الترتيب على السابق والاخلال
من الاصوليين في مثله ولان ورود الامر عقيب ذلك النهي مؤكدا له لا ينبغي بذلك الا الاشعار
واما على الوجه الثاني فالنهي مطلق والامر مقيد وهذا الوجه احسن وفيه مدح وتعظيم لشأن
الكتابة على النهج المذكور من جعل الاول تمهيدا له وان الاباء عن الكتابة المفصلة كالاباء
عن اصل الكتابة ... كما علمه الله ... والاول اظهر واوفق ... لامر حسن ان
المقصود المقيد ... وليس تكرارا على الوجهين لان النهي عن الاباء يستلزم الامر
بضده والتصريح بالمعلوم التزاما لا يسمى تكرارا ولا يعد تأكيدا قوله ولا تكن المملي الا آخذا
من الوصف المناسب وذكر في موضع الارشاد والتعظيم قوله او رجحان الموصوف
رجح كلامه اذا اختلط بلسان آخر ... والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر ونقال
رجحان وذلك ان ... كبروج وبروج ... لم يذكر الاول والثالث
وجعل ... من لسان ... وعلى ذلك يكون ... من اللفظ ...
والوجه ما ذكره الجوهري والله اعلم قوله فان قلت كيف يكون ضلالها مراد الله اي
وهو مضاف للامر بالاستشهاد لانه علل بان الضلال ... بالنسيان وليس اختياريا
هو فعل الله وهو ان يضل ... علم ان المفعول له فعل المأمور لا الآمر
... والجواب ان الامر ...
والمنع ... لا ترى ... لا اراده ...
... وهو الوجه ... والجواب
ان ... فلذكر احدهما الاخرى
ان قلت كما ان ... المائل الحائط وذلك لان الضلال
او الميل ... الضلال ... والنسيان كراهته

وحوه وكذلك المثل والدعم فالسؤال باق لم لا يجوز ان يكون ... منزه ... الجلال
عن الظاهر الاعتناء بشأن المذكور والدعم فان اعطاء الفعل اليهما وكونهما مقصودين من الفعل
بلغ ... المرغوب عنه مطلوبا للاجل وفيه بحث لانه يعد الدعم باقي اجرى مما كان ... وعكسه
هذا امر معجب ولا كذلك لو اخرج الكلام على مقتضى الظاهر ومن هذا النوع ... الفرق
بين ذلك اعدوت الخشبة ... الحائط وذلك لان ميل الحائط ما دعمه ولكن ما دخل عليه
اللام في الثاني ليس من الباعث ... والله اعلم قوله يعني انهما اذا اجتمعا
كما في قوله الذكر ... الداهب التي ... المعنى واللفظ لان التذكير مقابله النسيان
معنى ... ولان جعلها ذاكرا
... مقام الذكر ... لانها ... مقامه فلم يحصل احدهما الاخرى
قائمة مقامه ... قوله
فان لم يكونا رجلين ... عن ذلك ايضا ...
من ... البديع قوله في الحواء العظيم ... عن ... بعضها
من بعض ... العرب ...
محا وواحده قوله قلت ... هذا ... في المنفصل ...
كون ... من الافعال خاصة وليس بعيدا عن الصواب لكن ما جاء من ...
ولان ... الى ... لا يعد ... في المصادر ... وعن ذلك
واما ما ذكره من ... فهو ... ليس ... على الفعل ...
في باب ... وهو ... من ... قوله ...
هل ... الكواكب ... اليوم ...
الكواكب فيها ... عن ... فان ... الاطلاع ...
... الكواكب ... كتابه من ...
والاول اظهر ... قوله بان ... قال المصنف ...
... اي ... الى ...
... كذلك ...
... قوله ... من الكتابة الا ان
الثاني ... والاول ... المقام قوله من كان على سفر ...
... قوله ... الارتهان اي ... عند ...
... في اللزوم قوله اي امنة الناس ... المدفوع بالامانة ...
... فان ... الناس في امن ... امانته ...
... قوله ...
... في ... المصطلح ... قوله حتى ...

مثاله ما ورد يجد حطبا جزلا ونارا تأججا جعل الاتمام بدلا من الاتيان اما بدل البعض لانه اتيان
لا يكون فيه توقف كثير او بدل الاشتمال لانه نزول خفيف واظهرها فيك في تأججا ان الالف
ضمير الحطب والنار على تأنيث النار او النهب وتأجج الوقود والحطب او وصف منها
النار والنهب والجملة ان التأجج قائم بها وما هذا شأنه جاز اسناده الى المجموع والى كل
واحد وهو نظير الكاس والقرعا ما نؤمن الراغب ومنه اشتدت وقيل انه راجع
الى النار على تأويل القبس وقيل اصله تأججن بحذف الياء والحقت النون الخفيفة وصارت
الفا في الوقف وقيل ان المستقبل ليس فيه معنى الطلب قوله ومعنى هذا البدل
انه يصلح ان يحمل بعض الجمل الى جزئه فهو من بدل البعض على معنى ان المجموع من
المحاسبة الهيلة والتعذيب المناقشة فيها مفتقدا في الحديث من نوقش الحساب فقد عذب
وان حمل الى ملابساته لاتفاقها الى ذا او ذا او هو الاظهر على ما لا يخفى فهو من بدل الاشتمال
وجاز ان يجعل من بدل البعض على هذا الوجه توسعا قوله لانه اراد بالواحد
من يحسن هذا المقام كما عن اعادته فيه قوله في الاكتساب اعتمال ما يميل الى الفعل
كما دل على زيادة واسنده الى النفس ودل على المبالغة على نحو ما جرى في يخادعون الله
فان كانت الجهد يختلف ومن يحكس بانقضاء على جار الله فانما ومنهم من علام الغيوب من
الاعتمال والتحمل وهو بين التطوق والتكلف وقال الشيخ ابن الحاجب رحمه الله ما معناه
انه يدل على زيادة لطف من الله في شأن عباده بتنبيههم على الخير كيف ما وقع والاعجام
على الشر الا بعد الاعتمال والتعرض في هذا الحسن والنصب تقوله لا يكلف الله نفسا
الا وسعها وقوله لا يكلف الله الى هذا الموضع اعتراض حسن بين القولين الحكيين
عنهم لانهم لما قالوا سمعنا واطعنا غفرانك حتى بذلك دلالة على انه متعلقه غفرانهم اذ لو كلفوا
الجهد لم يقدروا على الطاعة وسماع القبول وحرموا الغفران واما تعلقه بقوله ربنا لا تؤاخذنا
واضح قوله ولك ذكر الخطاء والنسيان الى الاخر حاصله ان الخطاء والنسيان فيما
يتفقان الا عن تقصير ما حق والمراد عدم المؤاخذة به وهذا احسن او ان حكاه الله
عنهم لدلالة الثناء ساحتهم من لوث العمد لانها في معرض المدح وأورد عليه ان المؤمنين كلهم
سواء بهذه المثابة واخبار الله تعالى لا يحتمل عدم الصدق والجواب ان السامعين المخلصين
بهذه المثابة وقد خص الكل بها قوله ويجوز ان يدعو وجه بالنسبة وأورد عليه انه يقتضي
على مذهب من يجعل التكليف بما ليس مقدورا لذاته جائزا عقلا غير واقع فضلا من الله تعالى
واما من لم يجوزه فعدم المؤاخذة ليس من الفضل حتى يستدل والمعتزلة بأسرهم على
عدم التجويز والمجوزون من اهل السنة ايضا هذا او الآمدي والشيخ ابن الحاجب رحمه الله
صرحا بذلك وحققاه والجواب ان المؤاخذة بالفعل الذي هو النسيان هو احكام بما ليس
مقدورا لذاته انما المؤاخذة بالفعل الصادر عن النسيان كقتل المسلم مع نسيان الخطاب
المحرم او نسيان ان المقتول من اهل العصمة مثلا فليس من ذلك القبيل وعدم المؤاخذة

في هذا الباب من سعة فضل الله تعالى بالاتفاق وانه دعانا الى الحنيفية السمحة والقول
في الخطاء ايضع على الا فان الفعل الصادر عنه اما بانعدام القصد بالكلية كالنائم ينقلب
على من يليه بالصفع او باختلاف صورته القصد كرمي الى صيد او كافر فيصيب الى مسلم
او يحد ولكن لا يقصد به الافضاء الى الفعل كصفع خفيف او صوت ظهر منها ما هو
ماخوذ به وفيها ما لا يؤاخذ به لاستحالة التكليف وفيها ما اشبه ذلك التهمل بل يتعلق
بالتهمل على هذا الفهم او على غير التمييز بين الاقسام والتروي من الجمل والتوالي
فعيضها وهو وجه حسن بالغ والله اعلم وهذا الذي ورد الوجه الثاني ورجح الاول
بكثرة الفائدة وان التأكيد المستفاد منه اقوى وتم ان يقولوا انه يعم بحد الفضيحة
يشهد الاول بقوله كما حملته وان كان الظاهر منه الاستعطاف بما نقل عليهم من
انواع الاختصاص على سبيل الرحمن رعاية لمقام الوقوف بين يدي الرب وسلوكا لطريق
الادب الذي هو ثلث الطلب كمن يتوسل الى الكريم بسالف احسانه قوله عن حق المولى
ان يضم الى الاكثر نشر المعاني المليئة في نعت المولى والاول بالقول اولى قوله
وعنه عليه السلام من قرأ الآيتين كفتاه اي عن قيام الليل ذكره مسلم الله اعلم اخرجه البخاري
عن ابي مسعود البدري والحديث الثاني في مسند احمد عن ابي ذر والثالث اخرجه
الدارمي مع تغيير يسير قوله وعن عبد الله بن مسعود انه زعم الحديث مخرج في
الصحيحين قوله فسطاط القرآن سماها عليه السلام فسطاطه كما سماها سنامه لانها اطول
سوره منه واجمع لاحكامه او لاشتمالها على اصول الدين وفروعه ومعالم
الشرائع والارشاد الى مصالح المعاش والمعاد والفسطاط المصر الجامع وما اجمعها
للحقائق وأوعاها للدقائق اللهم اجعلنا من العالمين بمعانيها العاملين باوامرها
ونواهيها المرتقين الى استطلاع الجد والمطلع المكتسبين من ملابس انوارها الى المطلع
انك انت الجواد المنان تمت السورة والحمد لله على سوابغ نعمه لو احصيها عددا والابداء
والصلاة على رسوله محمد واله وصحبه ما ترنم على نماة وبدء سورة آل عمران
بسم الله الرحمن الرحيم قوله حم ميم حقها ان يوقف عليها كما لم يحملها
ان مذهب المصنف في هذا الكتاب ان الاسماء قبل التركيب موقوفة لا انها مبنية على السكون
وان يجوزه لا ابعاد الساكنين في هذه الاسماء لذلك وانه المذهب المنصور بما فيه كفاية نزلت
نصرة بان الفواتح على القول الثاني وهو المختار غير واقعة في التركيب وحكمها حكم الموقوف
حيث هو بموقوفة او مبنية كذلك ولا وجه لقول الذاهب الى ان التحريك لالتقاء الساكنين
لان محالتها للموقوف في هذا الحكم حاشية تحكم واما على القول الاول فحيث اجري مجرى
الموقوف يجوز الجمع بين الساكنين في الحكاية كما كان قبل التركيب لا يبعد ان يجري مجراه
في نقل الحركة تتميما لمقتضى الحكاية ولا يبعد ان يقال هذا حكم عارض لفتحها في كلمة اجري الثانية
الحكاية كما لا يساويها حذف الف الوقف عند ملاقاة ساكن بعد وقع ذلك الاحتمال الاول وقف

لانهم يلحقوا ذلك في لام مع ميم فكذلك في عكسها مع كلمة اخرى والرد بان اجراء الوصل مجرى الوقف
ضعيف لا يبنى عليه القراءة المجمع عليها في السبعة غير ناهض لانه قوي وبما المطلوب منه
الخفة كلمة ايجز وقد سلم هذا المعترض ومهنا الاحتياج الى التخفيف اتم وهذا احوله
من موجبات الفتح وما ذكر من انه يحوز ان يقال ان سكونه سكون بناء واستوا الوقف
والوصل لعدم احكام فليس بشيء لانه موقوف حقيقة على ما يحتمل او في حكمه على ما اتى وشنيعه ولعله
اثبات ما صح ومدلق في امكان النطق فقط وهذا شبهه بما منعه العاملين مع اكل اغراض
للوقف ولا وجه للاعتراض به واما تضعيف قراءة عمرو بن عبيد فبعد ما تقرر بين الوجه
واما ذكر في العوايح على مع الضعف ومن دابه ان يذكر الضعيف في حقيقة بالتحريرة
ومعقبا به اخرى معدما وموخرا كما انه استرذل قراءة من قرأ فادرنا منا سكنا وقصه
في قوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا ولا اكثرات بمخالفة المفصل لتأدية الى اتباع صاحب الكشاف
وبناه هذا على اتباع لوائح العواب **قوله** ويكلف استعاجما انما هو يدل على
ان مذهبه عدم الصحة وذكر في الفائق انما انث الضمير لكونها نظيره لموماة ودوحاة وفي
المقامات ان يحوز عود بيها يشبعها من الوزن على انه وعلى وفي المفصل عدها من
المبدل كتونج والحق ان الحق مهنا المحوج الاشتقاق مع الحكم بان الزيادة ماء والمنقلب
في المقامات الاشتقاق مع ان الزيادة دل مع الاتماء الى ما فيه وفي الفائق والمفصل
او في الى ان الابدال لا يقتضي نفي الاشتقاق بل تعدد صور اجراها عرى كلامهم
عن تاتها للتأنيث وادخال الالف واللام وهذا كما قالوا انما الابدال في دساج واماني
الاعيال ولم يحكم بعدم اشتقاق اذ ذاك تفرع عن الابدال مع تعال ان وزنها فعيل
لذلك والاصل **قوله** وهو ظاهر اي جري على الظاهر لا انه يحتج **قوله** معترضة بالتامر والارس
تصويرا للاحاطة به ولان اكثر النفوس لا تقصد ان وراء هما شيئا اخر فهو بمنزلة المحاط به
مع زيادة التصوير والتفصيل هذا ومن لم يخف عليه ما فيهما لم يخف عليه شيء اذا المنفق
واحد وهو ان الكل بقدرته فلا بد من تعلق علمه به اولا **قوله** وعن سعيد بن جبير
هذا احتجاج مؤيد ما نقل في التحقيق ما حاصله ان صدر هذه السورة الى نيف وثمانين اية
نزلت بسبب وفد نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين راكبا فالزمهم عليه
اللام بما اثبت لعيسى عليه السلام من الصفات الجسمية فالجموا ونزلت السورة تصديقا له
قوله ولكنك ان يأولوه التأويل الذي يشتهونه بدل على هذا التقييد تخصيصهم المتشابه
بالاتباع اي من غير رد الى الام **قوله** اي لا يهتدي الى تأويله الحق عباد ذلك لان
الاهتداء لا يجوز اسناده الى الله تعالى ذكره صاحب الانصاف ويوضح **قوله**
والاول هو الوجه وذلك من اوجه الاول ان الايمان بكون الكل حقا من عند الله يحصل بادنى نظر
وهو حاصل لعموم المؤمنين فيبعد الوصف بالرسوخ ضائعا واعترض عليه بان معرفة الايمان
سبيل الى معرفته ومعرفة ما لا سبيل له الى معرفته فيعرف ما الذي يدرك ان طلب وما الذي لا

والغاية التي يجب ان يقف عندها المتعلم من اجل علوم الراسخين واجيب بان المتشابه اذا
فتح بما يخبر لوجه ذلك دون تأمل بالغ في الايمان بالمتشابه لا يستقى معنى العموم بل المقول الاجابة
انه من كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كما في الثاني ان الايمان الذي
هو التصديق العلمي لا بد من متعلق الرسوخ انما يكون ايمانا به على ما هو عليه من تلك الحيثية والالفاظ
بالمتشابه لكونه من الكتاب في مدخلية وصف التشابه لا يقال ان قوله كل من عند ربنا تنويه بان
المراد مهنا ذلك التصديق الاجمالي لانا نقول انه مؤكد لما قلناه من حيث ان كونه نازلا من عنده
هدى ورحمة للمؤمنين يستدعي ان يكون مكشوفا عن الراسخين لا يشتبه عليهم الثالث ان قوله وما يذكر الا
اولو الالباب تذييل يؤكد رسوخهم في العلم وانهم لعقولهم الخالصين عن شوائب الهوى واصلون
الى كنه الامر متذكرون للحقائق التازحة عن بصائر غيرهم واي توكيد او كان الجهلاء لهم موصوفون
متحيرون بجهلهم الرابع ان في قوله تعالى ام الكتاب ما يشعر بان المتشابه اذا رد اليهم علم او علم
انه لا امتناع ان في القرآن من الحقائق ما لا يصل البشر الى الوقوف عليها بعدها لقوله تعالى وما
اوتيتم من العلم الا قليلا ولقوله عليه السلام هو البحر لا تنقضي عجائبه وفيه ان النزاع في المتشابه المذكور
في قوله واخر متشابهات وفي ان ما صدق لتلك المعاني المستأثر بها علم الغيب لظاهر كلفنا
وباطن كلفنا تصديقه ايمانا بالغيب فمنتهى هذا لا ينبغي ان يقع نزاع ثم الذاهبون الى ترجيح الثاني
استدلوا عليه بان قوله والراسخون في مقابلة قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ اذا الحق اماله المستقبل
وحق الحقية الجمع ثم التقسيم ثم التفريق وهم ان يقولوا ان اما لا يجب في مدخولها ذكر المقابل
في سبيل القطع وقد تقدم تحقيقه في موضعه والتقسيم غير مقصود لذاته بل المقصود ذم من اتبع
الزيغ وترك الام وجاء مقابله على سبيل الادماج زيادة للحسن واي مدح اتم لمقابليهم من ضجيجهم
مع معبودهم تعالى عظمته في علم التأويل والمثله لفظه يختلف بحسب تفسير المتشابه ان فسر
اليائس من تحققه وان العبادة ما كلفوا كنه عليه فالوقف متعين وان فسر بالمشكل من المؤول
والمجمل او ما لم يحفظ عن الاحتمال فالظاهر عدم الوقف في التحقيق ان الصفات السمعية من الاستواء
واليد والقدم والنزول الى السماء الدنيا والضحك والتعجب وامثالها لها عند السلف ومنهم ابو الحسن
الاشعري رضي الله عنهم صفات ثابتة وراء العقلية ما كلفنا الا اعتقاد ثبوتها مع اعتقاد عدم
التشبيه والتجسيم لئلا يضاد النقل العقل وعند جملة الخلف رحمهم الله لا تزيد على الصفات
الثمانية وكل الاسماء والصفات الاخر راجعة اليها واما الحق في ذلك فيلوح للمسترشد مما اذكره
ان شاء الله تعالى اعلم ان العقل سبيله في الصفات الثمانية كسبيله في العلم بتلك الصفات التي
ترجع رجوعها الى هذه لذا الحد النظر فقد قام البرهان وشاهد العيان على عدم انحصارها وانا وصفنا
ايضا لكن صفاته المتعالية واسماؤه الحسنى قسمان قسم يناسب ما عندنا من الصفات بحيث ما تناسب
وان كانت بعيدة فلا بد في افهامنا معاشي لنا قصد منه ان يحتج بتلك الاسماء المشتهرة عندنا
فيتضح علينا مثلا الاولي ودواة وقسم ليس كذلك وهو المشار اليه بقوله عليه السلام او استأثرت
في علم الغيب عندك فقد يذكر له اسماء مشوقة لان منه ما للانسان الكامل تقتبس طريق العبودية والخلق

فتذكر تارة اليد والنزول والقدم ونحو ذلك من المتشابهات مع العلم الروحاني والشهود العياني
بتنزيهه عن كل كمال يتصوره الانسان ويحيط به فضلا عن النقصان فيعلم انه اشاره الى كمال
اتم الذي علم بالاجمال وتحقق اذ ذاك بشواهد خطر كعبة الجلال والجمال فيفاض عليه من
ينبوع الكمال ما عنده يتناهى ويكشف له حلية الحال واذ ليس له مناسبة بما عنده
لا توجد عبارة تترجم عنها الا ما سبيل الخيال واليه الاشاره بقوله عليه السلام من عرف الله
كل لسانه والحرى في معرض المناغاة بين مقصد الكل ومن احبه ما يعان عن سنخه ادراك
الاغبياء من تحرض قدح طيش ولعل ادراك ما الحق عند اهله كادراكنا للاوليات
ولا تستبعد فيض البارى عم نواله غير محصور واستعداد الانسان الكامل على القبول
غير محصور ومن لم يصدق اجمالا بان وراء مدركات الفكرة وصادفها طورا او اطوارا
حظ العقل منها حظ العين من المعقولات الصرفة فهو غير متخلص عن مضيق التعطيل
او التشبيه وان لم يتدارك حاله بقي بعد كشف الغطاء في هذا التيه ولتحقق من هذا ان
المراتب مختلفة وان الاحاطة على الحقائق الالهية كما هي مستحيلة الا للبارى جل اسمه
وانه لا بد لكل عابد وان وصل الى اعلى المراتب ان يبقى له ما يجب الايمان به غيبا ويؤمن
المتشابه الذي يقول الراسخون فيه آمنا به كل من عند ربنا فهذا ما يجب ان يعتقد
كيلا يجحد وهذا يؤكد ما اسلفناه من قطع النزاع وعلى هذا نقول الاليق ان يتوقف لانه
المنقول عن السلف الصالح ولانه اسوغ حسنة مع ظهور وجهه لكن لا يجعل الاية حجة على
من يأول نحو والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه مثلا اذ
لا يسلم انه داخل في ذلك المتشابه والحمل على المجاز الشائع في كلام العرب والكناية البالغة
في النزاهة مبلغ الحقيقة اظهر من الحمل على معنى مجهول نعم لو قيل ان تصويرا لعظمته على هذا الوجه
دال على ان العقل غير مستقل بادراكها فانها اجل من ان يحيط بها المعقول فاكتنه من المتشابه
الذي دلت الاية عليه وجب الايمان به كان حسنا وجمعا بين ما عليه السلف وما ذهب عليه الخلف
وهو الذي يجب ان يعتقد كيلا يلزم ازدراء باحد الفريقين وعلى هذا الحمل ان يفسر المتشابه
في الاية بما يعم القسمين والمحكم ان يرجع اليه ما بين القسمين احدهما ما يعم الايماني والثاني
يعم الايقاني ولعل هذا التلويح كاف ومن تصدق الوعد ولف والله اعلم قوله
كقوله يوم يجمعكم ليوم الجمع اراد بالتشبيه ان اللام ما يوهم ان اللام للعاقبة لا التعليل المشبه به
لا يحتمل ذلك ولا نظر الى ان هناك انتظارا ضمنا ولا منع هنا كلاما من ان تكون اللام من باب
اعددته لهذا الوقت قوله ومنه ولا ينفع ذا الجد منك الجد الفائق هو نظر قوله فلبثت سنين
ما زمنا شرفه بجودة ثابت على ظهيان وطهيان اسم موضع بمكة وقيل من بلاد الازد قال ويجوز
ان تكون للابتداء وتعلق اما بينفع واما بالجد والمعنى ان المجدود لا ينفعه منك الجد الذي منحته
وانما ينفعه منك ان تمنحه التوفيق في الطاعة او لا ينفعه من جهته منك حظه وانما ينفعه الرضى عنه
قوله يريد كما خوف لهم واراد ان الله اللث المكذبين الى الاجل والاستمرار على الامر استعمل في العلم

المستمرة والطواف المستمر وواحد المتاعين لطباق لن تغني والثاني لطباق الثاني تعالى ملأن
حرفك اذا اشتد عليه في معاشه كانه ميل برزقه وعجل عنه في حرف وذاك يحاذف الشاء
والابل ومع ذلك باقلية البائن والاسم منه الحرفة بالضم وذاك ان رما انحدث من ادنى حرفا
احتريه الا تزيدت حرفا لحتم شوم واصل التركيب في الجذم استعمل في معنى الجبل لا يجاوز
عن الوسط الى الحد ولا عليك ان تطرحه مواده قوله تفسير لما هم مما فعلوا او فعل
بهم هذا على الوجه الاول لان شانهم دائم تسهل العصيان سهول المتواطى لان اللاب منتشر
تعريضه العاصون على الاضرين نعم هو استئناف سيق استحقاقهم لما نالوه ويحذرون شبابهم
قوله ستغلبون نعم يوم بدر مع قوله الخطاب للمشركين من قريش في قوله تعالى قد كان لكم آية
في فئتين التقتا فالوجه ان الذين كفروا اسم اليهود على الروايتين وقد كان لكم خطاب للمشركين من قريش
على تنويع الخطاب لاختلاف المخاطبين قوله ولتشخص القراءة بالتاء اى بالخطاب حاصل
الغرض ان المخبر الموعدة الاول هو الرسول عليه السلام والله تعالى اخبره ولعل في جمع الخبر برجع
الكذب الى الله تعالى وانما يلزم الصدق من كونه تعالى لا يامن بالكذب في الثاني اعنى القراءة
بالغيبة المخبر هو الله تعالى امر رسوله ان يحكي مقالته ويؤديها اليهم فالصدق لازم من كونه
خبره تعالى وقوله في الاول هو اخبار بمعنى ستغلبون اى هو ابتداء كلام ادا من الرسول
وقع في اجزء المستقبل هو كونهم مغلوبين محشورين الى جهنم وقوله وهو الكائن من نفس المتوعد به
والذي يدل عليه اللفظ اى ما سيجري عليهم وهو الغلبة والحشر او معنى ستغلبون وتحشرون
فالحاصل واحد والثاني اى لفظا كائن من نفس المتوعد به اى بسببه وهو ستغلبون
بالخطاب لان مستقاه حريا ان هذا الامر عليهم في المستقبل وهو الذي يدل عليه اللفظ لانه
في القراءة الاخرى فان ما سيجري عليهم كائن من خطاب الله وخطاب النبي ايام حكاية كل
الخطاب فلا يكون من نفس خطابه عليه السلام ولا ما يدل عليه لفظه وقيل ان من في قوله
من نفس المتوعد به بيانية اى ما سيجري عليهم هو الكائن الذي هو المتوعد به نفسه لان
الموعد به في الحقيقة ما سيجري عليهم لا الخطاب بقوله ستغلبون وعلى هذا الباء صلة والكلام فيه
وقوله في القراءة بالياء الامر بان يحكي ملفوظ بعد تحقق ما سلف هذا الذي ذكره جار الله
هو اصل ما يفيد هذا التركيب ولكن قد يقام كل مقام الآخر من غير نظر الى انه في الغائب
حال دون الاول مسدى خطاب بل ينظر الى انهم كالحضور باعتبار ان الخطاب بالمقول لهم
وكالغيب باعتبار ان الخطاب للرسول وهم غيب حال الخطاب وذكر في قوله تعالى قل
للذين كفروا ان ينتهوا ان المعنى لاجلهم ولو كان بمعنى خاطبهم به لقيل ان تنتهوا يغفر لكم بالخطاب
وهذا وجه مستقل لا يعتد بحكايته كانه قيل في شانهم هذه المقالة وهذا حمله
على الحكاية ليعلم ان الوجهين جاريان في الموضعين ولكنهما يتفق من مطلع هذا الكتاب
هنا للناظر فيه على الحدة الطلبة ان لا يغترن منه بقضايا الارشاد وهذه حلية البلغاء
بصنعته وفي الكتاب الكريم للمتبصر اسوة حسنة قوله الخطاب للمخاطب وشيع الخطاب

انهم او لليهود او للمؤمنين او للملك استدل المصنف على الاول بقراءة نافع وهذا بطل لئلا
يكون الخطاب لليهود في الساعي الذين كفروا فاذا بطل ان يكون اليهود تعين مولاه وان
جعل الخطاب للمؤمنين فوجب الالتفات على انه ابتدا الخطاب في موضع الانسان الظاهر
خلافه وفي قراءة نافع فعلى هذا ترون بالمشركين وانتم المسلمين مثلي فئتكم الكافرة او مثلي
انفسهم اسند الروية اليهم وان كان الرائي فئتهم لانها وقعت فيما بينهم او لانهم يجعلونها على ان الحاضرين
كان منهم يشهد الواقعة وليس من الالتفات في شيء وحتى يعترض بانه ليس
سفاهة وان كان الخطاب للمؤمنين وكان الخبر ترون انها المؤمنون الفئة المشركة مثلي
فئتكم المؤمنين ولم يلزم جمع الصيغة اما اذا جعل الخطاب في لكم للمشركين وليس وهو يرونهم
بالتفسير الثاني فلا يساعده قراءة نافع بالخطاب كما ذكره بعد لانه للمشركين وليس ايضا
وهكذا لانه قدر على ذلك القول يرى المسلمون المشركين مثل المسلمين اي يرى
الفئة المقاتلة في سبيل الله الفئة الكافرة مثليها نفسها اعني المقاتلة وعلى قراءة نافع يكون
المعنى ترون بالمشركين وانتم فئتكم الكافرة مثل الفئة المسلمة ولا يصح اذ المقصود
تقليل الضعف في اعين المؤمنين ليوطنوا النفس على المصابرة ولم يطابق الواقع ايضا
وقوله ولذلك وصف ضعفهم بالقلة اي ولانهم يا ومع مثليهم مع انهم كانوا ثلثة امثالهم
وصف ضعفهم بالعلم بالنسبة الى الامر نفسه والى ما كانوا يخافون اولا من مقاومة
العشرة في قوله وان يكن منكم اذا التقيتم في اعينكم قليلا فعلى هذا ليس محمولا على اختلاف
الحالين هذا او اليقول بان الخطاب للكل على ما مر من التحقيق في اختصاص كل
فريق بما يليق به سواء فعل بحسب المؤمنين خاصة او بحسب المشركين وليس مراعى
اختلاف مرجعي الضمير في المفعولين على حسب الفعلين هو الذي سطر المقام
للا يختل الكلام ونبه التنزيل بقوله والله يؤيد بنصره موقع الاشكال في الختام والله اعلم
قوله بالنسبة الى عشرة الاضعاف الجوهري عن الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء
مثلين او اكثر وضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه واضعافه امثاله اقول الضعف في
ما يضعف الشيء كالمثنى اسم ما يثنيه من ضعفت الشيء بالضعف هو مضعوف على ما نقله
الراغب في ضعفت وهو اسم يقع على العدد بشرط ان يكون معه عدد آخر او اكثر والنظر
الى ما فوق خلاف الزوج فان النظر الى ما دونه فاذا قيل ضعف العشرة لزم ان يجعلها
عشرين بلا خلاف لانه اول مراتب تضعيفها ولو قال له عندي ضعف درهم لزم درهمان
ضرورة الشرط المذكور كما اذا قيل هو اخو زيد اقتضى ان يكون زيد اخاه فاذا الزم المزاوجة
دخلت الاقرار وعلى هذا له ضعفا درهم يترك على ثلثة دراهم وليس ذلك بناء على
ما توهم ان ضعف الشيء موضوعه مثلاه وضعفيه موضوعه ثلثة امثاله بل ذلك لان موضوعه
المثل بالشرط المذكور فهذا مقتضى الفقهاء في الاقارير والوصايا ومن البين في ذلك انه
لو اوصى ضعفي الشيء ثلثة امثاله ولو كان موضوع الضعف المثلين لكان الضعفان

اربعة الامثال ومنه ظهر انه لا يحتاج الى ما اعتذر عنهم الازهري من انهم لعلهم بنوا على المتعارف
العامي لانه المعتبر في الاقارير ونحوها لا على الموضع اللغوي وكذلك ظهر انه لو قال له علي الضعفان
درهم ودرهم او الضعفان من الدرهم لم يلزم الا درهمان كما لو قال مما الاخوان وكذلك
لو قال اعطه الضعفين كان امرا باعطاء درهمين وهذا مبني قول الراغب هو كما لو قيل
لان كلا منهما يزاوج الآخر ويضاعفه فظهر ان تفسير ابي عبيدة في قوله تعالى يضاعف لها العذاب
ضعفين اي ثلثة اغلبه خطأ كما ذكره الازهري وايده بانها تولي الاجر مرتين تكسب ما زاد
في عذابها وان قوله تعالى اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا اصح تنزيله على عشرة الامثال
كما ذكره ايضا لانه ليس مقصورا على مثل واحد البتة كما مر ولاح من هذا الكلام ان قول العلامة
كان الاجسن ان يقول بسبعة الاضعاف ليس بشيء وينبط القول ليكون في الكتاب الكريم
وابنائه مسائل فغريبة عليه وكثرة الخبط فيه فليعتنق بضبطه والله اعلم **قوله** ما هو الاشهر
لا غير وقوله فيما بعدها كان ذلك الاختلاف الا حذا الاشبه في الاصطلاح وكم في هذا الكتاب
مما يرشد الى ان الامام السكاكي رح لم يتبين الاصطلاح في الباب على نقل واما الدليل
الذي ذكر عليه فلا يتم عند الحاقة **قوله** القنطار المال الكثير ذكره في النساء انه يشتق
من قطرت الشيء اذا رفعته وسنه القنطرة لانها بناء مشيد اقول كانه دفع لقطار
الشيء لا يقع ان النون زائدة بل على ما ذكره المصنف في اشتقاقه من المشترع
الى الواو وهذا نوع من الاشتقاق الكبير يراعى فيه المشاركة في بعض الحروف لا فيها
في اكثر الحروف كما تقول في نقد ونقف ونقح وامثالها وجعل المنطرة ماخوذا من قطر
القنطار كقولهم الف مؤلفة وبدرة مبدرة قال الجوهري اي كاملة ومعروف من توهم
ولك ايك اقول ولو جعله المنطرة من قطرت الشيء كما ذكره المصنف بمعنى المرفوع الهم
المنوطة من دفعة المقدار كان وجها **قوله** او المطهمة هي التامة الخلقة الجوهري عن
الاصمعي المطهم التام كل شيء حسنه على حدته فهو بارع الجمال والاشتقاق على هذا من الطعوم
في النسج لانها تشام كثيرا وتطلب او من السومة ايضا كانها جعلت علامة التقوى والحسن
وهذا احسن وعلى ذا ان يكون بمعنى المباهاة على سبيل الكناية لانها اذا رعت سمنت **قوله**
ويرتفع جنات على هو جنات وعلى هذا حذف تهم اما ان يتعلق بالفعل على معنى ثبت قوامه
عندي شهادة لهم بالاخلاص وعلى الاول ظرف المستقر اي ثبت لهم عند ربهم او كهذا الوجه
وعلى ذا ان يجعل خبرا مقدما ولا يحتاج الى حذف المبتدأ كما تقول هل ادلكم على خير عندي
مال كثير وكتب **قوله** ويجوز الجر صفة للمتقين هذا اذا جعل حين مقدما لا من جعله للاتقاء
الفعل بالجنة من كل وجه **قوله** اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه استشهد به
بناء على الوجه الجاعل للعمل الصالح رافع الكلم المستقر منهم ممكنة للا يلزم استعمال اللفظ
في معنيين دون مشترك معنوي وان قوله غفر بنا هو دون غيره فلزم علاف الايمان بالجنة
واحتجاج الملائكة ادشدنا الى بنوته ان الرسل بالفاته يحتجون **قوله** واستشهد على اتحاد

مؤكدة ذكره وأما الرابعة فلوجه لأن يكون حالا مؤكدة من فاعل شهد أو منتزعة لقوله لا إله إلا هو
أو صفة لإله أو منصوبا على المدح وآخر الثاني أما الصفة فبعيدة بعيد لأنهم إنما يستحسنون الفصل
بين الموصوف والصفة بفاصل ليس أجنبيا من كل وجه والمعطوف على فاعل شهد أجنبي
بما هو في صلة إن لفظا ومعنى وأما المدح فقليلا يكون المنصوب نكرة لا سيما وهو جار مجرى علم لأن
المنصوب في هذا الباب نعت أو في حكمه منقطع عن السابق لإنشاء ما يتضمن المعاني من مدح
أو ذم أو غير ذلك من وجوه الاختصاص بشرط أن يكون المقطوع نعته اختصاص بالمقطوع عنه
أو ادعاء فالقياس مطابقته للجاري عليه تعريفا وتنكيرا ولا يبعد أن يكون موجبه والمنصوب نكرة
أما العكس فبعيد جدا واستعمالا وأما الانتصاب عن فاعل شهد ففيه أنه لا يؤكد العامل
على حق يتيقن منه ومتى كان مؤكدا والدخول في حكم الشهادة على الثاني دونه يوجه أيضا أقوى أن
اسم المؤكد يتبع على العاملين لا على السواء وذلك لأن المنتزع لمضمون الجملة لأجل الإيهام
أو بيان ما فيه لا لتقييد السابق بل بنيته عاملا علته تضمنا أو إلزاما والقسم الأول يستفيد الإنه
لا ينفك عنه ما دام هو والحال عنها لا يؤكد اسمه بل متى خلف عن المؤكد المعرف بنحو لحقه
وثبتها مؤكدة بعضها أو لا ضعف في الخلاف في الأول إرادة أن يجيء من الجملة الأولى يجيء
بعضها فيفيد زيادة تأكيد إذ لو صرح بالمحذوف لفاتت هذه المبالغة وانفصلت الجملتان
ونظير من هذا أنه من الخاكذ أن يكون الدال على ذلك المحذوف ما يسمونه عاملا معنويا
في نحو هذا خالد بطلا شجاعا وهذا حاتم نجيبا جوادا وأمثالهم وفي ما ليس الناس ومن
وفي ما ليس أعرفت أمرك أصفرا ولذا كذا عرفا وذلك أن في العامل المعنوي استدعاء للحكم بأنها
بما دل عليه أولا تضمنا أو التزاما مؤكدا له وتقويه وفي الثاني الكريم جعل من فرسان من
هذا البيان يلوح أن كونها حالا منتزعة عن لا إله إلا هو هو الوجه ولا يغير حال المعطوف
خلافة في الصفة لأن الحال المؤكدة في هذا القسم جارية مجرى جملة مستقلة نوع سيرها معا
فناسب أن يقدم المعطوف لأن المشهود به واحد هو نوع من تأكيده ثم بالحال المشتملة
هذه الدقيقة ولطف مكانها وهذا أصل يجب الغاية في شأنه بالضبط ليسلم مما ابتلي به
المتأخرون من الخبط والحمد لله شكرا والله أعلم **قوله** أباهي بهشل لا أدعي لأب عنهم
أبيات الحماسة وتمامه عنهم ولا هو بالأبناء يشرينا إذا دعى عنه أو أعدل بنسبه إلى غيره قوله
لا أب لي لأجل أب آخر تخصيصه ليس راغبا عن بهشل فنؤثر عليه أبا وليس بعار عنا
فيبيعنا بأبنائه سواها وبأوى إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي نصف مسا بدا
معودة أنه دابة وأنه أوجها لأن الأما جعل من الصيد **قوله** وكذلك انتصابه على المدح أما
إنه أو صا أيضا ووجهه أن يتعلق بالضمير الإيهو للغرب كما تقول لا أكرم إلا هو العالم بالقسط
وجاز أن يراد مثل انتصابه عن فاعل شهد انتصابه على المدح فيكون المعنى على مرجع حسنه
وهو الوجه لما مر **قوله** يعني أنه العزيز الذي لا يغالبه إله آخر أراد أن العقيدة بين الحصر
سريولها نفعل أو لا من وحدانيته وقيامه بالقسط وأن العزة تناسب التفرد بالإلهية والحكمة

ناسب القيام بالقسط مع ما فيها من الدلالة على زيادة معنى من أن الكل فعله أي من
آثار حكمته ولما كان المقصود الأول التقرير أظهر من الوصفين القاعدين الأولين فاعلم
وهو الدين عند الله وما عداه فليس عنده في شيء من الدين هذا واضح جلي كما **قوله**
ادعاه وإلا لم يكن لقوله إن الدين عند الله الإسلام موقع يروع السامع ولا ينكر الجماعة
رضي الله عنهم أن الإسلام هو التوحيد والعدل ولا يمتنع أن يتكلم مسلم ومن الذي يجري
أن يجوز وصف الباري تعالى بما يفضي إلى التكثر توهما أو إلى الظلم نعم إنما المنكر
أن يكون ما تصفه المعتزلة عدلا وتوحيدا وأن يكون إثبات الرؤية تأدية إلى التشبيه
ولم يأت خصمه ببيان فضلا عن برهان وأما الخير فلأن الأصح عدم استقلال العباد
بالإيجاد والإعدام فيما ينسب إلى اختيارهم وهو مذهب الجماعة ولكنه يعض العدل
بتوابعه أو يخصها أن الممكن لا ينفك من الاحتياج إلى الواجب ابتداء ودواما ولكنه
قد خفي على كثير من المتكلمين فخبطوا ثم العلم الضروري بأن العبد غير شاعر بتفاصيل
حركاته الاختيارية حال صدورها عنه وذلك دليل على عدم الاستقلال والإيجاد
إلهامات المكانات في سلسلة الترتيب فلعله لا يكفي في هذا المقام فإن المعتزلة يعولون على
في الإلهامات العادية للعبد الموجد لهذه الأفعال الاختيارية وأن إرادته لا تقوى من حركة
المرتعش مثلا وحركة من يبسط يده نحو المشتهى فهذا شيء يكذبه الضرورة ولم تذهب
إليه أحد من الجماعة وما توهمه بعضهم أنه مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري فمن قصور
الموهم وكأنه ما حققته في بعض التعاليق في مسألة التكليف بالمحال ومنها إباذا
أنتج بذكر ما يذهب إليه هو لأن الأجلاء نبتت الله على اتباعهم قالوا إن الله عز وجل
يسابق علمه المتعلق بالأشياء قبل كونها جملة وتفصيلا موجب إرادته المرجحة لها أزلا
حسب التعلق العلمي وقدرته الكاملة التي تنبعث منها ما يجنه الإرادة من وجود الماهيات
في الأعيان ووجودها لا بأنها أوجد الأشياء أجزائها ترتيبا حكيما لا يتحول عن ذلك الترتيب
لعدم التحول في العلم لأنه لا قدرة على التبديل فإن علمه كذلك موئد قدرته لا مقتضى للإيجاب
كما وهم بعض الناظرين وأن في هذا الترتيب زيادة الدلالة على العدل الكاملة والحكمة البالغة
مع ما فيه من الوجه الشاملة الموجبة لاطمئنان القاصرين وزيادة إيقان العارفين فأنت تعلم أن
من هذا عقيدته لا يلزمه تجويز ثم لما لم يجعلوا الصفات واجبة بنفسها بل ذاته لقيام الذات
قائمة بها لم يكن في شيء من توحيدهم وإشراكهم من تعقيد وأما من جعل العبد مساويه على
مستقلين في بعض الأفعال فقد بدأ في هو وجليل طائفة التكثير عليا فإنه من توحيد الأفعال وطلبه
إلى الحاق ما لزم من تساوي العدلين في الاختصاص بإيجاد بعض دون كون المعوت بتوحيد الصفات
المستحيل نقصان الذات تعالى عما يتوهمه الزائغون بل عما يحققها العادلون علوا كبيرا فهذا يجوز
منهم والشرك كل مباعدا وإن يأتيهم العدل والتوحيد يكذب بعضهم بعضا وفي ذلك ما يشير
نقضا ونقضا. **قوله** الأكل الذات في الأصل مؤنث ذو قطع عنها مقتضاها من

ولم يأت خصمه ببيان — ابتدأ ... بالإيجاد والإعدام [partly illegible margin note]
رشيد ...

الوصف والاضافة ولجوزت مجیٔ الاسماء المستقلة فقالوا اذا تسمرة وخاف مقبلة اجدته
ونسبوا الیها من غیر حذف التاء وهم فلابة اقول حکی الازهری عن ان الاعرابی وان الخ
معشه مخاصبتة وهو منقول من مؤنث ذو بمعنی الصاحب لان معنی العام بنسم بالنسلی
مانعوم به او افراده یسمی الصاحبیة والمالکیة ولکان انقلیم بغیبوا ان التاء للتانیث عوضا
من اللام المحذوفة واکثرها یجری الکلام صانت وبهذا یتوقف فی النسبة ولم یجاسروا من
اطلاقها علی الاولی جل ذکره وان لم یجیزوا اطلاقه فی الاجوبة علیه تعالی بذلک واطراده حملة
الشریعة ولعلها ان الاذن فی الاطلاق صادر وقد نطقوا بها علی ما رواه الحبیبة **قوله**
وفی هذا الاستفهام استبعاد اراد انه بعد التخصیص لا عتاج المسدل الی استکشاف
الامن قبل بعض من السامع بعینه المقام وخمته علی سبیل اما العناد کما عرفه فی واما
الابلاد کما فی بعض المسلمة واما الاعراض علی ما هو متها لک علیه کما فی الایة الاولی واما
عود لکن کانه یجیبه باستفهامه فی صیر مقام الاستفهام علی احد هذه المعانی **قوله**
او لوهم للانباء وهم یاخذون فی قولهم وکانوا احول قبل محمد صلی الله علیه وسلم الموسسین علی استعاد
فائدة المعانی فی المودن بالاستمداد **قوله** دخل مدرا سهم الازهری من بعض الملباهر
البیت الذی یدرس فیه القرآن وکذلک مدرس الیهود **قوله** ومن اما للتبعیض واما
للبیان تأخذی نصیبا هو الکتاب او التوریة او نصیبا منها لان الرسول الی کتب کلام
الله مستعد فان حمل بیان کان المراد انوال الکتب علیهم وان حمل تبعیضا کان
المراد ههنا لهم لکی فهمانها وفی البعدین اللام فی الکتاب للعهد والتوبین للتکثیر وقوله
وحفظوا من حسن الکتاب المنزل او من اللوح التوریة فی هذا النصیب التوریة ومن
للابتداء الثانی واللام للعهد وفی الآدة الحسن من للابتداء ایضا ویحتمل التبعیض
والتوین للتعظیم العظیم **قوله** المیم عوض من یاء ولذلک لا یجتمعان مذهب البصریین المیم
المشددة للتحلیف عن یاء الاولی وکانهم لما ارادوا ان یکون یداوم باسمه تیمنا من
بدایة عباده باسمائهم من اوائل الاسم جمعوا احرف البدا من الاول وزادوا المیم لیزیدها
من حروف العلة کما هو فی الاخر وحق لان النون ملتبسة یضمیر النسا صورة وسدوا
لانها تحلف عن حرفین واختار سیبویه ان لا یوصف لانه بعد التغییر غیر متصرف ولان وقع
خلف حرف النداء بین الموصوف والصفة کوقوع حرف النداء بینهما ولو جاز الوصف لکان یحال الحلف
مجیء ولم یستعمل بعضهم وقطعا الکوفیین ان اصله الله ام ای اقصدنا بخیر وقد یقع
بان حذف حرف النداء لا یعجب وبان الاصل لم یستعمل کما استعمل ویل امه وانه لا یقدم
امام الدعاء بعد الذی ذکر قلت وذکر المحققون ان حذف حرف النداء دون الحلف الاحد
فی هذا الاسم الکریم للدلالة علی المعاظمة والعرب یتعدیهما من ادب لمخفیه الذاتیة والنظر الی
اصله فانه فی حکم الوصل لانه من العالم تبرعا وهذا استثنی عن فاعل حذف حرف النداء کما لا یوصف
ای وفی المشبه لا استثناء والحملة ما هو الیه لا اعاده له لفظا ومعنی واما اسند الاثم نحو فقها علیک

ان سول کما صح الی صلت باللهم ما ادرک علینا شفا مبلغا فلیس بغیره لانه یجری مجموع
مع کونه استعمالهم بهذه الکلمة خاصة والشاذ فاما واستعمالا اخنیه **قوله** ونحو ذلک
من دخول الامن وبعض علیه فی الشم والمیم فی اسم والام ای لفتح الحقیقی فی نحو الله الاکبر
الایل ووقوع مبنع الاستعمال خلقا عن حرف الشیء کما الله وحرف التنبیه لاها الله
دال علی ضوء ذلک **قوله** ای علی حسن الملک قد شرع فی هذا المقام وان ما لک الملک هو نعت
الملک لان الملک من له الملک کما ان المال صفة من له المال ولو قیل بحکم الملک لم یصح الاکل
هو من النحوز **قوله** فالملک للاول عام شامل لان مقام المدح یقتضی ذلک والاس العموم
الاصلح للملک علی ما یتم واما خصوص الاخرین فلان الحلی بعض مفروض والمنزوع بعض ذاک
لا یعرفه معاده ولانه لو لم یمکن اساءة الکل لم یمکن نزع الکل لان الثانی مسبوق بالاول فی
لا باخذ العموم والخصوص الامن المقام کالمصنف وهو فیما هو علی مذهبه واما غیره فخص ما هو الواقع
العقلیة **قوله** ما من لا ابنیها ای لا ابنی المدینة فیما ضربا ان تکشفها بها واللابة الحرة وهی
کل ارض ذات حجارة سود کانها محترقة من الحر واللودبة الموهوم حول الماء من العطش
للاندحاح وقیل هو العطش بعینه لان الحرارة والعطش متناسبان او لان سالکها
یطوی الصحرا علیها یعلمه العطش او لاحد المحرج سبیلا کالاستحقال الماء ولاحد سبیلا
الیه من الرحمة والاول والاجوا اسم وقوله کانها انیاب الکلاب فی لشبهها لسانها وصورها
وقیل الانعام بعضها الی بعض وقیل الی شرفات الانشه واحدها یشتق المراتب فی مع
کانها انیاب الکلاب **قوله** قال تعالی حدیقی ثم زعم انی صدقتک لیس القول عندک
فقیه فلیس الی من وقد رای عینه ولکن الی من ودنی فی المقاییس علی الاول بان
من وقد العدو حدبته موده مشاهد لا وحه ولهی کما ان الاقبال علی العدو خفی من الصلح
طول عن المحبة کذلک الاقبال فی الغیبة اذ کان العدو حاضر القلب فی الاکان وحده مشاهد
بالتعلیل المودن علیه القاء وقع الموقع **قوله** من فشوا العصا فیقولوا بالعصا ای جانبی
بالجداوة وفی الاساس قرت لها العصا ابدیت لها ما فی ضمیری **قوله** کن وسطا وامش جانبا
ای لا تعاشب معاشرتهم ولکن جانب الخوض فی امورهم **قوله** معتدی عن ای یکون صیله له
وعلی الاول هی لا اهلاء الاغاء لانهم مواخذ بخوف منا ومن قبلهم **قوله** ولا یصح ان یکون
ما شرطیة لا ربطاع وجه وقیل فیه نظر لان الشرط ما هو وتنزیلها توهم الاعراب والاستدلال
باجماع القراء علی الرفع کما نقل عن الاعاجم لیس بشیء اذ لا امتناع من الورود علی احد الحادین
والاستدلال بالتماثج المراد کما قال قوله تعالی وعلی الحسن والجمر والطول انه ابان کیع اذا
صح تعدیل السلیم والناقص علی ما نقله الفاضل رحمه الله وهذا الاصاف فیه فلا یصح الرفع واما انه
اوقع فی المعنی فلا اعاد فیه لانه مستقیم علی الوجه الاول والثالث فاما علی تقدیر ان یکون مبتدا او فاعلا
خبره وهو الثانی فلا انحطاطه الکلام من نوع الفصاحة وانما یستقیم ظاهرا او لحان الذی حمله حرف
عنقا محوی عن عکسه البعد عنه وادا حملت ما شرطیة لا ستدعی وقع الطریق نظرا الیها

لم يكن مفيدة لما ذكر وايضا لانها للاستقبال ولا عمل للسوء وم الناصب منها ونسد المعدم بالبدنا
والثاني بالاخرة انما ياتي اولكان واقعا وكل الكلام في ذلك فهذا ما دل على انه اوقع في المعنى
لا عوز الا ذلك والله اعلم **قوله** لتكون على بال منه فيه فائدة بكونها كذكر التحصول الاول
المنع عن الموالاة والثاني للتعريض على ما يحمل الحمو ومحسن **قوله** محبة العباد لله مجاز
عن ارادة نفوسهم اختصاصه المتكلمون على ان المحبة نوع من انواع الارادة ويجب تعلقها بالحوادث
فجعلوها مجازا على طريق الاستعارة كما ذكره المصنف وانما ثابتة طاعته او ثوابه واستضعف
الامام قولهم واثبت المحبة الذاتية لان كل شيء لو كان محبوبا لاجل امر اخر لتسلسل وهو غير
ما هو حق لانهم علّلوا بان الارادة لا تتعلق بالقديم ولا يمنعون تعلقها بحادث لذات في كل الحادث
والذي دلت بهم انها تستدعي الجنسية بين المحب والمحبوب والمنع على الاول ان الجسم
نوع من الارادة لتعلقها بالاعيان وتعلق الارادة بالافعال اكثر بل لو تعلق لكان صوابا
وعلى الثاني ان المحبة قد تتعلق بالاعراض ولا جنسية بين الجوهر والعرض والتحقيق ان المحبة من
الامور الوجدانية التي لا تحتاج الى تعريف صحيح كالادراك والارادة والغضب انما تحتاج الحسّ
الاسم بتمييزه عن باقي المعاني الوجدانية التي عسى ان تلتبس عند الواجد ولتحصل على المعنى
الذي هو مراده ومن هذا يقول الحسّي ادراك الكمال من حيث انه موثر وكلما كان الادراك
اتم والمدرك اشد كما لية كانت المحبة اكمل ومن هذا ظهر ان معلقها الكمال الموثر
عند المدرك طابق الامر نفسه اولا ثم يوصل حتى العاقل وجد المحبة سارية في الموجودات
كلها على حد اد البدء والاعادة ولولا ان الكلام فيه على سبيل الاستطراد ازداد ابعادها ورد
منبع صنع ما يجتمع الالباب وتبين المتشرّد والباب ثم لكن في هذا التنبيه غنية لكل فطن نبيه
هذا او ان ابداع النحو في تفسير الكتاب الكريم جهل وهو ادب ممن حظي بالحرمات
بعد دخول الجرم نعوذ بالله من الخذ بعد الكرد **قوله** ما تاه بن سليمان وانشى بن سهام عرض
ان متن ملاحق الذرية ووجهه فلا يخفى على ابا ومن ابين **قوله** جوم البتول لعلها من الانواع
او الى الله تعالى واما فاطم علمها اللام ملثاني او للتشبيه بها وقال الازهري وغيره الطلع بها عن
نساء بعاتها دينا وشا وحسنا **قوله** نعته ابنه اخت عربم فلك سواء اشاع بنت
فاقوذ خالة مريم يؤتى قوله فيما بعد عن ذكريا في عدى حالها وكان المصنف اخذ من قوله
عليه السلام حديث المعراج وهما ابنا خالة في شان يحيى وعيسى عليهما السلام والظاهر الاول
وان الحديث مأول بان عيسى ومريم لما كانا ابنى خاله جاز ان يطلق عليهما ذلك ايضا والجملة
ان اشاع اخت مريم من الاب واخت حنة من الام على ان عمران نكح ام حنة فولدت له اشاع
ثم نكح حنة على جواز نكاح الربيبة في اخت لها وخالة بعد لعدم الرواية الاولى **قوله**
انثى في علم وافاد الحنى الله عنه وهو عالم بانوثه جاز ان يونث والمجلس بالتحريك الشعال ومنه ما ورد في
الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة **قوله** وان كانا اشتين الغير
لمن يرث في بنى باعتقاد الحمو كما انث مهما من ثم لمطابقة الحال **قوله** ملك فالنة عشرا وما رسد

الى انه وان كانت في الصورة جملة خبرية لكنها لانشاء التحسّر والتحزن وما قال ان ما دل الحنى
ولا رضا سبق مثلها بالوضع من هذا الوجه والتوجه في كل ملحان ارادة على الهاطات منه غير
مسوخه والله اعلم **قوله** هو شان المامع قوله والله اعلم عا وصعت من التعظيم الموضح هذا
على قراءة الغيبة والخطاب ظاهر وظاهر الشيء يدل عليه لان المتشبه يكون اقوى واما على
قراءة الحكاية عن النفس فان جعل من كلام الله رد الحسرها وتخفيفا لما دهشه فاستثناء
الجهل منه وهو اعتراض وجيه وان جعل من كلام ام مريم وهو الظاهر فظاهر كلام المصنف
مشعر بانه من تمام التسلية وذلك لان قوله وليعلم هذه الانثى خير من الذكر تسريه لقوله تعالى
وليس الذكر كالانثى لا انه عطف تفسيري لقوله وليعلم الله قسرا لها لا الكلام المعلوم
من تمام التفسير على هذه القراءة وهو جامع وهو حسن ما لمقاصد الى المهم انه تسريه وجهه
الاشكال كانها تقول لا ايابين من فضل ربي وان كان سقط الحسم موجدا على هوى العادة
واذا احقق وجد ما او هاد ايجاد الله احق ومن هذا التقرير يلوح ان قوله ومعناه
وليس الذكر لى الاخر وقوله وما بينهما جملتان معترضتان حادثا القرآن لكن
الاعتراض اما من الله بين المتكلمين من قولها واما من ام مريم على كما تو اقوالها
قوله كقوله فانه لقسم لو تعلمون عظيم فيها اعتراضان مدفع لجد بينما الاخر لو تعلمون
معترض بين الجملة المعترضة بين القسم وجوابه ولما كان الثاني فيما نحن فيه بعد الاول
على ما بين وجهه جرى مجرى الاعتراض هنالك وهذا الموضع فيه دقة لان المصنف احتمل
الكلام اختصارا والله اعلم **قوله** واللام للعهد يعنى الاول عهد ذكري وهو على الذهنى
ولا نعقل لان قولها قوله بنهى صالح للمصنفين وقوله محررا منى لان يكون ذكرا ما شعر
الى ما في البطن حسب رجائها واما قولها كالانثى فهو اشارة الى ما سبق من كلام قولها
الى وضعتها انثى **قوله** وكذلك كل من كان في صفتها فيه نظر لانه لا انطلاق مستغنى
الحديث الشيء والعرض بعدم الحصر مدفوع لشوبه في صحيح البخاري
والحصيل الذي ذكر البرلسي لانه لان المس بالبدان صالح لذلك اما الاستهلال
صارخا فلا وكذلك ما جاء في بعض الروايات يطعن في الحاجب في شانها **قوله**
لاستلانت الاسماعيلية ولنا في محطة على من حاول الاتمر ولا يلوم من عكسه من تكر
الخمسه تكفيه منزلة جميع الاوقات كيف وفي الصحاح لولا ان الملائكة يحفظونكم الحول لتخطفكم
الشياطين كما تحوش الذباب العسل او معناه وهو قوله تعالى له معقبات من بين
يديه احد الا وجه ثم الامر لا يشابه فيه واختير عنه الصادق ولما فرق بالقبول
ولحاصل في ان الخبر لا يجب ان يكون دعاء الى الشر لو ابداله مهلكا وان
احتفاه بعض المطعنين بانه ليس بدع ولا وجه لتعصله على الباقين
مطلقا والحق المطعن واسلافه ان لا يستو بوا الحق وارشاد سلامه فيما لا يوثق
بهم شيئا ولا نعتقد عليهم بما جعلنا الله وسائر الاعوان ممن اعتمن العجوم ان

ابعد ولا نظير له سلكنا من اعرض عنه كان لم يجعه ومن **قوله** لما يوون الدنيا ممرونها مكون كل
الطفل ساعة تولد و الا فما يسكنه منها و انه لا شيء ما كان فيه وارعدا او انعم الدنيا استهل كانه
بما سوف يلقى من اذا هلها يهدد **قوله** وانه ان الموضع الذي سكنه بها او وان المولود لا شيء عيشا
مما كان فيه من البرح ورد الاول اظهر **قوله** صرا خا وعيا طا في الحواشي العياط صوت الصائح او اقال
واغوثاه ونحو اقول ذكر الا زهري عط او اعال عيط كلمة ينادي بها الاشر عند السكر وبلح
عند الغلم و بعط لمعناه ولم يذكر العياط ولا الجوهري ايضا وكانه ماخوذ منه لكن نقل سلمه الله
من الاسابس في سوء يوصف عيطا اذا مد الصوت بالصراخ وهو العياط والله اعلم **قوله**
شول حسن فيه وجهان لما كان الظاهر ان القبول مصدر والموافق قولا حسنا ذكر له اسم الآله
ويقول له لكن يجئ كيذا وفسره باختصاصه تعالى بها فالاختصاص سبب للقبول يعني المعبد
او ان فيه مضافا محذوفا ثم ذكر وجها ثالثا وهو ان النقل عن الاستعمال كانه قبل تلقاها
اول امرها بقبول وهو وجه حسن والمثل خذ الامر بقوابله اي اول ما يقبل قبل وابلك يعني
ايضا **قوله** وعنفوانه في الحواشي العنفوان الشيء وعنفوانه اوله من الانف لان اول الوجه والعين
يدل المهرج كما في قول ذي الرمة اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم الابشه
انه مشتق من العنف لان الابو انما سنه وسنانس به بعد مدة فكانه او لا يشك بعنف
قوله قال القطامي وهو الراي ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا اي خير الراي
ما اخذته اول ما تقبل قبل ان يتداول والمقصود الحث على اغتنام الفرصة بعد الامكان
لا الرجوع عن البرودي فانه لا اقبال قبله وفي معناه ما نقل عن مولانا امير المؤمنين كرم الله وجهه
ويومن الحوق المعاجلة قبل الامكان والتواني بعد الفرصة **قوله** من ان اكل جعلاي
الحواشي عن المصنف شاهده قول نصيب سعر عبق بوادي الرخيت رتبت مكلة ومن اه
بذي الرمث تطرق بقال فلان بلوقي ملكة اذا لم توخذ للرشادة غدا به اي غنى غنيا باجلا
فال معنى كيف وشاهده قول لكميت اني ومن اين ابك الطرب عن حيث لا صبوة
ولا ريب وحذف حرف الجر اي نحو حذف من الظروف اللازمة للظرفية نحو ثم وحيث
وذلك لان الشيء اذا علم في موضع جاز حذفه واختص انها الظروف بالتوسع لكثرة استعمالهم اياها
وكلما ظرف يستعمل مع حرف صلة التي تكثر فيها استعمالها لان اتصالها بظروفها بتلك الحروف جاز
حذفها كما جاز حذف في الا انها لما كانت الاصل لوضعها للظرفية الحرف صرفها عن المتصرفة وغير المتصرفة
وغيرها من صلات الحروف لا تحذف لاسيما تكون من غير المتصرفة حفظا لرتبتها عن رتبة
قوله والذرية يقع على الواحد والجمع فيها بالله اقوال احدها انها منسوبة الى الذر بالنهي والضم
لتغيير النسب بمعنى الخلق او البث لانها خلق الله وقدرته او الذر النملة الصغيرة لان الله تعالى
اخرجهم من صلب آدم كهيئة الذر واختاره الزجاج و الثاني ان اصله ذرورة فقوله منه
فعولة منه فابدل الراء ياء ثم قلبت الواو ايضا فادغمت فيها كما حد الاوجه في بريه اول وذعلب
الذر ولكان اضعف و الثالث انه من ذرأ الخلق مهموزا واستعمل على التخفيف كما في البرية الاول

ابيح وعنى العرق والبث المهرمال المصنف الذ و الذرو و الذرية كلها يجئ والله اعلم **قوله**
على قولهم فلان وكب الخيل ليس من باب اطلاق الجمع على الواحد اذ المراد وحده ذلك مع هذا
الخمس والاسناد والاقاح يكفي فيها ملابسته على انه لو جعله منه تزيداه الوصف على ما في ال
في قوله اصفات احلام في توصف لجاز ومثل بهذا المثال **قوله** قال الاخطل وشارب مربح
بالكاس نادمني لا بالحصور و لا فيها بسوار و بعده نازعته طيب الراح الشمول وقد صاح
الدجاج وحانت وقعة الساري المربح الذي يعطي الخمر ربحا بان يشتريها باكثر مما يساوي
كقوله اغلى السباء بكل ادكن عاتق والحصور الضيق البخيل وقال المصنف الذي لا يدخل
مع القوم الميسر لانه كان عنده من الخشن البخل كما مر والسوار معال من البود
فعل يعني مثير وقد جاء سار يعني اثار فلا وجه للعدول على انه لو لم يجئ لكان الحمل على باب
عواج اتجه ويروى بسوار من سار اذا وثب اراد انه لا يعربد مع الندماء **قوله**
من الافاعيل الجارحة في بعض الحواشي جمع افعولة لان هذا البناء الخنص بما يتعجب منه وهو غير
مناسب لانه للتعجب مع التلهي او للاستهزاء و نحو ذلك يكون واما هو جمع افعال
اراد المبالغة لازالة الاستبعاد **قوله** لا يبلغ النعم بالتكرر دل عليه الجواب وانه
بعد ازالة استبعاد لاوجه لطلب الآية الا القيام بحق الاستبعاد **قوله**
متى ما يلقى مردن وجف دوا نعف الشك و بسطا بالا انضوع الالبه ومما راعتان
وبهذا تبين الضمير وان كان السابق جمعا وضل انه من التاكيد الحسنة ابدلت الفا
وضم ان دخولها على جواب الشرط ضعيف **قوله** معنى ركباه اراد ان عنى انها كرامة
لمريم ومعجزة ظاهرة لم يكن يشعر من زكريا اعلمه للام ولم يكن في معرض التحدي ولا بد
منها في المعجز **قوله** فتغنيت على سبيل التهكم لان المحسوس كان ومعوصا دون الابداله من سماع
او مشاهدة او اطلاع من الله اياه على الغيب واذا لم يسبق السماع باعترافهم قبل ما كان
منه جدا وان كان ابعد من السماع تهكما بهم وانهم لا بد لهم من الاعتراف بهذا الا بعد الا بعدم
السامع سبق عليه الحكم وهو الاطلاع يكونه لم يبق الا الرؤية المحال وما دل المحكي الكم جاعل
مطرق الاستهزاء منه واسع المحال كانه قيل هذا اما يتبع ان سيع على مساق مذهبكم ما شئتم
الا اياه وهو مع ذلك نكتة سرية ومي ان السماع مع امكانه لعرسه جعل ادخاله في الاستبعاد
ووجه البيع بحو المشاهد ملزم من ذلك انه باعلام الله و اطلاعه على اشد وجه و احمد **قوله**
بمحذوف دل عليه يلقون لا بد من محذوف يرتبط به ايهم بما قبله اذ جعله ابتداء استفهام
منقطعا لا يصح ولا يصح يلقون للتعليق لان التعليق بالاستفهام من خواص الافعال الا جنالة
وليس منها والا ما يحكى بعد الحمل ثم لا بد من تعلق وذلك المحذوف يلقون لا لما حم النظم فذكر فيه
ثلاثة اوجه احدها يلقونها سطرون لان النظر هل ادراك تعلق بالاستفهام خاصة كما ذكره الشيخ ابن
الحاجب والتعليق بهذا المعنى لا يختص بالسبعة المقتضية لمفعولين ولا احتياج الى اضمار فعل العلم
وان كان المعنى سابقا اليه وسيجئ في سورة الملك لهذا الكلام مزيد تحقيق ان شاء الله تعالى

والثاني ليفعلوا لان الالف الآتية في الملة سبب للعلم اللازم سبب بعيد والقريب هو النظر الى الفعل
الموقع فوقه وتقدير الامام السكاكي وهم يسطرون ليعلموا نظرا الى المعنى واللفظ والثالث يقولون
وهو ضعيف لانتفاق المعنى اليه ولا يفيد زيادة فائدة بل يوجد ابلاغ لفظي لو قدم اتهم قوله
كما لو اتى في الماء اى في انه التحدى عليه بطائل قال ساكنت في الماء القراح اى كما اتى ما يكم ان كان في
الماء دائم قوله وهذا في غير مسلم لان في المسيح فالظاهر الاستعمال لانه يجرى مجرى علم الاجناس
كما انهم جعلوا لم يعتب يوسف كالخليل لابراهيم صلوات الرحمن عليهما وجعله جاريا في ابراده مجرى
الصفات في ادخال اللام لانه كان في كلامهم بمعنى الوصف خلاف الظاهر في الظاهر الاشتقاق
ما نقل عن ابن عباس رضى الله عنه انه لقب به لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ وقوله لانه كان
ممسوحا بالبركة منه تعالى او مسح من الاوزار اى طهر منها قوله فانه قيل الذى يعرف به ويتميز
حاصله ان الموجب في افادة الحصر والتخصيص يقوله على واحد وقد سبق ان التسمية بسبب من
الشرح تأتى اقول وجاز ان يكون المعنى ان كل واحد كاف في التمييز بائى الكيفي فحصل العوض وكان في
الظاهر قوله ويكلم اى هو ايضا حال والعدول الى الفعل لانه صفة متجددة بخلاف السابق واللاحق
لان المعنى كلامه المتجدد في الحالين ولو قيل ومكلما لم يحسن هذا الحسن قوله علام تحمل رسولا
ومصدقا من المنصوبات المتعدية قال جاد الله تعالى وجه السؤال ان المنصوبات المتعلقة بمحكم
النفسه ومعاد حكم الكلام لتعلق قوله انى قد جئتكم ولما بين يدى بهما ثم يبح العطف طاهرا
لانك لا تقول بعث اليك عيسى مصدقا انا ولكن مصدقا هو واجاب عنه بوجهين احدهما ان يضمر
وارسلت على ارادة القول اى نعلمه ونقول ارسلت رسولا بانى والثاني ان الرسول
والمصدق فيهما معنى النطق فكانه قيل وناطقا بانى اقول ان حمل ونعلمه عطفا على وجيها
فهذا لا يحتاج اليه لعلم الحذف وفي الثلثة الاخر على الاول ثم لا يلزم الفصل الجنبى قوله الطين كهيئة
هو في المستقيم لما وصف صفة له لكن لما كانت المعاملة معها هي ذلك توسعا وطلعة المائدة
بان المنفوخ فيه هو المائل لا هيئة الطير بانها ليست من خلق عيسى عليه السلام ولا نفخة
في شئ وذكر ههنا نظرا الى الشئ المماثل وانث في المائدة نظرا الى ان المقدر وخلق مجيئه
كهيئة الطير قوله قال كالهبرى تنحى تنح الهباءة استشهد به لغرابة عبد الله بن التعدى الجشمي
للنابغة الذبيانى واوله [illegible] الريح فريقه ويطلهه وروى روحه وحيهته دقيلها [illegible] يصف
من الفاد يهدمه [illegible] قليلا [illegible] تشبه بانه [illegible] الجذمر
في الكتابين ليتوقع مكانه من شدة المطر والبرد ولا يمكن يهدم حال كونه متوالى الريح وتبيته
وجهه للكتاب على الجهين كاكباب الهبرقي وهو الحداد والصائغ على البرد حال في حسيته
هذا النور عند عرضه [illegible] هيئة الصائغ عند [illegible] المتعلق وهو [illegible] مركب
بالجر من باب فلم [illegible] عن الدواء [illegible] القرايم [illegible] واستقلت
استمسك قوله من لا صحبة له يغوص في الاساس وكذلك في الصحاح وهو الوجه لقوله تعالى
جبابا وصيبهم ومن شوكه في دخل الدبكل ودحل الحلق الذى يعامل به والتمسك في اطرافه قوله

ولت لان الله تعالى جعله له علامة يعرفون علمه بان الآية على صدق النبوة ان يكون خارقا
وقوله ان الله ربي وربكم ليس حجة لان بعض العوالم يقول ذلك ايضا ولانه لا تعلق فيه بكيفية
تثبت نبوته والجواب عنه منع ان الآية والمعجزة مترادفان فانه ينبغى [illegible] المنتصب
يقينا انه حكاهم الى ما كان يدعو اليه الانبياء من قبل فيه انه آية في الجملة ولو سلم فهى خارقة
لان من انشاد من قوم عنتوا دينهم وحرفوا الكتب الله المنزلة وبدلوا احكامها ولم يكن
من تعلم من علمائهم احبارهم ثم دعاهم الى طرق التوحيد بقواطع الادلة كان ذلك [illegible]
من اعظم المعجزات والحجج القاطعة او لم يعرف عمن صدقه بعضهم واما غير النبى فانما
ينتهى علمه الى النبى لان الانبياء هم الذين مهدوا طريق النظر الصحيح وانقذوا الناس
عن سنة الغفلة هذا ومن الجائز ان يكون قد ذكر الله لهم في التورية ان حاكما يحضر
من بعدهم كذا وكذا يدعوكم الى كيت وكيت فاسمعوه فانه نبى مبعوث اليكم فاذا قال
انا الذى ذكرت في كتابكم بكذا وكذا من النعوت فاتبعونى كان من اعظم الخوارق
وقد مر انهم فعلوا باسم المسيح ما فعلوا باسم محمد ولفظ المصنف الى هذا الاحتمال
اقرب والله اعلم قوله والى الله من جعله انصارى متضمنا معنى الاضافة اى جعله
مضافا اى ما يلائم الشئ اذكر وجهين حاصلهما ان انصارا مضافة الى ما هو مجهول في المعنى
والى اما للمحض يلازم مشاركتهم مع الله تعالى في نصره مع افادة ان نصرهم اياه اصح
الى الله وحصول في دين المحض او متعلقة بمحذوف ومعناه من ينصرنى في [illegible] الى
الله وذهب الى وجه الوجهين لان من انصارى جوابهم نحن انصار الله لمطابق السؤال
ولان نصرهم اصح الصفة محال ولا خفاء ان انصار رسوله على الاول انسب وحينئذ على
الثانى لان ذهابه الى الله نصر لدينه واعلاء له وان كان يحمل جاء بلاغ الوجهين جاز ان يحمل على
المنثور ايضا [illegible] اللغة جاز ان يؤول على اطلاقه وذكر في موضع الصف ما حاصله ان
اضافة انصارى الاول اضافة ملابسة اى من جندى ومشاركي في توجهي لنصرة الله لمطابق
جوابهم نحن انصار الله ولا يصح ان يكون معناه من ينصرنى مع الله لعدم المطابقة وانت تعلم
انه خلاف ما صرح به ههنا وانه مطابق اذ المذهب اعمال لو يحمل في نصرهم لله تعالى وان ما وقع
هنا الظاهر لعله الاضافة ولان اضافة انصار الى المفعول مع الظهر هذا ولعل الاشتراك مع الآية
واعلم انه يحمل على من نصرنى منهما نضم الى الله كما [illegible] دون [illegible] كانه
عليه السلام طلب منهم ان ينصروه لله لا لغرض آخر ومدحها ان نصرة الله هى نصر رسوله وجوابهم
نحن انصار الله شديد الطباق له كانهم قالوا نحن ناصروك لانه نصرة الله ولغرض الذى دون النبي
ولو قالوا كانهم نحن انصارك لما وقع هذا الموقع قوله حوارى الرجل صفوته الركيب في
معنى الصافى الخالص الحور شدة البياض ومحور الثياب تبييضها ومنه حوارى اى شيء
بالملوك على حلفائهم انصار الحوارى [illegible] وكان زيادة الالف من تغيرات النسب لذلك
قوله [illegible] للحواريات [illegible] ولا [illegible] الا الكلاب انواع الحوارى الحواريات النساء

لما ضمن المصنف معنى بالحضرات والمعنى انا كنا عمن الكلاب النوابح ملا دل على
ذلك وقال شارح الابيات لا اسكنا الحضرات فانا لا نعرف على الارض كالحضر بل عن اهل
البدو والبادية ملا ملك علينا الا الكلاب النوابح التي تشبه معناه البدو والصيد او الحارسة
عادتها ما اكل من تبتليه في المرتبة لا الجمع ان المعنى الاول ارجح **قوله** من يعتليه عليه قول
سيذهب الى موضع ماد اعاد الله قبله **قوله** اى متوسلك اى مستوى اجلك ذكر فيه اربعة
اوجه الاول اى سنى مستوى لا استطاعلك من بعلك و الثانى فانقلك من وجه الارض
الى السماء فالمستوى على الاول الاجل وعلى الثانى الشخص متمسك في دمك بعد النزول
من السماء فانه قبل سابق ملك واما الآن فلا ولا نظر الى انه نقل منها بعدا وموت جميع
الله والرابع اى مستوى مسكك بالنوم والاول اظهر نسبو الحكم **قوله** فاعلمهم موضع
اجوبهم قال في التحقيق هكذا في الكشاف وغيره ولقائل ان يقول كيف يصح جعله
دمنسوا والعذاب الشديد في الدنيا والحكم في الآخرة اراد ان قوله ثم الى مرجعكم اى
معادكم يوم القيامة والحكم مترتب على الرجوع فيه والجواب ان المرجع اعم من الدنيوي
والاخروي **قوله** الى يوم القيامة غاية العوهم لاغاية الجعل والرجوع متراخ عن الجعل
وهو موعود على وزان قولك سايعوك سكلى هذا البيت الى شهر ثم اخلع عليك بعد
من شانه كذا ثم تأمر الحلم عن الاعاب لا عن الشهر هذا او اعلم ان الترا في زماني
وعلى هذا فوضع الاعتراض نعم الجواب او ان العذاب في الدنيا هو الوعيد
السابق والمعنى فاما الذين كفروا فاخبرهم اى وفقه سعكلم عليهم في الدنيا عذاب وقعه
سائل حسن وان هذه العقوبة معدة عذاب الآخرة وتوكيده واوضاح انها
موصل على الاسلط وحد واجاب سلمه الله بان المقصود التأبيد ونفى الانقطاع
ولا نظر الى الكون في الدنيا كقولهم ما دام سفر وليس بذلك ثم قال في التحقيق قوله مرجعكم
التفات من الغائب الى الخاطب للدلالة على شدة ارادة ايصال الثواب والعقاب
قال سلمه الله لان الخطاب اولى في اثبات ما يجري له الكلام والظاهر انه تغليب
للمخاطب وهو يعني عليه الملام والاصل ثم الى مرجعكم ومرجع من اتبعك ومن كفر بك
مغلب المخاطب وجمع الكل في خطاب واحد ثم فصل الجمل بما يستاد الوصف اعني الايمان
والكفر وهو مراعى فيه الخطاب في الدنيا ان ما في المسلمين انما هو الوصف **قوله** او كانه
سيطق بالحكمة وعلى هذا يكون من الاستعارة بالكناية على نحو نعمت من عمل المنقول
قوله في احد الطرفين ان ضمير احدهما بالوجه من غير لم بالمعنى لا نعم استعمالها دون
غيره وان فسر الطرفان بالابتداء ثم انعكس مرجعها الضميرين والاول اظهر **قوله**
مدون حسدا احترم به لبعض التراخي في قوله ثم قال له كن فيكون **قوله** محمد والحسن فاي هذا
قول بعضه اجمل حسن جيتهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخميس غداة وقد نفروا الحصن واخرجوا
معهم المساحي فلما راوه قالوا الى الحصن وقال اوقالوا محمد والخميس اى هذا محمد وهذا الخميس

او محمد و الخميس جاء ولعل حذف الخبر و الخميس الجيش لخمسة اركان قلب وميمنة وميسرة
وساقة ومقدمة اقول فعل حذف المبتدأ الا الظاهران مراد القوم وعلى حذف الخبر يعني
ان مراد الجيش **قوله** فلما خالوا اى خلا بعضهم الى بعض مثل مررنا الهلال تقال
خلا فلان مع فلان وتحال القوم **قوله** قالوا اللعاقب في التحقيق ان وفد نجران جاؤوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين راكبا فيهم العاقب اميرهم و السيد ثمالهم وابو حارثة
اسقفهم وكان من كبار علمائهم **قوله** فقال اسقف نجران السقف بالتحريك طول في
انحناء قال ابن السكيت ومنه اسقف النصارى لانه يتخاشع ولعل الاظهر انه
معرب سكف بالرومية لقولهم في جمعه اساقفة وهو صاحب مدارستهم **قوله**
فيهلكوا ولا تبع وفي بعض النسخ ولا يبق مثل القبايس الاول لانه منصوب لان قوله فيهلكوا
كذلك بدليل دخول الفاء اقول واما الجزم فانما يكون على مذهب الكسائي ولا يبق على
منوال فاصدق واكن والارشاد المصنف و الوجه ان يحمل على انه نهي كقراءة من قرأ
ولا يهاعوا تسئلوا او نذهب ريحكم بجزم الفاء التي منوجه على النصراني وفي الحقيقة
على نعرضهم بما تفضي الى عدم بقائهم وهو مبالغة جنبه لمسح النصف **قوله** درعا
عادته اما ان يراد العذبه لانها اجود او المحكمة لان كل قوي سبب النهي والاظهر انها
السابقة الناقة اشارة الى العظم **قوله** حماة الحقائق الحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه
اى يجب او ما هو محقوق بالحماية اى خليق بها فعلى الاول بمعنى فاعل والاجراء الاسمية
لان المحقوق هو الحماية وعلى الثانى بمعنى مفعول والتاء للنقل الى الاسمية والمبالغة
في الاول اكثر قال لبيد اسث ابا هند بهند و مالكا باسماء اني من حماة الحقائق
قوله ومنه دليل ودلك منع اوجه احدها انهم
كانه سنقحها من الاسم وحمانها الى ابويها
احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم كانهم اعز عليه من نفسه المقدسة والثانى
ما رجاه من بركة ما سنهم و ارتحالهم الى الله تعالى والثالث ما تفرسه فيهم اسقف النصارى
حتى قال انى لا ارى وجوها والرابع ما ذكر عليه السلام حين حلقهم بالمرط اللهم احشرنا
في زمرته مجمهم ومحسنك **قوله** في افادة معنى الاستغراق اراد ان الاستغراق فيهما واحد
وهو الجنس لا الفرد كما في الرجل منونا فلا وجه لقول من قال شبهة الاصل بالفرع
ثم التطفيف في الاعتقاد **قوله** لان كل واحد منها مخصصا قيل اى هو مخصصا حذرا من
كون المبتدأ نكرة والخبر معرفة وقيل لا امتناع اذا استقام المعنى لا سيما وقد قال
الجوهري كل وبعض معرفتان ولم يجئ عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيهما
معنى الاضافة اضيفت او لم تضف هذا وان امكن ان يكون مراد الجوهري انه معرفة
اذا اضيف الى معرفة او كان التنوين عوضا عنها **قوله** اسم مستفاد ومولاه خبر وقد يعتبر
حسن هذا المقام في سورة النساء في قوله الا اختصاص الحق اشار به الى ان الاشياع
للحصر كما في بالجبال لا ابن عمرو هذا **قوله** وشهادتهم اعترافهم بانها آيات الله جحود

بمعنى الشهادة على انفسهم بالكفر وعلى الثاني من الشهود وعلى الثالث منه ايضا ولكن مجازا
من العلم البالغ مبلغ الحس والمشاهدة قوله كقوله عليه السلام كلابس ثوبي زور في
الحديث المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وفي المصابيح عن اسماء ان امراة قالت
يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال
المتشبع الحديث قيل كان من عادة العرب ان لا يقبلوا شهادة من ليس لابس حلة
فاذا كان احدهم يريد الشهادة ولا يجدها استعارها وجعلها ثوبي زور لانه يشهد بها
زورا او يظهر انها له وليست له وقيل كانت الثوب نظاميين في الناس يظهرون الحق
ولذا جعلها عليه السلام كلابسها لان التشبع ولا شبع كذب والاظهار الاعطاء ولا اعطاء
كذب فكذب المعنى الاول اشبه بمعنى المعنى قوله اذا هو بالمجد ارتدى وتأزر قوله
فلا اب وابنا مثل مروان وابنه وهو للفرزدق والضمير هو راجع الى مروان قوله
من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار يجد النساء حواسرا يندبنه
قد قمن قبل تبلج الاسحار وفي رواية يلطمن اوجههن بالاسحار هو من ابيات الحماسة
لربيع بن زياد يرثي مالك بن زهير العبسي وكانت عادتهم ان لا يندبوا على القتيل قبل
اخذ الثار يقول ان من سره قتله فليحضر ليعلم الحال والبكاء والندامة فانا ادركنا ثار
قبل ان يمضي ليلة تامة ورايت في بعض شروح الحماسة ان ابن العميد رحمه الله استبشع قوله
فليأت نسوتنا وتعجب من ابي تمام رحمه الله كيف لم يبطله قوله ولا تؤمنوا متعلق
بقوله ان يؤتى احد وما بينهما اعتراض ذكر فيه اوجه احدها ان المعنى ولا تظهروا ايمانكم بان يؤتى
احد مثل ما اوتيتم وهم المسلمون او بوحي كما اوتيتم او ينصب حجة كما ارسل موسى عليهما
السلام وبان يحاجوكم وهو عطف على قوله بان يحاجوكم يوم القيامة الا لاشياعكم نهوهم عن الاظهار للمسلمين
لئلا يزدادوا تصلبا وعن الاظهار لمشركي العرب لئلا يبعثهم على الاسلام واو بمعنى الواو في
او يحاجوكم لان الهدى هكذا ابلغ وعلى هذا فان قوله ولا تطع منهم آثما او كفورا والحمل على المعنى حتى
حجه ومرجوح ومانعة الاعتراض ان كيدهم عربا من شاء ان يلطف به من مشركي العرب
فيدخله في الاسلام ومن شاء ان يزداد تصلبا من المسلمين ازدادوا ايضا اشد
الهدى هدى الله هو الذي سوى [illegible] يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولهم ان
الايمان [illegible] الاظهار كما ذكره المصنف او بمعنى الاقرار اللساني كما نقل عن الواحدي وان الجملة
المنفصلة عن التابعين والا وقع ما فرقا منهم وثانيها ولا تؤمنوا هذا الايمان للظاهر الذي
[illegible] للشهادة الا لمن كان تابعا لدينكم او لا مع الذين اسلموا منهم اي لاجل رجوعهم لان ايمان
عندهم اعم واوقع وكانوا آمنوا [illegible] ثم قال قل ان هدى الله هو هدى الله فلا اشغلكم
وقوله ان يؤتى احد على هذا متعلق بمحذوف اي لان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وكما يشغلهم غيظهم
بالحجة يوم القيامة دعوتم عاديتم والمعنى ان دعاءكم اليه ليس الا الحسد وانما اتى باو وتنبيها على ان كل
واحد منهما مستقل في الباعثية وحملهم على الحسد حتى دبروا وكادوا وتولوا وانى بالواو لما اوقع هذا الموقع

للعلم بان الثاني ملزوم الاول فكلما كان ما اوتوا حقا منع لا لزم ان يكون المحتج به غالبا بالعلم
على الحال بعضهم فانه رابع واما اذا الحق باو فقد اشعر بان كلا مستقل في الباعثية على
الحسد والمشاجرة التدبير والحمل على معنى حتى ليس له موقع يروج السامع وان كان وجها
ظاهرا ويؤيد هذا الوجه قراءة ابن كثير ان يؤتى بزيادة همزة الاستفهام للدلالة على انقطاعه
من الفعل واستقلاله بالانكار وهو تعقيب للايمان بالايمان الصادر اول النهار وقرينة ان
الكلام فيه وتخصيص من تبع بالمسلمين منهم تعريض للمضي فان غيرهم متبع دينهم الآن ايضا
ونقل عن المصنف انه من جملة المقول كانه قيل قل لهم هذين القولين ومعناه الا علم
ان الهدى ما فعل الله من ايتاء الكتاب غيركم وانكر عليهم ان يعصوا من ان يؤتى احد
مثل ما اوتوا كانه قيل ان الهدى هدى الله وقيل الان يؤتى احد مثل ما اوتيتم قلتم
ما قلتم وكدتم ما كدتم وبابها ان تعودوا ولا تؤمنوا على ما يقرر عليه الباقي ويجعل قوله ان يؤتى
خبرا عن ان هدى الله بدل من الاسم فاو بمعنى حتى ويحتمل انها غاية سببية وعلى هذا
الوجه لا يمنع ان يحص عند ربكم يوم القيامة بل بالمحاجة الحقة كما مر في السفرة وعلم بذلك
ظاهر كلام المصنف ولو حملت على العاطفة لم يتلاءم الكلام ورابعها ان يكون قوله ولا تؤمنوا
الا لمن تبع دينكم باقيا على اطلاقه اي واكفروا آخره واستمروا على ما كنتم فيه من اليهودية
ولا تعودوا لاحد الا لمن هو على دينكم وهو من جملة مقول الطائفة فقيل قل ان هدى الله
هو الهدى فلا تنكروا ان يؤتى احد حتى يحاجوا وقرينة الاضمار ان قوله ولا تؤمنوا تقرير على
اليهودية وانه لا دين يساويها فاذا امر النبي بان يقوم بجوابهم علم ان المراد انما يكون بان ما
انكروه غير منكر وان المساوي كائن وحمل او على معناها الاصلي ايضا حسن لانه بالنظر
للامانة وتعريض بان من اوتي مثل ما اوتوا يعم العالمين يوم القيامة لا بيع واما على قراءة
من قرأ ان يؤتى بالكسر فهو من جملة مقول الطائفة وانما قدم بقوله ويقولوا انهم ما يؤتى فتوحا
للبعض وانه ليس من النعام كالرابع على ان يؤتى استئناف تعليلا بل هو خطاب للاخرين
اسلم منهم بدعاء العودة والمعنى لا ايتاء ولا محاجة وذكرها عقيب الوجه الثالث لتساويهما
في ان او بمعنى حتى وقوله قل ان هدى الله اعتراض ذكر قبل تمام كلامهم للاهتمام بشأن
بيان فساد ما ذهبوا اليه والحاصل انه لا يخلو عن لطائف منه والرجحان من بين الاوجه للثاني
لانه بمنزلة ابن كثير وانه ابعد من الاول واقل تكلفا من باقي الاوجه واقرب الى
المساق قوله تحيرا الراهب يروى معصودا ملكا ابيع الماء ومهدودا مصعقا قوله
[illegible] يكون عليه النظر يصرح بان الكناية [illegible] الحقيقة وان لم [illegible]
ان الكنايات قد ينتهي حتى لا يبقى تلك الجهة ملحوظة مع تحصين الجاد والحمل مجازا الا
بعد الشيوع لان جهة الانتقال الى المعنى المجازي اولا غير واضح علاقة المعنى المكنى عنه وقد
سبق ان هذا الكلام منه يرجع الى ما وقع من الخائف بين قولهم في جعل بسط اليد كناية عن الجود
تارة ومجازا اخرى مذكور انه جاد على مذهب الجماعة ايضا لانهم ولن قالوا بان الله يصير

لم يحرفوا النظر بتقليب الحدق قوله سيلوونها بقراءته على الصحيح الى الحرف الكلا استعماله كانه قال يلوونها عند قراءة الكتاب وقوله لتحسبوه اى الملوى المحرف وفي له وجود ان اراد ويعطفون المستقيم بشبه الكتاب فيه هذا الباء صلة كما تعالى لوى لسانه بالشرا فا قالوا مع تعل ونحوه اضناد او معنى كفانا بهكذا وعليه دعهم والضمير لتحسبوه راجع الى شبه الكتاب قوله تاكيد لقوله وما هو من الكتاب لان الكتاب لا يكون الا من عند الله وهو تصريح بما رمز اليه في قوله لتحسبوه من الكتاب لانه لما لم يسند اليهم الا الفعل حسبانا الحاسبين وكانوا يسئل من ان يقولوا ان الحاسب غالط اكد بما وقع وكل تصريحه مدحا فيضلالهم واضلالهم قوله وان يامركم بعبادة الله في بعض الحواشي عن المصنف او يامر بعبادة غير الله وهذا المرطبا قا بما هو في متن الكشاف لان الكلام ام في نفيهم عن النهي الامر بغير عبادة الله بل بعبادة غير الله الامرى الى قوله عليه السلام ان نعبد غير الله ولم يقل ان نعمل غير عبادة الله اقول وبعد تسليم النظم ما في المتن احسن لان قوله معاذ الله ان نامر بغير عبادة الله نفي الامر بغير العبادة المضافة الى الله تعالى فلو امر بعبادة غير الله كان امرا بغير العبادة المضافة وكذلك لو امر بغير العبادة مما يوجب اخلالا بتعظيمه تعالى فكانه يقول من شانى ان امر بتعظيمه وجلاله يكشف بصدر عن هذا الامر واما المقابل فلو قال معاذ الله ان نعمل غير عبادة الله فيكون مشتملا على المعنيين كما ذكر انفا لكان كاذبا طابقا لتلبسه بالعادات لاجل انه الا معرض عن الغير وحريته ظاهر في الامر على الطابق لاستيما وهو المقصود لدائه لم يولع احد او الذي في الحواشي نقلها سلمه الله عن عمى السنة قوله والرباني منسوب الى الرب وهو الشديد التمسك بدين الله وطاعته لان النسبة انما تنسب الى من اشتهر او ما اشتهر به الا بيتما وزيادة الالف والنون يودن بمبالغة زائدة واشار الى نكتة اوما نا الى اهلاك وترجيح رواية المتن لان الظاهر ولكن يقولوا كونوا عباد الله دون تعدل الى المنزل عاما مع كونوا عباده وجعل المتضمن به المخلصين فيها وكسا بهذا اما يا جركم واخذيه وكل ما ذكرتم من الربانية بسبب العلم والتعلم فزاد المعنى الاول تاكيدا ان العلم من العالم من كان مقتضى ذلك ملكيت الاسماء وهم اعلم الناس وادرج فيه ان علما لا يفضى الى الشيب كلا علم وان من لم يعمل به لم يحقق النسب بينه وبين الرب بتة وهو الذى نص به السلم الله تعالى قوله وفيه وجهان حاصل الاول ان لا مزيد لنفد العهد ومحلل الاستبدال كل والمعنى ماضي وما استعلم لبشر اتاه الكتاب اتاه ولا قوله كونوا عبادا الى من دون الله ولا امر اياكم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وعدل الحكم في الثاني للدلالة على انه مناف للامر بالانابة المذكورة وفيه ان الثالث حكم المرتب ايضا فالاولى ونكل لا وبهذا احمل الرد اظهر والوجه الثاني ان لا زائدة على ما في ان يؤتيه الله البشر النبوة

ثم يامر بعبادة نفسه وينهى عن عبادة الملائكة موضع موضعه ولا يامركم مبالغة استبعد ان يامر بعبادة نفسه وينهى عن عبادة امثاله وهذا اسهل ماخذا من الاول لفظا وان كان دونه معنى ولذلك فضل ابو عمرو ولا يحرج النصب عن الحسن لاشتمال القراءة على الفصيح والافصح قوله وان يكون موصولة بمعنى الذي هذا يدل على ان الموطئة للقسم دخولها على كلم المجازاة وجرح بهذا المعنى في موضع يعود في قوله تعالى لما لنوفينهم من قراءة مخففه الميم ونقل الازهري عن الاخفش ما يدل على ان اللام الاول ظاهر انها لانه وان ما موصولة ونقل ان ابا العباس تخلفا علقه واللام قوله ومعناه لاجل ايتائي اياكم ظاهر يشعر بانه احذ اللام متعلقا بالجواب فقد مع عنه في قوله تعالى فبما اغويتني لاقعدن والجواب انه ذكر لسان المعنى كما ذكرها لك ما يشعر به عندنا ان المعنى ثم لسان الاعراب ذكر انه متعلق باقسم المحذوف وجوز في هذه القراءة ان يكون ما موصولة ويكون ما معكم فاتها مقام الضمير كانه قيل ثم جاءكم رسول مصدق او فيه اشعار بما يقتضى التصديق وانه مصدق على ما لا يسكون عنه مكذبنهم تكذبنه قوله بمعنى حين ايتائي ذكر توجيه هذه القراءة وجهين احدهما ان لما ظرف محذوف الجواب لدلالة الجواب المقسم عليه كانه قيل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لتؤمنن بالنبي حين اتاكم كتابا وجعله مصدقا له والثاني ان اصله لمن ما ثم حذفت احدى الميمات كراهة اجتماعها واللام على هذا موطئة على احتماد جاد الله ومثله نقله الجوهري عن الفراء في قوله تعالى لما عليها حافظ فيمن قرا بالتشديد وقال لم يثبت اى الفراء لما بمعنى الا قوله ومنه الاصار الذى تعقد به متوجها حصر يشد به اسفل الخباء الى الوتد قوله كعى وعى من دون ان الاصر يعال بانه عبر اسنادهما وكسرا اى بمعنى عليها الاستفاد وفي غير ولا انزال بسافر عليها قال النابغة وجعت فيها سواه اليوم اساهاعن ال نعم امونا عبر استفاد سواء كل شيء وسطه وهو طرف ووقف متعد الى البيت اوقف ناقة مومون حشاد دها وسط النهار دسال الوراد حمن الحسنه والالاك نعم تعطيها قوله وانا معكم من الشاهدين امر ان شهادة الله نفاد به موصوف المعية واظهار الوعيد المستفادة منها والاشفاق على الموت هو الاشراف عليه وحقيقته من اشفا ادهاد ذا شفا لان من كان على حال ثم اشرف على ما يتنافيها فقد بلغ شفا تلك الحالة الاولى وحدها بعد ان كان ذا وسط ابعد من الاطراف واما بعد تعدية على فلانه تضمن معنى الاشراف لان من وصل الطرف اطلع على ما كان غائبا عنه من المتصل بهذا الطرف وفيه ايضا ايهام انه جاوز الطرف وركب على المتصل به وهو مبالغة حسنة قوله طمع بن ابيرق نقل الهاء وكبرها قوله علام عطف وشهدوا فيه اشعار بان عطفها كفرنا لا يسد لان الظاهر ان المعطوف مقيد بما قيد به المعطوف عليه وليس المعنى شهدوا بعد الايمان لان هذه الشهادة حق ثابت الرقة لا لكون في التقدم والتأخر يكتبها ان ظاهر اللفظ ان هذه الشهادة غير

الايمان المذكور في قوله بعد ايمانهم بعود الجحود واجاب بانه من قبيل عطف الفعل على المبتدا
قوله سيقولون على نحو حتى المصنف وبحق العدوان وهو مطرد من غير ضعف اى الكلام
المعطوف عليه مقيدا واستشهد بيت جرير ترقا لانهم اذا حوزوا وكان هذا اجود واستشاهم
ليبتوا مسطيعين حتى نبه ولا نايت الاينوم عزاءها بوسع مالسن له وجود ولا الاصل ان
يوجد كالموجود وعطف عليه على ان المعنى اثباتا وعدم على عطف على ما في ء فاصدق واكن
وما عن فيه لان بعد ايمانهم وبعد ان آمنوا استيان قوله ونزل الغاية ان الكلام مساواة
ومن ولا دليل فيه على التسبيب وفائدة اراد المسند اليه موصولا اما لتحقيق الخبر لا يذانه
بالاصرار المفضى الى عدم الرجوع بعدم القبول واما جعله سببا للكناية دون المكنى عنه
لانه لا ينتسب للموت ولم يدخل في عدم قبول التوبة المجعول كناية عن الموت على الكفر
قوله بدلا على مال اى من حيث المعنى اى موضحا لان البدل وهو تكملة للاخبار او لحصول
في المعنى موصوفا قوله كيف موقع قوله ولو افتدى به وجه السؤال ان ظاهر النظم يوهم ان
الغرض المسوق له الكلام عدم قبول ملء الارض على الثبت افتدى به او لم يفتد ولم يعلم
ان الغرض عدم قبول الفدية وان كانت ملء الارض ذهبا واجاب بان وجه الاول انه
كلام محمول على المعنى لان قوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض في معنى قبله بالدلالة السابقة
على ان لا يقبول الخلاص وانما جعل تصوير التكثير لانه الغاية التي لا مطمح وراءها الوقف
حتى الصغير وراء مثل الارض على الحقيقة والحاصل لن يقبل فديته ولو كانت ملء الارض
ذهبا في الاول نظرا الى العموم ويتحسب فديته تامة في الثاني اعني ضميره الى الحقيقة
او الكثرة البالغة من غير نظر الى المقام معناها الثاني ان التقدير ولو افتدى بمثل لانه على
ان الاول فدية حاصلة كانه قيل لا يقبل بملء الارض فدية ولو صوعف الثالث ان يقدر
وصف نعتته المساق من نحو كان متصدقا به وهذا ضعيف لانه لا يغني عن تقدير
المثل على الحقيقة لان المتصدق ليس عين المفتدى به وحق الضمير ان يعود على ما يختص
به السابق فاما ان يقدر المثل او ينظر الى الجنس السابق دون تقييده وكلاهما
خلاف الظاهر ثم ان الوصف لا يدل عليه السياق ولا اللفظ قوله فضته ولا آنيتين
قيل لما كان يقوله معاوية اذا استقبله ابن لا يسوع تكناسم ويدعلى ابن ابي طالب كرم الله
وجهه لغدا من قول عمر رضي الله عنه ايضا على ما رواه البخاري اذ قال ويروي مرسلا
عن النبي صلى الله عليه وسلم ... حديث طويل واما ...
قوله لا يصح ... من الجداء مشهور ... ولا في الا ابن حنبل
اراد علينا رضي الله عنه والاعانة للملابسة او اراد مرحبا وهو الذي باذن بسله رضي الله
لانه كان من غنائمهم وقيل غيرهما قوله اذا احببت اموالي الي بيرحى من الاتقى ان
ابا طلحة قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان احب اموالي الي بيرحى وانها صدقة لله ارجو برها
وذخرها عند الله فقال بخ بخ ذاك مال رابح او رائح بيرحى اسم ارض كانت له وكانتا

سعا من البراح ومعنى الارض المنكشفة الظاهرة قال وشيوخ مكة يعرفونها بيرحا فان
جمع بيرحا مضاف لي حاة وحاء فعله وبراح اى قريب من المصير ... منعتها وغلتها ويحدثها
في المغرب انها بستان لابي طلحة بالمدينة مستقبل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يدخل
ويشرب فيه من ماء طيب قوله من سبي جلولاء هو بالجيم والمد من نواحي فارس
ويوم جلولاء يوم فتحت مدائن كسرى في قتال سعد بن ابي وقاص قوله كل الطعام
اى كل انواع الطعام يريد ان كلمة كل للاستغراق والطعام لانه مصدر في
الاصل للجمع ومتى عن استغراق افراده بحسب مرادفه او اوصافه الله وهلاكا
يقال كل الصدقة جوف الفرا قوله وجوده ما غاظهم عطف على قوله اى ارادوا
يجوده قوله واستعظموا استعظمه منه اذا عصيت ورق ملكك الادمي عن
الليث اذا شق عليك واوجعك قوله وهلم جرا الى ان انتهى الادمي عن المفضل
بن سلمة اى تعالوا على هيئتكم كما يسهل عليكم من غير شدة ولا صعوبة واصل ذلك
من الجر في السوق وهو ان يترك الابل والغنم ترعى في مسيرها وانشد الطال ماجر ذلك
حتى نوى الاعف واسم ... كان عاما اول كذا وكذا وهلم جرا الى اليوم
اقول كانه جرا الخ من هلم المتعدى او اللازم لان الجر سوق الابل بعنف وان ...
على تطويع وهو احتضاد او انبياه حاصل وصار منقولا الى معنى الاستمداد كما
ذكره بعض من غير نظر الى اصل جر قوله قال لا انه كان قبله بيوت الادمي
ابرهيم عليه لان السؤال كان عن ذلك واول بيت احدث في العالم كان مكانه على
احلاف ... من انه نزل مع نزول آدم عليه السلام ثم رفع الى السماء عونه وبني سنف عليه
مكانه من طين او كان بالا قبله او بناه آدم عليه السلام من طين على نحو ما ذكر الحماه
قوله يقال له الصراح لانه صرح من الارض اى ابعد قوله حمى معطفه اى الح عليه
الضغط وهو الرحل كناية عن شدتها كما تقال ركنته الحمى والاصح عدم الاضعاف في ضيه
وبكة لان كثرة الاعلام منتبهه ... وكل مستعمل باشتقاق واضح اما الثاني
فقد ذكره وقيل لانها تبك اى تدق رقاب من قصدها بسوء او يدق الجبابرة لتسامحهم
مع الاذلة في الطواف واما الاول فمن املك ... المص قيل لان الارض مكت من
تحتها كانها طلعت منه وبسطت وقيل لانها تمك الكبير والذنب وقيل لانها تمك [illegible]
المقيم لها الحافظ لحدودها وللملحد بالعكس واحد المكين بانت قوله كانها محبب
بكة تفسير من المصنف يقول قتادة ولا ايكال لان وجه الرد عطف قوله قال اذا النزب
احلته الالكة ... الالكة شدة الحر وقيل سوء الحلق والنزيب المتدارك في
النزب اى اذا كانت شدة الحر فلا تعانقه ونحله حتى تحكه فيه نوثيك للاساوى اهله
من شدة العطش او اذا اطول اسطار ... قوله ويحج في ملح الذكر اى وان
لم يكن النكتة فيه ماذكره الا انه قول جرير كانت صنعة اتلانا فيلهم من الحسد ونلك

من هو الهاطوى ذكر صحبهم للعلم وزياده للعلم قوله وهنه قوله عليه السلام حتى الى من
دنياكم ثلث هذا او الجعل في عيني في الصلوه الثالث كانه لما ذكر الاثنين سقط في
منه وقال مالي وللدنيا شيء مما هو اهم لان الصلوة ليست من الدنيا قوله وكما دعى
ابراهيم الاصح انه منذ خلق حرما يدل عليه الحديث الصحيح انا الله حلفت مكة وحرمتها
منذ خلقت السموات والارض نعم اسكنه عند طائفه خاطرهم بالسكون وزوال
الاستيحاش من كونها ارضا قفرا كان بدعوة ابراهيم وهو الذي عناه المصنف قوله
وعنه ذلك على قدر الطاقه مؤكدا لما روى عن مالك اولا لا اقول اكثر عنه قوله يعني انه جعل
اما للعائد لام الملك وكلمة الاستعلاء واثبات الجملة الاسمية والتصريح بذكر القابل
وان علام وتقديم الخبر على الاسم قوله وان لم يعدل عنه في العدول عن المضمر الى المظهر
تاكيد وهو انه غني عن العالمين فضلا عن كفرهم وايثار العالمين ليتناولهم على سبيل
الكناية من باب الشمول الاولي تاكيدا اخر فالاولى ان الاجعل قوله وما فيه من الدلالة
عطفا تفسيريا قوله ولانه يدل على الاستغناء الكامل وجه الدلالة علم من طرفين احدهما
ان كمال الاستغناء ان يكون من كل ما هو غني وما هو غني وجل على العالمين غلبو الثاني
انه اطلق الغني ولم يقيد بالعباده او امر بما يدل على الكامل منه نوعها وهو الاستغناء
من كل وجه عن العالمين دل عن كل شيء وكما كان الاستغناء كناية عن الحفظ
كان باكثر على الحمد لله التنبيه في قوله بل يداه مبسوطتان قوله حصر ملك
هم المذكورون بعد المؤمنين في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون
والنصارى والمجوس والذين اشركوا وعد المشركون من اهل الملل تغليبا والا لم اهل
النحل قوله ما يوطوا الى ما اهملوا من النظر وقيل لم يسالوا لما خلقوا بل يتحلون
بالعقوبه قوله فيهم صنفان حاصل الاول يطلبون ان يوهموا العوج والثاني يبغون
اسمهم مطلب المحال قوله يوم بعاث بالعين المهملة يوم اصيلت فيه الاوس والخزرج
وكان الغلبه للاوس وهو اسم حصن للاوس قوله ابدعون الجاهلية اي دعوى الجاهلية
يعني قولهم يا لفلان قوله كان الهدى قد حصل فهو مخبر عنه حاصلا ولان وقع الجزاء يدل على
ان المانع باق على حقيقته في نحو ان اكرمتني فقد اكرمتك امس ومن هنا الهداية مترتبة على
الاعتصام مقول في ذلك وجعل الاعتصام كانه يكشف عن الهداية السالفة ويتسبب
لان يخبر عن المعتصم بالدخول في عداد من يثبت هدايتهم قبل ودلالة مبالغة ان الربط
والجزاء من واد واحد على نحو انك من يدخل النار فقد اخزيته عن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز وانما اطلاقه الجزاء هو حلاقه اعتقاد على ما سيجيء هناك ان شاء الله تعالى
قوله الاوانات على سعدان فرس حسان بالكسر في العين ويقال لانه من كانه علم مؤ
الاعلام كرمة ثم كثر ذلك حتى سمي كل ذكر من الخيل حصانا قوله والمعنى واجمعوا اهلا على
التمثيل قوله اوا واجتمعوا على التمسك هذا على الاستعاره ذكر ما عليها ان الجار حاد

ان يكون الكتاب واستشهد بالحديث قوله لا يخلف من كثرة الرد اي لا ينفك الثوب
الخلق بل كلما كثر ترديده ازداد تجديدا قوله كما قال كما سرقت صدور العناهي اللام
ادله وسرق بالقول الذي قد اخذته منه للاعشى خاطب عمرو بن عبد الله من بني
تغلب وكان هاجى الاعشى وقيل بيتان ذكرهما المصنف في اواخر الاعراف لئن كنت
في جب ثمانين قامه ورقيت اسباب السماء بسلم ليستدرجنك القول حتى تهر
وتعلم اني لست عنك بمفحم يقول لا يمكنك الاحتفاظ من معاني بسلفتنه من يوعدوا في
يعلقك الى السماء وليلقينك بهجوي مدرجا حتى يكرهه ويسرى تسبب القول
اخذته من معاني او جعل سرقه حكاية لما كان مستمسا من قول في الاعشى سرقاه
وهذا ابلغ يقول يسرق بريقه اي يعض يريد ان محاراه لا يبرح عنه كالثوب لا يبلى
ولا يخلد الى ان يموت صاحبه وعنه انه يبحج حتى لا يقدح على محاراته بعد واستعار الشرق
في صدر الغناه استعاره واراد بعود الدم عليهم من هو واح والتسميه على علم المعارضه
والظهور البين وصيرورته سمه ولا نظر الى الدوام وغيره قوله على اصحاب الماء منهم
المكاسب والماء موصلة بعد الى التوجه الوحود السمن ويحبس عند هما ويحتمل ان
مفعلا من الاصر وهو الحبس وان يكون فاعلا من المصر وهو الحجز بين الشيئين جمعه على
الاول ما صر وعلى الثاني مواصر لقول حمله من الاصر الطاهره وكذلك لم يذكر الجوهري الا
الاول قوله على معنى ما يريد شيئا من الظلم لاحد مع قوله في صحاب من كلح عن بعضهم
بارادة القبائح والرضاه بها فيه الرضا عين الاراده عند اهل السنه وسيجي تحقيقه
في الزمر ان شاء الله تعالى وان قوله وما الله يريد ظلما للعالمين معناه وما الله يريد
ان يظلم احدا الا ان العالمين مفعول المصدر اي يفعل ما يوصف بسببه بالظلم ويمتنع ان يكون
ظالما لانه نقص منافي الوجوب الذاتي ويؤدي بالاتفاق الى استخراج عن خالقه تعالى
وصفاته يستكمل به وهو محال من اوجه عديده والوجه الصفه والكذب ونحو ذلك
من النقائص فكيف يوصف بارادة الظلم ولما ورد سائق على حاصل الضعفاء
بادن النظر انه يمكن في نفسه كما وجد مع الوجود ينفي ارادته ملاحاده واما ظلم العباد
بعض وبكونه تعالى مريدا له لا يصح كونه تعالى مريدا الا ان يكون ظالما كما اذا اراد ان يكون
زيد اسود ولم يقض ان يكون المريد مريدا لكونه اسود وكما ان فاعل السواد لا يجب ان
يتصف بالسواد وبارادة الاتصاف به كذلك فاعل الظلم يعني الموجد وان اتصف
الفاعل يعني من قام به وهو الموصوف كما يوصف الحسن بالحسن فان كان من الوصفين
اعني الظلم والجبن نوع لكن لا اثر في ذلك الفرق في هذا المقام فافهم والله اعلم
وفيه تثبيت لمن اسلم صلبه وقوله وتوبيخهم وتصليلهم وتهديدهم محمود عطفا على التلهي
هذا هو الظاهر الذي لا يلزم فك النظام وما بعده ذوي سلمه الله بالرفع عطفا على
تثبيت واثر وليس بذلك قوله مما كلا مان وارها على طريق الاستطراد او فيه

نصرح بان قوله ولو آمن من تتمة الكلام الاول على انها جملة معطوفة على قوله كنتم خير امة
على معنى ولو آمن اهل الكتاب كما آمنتم وامروا بالمعروف كما امرتم عليه لكان خيرا
لهم الظاهر الخيرية على اهل الكتاب على سبيل التفصيل بعد ان اظهر الخيرية على الكل
على سبيل الاجمال وهذا على اسلوب قولك انت رجل حكيم فاخ عمت [illegible] انواع
الاصطناع ولو كان زيد مثلك لكان احرى له مما هو فيه من الخسة والاتضاع واما
قوله منهم المؤمنون وقوله لن يضروكم فكلام مستطرد عند ذكرهم استطرادا تتميما لشانهم
ولم يجعل اعتراضا لانه لا يؤكد ما سلف من الكلام وانما هو من قبيل تكرير وصف الطف
عند ذكر صفة الخاص وهي مثله لو اعتق العبد الى الكلام الاول كما هو فيه كان
قطعا واستطرادا او لا لكان قطعا فقط وقد سبق ان ترك العاطف دليل الاستطراد
اما وجهه فليس دليل العدم فيذكر واما عدم عطف لن يضروكم على ما سبق فلانها
استطرادان من جنسين وذلك لانه لما استطرد ذكر اهل الكتاب عقب المبع
منهم جنحا على ما خلق به المؤمنون ومنهم فسهم اخذ في بيان حال الاكثرين ثم اخذ
في بيان حال الاقلين بقوله من اهل الكتاب امة الى الآية مضمنا ذلك بوعد
بيان في المبادلة وتصريح ما تقدم من ان اهل الكتاب لو آمنوا لكان خيرا لهم
وكونه في نفسه بيان حال الاقلين وبذلك يحسن الاستطراد واتسق النظم
وهذا وامثاله من خواص كتاب الله المعجز قوله كما يقول القائل وعادى
فلان وان من شانه كيت وكيت هذا اما اذا كان المتكلم حدث عن زيد مثلا
ثم سنح له حديث آخر عنه فقال وعادى زيد لئلا يسمع السامع منقطع الحديث فيحكم
السامع ثم رجع الى ما كان فيه وقد سبق مثله من السامع وهذا استطراد في عرفي
العرب والعجم كانه اراد دوامي الكلام على ذكر وهذا استطراد صرح على مع انه
اسمع السامع لو لا بان ما يقوله من الحديث استطراد والله اعلم قوله ختم الله
وختم المبلين منه ان الحبلين والحد من باب والله ورسوله احق ان يرضوه الا
الناس مع المسلمون والاول لانه حكم الله والعام به المسلمون فهو عهد الله وعهد المسلمين
وحبل الاسلام نعمة المتلابسين ومتغايرين اعتبارا وقال الراغب حبل الله
كونهم اهل الكتاب وحبل الناس العقد فلا بد منهما ويحسن الا ان الكلام في اهل
الكتاب خاصة فكان الاول اولى قوله كما يضرب البيت على اهله هذا احد الوجهين السالفين
في البيت قوله اي ذلك كائن بسبب عصيانهم لله كاحد الوجه المعلوم في الفرض
قوله لانه ابين لما يفعلون ذكر ما هو اللمن والزيادة من العبادة اعني الذكر للتلاوة عليه
بقوله يتلون آيات الله وصرح الغرض الحق لو علمه بقوله وهم يسجدون وفيه زيادة تصوير وصلي
وتسمى حالها بحث عليه صلوة اهل الكتاب فلذلك كان ابين واولى على من صيرهم على ما علمه
قوله قال لا تعدوا كن ابا وبين نصرهم مكتا احسن اصحاب الحلات الاتاوى العرب العبيد الراد الاوف

من ابن حق كما قال سيلة زي واتاوى اذا جاءه من حيث لا يدري والحلات اسم للطاعون
من الناس وغيره كان من كان معه هذه الاشياء احل حيث شاء قوله قال لبيد
لبل الاحلته ولم يغلب الخصم الالد وبلا الجفان سديفا يوم نكباء صرصر بوئى بوينه
الحمرة العبيلة وكانا منعا سقعين يطيب الاداد وقيله كان فتى الفتيان توبه لم ينح
بخد ولم يطلع مع المتغور العديف السنام كانه ميمي به لبيا فيه قوله قال وفي الجهن
للصعفاء كاف ادله ولولا هن قد سوحت تهوى وفي الوهن وقيله لعدداد الحبوة
الى حما ساق اينهن من الصعاف أنا خذ فران يرين البؤس بعدي وان يشربن رنقا
بعد صاف وذكرها المصنف في سورة النساء وان يعدين اذ كبيع الجوارى حسبوا
الحض عن كرم مجاف ولولا هن بعد ارحال وجع الى العزو فاعتذر باملاته بالعيال
وقد من بعولهن بعبد يقال رجل كريم ورجال كريم يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث
والمذكر وقوله قد سوحت بهوى اي جعلت لها سومة الحرو لا بعد الا كم ولم ازل
غازيا قال المصنف في سورة مريم فمن قرأ يرثني وارث من آل يعقوب الحب فني
به وارث ويسمى التجريد في علم البيان اصول بعواب كبير الدورة كتاب الله الكريم
وكلام العرب لائق من حققه على ما هو عليه فيقول ومن الله التوفيق في سلوك سواد
الطريق التجريد هو تجريد المعنى المراد عمن قام به تصوير له بصورة المستقل
اثبات ملابسة منه ومن القائم به باداة او سياق فالاول اما من كما في قولك
رايت منك اسدا او عالما والمصنف جعلها بيانية صرح به في قوله تعالى كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا واذ ذاك لا يكون ابلغ من نحو انت اسد والاجمال والتفصيل
لا مدخل له في المبالغة في التشبيه والاشبه انها ابتدائية كانه قيل رايت اسدا كائنا
منك تصويرا لشجاعته بصورة اسد مائل لا يفارق منها وان في حشيته اسدا كائنا
فيحصل المبالغة والحب ان سع التجريد في باب التشبيه بل ان دفع فيصدق ابلغ واما
بالباء نحو لقيت بك اسدا والمصنف جعلها سببية اي لقيت بسببك اسدا او في
في قوله تعالى فاسأل به خبيرا ولعل جعلها العاقبة اوجه اي كانا ملصقا بك والملد
التصوير الملاكور لان الالصاق هو الاصل وقد سلم عن الابعاد واما والمبالغة اولى
واما في والمراد استعلاء الوصف كانه وان عليك في مستقرها لا عن حاله او واملت
رايت فيك اسدا او في الرعى كافي ومثل اسرع قال المبعوث انه نفسه اسرع اقول
اي من غير نظر الى شيء آخر ولا خالف ههنا ولعل فيه ما يتقنه على اثبات ما اورده
من باب الكناية نظرا الى ان المقصود المبالغة في اثبات الوصف على الوجه الاكمل
مشتمل على التجريد في استعمال الادوات والثاني ما دل على الملابسة بالسياق كما في نحو
قول ان هو فليس بعيت للاحسان المعروم نحوي الحنايم او تموت كريم على السياق
انه اراد بالكريم نفسه ونحا دل كلام حاد الله انه معتد بالحوف فقال في قوله على ابن

ابى طالب كرم الله وجهه موشى ووارث موشى ووارث وقول ابن عباس خبير كعب
الملح ولا ينزل كأنما يكفيه من نحلا اذ المعنى باخير الاجواد لا باخير من لا ينزب
الكاتب الا من كف الاجواد يدل على ان السابق كاف وعدم علمها الابتنان
نفسه فى نحو وصل يطبق ودلها اتيا الرجل ولا وجه للتخصيص بها مع اسواء من
ترى تكذا وحرف به ربع طبقه منع ان يكون منه ايضا دفعا للتحكم والتحسن بالنى
ان يكون منه اذ النظر الى تجريد المعنى مبالغة ويلزم ضمنا او تحذو احدا آخر
ما لاكتفاء بالثانى ليس بالوجه وكذلك الحد الذى ذكروه للتجريد وهو ان ينزع
من امر ذى صفة صفة امر آخر مثله فى تلك الصفة مبالغة فى كمالها فيه الا انه وان
نوع من تقسيم على طبا الا ان المبالغة المذكورة فائتة وليس كل تمثيل لمغايرة الوصف
منزلة مغايرة الذات منه وكذا كل قوله تعالى ها انتم هؤلاء تقتلون انفسكم
شاهد ان عدم وجدت بالرجل الكريم والنسيم المبارك لذا اذ الحرام احسنه لذلك ليس
بالوجه ثم انه من باب الكناية ايضا وانه نوع ايهام لا ايهام مبالغة اسلوب
ولو شئت لذكرت الثالث فى قول الحطيئة فهذا ما تقتضيه التنبيه من مطابقة دون
الملاح ثم الاستعاضة فى الاصطلاح والله اعلم قوله لان الاعلال عن غلط اشد
وابلغ فيه ما يوشد بان قوله فان قلت فلم قال طلعوا بعضهم ولم يقتصر الى آخر
على ما وجد فى بعض النسخ حاشية ليست من كلام المصنف قوله قلت معوض
التشبيه المركب قد سلف هناك ان الوجه هو التقدير ولن كان التشبيه مركبا
لان حق المثل ان يضاف الى ذى صفة المثل حقيقة والمصنف اراد ان الكلام
مجوزه وهو الصواب وقد سبق الاشارة اليه ايضا ولعل الفرق بين قولنا مثله
كمثل كذا وقولنا مثله كريح او كماء فى الثانى لا يحتاج الى ايجاد فى المركب
البتة ومنه قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء الآية فانه قد شبه على كثير من
والله اعلم قوله والاصابة بالحرث وهذا ابلغ لانه يجرى من تمة التشبيه وكلما
كان الانتزاع من اجزاء اكثر كان اغرب قوله بطانتها مفتاحا بالصدر الموكد
اظهارا للمعنى المقابل بين قوله وما ظلمهم الله وهذا القول قوله تعضى الكم مخبوء
فى الصحاح عن ابى عبيدة ان العت اصح وهى الاعضاد اللاصقة بالعلف المهيرة له
مع شعر والحق به اى لعرضه اى البغضاء قوله واحسن منه وابلغ ان تكون
مستانفات لكثرة الفائدة فى الاستئناف ولان الوصف لاستماع التكلم الغالب
فيه التخصص والتقيد ولا يناسب بعد المقام ولما كان كل منها علة للاخرى
صدق انها مستانفات للتعليل للنهى اى لا تتخذوهم بطانة لانهم غير مقصرين فى
حبالكم وما يرجع الى فساد حالكم وذلك لانهم يحبون عنتكم وانهم لا يدركم يصدون
لو ظفروا ولما كان ودّ العنت الدال على كمون البغضاء والحسد فى الباطن احسنا

دل عليه بقوله قد بدت البغضاء فى قوله قد بينا لكم الآيات وارشدناكم الى ما فيه خيركم
منبها للاحسان ان كان لكم عقل بين الكمال والنقصان وهو نوع استعداد
منهم وانهم لا يدرون ما فيه نفعهم ويحبون ان تواددوا من يسره وصمم (؟) وسوءه
رفعهم قوله والحال انكم تؤمنون هذا من قبيل ما مر انه يجوز فى هذا الكتاب
وان يحمل على الحطف فعنه التنبيه على موقع الخطا وايضا كما فى قوله تحبونهم ولا يحبونكم
على معنى ها انتم اولاء تؤمنون بالكتاب كله وهم لا يؤمنون بشئ منه لان ايمانهم
كلا ايمان فان جامع المحبة كان سببا قوله قلت اذا كان داخلا فى جملة
المقول ذكر ما حاصله لحزنهم بما يسرونه من الغيظ وقل لهم ان الله عليم بما هو
اخفى مما تسرونه بينكم وهو مضمرات صدوركم ما خفى بعضكم عن بعض ان فى الكلام
على التوجيه التوبيخ وفيه ان المقول الدعاء عليهم بزيادة الغيظ حتى يموتوا الى حاشية الحواب
ان الاخبار ذلك من لوازم معنى الدعاء كانه قيل لهم قد علمنا دعا عليكم وخشيت نبانكم وما
فى صدوركم من الغيظ وايضا انكم تموتوا بذلك الغيظ والالام بسبب قوله قل موتوا الخ
بعقه وابلغها بعد الخروج فهو ظاهر لانه استئناف بعد ما اطلعه عليه من اسرارهم
ولعله الالايق بمحاسن التنزيل ان تحمل قوله ان الله عليم بذات الصدور تذييلا للجميع
ما سبق من قوله ها انتم اولاء الى قوله بغيظكم فهو وعيد لهم على اضمارهم بعد الرسوخ (؟)
وسرور لاطلاع الله على بواطنهم واطلاعه رسوله عليها وتحذيرهم ايضا كي يرجعوا عن
نفاقهم ويحتمل ان تجعل متعلقا بقوله واذا دخلوا فيكون للشقين فقط وقوله ويجوز
ان لا يكون ثم قول وجه حسن يؤيد ما ذكرناه من ان هذا الكلام لوادم من المقصود
بالقصد الاول قوله المس مستعار لمعنى الاصابة قال رحمه الله ولعلم ان المس
والاصابة لاحسان الكلام لانه احسن وافصح وقد جمع الله فى كلامه الفصيح والافصح
فهذا وفى الحقيقة ان الاصابة اقوى من المس فالمعنى ان الحسنة اى قدر كان ولو
مسا ما تسوءهم واما الفرح بالسوء فلا يكون الا اذا كان توصل له وقع لان مقام المبالغة
الجدوى الغيظ يقتضى ذلك وقد ذكر رحمه الله نحوا منه عن صاحب الانتصاف ومع حسن
قوله اذا مر بالشئ عبس اذ لا ماء ولا اطعام قوله وراث فى ذنب سيع اى طرفه الذى
تعرث ولاوب قوله لاشتهى يهون البدع لملاوم خلقها قوله يقوم بهم القدح
الظاهر انه تحديد مبالغة فى تقويم الصفوف وفيه ان داى جملة فيسوه وقيل فيه اشارة الى
تقويم القدح وتقوم بهم على اسلوب يجرح عراقيبها وهو تكلف وقيل هو مثل الاصحاح كانما
تقومهم بالقدح قوله اعطوا اعنابا بالسك فوقها منهم موق الماء المنقوح المرشوش وهو
لتعنين مع الغيث والعنب ولى حلا المعقول حسن وفى رواية ابعدوا اعنابا الحبل (؟)
قوله معرفهم الله على ارشد اى ارشدهم وخلق فيهم حركة الثبات وحقيقته انه اوجد
رشدهم اعاد امرا مؤكدا وانه كان من عزمات الله وفيه مبالغة حسنة وتخيل قوله اقول

لها اذا جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي قبله ما رواه العيني في العيني ابيات
لي همتي وابي بلائي واخذي الحمد بالثمن الربيح واحتمالي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل
المشيح ورواية المصنف في الانفال واجدر بها ولو نصب هيج الخيم وصيها وقولي كلما جشأت
اي النشيج الحاد في الابراشاح وشاع نفخ وجشأت اي ارتفعت من مكانها ومنه
الجشاء وجاشت اي اضطربت قوله اضح دخلني في دكاك الركاب كناية عن الفؤاد
لانه دائب من يريد الارتحال قوله ولو كانت عزيمة ليثبت معها الى لا بد منه وكذلك اسند
بان التوكل الحسبه الله يكفي العزم على ما يثبت في الصحيح وسلمها التوفيق فاسر ولهما ان
انهم لا يودي الى العمل وان يكفر عنهم بالنيات وقال بعضهم والله ما سترنا انا لم نهم
ان الهم عزم ادل وهذا سر ذلك لا يسمى بل بالاستبشاد الذي بلا مكانه حاد الحمل
والله ولنهما حالا كما ذكر بعد وتوثيق قوله وعلى الله فليتوكل لانه كالمعوض لما كان منهم
قوله وان يكن الهمة خبرة كانت سببا وهو الماخوذ منه وقوله لانها علة للحكم الخ
قوله لعلكم تشكرون تقواكم حاصل الوجه الاول ان النصر سبب المقابلة التقوى
شكرا وفيه تعبير ان ما بدر منهم كفران نعمة بدر والثاني ان التقوى يستجلب النعم المستحق
والنصر الجديد فعلكم بها واحتبوا الفشل الثاني قوله لا تكبت حاسدا وارى عبد قول
تمامه كانا وداعك والرحيل وقبله ودعك ايها الملك الجليل تاني وعل مما تنال وجود كل
بالمقام ولو قليلا جا مما لحود به قلبك لا تكبت اي تحزن وكل بالاقامة وقوله لا تكبت
يتعلق به قوله وادي عقعقا اي اخر شعبه قال الازهري عن ابن الاعرابي النودري
الكلب داخل في رئته والرئة بهو ولا يهرب من الكلب انما هو من ودي والودانة
شايعهم داء يلحق في الرئة فاخذته السعال ويقتل صاحبه فقال ودي الرجل فهو
مودي وكذلك عن ابي زيد ونقل عن البعض انها بهر وقد وداء التغيير اي وقع في
رئته وداء احمل فذلك محمله على ان المحذوف الفاء في المهور والمعتل ونقل عن يعقوب
بانه مهموز في اذا اصبته في رئته وهذا يدل على ان المحذوف اللام وهذا ما ذكره
الجوهري وجمعها على كل نوع ولكن الاستعمالات يدل على الاول ايضا وعلمه اكثر ائمة
اللغة والله اعلم قوله واللام متعلقة بقوله ولقد نصركم الله او بقوله وما النصر الا من
عند الله احتمل وعلى الاول لا بد من ان يجعل اد يقول طرفا لا بد لا انه يسبب النصر المعد
بدر ليقطع طرفا ويهزم اخرين من الكفار ظاهر وانما نسبه للتوبة فلان النصر كان من
الايات العظام المجملة وكذلك لعذب من لم يتب نجد الاية الواضحة الاوى لكي يتوب
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة هذا ان فسر بالتعذيب الاخروي وبعد
الظاهر لانه المتبادر عند الاطلاق ولقوله فانهم ظالمون وان فسر بالدنيوي فلست يكون
واما على الثاني فهو واضح لان النصر عام ويشمله الاقسام الاربعة بحق وهذا الظاهر فانه
على ذي الطرف البدل وعموم الفائدة من شمول التعذيب للاخروي والدنيوي فان

نصر الله المؤمنين في الدنيا اشد تعذيب لهم فيها وكذلك في الاخرة وما احسن وجه الارتباط
في وقوعه من المتقابلين ما لقطع والكبت للعاجل والتوب والتعذيب للاجل
قوله اي ليس لك من امرهم شيء او من التوبة عليهم او من تعذيبهم حاصل هذا الوجه
ليس لك من التوبة عليهم او تعذيبهم شيء وحاصل الوجه بعده ليس لك من امرهم التوبة
عليهم او التعذيب وذلك لانه عطف الخاص على العام على الوجهين مبالغة في الحصول
النبي للحاجين واولى او دلالة على التحقق والثاني خاصة كانه قيل ليس لك من
الاجرة في اجلا او التوبة او التعذيب اما الاول في او تعذيبهم انما جعلت لا في قبول
التوبة والتعذيب لا يجتمعان لا لان كلا منهما مقابله العام ابتداء ومن هذا التقدير
لاح ان العطف على شيء انسب واوفق لمقتضى المقام والفرق بان الاول سلب
ما سبع التوبة قبولا او ابتداء وما يتبع التعذيب عليها او يعيدا والثاني سلب نفس التوبة
او التعذيب على معنى لا يقدر ان يحملهم على التوبة ولا ان يعصمهم منها ولا ان يعذبهم ولا
يعرى على السعاة لم ينظر به الى ما قبل يتوب وصلته ويعقل عن سعى حروالسعى من
امرهم ومعوضه قوله وقيل نفيهم ليس ولا لكون بل بان لسبب النزول وفيه من
المعاتبة على اتيانه العلاج في قوله عليه السلام كيف يفلح قوله يغفر لمن يشاء والهم
المغضوب عليهم او الظالمين فيه دفع عن المنهج السواء الى معتسف الاهواء لان قوله
تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فيه استشعاد بين بانها باجمعا لمشيئته
لا لعمل العبد من طاعة او معصية وعموم من يشاء لكنها مع ان عفران الذنب للتائبين
عقلا بالاتفاق مقدور عليه دليل على جواز ان يغفر لاصحاب الكبائر وكذلك قوله
يعذب من يشاء دليل على جواز ان يعذب اصحاب الصغائر وعلم المشيئة بانها
للحكمة وهي ما يرغم فيه الى المعتزلين بموعنا ان احدهما صفتان له تعالى لا يتبع بها
الاخرى والعفو من مقتضى الحكمة فان تشكل بلزوم الخلف كان رجعا الى الاستدلال
بالايات لا بالمعقول فيبع دلالة هذه الاية على عمومها ودلالة ما يقولون ما يدل على خلافه
وينظر الى الترجيح هذا ولا متمسك لهم من الظواهر المنقلبة الا النزر اليسير الذي لم يخلص
الحق الالهي والسنة النبوية من بيان بمعارضة بظهر ان المخصوص عموما وفصل الذي الزائغون
واما قول رحمه الله فلا يترك له ظاهر الكتاب واما الاتباع الذي يحتج به فهو والعالي الظلم
معنى لي التعذيب ومن عنع الاصفياء انما المنع ان يكون بعض لمن يشاء وابن
الدلالة على ان كل ظلم كذلك ولا عموم للفظ ولا عموم قبل مفهوم الصفة ليصلح متمسكا في
الجملة وصف لذاته يسعه اليه الى الاقرار الاول عن اثبات اسم الله الجامع
المطلق بما يعم الوصف الموفق له الكلام والاستغراق المستفاد من اللام وانما
الجملة الاستينافية الدالة على ان المعروف يعم ان الدعوة جميعا لا يدهب وهل الى الغيره
واما الثاني فهو وضح للاعتراض من المعطوفين حتى لا يسكك المعمول الا استعجاد

واما الثالث فمن دلالته على انه يغفر الذنوب جميعا واذا غفرت بالاسم فهو ومن لا اوبة
سواء واما الرابع فظاهر من الحصر واما الخامس فلما مر في المثاني قوله وثم تطيت هذه حسنة
اخرى على سبيل الادماج راجعة الى العباد ووجه الدلالة منها ظاهر قوله وفي الآيات بيان
قاطع ان الذين آمنوا على ثلث طبقات هذا مسلم وان خالف مذهبهم ظاهرا في حصول التبعيض
من المؤمنين واما قوله دون المجرمين وليس في الآية الى قوله ولم يفرقوا فلا لان السكوت عن الحكم
ليس بيانا لحكمهم عند بعض ودال على المخالفة عند آخرين وكفى في حقهم انهم مترددون بين
الخوف والرجاء وانهم لا يخلون عن تصعب امله تعبيرهم بما اذنبوا متصلا وبالحسنى فضيحة
وهذا ما لا يدل على ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة مع انهم لم يروا المعنى الكامل كما للتائبين
على ان مقتضى الآية بعد التسليم ان الجنة لا تكون جزاء للمجرم وكذلك المغفرة انما هي التفضل
بها فلا وهذا على اصل المعتزلة واوضح للفرق بين الجزاء والتفضل وجوبا وعدم وجوب
واما على اصل الجماعة فكذلك لان التفضل فيما لم يترتب على العمل ترتب الشيء على الاكل
مع جزاؤه وجزاؤه وشيء لا يترتب على العمل عنه ما هو بحكم للاجر كما وكيف وعن من الاصحاب
وغير ذلك ومنه ما هو محض التفضل حقيقة واسما كالعفو عن اصحاب الكبائر ودفعه الله
دار القرار وغير ذلك مما لا يعلمه الا الله وقال سلمه الله الكلام وارد ترهيبا لا كلي البرو ازوا
ويعضا انهم في الافلاح عنه بانا مدلل المصرين لا بلائم المقام وشرط دلالة المفهوم منتف وبقية الكلام
حسن وما ذكر من الآثار كله مسلم ولا يسمع وادد كل تعلم اي الحزبين معاند ومكابر للبينة
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قوله يرجوا النجاة ولم يسلك مسالكها ان السفينة لا تجري
على اليبس بانه في كتاب ادب الدين والدنيا ذكر ان البيت لابي العتاهية وقبله
لا تأمن الموت في طرف ولا نفس وان تمنعت بالحجاب والحرس واعلم بان سهام الموت قاصدة لكل
مدرع منها ومتترس ما بال دينك ترضى ان تدنسه وثوب دنياك مغسول من الدنس ترجو النجاة
قوله سلمه من الله لرسوله فلما استعاد بان قوله قد خلت كالخلص العدو الظاهر انه عطف
على قوله فانظروا لا ان النظر الى وقائع الله تعالى مع الامم المكذبة مما وقع الطلائيه بان النبي حرب الله
ولا حاجة الى تكلف جعل قوله يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا الآيات استطرادا بين قصتي احد
لان الربا حرب مع الله فقد خرج من حربه لاغاديته ما يحق له واستوعب حديث الجهاد والاكل كن
الى حديث احد لعرض آخر ولا شك ان الكلام هكذا يكون املاء بالفائدة والله اعلم قوله ان هم احابكم
منهم يوم تعتبروحيث مات ما انهم هو من قوة الايمان ساقي الوهن قوله او ما لا تعلمون هذا او كان
بشارة بالعلو لاعلى الوهن لا الحزن لان السند سابق الحصول ويسد الباب … كم يحري المعلقة
منقصه قوله ويجوز ان يكون تلك الايام مبتدا وخبره على هذا ان يكون بدلا ولها جملة موضحة كما في قولك
انت حاتم تجود بمالك والمثال شاهد لا اشارة مع جواز ان يكون حالا لاسم العائد بها وخبرا بعد خبر كلك
كما في قوله تلك الهوى يسبق ملكه … ما انا بها قوله … بحث المساجلة ان تفعل مثل
صاحبك من سبع او جري والاصل ان تلا النجل بما لا … صاحبك ومن الدلو فيها ما قل او كثر

وفي المثل غيط ان تكون المغيرات بساحاته وهو الاظهر وان ما دحانك مختلفة من نفر وحلان
وظعن وهي رة لاصحاب محلة ومنع الخبر بالجمع عن المراد لانها للتبعيض قوله ابن ابي كبشة الا وي — ابن ابي كبشة
قيل ابن ابي كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا فعبد الشعرى فسموا النبي صلى الله عليه وسلم
به لانه خالفهم فعبد ربه بدين الحق وقيل ابو كبشة جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه وهو كبشة
وهب عبد مناف سموه ابنه لانه كان ينزع الدين الشبه هذا … ما ذكر وذكر
ان ابا كبشة نفسه هو الذي خالف وكان قريش يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ابو كبشة
تشبيها له به وهذا النقل يعضده قول الازهري قوله ترد المياه فلا تزال بها ولا يعي
تمع عنان وبماء هو لحبيب بن علس وبعله فلا هدن مع الرياح وسبل مني مجتزه
ويروى معلمة لى المغفارح مجتزة اي محسنة ورد المياه اي للصاك المايلين بها
والما ترن عليها وقوله بداوا لا اي مثلا بداوا لا ولو قال بداوا لها لم يحسن قوله
معناه ولم يحقق المايتون مع قوله ومعوض مات التمثيل تمثع بانها وحدوا وحد سلف
في سورة البقرة ما يدل على ان استعمال العلم بمعنى التمييز من باب اطلاق السبب وارادة
المسبب ووجهه ان يعلم تعالى يعني لك التمييز كما انه فعل من يريد ان يعلم ذلك فذكر
او لا حاصل المعنى ثم ذكر الوجه ولا منع من فهم معنى التمييز من التمثيل كتهم من … البائن
والله اعلم قوله ام منقطعة اخذ من الانكار التوبيخي مما اصابهم يوم احد سان ان الفائز …
في شيء واجتمع في الانكار معنى الوجه ابلغ وتنزلوا منزلة من حسب ان يدخل الجنة دون القيام
بما ابتليه من مشاق التكليف والحسبان منكر وان كان العفو عند الجماعة جائزا بلبس
من اللبس العوين لحظ الملك وسطوة اعتمادا على سعة عفوه قوله وقيل للادامون
الجمعة فهم ان دخولها على المنوع لا استما ومعنى شبه المضي قليل ولعله الحمل على التوكيد
بالنفي عند ملاقاته الساكن اثباتا للخفة ومواقعه اللام في النفي والعلة لتفخيم اسرار
وان قوله ونعلم الصابرين فالحمل على اعتماد ان كما ذكره هو الوجه ومعناه وفي لمعوا ابين
الجهاد والصبر ما تشارك في العلم ليتم المقاوم والحمل على ما جعلناه لعلى في ملك القراءة
كما نعلم من لطائف النحو ليس بالوجه واستدلاله باجماعهم على حرمة رعتفكم في قوله ام
مسحودعليكم وبعضكم من المؤمنين عن باعض ولا منع من الاجماع على احد الطائفين كيف
والمعاني معروفان قوله ولا اهدهه مثله اي وسمية وقبله تعال وهلت اله اهل
وهلا او ادهب ومعك الهم وانت سعيد بعيره قوله الى مؤتة هو موضع بالشام فيها
استشهد جعفر بن ابي طالب الطيار رضي الله عنه قوله وقيل لم يردكم الله اي سالمين
غانمين على ما تعتاده عند دخول المسافر قوله لكنني اسأل الرحمن مغفرة وضربة ذات
فرغ تقذف الزبدا او طعنة بيدي حران مجهزة بحربة تنفذ الاحشاء والكبدا حتى يقولوا
اذا مروا على جدثي ارشدك الله من غاد وقد رشدا ضربة ذات فرغ واسعة والفرغ السعة وهو
مخرج الماء من الدلو من بين العراقي والمجهزة … اسرع قتله وحران بالله عطشان

به وقولا حتى يقولوا الطلب لان ينبغي له لسان صدق ليس من الرياء في شيء قوله لمادي علامتين
فيه على ما قدمه من انه بحثه عنهم بن ابي وقاص ورحمه الله مع اصحابه لما ذكر ابن الجوزي
في كتاب الوفاء ثم سد نسعه اي حمل عليهم بسيفه قوله سقط في يده اي ندم ويقال
عضه باليد فسقط اصله من السقط البعد كانك ... قوله والهمزة للانكار ان جعلوا خلو
الرسل سببا هذا ... ما انذر الاكرم من الكرامة فان هلك فاستثنوا ... ان قلت
ان هلكه انه سنة تكون الهمزة لانكار ان جعلوا اماته سنة بعد هلاكه مستمة على علمهم بانه
على طريق الكرام السوالف والمنكر بالحقيقة جعل الهلاك سببا للاماته بعد العلم بذلك الحقيقة
الموجبة للانصراف لكن اخرج على هذا الاسلوب مبالغة في تصحيح الامر وانهم لما جعلوا الانقلاب
سبب الموت اهملوا مقتضى الحقيقة المعلومة وانما الممنوع وتوجه جعلها مستقبل لمعنى مبالغة
من وجهين جعل الانقلاب سببا عما يتعلق النائب وانكار السبب مع ان المنكر بالحقيقة
سبب الانقلاب عن الهلاك مع هذا التعريض بان معتقد القصر الوصف وانهم جعلوا محمدا
صلى الله عليه وسلم اسوة من قبله من الرسل بالقصر قلبي وفيه طرف من الانكار الحمل عاد علمنا
والحمل على قصر الافراد كما ذكر الامام السكاكي رحمه الله بعيد والله اعلم قوله اما على ان يجمع
قوله والله يستعمل هنا ... ان كان ... قبل وفيه احد ... قولا انها ... وجه
وحده كلهم لم يكونوا قراء وصلت اليهم هذه الآية وانها دون بعض على ان احتمال ان لا يجمع
الآية فانه سبيل ذلك المقام الهائل واما الاستعصاء بالجملة مع ظهور معنى اللفظ كما اعتذر
به المصنف عنه ما فيه واما احتمال ... فيه التابعين واصلاهم عنه بعد الى البلوغ
لا يطعن به ذلك وانما ... والتعريض قوله من الملفظ بان يقوله
ما صنع الله قوله والقراءة بالتشديد يشبه الوجه الاول ومعنى ان الفاعل ... لان ... التكليم
يقتضي المتعدد والتي ... متعدد لانه كان من التكثير واجاب عنه ابن جني بانه يكون
... نظرا الى جانب المعنى ... الى جانب اللفظ ...
العدول الى اعتبار اللفظ بعد تقدم اعتبار المعنى ولا ... لان كان ... الدلالة على الكثرة وقتله
يقتضي الكثرة الا ان يكون من وقع عليه متعددا لفظا فلبس من مراعاة جانب المعنى في شيء
على ان الفاعل ... ما سبق ان شاء الله تعالى قوله وهو ... عند قبل البلوغ
فيه انه ... ان يكون ... ان يجعل ...
حالا ... الحروف قوله ... الاستحباب ... خبر
بالدعاء ... الاول ... والدعاء بالاستعلاء ... اصل
ان يكون طلبهم ... الى الاستجابة وقوله عن ... الطلب ...
خبر ... على النصب قوله ولا ... اولى ... الادب ... اليها
اي لا ... فلا ... الاتحاد ... هذه الاسلوب
قوله ويجوز ان يكون الوعد قوله ستلقى قول ضعيف لا يلائمه السين من التأكيد

والتعليل بالاشتراك ومساق الآية على انه بعد وقعه احد وهذا يقتضي ان يكون مثل قوله
فلا ادخلها بمؤمن قولهم حيث خرج ... فاش لانكار الناس ... كرم الله وجهه
عن الليث اخول واصله من قولهم ناقه ... اذا ... كانها ... كان
الفلك لما ... ان يكون وصفا لم يوصف اصحاب قوله
وحالت الريح دبورا وكانت صبا جاز ان يكون كناية عن انقلاب سبب النصر
بعدت بالصبا وان يكون على ظاهره لان الريح ... وجه المقاتل يكون عونا
للمقاتل قوله ان يتعلق حتى اذا السؤال عن حال اذا لما ... ان ...
يتعلق بصدقكم في قوله تحسونهم حتى اذا فشلتم وحاصل الجواب ان حتى اما ...
واذا شرطية ... الجواب ... ولذا ... ان جعلها ... على
التعلق وان حتى لذلك داخلة على المفرد ... لحكم السابق على ما ... النحو
ولو سلم استعارتها ... للتحقيق لان وعد تعالى لا يتغلب ... ابدا
والوعد ليس مقيدا والتاويل بان صدق الوعد ... الانعقاد والنظر ... اول
عن الظاهر من اوجه قوله ... ان ... هذا ... من الفعل ...
خطاب الواحد واما ان يحمل من باب ... اذا طلقتم قوله ... يتعلق
بقوله ... على الوجه الثاني ... ولو حمل على البدلية كان وجها قوله فاثابكم اي
جعلكم ... الاغتمام ... البدلية ... على هذا دون المصاحبة وليس ان الاثابة
... المجازات ايضا قوله ... من ... من ...
ولا ... قوله ومن ... لان ... بالمدينة ...
كما ... من ... قوله ... ان ...
... قوله ما ... الامر ...
وعلى هذا ... قوله ...
... ذكر ... الاول عن الليث والثاني عن
ابي عبيد واما ... من ... الاطلاق ...
من الفعول قوله ... ان الظن ...
اي ... الى ... الحكم ... الظن ...
... لكن ... الثاني واما هذا القول
... الاول ... الجاهلية ... الجاهلية
على الوجهين ... ان ... الجاهلية ... جاهلي ...
الموصوف الى ... الصفة ... صدق والثاني
ان يكون ... الى الفاعل اي ... الملة والاول اوجه والله اعلم
قوله كيف ... الجمل التي بعد قوله ... ولا ... يقولون ...

يقولون وامّا قوله قل ان الامر كله لله فهو اعتراض على ما ذكره بعد ولم يذكر خبر طائفة على بعد
ذم او مدح لظهور ما المشار اليه في كتابه واثر الوصفية على الخبرية وذلك لان الكلام مسوق
في المعنى فلا مانع عن الابتداء بالنكرة لتدل على فعل مخفي لثبوتها لهم وانها وانهما الاولى
وان المذكور كان مشتملا على طائفتين متعلقة بنسب الامر الى نار اهمّا قوله فان قلت كيف
صح ان يقع ما هو حكاية له عن الامر حال نقال في الحواشي لان قوله يقولون هل لنا تفسير
يظنون ويحمله والاستفهام لا يكون تفسير الخبر كما لا يصح ان تقول اخبرني زيد قال
لي لا تذهب وكذلك كل ما لا يطابق فيه كنحو نهاني قال لي اضرب وامرني قال لي لا تضرب
ومن هذا المثال يظهر ان ما يتوهم من ان البدل يقولون وهو مرسل ليس بشيء ويفهم ان
المطابقة بين الحكاية والمحكي واجبة وحاصل الجواب ان متعلق الظن السيء الفاسد منكشف
بنفي الاستفهام ويحمله والجواب ان الاستفهام لانه طلب علم ما يشكل او يظن جاز ان
يكون متعلق للظن ويحتمل انه على ما ذكر في التعليق ان الظن اذا العلم يعلق كما يعلق عن خبر
وكذا الاستفهام وهذا كما تقول لك صديقك هل يسعفني الى كذا فعلمت ظننت سيّما سوا
اشارة الى انه كان علمه ان يجعل الانصاف من المطروح المحقق ولا يعلم بوجه الاستفهام
الناشئ عن الظن الفاسد وفي الاية وجه آخر وهو ان قولهم هل لنا صورته صورة الاستفهام
لكن حقيقته الانكار فلا اشكال واوفق الاول لان هذا اليا وبل نظامي يدفع ان يكونوا
انفوا قولهم لو كان لنا من الامر شيء وهذا السؤال يجا القول الاول اما على القول
الثاني فيقولون في هل لنا لم نملك شيئا من التدبير بلا وجه وانا ظن السوء بنفوسهم
راي عبد الله وما يتبعه قوله والاوجه ان يكون اي يقولون بانا استيفنا انما تعلق
مرادا بعده انه اكثر فائدة ولان القول اذا حمل على ظاهره لم يعاد التقولان لان قولهم هل
لنا للمؤمنين ليس في حال قولهم لو كان لنا لاصحابهم قوله استزلهم طلب منهم الزلل كما
قلت استزله بكذا جاز ان يكون الزلل المحرض عليه هو ما دخل عليه الباء وجاز ان يكون
غيره والزلل اما الذنب المفضي الى التولي وهو الوجه الاول والكلام الظاهري ان الذين
تولوا انما سببه تلبيهم داود البعض الذنب انما سبب اطاعوا الشيطان فيه
نعمنا لذلك الفعل وهو صحيح قوله انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا مع تسميته زللا
ما يشعر بانه مفض الى التولي لان الزلل عن موطن القدم اما بالتولي واما بالتقاعس
والتقاعس وهذا من باب مع كل استزله الشيطان فعل اخبثه واما التولي ففيه
واصل الكلام على هذا ان الذين تولوا انما تولوا لكذا ثم انما ذكر انها ان التولي زلل
عن موطن الحق ثم انما استزلهم الشيطان لكذا البدل على تفاحش الزلل وهو من باب قوله
استزله بعداوة اخيه بغتلة فالزلل هو القتل لا العداوة وقول المصنف استزل لان التشبث
بالقول فيه توسع لان الزلل هو التولي والاستزلال اعانتهم فيه وانما اثر التجوز ارشادا
الى قيام مقام تولوا لكذا انها ما حقق وهو على اسلوب ان الذي حرمناها ثم حق بكونه

الخلاف وقوعها عول على الوجهين فافهم والله اعلم قوله كقوله ويعفو عن كثير اي كثرة الدلالة
على ان المؤاخذة بالبعض لا على الكل بالتولي وان كان ذنبا عفو عنه على بعض ذنوبهم على
الوجهين قوله كقوله في الحماسة اعن حاجة بالاستشهاد ولعلة ما حاجة من هذا الحكم
لا استماع المنقوص واول البيت ونعته الافاق خاصة البصوى لها قبل البصوى
صدق ومن الجارح بعض علماء الفاخر تصغيرا بانها مرسولة والعلب وملبس
الكرا العادي القديمة والاحون جمع لحن مع اسن لكن الاول ابلغ قوله بعض الراي
على حذف اليا مثل الحاقا للصوت بالاضافة في كوعد الامر الذي وعلوا قوله
كيف مثل او اضرب او ام فالواقع ان اذا سقي الاستعمال جاء موضحا ملهم ولا بد
ان يكون القول الماضي مظروف زمان لم يات بعد اجاب بانه جعل كالمستقبل نظرا الى
ان ما قبله مترتب عليه فهما مستقبلان حكما والاجعل ولا تكونوا كالذين كفروا واذا
ضربوا في الارض وماتوا او قتلوا قالوا لو كانوا عندنا ما تقدم في المغني حوله وفائدة التقدير
بين القول بالوجه على المرتب على الطول لانه جعل الشرط لبعض العوجه الرائد الاستعمال
وقد يستعمل لمجرد الظرفية وعلم من هذا الغرير انه من مواضع اذا لا اذ ولما قال وماتوا
للكلام قوله ما ماتوا او انما طوى في السؤال نظرا الى انهم جعلوا اصله الموت اذا الضرب
في الارض والغزو المنكر ذلك بعد ذلك ما يتوهم ان القول اعني لو كانوا عندنا ما تقدم
في المغني حوله وفائدة التقدم بعد نفيهم بكيف يعتقد بالغرس في الارض وهو حال حقهم
لان المعتقد هو الحراك الاخر اعني الموت والقادر بعيني حرفا الاولى الى قوله لعلك
واذا المضي من عرفات على ما ذكروا الله عند المشعر الحرام والى صحة قولك اذا طلع هلال المحرم
ابقيك في شهر قصعم قوله على ان اللام لام شاوه في ليكون لهم علقوا دعوتا وحاصل هذا الوجه
لا تكونوا كالذين قالوا وقولوا لا جعل اداني للحسرة في قلوبهم والوجه الثاني لا تكونوا مثلهم
في القول ليكون ذلك القول بجعله حسرة في قلوبهم فاللام على حقيقة العلة والوجه
الثالث لا تكونوا مثلهم ليكون عدم الكون واسما لكم عنهم حسرة وملك بان المخالفة مما
يعظم وبها انا داد الموت كما يموت الفرحش المغفر لانه لا يدهمه الى المعارك للقتال
خلاف الجبل والابل وقول خالد هذا يظهر قولهم النحلاء موقت والجبان ملق قوله
ما حاضوه من الهلاك بالموت او القتل لا مشترع يقوله ولئن تم عليكم لا جمع ما حاو ماتوا
وما قتلوا تقدم للموت في الذكور في الدليل قدم القتل لانه الاصل الذي وقع فيه الكلام
ولانه اوفق بالحرارة اعني المغفرة والرحمة والمعنى لما حصل لكم بعد الهلاك من المغفرة والرحمة
خير مما تحصل لكم في الحيوة من جمع المال وفيه اشعار بعلة كونه خيرا من الحيوة وليس
ما يجمعون فانما يقام من حيا لكم الدنيا قوله من طلاع الارض وهي طلاع الاناء
ما يملاه حتى يطلع من جوانبه والذهب القطعة من الذهب قوله لوقوع اسم الله هذا
الموقع ابلد ان الله لما كان اسم الذات المشتمل على جميع اسماء الصفات كان في موقع

الوعد الا لجامع الاسماء المشتملة على الرحمة واللطف كما انه معوض الوعيد بالعكس ولكن
هذا الاجمال ملحوظ في جميع مواقع هذا الاسم الكريم قوله وربط على جاشه الجاش هو رواع
القلب اذا اضطرب عند الفزع وربط عليه اذا امكنه لما لا يمر وفلان رابط الجاش اي قوي
القلب كانه ربط برباط ومن يكون رابط الجاش لا يستفزه الغضب فلا يفعل الا الحسن
ولا يلين الا كذلك من بعد فلان يعبر به عن هذا باستعاد المكان ولهذا قال اذا جاوزته
قوله والغل الحقد الكامن اراد ان التركيب بالرمح مع الدخول مضيئة قوله
ليس على المستعير غير المغل ضمان جاء به على انه حديث مرفوع وفي الفائق انه قول شريح
وهو المشهور قال وفي حديث شريح ليس على المستعير غير المغل ضمان ولا على المستودع
غير المغل ضمان لا خيانة به وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين صالح اهل مكة
عام الحديبية كتب بينه وبينهم كتابا وكتب فيه ان لا اغلال ولا اسلال وان بينهم عيبة مكفوفة
يقال غل فلان كذا اذا قطعه ودسه في متاعه من غل الشيء في الشيء اذا ادخله فيه
ما نقل وقيل [illegible] جوف الليل اذا اسرع من الابل ومنه السلة واغل
وابل [illegible] اغلول وسلة ويكون ايضا ان يحتوي عليهما وقيل الاغلال لبس
الدروع والاسلال سل السيوف والمكفوفة المشرجة مثل بها الذمة المحفوظة التي لا تنكث
انتهى كلامه قوله كما لم يصنع يوم بدر ذكر في سورة الانفال عن عبادة بن الصامت
انها نزلت فينا [illegible] بعد ان جعلت لنا على الله عليه وسلم والوجه انها احدى الروايتين
فقد ذكر عن سعد بن مالك [illegible] هنالك حديث [illegible] ما يدل على اختلاف في المعلم
قوله [illegible] اي حصلت بعد [illegible] للدلالة [illegible] قوله وردت الا
لا اعرفن احدكم جاز ان يكون نهيا على سؤال لا اسال [illegible] وجاز ان يكون دعاء قوله
[illegible] تحتويهم [illegible] ام مع [illegible] يقول [illegible]
[illegible] ام مع طريق [illegible] لا يخطاهم على [illegible] كما لا [illegible]
[illegible] وسبعة بصف [illegible] قوله كقوله وانه كذلك [illegible]
استدل به على ان [illegible] على الله عليه وسلم [illegible] الله منهم [illegible] قوله من لا [illegible]
[illegible] من [illegible] في كتاب [illegible] فان كان [illegible]
[illegible] بنت خويلد [illegible]
[illegible] الى الامر [illegible]
[illegible] الاجل [illegible] الاجل [illegible]
وبعضها عن ابي عبيد وابن السكيت نقل عن ابن الاعرابي [illegible]
قوله م
[illegible] الطرف [illegible] ان [illegible]
انه هو [illegible] الاول من [illegible] حال القيام [illegible]
من باب [illegible] واستشهد لذلك على انهما [illegible] ان [illegible]

خبرا جاز ان يقع مبتدا كما نحن فيه قوله على ما مضى من قصة احد من قولهم ولقد صدقكم الله
اي الى هذا المبلغ وذلك لانه لم يحلل منها شيء احسن فاحسن [illegible] وهو كان لبعض المؤمنون
فيه ما تشربوا العقيقة على قوله باذن الله على خصوصيت بداء الدار ويوم الجمعة قوله
نفاهم وخطبهم الازهري عن ابي عمرو لو اعلم ما استدبرت ومن [illegible] النفراء فعال
الارض ورقتها [illegible] ذعل والوادي ذعل والعائط [illegible] ذعل والحبال اذعال
وعن ابي عبيد هو النحو الكبير الملتف اقول كله يرجع الى ما نقله عن ابي عمرو وما نقله عن
الليث انه الدخل في امر مفسد وعن [illegible] الذاعل هو الذي [illegible] لك الشرب حسبه
[illegible] عن ذلك ومنه [illegible] موضع [illegible] الاغتسال [illegible] قال [illegible]
الا [illegible] ذعلا كقوله [illegible] لكن بالماء [illegible] هو للفرزدق وصدق على
حاله لو ان بالماء [illegible] وقيل [illegible] على ما رواه [illegible] الكامل [illegible]
الى [illegible] الحارث [illegible] ماء [illegible] من [illegible] على حاله
[illegible] هذا [illegible] كان [illegible] الفرزدق [illegible] الطريق والمصافح [illegible]
الماء [illegible] وكان [illegible] الرجل [illegible] وانما [illegible]
[illegible] ان [illegible] الفرزدق وكان من الاجواد [illegible]
[illegible] هذه الابيات وفي قوله [illegible] يدل [illegible] على [illegible]
[illegible] قوله [illegible] وهي [illegible]
[illegible] ان الحوض كان [illegible] بالماء [illegible] الانسان
الى [illegible] كالعتق الى الامر [illegible] كالحبس [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الحبس والعتق قوله [illegible]
هو [illegible] الوجدان [illegible] هذا الوجه ان [illegible] لو [illegible]
كما [illegible] ان [illegible] الجاه [illegible] عليهم ان الاسباب
او اكثر والاسباب الموت [illegible] من احدى الاسباب ولعلها [illegible]
[illegible] من الاسباب [illegible] ان كنتم صادقين ان ذلك
على [illegible] قوله العلم بان [illegible] عن القتل [illegible]
من الاسباب [illegible]
[illegible] ان القتل ليس [illegible] لذاته بل لانه احد طرق الموت وان [illegible]
[illegible] من [illegible] وقوله [illegible] جاز ان [illegible]
ان يكون [illegible] والوجه الثاني [illegible] ان [illegible]
[illegible] ان [illegible] قبل [illegible] ان [illegible]
[illegible] ان الموت هو المهروب لذاته لا القتل قوله ويجوز ان يكون الذين
قتلوا [illegible] ضعيف [illegible] وان المصنف لم [illegible]

اعطيت زيدا لان المقصود من معلق لا ما يتعلق به لان الآية واردة في من استشهد ولا معنى لنهيهم
عن الحسبان **قوله** على معنى بل اجتمع احياء هو الحسبان المؤكد على منوال وحسبوا ان لا تكون
فتنة على قراءة الرفع ما نقل من ابي علي انه لا يجري مجرى العلم خلاف الظن بدليل قراءة الرفع الثابتة
في السبعة ثم من ضعفه ههنا لان الحسبان المأمور به خلاف المنهي عنه بالقرينة من باب الفصاحة
ما دل ان تقدير بل اعلمهم احياء وليس المقصود هو الحسبان واثبات العلم بل المقصود انهم
كذلك ملاحظة الحسبان الفاسد وانما دلك على قراءة رفع احياء **قوله** من ذكر الخوف والفضل
هو معنى الحزن وعدم ضياع اجرهم معنى الخوف لان الاول على الواقع والثاني على المتوقع **قوله**
خرج حتى بلغ حمراء الاسد في قوله بعد خروج في سبعين راكبا حتى وادعوا بدرا
يدل على انهما مختلفان احدهما عقيب وقعة احد والثاني بعدها بل وهو غزوة بدر الصغرى
قوله لا يحزنك لخوف ان يضروك ويعينوا عليك دل عليه التعليل بقوله انهم لن يضروا الله
شيئا والعوض من حذركم مسارعتهم في الكفر انهم وانهم على المضادة على سبيل الكناية ولكن بما
عائد اليهم وذكر في الكشاف انه على الاضمار اي يسارعون في اظهار ما يلوح منهم من آثار الكيد
للاسلام ومن موالاة المشركين والمعنى لا يحزنك ولا تبال وهو حسن ايضا **قوله** الاولى ان يقول
جعلت متاعك بعضه فوق بعض استشهد به على ان المفعول الاول في حكم المنفي لان المفعول
الثاني مرتبط بالبدل البيني على انهما يظهران في معنى من حيث ان البدل ينوب عن الاول وعنايه
عن الثاني كانه مخلف منها كما في المثال والله اعلم **قوله** كيف جاز ان يكون ازدياد الاثم
غرضا سؤال وارد على المذهبين اما عند الجماعة فلان افعاله تعالى لا تعلل بالاغراض
واما عندهم فلانه لا يصلح غرضا وقد تكلف في الجواب حيث جعل الاملاء المنهي الى
الازدياد الثقة للاعالف ما انشاء العلم سببا للازدياد استعارة وكان الاسهل ما خذا
ان جعله مشبها بالغرض في افضاء الفعل اليه كما في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا واما على اهل
الجماعة فانه وان لم يكن غرضا فانه حكمة ومصلحة تنتهي اليها فعله تعالى والتعليل بهذا المعنى واقع في
للعباد لا عرف بعينه ومن قوله وما ارسلناك الا رحمة والله اعلم **قوله** ولكن الله يرسل الرسول
الرسول لقوله ولكن الله يجتبي من رسله على الوجه الاول وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء
معنى بعض المغيبات بحسب دلالة على الوجه الثاني والحاصل في الاول ان اسناد الرسول ليس بالاطلاع
على ما في القلوب فليس الاطلاع على الغيب وفي الثاني ان علم الاستدلال مشترك واما الاطلاع على
بعض المغيبات فما يختص به الرسل **قوله** وفي امثالهم تقلدها طوق الحمامة هو كناية عن كون
جهنم سمة لازمة [illegible] في الشيء اللازم الذي يشتهر به صاحبه ويفضح على الحال لان المعنى [illegible] طوقوها
او على المصدر [illegible] ولعله [illegible] **قوله** [illegible] جعله [illegible] لا على [illegible]
قال ان [illegible] حتى [illegible] من الرفض [illegible] **قوله**
معنى لن يعوقنا ابدا [illegible] حاصله انه [illegible] كاحد الوجهين في قوله تعالى [illegible]
ما نقول [illegible] من العذاب [illegible] والمقصود انه [illegible] المحدثين [illegible] الكاتب [illegible]

ليمتنع لا انه كتب وتدوراه الطوال اي ان الاستقام ولهذا عطف عليه الماضي المحقق قوله وقيلهم
الانشاء والوجه الاول هنا ان وهو انا سيطيعه ونعلم انا كتبنا **قوله** انسب هنا ايضا ولكن اقتصر
على الوجه الابلغ **قوله** ومعنى الذي فلم يقع هذا كقول الاحوص ولذا كل يفعل ما يقول وبعضهم
البيان يقول ما لا يفعل وهو كثير سائغ مجرى العرف الخ **قوله** اي لمعنى ما قالوا معدا
اسند الى الوجه المذكور في تفسيره اي يعودون لمعنى ما وقع الظهار في شانه وقيل فيه انه على
كظهر امي وهو التماس **قوله** كقوله والذكر الاقل الاعلى الاحوص الدلالة دون الكتابة
وقيله مدكرة بها تبعه عنا يا رفيقا وقولا جميلا والعتبة غير معتب ولا البت **قوله**
اللفظ المطلق المتناول للكل ما يفاده اشار الى ان المطلق في المقام الخطابي لما كان
صاحب التنزيل على الكامل وجب ان يكون المراد وقد سبق في قوله ومن بعضهم بالله فقد
ما هذا الاسلوب من المبالغة والمرافقة بهذا المعنى **قوله** من مفعولات الاحد وهادان
المصدر بمعنى المفعول بمال عرف الامير وعرفت عليه بمعنى ثم ذلك لانه معلوم الله اي قطعة وفرضه علينا
ومستوجبات الملوك وهو الوجه الثاني اولانه مما يعرفون عليه لوجوبه واخبره عنه بالجهول
كانكم قد استسلمتم وقوله فيما يخاطب العلم عليه حاصل المعنى وهو الاول ولم يذكر هذا الوجه
لقمان وذكرنا لنا انه معنى الفاعل من قوله تعالى واذا جاءهم الامر على الاسناد المجازي
والوجه الثاني وهو الاظهر **قوله** وقال والله لو كنت نبيا لسهر الرواسي بيع البكاء
على الخطاب اراد ان الكتمان بسبعه لا يجبرها منصب النبوة من غير نظر الى ان
الكتمان من النبوة افحح لانه ينافي منصب النبوة والارشاد وعلى الرواية الاخرى كمعنى
الجزم بان الله تعالى معذب الكاتم وهذا ارسال الادب والله اعلم **قوله**
والمفعول الاول محذوف بمعنى لا تحسبن انفسهم اقول هذا الحسنة ليس من الحذف في شيء
كما ان حذف المفعول الثاني من احدهما على القرائن لا يعد حذفا وكذلك لان الثاني لما كان
تاكيدا لم يستقل بالصحة ولهذا لم يحذف من العاذج الاولى انك لا يرى من ضربت زيدا ضربت
وسقط المفعول او امرت في كذلك ضربتك او ضربت ضربتك بالمتصل بالفعل الثاني مفعول
الفعل الاول ثم لو جعل من باب الحذف واخرج الثاني عن ان يكون تاكيدا وكان المفعولان
محذوفين من الاول لجاز والفاء لا تنافي التاكيد لما قال شيخنا العلامة رحمه الله انها
للاشعار بان افعالهم المذكورة عليه لمنع الحسبان فكانها تؤكد السببية المستفادة من
الاوصاف المناسبة في ضمن الصلات **قوله** واسجدوا النبي الاساس سجد الله
الى خلقه باحسانه اليهم وانعامه عليهم اقول لما كان وكل عليهم المجد كان المعنى طلب الحمد
منهما اليهم بذكر الفعل **قوله** وفي النصائح الصغار هو كتاب صنفه جار الله وله كتاب
آخر سماه بالنصائح الكبار وصغيرها بعد تنصله **قوله** حقوقه اي حصره لحقوق المحصورة
الاداد بعينه اقول الاصل للاول **قوله** على عظم شان الصانع بدل من قوله على سكر بن العالم
كانه قيل وما دل عليه من عظم شان الصانع **قوله** وما دبر اما على الدلالة ما دبروا بما عليه

والتدبر فيها عطفا على البداع والعطف على ما يدل عليه ليس بالوجه لئلا يقع الفصل بين المبدل
والمبدل بالاجنبي وان لم يكن اجنبيا من كل وجه قوله ولذلك فصل اى ولان بين الابطال
دل على وجه الحكمة المذكور كانه قيل خلقت هذا الخلق اى حكمة من كذا وكذا وكنى عن حكاية
نفي البطلان اشار الى ان في الحكاية وسعدامانه الملك من الموقف ووجوب الطاعة وحرمة
المعصية يؤدى الى كون خلقه باطلا وان كان صدر عن صانع قوله ويجوز ان يكون حالا
اى مقدرة اى ما خلقت هذا معتدا عدم اشتماله على الحكمة قوله فلا مانع له شفيع
ولا عبرة اما بعذرهم والظاهر من الآية ان من دخل النار لا ناصر له من دونها اما لا الابصار
لمن الخروج بعد الدخول فلا وذلك لانه عام في نفي الانصار الا مهمل بحسب الاوقات والظاهر
المتبادر على مطلب النصارى لا لاجله لكن اخذ بعاقب فعلت ما لهم من ناصر انهم سلمين
للعقاب لا سيق بنفسه وانه بعد العقاب لم يشفع بل منهم من لم ينفعه احد مما جلى في
ثم ان سلم التساوى لم يدل على النفع وقال القاضي في الناصر لا يلزم نفي الشفيع لانه دفع
بقوة والعون لا لشفاعة قوله معدودين في جملتهم اشارة الى ان الجنة ليست على
الظاهرة مقارنة للمؤمنين اذ لا مقصد فيها ولا بين يديه وانما هي كناية عن دخولهم
في سلكهم وضم بعضهم للبعض وحسن ادبه في ادماج ما لهم من ما انعمت العلماء بدل
على قوله فقال استجاب لهم وما استجابه اراد ان الاستجابتين تايدان ولكن العالي على الاعما
لما ذكره المتصحح ما معناه انه يوصل الى الداعي بالالام والى الدعاء تعبيهم واعتذر عن
ابن اعني قوله ولم يسمع عند ذاك بحسب بانه على حذف المضاف دعا هذا الاتيان من
المولفين والله اعلم وقول ابن ودارج دعا ما من يجيب الى الذى وبعده فعلت ادح
اجرى وادم الموت صار هذا لعل اى المقام كذلك قرب هو لكنه القوى يرى اخاه قوله
مكل واحد منكم من الآخر اى من اصله حاذ ان يريد الاخيار وان من اسلامهم على الحقيقة
معاذ ان يكون بيانا لعلاقة الاتصال وصن على نحوها انا من دد ولا الدد منى وهذا هو
الاظهر واما الوجهان الآخران فلسان الاتصال البتة قوله والمضطرب هو من الفرع الارض
لاسعاء المعيشة والاضطراب ما لعنه فيه وقد يجمعون الدهقان معرب والحقيقة عمل الدهقان
والتدهقن اعاذ الدهقان لاصلاح البرية وهذا البيت يدل على انهم يدعو العون اصلته
وان حد الجوهرى ابرى قوله وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا جعلنا القنا والمرهفات
له نزلا الجبار الملك المسلط وضافنا نزل بنا ضيفا وعم هكم قوله وقيل في اصم النفاثين
في الحواشي هو تصحيف الماء تسامعا من النفاث وهو احتشاد العارات وعن صاحب التكملة
بالتشديد وعن الجودي كلتا اللغتين واما تشديد الجيم خطا ملت والنون مفتوحة قوله
فابعد سرير الفانى تكلف وذلك لان الحقيقة لا يدور الصلوة على الغائب والحرص على السماع وانما
اعضاد السرير ولم يات في الروايات انما اسرع احتمالا او مثله من الجواب البانع انه اعتبر الجواد
في نقله فلا اقل من نقل بحجة وكيف يشهر طعن المشركين في الصلوة عليه ولا يشهر بعده سورة

ومع البداع له قوله يعمل على علم هو القوة المتوسط من الكفار الى الاصل والتركيب دال على
القوة وقد يستعمل في كل كلام من هو القوة لاستحقاقهم اياه قوله كان كعدل صيام شهر
مع العين ومع المثل من غير الجنس وبالكسر المثل منه اقول كالتى المكسور لما
كان يعني المعادل كالمثل والشبه والشكل اقتضى المماثلة بناه وجعله اعتبر بالمثل
الاخص ولقد ختمت السورة بما تضمنه من الحث على الصبر والجهاد والعشا على التقوى
معلق به سعادة الدارين بدئت السورة بذكر انزال الكتب ملازمتها منه الى ان قال
الموعظة الحقيقة ثم الى التقوى وختمت بما تضمنها على ان الغرض الاصلي من انزال الكتب
هو الارشاد الى مكارم الشرائع وجعلت هذه الخاتمة كالاصل لما على الموعظة التى
تلوها بعث السورة والحمد لله والصلاة على رسوله محمد وآله واصحابه

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ما قالت
علام عطف قوله وخلق منها زوجها اراد ان في ظاهر العطف اشكالا للابدان بان
البثوث غير المخلوقين في قوله خلقكم لانه مثل رأيت زيدا وابصرت رجلا وبعضهم قال على
يؤذن بان الاولين من آدم وجل من عمر وخليته للزوج فهذا هو المحذوف لا التكرار بسبب
ان بث الرجال والنساء هو خلقهم بعينه وانما نشأ من المغايرة لا من الاتحاد واجاب
عنه بوجهين احدهما ان الخطاب عام لكل بنى آدم تغليبا للموجود من على الماضين والآتين
لكن مع افراد وصفه للنفس يعطف عليها المذكور ويكون قائلا بعقب الاوصاف انصاح
كنفسه الخلق الكثير من النفس الواحدة بانه انشاها اولا ثم شعبها باخرى من جنسها ملكونا
منها ثم بث من الوجهين الازواج الفائتة للحصر والثاني ان الخطاب على حقيقتهم من عصر
ما ول للماضين سواء قيل بتحوله للآتين جميعا او تغليبا والمبثوث غير المخلوق في قوله خلقكم
كانه قيل خلقكم منها وخلق منها اما كثيرا منهم آباءكم وامهاتكم لا انكم مقصودون بالخلق منها والعطف
لا يؤذن بعلم المدخلية في هذا الوجه وحذف في سورة الزمر قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة
ثم جعل منها زوجها ان يكون عطفا على واحدة وهو ان مهنا الا انه مرجوح لان جعل الرازى
احد اكل اوفق وتفك عن بعضهم ان خلقهم بعد اخراج الذرية من نسل آدم قبل خلق حواء منه
ولا يصح جريانه وما العدول عن الاصل وهو وسكن منها على هذا للارشاد الى جهة التكثير وانه
جعلهم كالاصل زوجا وهو خلاف الظاهر ايضا واما قوله وانما حذف لدلالة المعنى عليه
فوجهه ان المبدأ في قوله من نفس يحتمل انه اول فرد من الجنس هو اصل لا انتهاء فادى
في قوله المصنف شعبكم من نفس ثم قوله حيث جعلكم صنوانا اشعار بان المبدأ هو هذا
الوجه على ان غيره لا يذهب اليه ومع يتوقف فاستعير للوصف المقدر وكذلك خلق الزوج للاشتراك
في المبدأ فاجيب وتنبع على احد الوجوه لا من حيث هو التقابل لزم جريانه في المقابل فاذا قوينا
بالملك وصف احدهما بعد ذلك عن الحقيقة المذكورة وجب ان يراعى الآخر فان لم يجعل فلا اقل
من فاصله دليلا على حسن الاضمار وهذا تحقيق هذا المقام مع ما فيه من قرائن الادماج والله اعلم

قوله وهذا المعنى مطابق لمعاني النوع من علة الادماج ورعاية الايهام والعدول عن الكلام
الى صوره كما سيرد في اوائل هذه البنود قوله وانا انشدك الله والرحم يقال نشدتك الله والرحم
نشدا ونشدانا وناشدتك الله والرحم اي سألتك بالله وبالرحم وتعديه الى مفعولين اما لانه ضمن معنى
دعوت حيث قال نشدتك بالله ونشدتك الله كما يقال دعوته زيدا وبزيد او لانهم ضمنوه معنى ذكرت
ومصداق هذا قول حسان نشدت بني النجار افعال والدي اذا العان لم يوجد له من يوارعه
اي ذكرتهم اياها اذ الاسير لم يوجد له من يوارعه اي ذكرتهم اياها اذا الاسير لم يوجد له من يوارعه
بالراء المهملة اي يناطقه ويكالمه واما انشدتك بالله فخطأ، اقول اصله على ما ذكره الازهري من
النشيد رفع الصوت والمستعطف يرفع صوته في اقتضائه وطلبه وكذلك من ينشد ضالة
قوله كقولك رأيت الهلال ودرأناه قال المصنف سمعت ابن برى يقول تناصرنا بمعنى
ابصرنا اقول كانهم راعوا التشاكل بتقدير الامكان ووضعوه موضع فعل او كان العامل فيه كثير
قوله وقد يحمل لبعضهن القرآة صحيح وانما يؤخذ منها صحة العطف اما الاعتماد والثاني اقرب
عند اكثر البصرية لسوته في نحو الله لافعلن وقول رؤبة خير في نحو ما مثل عبد الله والاخفش يقولون
دال ومفرد في نحو الا علالة بداهة سابح نهد الجزارة وفي نحو اي اكل هذا واجمل على ما ثبت
هو الوجه وقال بعضهم ان الواو للقسم على نحو اتق الله فوالله انه مطلع عليك ودرك الغاية لان الاستعمال
اقوى الوصلتين ومعوجه جسن قوله خماك والايام من عجب العوالم اوله فاليوم ورث
نحونا ونشمنا ومعناه انك ورثت او اورثت كلاما لك الفصيح او اسرعت في الحولان
العرس من العدد ونحونا في موضع الحال وقد ذهب ابو عبيد وتعلمهم قال لا اعجب
من ضحك الشايب كما اعجب من اسنان الايام بالعواسب قوله والرحم بحنة عند العرش
ومعناه ما روى في اثار الحسن بالحنة عند العرش انها متعلق بشيء تحتها والحنة من الاحنى
كالحنيع من الاعوج وهي الانعطاف وهي للحن ايضا الحدبة المعقفاة التي يعلق بها الخيط
على راس المغزل وقد تعقف من جديد قوله فانما للعاهر الحجر قال ابو عبيد اي لاحق له في النسب
له التراب اي لا شيء له وكما يقال بعمه الحجر وبعضهم حملهم على الظاهر وهو الرجم بالحجارة والاول هو الوجه
قوله كعرية عرى الاسماء انما علق بذلك وان كان بعلمه في العنقود اضافة فعاينه لاطراده في الاسماء
قال جاد الله رحمه الله استدل الاسم الغريب وهو المناسب لمعنى التجدي اطلاق جسم
بالبواق البايم سلام على اعادكن الهداية حسن على امراة والبوافق جمع رفه وهي المكان الذي فيه
حجارة سود وسفن قوله تضعفها التوسع جباه الحدة في الوضع هذه البرع قوله تمام الاقطع
سعو سرحه لا لغه وبهذا وردها العرف الطالب لانها اصل الوضع وكانه علمه اللام فتره المراد من الاكثر
قوله ماكرم الساكن الذين يحملوا على الذاد والمستخلف المبدل اداده وانما قرنها الحلفة
البلاد واستبدلته اقول هكذا من سموه قالوا او مساق الابيات الباقية يدل عليه ذلك كله
في البلاد التي استنكد اللوم انها ابدال هو لان الاجناة الاحلاء ولاحق وتفدى لانها اثار بهم قوله
وهذا البيت يدل انما هو تبديل حاصل الفرق انه او اقل تبديل الكعز بالارمان اليد بعد ذلك

الكف فالمطلوب الماخوذ هو ما تعدى اليه الفعل بلا واسطة واوصل بالباء ابدا عوضه
فالحاصل ما افضى اليه الفعل بالباء قال في تفسير قوله تعالى لا تبديل لكلمات الله لا احد يبدل شيئا
من ذلك بما هو ابعد وهذا نقل قال الازهري عن ثعلب بدلت الخاتم بالحلقة اذا اذبته
وسويته حلقة وبدلت الحلقة بالخاتم اذا اذبتها وجعلتها خاتما وابدلت الخاتم بالحلقة او الجبة
هذا وجعلت هذه مكانه وحقيقته ان التبديل تغيير الصورة الى اخرى والابدال تنحية الجوهر
ما تقعا على دخول الباء على الحاصل عكس التبديل والاستبدال وعن المبرد انه حسنه
لما نقله ابو عمر الزاهد وزاد انه غلبه يستعمل بمعنى الابدال ايضا ومنه ينظر ان من دعا ان
التبديل اعم من التبدل لان البدل تغيير خاص مقدم فان قلت فقد اعضل عليك
قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين قلت الكلام فيما كانت الباء صلة يكمل للفعل اتى
اذ تعدى بنفسه الى المعوض كما في قوله تعالى اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات
والى العوض وصاحبه كما في قوله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا فليس ما نحن فيه لا من قبله الفعل
الى الماخوذ بلا واسطة وخروج الباء عن التحمل ان ذكرت الى بيان المعوض منه فيه المقابلة
يصلح للماخوذ والمتروك واعتبر بقولك بعت هذا بدرهم وجواب ما طلبك اسم بالدوم
ماخوذ ومتروك ما طلبك وظهر من هذا ان بدل لذلك استعمالات بدلت الخاتم بالحلقة
المجف بدلت الخاتم حلقة اي جعلت الحلقة بدله بدلت زيدا بثوب اي اعطيته الخاتم
بدلا عن الثوب فاعتبر ذلك واستبصر وهذا كالاعتراض على المنقول عن السدي والقول
قبله لان المتروك هو الجنة وهو المهزول او الردي وقوله في المكافئة مع الصديق بان يكون
للصديق دين على صديق اوله فاخذ الولي منها ايضا مكان حتى مكافاة له عن سابق صنع
والمكاره ابتداء المكافاة او انابه لمن اهدى بنفحة جهة والاشبه ان الكلام في الملامحة
واذا اعطى رديئا واخذ جيدا من مال الصبي نصدق انه تبدل الردي بالجيد للصبي بدل
لنفسه وظاهر الاية انه اريد التبدل للصبي لان الاولياء هم المتصرفون في اموالهم نواحي شتى
ونكس من العكس ومن غيره وقاصاه ولا نظر انه يبدل لنفسه باعتبار الخ لان الماجد
الى الغنم التي عن تصرف لا لطلع الصبي فاذ سواء عامل الولي نفسه او غيره وانسب في المصنف
للعقول من الا احلاف للعباد فاقول على الاسعاد للفظه فان ذهب الى التأويل لا لحاله
فالاولى ان يقال المهزول من الخبيث والسمين هو الخبيث ضربه مثلا للحرام والحلال والله اعلم
قوله وصعقتهم ولا تقضوها النهابة الانفاق فيه ان حملهم الى مخفي موسع وسان المعنى
وان المنهي ليس الاكل وحده وانما خص بالذكر لانه اعظم الانتفاع وتوبيخا لهم من بما كانوا
عليه من الشبهة بالبهائم في الاكل ما لا يملك واستفيد من دلالة المفهوم بان الغرض تشهيرهم بما كانوا عليه
من الاكل مع الاستغناء وفائدة مثل هذا النهي ان يكون ادعى للنفس الى الامتثال المعاد
الاشعار بالقبح لهم والترجيح وتوجيها ان الانتهاء الى في اصله ان النهي عن الكل مع نعاه
ما لهم لان اموالهم جعلت فانه لحصلت المطامع والتخلص عن الاعتداد وتعلقه اشبه والله اعلم

قوله وضعه بهم التجمع والتشهير وضع به فوقه وشهره كانه جعله غرضا ايصال اكثره الى الاسماع
وان قوله عليه السلام من سمع سمع الله به يعني من قصد بعمله سماع الناس وحسن الذكر
البراة سمع الله به اي فضحه وحاذاه مجازاة مثله قوله الحوب الاثم العظيم نقل الازهري عن الفراء
انه للاثم العظيم وعن غيره من الائمة انه الاثم مطلقا واما قوله عليه السلام ان طلاق ام ايوب لحوب فان
الازهري نقل ان معناه لوحشة وانشد ان طريق مثعب لحوب اي وعث وصعب فقول الى
دواهيه مما سيدركه التكذا والحوب اي الوحشة والمصنف حمله على الغلط والله اعلم قوله
كان ذنبا عظيما كثيرا هذه انه بيان ما ذكره في فواتح السورة من ان العظم فوق الكبر وان كان
كلامه هو بحول وجوابه ان العظيم المدلول عليه في الجواب ليس فوق الكبير المصرح به والمصنف
جعله ضرورة الترجمة الى التعبير كذلك قوله وقيل كان الرجل بعد السخم هذا الوجه ارجح
واشد طباقا للاحق والسابق واتم وفاقا بين الشرط والجزاء دلالة قوله فانكحوا ما طاب
مطابق التوسعة والترخيص في ايناد السبيل المستلزم لتسر رعاية العدل صحيح جدا الاستعا
الامن سبب النزول وانهم كانت عنهم اكثر من المرخص فيها قوله ما طاب لكم ما حل لكم امرض
الامام عليه بانه في قوم ما ابيح المباح وانما يلزم الاجمال حيث لا يعلم المباح من الاية واكثر
الحلتا المستطاب ويلزم التخصيص وحمله اولى من الاجمال والجواب ان المبين تحريمه قوله
تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى الاخر ان كان متقدم النزول فلا اجمال لان المعنى فانكحوا ما بين
لكم حلها ولكن مستندا ما يعدد المخصص فليس في ابيح المباح لافادة الزيادة ولا اجمال
ولا تخصيص لان الموصول جار مجرى المعرف باللام والحمل على العهد مثله هو الوجه الا
فالاجمال المؤخر بيانه اولى من التخصيص بغير المقارن لان تاخير بيان المجمل جائز عند البعض
وتاخير بيان التخصيص غير جائز عند اكثر الحنفية رحمهم الله وقال سلمه الله ما طاب لكم
ما لا تحرج منه لانه مقابل المتحرج منه من اليتامى وهو حسن قوله لما فيهن من العدلين
عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكررها هذا ما ارتضاه ومنع في بعض الفاظ اعتماد الوصف المعدول
مستندا الى عدم اعتباره في المعدول عنه وفيه ان العدول من المكرر لا يعتبر فيه ... اعني
في تحقق العدل ولكن هو العدول من الصيغ الاصلية لافادة التكرر فلا عدوان ... وجعله سلم ان
المحتمع الوصف فقادنه لوضع المعدول فلا يقتصر على وضع المعدول عنه لا لغاه المنع ولا معول
على السند وهو قول سيبويه على ما نقله الجوهري وهو المقصود هاهنا ما نبهت عليه قوله فانكحوا
الطيبات لكم معدودات هذا العدد ثنتين ثنتين وثلثا ثلثا واربعا اربعا الى قوله حذرا
عليهم ما ورد ... وكذلك محصل ما ذكر ان المعنى ابيح لكم نكاح الطيبات من النساء معدلات على هذه
الاعداد لا تتجاوزون عنها لان الحال قيد لمؤدى الحال باعتبار الحكم ووجب التكرير ليطابق
الجمع ولان المقدم ايضا ولا معنى لقولك انكح النساء حال كونهن اثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة
ولانه هذا ما دام النكاح ولا يذهب الوهم الى جواز ان ينكح مع ثنتين وسبع ثلث مثلا فوقه ذرورا
الجمع بانتا مثل واستحال اي حال كون الجمع منفردا بحيث لا ينفذ منه شيء وكذلك يقال موعمعي

عموما ويجوز ان يكون معبرا اي وكالكلما اقول الاشبه انه لميروا الرأس والقدم الهاسان يعتبريهما
عن الاستيعاب وخص بالاول لان الرأس شايع التعبير به عن الجملة فيتبع العرف
وجهين وذلك ان الترك قد يكون مستوعبا وقد لا يكون فهذا اصله ومعاد بهم ... حتى التاكيد
والكلمة والله اعلم قوله فالمتبع واجب وبعال شاهد مقنع اي عدل كانه قال فالعدل
واجب واما فيه الفاعلة لانها بالسين العدل واجب قوله من المهاترجع صهي وهي
الجرة قوله لان من كثر عياله لزمه ان يعولهم فان لوجه الكناية وقوله فمما بعده ليس كذلك لان
العوض بالزوج والوالد والناسك دون اليسرى جواب على هذا التقدير ولا يرد ان العول جائز
في مذهب ان يقع الجمع والامة لان الغالب ان الرجل يصون ملكه عما يعرله من الطرق
وفي الحرة بالعكس فصارت مظنة لكثرة الولد فجعله لقلتها على وجه ... العول او للاهدا وقيل
الكسائي من العرب الفصحا تعال يعول اذا كثر عياله ذكره الازهري ونقل عنه على الاصمعي
ايضا والتفسير منقول عن زيد بن اسلم من حمله ابا البحتري وتراه طاوس مؤيدا له فلا وجه
للتشنيع من سنه جاهلا باللغات والاثار قوله كان اعلى كعبا تعالى اعلى الله كعبه ووهب
كعب القوم ابخرتهم ويستوجبهم وذلك لان اعلاه الكعب كناية عن الاعلاء فانه اسفل كل الاعضاء
والانه يكنى به عن البناء العظام لان بالقدم النبات تعالى رتب روب الكعب
في موضع الصعب فاذا اوقع عليه الاجلا كان فيه ما لا تحسن وجهين ثم لما شاع فيه
قيل ذهب كعبهم اي مجدهم وشرفهم قوله ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه
اني كنت نحلتك جداد عشرين وسقا بالعالية خاطب عائشة رضي الله عنها في مرض موته
قال سلمه الله ... الجامع عن مالك في الموطا قالت عائشة نحلني ابو بكر جاد عشرين وسقا
من مال العالية فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية ما من الناس احب الي غنى منك
بعدي ولا اعز علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا ولو كنت جددته
واحرزته لكان ذلك وانما هو اليوم مال الوارث اقول وعن بعض الرواة قال في المغرب
العوالي القاضية على اربعة اميال من المدينة ... وجاد
عشرين ... والمعنى نحلتك نخلا يجد منها هذا المقدار
قوله هناكم ... المرأة ... في المصادع
اي نعمه مكان ... الاب ... واستد الجاحظ ...
بلادي ... مستفاد ... ان اباه كان ...
ما ورث من المال وانه لم يحصل من الوجوه التي لا تحمد ... فان اول الكلام ...
من محامد الوجوه ... قوله وعن ابن عباس ... الى الاخر ...
على ان لا رجوع ... الهبة وكتب عمر رضي الله عنه الى قضاته ... على ... صدقة
... والاكراه فان الغالب ... الاكراه ...
من قول الحديث ... ان منهم من جوز الرجوع في الهبة واما ... بالرجوع ... ان ...

لان الهبة او الابراء على حسب الصداق عنها او وهبتها لم يكن شرعيا والله اعلم قوله
ويجوز ان يكون بذكير الضمير الظاهر انه لنه ليس معها بالنساء بوجه الضمير وارادة
بانها لقوله نفسا على تعليل المرهوب فان توحيد الضمير الراجع الى الجنس لافادته
التعليل او توقل منها لكان مشا ولا تهبه الصداق كله نظرا الى ظاهر اللفظ ولان فات
الدلالة على انه غير مراد وذلك لان دلالة الجمع على الواحد مع فقد الوضع دلالة مع
قوله لا تجوز شرعيها اصله تكلف الزاعه عليه لعطاء او ابراء من غير عوض ~~
باب من الفضائل حسن من الزاعة قوله وعلى انها صفتان اقيمتا مقام المصدرين
عطف سوى على الدعاء متبع به في سورة الطور وقوله وهو عبارة اى كنايه لان
الدعاء من الله تعالى لا يمكن حمله على الظاهر قوله تمسك في شرو العمامه قال رحمه الله
الصحيح تنبذل لان المهم في المنديل زائد وموضع التذلل المقل تبرعه لانه يستعمل
الوجه او يستعمله للايدى للمسح قوله في صنائع لكه ابناؤها للمعلوم وهذا نوع شائع
الارتوى عن اللمس والاصبع بالكرماحه وعلى الميت نعسه وعن تغلب بالكر الترر
وبالعم المبت وعن النفر البرمع الرجل مع من جنوان مع لان الشاب والرجل
نجح على البرو اقول وهذا مع الاصل والاطلاق على المعرفين نوسع كالكاس والسدفه
ونحوهما وقولهم طعن في جنازته او ماتت كانه اريد به الجسد وعن بعض الكر والقنح
كدجاجة ودجاجه بعد البخس ان الكر اصح والله اعلم قوله قبل البلوغ حتى
اذا ابتيتم دفع من غير تاخير ذكر تخصيص المعنى لان حق شيء عن التبذير مع
الابتلاء قبل البلوغ والمعصوم من الشرط الدفع بشرط ايناس الرشد والغاية قوله
فان انتنع بدل على انه لا يتاخر عن بلوغ النكاح لا محاله اذ لا يعتبر المقدم قوله
جاوزت السابح وماوتها بدجلة حتى ماءه دجلة اشكال الحج القاسم نجح ابن الحسن العم
وجدت لاتحاقوق ابتعاث الدم من المذابح والتكلم حتم وسابحن بمرجان كانه
يشكل على الراى انه سابح اوخص قوله كانه قبل فاسلوا اليتامى الى وقت بلوغهم
لحصول المعنى والطاهر لكون المتبوع المراد اعني الدفع وان اسحقاق الدفع لا يحلف عن
البلوغ الله عند تحقق الشرط قوله احسن به مهن اليه شوبين مولاى ربعد واوله فلا
ان العشاق من المطايا واوله جنابوا بدحمن وبات يسرى نصيبا بالذكا هاد عرس
الى ان جرسوا واغتشنهم رسامايحبق له حبيس خلا انست بعض الاسد والعوس
بالعين المحجبه القوى وجمعوا الاصل الا مر الشرير وجاز ان يراد كن عشيه في الطلام
اوى دماء الفراس واغتشى منهم اى بانت والجوهرى روى عن ابى عبيدة احسن
وعن عمرو وحسين به تيا الابدال والتوين نظر عوجا لعمش عن كرار حضا او حوض
اوتسارق مما تقحبني ونحسن واستعماله في الاولين اكثر قوله ولفظ الاكل
بالمعروف والاستعفاف مما يدل على اماده لالة الاول على ان الوصى حقا وطامع وانما الثاني

قوله
فلذا لا تتجها ان الاشباع من المبالغة في العفه وان شانه الاستعفاف قاعه
لا يلبس الكتان والحلل اشاره بالاول الى الكيف اى العاجز من الساب وبالثاني الى
الكم لان الحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين قوله سعوم نعقم الهمهم فرم الصبى
والبهم فرما وقرونها آكل الكلا ضعيفا اول ما ياكله وتعوم مثله و البهمة الصغير من اولاد
الغنم قوله الاسحرار وجبا بالعده فحعل نفسه قد قوله روى ان اوس بن صامت
في المعالم واللباب وتفسير الراغب اوس بن ثابت قوله وام كحة البحاح وام
كحه امراته موثث في شانها الفرائض واما مسجد الفضيح فلعله المسجد الذى كان يسكنه
اصحاب الصفة روتين لما حتوا انهم كانوا يرضخون النوى بالنهار والفضيخ والرضخ فرسا
فضح البسر والبطح ونحوهما لذا شدحه قوله حتى رشه المتاح الرثه البيت من متاع
البيت وجمعه رثث كقربه وقرب قوله تضرب له حد ومقدار اى تفصيلا واجمالا
فلا يقعون بالمنقبه لقوله على الموضع قدره على المقسوم قدره قوله فالمراد بهم الاوصياء
معناه ذكر احكام المواريث اما استطرادا وعند ذكر اليتامى والاوصياء الاستجماع ذكر
الميت والمال المستقل منه الى اليتيم وفيه ان قوله توصيكم الله بيان للمجمل وجواب
عن هذا المقدر واما نصب الحكم لانه لما ذكر الوارثين من الضعفين ومعلوم انهم
اليتيم والبالغ ذكر وصيته الاوصياء في حفظ نصيبهم سيما وهذا اشبه والوجه الثاني
لا يجيء الوجه فانه لما ذكر ابناء الورثة شيئا فهؤلاء يتيم عاد ذكر اسامهم ايضا
على سبيل التبرع مدعيا فيه رعاية جانب الورثة لانه احا امر الحاضرون بذلك فلخص
اولى والقائل الوجه الثالث فهو من بعد الاول حتى على الاساءة فان كان الامر للوجوب
فذاك وان كان للندب فللتنبيه على التاكيد استحبابه وكم من القرآن من الحث على
مكارم الاخلاق والوجه الاية احد هذين والله اعلم قوله او زاد الحسن ممن سبق
في سورة آل عمران قوله وان الحسن اى يرون ان الحسن للدلالة قوله يستحقون له لا
عليه قوله في بطونهم ملاء بطونهم استدل عليه بالاستعمال والله يشير بقوله عليه السلام
المؤمن ياكل في معا والكافر ياكل في سبعه امعاء والبطن اسم لجمع الامعاء وما يحوى عليها
قوله كلوا في بعض بطونكم تعفوا فان زمانكم زمن خمص مدخر اول الشيء ام ابل
اليتيم وهذا الموضع لحق بالشرح بالغ في التعليل عمل البطن بطنا من امر بالاكل
في بعض الواحد قوله لسواه بيان حظ الذكر فعصله حاصله موافقه الوضع الطبع
وابلغ مراعاه وكذا في الحكم اعنى التضعيف والاولوجب رعايه المواقع والعهد نحوها
فالتنصيص اولى من الاجماع كيف وقد انعم الى ذلك انهم على ستوى على ما الفرع
من يورث الذكور فقط وهم معودها يتوفر حال الذكور فقد لاح ان الوصل الطلبه
معا ضدهما المطلوب وان مع ان يكون كل مقتضيا على حياله والله اعلم قوله
فان قلت فقوله للذكر مثل حظ الانثيين كلام مسوق لبيان حظ الذكر بقرينه انكم ابد

استلغتم أن الكلام مسوق لبيان حال الذكور والنظم البديع أن يقال النساء أن كن مع الرجال
فكذا وإن خلصن فكذا لا أن يوقف بيان حال خلوصهن على حال الذكور فحاصل الجواب
أن الذي سلف أن الغرض بيان حظها لعين الذكور والإناث وإنما الابتداء كان للغرض
المذكور فلا منع من البداءة هذا ولغيره وإنما عنه السؤال لو أورد بيان حال الأخرى
للذكور وفي قوله لما فيه إشعار بأن فهم ولكن يحتاج إلى زيادة فكر لأن الفقه لم يتعلق
مع المصرح وأنه لا منع من بناء الكلام على المتضمن إذا كان المصرح لا يستحق له قوله
فإن قلت لم قيل فإن كن نساء ما حاصل السؤال إن قصد الحسن في الأول زيادة له
تركه في الثاني قصور وخلاصة الجواب أن الآية مسوقة لتتميم بيان حال الإناث
ولما انحصرت في تلك الانضمام مع الذكور وعدمه أو تعدده لأن الحكم لا يختلف والخلوص
قسمان والانفراد مطلقا وذكر للأولى وجب أن يذكر الثانية مراعى فيها ذكر الخلوص والعدد
والثانية معطوف على الانفراد من الحسن وأنه الإشارة بقوله وإن يلزم هنا أن يحتاج
إلى الآخر قوله فأعطاها حكم الواجب لأنها أكد بقوله فوق اثنين كان أولى فإن فوق
حكم الجماعة للاثنين من مغايرة حكم الواجب فيها فاعتبروا ذلك المفهوم دون هذا والمص
ذكر بقوله وهو ظاهر مكشوف والحق المنع لأنها نصا وصالحة ونساء في مقابلة امرأة وواحدة
في مقابلة ثلث الفرضية قوله نساء فوق اثنتين اعتضاد لحصر الأعداد فوق الاثنين
فلا يصح البنت كنت وقطعوا جماعة من أئمة اللغة وتعرها أحكام فوق قوله وذلك
أن الذكر كما يحوز الثلثين مع الواحدة يجوز أن قوله تعالى للذكر مثل حظ الأنثيين مع
جماعة معها يدل على أن بدله لو كانت أنثى تكون لها تعطى للذكر في اجتماع الذكر
مع الواحدة لما كان له الثلثان وجب أن يكون للبنت المفروضة أنه تلك يكون
للأخرى لذلك بالضرورة فأشير من هذا إلى حكم البنتين فقط كما صح حكم الذكر مع البنت
الواحدة أو أريد بقوله للذكر مثل حظ الأنثيين ولما لزم من مقتضى الإشارة أن يكون
لاجتماع الواحدة مع البنتين حكم آخر على تناسب ابن وبنتين وامتنعا أن يكون لكل واحدة
ربع وجاء هذا النوع ذلك بأن قيل ابن بالمعات ما يلغن حكمهن حكم ما أشير في الاثنين
فأل بلية الله وسعي هذا التأويل ما رويناه من أحمد بن حنبل والترمذي وأبي داود
وابن ماجه عن جابر وجاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد قتل أبوهما يوم أحد معك شهيدا وإن
عمهما أخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا ينكحان إلا ولهما مال قال يقضي الله في ذلك فنزلت آية الميراث
فبعث رسول الله إلى عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن
وما بقي فهو لك ولو لم يكن في الآية ما يدل على حكم الاثنين وأن لها الثلثين لما قال صلى الله عليه وسلم أعط
ابنتي سعد الثلثين وأما قوله وقيل أن البنتين أسوأ حالا فهو إسناد إلا على مفهوم
الموافقة وكذلك قوله وقيل أن البنت وردت على الثاني أن الابن يعصبها بلا اعتبار زيادة

النصب للعقوبة كما لا اعتداد بالسفه والجواب أن المعنى قوم الغرامة والمعصية حتى يسلم
حتى بالسفهاء قوله ولذلك أن يضعف عليها أي نصرها وأضعف عليها كقوله تعالى فأولئك
هم المضعفون أقول ولو استدل على قوته بأن الأضعف يحتمل ولعل الوهم لكان حسنا بالمعا
قوله قلت الأخ يعدم الحجة المطلقة ظاهره أن إطلاق صيغة الجمع على الاثنين
على سبيل الحقيقة وقد ذكر في هذا الكتاب إلا أنا حملنا على أنه أراد الإطلاق المجازي للخلاف
مع نصه في المفصل والحاصل أن معنى الاحتجاج شيوع الحمل على إرادته من الصيغة
التي لا تختص بكم معين وإذا اقتضاه المقام تعين والسر الإشارة بقوله وهذا موضع الدلالة
على الجمع المطلق ومثل هذا التوسع أعني تناوله للاثنين أيضا مستفيض في أقوال العلماء
في موضع الاستعباد وهو أحسن في نحو الترسين قوله يعني أن من أوصى ببعض ماله إلى
قوله هو أقرب أراد أن المقصود من إسناد عدم الدراية الخ والإطناب وإن سلم
لا يقع وإذا لم يخف عليكم فإن نفع بعضه إذ أنه هو أعرض توكيدا فائدة النسخ بعدم الذوق
في الدين وإنشاء قوله وقيل أن الابن فوجهه أن يقال أعني أنكم لا تدرون أي الآباء من
الوالدين أو الوالدات وأي الأبناء من البنين والبنات لأن الكلام وارد على التغليب
أقرب لكم نفعا لتنزعوا النفع بالدرجة الأخرى وإذا لم تدروا فارضوا ما فرض الله ولا تقولوا
لما إذا أخذ الأب من الابن ولا يعطى وحاز الجمع دون الأم والبنت وضمانه عن فعله
بالنفع حيث ذكر وأنه يدل على أن من ورثه في كل عمر أنه أو وصف نفسه أنفع ولا كذلك
والجواب أنه أراد أن المنافع لما كانت محجوبة عن درايتكم فاعتقدوا أنه سعى لا يصل
إليه عقولكم بعد تعدية من السباق وكذلك قوله وقيل قد فوض الله الفرائض إلا أنه
جعل النفع أعم مأخذا من العاجل والآجل وادعاء أنه أحسن مما آثره العلامة رحمه الله
لأنه أعم فائدة للحث بأمر الوصية وحمل عقول عما ذكر من علم النساء على النفع والله أعلم
قوله وإن كان رجل يورث البنت ويورث من ورث أي يورث منه تعالى وورث أباه
مالا وورث منه ذلك فالأب والمال كلالة لما موروث ومنه قوله عليه السلام نحن معاشر الأنبياء
لا نورث والكلالة مطلق على القرابة لتعلقه ما عدا الولد لكلالها عن القرابة الماشية كأنها
أرادت أن تصل إليها فاعتبت ولم تبلغ وقيل لا تستعدادها بطرفي النسب علاقة
الولاد فإنه على سبيل التشبيه وعلى الميت الذي لا والد له ولا ولد بأنه إطلاق المصدر على
الحين مبالغة وعلى سبيل الإبهام ويجوز حاد له على سبيل الاحتمال أن يكون صفة وكذلك
على الوارث الذي ليس واحدا منهما وفسر الآية على الاحتمالات الثلث وخص الأول
في قوله وإن كان ميت يورث منه كلالة حالا أوجبها أن جعل الأول وصفا فكلالة واحد
من الأخ والأخت كذا والآية مشتملة على هذا بيان حكم الانفراد والاجتماع فضابطها وتخص
الأخير وإن كان رجل أو ورث من يثبت فالكلالة على الوجهين فلكل منهم من أخيه أو أخته
والضمير راجع إلى اسم كان وواحد من الأخوين وحكم الانفراد ويعلم من طريق الفحوى لأنه يجعل

فرضا لم نصا فلا نصوعنه وهو مستبعد د المساواة بين الذكر والانثى اشد من التجربة
من اخوان الخ بهذا الاصل او احسن مطار ان الاول ارجح في السان واوفق للطايف
القرآن ولهذا لم يذكر الازهري الثاني واما الحمل على المصدر في النصب على المفعول له
على الوجهين لانها قائمة بالمنتسبين على كورثه عصوبه وولاء واورث كذلك **قوله**
يورث او يورث غيره لاجلها بالشاذه الى اختلاف القراتين واما على قراءة من قرأ
يورث على البناء للفاعل فكلاله اما مفعول به على انها الوارث او حال على الحال
على ما ذكره ولم يذكر انها خبر علما من السابق وفي الآية احتمالات احسن من جعلها خبرا انما
ان اريد احد الملابسين ومن النصب على التمييز ان اريد المصدر والله اعلم **قوله**
من ماتو الاخوة الاخياف والاعيان واولاد العلات وغيرهم اى من باقي الفرائض
اصناف الاخوة وعمومهم بقوله وعمومهم عطف على الاخوه لا على سائر وجاز ان يراد بسائر
الجمع فيكون عطفا على سائر نقل الازهري ان جميع اهل اللغة يتفقون على ان في قولهم سائر
الناس جميع ويكون سائر بمعنى الباقي وجعله من ساد يساد ولم يقل انه جاء بمعنى الجمع والجوهري
جعله من المعتل وزعم انه بمعنى الجمع ولم يذكر غيره وكانه اخذ من السور اى من سائر منه الحركة
ثم ع والاوضح الاخير الاول والله اعلم **قوله** الاخياف والاعيان واولاد العلات
قال المطرزي اصل الخيف اختلاف في العينين وهو ان يكون احدهما ازرق والاخرى كحلا
ومنه الاخياف الاخوه لام لا باتفق تقال لاخوه اخياف القول كانهم سموا بعض جبالهم واما
بنو الاعيان ان فالمعنى في اضافة السان واعيان القوم اشرافهم اما لانه لا ينسلوا الا انهم
او لانهم كالعيون المبصرة ومن ذلك قولهم للاخوة لاب ولام الاعيان اقول اشرف الاخوة
وملك القرابة اشرف من الاخوين ونقل الازهري من ثعلب الاعيان والاقران بدل
الاخياف وهذا يعضد الى انهم نظروا الى تكافوهم الا في غلبة الاباء واعادتهم مسعفهم
من قولهم عين الشيء نفسه والعلة الشربة وحقيقتها الجرع من العلل وهو الشراب الثاني
كان من تزوجها نهل من الاولى وعل من الثانية **قوله** لانه لما قتل نوحى بها على ان
ثم حصبا آن هذا الوجه لقوة المعنى ولو حمل على انه صفة مصدر محذوف اى ايصاء غير مضار
لكان وجها ظاهرا **قوله** فيتبع ما ورد ذلك في حكم القريب بما سلم الله القريب هذا اذى فكل زمان
بعد فقيل هو قريب وان بعد وما لا يبعد وان قرب فالقرب والبعد راجع الى القبول
والرد قوله بكظم اى بجرح نفسه وفي حل العقد ان المعنى يعتدي نوبتهم من زمان قرب من
المعصية لئلا يقع في زمرة المصرين واشق باب بعد بعد زمان المعصية وقبل الاقتصاد
نسي لو سوف التخيم والتاكيد بقوله فاولئك يتوب بل يكفيه دخولهم في زمرة الموعودين يعني
في قوله تعالى عسى الله ان يتوب عليهم واعترض على الاول بانه لا يلوح مع الدرية وما لم تت قبل
الموت بطرفة عين والجواب ان معنى العرسة في العرف على ما سلف والفرق بين معنى الموت
والموت يعسر بين واما ما ذكره من التخيم نابت للعرضين عند المحول ومسقطهما عند الجماعة

والوجوب بمعنى ثبوت النبوت عندهم كما بين ولكن للفرضين بملاحظتهما اكثر وان لم يكن يعادت
الفرضين **قوله** سوى بين الذين يتوفوا انوبهم الى حضور الموت وبين الذين ماتوا على
الكفر مطلقا يصلح ان يراد بالمتوفين الكفار ايضا بدليل المقابل او العصاة لان الكلام
في المنافقين وحمل المقابل على التغليظ فلا استبعاد كذا في قوله من المراد بالذين يعملون السيئات
على توبتهم وفي بعض النسخ بعد قوله الامثلة فصحت فان قلت اما الجمع ان يراد بالذين
يعملون السيئات الفساق وبالذين يموتون الكفار في حوابه وفي بعضها حاسم وحاصله ان
المعصوص ان التسوية بين الفريقين اولا اشكل اجيب ان لا تسوية لكن الوجهات على كفر يجرى
انه للتغليظ ولكن على الوجه الذي اورده الكشاف والله اعلم **قوله** معصت من قولهم باب
مصمت ابهم اغلاقه وفي الاساس قفل مبهم عفاه اذا صمت عن كل شيء **قوله**
ونسخ ذلك بالحبس اى كان على الزنا ما سابق الى الزنا فنسخ ذلك بالحاقي الحد كل
الرانية فلا حاجة الى الاخذ لان النسخ حصل بالحد **قوله** كتشطره الرجل اصح ذهبها ليكسر حتى
نشاد ستقوما استشهد بالبيت لدلالته على معنى الارتفاع في قوله حتى تشاد شيئة باقية تسطع
الحمل الرمح لقرامة البرع في صنع البناء ورشت الشطح الذي سوء لم اقم لحائطه بالعلة
والصناع او بالاحجار والشد حتى يعضل الارتفاع بسبب ما يجعل فيه من الرماد ومو
الآجر بعضه فوق بعض ولو فقد ليكسر بتعرضه حتى يحصل الشد لكان اسب ومثل
الروى بحرحه او العراث **قوله** اكثر من اثني عشر او قيمه مى اقول من الرفاع
لانها مع صاحبها من الغنى او عرضها او لانها توفق وتحفظ وقيل معلقة من الاول النقل
فاك مع يوسف لانهم كانوا لا يرون الا الاوقيه ومى الاربعون تدل على انها اول ما دل كل
نقله في الفائق والصحاح انها اربعون درهما وكذلك في تهذيب الازهري وذكر الفقيه في موضع
من الانفال انها اثنان واربعون مثقالا وفي موضع آخر منها انها اربعون درهما وستة
دنانير او قول والاختلاف انها في حديث الصداق اربعون درهما وفي الصحاح الى النعادل
اليوم عشر دراهم وجمعه اسباع جذوع وعلمه بحقه الالطفا اقول العادات في ذلك مختلفه
وقد يطلقونها على عشر ولا اعرف علة فاما ذكره عمر رضي الله عنه من ان الاحسن ان لا تغالوا
المهر وانكار المرأة عمر مخيم لان القنطار مذكور في الآية مرضا على سبيل المبالغة والاول على موضع
جوابا او كراهة سلمنا الدلالة الجواب لكن لا شك ان الاحسن على على النوع حسن والبدل
على انها كثيرة ايضا وكان عمر صلح الغلب من مقتضى الرواية انه اى ان والي العاقل
الطيبي سلمه الله ذكره عن سنن الترمذي وابي داود وغيرهما ثم قال ويشهد الروايات
فما مضت الى آخر مجموعه الحديث على الخاطر **قوله** وصفه بالغلظ لقوله قال في جمع الحبل استعير
العرص كلغي الرغاة كما استعير الغلظ لشرح العلائب ومهنا ذكر الشترك الحق مرحه
الشيه من بات استنانه غيرهم للعقول **قوله** واحذر بدل على ان الكلام على التجريد
قوله استوصوا بالنساء خيرا تمال اوصى به فاستوص اى قبل الوصية ومعناه

ابلوا منى الوصية بالنساء وبايصال الخير اليهن والاستيصاء مطاوع الوصية والايصاء فيه مبالغة
والوصية في الاول زيادة حفظ واعتناء بشأن المأمور به لانه من ارض واصية اى متصلة
النبات وقد ذكر بوالديه في سورة العنكبوت وحسنا منصوب بمحذوف لان المعنى استوصوا بالنساء
خيرا كما ذكر في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا وجاز النصب باضمار فعل اى استوصوا
بتعهد النساء او بمعنى خيرا كما ذكر هنالك ايضا والله اعلم قوله ولا يرد على ما في التقصير
منه دل قوله فانه شبه على الشرعي ومقتضاه الحقيقي يعني الملامسة والناس وهو متفق عليه بين
الفريقين وقوله ضاء مبتلا على العرفي قوله من الكرامة والاكراه فقد سبق بحقيقه وايقافه
ويحكوه الكر قوله كما استثنى عنى ان سوخم معه للمنافعه ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
من قراع الكتائب والغرض المبالغة في نفي العيب كما اشار الله بحقيقه انه من باب
استعاده احد الضدين للآخر وادخاله فيه ما اجر احدهما باداة الاستثناء وقد يجئ
من هذا الجنس في صورة المنقطع كما في قوله هو البدر الا انه البحر زاخرا وصيرها لعدم حسن الالتئام
فقط وبحذف كلمة الاستدراك الا انه متعال عن الاول والعلول مع ذلك وقد حمل على المنقطع
... لا من رجع وعن صاحب حل العقد انه استثناء من جهة المعنى كانه قيل ابى مواخذون
على نكاح ما نكح اباؤكم الا ما قد سلف ولا يجمع ما منها من ... الفاحشة والمبالغة التي ...
المذنب قوله يحرم نكاحهن الظاهر انه لم يرد خصوص النكاح بل جميع الاستمتاع نكاحا او ملكا
لان الاستمتاع ملكا وان لم ... في الفروع والاصول لكنه ... الوالي فان ...
النكاح نفسه حرام ... او لا فليت النكاح ملك الاستمتاع فاذا حرم حرم بالمعقود عليه والملك
لما لم يخص لم يحرم الا الاستمتاع بالفعل فافهم والله اعلم قوله الا مستثنى من الخبر كما
اعربوا ان ام الفاعل ... الولد والمحققون على ان لا استثناء لان المراد في السبب
للمقام لا له قوله الا ان يقول اعلقه بالنساء والربائب واجعل من للاتصال
من اتصاله لاله على الملابسة بين المتصلين اى اتصال كان وقول المصنف مع ...
يلبس حتى ... فلان منى كانه بعضه بتعين جهة الملابسة بحسب ذلك المقام والحق
وامهات نسائكم مطلقات نسائكم اللاتي دخلتم بهن فقط انه حال من امهات بقوله عليها
ما تأدى كونه بيانا تنبيها على ان الاتصال بين الامهات والمدخولات ...
وما توهم من ان الاضافة تغنيه عن هذا الاتصال لدلالتها عليه مدفوع بان الاتصال بالمطلق
لا يغني عن الاتصال بالمقيد قوله هذا وقد اتفقوا الى هذا ما ...
فلا يغني استقامة اللفظ مع دلالة الاجماع على خلافه وقوله الا ما روى عن علي ...
ضعف الرواية في نقل هذه الترك لان القارى لا يخالف ...
تحريم امهات النساء منهم وقول ابن عباس رضي الله عنهما ابهموا ما ابهم الله معناه ما ذكره الازهري
ان التحريم المبهم هو الذي لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من الخيل الذي لا شية فيه ...
فقوله حرمت عليكم امهاتكم وسائر ما ... من التحريم المبهم واراد ابن عباس ان امهات النساء

ملحقه ... التحريم الذي لا حل معه قوله واما تحريم الربائب فليس من المبهم لان لهن
وجهين احللن في احدهما وحرمن في الآخر قال فهذا تفسير المبهم الذي اراده ابن عباس
فافهمه قوله قال لست منك ولست منى ... اذا حاولت في اسد فجورا ...
الدمار ... من الدرع التي ... اهل الشام ... استلام
الرجال اذا لبس اللامة ... قوله عليه السلام ما انا من دد ولا الددد منى في الحواشى ما انا
... ولا اللعب ... ددكيد وددا ... اللهو واللعب
قوله كانكم في العقد حتى لقوله وامهات نسائكم والوجه انه لا اعتبار بالمفهوم لظهور فائدة
عن المخالفة في الحكم فانه شرط الدلالة عند المحققين قوله والنص ويحوه يقوم مقام الدخول
فيه استشعار بانهم ... في حكمه وكذلك قول الاوزاعي والا ... الى انه
على ظاهره وعن هذا قال الشافعي رحمه الله كرر قوله فان لم تكونوا دخلتم بهن استشعار بان
الحكم معلق به وحده لا يقوم مقامه ما ذكر بعده قوله واما الجمع بينهما في ملك اليمين اي الجمع بينهما
في استمتاعا اذ لا خلاف ان يجمعوا بينهما في ملكه ... وهذا احد ما يدل على ان الحكم
على حرمة النكاح كما ذكره المصنف ليس بالوجه والا لم يكن لقول امير المؤمنين رضي الله عنه
حرمتهما آية وجه والالحاق بالقياس مع ظهور الفرق وانه لا اعتبار له ... النص ... والترجيح
عند التعارض التحريم لان هذا الحكم ... لذاته من مساق الكلام والحل ...
من ... حكم ... ان المقصود في تلك الآية بيان وجوب رعاية العدل بين الازواج
فانه اذا خيف ان لا ... بالعدل فالاماء ... حل
الجمع بالعام الذي هو ... لذاته ... موجح ... الجمع
من المرجحات قال ... عن الامام مالك في الموطأ عن ... ان رجلا
سأل عثمان عن اختين بملك اليمين هل يجمع بينهما فقال عثمان احلتهما آية وحرمتهما آية
فاما انا فلا احب ان اصنع ذلك فخرج من عنده فلقى رجلا من الصحابة فسأله عنه فقال
اما انا فلو كان لى من الامر شيء لم اجد احدا فعل ذلك الا جعلته نكالا قال ابن شهاب
اراه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله لكن ما يقتضى ... حمله على المنقطع بدليل
الاول كما انه يحمل على ... التأكيد ... في الاول للمبالغة بدليل التذييل ايضا قوله
لانهن احصن فروجهن بالتزويج ... الكسر ... شاذة ههنا ...
فانه ... لانها حفظ من ... على المزوجات
لاحصان الزوج ... وعلى العفائف وذلك ظاهر ... لان المحصنات ...
فتري ما ملكت ... المملوكة بالشرى ... او ...
قوله وقول الفرزدق وذات حليل انكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق روى انه سأل
الحسن البصري رضي وعنده الفرزدق عن لغو اليمين وانه قول الرجل لا والله وبلى والله فقال
دعنى اجيب عنك يا ابا سعيد ثم قال للسائل اما سمعت قولي ولست بمأخوذ بلغو تقوله

ويروى بقول تصبه اذا لم تجد عابدات العرآم فقال الحسن احسنت سيلك من يحيى
امرأة ولها حليل فاجاب بهذا البيت فقال الحسن احسنت كيف ادراك اشعر ما اذا
رثت اشعر وافقه هكذا في شرح ابيات الكشاف قوله على الفعل المضمر الذي نصب
كتاب الله فقيل عليه ان الجملة الاولى مؤكدة بخلاف الثانية والجواب ان الثانية ايضا
مؤكدة الا ترى انه لو قيل حلا لا لكم ما وراء ذلكم يفيع لان تحليل ما وراء المذكور تأكيد تحريم
المذكور واما على قرأة البناء للمفعول فان العطف فيه على حرمت وان لم يكن مانع في
القرآن من العكس الا ترى الى قوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس مع قوله وما نؤخره
الا لاجل معدود لان الكلام في الحسن لا الجواز قوله يعني بين لكم ما يحل لكم اداجة بهذا ان
يعلم ان المحلة لا يتعلق ما احل دون حرم مذكورا لتعدد المشتق كل منهما ومعوتين واما تعدد
الارادة فانما جاء للعلم على ما هو بحث المبتدأ لتفهم وقد سبق تحقيق هذا المقام في
اوايل سورة قوله والاحسن ان لا يقدر المفعول لانه اخذ كل عبارة عن الاخراج
لان طلب الشيء بالمال يستلزم اخراجه ونحو الانفاذ سيأتي في الابتغاء وقد يطلق ذكره
الاطلاق لتقاول ملحوظ في ايمان النوادر ابتغاء لان تعد الاخراج بالمال يدل على
انه لاجل الاخراج دونها كن يحتم اوما هدد المفعول وفيه اشارة الى ان المعهود من المال
حصول العوض الدنيئ الذي هو الاحصان في العفة والا كذلك عند تعدد المفعول
ويجوز ان يكون ان يبتغوا بدلا او مقابل قوله ملومفعول له لكانه قيل واحل لكم ابتغاء
ما وراء ذلكم بأموالكم مع هذا لا يقدر تعدد المفعول يكون ضميرا راجعا الى ما تشعر عن
مقال الغلط ولا يجوز فيه الوجه الاجود ويلزم تعلقه بأحد الفعلين قوله والمسافح الزاني
من السفح قال المصنف رحمه الله يقول البر من بني فلان سفاح فيكون ذما وبدحا
فهو الذم ارادة المراناة وجه المدح ان يقال القتال او المنافحة ان تحرمه البيع
قوله فما استمتعتم به من المنكوحات من جماع او عقد عليهن من الحسب بالمشاهد من
للابتداء وقوله من جماع بيان المستمتع به فالضمير في به راجع الى ما وراء وانما سوى
نحو عنع بالحبيب كما قال عنع بها ما شئتها ساعقبك والضمير به راجع الى لفظ ما وما في من الى
معناها وفي منهن الى ما وما ومن للبيان او للتبعيض والانسا في احلاف من حيث الضمير
منهن ما توجبت لابهام المعنى واحد قوله لان المهر ثواب على البضع البضع الشق والمباضعة
المجامعة لانها من نوع شق والبضع اسم منها بمعنى الجماع وقد يكنى به عن الفرج ويقال
فلان بضع فلانة اذا عقد عليها او قول ولا استعداد تقال انه اسم في الاصل للعضو المخصوص
مع المنقول كالطمي بمعنى المحبود كما في مرحا لشقة والبضع بمعنى الجماع ما خوذ منه للمناسبة
قوله وقول في الحرف كان يقول لا ازواج البينة انما الزواج العقد بمعنى كان يرى
يجزم الفصل في الكتبه لا يفعل ابدا قوله لعبدناي حبا لنفسي اني يفضي الى كلا ابرى
غير طابك بجو الاطراح من حكم الطابق ويعلم اذا باداك اقطع الطريق عنه وهو بمعنى الحاد

التجاهل ويروى قطع العرف كانه لا يقدر ان ينظر من مثله العضاة ولا يلائمه قوله
فعل العارف التجاهل الا تلطف قوله والمعنى ومن لم يستطع زيادة مع قوله يستطيع لها
نكاح الحرة طائفي مشتهيات العقل بطولا الى ان ينكح كما قال الشعبي او اوجد الطول
الى الحرة بطل نكاح الامة وفي الحواشي عن المعنى اي ومن لم يستطع طولا ان ينكح من طال
على الامر علته ويمكن من فعله ويترتب ما فعله الادمري وغيره من الرجاح ان الطول القدرة
على مهر الحرة وفسر قوله تعالى ذي الطول بذي القدرة والمطوري نقل التعدي بالجرس وما هو
الكشاف يمكن حمله على ان ينكح ما بعد حذف اللام اي ومن لم يستطع زيادة
لاجل نكاح مهر ليس تركيب قوله وتفسير الآية بان من لم يملك فراش الحرة الفراش يعبر
بكني به عن المرأة والاصالة بمعنى من وبعدم ملك فراشها بكني به عن عدم القدرة عليها وهذا
اظهر في هذا الموضع والطول على هذا الوجه بمعنى القدرة عليه والنكاح في الطلاق الشرع على
في العقد وادعى المصنف انه ما يعني الوطء في القرآن وكل ما او اول سورة النور ويعبر
المعنى ومن لم يجد سبيلا الى وطئ الحرة فلينكح امة والذي له القدرة على الفقد النكاح واجد
سبيلا اي الوطء بالعقد الا ان يريد السبيل بالفعل واما ان الشرط يخرج مخرج الغالب او في
الدلالة على الكراهة فيدفعه ان شد الله بقوله وذلك لمن خشي وان الكلام في الاحلال والتحريم قوله
لانه اعتبر اذن الموالي لا عقدهم ارادة ان الاطلاق يقتضي الاباحة والمانع ان يقول علام اليوم
اسن نوقفا للعدم كيف وقد يكون المباشر غير الاذن كما لو وكل وكما اذا كان المولى امرأة
عند المخالف قوله فكان اداء المهر اداء الى الموالي فعل منه نظر لان الاداء المهر دون
اذن الموالي الا ترى والجواب انه دل على اعتبار الاذن في قوله باذن اهلهن لا استغنا
بان الحاجة الى ذلك لان ملك الرقبة لهم ومن ضرورته ان تمام الملك ومنافعه يكون لهم ايضا
ومعلوم ان اداء الحق الى غير الاهل انما يقع موقعه اذا كان طريقا لا معقولا وانما هذا
الاسلوب لانه لما اضاف المهر اليهن دلالة على انها بازاء البضع كما في الحرة وهذا الاعتبار
الحل محمولا ايجابه الستدر بنحو ذلك بالايجاب الاداء اليهن الدلالة بانها صاحبة حق من ذلك على الجملة
وان الموالي انما يستحق منفعته استحقاق الرقبة فيه اجاج لتأكيد الاداء الى الموالي والله اعلم
قوله فعليهن نصف ما على المحصنات اي على الحرائر لان التنصيف بعد احصانهن بالتزوج ولا يمكن ان
المحصنات المتناعف عليهن العذاب من غير الاماء العفيفة وفائدة قيد الاحصان للاماء في
ما يوهم من اختلاف الحال بين قبل الاحصان وبعده على ما في الحرائر وهذا يسقط استدلال
من ذهب الى ان المملوك لا حد عليه قبل التزوج بالآية قوله والامام هلاك السنة في الشرع
العنت ومعناه وقع يكون في بعيه فهو امانة فذلك بعيد لا ابالك مضايق الازهري عن اللغة العرب ما
هو العسر الحنظ على ما يجب بدنه وذكر عن ابي زيد فهو مان وهو يمان على العلف والاصل فيه مرض
قوله وزيدت اللام مؤكد لارادة التبيين قال في سورة الصف لاجلها من معنى الارادة
في ملك حسنك لا تركها وقد سلف في اوساط النوع بما هو المعاد فيه قوله ويرشدكم الى طاعات

فسر التوبة اولا بالارشاد لان قبول التوبة لا يريده تعالى عندهم الا بعد الرجوع الى الطاعة
وكذلك عندنا لان قبول التوبة فرحها بلا ارادته تعالى لكان الكل باسمه فسر الارشاد
لنا سبب التبسيط وثانيا بعلمهم ما يستوجبون به ثبوتها فعا للتكرار وتوطئة للتقابل
بينه وبين قوله ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا اي تعدلوا الا وادتين نحو
الفجور وعدم وقوع المراد بعد العلم لا يدل على العجز عندهم والمشيئة عندنا
علم تريد ان توحد بما سيهم ولكن لا على الاستغراق وقيل انه على الاول لكن
بعيد جدا للتجوز عن ابتاع من يريد ميلهم على منهج السداد وتأكيد التعريض على
سلوك سبيل الرشاد قوله بمساعدتهم من ضلالتهم تميلوا قوله ما ايس الشيطان
من بني آدم قط الا اتاهم من قبل النساء الحلم بعد الاضعف ظرف على عرف او حال
كذلك على الوجهين غير تعطيل اي ما ايس الشيطان حسنا الا موصوفا بانه يأتيهم
فيه من قبل النساء فالحاصل كلما ايس اتاهم من قبلهن فالحاصل انه قصر زمان الياس
على الوصف ونفى ان يكون له زمان ينفك عنه من غير ان يعترض نفي الياس في
غيره ودل بحسب المقام على ان الاتيان لازالة الياس اما او قيل ما ايس الا زمان
الاتيان كان المعنى على العكس لانه قصر الياس ونفى ان يكون ياس في غيره فالمقصود
بالاثبات والنفي الياس ضمنه بنشأ فساد المعنى قوله الا ان تكون تجارة منقطع
ولكن اقصدوا اراده ان التجارة لما لم يكن من الباطل في شيء لم يجوز الاتصال فحمل
على المنقطع لا عن المفرد لمخالفته مع اعادة الحكم بل عن جملة الكلام السابق فعند المخالفة
في الحكم والمقابلة المعنوية بين الكلامين ليصح الاستدراك وح ان حمل على استدراك
النهي عن المحرم بالارشاد الى الحلال يقدر اقصدوا او لارشاد لان لا تأكلوا اي تجب
لا تقصدوا الحلال وان حمل على استدراك المواضع المدلول عليها بالنهي يرجعها الى ان
التجارة مباحة لا تأخذوا بها فقدر ولكن كون تجارة عن تراض غير منهي عنه والارجح
هو الاول لظهور المقابلة والتقدير على حاصل المعنى على الوجهين لانه يتعين على الاول
[illegible] على الثاني كما في بعض الحواشي فانه فاسد لان المنقطع منصوب ابدا القول
ولو جعل متصلا على حذف ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف لكان وجها
والاحسن في الآية لانه لا يدل على ان المستثنى عن الباطل حجر التجارة وتقصير الباطل
بانه ما لا عوض فيه او ارتكاب التخصيص او النسخ تحريف لكتاب الله سبحانه [illegible] عنه
قوله والكبيرة والصغيرة انما وصفنا الى الآخر قال في حرز الحكم الكبيرة هي التي يسقط
عقابها الا بتوبة وقيل هي التي يكثر عقابها بالاضافة الى ثواب صاحبها فالمقصود الاخير
ناظر في الكبيرة بالمقابلة الى صاحب الذنب والصغيرة على هذا هي التي يصغر عقابها الى
الآخر والتفسير الاول ناظر الى المعصية بعينها فهمها المعصيتان احدهما الى الاخرى
ما لا يسقط عقابها دون التوبة فهي كبيرة وما يسقط صغيرة او هي يقول ما يكون احتياجا حكموا

ما ايس الشيطان

لمعصية كبيرة وما لا فصغيرة والتكفير لانها يكفر بالترك بعض المعاصي واما بالاضافة الى
طاعة ما فغلب الطاعة كبيرة وما يقابلها الطاعة ويذهب صغيرة وليست [illegible]
محققات لوجه الصحيح بعد ان عرفت الكبيرة والصغيرة من تعيين الشارع مطولات
الله عليه قوله والعرب بعد الهجرة قيل هو ان يعاود البادية ولا يتشبه بالاخوان
وقيل الارتداد اي رجوعه اعرابيا بعد الهجرة وكان ذلك في زمن الرسول اما الان الاعراب
كانوا كفارا اذ ذاك واما الان الهجرة كانت من تمام الاسلام ولهذا لم يقبل النبي
[illegible] من العباس رضي يوم بدر قوله اني كنت مسلما وكنت مكرها على الخروج الى الحرب
وقال الطيبي كان علينا اعول والتفسير الاول اشبه لان الارتداد داخل في الشرك
والمهاجرة الاول كان من فروض الاعيان فلهذا عده المعرض من الكبائر ولا يعد
ان يراد المنع من لوازم احكام الاسلام كما كان من مانع الزكاة وما خلع ربقة طاعة
الامام دون تأويل كما كان من الخوارج ايضا والله اعلم قوله فمن قطع هذا لا يكون
من المسند بل من غير ما لم يعدوه ما سمعه الحكمة قوله اي ولكل شيء مما ترك ومعا هذا
العطف حائل بين معمولي لكل وموالي وفاصل بين المبين والبيان وانه فصل بين
الموصوف والصفة ولكنه لما كان كالمتصل من المبين وكان الاصل ان يلي المعمول عامله
جوز تقديم العامل على البيان ولم يكن في الضعف بمنزلة قول القائل لكل رجل جعلت
درهما فقير وفائده زيادة الاعتناء باختصاص الجعل قوله او لكل قوم جعلنا موالي
فالتنوين بدل عن المضاف اليه الذي هو قوم والمبتدأ محذوف اقيم صفته مقامه وهي جعلنا
وفيه حذف المفعول الاول من الفعل الجاري مجرى افعال القلوب وحذف المبتدأ
واقامه صفته مقامه وتحويله لكل قوم على سبيل الاستغراق لا الافراد لكل قوم ولهم ادخل
ما تركه الوالدان لا نصيبهم وجعله بيانا للمحذوف ضعيف جدا لمنافاته الانصاف وظهور
استعماله في البعض والوجه ان يحمل على البعض على ما خرج من التركة اولى من [illegible]
المهر ونحوها قوله او لكل احد اي من الموروثين جعلنا وارثين من تركته اي بعضها
ما سبق من الوجه او يحمل مبدأ الوراثة منها لا نتعالهم بها وفيه ان جعل [illegible] موالي
[illegible] لان المصنف ذكر في الاعراف ان ذلك توجه [illegible] وقال القاضي رحمه الله [illegible]
الوارثين بالوالدين والاقربين على الاول [illegible] ان الوجه الاول الظاهر ارجح قوله
[illegible] وقال في الكشف وحمله بعض على الوصي وجعله اولى لان المصنف جوز [illegible] النسخ
واما قوله عليه السلام ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به فقيل معناه ما كان من حلف
في زمن الجاهلية [illegible] عاملين به حتى اذا ما مات احدهم ورث الاخر منه [illegible]
[illegible] ما كان من حلف الجاهلية لمصلحة راجحة والاول ان يقال
معناه كونوا على ما عقدتم عليه من التناصر والتعاضد فان الاسلام عقد بسلم الكثير من
عقد الحلف ولا تحدثوا حلفا في الاسلام لان عقد الاسلام كاف والحصص [illegible]

البواية فانه غيرها مرمن اللفظ وح ذلك يلزم ان يكون منسوخا **قوله** والحال الصى بالفتح الام التى تحملها الرجل وبعوبها ويتبع حصلها ذكر المصنف **قوله** فقال لبعض حشمكا نه عليه السلام اراد التعزير او امر المراة لتكون ازوج له ولا فاللطم ونحوها لا تسقط لاكرى منها القصاص بالاتفاق وكذلك المراة قول الجمهور واما اللطمة ونحوها فلا **قوله** حططتك بمالها ونسبها فيه وجهان احدهما انه اضاف المال اليها للملابسة والثاني ايجاب الحمد لانها الا بحفظ مالها الزوج فاول ان يحفظ ماله **قوله** فاحفظهن الله حيث اوصى فيهن على اللسان عما ينقله واسند الحفظ الى الاجرة مجازا او على الاخرين للسببية وحفظ الله مجازا عن عصمته وتوفيقه اياهن لحفظ الغيب او عن اللطف المعين وعلى او وصلوا حافظة **قوله** امر بوعظهن او لا الترتيب مستفاد من دخول الواو على اجزيه مختلفه في الشدة والضعف مترتبه على امر متدرج فانما دل النص هو الدال على هذا الترتيب والله اعلم **قوله** ضربها بعود المجنب هي الخشبة التي يلح عليها الثياب وذكر الازهري عن الاصمعي انها خشبات مو ثقة يلح عليها الثياب وذكر في الحواشي انه شي يعمل من قصب الخيز وان يرسل عليه الرجل ثيابه للتخير ونحوه وفي الحديث طهر المومن مشجبه لان المتنع انما يرسل عليه ثياب الحفلة ويلبس ثياب البذلة والمقتصر يكون ثوب بذلته وحفلته واحدا فهو اشارة الى ايثار ثوب واحد واشار الزائد عليه وان البذاذة من زي المومن والترفه من زي بني الدنيا **قوله** ولولا نوبهما حو لها لخبطها قال سلمه الله كانه خبطه روح ولم انتفش **قوله** قوله الموسح والحصى هو مثل النجوم وهو ان يدعى عليك ذنب لم نفعله وجدنا بالغ العلامة حيث جعل التعبير بعد العود الى الطاعة بحثا مبالغة حسنا **قوله** معتقا رضى الاساس اى يتبع قوله ويرضى به **قوله** وعن حسن السلمانى هو من اصحاب على رضى الله عنه حاجا اسلاى لكنه لم يدرك صحبة النبي صح وفي الحواشي اهل الحديث يحكون اللام من سلمان وانكره السراى لكنه سلمه الله نقل عن الجامع التبكين **قوله** اندريان ما عليكما استشهد بها القول الثاني واجاب الزجاج من ذلك بان ما فعله حادث لانه امام وللامام ان يفعل ما رأى فكانه وكلهما فيه او لايها اقول وفيه نظر لان السياق يشعر بان الحكم العام مثل هذه الصورة في المعالم امره بذلك القول الاول لان عليا كرم الله وجهه صدع برضاهما قوله حتى تقرّ بمثل الذي اقرت وليس بذلك لما مر وقوله ان بانتما ان تعرقا مرتقيا الى الكم منصوب المحل على انه امر انما سبيل الحكاية كما تقول ان لا اله الا الله افضل الذكر وهذا الاتصف او كان في الكلام ما يدل عليه كوقوعه بعد ثلثها الخاطب وقوله كذبت احتج ربما نحن فيها عن ذكر التدرى ما عليكما كان ملان احسنت وان هذاك احدث فان الجملة تفسير لما على الخاطب وقوله كذبت لمساد الفاسدين عن حاله في قول النبي صلعم العباس المريد للاكرام فكانه حمل كلامه على انها لاتلقان الفرقة فنسبه الى الكذب وفي المعالم ان معناه اما الفرقة فليست في كتاب الله فقال

كرم الله وجهه كذب لان قوله تعالى يوفق الله بينهما اشتمل على العراق وغيره والحمل الاول اشبه والله اعلم **قوله** الحتوتا على واما وامداد ودع ارجاء وحيث استشهد بهما ان البعدى الحسب لا الحاد واحتوى القوم اذا استسهم من احتوت المكان اذا لم يوافقك ماءه ولا هواءه **قوله** او عوز كل من ادنى عجبه على بالنصب عطفا اما على فاعله **قوله** من ادنى عجبه تعليل اى من اجل ادنى عجبه وجاز ان يكون بيانا على معنى من ونحو او في محل المنقطع به انقطع فلان فهو منقطع به اذا عجز سفره لا نفقته وذهبت انقطاع عليه **قوله** راحلته او اتاه امر لا يقدر ان يتحول وذكر في النقض انه المسافر المنقطع وكلاهما واحد في الحاجات **قوله** وقوله والجار الجنب الظاهر انه من جنب حيث اذا اتبع اى الجار الجنوب المعى ومعى القريب اى ذى الجنب يعنى الجانب اى الجار بالعرب وقيل اى الملابس وقيل او الجار الجانب على الوصف بالمصدر **قوله** وان يكون سيداء الجنس محذوف هذا وجه ضعيف لا لقطاع الكلام ومساواة على الاتصال بالسابق واما الاستئناف باعادة الصفة بلا سائى والوجه النصب او الرفع على الذم كما قدمه والله اعلم **قوله** وان امرا ضنب بلاه على احد يحتمل بل من غيره لعمل هو لا عام وهو العو القطعة مقبله سا قطع ارسان العناب بمنطق قصر عناء الفكر هو قوله وحلى صريه الحبوه اسم من احتبى الرجل اذا جمع بين ظهره وساقيه بعمامة او بيده والجيب معناها وكنى عليها عن الفاني وتعقدها عن الوقار يقال فلان او اعقدوا الحبى اطلقوا الحبى جمع حسبه للنوع من الحبوه وهو العطاء بلا من وجزاء **قوله** والسفاح عطف تفسيرى على قوله يكتمان **قوله** حيث حملهم على البخل والريا فيه ما يرشد الى ان الوارد في قوله تعالى والذين يبخلون الجمع بين الصفات ودلالة على استدلال لكل بالذم **قوله** ما كان يرد كل الاساس تعالى ما وراء به مورثه مرداه اى ما تعصبه **قوله** وانه لا يفعله لا يستحيل في الحكمة لا لاستحالته العدل صل لانه يمدح بتركه ولا يمدح بترك القبيح ما لم يكن من قدر الا ترى العنين لا يمدح بترك الزنى واعترض على ذلك بقوله لا تاخذه سنة ولا نوم ذكر في معرض المدح مع ان النوم غير ممكن عليه وهو عمر وابن لانه يمدح باستحالة النقص عن ذاته المقدسة وهو كما قال الكافى تعالى ليس بجسم ولا عرض واما ما نحن فيه فمدح بترك الفعل والترك المدوح انما يكون بالاختيار نعم لمانع ان لا يسلم انه مدح بالترك بل من حيث الله لا الظلم استحالة النقص لان وجوب الوجود تنافى جواز الاتصاف بالظلم ويقتصر على مدحهم ان وضع الشئ في غير موضعه المختص به يمكن نفيه وغيره الحق في جميع الممكنات لكن الحكمة وهي الاتيان بالممكن على وجه الاحكام جعل ما يتبع مانعه وعن هذا قالوا الحكيم لا يفعل الا الحسن من بين الممكنات الا اذا حصن حاجته والمنزه عن الحاجات جمع تعالى عن فعل القبيح والحق ما وجدنا من امتناع الاتصاف به والمعوله وانه لا يفعله اى النقصان من الثقة والربا دفع الثقال القنتاب وهو حادثه الحبه هنى ايما اعلم بكل امر واما على الجلب

الجماعة فلان الزيادة والنقصان وان كانا ممكنين في نفسهما صالحين لتعلق القدرة لكن وجود
المحتوم منع عن تحققهما فاستحال في الحكمة على معنى ان الخلف ينافي الحكمة بل موضعه نقص
مناف للوجوب والالوهية ولا يلزم من كون الخلف ممتنعا لذاته بالنسبة الى الواجب
تعالى شأنه ان يكون متعلقه كذلك وهذا على نحو ما تقرر في مسئلة التكليف بالممتنع ان
اخبار الله عن عدم ايمان المصر ووجوب الصدق اللازم له لا يخرج الفعل عن كونه مقدور
المكلف بل يحقق قدرته عليه **قوله** مضاعف ثوابها لان مضاعفه عن الحسنة لا يتحقق
والاستدلال على ما في الحديث من ان الله يربيها الرحمن تبارك وتعالى حتى تصير
مثل الجبل على المعترض لا له والحمل على ما يكتب ثوابها مضاعفا في صحيفة العمل مع عدوله
عن الظاهر فيه تسليم للمدعى واذا كان الامر على ما حققه المحقق حسن حمل قوله ويؤت من
لدنه اجرا على التفضل على المذهبين نعم حمله لا يثبت الاشتباه ممنوع وقد سلف في آل عمران
ان تسمية الاجر الاعوض عن كونه متفضلا به فيكون ولا له الا عند الجماعة على نوع التفضل وفي تسميته
اجرا ما يهدم قاعدة المعتزلة والله اعلم **قوله** على هؤلاء المكذبين اشارة الى جميع الامم المكذبة
الحاضرة في المشهد الاعظم وشهادته عليه السلام على المكذبين بكسر الدال شهادة للمكذبين بفتحها
وهم الانبياء ثم انها تحتمل ان تكون بوسط اى يشهد امته عليهم بالبلاغ ثم يعدلهم كما يدل عليه الآية
التي في البقرة ويحتمل خلافه والاول الظاهر للمطابقة بين الآيتين ولان شهادة الرسول ان كان
اولا اغنت عن شهادة الله ولانه الاليق بتعظيمه صلوات الله عليه وقد سبق في آية البقرة
البقرة والمعنى فكيف يصنع من كذلك او اكتب شهيدا على المكذبين كلهم ويجوز ان يحمل اشارة
الى جمع من كذب محمدا حقا من اليهود وغيرهم وعلى هذا الاملائم ما استشهد به في سورة النحل
لكن تواقف قوله في سورة النحل في قوله وجئنا بك شهيدا على هؤلاء اى على امتك والمعنى
فكيف يصنع هؤلاء اذا جئنا بك شهيدا عليهم والاول اوجه من اوجه وعليه يظهر ما نقل عن
العلامة رحمه الله في قوله فكيف انه بكاء في لا بكاء جزع لانه يورث في القيامة ان جعل امته شهيدا
على الناس وجعل شهيدا على الكل وهذا حسنا كما ان اكرها وتشريفا هذا والظاهر انه بكاء
اشفاق على عباد الله لانه لا ينبغي عليه السلام **قوله** الواو للحال اى يودون ان الامر وانهم لا يكتمون
لان الكاتم اذا اخذ كتم فقد كتمه **قوله** لقوله يودون وانوا سكرسانهم كل الرقون في الفوسي
دوان الرماح وركب مع تعسف الى ردا الملاح مثل احلاف الجفون مخافة ان يرين النوم فيهم
بسكر سناتهم كل الرقون فقاموا ينفضون كرى ليال تمكن بالطلى بعد العيون وجعله نظرا والاعد
اصلاف للرواية الخمسة الباقية المهزولة وباقية طلع جهدها السير واحلاف الجفون الانفاج
المتلعة خلق وخلاقه باقيا وسواد الى غير ذلك قال الكسائي تعالى لكل شيء اختلفا فيه خلفان
وخلفتان تعالى لعبدان خلفان او اذا كان احدهما طويلا والاخر قصيرا او كان احدهما ابيض
والاخر اسود وقال المفسر في سورة المطففين ران فيها النوم يسنح وران به الخمر ذهبت به واجلب
الركب للسير كالغين ملتبس مع قلبه واستعلاء ومعنى السعف وربت ركب نقصتهم عن دفعهم

مخافة ان يطعمهم النوم فقالوا نجلس من النوم الذى يمكن اولا من اعينهم ثم من اعماقهم بعض بعضه
بالملاده وانه المستحق المتيقظ عند تعويذ الاجلاد **قوله** فان قلت كيف جمع من هذا الحال
والتي قبلها سوال عن استعلائها وتفاوتها وعلى الاخير عن كيفيته واجاب بالتعادل اما
على ان الحال الاخير مقيدة للفعل المقيد بالاول فهي مخصصة فقد للمقيد ولهذا قال كانه
قيل لا تقربوا الصلوة في حال الجنابة الا ومعكم حال اخرى تعذرون فيها واما على انه وصف للحال
اعني جنبا وظاهر كلامه يشعر بان الآتي اذا كل لانه جمع منكور وصف على وصف به
ثم اوقع حالا فلا يصح سياق النهي المعين للنفي فيع والظاهر انه ان يكون من باب التعريض
في الصفات على نحو ما مر بحل الا يدخرته اى لا تقربوا الصلوة جنبا موصوفين بصفة
من الصفات الا الوصف الخاص والمعنى انما قال جنبا على ما يرى حسبك ونسى تخصيص
ايضا على المعنى ابداه للمعترض الوجهين وفي قوله تعذرون في الوجه الاول ومعذورين
في الوجه الثاني ارشاد بان الامر دائر مع العذر فلا يرد ان ما ذكر من الموجبات يعني
سائر الجنب لان المعنى لا تقربوا الصلوة جنبا الا في حال العذر على الوجه الاول وموصوفين بان
ابماء النص واما على الثاني فهو ساقط اذ لا حصر في الحكم وفائدته الايماء بان سائر العذر
في معناه وانه العذر الغالب المؤثر في الذكر **قوله** وان المرضى اذا عدموا الماء
لضعف حركتهم وعجزهم عن الوصول اليه لا بلاغ **قوله** فيما بعد تخصيص اولا من بينهم
مرضاهم وسفرهم وذلك لان المرض من الاسباب النادرة بالنسبة الى العدلان
وانما هو من الاسباب العاقرة بالنسبة الى المنع من استعمال الماء **قوله** وقال
الزجاج الصعيد وجه الارض وذكر الازهرى عنه انه قال لا اعلم اختلافا فيه بين اهل اللغة
وعقبه بانى لا استغنيه ونقل عن الفراء ولى عبيد انه التراب وكذا عن ابن عباس
هذا ولم يستم انه نبغ على نحو الحجر وسائر اجزاء الارض ثم سبع الجمع مع الالتفات على مراد الله
عليه من غير ان تعلق بها منه شيء للآية التي في المائدة كما ان ارشاد الله سبحانه
وقوله عليه السلام جعلت لى الارض مسجدا وترابها طهورا مخصص لما في الآية والحمل على
التعليل بوجوب الفضل عنه الى المذكور من الحديث على ما نقل من الاصحاب الظاهر بعضها
من الحمل على ابتداء الغاية **قوله** فان قلت كيف نظم في سلك واحد السوال عن وجه الجمع بين
اسباب الرخص من المرض والسفر واسباب الحدث في اعادة السم عند الفقدان والاية
من حفلات القرآن والذى اختاره المفسر بعدها قدم ان عدم الوجدان مقيد بالنسبة الى الاربعة
انه على اسلوب ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم حق الاولين لتعددهما
وعليتهما ثم عمومه لان المرض من الاعداد النادرة على ما اشر وانه سبب مستقل في العدول
الى السم وجد الماء او لم يوجد ولهذا اشتهره حيث الاصر من عليه جراحة في سبيل الله وجلاده
دان العبادة قاصرة عن اداء المعنى الذى ذكره لان الاولين غير مقيدين بعدم او حنايه
دلى قوله من الحدثين الحسن اشعار بان الملامسة معتبرة بالوقايع وقال بعضهم الايه

نعدم وتاخير والتقدير لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ولا جنبا ولا جاء احد منكم من الغائط او
لامستم النساء فلم تجدوا ماء ثم قال وان كنتم مرضى او على سفر فتيمموا وفيه الفصل بين الشرط والجزاء
وبين المعطوف والمعطوف عليه من غير نكتة وقال في الكشف وتبع القاضي رحمهما الله تقرير التيمم
ان من جاز له التيمم اما من جنب او محدث والامر المرخص له غالبا اما مرض او سفر والجنب لما تقدم
ذكره اقتصر على بيان حاله والمحدث لما لم يجر له ذكر ذكر بذكر اسبابه ما بالذات وما بالعرض
واستغنى بتفصيل حال الجنب معذورا او غيره من تفصيل حاله فذكر عذره اجمالا ومعنى عدم
الوجدان والتقدير ان كنتم جنبا مرضى او مسافرين فلم تجدوا ولا جنبا الا عابري سبيل او محدثين بالمجيء
من الغائط او الملامسة وفائدة عطف او جاء الى آخره على المرضى والمسافرين تخصيص التيمم
بالتعميم للاشارة الى كثرة وقوعها ثم تعميم كل من وجب عليه التطهر ولم يجد الماء لسبب من الاسباب
او لم يقدر على استعماله وفيه ان التخصيص ثم التعميم لا يخفى والخاص في شان الجنب والعام في المحدث
وان التقييد بعدم الوجدان ان عم الكل لزم الايراد الوارد على العلامة ولعل الاوجه في تقرير الاية
والله اعلم ان يجعل عدم الوجدان عبارة من عدم القدرة على استعمال الماء سواء كانت لعدم
الماء او لمانع فيصح ان يكون قيدا للكل او يجعل قيدا للاخيرين لان عموم الاعواض
في حق المسافر غالبا والمنع من القدرة من استعمال الماء العام متعارف في حق المريض فمغنى
عن التقييد لفظا وان يقع قوله مرضى او على سفر جنبا اطلاقه من غير تقييد بكونهم محدثين او جنبين
لان المقصود بيان سبب العدول من الطهارة بالماء الى التيمم اما المشكوك بين الطهارتين
فلا حاجة الى ذكره مقصودا وان لم يجعل ذكر المحدثين من غير المسافرين بيانا لسبب العدول
وهو فقد الماء من غير سفر ولا مرض لان الحدث سبب وان اراد ذلك صحيحا ولم ينقل
او لم يعبر او دون ذلك السببين تنبيها على ان عدم الوجدان يرخص بعد انعقاد سبب الطهارة
وافاد صحنا انهما معتبران انضمام المرض والسفر او لا فرق بينهما اعني المرض والسفر
وبين سائر الاعذار في ذلك والفاء تشعر بانه عقيب الحدث يرخص في التيمم وان سبق وجدان
الماء فيما بعد والاشكال بانه لا يصح في الموقتة الا بعد دخول الوقت مدفوع بثبوت التعقيب المذكور
في المطلقة وان اعتبار دخول الوقت استفيد من اعادة بعد الحكم في الحائض بعد بارادة
القيام الى الصلوة ومعلوم ان ارادة القيام الى الموقتة انما يتأتى بعد دخول وقتها ومنه يظهر انه
لم يعد تكرارا محضا او المس انما فسرنا بالملامسة بالوقاع ليكون المرتبع والمباح انضام الى الغسلين
كالمقابل وعلى الحنفاد لا منع من الامرين بحسب المعنى الذي سيق له الكلام لكن الحمل على
المتبع هو الحج لاستماعه قراءة من قرأ لمستم اذ لم يشتهر في الوقاع استشهاد الملامسة وبهذا
رجح اصحابنا الحمل على ملاقاة البشرتين في هذه القراءة وبعضهم الحمل على الوقاع في القراءة الاخرى
رجحا للتجاذ المشهور وعملا بالقرائن او لاشتباه واخرون انهما في الحقيقة انضمام دلالة على جذب
اللامس والملموس قوله او يعني الم تنظر اليهم الظاهر انه عطف على قوله من رؤية القلب لا على قوله
بمعنى الم تعلم لان النظر الى رؤية البصرية امر حتى اذ لا منع من ارادة الم تنظر اليهم راتنا اي عالما

قوله لانهم يهود ونصارى قال رحمه الله من الاسماء ما يتعاقب عليه التعريفان كقولهم
اليهود ويهود والمجوس ومجوس اقول الظاهر ان اللام فيهما مثلها في النجم والصعق الا انه اشق العلمية
فاعتنا باللام تارة واجرى بدونها وهذا مسموح قوله كقوله ونصرناه من القوم قال في الانتصاف
هو نصر الذي مطاوعه انتصر ودكره سوى ملوطه قوله من ينصره من الله اي يمنعه من عذاب
الله اقول وتحقيقه ان نصرك للغير ان تمسه على عدوه وتمنعه منه فصح منه نصيب نصرته
عليهم ونصرته منه قوله على ان يكون صفة مبتدا محذوف اما ان يحمل يكون حيا او محذوف
مبتداء مقدرا قبل الجار لان الشائع مثله التقديم نقول منهم رجال كرام ومنهم علماء
ولان الكلام مسوق لذم اليهود ومسوغ حمل الوصف اعني التحريف مسلطا بانقاعه صفة
ثم الحكم بان الموصوف به من جملتهم لا ان يحمل مجهولا لا يحط العائد بانقاعه خبرا وهذا
بين للمتامل قوله وما الدهر الا تارتان فمنهما اموت واخرى ابتغي العيش اكدح
هو ليس من مقبل وتدبر وكلنا مما مدخل في معيشته فللعيش اهوى لي وللموت اروح
اي عنهما بان اموت منها وقوله مدحطها المذكور باعتبار ان بعض الامر رحمي قوله عيلونه
عنها ويزيلونه اشارة الى استحقاق التحريف لانه من صرف الشيء حيث وطرفه فالتحريف
ازالته عن الوسط وامالته الى الحد قوله كانت له مواضع هو عين بان يكون فيها اشارة الى
الى ان قوله من بعد مواضعه ادل على ثبوت مقارة واستمرارها من قوله عن مواضعه
وذلك لان الظرف يدل على انه بعدما ثبت الموضع وتقرر حرفوه عنه وذلك لان هنالك
ما يسوق الاتيان بالادل الابلغ قوله مع كلمة ينفق كلمة قال رحمه الله كما قلنا جمع الالسنة
يحسب اللسنة قوله يحتمل الذم اي اسمع منا ما تدعوا عليك بلا سمعت فحمل الفعل كالافعال اللازمة
بالنسبة الى المفعول الثاني لا تقتضيه لوجه لانه يحذوف للتعميم ثم جعل كناية عماد كي مبالغة
وتفاة الاجابة للدعوة والوجه الثاني فهو ماخوذ من السمع بمعنى الاجابة نحو سمع الله لمن
حمده يتعدى باللام فاذا نقل الى الافعال يتعدى بنفسه هذا مفهوم ما ذكره الازهري والذي
ارتضاه جار الله وهو الوجه انه من باب ولكن الزجاج اجرى حمل عدم الاسماع مطلقا
عدم اسماع جواب توافق كما حمل مطلق الاجرار كناية عن اجرار لسان الشاعر عن
نطقه بمدح توجه وجاد ان يحمل استعانة من باب جرى على الامر ليس عليه الموصى يجرى
المعهود فجعل الجواب الذي لا توافق كلا جواب في قوله وكانك لم تسمع شيئا مثل ذلك الحمل
على الوجهين والحمل على حذف المفعول وهو ما اظهر من اللفظ عبر بيانه والاوجه مطلقا
لقوله وكانك لم تسمع شيئا ومنه يظهر ان الوجه الثالث لا يوافق الثاني اقتضاء المفعول
وعلى العبرة النسخ امن النسخ الثاني والنسخة الثالثة بل يخالف مع ملاندة الثالث
بعد المفعول ثم حمل المجموع بالامتنان بان السمع كانه يبان اسمع حال كونك بانك السمع
ما تسمعه لكن اسمع عليك فان قلت اذا نشأ السمع عن صوت لم تسمعه حالا
فصح ان يجعل عدم الاسماع كناية عن التوبيخ نظر الى التحريض المفعول المحذوف

قلت الشيء بعد الادراك ولو سلم لم يغن الفرق بين عدم الاسماء المذكورة الآية وجعلها الحلى
لذلك ويدل على انه حمل على الحذف في هذا الوجه **قوله** ويجوز على هذا الوجه معنى الاحوال اى تكون
غير مسمع مفعول اسمع لا حالا اى اسمع كلاما غير مسمع اياك لانك وان اسمعته بحيث سمعت اذناك
فاوعيته فكانك لم تسمعه والغرض انه لما جعل المستتر فاقاما مقام المفعول الثانى ذكرا المفعول الاول
وهو ضمير المخاطب كما انه لما جعله راجعا الى المخاطب اظهر المفعول الثانى وهو كلاما ترضاه
قوله فكانوا سخرية بالدين يكلمونه قيل اى اهل سخرية ويكلمونه خبر ثان والاظهر انه مفعول له
قوله مثل التشكي للمهم بسببه بجمع كثير الهوى شتى النوى والمسالك وهو ابيات الحماسة
لما تطرقوا الحمل على العدم تناسب مقام المبالغة في المدح والعرب تمدح بكثرة الهوى والنوى
اى الجهات والمقاصد التى ينوونها وتذم على كف الهمة على قبعته وديدنه **قوله** والفاء
للتسبب قيل الطمس والرد على هيئة الادبار واحد فالمعنى على ارادة الطمس وليس بذلك لانهما
متحدان فعلا لا مفهوما ويكفى في التسبب التغاير واعتبر سبب المتخلف لروايات الملك
قلت هو مشروط بالايمان اى هذا الكلام جعل الايمان فيه شرطا على مجيء حملة دافعا للوعيد
وحاذ ان يرجع الضمير الى عدم الوقوع فان قوله فان وقوع الوعيد الكائن لوقوعه والوجه ان قوله
تعالى آمنوا من قبل ان نفعل كذا يفهم منه ان الكل لو لم يؤمنوا لنفعل بهم وان ايمان الكل
دافع اما لو آمن بعض وبقى آخرون على ما هم عليه فليس في اللفظ اشعار بان الوعيد المتخلف
المتخلف اذ ذاك الا ترى انه لو اتى بصريح الشرط فقيل ان لم يؤمنوا نطمس وآمن البعض
كفى لان الخطاب عام واللام للمجموع لا لجنس ان لا يلزم احاده **قوله** والظاهر هو اللعن المتخلف
اى الابعاد من الرحمة والدعاء عليهم بذلك وهذا يسبب لطيف لتفسير اللعن بالاجراء
بالمسخ كما سبق وان المراد من التشبيه للعن اصحاب السبت الاغراق في وصفه واستدل
بالآية على مغايرة اللعن للمسخ لانه عطف جعلهم قردة على لعنهم وهو ما يعمّ سواء قيل انهم
جامعون بين اللعنة وانها موزعة على تلك طوائف منهم لحصول المغايرة ثم ان كونهم
اعنى الممسوخين ملعونين بالآيات الدالة على ان كل كافر ملعون وان من كان اولى
في ذاك كان لدخل في هذا على ان الظاهر الجمع لا التوزيع لوقوع الكل في صلة الموصول والله
اعلم قد عرفت ان الله عز وجل يغفر الشرك لمن تاب عنه ودعه وهو يسوق عليه بيس العرض
ودفعه الى انه لا بد في الآية من تقييد لان جعل معنى الشرك ليس على الاطلاق والاتفاق
ولذا لم يكن بد منه والاول ما يدل عليه اللفظ فيكون المنع موجها الى ما وجه اليه المثبت
ومن تشابه الاقل مع المعتزلون بالاتفاق مع الثانى الناشىء وجهاته لحق القائل
هذا خلاصة ما تكلفه المصنف رحمه الله تعصبا لمذهبه والتحقيق يقتضي منع المقدمة
لان عنوان الشرك لا اخذه وهو باق لان المبادر الى الفهم او اهل غفر الاستحقاق
فلان واما الثالث فلم يبق لم يشرك حتى يغفر انما المعتزم بالنسبة اليه ان لا يغفر
ما سلف فالغفران في الاول سر الذنب كيلا يظهر اثره على المصحف وفى الثانى

نحو بالكلمة بواسطة وادنى مرتبة وبهما معنيان متغايران لا انزع اللفظ عليهما على السواء فلا حاجة
الى التقييد ويبطل كل ما بنى عليه ثم لا يلزم من التخصيص في الاول التخصيص بالمقابل في الثانى لانه
خلاف الاصل ولا يقابل لان المنع موجه الى الشرك والمثبت الى ما دونه هذا ويلزمه الكل
التقيد في الموضعين لا انما لان الشرك وما دونه سواء في عدم غفرانهما بالنسبة الى المصرين
وغفرانهما بالنسبة الى التائبين فيقيد الاول وحده بالمصر والثانى بالتائب وقد سلف في
تفسير قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء في آل عمران ما يدل على ان الآية دالة
على جواز المغفرة للكافر وان ما يتمسكون به من ان المشيئة تابعة للحكمة بعد تسليمه لا ينفيهم
وهو مثلها واول مقول قد قام دليل الجواز ودل على الوقوع قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب
جميعا فهذا ما تقتضيه الآية من غير تعسف وقد ظهر انه لا بد من تخصيص ان لم يرد الغفران
على ما جمعناه وان ذلك التخصيص لا يشنع ولا يفرق الطائفتين ولئن ما قاله بعض الجماعة
من ان التقييد بالمشيئة ينافى وجوب العذاب قبل التوبة ووجوب الصفح بعدها
لم يصدر عن ثبت لان الوجوب بالحكمة يؤكد المشيئة عندهم ولئن قوله ونظيره قولك ان الامير
لا يبذل الدينار الى الالف لا يصلح شاهدا اذ لم يفيد الاول لما قصد الثانى لا اشتماله عليه
وعلى الكريم بعد التقييد لو لم يعبر عن الاستحقاق عاد المدح ذما وفى الآية المعنيان متعاكسان
قوله اى ادركهم وهو متعلق على ما لا يصح كونه يريد ان افترى الاثم يتضمن ادراكه واختلاقه
قوله وان الثانى على سبيل الاستعارة شبه ما لا يصح كونه ملابسا بما لا يصح طباقه من القول
قلت انما قال ذلك حسن قال المناقضون حاصل الجواب ان التركيب لاشتماله على الاعجاب
والجهل حرمت وكان الامران مستفيض اما الثانى فلشهادة الله عز وجل واما الاول فلانه للجواب
عن العاجز ورجم عن التكذيب الذى هو كفر الى التصديق وهو واجب وفلا عن الجواز
قوله ام منقطعة ومعنى الهمزة انكار ان يكون لهم نصيب من الملك اصرح منه بهم وصفهم
البخيل بالذكاء اى ذمهم برد طلق البخل والحسد لان الاتصاف بالرذيلة ابلغ في استحقاق الذم
من الخلوص الفضيلة ولانه كالدليل على الذكاء والدليل اقوى من المدلول واما الانكار المتضمن
فاما ان يكون بمعنى النفى وهو الوجه الاول واما ان يكون بمعنى التوبيخ على معنى لم يكون وحاصله الاول انهم
لا نصيب لهم من الملك وهم احريا بذلك فلو نالوه لمنعوا النقير فالذى دعا عليه الحكم المنع لا البخل
فلم حكم على سؤال اذ يحمل واليا جاد بذلك لعله يتقى استحقاق بهذا المصنف بما هم من المفضل
وحاصل الثانى ان الانكار ينافى الجمع بمعنى ان اسلوب التعجيب كان معنا ان يقابل باسا المال
على حصن حولهم ذلك عبادة فعكسوا وجاحدا مصيب الانكار الحق الاخفى وقوله لانكار انهم
اوتوا وانهم لا يؤتون معناه لانكار المجموع من حيث هو مجموع واعرض منها بقوله وكانوا اصحاب
اموال يبذل بها على اساءة الملك وجعل ليس المتعجب بالانكار وما انكر الاتيان باذا السمع بالعكس
وجعل ما هو عليه الاساءة لعدمه ولو النفى بالغاء وجدها كان الاظهر التعقيب ولغالب المبالغة
قوله كانه قيل فلا يؤتون الناس نقيرا اذن اشار الى ان الغاء ها هنا متوسطة احتاج الى اسقاط

ان الارتباط بين السابق واللاحق حاصل دونها وانها لزيادة الربط اذ ذاك واذا كان حرف
الشرط مع قوتها في العمل لا يعمل في الجزاء في نحو ارضى ان تصب جهله لو لم اما اذا وقعت
بعد حرف العطف فبالنظر الى ان الارتباط بواسطتها وان اللاحق من تتمة السابق
يكون كالمتوسطة وقد اوردها المصنف متاخرة في قوله كانه قيل اتخذا ايرانا لا طمارا الرط
دونها وبالنظر الى ان الجملتين مستقلتان والعاطف لضم مستقل الى آخر يكون
كالمستقلة فلذلك جوز الامران والله اعلم قوله على انكاد الحسد اى كلاما واردا
على هذا الوجه ووجه الاضطراب ان الحسد بخل على ايدي من لا ينقص عنده بالانفاق
مع زيادة الاعتراض على الحكيم القاسم تعالى شانه والخنا في حق من يجب ان ينصح له
فقد آذننا الزام لهم اشارة الى انه من باب فعلا حسنا جرابشا والمعنى انهم الاحقاء
بتلك الابل ارثا واكتسابا ومن اغتاظ فلينحط ومنه ان حسدهم على لؤم الطبع
وجهل لا عن جهل بالاستحقاق قوله وقيل استكثر وانشاده الوجه في هذا التفسير
مع بعده انهم حسدوه على الاصطفاء وزيادة الجدة فجعلوا يعيبونه في الاستكثار
فرد عليهم ذلك بان الامر اليسير لم يحسدوا انفسهم على ذلك ولا طعنوا فيهم بل يتبع
التاسي باسلافكم لئلا تعدوا بالخلاف من خالفهم قوله وهو ما كان في سائر
الحواشي الفيلق الطليل سعال من الفرق الازهري سعال من النفس بمعنى العطش
تعال على الشعر الحسن الطويل وجوز ان يكون فعلان من النفس والجوهري لم يذكر
الا الثاني والوجه الاول للاشتقاق الواضح والجوب جمع جوبة وهي الفرجة التي
ارق ما يكون من الهواء وصل الهواء المعتدل وكانه يعني المتوسط في كل الوجه ظل
سجسج لا حر ولا قر وارض سجسج لا سهلة ولا صلبة قوله فلوى عمار ابن ابي طالب بنى
الكلام على الاقتصاد اى مطلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسال منه ان يهب ما شيع فلوى
لان لي اليد لا ساق ومعنى البسطح قوله واحسن عاقبة البيانية ينتتر المال
كالتحقيق لتحسين الحقيقة والتقدير لسان المقدار جعل اسما للمال واما على الوجه الثاني
فهو على طامع اى احسن بنسبنا المال من تجنبكم اياه وفي الايناس اول الكلم الى اهله
دعتهم اليه ذكره في الحقيقة قوله بدليل قوله وقد امروا ان يكفروا به فانهم ماموذون ان
يكفروا بالشيطان لا بالامان الاشرف قوله وفي شغو الجد اى مولاي وراس بحاطب حاملة
وبله اباحارث ما انصف الدهر بيننا قوله وصل حاة اولئك المنافقون يظلون بذممه
معها هذا يكون الاستفهام في يكشف لانكار صنيعهم في قلت تاهدن الله ولا استبعاد ذلك
قوله انه عكم له كان الظاهر عكم عليه لكنه استعمل اللام نظرا الى الاختصاص والحكم عليه
او لم فيه هذا الاختصاص قوله بليغا في انفسهم مؤثرا في قلوبهم بلغ منه اثرهم كانه احرزته
بلاغة وبلغ فيجعل الشيء طرق البلاغة لمكنه فيه وعام ناس واما على الوجه الثاني فالقول
البليغ هو الذي طابق مقتضى المقام افادة وايرادا واحسانا دقوله وان الله يعلم عطف

بسيرى لقوله قولا بليغا وليس فيه التفاوت وعلى الثالث كالاول الا انه ليس فيه تلك
المبالغة قوله ملبسا بان ذلك اى كون لا للمظاهرة استوا النفي والاثبات فيه ثم
استشهد بقوله الاثبات وقوله وذلك قوله اى وما يدع الاثبات قوله
فلا اقسم ووجه الاستدلال انه يثبت زيادة لا فيما لا يحتمل المظاهرة وحمل الجملة على الحال
عليها لان المتعرف في الحرف خلاف الاصل لا يثبت الا بحسب وبه خرج الجواب عن
قول المخصوص انها للمظاهرة في النفي والزيادة في الاثبات هذا اذا لم تسبق اما
اذا جاءت في صدر الكلام كقوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة فالاكثر على زيادتها ايضا واثر
المصنف قول الحين على ما سبق مبسوطا لحشة هنالك ان شاء الله تعالى قوله وقيل
في شان الزبير وحاطب ابن ابي بلتعة هذا سالى قوله مجاهد فقال الانصاري قضى لان عمه
دلوى شدقه لان حاطبا لم يكن من الانصار فقل سلمه الله تعالى عن صاحب الجامع انه
حاطب ابن راشد اللخمي حليف قريش وتعالى انه مليح وقسامون من اهل الهجر وملاموا
حليف الزبير بن العوام والاكثر انه حليف لبني اسد بن عبد العزى اقول ويدل
عليه ما ذكره في اول سورة الممتحنة من انه ذكر انه رحل ملصق بقريش وفي الصحيح خاصم
الزبير رجلا من الانصار في شراج الحرة الحديث الشراج جمع شرجة او شرج على المسيل
والجدر ما رفع من اعضاد المزرعة لتمسك كالجدار وهي الكردة وهو معرب والصل
الفرق سمونه العذبة لانها تمسك الماء وقوله فلما احفظ اى حمله على الحفيظة وهو الغضب قال
للزبير استوف حقك لان حمة كان ابغا قوله او حرمهم من ديارهم حين استسو امر عادة
الحمل هذا ليس منصوصا في القرآن لكن ذكر المصنف في قوله تعالى ان الذين اخذوا العجل
سينالهم غضب من ربهم وذلة لان الغضب هو قتلهم انفسهم والذلة حروجهم من ديارهم لان خل
الغربة مثل مضروب قوله او على الافعلا قليلا على هذا حسن للابتداء على خصومتها الا
جرى منتك منوعا والجمل على ان الضمير عند الليس في قوله فعلوا وان لو شئنا الاداوان
زيادة ادن في جواب لم لابد فيها من فائدة زائدة لا تحصل من مجرد العطف وهي الدلالة
على ان هذا الجزاء الاخير يعد ترتيب الثاني السابق على المقدم ولا تكلف فيه كما توهم واما قدر
السؤال تحتيما للمعنى ولا اشكال في العطف لانه معطوف على الجزاء لفظا مغنى عن سابقه
بهذه الحكمة والله اعلم قوله ويجوز ان يكون معرفة اسم من الحسن اوقط مثله ان في مثله حسب
المطابقة على قوله تعالى فارسا ودرهما وفارس والجواب انه حاد بجرى له وان انه
اذا قيل حسن رفيقا فقد حاذ ان يراد الحكم بحسن رفيق وبان يراد رفيق حسن مليس
باب الصفة لما ان تحمل لما اتصف عنه في الطباق والمعنى على الوجه الاول حسن في قيامهم
الطوائف الاربع وعلى الثاني حسن رفقاء لهؤلاء وهذا ابلغ في الحث على المعية والمصاحبة
قوله واستعلاء لمعنى البعث وهي ثبت بالسكون قال الجوهري اما نحو هذا العمل
اذا كان يعني الخروج او الامر تسمها مع وعرس وانشد في عنه الناس من ما ادرت ولا العظيم

ما اراده واحسن دائرة ما اقول لزاد انه لما نقله الى الانشاء احسن ان يعتبر سببا كما كان النقل
قوله فذلك حسن اشارة الى وجه عدم الدخول قوله وحكى ذلك اي الحب الشديد
للنبي ص قوله ويجوز ان يكون ذلك مبتداء والفصل من الله خبره فيه ما يرشد الى ان قوله
من الله اذا ذكر من جملة الخبر عا انه حال منه وهو عا اسلوب تلك الغير نقض
وهذا اوجب الوجهان لانه ذكر ان الخبر يفيد بشرط يعتبر بالحال ودل عا ان كونه من
الله هو معتمد الكلام وعا هذا سطبق قوله والمعنى ان ما اعطى المطيعون الى الاخر
عا الوجهين اما عا الاول فلانه جعل قوله من الله خبرا ما اعطى وقوله لانه يتفضل به عليهم
رشد الى فائدة اسم الاشارة عا ما وصف به ومنه انه مستقل لانه جعله علة واما
عا الثاني فلا اراد ان الحال معتمد الكلام وان الوصف من تمام ذي الحال النفسه
عا مكان العلة واما قوله لو اراد ان يفضل المتنع عليهم فهو قول احرى ساقه عا ان الفضل
عا حقيقته لا بمعنى المتفضل به كما في الاول وعا هذا المشار اليه لك ما في قوله انعم الله
عليهم وعا المطيعين هو اعظمهم من الدلالة عا منزلتهم تطبيقه عا الوجهين عا ما سلف فعلى الوجه
الاول الحمد مد لكه يدل عا ان اختصاصهم بهذه الاثرة من الله لا من غيره وكيع بالانعام
العائد منه فضلا لا ايذال وقوله وكفى بالله عليما من تنزيلاتي توكيد ثبوت الجمل والمنفصل
وان علمه البالغ باحوال المطيعين يقتضي ان يحوزهم الحراة الاوفى وعا الثاني من تنزيله
للحث عا الدخول في زمرتهم وهذا جعل الاعراض منهما عن تفصيلهم وانهم احوا
بالاثرة فكونوا معهم تعلموا والقول الاول اوفق لمقتضى النظم في تخصيص المنفصل بما عرف
الاخر ونفس الاخر التعظيم بامر يرجع لمذهبه والاته ظاهر عا مذهب الجماعة وان الكل
يتفضل منه كما ارشد الدخي بقوله ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته قوله كانه جعل
الحذر الة اشارة الى ان هنالك استعارة بالكناية اي لم يجعل الحذر ماخوذا الا بعد
ان جعله كبعض الاسلحة وهذا اوقع الاخذ عليه وعا الاسلحة معا في قوله وليأخذوا حذرهم
واسلحتهم وقد سبق في اوائل البقرة ما يرشد الى ان الجمع ليس من قبيل الجمع بين
الحقيقة والمجاز عا انهما يشملهما اعني المستعار منه والمستعار له الوضع وامرنا بالتاويل
وغيره كان اطلاق الاخذ عا الحقيقي والادعائي سابقا عا بحوص التعليقات واما الاخذ
والاسناد اليهما فعا الحقيقة اما عا الحقيقي فظاهر واما عا الادعائي فلترشيح وهذا ابين
هذا الموضع هذا ولو جعل من المجاز في الكسب بحمل سبب الماخوذ به ماخوذا في
نحو كما جعل سبب ماء العضو بانه في نحو الاسمو لا يخص هذا الموضع من المجاز بالاسناد
الموضع الى معنى الملائم ظاهرا اذ لا اوفق من رجحت به ذلك اليه لم يكن من المجاز في شيء لان
الموجودات مستعملة في حقائقها البتة وهذا اصل يجب ان ينتبه له فلا يتوقع المجاز العقلي
بان الاسناد الى غير الملائم والاضافة اليه والايقاع عليه والله اعلم قوله ويجوز ان يكون
منقولا من نحو اراد النقل لفظا ومعنى لانه الاعادة التجديدية واما اذا كان لفظيا نقل فلا نقل

الحقيقة فان قلت كيف وقد شرط في الاستعارة زيادة المعنى قلت لا يخفى ما فيه من المبالغة
ولو قيل انه ملحق بالمستعار حقيقته كما في الزيادات التي للتوسع من نحو لا معنى ورد لا من
لكان وجها والاول هو المعتمد في الباب والله اعلم قوله والظاهر انه تهكم بهم لانهم كانوا
اعدى عدو للمؤمنين وقد وصفهم الله تعالى بما ينبئ عن نفاقهم وعداوتهم في قوله وان منكم
لمن ليبطئن وقوله كان لم يكن اثبات للمودة والا لا يصح التشبيه فلولا الحمل عا التهكم
لم يستقم وفيه انهم مع شدة عداوتهم يحبون ان يكونوا بمعرى المعادين ولو لم يعاملوا بذلك
فهو اوسوا بما يكون من المصادقين واما اذا لم يحمل عا التهكم فالوجه ان يحمل المودة
عا ما كان المؤمنون يعاملونهم به من اجراء حكم الاسلام عليهم وادخالهم في جهادهم
اي يقولون وهم يحسبون من لم يكن منكم ومنه سابقة مودة فيه وهو خلاف الظاهر
ومقتضى المقام قوله يكونا متمنيين جميعا اي ندله اللزوم عا امرين الادخال في معنى
التمني عا حقه مع الاستغراب عن السابق والانفراد عا تقدير التمني لو يحقق من عدم
اشعار بان التمني نهضه الجهة فقد وقد واما النصب فقد يخشى ان يعني الكون لا فصاح
الى هذا المقصود وفي صحته انه اولى ان يكون متمنى واليه اشار من قال انهما متمنيان قطعا
ادراك والله اعلم قوله وشريت بردا ليتني من بعد برد كنت هامه هو ليزيد بن ربيعة
بن مفرغ الحميري فالحسن باع غلامه بردا مضطرا من سجستان الى البصرة وجعل
هامه بدعو صدى من المشهور في الهامة الشؤى وان كان في عرف الفقهاء اسم الهامة اشهر
لكنه في الاشارة اظهر في استعمالات العرب وهذا لم يات بشاهد للثاني ويقال اصبح
فلان هامه اذا مات وهذا من زعمهم ان عظام دماغ القتيل تصير هامة تزقو اسقوني
ادركوني الى ان يؤخذ بثاره فاله فان لك هامة نهراة يزقوا بعد ادبا بالموت وان هاما
و (تعدى) ذكر البوم والمراد هامه نطبق مع الهامات ولا نويد نذكرا ولا ما نشا قوله
بالذين يشرون الحيوة هذا عا التفسير الاول وهو امر للمنافقين ان يتطهروا عن نفاقهم
كانه قيل فليدع ما هم فيه من التبسط الى التشهد والتحريض وفيه ان ما هم فيه من شيء
الحيوة الدنيا بالاخرة والفاء للجزاء المتعقب عن السابق كما تقول فعل فلان كذا فكتب عادة
بعض احد لانه تقول فليقلع عنه قبل ان يندم ولا ينفعه وقوله والذين يبيعون هم المؤمنون بناء
عا التفسير الثاني والفاء للعطف قوله فالذين الساعة عا الاولين وعا هذا الفاء للاية متعلقه
بشرط محذوف يساق اليه الكلام كما في قوله فقد جئنا خراسانا والمقصود الحث عا ان لا يسالوا الخلط
المنافقين وان يعصو الطبيعة بالجهاد دون الكراث بما يعرضهم قوله فيشترى الله يعطيهم الموج
الى الدنيا ويلي بعضهم الى التوجه جعل الله من لدنه خير ولي وناصر وفيه ما يرشد الى ان قوله ربنا
اخرجنا واجعل لنا دعوتان مستقلتان كل كافية في الاجابة في حق المطلب ولهذا اوقع في بعض
وعن المصنف انه قال في حق الناس انهم لما صبروا واحاطوا بالمهاجر اليهم حسن صبرهم فانسد لهم
وليس الذي يستمع الفطرة امالكن جاءه في دار واهل الفطر كانه قيل لهم الى الذين حاولوا

على المكافئة والاحتمال فلم يرضوها وعتوا ان يؤذن لهم في المنافرة والقتال فلما كتب عليهم جبنوا
ذمهم بترك التسليم والتجلد الجوفا اولا وبالجبن وعدم الوفاء ثانيا لكنه عمم الاول وخصص الثاني
بفريق منهم وفيه ايماء الى الجهاد وتمكين من انفسهم وهذا ذكر عقيب الترغيب فيه والتحريض
قوله كخشية الله يخشون منهم تعالى كخشية الرجل وكخشية الخوف فكخشية قال الجوهري وحمل كخشية على
ضعف وكخشية الرجل نحو كخوفها وحكى يونس ضم الكاف قوله لم يكن الاحالا عن ضمير
المجرور ولم ينصب اصحاب المصدر بخشية ان افعل التفضيل اذا استعمل نكرة
غير مضاف فكان المعنى على ثبات من فاسد اما ان يكون حالا على ضمير الفاعلين
حال الاسناد والمعنى يخشون الناس حال كونهم اشد خشية من غيرهم ومن اهل خشية الله
والتفاضل في الخشية بين خشيتي الفريقين كما في تولك هو اكرمهم علما واما ان يكون
صفة مصدر محذوف فيلزم ان يكون الخشية الموصوفة بافعل التفضيل اشد من سائر
الخشيات اذا اتصلت في احد واجمع على ما سلف لخشيتهم في اوايل سورة البقرة والخشية
مما يحتمل القوة والضعف والذي اختاره ابن الحاجب بدع من ان التقدير او يخشون شك
خشية ليكون من عطف الجمل ولا يلزم بوقوعها في المصدرية لبس بالوجه لسياق الكلام
حيث لم يرحمان على سنن واحد على ان العدول عن الظاهر في كلام الامام قوله
فوق يدركم بالرفع وقيل هو على حذف الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وهو
مذهب المبرد وذلك لان المضارع المرفوع الواقع خبرا احسن فيه الفاء كالجملة الاسمية
والبيت لكعب بن مالك الانصاري رضي والشر بالشر عند الله مثلان وقيله فانما هو
الدنيا ورسمها كما لنا لاندعوها انه فان واما قوله ويجوز ان يقال حمل على ما يقع فانه على
مذهب سيبويه القائل بتقدير التقديم والتاخير في نحو ان اتاه خليل يوم مسغبة يقول
وانما حمله عليه مع انه اشهر كان في نحو ان التقدير انما يقع للفعل استعمالا بالكثرة واستدل
ان ذلك التقدير مقاس للاشتراط الا على محل التاثر على الاقوى خلافه مذهبا لما
يدل على الحمل عنه كما نقله الفاضل وغيره واما الشيخ ابن الحاجب فخصهما بالحمل
وجعل البعد عن محل التاثير في الحمل عليه مستقلة في مذهبه وعلى هذا قوله وهذا
قول يحيى سيبويه معناه جاد على قواعد كلامه الا انه مذهب فيما نحن فيه والله اعلم قوله
يقول لا غايب مالي ولا حرم البيت لزهير يمدح هرم بن سنان وقبله وان اتاه خليل يوم مسغبة
اي ان اتاه ذو الحلة الخاصة والفقر لانه خليل لم يعطك يعطيه يقول المال حاضر ولا حرمان في
العدول عنه الى لا غايب مقيد تام ما يعنيان تعالى حرمه حرما وحرمانا قوله اي ولا تنقصون شيئا
مما كتب من آجالكم هي على هذا هو من تتمة الجواب على ان استزادتهم مدة الكف مقصود
من جهتين الدلالة على ايثار العاجلة الجبن وانها لا تبقى العوض لانه بعض الاجل ولا اراد
ما يلوا وكفوا على طلب الامهال الامن الخوف وضعف العقيدة وقوله يدرككم الموت على هذا
يوكد مفهوم قوله ولا يظلمون فتيلا انما يكونوا وبالعكس لخصمه القتال لا يعجل المنية

فوق من تمكم الموت بالرفع

والعفص لا يوحلها وعلى الاول سدى الجملة الثالثة من قوله اينما تكونوا قوله والمعنى
وان تصبهم نعمة من خصب ورخاء لما تبين ان الحسنة تطلق على النعمة والطاعة ذكر المراد منها
في الآية وكذلك السيئة واسناد الاصابة اليهما دليل بين عليه ويحتمل الجملة معطوفة على جملة
قوله كان اصابكم مصيبة ولئن اصابكم فضل دلالة على حقيق النشطة والتثبيط اماد لالة
الاولين فلا خفاء بها واما الثالثة فلانهم اذا اعتقدوا في الداعي الى الجهاد ذلك الاعتقاد
قطعوا ان في اتباعه لا سيما فيما جر الى ما عدوه سيئة الخبال والفساد وهذا قلب الله
عليهم في قوله من يفسكل لنصر ذلك كافاتهم عن التثبيط الى التنشيط وادرفه ذكرهم
من التعكيس في شأن من هو بعثه موصلة للناس كافة واكد الامر ابتلعه بان جعل
طاعته طاعة الله مع ما امتزج به من التهديد البالغ المضمن في قوله ومن تولى هذا والاحق
ان ما وقع من المعطوفين ليس باجنبي وان قوله فلمثال سرده العلوق بسابقه ولما الزم
من هذا النسق نعيم المرسل اليهم الى كافة مبطيء ومومن قوي ضعيف استانف بعضهم
من اذى في قوله ويقولون اي الناس المرسل اليهم الى صنف هو الاول ومذبذب هو الثالث
ومن يرجع اليه هو الثاني فهذا وجه النظم وعليه ينطبق قوله فيما بعد لما ذكر في الآي قبلها
يثبطهم عن القتال واظهارهم الطاعة واضمارهم خلافها الى الآية والله اعلم قوله من عندك
لانك السبب فيها فيكل انه عيرجاد على المذهبين وهو مندرج تحت انه تعالى قولهم معنى
من عندك وان قوله كل من عند الله يعني انه المبدأ الفاعلي وقولهم من عندك وتقابله
من نفسك يعني انه المبداء الواسطي فلا منافاة بين القولين والله اعلم قوله حتى الشوكة
نش كها هو من شكت رجلها فهي مشوكة اذا دخلت فيها الشوكة على ما ذكر الاصمعي ومن شكت
الرجل اشوكه اذا دخلت في جسده شوكة على ما ذكر الكسائي وعلى التفسيرين الشوكة في الحديث
بمعنى المرة على ما سلف في اوايل البقرة كما ارسلناك الا نذيرا لا حفيظا ومهيمنا فيه
ارشاد الى ان المقصود بالنفي الوصف وانهم لفرط عصيانهم نزلوا منزلة من يظن فيه
انه حفيظ عليهم وعلى ان يحملهم على الطاعة وهذا المعنى انما افاده العدول عن الظاهر
ويومن يولي بعد عصى الله قوله من قول المرتهم تعالى بعثته ان يفعل كذا وارسمه
وانا ادمنتم مراسمك لا اتخطاها ومنه ادمع اذا دعا كانه اخذ عليه بما ياسيه الله من الاتيان
اليه قوله بيوت بعدم المهملة على المعجمة اي دبرت من التزود الاتيان وعن عمر
رضي زودت في نفسي كلاما اقوم به يوم السقيفة فقام به ابو بكر رضي في الحواشي ورواه
الجوهري بعدم المعجمة وخطا اقول وكذلك رواه الازهري ايضا وذكر عن شمر عن ابن
الاعرابي ان التزوير كان اصلاح في خير او شر وانه من الزور وهي واضحا وهو الزوير الحرج
اليه ولم يذكر الرواية الاولى اصلا والله اعلم قوله تاملة والنظر اذ بان اظهار للاستعمال
وكانه يعني استفعل لكن الطلب لكونه وظهر قوله يعني يدبر القرآن باتمل معانيه
ويتبصروا فيه قال جاد الله في الآية فوايد وجوب النظر في الخج والدلالات ويطلان

التقليد للكل وقول من يقول ان المعارف الدينية كلها ضرورية اما على مذهب العباس على المصطلح الاصولي فلا واما على الاخير فلان اللازم كل ما علمت من عند غير الله على ان لو عكس لولا ولو كان افعال العباد من خلقه لكانت من عنده بالضرورة وكذلك المعصية او بعض المخلوقات من عند غير الله على ما حققه الشيخ ابن الحاجب والمشهور عند اهل الاستدلال فيكون بعض افعال العباد غير مخلوق له تعالى ويكفي في الاستدلال او الامامة بالفرق بين بعض وبعض او الكل ان اختلافا والجواب ان اللازم كل ما علمت هو قرآن من عند غير الله على الاول وعلى الثاني الاستدلال هذا وقوله ولو كان من عند غير الله معناه عند الجماعة ولو كان باتيا بغيره تعالى شانه ولا مدخل للخلق في هذه الملائكة **قوله** وكان بعضه بالغا حد الاعجاز وبعضه قاصرا عنه فيدل عليه لو جاد ان يكون الكل من عند غير الله بالغا بعضه حد الاعجاز لزم الحاق الرسول وجاد اظهار المعجز على يد الكاذب واجيب بان المعنى لو كان البعض من عند غير الله فان البعض فان الكل من عنده تعالى وقول القائل لو كان بعض القرآن من عند غير الله اولم يكن كله من عند الله يحتمل ان الكل من عند الغير اذ ذاك وان البعض من عنده تعالى والبعض الآخر من عند الغير والاحتمال هو المناسب للمقام مبالغة وعلى هذا فالبعض البالغ حد الاعجاز هو ما عنده تعالى والعاجز ما من عند الغير وانت تعرف ان هذا الجواب في نحو الآية ولا اشكال فيها فيتكلف الجواب انما الاشكال في كلام جاد الله ولا يخفى فيه جعله البالغ حد الاعجاز من الكثير الذي اثواله وانما اراد ان الكلام مسوق للمبالغة كونه من عند الله على معنى انه لو تفاوت وان كان بالغا بعضه حد الاعجاز دل على ان الآتي به كاذب وانه من عند غيره ويكشف اذ كان كله قاصرا وهو من الكلام المنتصف هو ا والبالغ حد الاعجاز اذ ذاك يحمل او اتفاقي فلا يدل على الصدق ولا يلزم الافحام **قوله** هم ناس من ضعفة المسلمين يعني هولاء الذين وردت الآية في شانهم وقد سبق ان الآية ان انه عطف على قوله ويقولون طاعة وقوله افلا يتدبرون اعتراض بحذف بالهم عن الاخبار بما خالف الظاهر وان في تدبر القرآن جائزا الى طاعة المنزل عليه اي جاد وذكر فيه ثلثة اوجه مدارها على ان الامر الذي اي المذاع هو الامن والخوف الكائنان من تلك السرايا لانه خبر عن حالهم ومتعلق بهم او والموهمان من قبل العدو واصحاب العزائم لانه صادر عنهم ومن باب احكامهم او الموهمان من افواه المنافقين وعلى الاولين المستنبطون هم الرسول واولوا الامر ومنهم بان ان رجع اليهم او سمعوا ان رجع الى ما يرجع اليه الضمير جاءهم فقد سبق انه يتناول الكل وان الوصف يخصصه بالبعض وعلى هذا يكون من اتباعه الظاهر مقام ضمير الرسول واولي الامر وكل يرجع من وجه وعلى الثالث المستنبطون هم الضعفاء واتخذ صلة النقل ولهذا صرح بقوله يستخرجون علمه من جهتهم على انه استنبط المالك من الشيء وهذا الوجه فيه ضعف لان المستنبطين لا يوصف بالاستنباط بالنسبة الى العلم المتلقى من الغير لا انباه عن وصل الذهن والرويه هذا وفيه من اقامة الظاهر مقام المضمر ما يفيد الكلام والسرايا جمع سرية من السرى لانها طائفة من الجيش يبعث خفية واصل لانها خيار من الجيش عناده **قوله** فعال اذاع السر واذاع به اي فعل بنفسه وبالياء او اسند الى الاصل البدلية

ربض اذاع بدع الناس حتى كانه يعليها نارا وورث شعوب وقيله كمنت على السترابهوا على حادم ولكتبه النضح على مربب والشعوب كالوقود ساه ومعنى الكن الاول فيه عن سترج الضوء والثاني عن ارتفاعه **قوله** وهو ابلغ من اذاعوه لدلالته على انه يوجد نفس الحقيقة كانه في نعطي ويفتح وفلما فيه من الابهام والتفسير **قوله** فان امية يصح كما هو بادل من الادم دويت صحنا ه وعاريه الادم من القران ما يستند باضها وسوادها ويعمل عليها وحقها لان حاود ها ادق **قوله** لبقيتم على الكفر الا قليلا منكم او الا اتباعا قليلا فيه انه اذا عدمت العلة الارسال والانزال والتوفيق لم يصح استثناء العلل على المذهبين والجواب ان المراد التوفيق لاتباعها هذا ولما كان لخذلان عنده تعالى بتعريف نعم العبد على الكفر والكناس لم يبعد ان يكون التوفيق عقيب النصب على الايمان والطاعة منه على اللطف الموحب بعد حصولها وصح الاستثناء عنده وان اذا حصل صفة المعبود فلا اشكال لجواز ان يحصل بعض الافعال عادة ويوافق مقتضى العقل او الشرع من غير تصدمته للموافقة وفي البحث ولولا فضل الله عليكم ورحمته بارسال الرسول او انزال الكتاب وابد الخاصين لبقيتم على الكفر الا افرادا منكم كورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل ونقله الامام عن جماعة من المفسرين وهذا احسن مما يدعيه **قوله** ومن بطء الرسول وقوله اعلا يتدبرون ونقل عن ابي مسلم ان الفضل والرحمة النصرة والمعونة اي لولا حصول النصر والظفر على سبيل التتابع لاتبعتم الشيطان وتركتم الدين الا القليل منكم وهم ارباب البصائر الناقدة العارفون بان مدار الحق والبطلان على الدليل لا على النصر والانكسار قال رحمه الله ونشهد له قوله واذا جاءهم امر وقيله وقوله فقاتل بحدي اقول لكن يرده العضص بما غيرنا فيه **قوله** لما ذكره الآتي قبلها سطهم وسلف الشارة الى ربطه بما سبق وخفيه انه كما دعت على تثبيط المنافقين تحريض الصادقين في قوله فليقاتل رتب تثبيط المؤمنين في قوله اذا دون منهم تحريضه عليه مدحا فيه ان الله عز ولو كان وحده لا يوافقه الا قوياء منهم ايضا والمراد الهاب المؤمنين ولعل الانسب ان يكون المعنى ولولا فضل الله عليكم ايها الرسول والمؤمنون بما انزل من الهدى واظهر من كيد الشيطان والمنافقين لاتبعتم الشيطان ودعهم على الكف عن القتال والا صعفاء اي المنافقين المثبطين الا قليلا منهم رسول الله والمسلمون ويحركك من جهة الضعفة من لطف احمادحال الاقوياء ثم قال فاذا كان الامر كذلك من اثر ليك اوليس العقل والحجة مع ما وقعت له من سابقة العدم في التخلف عن اتباع الشيطان فقاتل في سبيل الله واعلاء كلمة الرحمن ولا تبال بكيد المنافقين واستيحاء ضعفاء وما يحصل من معشعة الاذاعة فانه لا تضرك خذلان خاذل ونكث او ضعيف فان الله ناصرك بالخلال ... عن نعادنك والله اعلم **قوله** لم يلومنا احد الاساس اي لا انعم عليه ولا ننتظر **قوله** الا الحريص لا التعنيهم مثل هذه زيادة مخالف الفقه لما ثبت من وجوب المقاتلة على

على الامام على توكل ومن الكفاية والجواب انها من الحروض لانه سعادت المواتب **قوله**
الا المصنف يسير لقوله تعالى لا تكلف الا نفسك فاذا لم تكلف عليه السلام ان يعدم
النبي المومنين الى القتال لزم ان لا يكون مطلبا للمصنف بل الاعلام بالخطاب واما قاتله
معهم لو توكل ومن الكل ملبس نفسها بهم للعدوم الى قتال بل هو يضيف للشفاعة على
شعاد الدين حتى يجوز له القتال مع الادلة وان كنت ماش الكافرين **قوله** قال الزكي
عبد المطلب وذى طعن كعب السوء عنه وكنت على اساءة حقيبا كذلك رواه الازهرى
والجوهرى ايضا وفي حواشي الصحاح للصغاني الرواية اقيب والقاف مضموم وبعده
سبب الليل مرتقيا نشتلا على فرس العناه وما اسب بعض الى منهم مودبا كما تري
الحداس الروث المجدور الجماد ما بقي من اصل السعفاد اوطف والبرث الفاس
رواه الازهرى عن شمر وذكر الصغاني ان البيت لثعلبة بن عمرو الاوسى من الانصار
والاستدلال به لان معنى الحفظ لا بلائم وكذلك في شعر السموأل ليت شعري واشعرن
اذا ما قربوها منشورة ودعيت الى الفضل ام على ام اذا حوسبت اني على الحساب مقيت
ويروى دنى على الحساب يقول ليت شعري اذا قربوا صحيفة عملي في القيامة الى الفضل
ام ملجأ لاني قادر على الحساب في الدنيا ولا ادرى انعني في الاخرة ام لا ويروى اني باكرم
والمعنى الاختلف كانه تمنى ان يشعر ان هنالك مدع باقية على الحساب في الفصل لو علته مثل
ما في الدنيا وقوله واشعرن اعتراض اى لا حاجة لي الى علم الشعور فانه حاصل واعلم
اني ان علمت خيرا حرسته وان علمت شرا فكذلك **قوله** لانه يمسك النفس ويحفظها نزل
على منا سيعم معنى الحفظ ومعنى القدرة ايضا لانه سببهما ولان الامساك ورتما هال
وعليك الظاهر انه عليه السلام لم يكتف بعليك وحده لانه لا يعد جوابا شرعا بل اجاب
كما بدا المسلم وانما قال بعضهم لانه طلب الفضل كما فعل بالاول والدليل عليه قوله عليه
السلام وردت عليك مثله **قوله** وجواب المسلم اسبب بدل على انه اثر علم
النفوس من الواجب والفرض لانه معروض ثابت بالنقل لا استما وقد نقل عن النخعي
ان الرد فريضة **قوله** برح عنهم روح القدس اى سع ارواحهم متلطخ بالدنس كانه نزع
عنهم الروح المقدسة والاضافة كما في حاتم الجود وقد اراد الوصف لانه يحيى به القلوب
ولعلك الانسب ان يراد به الالقاآت الملكية كما في حاوى حديث المتنبي لان
روح القدس هو الملك الملقى للمعارف على هذا النوع جعل مخصا واحدا او اسماها
عنه **قوله** فقولوا وعليكم قال سلمة الله عن الخطابي ان عامة المحدثين يروونه باسقاط
الواو وكان سفيان بن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب لان الواو يسمى الاشتراك
معهم والدخول فيما قالوا وقول رواه الجمهور وهو الصواب ومحاسنه كان فيه انهما على سبيل
الدعاء ولكن سحاب دعاء المسلم على الكافر والاستجابة فيما عليه وقد حادثه البعض
عن النبي ص لما قالت عائشة رض في جواب رهط اليهود بل عليكم السام واللعنة

انه قال عليه السلام لا تكوني فاحشة قالت لم تسمع ما قالوا قال رددت عليهم فيستجاب
لي فيهم ولا يستجاب لهم في **قوله** ورخص بعض العلماء ان يبدأ اهل الذمة بالسلام
في بعض الحواشي قال الحسن روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان اذا سلم عليه
رجل من اهل الكتاب يقول السلام عليك وكان يقول سلام ايضا وكان يقول
اردت اسعلبك اى هو عدوك اولا وانما يكتب للضرورة وبعد ربع الورقة وذلك
والله اعلم **قوله** ووجهه الذي هو كونه كلما سماه في انه صح لذاته وهو لايمكن
قوله هو كونه كلما وهذا على اصلهم واما عند الجماعة فقد علقوا الامتناع بانه صفة نقص
فان اريد بكونه نقصا استلزامه للفقر والامكان فليس كذلك وان اريد انه يستقبح
في العقول والمتصف به ممتنع متردد به عودا برجوع الى مذهب المعتزلة والتحقيق
انه لا تأتي على ثبوت النقص جهل خاص لانه ابانة السمة القائمة بالنفس لا على ما الامر عليه
او نعمها كذلك وقد ثبت ان ما عنه الذكر الحكمي ان لم يطابق الامر نفسه يكون جهلا وهو
ممتنع على الله تعالى من اوجه عديدة واما الكذب عن علم وهو الادراك فانما ينفي
الحقيقة على الكلام اللفظي لو الحسي لا النفسي فانهم انه يتمسك السمة وهو صفة نقص
لان السعلم صفة كمال وذلك لان التعلم اظهار كمال العلم ولا يجوز ان يتصف به البارى
نعم لا يدل على الفقر والامكان ولما اذا لم يثبت النقص ولا استدعاء الجهل او التحصيل
ايضا لانه وان كان تمسترا خلق الاصوات الدالة على المعنى الحرى او الانشائي
يعتبر فيه القصد الى الاسم ويسهل دون نفسه عند القاصد فالترجيح بين الترجيح
انه صح والانه على العلم وانه دال على الذات والله اعلم **قوله** وقيل هم المومنون الذين
اعانوا على السرح عربة واد بحذاء عرفات ويصعيه بعث عرشه قليله وهم قوم اصوب
وجوههم بالمرهم حتى تشرب الماء الابل وابوا لها فلما شغلوا اغاروا على السرح وهو
المال السائم من سرح المال اطلقه يرعى والمال سارح وسرح اسم جمع كصحب او صحبه
بالمصدر كقصد **قوله** اى ردهم في حكم المشركين الركس رد الشيء مقلوبا واركس الله
عدوك ملبسه على راسه او قلب حالة وهذا فسر المص اركسوا فيها بقوله ملبوا فيها اى
قلب واشنعه قوله وحكم عليهم بذلك اوخذله حتى ضل ضلالا بعيدا يفسر الاركاس
اقوال في حكمهم والخذلان لم تكونوا الكفر **قوله** فلا تتولوهم وان آمنوا حتى يظهروا
ايمانهم بهجرة صحيحة ما كانت الهجرة في سبيل الله بعد ثبوت اصل الايمان بالفروع
فسر على ظهروا وارشد الى ان الكلام مبني على المبالغة وانهم بحرى عليهم حكم الكفر وان آمنوا
الى ان يهاجروا الله سبيله وهذا فسر فان تولوا مانه تولى عن الايمان الظاهر بالهجرة
وجعل الجواب **قوله** حكمهم حكم سائر المشركين ابدا فان قوله لم يخدوهم واسلموهم حيث
وجدتموهم بانه يقع الاختلاف في شانهم وثبت القول بكفرهم وقوله وجاهدوهم على انه
كلمة للاشعار بزيادتهم على سائر الكفار بوجوب المجانبة فهم اسف الكفرة وهذا لم تقل

ويحاسبون عطفا على يسئلون ما هم واخذ المبالغة من تكرير النهي بحذم الاعادة وسكوه
المفعول وتكريرلا وقوله وان تدلوا فلا تسئلوا منه ما نوى بان النهي وارد على الغرض للمبالغة
في الحاشية والله اعلم قوله ومن ابى عبيدة يوسف الاسباب في الحواشي قال ان عراها
اتصلت قالت اكبرن وانك وتكرسيها والانوف بروائح قوله والوجه العطف على الصلة
لقوله فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم يريد ان الاية دلت على ان احد سببي عدم التعرض المكافين فالظاهر
انهم المكافون لا المتصلون بهم على ان المتصلين ان كانوا كذلك فهم منهم ولا يبقى للاتصال والاشكو
ولا الولد ايضا في قول المصنف فيتبرر ان كفهم عن القتال الى الاخر ما يدل على ان الضمير
في قوله فان اعتزلوكم راجع الى المكافين لا الى المجموع اعني مع الاتحاد المعاهدين واما قوله
فان قلت كل واحد من الاتصالين فاعتراض بوجه انه يصلح معرفة الحكم الاتصال بالمكافين
كما يصلح حكم المكافين وتريد ان الاتصال بهم معناه الدخول تحت حكمهم وانما يدخلون اذا فعلوا
مثل فعلهم فقوله فان اعتزلوكم معناه ان حق الاتصال بفعلهم فعل المكافين من الاعتزال فيصح
انه مفيد لحكم الاتصال على وجه يعلم منه ان الكف احد سببي ترك التعرض واجاب عن هذا
بانه جائز لكن الاول اظهر لان قوله فلم يقاتلوكم في تقرير الكف اظهر منه في تقرير الاتصال بالكافين
وايضا اذا كان المتصل غير معاند بل هو المكاف او لا يبغى الا ذلك فلا يبقى لجعله منفصلا بالكاف
مع استقلاله في الكف بخلاف المتصل بالمعاهد لانه لم يباشر العهد معنا بنفسه واما
انه اجرى على اسلوب الكلام فلئلا يفك الضمائر فان من قوله جاؤكم الى قوله فلم يقاتلوكم
الضمائر كلها راجعة الى قوم في هذا الوجه فلو رجع في قوله فان اعتزلوكم الى المتصلين بهم
لا يفك النظم علاقة اذا رجع الى الموصول كما في الجناد فان قلت فلو رجع منه الى المجموع
لتكون بيانا لحكم الواصلين الى الفريقين ولا يفك النظم قلت يأبى ذلك ان الاتصال
بالمعاهدين والدخول تحت حكمهم يستلزم الاعتزال وازيد لان المعاهد غير مقاتل مع
ما بيننا ويمنعه من التردد والتمادي والتهاوي فلا يصلح بيانا لما هو اخص منه والله اعلم
قوله ومبوح امر اي حصن وهو لغة اهل المدينة قوله فقتل منه ابو جهل في الذروة والغارب
الذروة اعلى السنام من ذروة اذا ارتفع والغارب ما بين الكتفين بما يلي السنام والفتل فيهما
بان توخذ الشعيرات التي عليها فتفتل لحانه بحكها مثل من يريل القراد عنها الى ان يسكن بعير
البعير بعلة ذلك خاطم الصعب جعل مثلا للمخادعة والاذالة من الرأي ومنه ما نقل ان الزبير
سأل ام المؤمنين عائشة رضي الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب
حتى اجابت ومنه يدهاء فلان وقد فتلت ذوائبه اي خدع قوله ومعه الحارث بن زيد وذكر في
المسكوت معه الحارث بن هشام اخواه لامه ولعل الجمع بان الحارثين كانا معه قوله
فلما صحا عن المدينة اي تعدا بقال اصبح عني اي ابعد عني وتنح اقول كانه على التضمين اي بعدا
عن المدينة بعدا اصبحا قوله للقصص الذين يعقلون عنه العقل الدية يقال عقلت القتيل
اعطيت ديته وعقلت لم جم فلان اذا ركبت العود للدية وعقلته عنه اذا لزمته ديته وادّيتها

عنه وانما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي المقتول عن الاصمعي وقيل معناه
العفو كقوله الا ان يعفون اي انهما مشتلان في العدو والاسلوب وليس التشبيه ان معناه
العفو ايضا قوله ونحوه وان تصدقوا خير لكم لان معناه يصدق النوع بالابراء على المعسر
ولما كان التصدق في اعطاء العين قرينة اشهر استشهد بمعنى ما ادعاه في هذا المقام قوله
والابراق والارعاد ابرق الرجل وارعد اذا تهدد واوعد واصبح عليه بيت الكميت
ابرق وارعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر وانكره الاصمعي وقال يقال برق ورعد اذا تهدد
سعي الكميت صالحا للاحتجاج قوله في لا ادعهم اشعبهم منسوب الى اشعب بن جبير مولى
عبد الله بن الزبير وكان يحل المغنيات متراحا صاحب نوادر واسناد كان مشهورا بالطمع
قوله وكلن لاحياه لمن تنادي صدره لقد اسمعت لو ناديت حيا وقبله ونار
لو نفخت بها اضاءت ولكن انت تنفخ في رماد قوله قلت ما ابن البلدل فيه انه كيف يكون
بيننا وقد اعرف ان ما ومن والمعرفات باللام مطلقات للعموم فيها وللخصوص الخصيب
المقام على ان ما طلبه من الاتيان بالدليل والحمل على التغليظ كما اتى مسلم الله وجه حسن
واما خبر الخلف في الوعيد فليس بشيء قوله ولا تتوكلوا فيه التهوكل مما لو وقع في الشيء
بقلة مبالاة قوله الى عاقول من الجبل موضع الرمل والنهر والوادي المعوج منه
قوله ليهاب به الى التعلم موضع اهاب الراي عمه صاح بها ليعطف او لترجع
ومعوج الاهل دماء فيه بحربع قوله اما المفضلون درجة فهم الذين فضلوا على القاعدين
الاضراء فينظر مشهور وسواه فذم ان المفضلين درجة هم القاعدون غير الاضراء وزعم ان
ان الوصف مجاد والجواب عنه بان نسبة البيان الى المفضلين درجة والمفضلين درجات
دل على اضماره في البيان كانه قيل لا يستوي القاعدون غير اولي الضرر والاضراء كما دل
قوله تعالى واما الذين استنكفوا واستكبروا على المطوي في المفصل وان قوله تعالى فضل
الله المجاهدين جملة موضحة بريدية مجموع هذا الكلام اعني المعطوف والمعطوف عليه
وقوله والمجمع على القاعدين غير اولي الضرر بيان ان الوصف مجاد مذكورا ومقيدا والمراد
مطلق المفصل لا المذكور في الاية اولا للاختصاص بالاجرة والاثابة للاختصاص بنوعهم
غير مساعد عليهم لا في النظم ولا في المعنى اما الاول فلانه لو كان على ما ذكر لكان الاكتفاء
بالنعيم اولى على انه ليس التفصيل بقاع التعميم لمرد الاول عليه بالتصريح بالاضراء
كان اشبه للزوم عدم مساواة غيرهم من طريق الدلالة وانه لا يطابق ما ذكره من سبب النزول
ولا الحديث المنقول واما الثاني فظاهر لان قوله والمجمع على القاعدين غير اولي الضرر
لا يحتمل ارادة الوصف المقدر كيف وقوله فيما بعد وان كان المجاهدون المفضلين على
القاعدين درجة نص في ذلك والاولى في تفسير الاية ما ذكره ان الدرجة الاولى ارتفاع
منزلتهم عند الله تعالى والدرجات منازلهم في الاخرة وعن الامام الوجه في الاول حينئذ
فيدخل عنها الدرجات ويكون تفصيلا بعد اجمال وعن الثاني الاولون المجاهدون مع الكفرة

والآخرون الجاهدون مع اسنهم او الاول ما الهى الانسان من ترك العنفه وحب الذكر والثاني ما الهى
الآخرة من الثواب ونقله سلمه الله عن الفاضل اليمني قوله فان قلت كيف اخطر
الولدان وجه السؤال ان الوصف بعدم الاستطاعة شئ معلقته لعدم استحقاق الوعيد
والحكم يدور مع الوصف لكن لا استحقاق بالشيء الهم وان فرض الاستطاعة
اجاب بان الوصف لازم فرض اشكال فرض محال بالشيء الهم وفائدة ذكرهم مع المستضعفين
اما الدلالة على تحقق الباب بان المرضيو ان يكون كهو الولدان او ما بهام ان عجز المكلف
من اهل هذا التكليف واما التنبيه على انهم اذا عجزوا كالولدان في سقوط الاثم
يفيد حقيق خروجهم عن الوعيد والاول اظهر وارفق للمقام قوله كطود بلاد بادكانه
عريض المراغم والذهب في الصحاح المراغم المذهب في المهرب والشدا البيت شاهدا
للثاني على ان المجدود يحيل عن المهرب من يهرب اليه لا ينال يد خاطبه ولا سطوه واسعه
والاستشهاد على ما ذكر المصنف انما يتم لو ادركه الموت لسان ان الاجر انما يستحق
اذا لم يحبط العمل في حاله الموت قوله بالرفع على انه خبر مبتداء محذوف فيكون عطفا
على من يخرج على نحو من يكرمني ثم هو لا اعتق نحو من الاحاد وجعله جملة معطوفة على الجملة اذ ذاك
عطفا على بها جوابه انه لا ضرورة اذن يلجئ الى حذف المبتداء لصحة عطف المضارع على اسم
الفاعل وان المعنى لا يبغى على رعاية قوله وقيل رفع الكاف اراد العمر ويجوز وهذا
النحو ضعيف حقا لاجراء الوصل مجرى الوقف والعمل النطام عن تلك الآية بعد الفعل
وبالفتح اجراء الضمير المتصل مجرى الجزء من الكلمة واما قول الشاعر عجبت والدهر كثير
عجبه من عنزي سبني لم اضربه وليس فيه الا النقل واجراء الضمير مجرى الجزء عنزه
ادى من يسمع قوله كقوله والحق بالحجاز فاستريحا او له سوف تركت منزلي لبني تميم
ووجهه انه مستقبل مطلوب فجاز ان يجري مجرى الامر ونحو وكذلك المقصود من
الآية المشتمل على الروح وهو في الآية اقوى لان الشرط سبيلا الشئ يعني الموجب ولانه اظهر في
الترغيب قوله فقد وجب ثوابه عليه بوعده للآية مشعره بان الوقوع الوجوب والاجر الخاص
وقوله والمعنى فقد علم الله كيف ثبته وذلك واجب عليه لتحقيق المعنى على وجه يوجب ما يلائم اللفظ
وذلك لان الاضافة الاجر يفيد معنى اجر اللائق به وقوله على الله بايقاع الظاهر مقام المضمر
يفيد على العالم به وبما يلحق القادر على ايصال الدائم اللائق واما الوجوب فقد سبق بيانه
ولم يرد ان ماء السطح وقع كنانه عما خلقه والله اعلم قوله اللهم هذه لك وهذه لرسولك قيل اراد
ان يكون صفقته كصفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كصفقة الناس واقول اراد بقوله هذه لك ان يدي
هذه اجعلها لتسعك على طاعتك وقوله وهذه لرسولك للاقامة بيد الاخرى مقام يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واراد التصوير والتمثيل في حسن ما نعته لانه اعتقد الله جارحه تعالى عن ذلك قوله
نزلت اي الآية ادا على العرش قوله اربعة برد ستة عشر فرسخا البرد جمع بريد وهو اثنا عشر ميلا
قال المصنف رحمه الله كانوا يسوق ربطا في الطرق يسمونها السكك من كل سكتين اثنا عشر ميلا

ثم تعالى موقوفة بعلقة الاذناب في حكم الفعل المزيد وهي كلمة فارسية اصلها غ الاصل
مرافع جم ثم سمح به ذلك الكتاب والمسافة قوله ظاهره القصر وان الاتمام افضل اما ذلالته
على القصر فواضح واما على المرجحية فلانه يدل على ان ترك الجناح فيه لاى مقابله الهم الا اذا
عارضه موجب آخر كما هو ههنا واما قول عائشة رضي فالمراد في الصحو فلا يدل على ان الزيادة
لا يجوز بل يدل على ان الركعتين محرمان واما قول عمر رضي فظاهره انه لا يعتبر من الركعتين
او انه لما كان الاصل فلا يقصر على المتمتعه والا نقص القران لا عالف فلا لا الا له الا على الغ
فوقها قوله والعصي بات سيق الكلام في حال الخوف على ان ما اثر عن الاسلام قدس
الله روحه من الحمل على قصر الاحوال من الامام على الدابة ويضعف التسبيح في حال الخوف
لمناسبه قوله فاذا اطمانتم اي امنتم ولا يبعد الشرط اعني قوله ان خفتم على خلاف
مقتضاه ولتوله في البقرة فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فطوع والوجه ما اثره في
الكشاف لملائم الشرط السابق ومفهوم الكلام مستدركا ولان القصر في الكعب
اشهر شرعا هذا وحديث يعلى بن امية وسواله عن عمر رضي وجوابه بما اجاب مسند الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأبى عن ذلك اشد الاباء ثم لا يخفى ان الناسخ من الكلام واشا
يحقق قوله تعالى فاذا اطمانتم حتى اباه الله تعالى قوله فاذا سجدوا فليكونوا اي غير المصلين
من ورائكم يحرسونكم ظاهره ان الساجدين غير الحارسين وعلى هذا فالسجود على ظاهره
عند مالك وان في لدنا رضي وعصص ووقت السجود بالذكر لانه وقت خوف الهجوم
من العدو والآية ساكتة عن اتمام الصلوة بعد والذهاب الى وجه العدو او عن
الذهاب وفي حكم المصلي على المذهبين لكن الانصراف عن القبلة والحركات الكثيرة
في الصلاة غير مقاس ثم انه انها متى اجرى عمومه كونه في الآية والانون عليه اللفظ فالظاهر مع
مالك وان في ولكن الوجه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ان يرجع الضمير فليكونوا الى الساجدين
على معنى فاذا فرغوا من السجود فليصيروا الى الحراسة ولتات الطائفة الاخرى الحارسة
وهي التي لم تصل فليصل ومن هذا ذكر الفاضل اليمني سلمه الله ان المراد غير المصلين
مع الساجدين من السجود الذاهبون الى وجه العدو وهو يفسر باباه قول اما الظهر
اما المصلين او لعدمهم وعندهما التحرص عن الصلوة والمعنى فاذا فرغوا عن الصلوة للاكمل
المقصود في الشان في المسلمين ولان الظاهر وقوله فليصلوا معك ان الطائفة الاخرى تتم الصلوة
مع الامام وليس فيه اشعار بحراستها مع بانه ومتى في الصلوة السنة فاذ كتاب البيان
في المسلمين ولان ظاهر قوله فليصلوا معك التجوز في السجود اولى من اركانه في الصلوة الا على
يعلاه تساوي الجانبين يرجح الاول بتمام الشان لحكم الطائفتين هذا والظاهر عند السافعية
رضي جواز الامرين لثبوت الروايتين في الصحيحين ما اخرج ان في رضي عن جابر رضي
وما اخرج ابو حنيفة رضي عن ابن عمر رضي لكنهم قالوا ما رواه الكيفية المنقوله عن جابر للالم
خلاف القياس قوله فلت حمل الحذر وهو التحرز والشعظ الدفع عدم تحقق هذا

المقام بما يوجب نما نفى من الاعادة وليمكن ما يال قوله وليعلموا ان ما الامر بالحذر ليس يرى الى
الى الاخر ايراد ان الامر بالحذر والنهي عن الالقاء بالنفس في التهلكة يرجعان الى شيء واحد
لان مواطن الحروب من اعظم المهالك ولما لا يدل ذلك النهي على علية الحذر وكذلك
هذا الامر وايراد ذلك للدلالة على ان عصمة النفس عبادة بنفسها لا متوقف على علة الكفار
او نومها قوله وهذا ظاهر على مذهب الشافعي رحمه الله في ايجابه الصلوة ما ذكر من الاعاب
معه اما القضاء بعد الامن فلا دوما باذا اطمانتم فاقيموا الصلوة عنده فاذا امنتم
فاعدوا الصلوة بتعديل الاركان ورد الحسن لا الصلوة السابقة بعينها والمراد بالاعادة
ما كانت جنسا بدءا وكذلك عودا فلم يلزم من احلال شيء حكمي اعادها فمن قال وليت
اما دلل الفاء في قوله فاذا اطمانتم وما تستفيده من التعقيب دون تراخ على ان الحكم بالاتمام
لتلك الصلوة المختصة المؤداة في حال الخوف اذ لا يرتب بصلوة الامن على صلوة الخوف
على ما فيه قلت لا لان المعنى اذا اردتم اداء الصلوة مع حال الخوف اقيموها كذا في
حال الامن كذا واتاحو بالفاء دون الواو وثم لانه لا تراخي من الخوف والامن
ثم الامن مستفاد من الخوف متعقب منها قوله وقيل معناه فاذا اقصتم صلوة
الخوف فادعوا يعني صلوة الخوف المذكورة في قوله فاذا قضيتم الصلوة ثم قال فاذا
اطمانتم فاذا امنتم فاقيموا الصلوة اي اتموها اقول فعلى هذا القول يرجع قوله
فاذا اطمانتم الى قوله اذا ضربتم في الارض والمعنى اذا اطمانتم من السفر والسفر لان الضرب
اصطلاحا يعبر عن السفر فناسب ان يكون بالاطمئنان عن الاقامة ولما كان الحكم
متعلقا بالخوف في الاول ذكر حكم صلوة الخوف استطرادا في البين ولا يجب من هذا التقرير
ان ما قيل كان من الواجب ان يقول فاذا امنتم اي تمسكوا بالاطمئنان بالامن لا بالاقامة
فانه ليس من الواجب ان يكون الجزء التبعي مال هذا القائل ويمكن ان يقال
لما قيل اقيموا بامنوا وذلك لا يستقيم الا عند الامام حمل قوله فاذا اطمانتم على معنى
امنتم طائل تحته وانه لو لم يحمل على ما ذكرت لما يقع تناسب الاحكام قوله ان طعم
من ابوق قال سلمه الله رواه الصغاني بفتح الطاء وروي بكسرها قوله كان
استعمالها من طعم به بالافراط اشارة الى انه على اسلوب لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة
قوله ولا يستحيون منه في تفسير الاستحياء من الله في قوله في الاول يستحيون
حياء للتنسيق انه يختص للاستعمال في الثاني لا الاستحالة الاصل قوله وكيلا حافظا
ويحامسا الوكيل في الاصل من وكل اليه الامور اي فوض بيانه ثم استعير للحافظ لان
الذي توكل اليه الامر يحافظه لا محالة ونظيره انه يقال غدير مشمول او اهبت عليه الشمال
مسود وبعدت ثم يقال رجل مشمول اي يهمل الاخلاق حسنها مثله ولما يقال
نوى مشمولة لان الشمال تبدد السحاب وتعرفه قوله فيما شعورنا بتوهمهم
البتوها نسوبه نفسه او غيره الا انه حقه بالثاني لقوله او يظلم نفسه واما تفسير الثاني

مأخوذ من قوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم والاطلاق في الموضع الخطابي يحمل على الاكمل
قوله او اثما كبيرة قال في الحواشي الاثم الذنب الذي يستحق صاحبه العقاب والاثم فيه
من الواو وكانه جمع الاعمال اي يكسوها باساطه اقول كان هذا اصلكم ثم استعمل في مطلق
الذنب في نحو قوله تعالى كبائر الاثم قوله يعبر عن الامر بالفعل هذا وجه ويحتمل ان
يكون ذلك اشارة الى الامر بالمذكورات لا الى فعلها فانه قيل ومن يفعل الامر
وح يكون صريحا لا كناية قوله ويرد دليل على ان الاجماع حجة لا يجوز مخالفتها ان قلت اذا اتبع السبيل
بما المؤمنون عليه من الدين الحنيف كما فسره لا يبقى دليل على المطلوب بل يبقى ان يستمر
بما يأتون به من قول او فعل حجة يستثنيه قلت ان الدين يشمل على الاصول والفروع الاترى
كيف تفسر صدقاتهم بخلة بمريئا من الله وفائدة الجدول الى صنع الحساب الدالة على ان
ما اجمعوا عليه من قول او فعل هو من الدين الحنيف الذي لا يستكمل الله الا اياه ويعرض
وماله وتعليله مشهور في كتب الاصول فلا نطول بذكره واما قول الراغب سبيل المؤمنين
الايمان كما اذا قيل اسلك سبيل الصائمين والمصلين اي في الصوم والصلوة فلا دلالة
فيه لانه مخصص باتيانه الشرط الاول ثم اذا كان مالوف الصالحين الاعتكاف مثلا
تناول الامر ذلك انقاع المثال فكذلك يتناول ما هو مقتضى الايمان مما نحن فيه والله اعلم
قوله جامعا بين لعنه الله نقل عن المصنف المراد بلعنه الله ما يستحق به اللعن من
استكباره عن السجود واستحقاقه بذلك السعيد والبعد ونظيره قولهم استحق اللعن
اي لا فعلت ما تستحقه اقول لا اشارة في الكشاف الى ذلك ولا حاجة الى العدول
عن الظاهر قوله كذب عكرمة يعود من الله كانه نظر الى ان لم يرد ان القول الشنيع
بالعن يقتضي اشدها نسبة عكرمة به ولا يشكل بحسبك اذ ان للانعام لانه كناية عن
شرعه التحليل والتحريم عن مجرد الهوى وهو بابه من الكفر وكان عكرمة وابن مسعود
نظرا الى انه سمع للسعيد فلا باس ولكل وجهه والله اعلم في ليس منى وعد الله اي ليس ينال
ما وعد الله دليل على ان وعد الله مصدر مؤكد لما جرى وليس بمعنى الموعود اثبته لينع عروج
الضمير اليه فانه الذي ينال او لا ينال والجواب ان التقدير ليس وعد الله حاصلا باماني
بل اعمالكم بسبب اعمالكم الصالحة ويحوب يتبع وقوله اي ليس ينال ما وعد الله بتخصيص
للمعنى الذي لان وعده تعالى يستدعي موعودا لا محالة واذا لم يكن بالاماني لم يكن الموعود
كذلك ايضا على انه لا مانع من ان يكون في ليس ضمير الوعد بمعنى الموعود ويكون ذلك للثبات
قوله لانه لا يحق وعد الله لا من آمن به لا حالت ما ذكره بعد من ان الايمان ليس
بالتمني لان غير المؤمن لا يثبت وعد الله ولو غشتنا وان الاثر يدل على ان الاكتفاء
بالتمني من داب النوكى ولما لا ينال المؤمن وعد الله بالتمني لا ينال المرء الايمان ايضا
بالتمني والاحاج اي العذر الى تقسيم التمني الى حق وباطل والله اعلم قوله ولكن
ما وقر في القلب وصدقه العمل عن المصنف الرواية الاولى ارسال وترك الصحابي اذا ارسلها

قوله فكانه في الطلاق دلالة على انه لا يقع نقصان في الفضل فيدل عليه اذا جاز ان ينقص الملك ينقص طلقا
واذن لا يقع البدالة واجيب بانه لما كان في حكم الجواب حاد توهم ان نقصانه ظاهر كالاصل فبني الكلام
على ذلك التوهم وقيل لا طائل فيه الفصل بين لا نقصان فضلا على المنفصل وفيه ان اللفظ لا يشعر به
وبناء الكلام على التوهم الباطل لا اعطاء له بالجواب انه جائز النقص نظرا الى ذاته وهو ظاهر
نظرا الى الوعد فيوقعه في الطلاق لشمول العارض والممكن او يتعلق بالاول لان الوقوع لا يجري في
طابع المتمكن وعليه كلام المصنف واما التسمية فلما لم تكن فيها جهتان لم يعرفها هذا المعنى
قوله محاذ من اصطفائه على هذا استعاره عن تمثيله وعلى ما نقل من حديث الخليل
المصري مشاكله قوله ينطق لسنه السطحي وقال الحصى الذي يقعنز السيل من الجبل وينطح لكا
اذا مر شبهها ونسج الموضع بالابطح والبطحاء لان السيل ينبطح فيه اي يتسع وكل واد واسع ينبطح
فيه السيل فهو ابطح وبطحاء وشبه اسم واد بقرب الطائف قوله احسن جوادي بفتح
الجيم وتشديد الواو والالف المقصورة ما جود ويبقى من الطعام ويقال دقيق جواري
قوله فيصل ذكر الجمال الصالحين والطالحين فهي الاشياء من يعمل سوءا يجز به ومن
يعمل من الصالحات قوله واتباع الوصفين الاخرين فدل الاغبر لانه لو قدر ان هذا المتلو
في يتامى النساء ثابت في اللوح على وجه الاعتراض لزم الفصل بالخبر من اجزاء الصلة وفسد
لانه اذا اصار الكلام من تتمة للاعتراض لم يبق ما يؤكد به وكذلك اذا جعل فيما لزم ان الثاني لانه
فهم معترض وانه لا مدخل للاوصاف فيما يرجع الى القسم وهذا اوضح قوله والمستضعفين
مجرور معطوف على يتامى النساء هذا اذا لم يكن بدلا من فيهن وعليه يكون منصوبا عطفا على
محل فيهن قوله ويجوز ان يكون خطابا للاوصياء وعلى الاول خطاب للاولياء الحاوين
اموالهم والصالحين من الورثة لا يؤتونهم ما كتب لهم من الميراث ايضا وعلى الثاني خطاب
للاوصياء ان يتعرضوا على الوجه المشروح ولا يأكلوا اموال اليتامى وهذا في المستضعفين
خاصة اما يتامى النساء فالخطاب في شانهن للاولياء لا محالة ولا اشكال عليك نقض الخطاب
بعد ان يبدت الى انه شامل للكل ويتوزع على حسب المناسبة وهكذا الحال في قوله وان يتفرقا
وهو خطاب للائمة فانهم يرشد ان شاء الله تعالى قوله ويجوز ان يكون منصوبا يعني وما يتلى عليكم
الاداء ان افتاء الله فيه معنى الامر فيصلح موضع الافادة والنصب عطفا على المحل انما سائغ لكن على الاقرب
انسب بالمقام قوله خير من الخيور قال الشيخ وفيه كلام فيه ما مر في شرح وهو قائب
واستعمال وهو في الحرات اول اشار الى ذلك ابن عباس الى المقابل اعني الشرور قوله وفعل
الجملة اعتراض يؤكد ما نفاه من الجناح بانه محبوب فضلا عن الجواز واما قوله واحضرت الانفس
الشح فسد الاهاب فانها لطبعها على الشح تعلن عن الصلح فلينزع الطبع اللئيم الى التحلي بالخلق
الكريم قوله وتعوضها اراد ما مر من حصة المهر ونحوه قوله لانه يجب ان يسوي هذا يتبادر
ان يكون الواجب كمال العدل كانه اشار الى انه غير مستطاع على هذا التقدير فضلا عن ايجابه
قوله مثل هي الاخطه او يطلق او تمسك او شيء ذلك تعليق في الجماع هو لانه حادس وهذا

وقوع بعض النبي فقالت ابقاه ذلك حظه بعد اذ لم يجعل القسمي للقضية بل جعل باختصاص الحظ
المرأة والحظر بضم الخطوة بضم الحاء وكسرها وصلفت المرأة عند زوجها قل حظوتها قوله
فقالت ارفع راسك اي نفسه ويسقي لا اريك بانك عاقل كما تكل نائم لان النائم اذا استرح
راسه وكانها قالت للرسول ارفع راسك وخاطب بها عمر ليستعد لك وهو ابلغ من ان تقال
قل له ارفع راسك قوله ودفنها في قبر واحد المعون لانه كان في طاعون عمواس وهو اول
طاعون في الاسلام بالشام توفي فيه سبعون الفا قوله لان المعنى امرناهم وامرناكم بالتقوى
وقلنا لهم ولكم ان تكفروا فشيء بانه عطف على وصينا وجعله علة للعطف على اتقوا وجه انه من
باب علفتها تبنا وماء باردا لان التوصية لا يتعلق بقوله ان تكفروا فهو عطف على اتقوا العطا
واذا ابرز المتبرك صار عطفا للعامل على العامل وقوله امرناهم وامرناكم مع قوله فيما بعد ولقد
وصينا الذين اوتوا الكتاب وصيناكم للايذان بان التوصية مكررة وان اوثر العطف النظم
احتشادا لعدم الباس قوله والمعنى ان لله الخلق كله وهو خالقهم ومالكهم لا يريد انه عهد لما انك
نبع من التوصية كانه قيل ولله الكل خلقا وملكا فيجعلنا عليه علا آنك النعم ودعا لهما بحمده ان يطاع
وينع ولقد وحق الكل بطاعته هذا الحق قبلها وحد بشا دي الكلام احتشادا ومن مات ولعل ابيننا
داود وسليمان علما وقال الحمد لله في النعمات في قوله ولقد وصينا به قوله ان اتقوا الله
قوله في تعلق الجزاء بالشرط اي تعلقا معنويا وتقديره ان العوض المسوق له الآية تحتقر
طلب الدنيا ممن عنده ما هو اعظم منها واعظم والارشاد الى طلب المحل من كان يريد ثواب
الدنيا فما باله لا يريد ثواب الدنيا والآخرة وقاله بكيفية بالاخس الاوضع عن الاحسن الارفع
فلو تعلله ان اراد لم يفد او لو اراد من عند غير الله او يكون ما عند الله لغيره دونه لم يفد
التعليق وتمام وهم كلامه في تفسير قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه انه لا بد من رابط
من الجزاء الى الشرط وان كان المختار عند الجمهور انه لا حاجة الى الرابط لان الشرط مع الجزاء
هو الخبر لا الجزاء وحده قوله فكانه قيل بالله اولى بجنس الغني والفقير قال الترمذي
وفيه نظر لان سؤال العبد يأتي اذا التعريض ان يكن احد هذين لجنسين وقد سبق في تفسير
قوله تعالى والذين يتوفون ... والله اعلم قوله يعني دان واسم اني تصغير الماضي
من الولاية وقد سبق في نظيره في آل عمران ان الواو الاولى جعلت علم حفص ابن
مهنا صاحب الايجاز بعاش من القراء قوله في عشرين سنة الاكثر في ثلث وعشرين سنة
قوله نزل عليهم بمكة فذلك لان عين المذكور لم يسبق في التنزيل حمل على معناه قوله
وكان الذين يقاعدون الخائضين من الاحبار المنافقون فقيل انكم اذا مثلهم بلا
على ان الخطاب في قوله ان اذا سمعتم شامل للمسلمين المخلصين والمنافقين وان قوله انكم
اذا مثلهم معناه انكم اذا قعدتم ولم تنهوا وهو مخصوص بالمنافقين منهم على ما يشير اليه الا انه ليس
المعنى ان قعدتم ولم تنهوا لكون خطابا للمخلصين تعليلا للنهي ولا يلتئم كلام المصنف والله اعلم
قوله والراضي بالكفر كافر في الحواشي قال مشايخ ما وراء النهر الرضا بكفر الغير مع استقباح

نفس الكفر لا يكون كفرا قال تعالى حكاية عن موسى واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا وانما الرضا
مع استحسان الكفر كفر قوله اما بدل من الذين يحذرون واما صفة للمنافقين اى في قوله بشر
المنافقين وحاد ان يراد في قوله ان الله جامع المنافقين ولا يبعد دخولهم في الخطاب قوله
انكم اذا مثلهم خاص بهم وقوله الذين يتربصون بكم خاص بالمخلصين والخطاب في اصله عام في المؤمنين
بتخصيص بحسب الحال على ما سبق تحقيقه فيه ضعف لان المراد بالمنافقين هنالك مع
الاضداد خاصة وانما معتمد الكلام بشر المنافقين اولا قوله من طغى او خاف احتفى العادى
والضبا يدل لم يظفر لكانه من الحنق الاضطراب والمنح ذا احتفى اى حصل من سعيه الا عليه وقال
في النهاية اى صادفت الغنيمة حافته على ثابته مستقرة وما يدعي اظهر لانه لازم قوله وتقعقع ثابة
تعالى جاريه فنون ناعمة وفيها املها ومن الله عيشه وما نقله نعمة قال يا ابن الشعوب سعيها
بالمسك عيش منافق وحرب وفي البلدان منافق بالكر اى نام محله لا زما قوله فلان يرى به
الوجوان البعا حافه البئر اى يطرح في المهالك كنوا ويقال المستهتر به ولا يرى به الوجوان
لمن لا يحوج واصله الدلو يرمى في البئر لا يزال يدفع من جانب الى جانب الى ان يملا المعو
قوله والدته الطريقة الناقة عن ابن عباس استعوا دته قريش ولا يعادفوا الجماعة
اى طريقتهم الذين يدلون فيها وكذا دبت عليها ان يدعون الهاء قال ابن عمر ان يحيى وهو بلا اخذ ذنب
طفيل قوله وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما فيشاركونهم فيه انما لم يجعله مشتقا ولا للمناسبين
من المنافقين لانه معوم معاجة ولا يلزم المخرج على هذا الوجه اسبق قوله وهو مفروع فهم اصله
مفروع دوجه البدمى وقهرهم يولغ على خراصله لى في دينى فاصبح مدعم وفلد واعلى سيفا كناية
عن ظهوره ولنه على عكس الاول قوله لان العاقل ينظر الى ما هو عليه من النعمة حاصله ان عرفان
النعمة يستدعى شكر مسديها في الجملة عرف على ما هو عليه اولا ثم ذلك الشكر الاجمالي يحرك منه الى
ان يعوقه على ما هو عليه من صفات الجلال والاكرام فيؤمن به ويشكر شكر المنفصل ولا شك ان اكثر
المؤمن بهذا الابهام لا يكفي في الايمان وهي كافية في الشكر فلا اعى اى من وجه والله اعلم قوله
على انه من قول ما فاتني زيد الا عمرو وحتى ما فاتني الا عمرو وتحقيقه ان عما تجوز به على المنكر الرمح على الله
اذا امكن ايقاعه موقع الاسم الاول اما بطريق الاستعارة كما في قوله الا اليعافير الا العيس
عن انيس واما على ان المجموع خص بعض منه بالذكر لانه محل الوهم او بحسن التسائل عنه والابناء
عن فضل اهتمام بشان نفسه عنه وحتى ما فاتني زيد الا عمرو هذا المحض ما نقله في شرح نحو المنهاج
من سيبويه وفي الاية المؤمن بحسن ان الله تعالى شانه لا يحب الجهر وفيه ولا له على ان من زاح
تعالى الا داد عدم حب بهذه السعة اعنى الجهر بالسوء واما اذا لم يكن كما في قوله تعالى لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم اذا حمل على انه لا حافظ من عذابه الا المرحوم بمعنى لكن المرحوم محفوظ منه
معصوم يتعين النصب كما يوهم انه اذا لم يمكن الادخال مجازا يكون من بدل الغلط الا اخرا اذا
لم يجز التاويل الثاني ايضا والله اعلم قوله والدليل على ان العفو هو العوض المقصود وجعل الدلالة
ان جعله كونه عفوا جواب الشرط دل على ان ابداء الخير واخفاءه في السر لتمهيد العفو قوله جعل

الذين آمنوا بالله وكفروا برسله اخرج من قوله يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله وقوله او
آمنوا بالله وبعض رسله وكفروا ببعض اخرج من قوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض
لانه تعميم بعد تخصيص قوله لما ذكرنا من العلة اشارة الى قوله اما لان طريق الايمان
هو المعجزة الى قوله وبعد الدليل الادعو وحل في قوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض الاشارة
والعرض به توكيدا لوعد قال المصنف ان سوف الذي للاستقبال موضوع لمعنى
الاستقبال بصيغته فاذا دخل عليه سوف اكد ما هو موضوع له من اثبات الفعل
في المستقبل لا ان يعطي ما ليس فيه من اصله فهو في مقابلة لن وهو لنفي الفعل في المستقبل
من لا يفعل لان لا لنفي الاستقبال فاذا وضع لن موضعه اكد المعنى الثابت وهو نفي
المستقبل فادن كل واحد من لن وسوف حقيقته التوكيد وهذا قال سيبويه ان لن
نفي سوف يفعل قوله ولو طلبوا امرا جائزا لما سموا ظالمين ان اراد ممكنا عقلا نفسه ابه
عنوا شرعا وعقلا ايضا عندهم بمعنى استحقاق الذم لظهور التعنت ولان المعجزات حاسبه
الاقيام في الدلالة وطلب الخصوص لم على ما فوقه في مواضع من هذا الكتاب وان اراد
عنوه لم يتبعه في الاحتجاج قوله والطور مظل عليهم حقيقة مشرف عليهم تظلله اى تخصه
قوله قلت لم يصح هذا العدول لان قوله بل طبع الله عليها بكفرهم ردّ وانكار لقولهم قلوبنا
غلف حاصله انه لا يصلح مفسرا ولا فرينه للمحذوف اما الاول فلتعلقه بكلام آخر واما
الثاني فلانه استطراد في الكلام دونه وكونه قريبا لما هو عمدة الكلام يجب ان لا يتم
دونه والحاصل انه لا بد للقرينة من التعلق المعنوي بسابقها حتى يصلح لذلك ومثله ان لا
مورد للنظر بان الطبع مؤثر في العوض احدهما بالكفر والآخر بالنقض قوله
عطف بعض كفرهم على بعض اى عطف المعاني الخفية من افراد الكفر وافيد ان الاول
هو الكفر بموسى عليه السلام لا فتوانه بنقض الميثاق وبعد حرف العبودية السب والآخر
هو الكفر بعيسى عليه السلام واما الثالث بعد حرف الاضراب فهو الكفر بمحمد من الافتراء بتوهم
قلوبنا غلف وقد حكى الله عنهم هذه المقالة في مواضع له في مواضع منها قوله وقالوا
قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم في البقرة واما اذا اعتبر وضابن المجموع بقطاعه وكما في
المفرد مع المجموع ان عطف على ما بعد حرف الاضراب ان كان وجها مرجوحا قوله
وقيل كان رجلا سارق عيسى هكذا في اكثر النسخ وفي بعضها بالواو وهو طامى وعلى الاول للام كان
الملقي عليه الشبه رجلا سارقا وقوله فلما ارادوا قتله استاذ كلام من المصنف لتفصيل حاله
في السارق وفي الاكتفاء قوله ولكن ان لاحت لهم امارة فظنوا فذاك يدل على ان
حالهم المستمر الشك وان الترجيح حال لوح الامارة ثم اذا احست عادوا الى ما هم فيه
من الشك فهو ادل على ما يريد التحري من استمرار الشك على وتيرة ومنه يظهر ان الحمل على
الاستثناء المنقطع من قوله لفي شك والاخر امن قوله ما لهم به من علم يعينها لا يطابق المقام
مع ما فيه من العدول عن الظاهر هذا والمصنف لا يحيد في الاثبات ان استعمال المعنى

الامام لا قوله ويدل عليه قراءة ابي لانه قوله بسل موهم منع ان يكون الضمير يعني على القول
الآتي من بعد قوله ومن اهل الكتاب الذين يكونون في زمان نزوله معا هذا قوله ويوم
القيامة يكون عليهم شهيدا على اسلوب ويكون الرسول عليكم شهيدا في انه نيزيف لا تهديد
قوله وهو ما يجدد لهم من الكشف والكنايات المطمح جاز على الوجهين البدل وغيره لان
دلالة العاقبة ونبه على السابق كاف في حسن الظلم والاشكال بانها حرمت عليهم في التوراة
عقب تناهيهم كما ذكر في قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الآية ولا مدخل لكفرهم
بعيسى ومحمد عليهما السلام ولا لصدهم عن دينه في ذلك مدفوع بان اسناد التحريم مرد ذلك الظلم
واستمروا من الظلم الحادث الاول الى قوله تعالى يحل لهم الطيبات ... قوله وبصدهم
اصرهم في بعثه عليه السلام وما اتى ... ان الظلم هو ما ذكر في قوله ذلك جزيناهم ببغيهم
وانه متعلق حرمنا وجعل وان قوله وبصدهم متعلق بمحذوف على نحو ما نقضهم وجه حسن
سالم عن الاشكال والله اعلم قوله من سفلتهم استعير من سفلة البدانة وهي قوائمها
ومن قال السفلة فاما ان يكون جمعا كلسنة في لسنه واما ان يكون جمع سفيل كعلية في علي
والله اعلم قوله وعطف عليه الجوهري حسنة عن الخ وحسنه ايضا اعني اذا لم نقطع
وعطف على النبي كذلك قوله من ان يتركوا في كتاب الله ثلمة يسدها من بعدهم من بلا المبالغة
في نفع السلم بانهم ما وجدوها يتركوه على حاله على اسلوب ولا ترى الضب بها ينجحر قوله فكان
ارسالهم ازاحة للعلة وتتميما لالزام الحجة فتقطع بالكلية بارسال الرسل كانه قيل لئلا يبقى الناس
على الله حجة في العقل وان كانا لكن العاقل اذا اخطأ جاز ان يعقل فكان له نوع حجة فان
العقل بما يغري الانسان من دون احتياد لاستيما والعقل في الاول مشوب بالهوى
ثم العقل مستقل احالتها والمعقل الى الرسل بالاتفاق والسعادة منوطة بها فلو لم يرسلوا
لكان لهم نوع الحجة وفيه بحث سيأتي في بني اسرائيل ان شاء الله تعالى قوله ملتبسا بعلمه
الخاص بالتأليف الخاص كما يقال فعله بعلم اذا كان متقنا وعلى ما يتبع وليس العلم مجازا
عن التأليف وقوله وهو بالنفي على نظم يعني لا التباسه بالعلم لا بالحكم وقوله فيما بعد وشهادته
بعضها انه انزله بالنظم المعجز ليس لمجرد الشهادة لان العلم المجاز عن التأليف على النظم بالبرة
وعن النظم نفسه احرى ثم التباسه بالعلم بذلك وهذا اتمن والله اعلم قوله وقيل انزله وهو
عالم بعلمه هذا هو حال من الفاعل والجملة مؤكدة للصلة اعني قوله انزل اليك محققة لا مفسرة
للشهادة وعلى الوجه الثالث حال من المفعول ايضا والجملة واردة لتعظيم المنزل واعجوبة شهادة الله
بالعهد وقوله بما علم لم يرد به ان العلم بمعنى المعلوم بل التباسه بعلمه تعالى بما فيه من مصالح العباد
يلزمه التباسه بذلك المعلوم وان يكون مشتملا عليه وهذا يؤكد ما استشنعه في الاول وعلى الوجه
الرابع الانسب ان يكون شهود الملائكة بحفظ لا شهادة الا ان يقال ارصاد الملائكة داخل
في حفظه تعالى اياه من الشياطين وعليه ظاهر كلام المصنف قوله جمعوا بين الكفر والمعاصي
الظاهر ان ظلمهم غلوهم في كفرهم واما قوله او كان بعضهم كافرين وبعضهم ظالمين اصحاب كبائر فيأباه

المقام قوله وحكاية الله اوثق من حكاية غيره نفي للرواية الاولى وانه جوهر واحد ثلثة
اقانيم واما قوله والمشهور المستفيض عنهم فدل على ان المحكي عنهم في الكتاب المعروف هناك
احدهما ان الله تعالى والمسيح ومريم ثلثة آلهة على ما فرقع والثاني اثبات الولادة وتركيب
من ناسوته ولاهوته واستدل عليه بقولهم انما المسيح عيسى ابن مريم لانه اثبت ان اتصاله
به تعالى مقصود على الرسالة لا يتعداها الى الولادة واللاهوتية وسياق الوصف اهل انه
ابن مريم على انه حسلي فدل على ان الناسوت من قبل الام وعلى هذا فاما ان يقولوا الكتب
اللازم الالهية باتصال الاب به واما ان يكون وحكاية الله اوثق ذكر له ايضا
والاول هو الوجه قوله نفي الغنى عنهم ومنع الافتقار اليه فهم ان قوله وكفى بالله وكيلا
ايضا يدل على نفي الولادة ولعمري انها المزاحم قوله ولن يستنكف ... يدل على
ان الاستنكاف يكون في ترك الانفة والاستنكاف ايضا يدل عليه لان نكف الدمع نحيه
فالاستنكاف طلب نحيه ما يدل على الذل والضعف قوله الكروبيون في العاتق هوس
كرب اذا وقت قربا بالعلا قال امية بن ابي الصلت ملبكة لا يسأمون عبادة
كروبية منهم ركوع وسجود الشنة زيادة في المبالغة كما في احمري قوله من حيث ان علم
المعاني لا يقتضي غير ذلك اقول الذي يقتضيه علم المعاني وتساعده الذوق الخالي عن
العصبية من الحاسن انه لا يستنكف المسيح ولا من هو اولى منه بان يرفع شأنه
عن العبودية ويوهم الاستنكاف منه ولا شك ان الملائكة عليهم السلام لا سيما المقربين
منهم لهم من الترفع للاكوان باذن الله والاطلاع على المغيبات باعلام منه تعالى
بما لا يعالى جوار في عيسى عليه السلام به وكيف على ما حكى عن المؤتفكات من حتاج
جبرئيل عليه السلام انه وكان سبب ظهور النصارى يعني عن هذا العز واقعة من اليه
والقدرة الخارجين عما يعرفه البشر فرده الكلام بذلك انهم على مقتضى مذهبهم وليس
الكلام مسوقا لحديث التفضيل وهذا بين مكشوف واما الجواب بانه بدل على الذين يعبدون
الملائكة الهة ايضا كما عن المعالم وصاحب الفرائد والقاضي فقيه ان قوله ولا يقولوا ثلثة
موضع الاختصاص بالنصارى وكذا السوابق والحمل على المبالغة الثلثة فيه انه لا مبالغة
اذن ولا مطابقة للمقام وبلغو وصف الملائكة افضل من عيسى واعلى وردا ودون ذلك
خرط القتاد كيف وهم يرفعون درجته الى الالهية لانه يشترط تسليمهم او كون المعني المعنى
للاستنكاف فيهم اظهر وقد يحقق الثاني والحمل على التعميم كل آتى يسأله الله بدليل
قوله انما الله اله واحد فانه ادمج فيه رد تشريك غير النصارى وكذلك قوله سبحانه الآية فيأباه
ان يقال ... لا يستنكف احد من عبادة الله الكمال فيه لا الذين يرفعون يعني هذا
الشرف اما النصارى ولا الذين يرفع بهم غيرهم لعزتهم وكمالهم ودل على ملاحظة الكمال
في الاول ايضا التلبس بالمسيح وهو حسن لكن حمل ما في المعالم عليه ولكن الاظهر ما قررناه
والله اعلم قوله وما مثله من ناويحاكم ولا الجوذ والامواج يلتج داخل فيه اي ما مثله

حاتم من الاجواد ولا اجود وقيل اى ما مثله عن تعالى الجو جاءٍ ولا اجود وهذا ابلغ قوله
فليدق مع هذه الاية قوله حتى تعرف بالفرق التى ارادوا ان الدلالة بعد الاياب سبب المقام
والعنوان المعرفة لانها من مقتضى الواو ونهذا لم يكن في هذه الاية شى امن ذلك لان المقام لا يجيبه
دعوا وجع هذا الحمع سوء الخلق ما حاصله ان التقدم سماه احزيما للتعاونة بوقته او بدلها
والثانى ما دعوى التنشرع المسمعين وما قيل من انه ما خبر عنه لان علم رضاه من عدو ابقاء
عداوة العدو فعنه ان قوله حتى نعرف بالفرق التى طاهر انه الفرق من الاكثر على انه اولى
الاقرب بعده اولى ان لا يرضى حتى يسمع ملته ويتوقع ذلك والله اعلم قوله احدهما ان عدم
ذكر احد الفريقين هذا هو الوجه لان التعذيب انما يأتى الوجه الثانى ولانه يحمل الحشر على
التعذيب لانه يرد فيهم بعضه سماه وكذلك ان تقول يرجع الضمير المراد الى المستنكف
وغيره ممن سبق ذكره كالمسيح والملائكة والتفصيل بحسب ذلك كانه قيل اما المقربون دون
فمنهم اجورهم واما الغادرون وهم المستنكفون فيعذبهم قوله لا النصب على الحال لان الصفة
ارجح ما امكن ولانه ليس للحفظ على المقصد ولان ابرء يكون غير موصوفه فلا يكون حالا منه
ومن الضمير هلك لا يحد لان الجملة بعده تفسير ليست مقصودة لذاتها قوله والمراد بالولد
الابن الطاهر تفسير الاية ان وجد الاخت النصف ان لم يكن للاخ الميت ولد اصلا ابن
ابن او بنت اما الابن فلانه يسقط واما البنت فلانها تعصبها والمعصوب بيان
مقدرها وان قوله وهو يرثها اى عصبتها لانه من ليس له معلوم عصبة ان لم يكن لها ولد
اى ابن ويكون الدليل على ارادة الابن خاصة ههنا ما يعلم من ارادة النص انه يرث
مع الاناث الخلص من الولد لان الله تعالى بين ان لها النصف او المنفس ذكر
ههنا ان الاخ وارث من غير تعرض معناه وارث ما بقى من اصحاب الفرائض ان
كانوا فيلزم ان يكون الباقى له فهذا بالسنة المستفيضة المقرونة باجماع الامة لا الاكثر
ان ما ابقت الفرائض فلاولى عصبة ايضا كما شعر عن المطلوب وما قيل من انه
بحسبه الاول ايضا ان يراد الابن للتقابل معارض بان المراد فى الاول المشترك
فليحمل عليه ههنا ايضا والحق ان الكلام ليس مسوقا للتقابل بل لبيان الحكم فى الباقى
على ما هو عليه فلا يراعى مع الاخلال بالبيان على انه لو حمل قوله وهو يرثها على انه وارث حائز
والتعصب لا دم ضرورة وبقى لفظ الولد على اطلاقه لكان سديدا ايضا لكنه مرجوح لفظا
ومعنى وقد نقل سلمه الله عن بعضهم طرفا من الكلام الاول واما قول المصرح الاول
والمراد بالولد الابن وانه اسم مشترك استعماله معنويا لان الابن يسقط الاخت دون
البنت فعنه انا وان قلنا بعموم النصف لا يدل على ان الابن يسقط بل على انها لا تسقط بها
المقدر واثبات قوله في وارجحها بزيها ان ورد الابوين على العكس ان لم يكن لها ولد اى ابن
لان الابن يسقط الاخ دون البنت فعنه ان ارادة الابن صحيح لكن التعليل بالملل اذ
ليس الكلام فى الاسقاط بل فى الحجب هذا اذا احمل على ان معنى يرثها انه وارث من غير تعدد

جاز الكل او لا وهو صحيح كونه عصبه كما سلف اولا ولو حمل على ظاهره فكلاهما قوله ويحوز ان يدل
بحكم الاسقاط الولد الى الاخ وقيل وفيه نظر لان الكلام فى اسقاط الاب الاخ عند اسقاطه كما انه
قيل اذا كان الاوجب مسقط الاخ فاولى ان يسقطه الابعد وهو عين سقط قوله ولان
الكلالة تقابل اسقاط الوالد والولد جميعا فدل عليه فذكر اسقاط الولد ايضا مستغنى عنه والجواب
ان الولد لما لم يكن مشروط الاسقاط مطلقا والكلالة يدل على البعد مطلقا لم يكن بد من الذكر
فان قلت كيف والبعض عام يدل على ما دل عليه الكلالة مع زيادة الظهور قلت اللفظ
قابل للتخصيص بحسب الدليل خلاف البعد العرفى فى معنى الكلالة فافترقا ولان ذكر
الكلالة وارادة نفى صنف من الولد واما الولد المطلق الغالب قوله معناه كراهة ان
تضلوا وقد سلف تحقيق هذا المقام وحذف مفعول ليس للتعميم لتناول ما تقدم من الاحكام
العودة الى الطاعة وقيل ان المذكور هو المفعول به والمحذوف العلة تحتها انه اذا بين
ضلالتهم لزم بيان الحق ايضا دون العكس والتقدير يبين الله لكم ضلالكم لئلا تضلوا
ولا تسعوا فيه وتنا تعوا منه ونحوه وهذا وجه حسن اثره سلمه الله والله اعلم بالصواب
والحمد لله كفاء افضاله والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله اجمعين سورة المائدة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله العهد الموثق وذلك لان المعقود من
الحبل اقوى قوله قوم اذا عقدوا عقد الجار ثم شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا
وبعده قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوى بانف كانت الاذنان بعضها
خط شدة احداهما الى العرقوة والعرقوتان خشبتان المعترضتان على الدلو كالصليب
والوذم السيور التى بين اذان الدلو واطراف العراقى والكرب الحبل الذى يشد فى
وسط العراقى ثم يثنى ويثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير
ويقال علاء الدلو الى عقد الكرب لمن سالغ فيما يلى من الاجر قوله
موجب التطيف مع موجب نتيجة الحكم بعد جعله اسما من لوجب البيع الرحمة
قوله والظاهر انها عقود الله عليهم نظرا الى براعة الاستهلال وما فيه من التفصيل
بعد الاجمال والاول اولى لحصول الغرض وزيادة النعم وان السورة الكريمة مشتملة
على امهات التكاليف المعتبرة فى الاصول والفروع ولم يكن الامثل تعاونوا على البر
والتقوى واعدلوا هو اقرب لكم قوله واضافتها الى الانعام للبيان هذا هو الظاهر
من هذه الاضافة وجوز ان يكون متصفا كما في المصنف قوله تعالى ومن الناس
من يشترى لهو الحديث وليس بمعداد اجمع قوله الا محرم ما يتلى عليكم لما لم يصح
استثناء المتلو عن بهيمة الانعام اول اما على حذف المضاف من الاول او
على اسلوب اسال البحار فانه يعم في السطح كسقفا عليه فى البيت وتحتمل انه على
اسلوب ونزيد ما نقول فان مودى المتلو بعد استثناؤه كما ان مسمع القول بعد
ان يكون مودعا لكان وجها وجيها قوله وقيل بهيمة الانعام الظباء فعلى هذا الاضافة

يعني اللام لملابسة الشبه وجاز ان يجعل من الاول مبالغة في التشبيه قوله في الاحترام وهو
احرام الحج وهو ما يجر النعم من العلف من الكرش الى الفم قوله نصب على الحال من الضمير
في لكم هذا ان جعل بهيمة الانعام في نحو الظباء ظاهر واما الازواج الثمانية فاحلالها لا يتقيد بحال
امتناع المكلف من الصيد محرما ووجهه انه ذكر احلال الانعام في ملك الحال لما لا يوجد لها
كالصيد واليه اشار المص بقوله بالانعام عليكم وجاء هذا التفسير ما ذهب اليه الاخفش
الظاهر قوله جمع شعيرة وهي اسم ما اشعر اي جعل شعارا لذلك ذكره الجوهري ايضا عن
الاصمعي وليس هي فعيل بمعنى مفعول فليس بشيء وانما هو اسم وذكر ما ذكر لبيان الاستعمال
ولو قيل اسم شعائر في الاصل علم لبس في غلاة الحج خاصة لكان وجها ولم يدخل الهدي ههنا
في الشعائر نظرا الى العطف وان كان منها لقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر
الله وحمله على اسلوب وملائكته وجبريل باباه يحل والشهر الحرام وفسر الشهر الحرام
شهر الحج نظرا الى التناسب وانه نوع من المعطوف لان حفظه منه والتبرئ ونحوه قوله
واستنكارا ان يتعرض تعالى انكار الشيء ونكره واستنكره وفيه مبالغة قوله وقيل هي
منسوخة نقل عن ابن عباس رضي ما يدل على ان ناسخه قوله تعالى انما المشركون نجس ومن
الشعبي قوله واقتلوهم حيث وجدتموهم والظاهر فاقتلوهم كذلك في سورة براءة فيحمل الظاهر
انه تخصيص لان الحكم باق في المسلمين من الامن وليس بذلك لان العام اذا خرج منه ما علم
ارادته منه كان نسخا وكان الحكم نافيا مشركي اليمامة حيث منع المسلمون لهم لما كان من
الحطم بن شريح فنزلت الآية نهيا قوله وابتغاء الرضوان بان المشركين كانوا يظنون
جواب عن دخل مقدر ان المشركين لا يتناولهم العام لانهم موصوفون بابتغاء الرضوان
والكافر لا يتصف به اذ ابتغاه وجه اتباع الاحبار لهم وان كانوا كذلك في نفس الامر الا انهم بحسب
عقائدهم كانوا يظنون ذلك ويجزمون به وهذا القدر مشترك بينهم وبين المسلمين لان المسلمين
ايضا يطلبون من الله القبول والرضا عنهم واعترض بانه جعل علة للكف ولا دلالة على انه
كان وما ليس كذلك في نفس الامر كيف يصير علة وكذا الاولى واجيب بانه مبالغة الكف
عن المسلمين بان توهم الابتغاء يوجب الكف فضلا عن تحققه وايجاد لما عليه الحاج والمجاهد
ترغيبا فيه كما عكس في قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين تغليظا للوعيد ايضا قوله
حميد بن قيس والاعرج وفي بعض النسخ الاعرج بدون الواو وهو الاصح لانه ابو صفوان حميد
بن قيس الاعرج المكي مولى لآل الزبير وقيل لبني فزارة سمع مجاهدا وعطاء وروى عنه
مالك بن انس والثوري نقله سلمة الله عن الاستيعاب قوله فاحضار المعنيين ليكون
علة للنهي سواء جعل استينافا او حالا عن الضمير لا على خصوصا بهذا المعطوف وقصد ان من
لا يمنع فضل الرب لا يعرض لعبده وليس الحجيج يبتغون فضل ربهم في شانهم لكون فيه
من الجسد عن ما توهم قوله وروي بكسر العاطف فيكون من اجالة لا اطالة ما بعده وان كان
فيه حرف الاستعلاء قوله وقرئ ان صدوكم على ان الشرطية ووجهها مع ان العهد لا يقع بعد

لقوله احلت لكم دينكم انه للتوبيخ وان ما يحتمل من الصيد عام الحديبية سبق ان يعرض
كما يعرض المحالات كما ذكر صاحب المفتاح في قوله تعالى ان كنتم قوما مسرفين فيمن
قرأ بكسر الهمزة قوله ويجوز ان يراد العموم هو الاوفق الا انه لا يستعمل وقد سبق ان
العناد ان الموقوذ يعني بها العموم قوله حتف انفها كانوا يعتقدون ان يخرج الروح
عند الموت الانف والميت دون جرح حتف من الفم ويخرج بجرح روحه من
موضع الجرح وقيل اذا مات على الفراش يخرج نفسه من الفم واذا قتل او
جرح فيخرج من الدم وخراب البنية وهذا الاشبه قوله لم يحرم من يرد له اي لم يحرم
المسافة كانوا يعلمونه لكن الصنف في الازمة قوله اتخذوها ضربا اي اتلفوها
بالضرب حتى لا حراك به ولا نهوض كانه اخذ لازم الثخن وهو الثقل وجاز
ان يراد اثخنه اي موهنة لان العرب تحسب القوم الى عيالهم الجسم وغلظه
وقيل لانه يثخن دمه وشاربه الجمود لاستيلاء البرودة اذ ذاك وضعف
الحادث الغريزي قوله وهو يضطرب اضطراب المذبوح اي مع تمام القلة هو
يضطرب فان ذلك يحرم اتفاقا فابو يوسف يعتبر ان يبقى اكثر اليوم ومحمد
ان يبقى فوق حركة المذبوح والشوم لا رواية عن الامام بين قوله واذا النصب
المنصوب لا يعبد به عام لعاقبته فتوله ذلك فاعبدا وفي روايه لا يفسكنه هو
النصب ولا يعبد الاوثان والله فاعبدا اراد النون الخفيفة فابدل للوقف
قوله الآن لما اسف شيبتي وعضضت من نابي على جذم فهو لاني الجلي
وتعلق وحلبت هذا الدهر اشطره واسبقت ما اتى على علم اي الآن اجدع والمربع
نعم الرأي الشيء المستبد الذي ياخذ من العبد الى الصدر والحزم بالكرامة
الثنية يريد تجاوز اسناني وسقطت فبقى اصولها كانه قال عضضت من نابي
حال كونها باقية على جذم ذاهبا ساقها واشطر اراد جوانبه يريد انواع
الجيد والشر واذا اصل شطره اربعة الخنصان قوله وقيل اربعة يروونها اقول
والذاهب الى ان المراد الزمان الحاضر وما يتصل به لا يخالف انما الفرق بين
القولين في وجه الدلالة قوله واخلصوا الى الخشية اما لزم من المتعالك والنهي
عن الخشية منهم على الخلوص والخلط قوله يعني احتروه لكم سبحي بحقيقته الرضا ووجه
استعماله في سوال الرضوان سياه الله تعالى واما قوله وآدستكم بانه هو الدين
المرضي وجعل ما في الظاهر انه من ابهام احدى الآيتين معه قوله وقصد ما علمتم
حذف المضاف لما جعل السؤال عما احل من المطاعم فما سبق وجب ان يجعل
الصيد بمعنى المصدر ويكون من باب طلب نكتة وجيء بكل قوله او يجعل ما شرطية فعلى هذا
لا يحتاج الى حذف فيكون الجملة الشرطية عطفا على جملة قوله احل لكم الطيبات وما نقل في
الحواشي عن المصنف ان المضاف يقدر ايضا وان بعد حرف الشرط لا اصل لان

المضاف في حكم المضاف اليه معنى وظاهر لفظ الكشاف يعني اب قوله ومنه قوله عليه السلام
اللهم سلط عليه كلبا من كلابك سيجي تمام قصته في سورة النجم ان شاء الله تعالى وما قيل
من انه موضوع قوله وفيه فائدة جليلة هذه الفائدة ماخوذة من انه جعل لهم منصب التعليم
بعدما النحو التفسير على انهم استفادوه من اعلم العالمين تعالى شانه وفيه ان الاعتداد
في العلم بالمسند اليه تعالى لانه الخالص من الشوب قوله مما علمكم الله من علم التكليب
ما والجمع من احل ان الله تعالى الهمكم اياه وهو الوجه لان علم التكليب لا يعلم الا من على
الوجه الثاني من للتبعيض وهو مفعول به هكذا افاده في التقريب والوجه الثاني ارجح
لدلالته على ان المعلم يجب ان يكون مكلبا فقيها ايضا قوله وبه قال اكثر العلماء رحمهم الله عليه
عند الاكثر ان فيه فتنة وهو على ما نقل عن علي كرم الله وجهه وهو الاوفق لظاهر الاية والحديث
قوله وبه اخذ ان فيه قال علماؤنا رحمهم الله اذا كانت المرأة ممن لا يعلم انهم دخلوا
في دين الذين قبل البعث او بعده او قبل النسخ او بعده ان كانت اسرائيلية يجوز
نكاحها وذبيحتها بالاتفاق ويجوز نكاحها مع الكراهة وبذلك حلت الصحابة في
نصارى العرب وهم بهراء وتنوخ وتغلب فليس ما ذكر في نقل فقط ولا اثر في على
كرم الله وجهه قوله فلا باس وقد ابيح اي لا باس في الاكل وقد ابيح وكل الحوتي
قوله صدائق تفسير لاحدان وذكر في النساء انهن الاخلاء في السر والاخلاء لا يعرف
الا استعمال اذا اختص بالنساء اريد ما ذكر ثم قوله اي شرائع الاسلام او ما احل وحرم
هذا بحسب الوجهين في قوله اليوم اكملت لكم دينكم وانما اول لان الحمل على الظاهر لا يتاتى
فان الكفر انما يكون بالمؤمن به لا بالايمان قوله وقيل معنى قمتم الى الصلاة قصدتموها الفرق
بين القولين ان الاول هو القصد الى الانتصاب الى الصلاة والثاني القصد الى الصلاة لا النظر
الى الانتصاب قوله ظاهر الاية يوجب الوضوء على كل قائم الى الصلاة وان في العقود ومعه
مذهب داود واعترض عليه بان اذا لا توجب التكرار وهو مردود لان الملازم التعميم او
التكرار في شان المسلمين على كل سواء قيل انه من مقتضى اللفظ او من جامع خاصة مما يدل على
ان الامر للندب فيدل على الوجوب على المحدث من السنة وفيه انه خلاف الظاهر كيف ومتى خصوص
او الخطاب مخصوص لانه خطاب مشافهة وقد دل الدليل على عدم الايجاب بالنسبة الى غير المحدث
واما النسخ كما نقل عن بعضهم ففيه نظر لان القرآن لا ينسخ الا بالقرآن او السنة المتواترة والاظهر ان
قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط دال على اعتبار الوضوء والعدول الى البدل اعني التيمم عند
تعذره اذ لو لم يكن له مدخل في الوضوء مع المدخلية التيمم لم يكن البدل بدلا كيف وقوله فلم تجدوا
ماء صريح في ذلك فالجمع بين الاثنين ان الحدث يوجب الوضوء والخطاب انما يتوجه عند ارادة التلبس
بالفعل وهو الصلاة سواء قلنا ان السبب هو الصلاة او الحدث اذ لا خلاف في المدخلية لكل واحد
وان اختلف في جهتها وقد سلف بيان ان زيادة العدد في سورة النساء والى صاحب الفوائد ما اثبتناه
والحمد لله قوله قلت لا قال في الحقيقي لو جعل للقدر المشترك وهو الرجحان وعن صاحب الاصطلاح

وهو الطلب لم يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو مردود ادعى المصنف لانه ادرك لا يكون
هذا الخطاب متناولا لاكل لما تقرر على وجه وانما مسح على ذلك المعلوم فيه انه يسع الاية محله
قوله اي تنفيذ يعني الغاية ويتعلق بمعنى ما ذكر في المفصل الا ان الشيخ من الحاجب
رحمه الله تعالى في شرحه ان الى جاءت على الوجهين فمنهم من حكم بالاشتراك ومنهم من حكم
بظهور الدخول ومنهم من حكم بظهور انتفاء الدخول وعليه النحويون قال ودخول المرفق
ثابت بالسنة اقول والاكثر الاصوليين ايضا ولكن ان قام الدليل بعضهم كالليل في قوله تعالى
ثم اتموا الصيام الى الليل والا فذكر الغاية لاسقاط ما وراءها فيدخل كما فيما نحن فيه هكذا
حققه محققو الاصوليين ويمكن تنزيل قول جار الله عليه وقوله لا دليل فيه على احد الامرين
اي لا دلالة من سياق اللفظ خصوصا الا ان ظاهر كلامه انه اختار الاشتراك الا انه عبر
وبهذا اعلل الاحتياط وقد عرفت سقوطه والحق ان الغاية بمعنى النهاية تطلق على الطرف
الذي به ينتهي الشيء فيدخل فيما قبل لانه جزء وعلى ما بعد الحد المتصل بآخره وهو الذي
ينتهي عنده الشيء فجعلها المصنف للقدر المشترك فيما يحصل به الانقطاع وقال الحوفي
على نقل الشيخ والاصوليون انها في الصبح ثم اظهر لا نظرا الى لفظ الغاية بل نظرا الى كثرة
استعمال الى في هذا المعنى قوله كلاهما ملصق الممسوح برأسه يدل على انه مطلق الدلالة
لا مرجح فيها اشتراك وعليه اصحاب ان فيه ومنهم من قال ان العرف نقلها الى التبعيض
في المعتدي بالالة مسحت بالمنديل يدي برأس اليتيم على انه نقل ابن مالك عن ابي علي
في التذكرة انها تجيء من التبعيض وانشد شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن
نئيج والمطلق عند الطائفتين يحتاج الى البيان وما يدعونه من ان التبعيض
جاء من ضرورة التعدي الى الالة فيه محلا عندنا الى البيان لتعذر مقدار الفروض
لا تسلمه هو لا وانما التعليل الذي اشار اليه صاحب الكشاف لمالك والشافعي
فليس لنا قوله فدل على ان الارجل مغسولة اي ظاهرا لان النصب حملا على الرؤس
مرجوح ولانه يلزم مسح كل الرجل الى الكعب اذ لا ابانة ولا قائل به قوله معطوف على
التابع للممسوح جعله تابعا لقوله الثلثة المغسولة فان كان ثالثها الرؤس على الصحيح ان يكون
مع الجوار وجاز ان يكون من قبيل علفته تبنا وماء باردا او الثاني اختيار الزجاج وكثير من
المعللين بان الاعراب بالجوار قليل في كلام الفصحاء وليس كذلك لانه باب كثير في التنزيل
والعرب واذا جاء بالغدو والعشي فهذا اجود قوله لان المسح لم يضرب له غاية قبل
كيف وهو مستغرق بالربع عندهم والجواب انهم لا يحدون الرأس بل يقولون ان الاية
مفسرة بالبعض وبينها فرق كفرق البحر ولهذا يجوزونه من اي ناحية شاء من الرأس
بعد ان لا ينقص من مقدار الربع انا نقول السنة المشهورة دلت على انها مجملة
على الابدي وان كانت احدى القراءتين لها من في المسح واخرى في الغسل نظرا الى العطف
ولان الغسل يشتمل على المسح دون العكس فالعمل به عمل بالقراءتين وهو وظيفة الاحتياط

هذا ولو اريد بالمسح لقيل الى الكعاب او الكعب لان الكعب لكل رجل واحد منفصل العدم وهو واحد في كل رجل فان اريد كل واحد فالافراد والا فالجمع واما اذا اريد المفصل فهما اثنان ومما اشار في كل مسح التثنية باعتبار كل رجل رجل ولما كانت المقابلة باعتبار العدد وصاحبها لم يرد ان الاول يصح مثنى باعتبار كل شخص شخص اذ لا مدخل للاشخاص في هذا التقابل **قوله** هو المشاق ليلة العقبة قال ابن الجوزي كانت المبايعة العقبة الثانية في سنة ثلث عشرة من النبوة وبيعة العقبة الاولى في سنة احدى عشرة قال عبادة بن الصامت فبايعناه فيها بيعة النساء يعني ما ورد في الممتحنة **قوله** ويجوز ان يكون نعبدوا بمعنى الاية السابقة **قوله** فنظيره في المصادر لسان ذكره العلامة قال الجوهري الشنان بالفتح والسكون لغتان ومما شاذان واما التحريك فلانه انما يكون فيما فيه حركة واضطراب واما السكون فلانه لم يجئ عليه شيء من المصادر حاد ان يقال البعض واستعداده من الحركة المعتبرة اللازمة الى قوله فلا يفعل صدره حنقا او غيظا **قوله** اى العدل اقرب الى التقوى وادخل في مناسبتها جعل الترب منتهاه الاول مناسبة الطاعة للطاعة كانه قيل هو انسب الطاعات الى التقوى فلوقوع المبع في الثاني مناسبة اجزاء العلة للمعلول فيكون جنيا على الحقيقة بمطالب التقوى واللام مثلها في هو لك فهو سريدي للاختصاص لا صلة مانع عن او الى **قوله** كانه قال قدم لهم وعدا فقيل فهلا لحق السوال عن الوعد والا فالظاهر ان يسال عما اذا وعدهم ليكون الجواب اعني لهم مغفرة مطابقا للسوال في وجه اللام **قوله** واذا وعدهم من لا اخلف الميعاد هذا القول فيل عليه الوفاء في هذا القول ان يقول لهم فيما بعد لا انجز موعودهم قلنا اذا كان ذلك القول وعدا في نفسه ايضا كما عن فيه نظم هذا السوال على ان القول هو اللفظ المركب المراد به معناه فوعد القول يستلزم وعد مضمونه ولهذا كان ابلغ من وعد المضمون بمجرده لما فيه من الاستشهاد او لا اسماع القول وثانيا بالموعود **قوله** وذلك بعسفان في غزوة ذي انمار من غزوة عسفان وصلوة الخوف المذكور في القران صلوة ذات الرقاع واما في عسفان فكان العدو تجاه القبلة فطارهم من عسفان اصابت حتى من العرب سابحهم والعاب الى غزوتهم عن غزوة ذي انمار وقيل لانه اصابهم على ماء يقال له حتى وقيل سمي به الموضع لكثرة غزوه فيه وحاد ان يكون صلوتهم ذات انمار على غزوة ذات الرقاع ولما كانت بالقرب من عسفان قال بعسفان في غزوة ذي انمار ولو اراد غزوة عسفان لقال في غزوته **قوله** فشام الاعرابي السيف اى اغمده ثانيا في العصمة انه عليه السلام لما قال الله يمنعني منك سقط على الارض وسقط من يده السيف فاخذه عليه السلام وحمل على الاعرابي فقال له مثل مقالته فقال لا احد اين تحلى عنه **قوله** والتعزير والنازرين واحد وهو الرد في الحاصل لان اصل التعزير الرد والمنع وهذا اصله المشتق من التعزير لكن لما كان مستعملا بمعنى النصرة ان بير الحلي بقوله ايضا والباقي ايضا ربوه ويجعلها من واحد **قوله** من جاهم درهم قسي وهو من الفسوع وهذا اولى مما نقل من الاصمعي كانه معرب قاسي وهو الردي من الدراهم لان التعريب خلاف الاصل

قوله المعلق بالوعد العظيم الظاهر المعلق به الوعد العظيم لان تعلق الجزاء بالشرط هو التكفير وما بعده لكن لما كان التعلق في الحقيقة من الخاص اثر هذه العبارة لما فيه من الترغيب في الشرط وذلك لان كلا منهما سبب للاخر من وجه وقيل اراد بالوعد قوله لنعفرن لان ما بعده مربوط به معنى وفيه ان سوال عائد الا اذا اول بامره وفيه عينه **قوله** وسطا وانما ماذكروا انه من التوريه فجاهها من لا مذاكرة الغاية الى نصيبهم الكائن من التوريه والخط العمل عاميها والامال على ما يسرهما تمها وعلى الثاني للتبعيض وعلى الثالث لابتداء الغاية ايضا لكن ماذكروا به هو ما في التوريه من وجوب الايمان بمحمد حتى لا التوريه بعضها **قوله** هذه عادتهم ومجراهم اى عاداتهم التي مضوا الهيا وجاروا عليها وكذلك الحقيقيا ودون الفسوق وللاصمعي وبعل عن الراعب الهاب مسلك البئر والذم ولعله غير لازم **قوله** حديث تمسك بالوفاة ولم يكن للعدد فانه مقلة الاسبع هو للكلالي وفي الحواشي وقيله ابن انك لو رايت فوارس بعماتين الى جانب صليع وفيها جر من اسم رجل بول حسنا عن ان عز وقطع حاديه وعما ساب حسلان جيعا بلال وصليع اسم موضع وكان فيه حلاء به من صليع الرجل بالفاء والقاف جميعا اذا افلس وفي الصحاح صليع بالضاد المعجمة جبل شامخ في بلاد بني عقيل وانشد البيت للعلكي وجعل ذلك البيت وجعل للكلالي والله اعلم **قوله** مقل للاصبع اى مقل لها للاصبع اى لم يكن نحو خيانة بلبلة يكتسب بالكثرة وقيل مقل الاصبع على كونها اليد واحد اليد وقيل من احرهم الحنع وكان له عنده دم **قوله** او احدنا من النصارى حسان اسمهم هذا الوجه اظهر لفظا ومعنى لان اليهود كانوا اشد شكيمة وقد يولي في وسعهم بالنعمن وغيره والكبع في وصف هو لا انفسان الحظ ودل على التفاوت بين الكوين مثا واو نعضا وان حاد اعاد فيه في المساق واختلافهم في البعض على التفاوت **قوله** ومنه العواد قال المصنف لغه اهل الحجاد بالفتح والقصر اقول وعيرهم يكسرها وفي الصحاح اذا اصعت فصوت واذا كسرت فمددت ولم تعين اهل اللغتين **قوله** ويكون كذلك نولي بعض الظالمين بعضا هذا ان جعل معناه نجعل بعض الظالمين واليا مسلطا على بعض اما على ما فسره هنا كل فلا **قوله** وصفتهم بالذين ساميهم او خير اشاره الى استمالها على المصالح الدنيه **قوله** ولا ما سبعطف على قوله لكشف على سبيل التشريح ان جعل متعديا فذاك وان جعل لازما فلانه ظاهر الاتحاد **قوله** ولكن ملاهم يودى الى بحث اعتقدوا انه خلق **قوله** ولعل الاشبه ان تجعل اشاره الى ان من اشرك فقد نفى الالهة الحق وحصوه في باطل ما يدعيه لان التعدد يستلزم الامكان على ان من قال منهم باتحاد اللاهوت والناسوت فقد قال ذلك صريحا لان الاله هو مسيحا اكثر **قوله** عن غنم من مدارته ومشيه سبباء الملك امساك نوع لا ينفي الضبط وهو حبط عن ان ترحمة لا امسك راس العنزة ملكت العين او اسدت عينه وملكت الشيء اذا دخل تحت حكمك

دخولا ثانيا فادلت لا املك لكان نفيا للاستطاعة والطاقة اصلا لا جمعنا وبعض الملك
مهنا بالمنع بان حاصل المعنى لانه ذكر في الاحقاف قوله تعالى فلا تملكون لي من الله شيئا
فلا تقدرون على كفه من معاجلتي ولا تطيقون دفع شيء من عقابه فان قيل ومثله قل فمن
يملك من الله شيئا فاصل المعنى فمن يستطيع امساك شيء من قدرة الله ان اراد ان يهلكهم
ومن الله حال عن النكرة مقدمة واذا لم يستطع امساكه ودفعه عنهم فلا يمكن منعهم منه فلهذا
فسر بالمنع ولهذا اخرج اللام منه للاستبعاد وهي اما للبيان او من صلة الفعل لان
معنى الاستطاعة مختص بهم ولاجلهم وليس ذلك لجعله مجازا من المنع او تضمينا اياه
واللام زائدة كما زعم فلم فلا حاجة الى ذلك والله اعلم قوله ولو كنتم ابناء الله لكنتم من
جنس الاب فدل على انه لو كان ابناء الله يقتضي ما يشابه الابن وجاز ان يكون اشياع
الابن من غير جنس ابيه جاز ان يكونوا الفناء ويعذبوا فلا يتوجه عليهم الالزام بقوله
لكنتم من جنس الاب فالجواب ان قولهم نحن ابناء الله فيه اثبات الابن وانهم من
اشياعه وانهم مستوجبون محبة الاب لذلك فينبغي ان يكون الرد مشتملا على عدم
القولين بدل من استلزام البنوة النوع لا يصلح لها لامكان القبيح عليهم وصدوره منهم ومواخذتهم
بالزلة ودعواهم المحبة كاذبة ولاما لا عذبهم وايضا اذا بطل ان يكون له تعالى ابن بطل ان يكونوا
اشياعه وكذلك المحبة المبنية على ذلك وقوله ولو كنتم تفسير قوله تعالى فلم يعذبكم خطاب شامل
للاشياع ولعيسى وعزير عليهما السلام على سبيل التغليب قوله لكنتم غير فاعلين المقصود به
المعذبون وقوله ولو كنتم احباءه لما عصيتموه المقصود به الاشياع وان كان كلاهما
شاملا لكليهما وجاز ان يقال انه لا يبطل ان يكونوا ابناءه حقيقة كما يفهم من ظاهر اللفظ
او مجازا كما مر فقال ولو كنتم اى للاخر وان لم يكن الشق الاول ايضا على تفسير لكنه ذكر في
استطرادا او مشتملا في تقرير الادلة والاول اولى هذا ما اسكنني في دفع الايراد
والله اعلم قوله فقد جاءكم متعلق بمحذوف اى لا تعتذروا فقد جاءكم اشار به الى ان
الفاء فصيحة عن محذوف ما بعد الفاء علة له وذكر في سورة الفرقان في قوله تعالى فقد كذبوكم
بما تقولون ان هذه المفاجاة بالاحتجاج حسنة رائعة وخاصة اذا انضم اليها حذف القول
وجعل هذه الاية قول ان ... فقد جئنا خراسانا نظيره في سورة الروم في قوله تعالى فهذا
يوم البعث ان حقيقتها انها متعلقة بشرط مقدر واستشهد بقوله ان ... وان ...
مع ما ذكر فقد جئنا خراسانا ونقيضه ان اصحاب القول لا ينافي كونه جواب شرط محذوف
لانه اذا اظهر المحذوف لم يكن بد من اضمار الشرط بالسابق والتقدير اذا قلنا ان صح
ما ذكر فقد جئنا خراسانا وكذلك ما نحن فيه تقديره فقلنا لا تعتذروا فقد جاءكم في انه في
المعنى جواب شرط مقدر سواء صح تقديره او قيل لا تعتذروا فقد جاءكم لان الكلام اذا
اشتمل على ما يتبين احدهما على الاخر بسبب العلية كان في معنى الشرط والجزاء فلا ينافي بين التعاقد
والتعاقد المختلفة هذا ولو سلم انهما علتان فهما وجهان جائزان في الموضع كما اجابهما

مهنا واللاحق هنالك وكم من ذلك في هذا الكتاب فافهم قوله احوج ما يكونون اليه ظرف
مثل اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة بالرفع وهو بدل من قوله من ابطلت قوله وقيل
من له الحب في حديث رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو انه سأله رجل فقال الستا
من فقراء المهاجرين فقال عبد الله الك امرأة تأوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه
قال نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك قوله
وتسميتهما بما الله لا اراسم عليه اللام ذكر في المعالم ان الكلبي قد صحح ابراهيم الخليل اى جعل
لسان تقتل له انظروا على ادركه بصوت فهو مقتبس وهو ميراث الاديك قوله وقراءة
من قراء عادون بالفعل فشامبه له وذلك لان الذين عاقبهم بنو اسرائيل مع الجبابرة وانعم الله
عليهما كذلك لانهما لو كانا من المتقين لم يكن فائدة طاعهم للتخصيص لان كل متق منعم عليه
بالامان ويمكن ان يقال يخافون اى من الكفار الحفظة ومع ذلك ثم فانه اتباعهم
كانوا اعت ارحم وانعم الله عليهم من بين المتقين بان قالوا تلك المقالة عن ربط جاش
حينا عن متابعة الرسول وتشجيعا على قتال اعداء الله فلا نم نعدك الشهادة قوله
على وجه التاكيد المؤبد وابدا متعلق بنفي المؤكد بالوصف المتطاول ابدا ان لن تفيد
تاكيد النفي تاكيدا مؤبدا وابدا توصيف لذلك الحكم المؤكد بزمانه فلو لم تذكر لم المقصود وليس
تاكيدا بعد تاكيد على ما توهم بعض ان المؤبد الكرسيه على انه لو سلم فالاول تاكيد نفس
الحكم من غير تعرض لزمان نفيا واثباتا وابدا تاكيد للحكم باعتبار تعلقه بالزمان وان احدهما
من الاخر قوله والدليل عليه مقابلته ذهابهم فانه لا وجه له شيء الحال لان التقيد
بها هنا لا وجه واما احتمال انه في مقابلة مقابلة ضعيف لان التقيد بها هنا المناسب للتقيد
مقابلة بهنالك بان القعود عن القتال ولان القعود على الحقيقة يستلزم القعود عن القتال
من غير عكس قوله لما ذاق على طول الزمان يقول ذقت فلان اى جربته وذقت ما عنده
ويقول ذقت الناس واكلتهم ودرستهم وكليهم فما استطيب طعومهم ولا استوحيت حلوهم
اقول لما كان الذوق يكشف عن حال المطعوم حلاوة ومرارة الى غير ذلك استعمل
في التجربة الكاشفة عن حال الاخلاق والاعمال الباطنة قوله كتبها لكم بشرط ان جاهدوا
اهلها فيل يدل عليه ما عطف عليه من الجملة النهيية اعنى ولا ترتدوا واحسن دلت على النكوص
الخسران والخيبة فعلم ان الاول مقيد بعدم النكوص وهو حسن قوله والعامل في الظرف
اما مجرد واما مهلون مبني على القولين والثاني اصح بروايته فان الصحيح انه مجاز
عليهم عن بعض من ذرياتهم قوله واصلها اقلها في الحواشي واسم نواة معاشية لبوش قوله
تلاوة ملتبسة بالحق على الاوجه الثلاثة للملابسة اما حالا من المخاطب وهو الاخر او من المفعول
وهما الاوسطان على حسب تفسير الحق بالصدق وبالامر المحكم الصحيح او صفة مصدر محذوف
وهو الاول قوله والقربان اسم ما يتقرب به وهو في الاصل مصدر استعمل لمفعول
فلم يثن اما للجمع الاصل او لان المعنى كل واحد قوله يعرفوا حرف الجمع كان الاصح

كان الاصمعي يقول للآخذين عنه استخفافا بهم او مطايبة اي ادنوا بالاوساخ النقع وهو ما يصيب
فم الدهن بكسر القاف وسكون الميم وفتحها لغتان والبرق الغشر اراد به ما يلطخ على
النقع من الاوساخ بمر الزمان فتصلب كالقشر قوله على ان البادي عليه اثم شتمه ومثل
اثم سب صاحبه قيل وفيه نظر لان حاصل المعنى على ما قرر ان على البادي اثمه ومثل
اثم صاحبه الا ان يعتدي الصاحب فلا يكون هذا المجموع على البادي وحده لانه خلاف
المطلوب اذا لم يعتد كان اثمه المخصوص سببه ساقطا عنه اللهم الا ان يقال بعض العدو ليس لفظ
المصنف ما يشعر بها اقول كيف لا يدل على سقوطه عنه وقوله عليه السلام فعلى البادي
ظاهر وقول المصنف الا ان الاثم محطوط بمعنى قوله على البادي وقوله معناه اثم سبه ومثل اثم
صاحبه بمعنى قوله ما قالا فكما يدل على ان عليه اثما مضاعفا يدل على ان اثم صاحبه ساقط هذا ولعل
الاظهر في الحديث ان لا يعتبر المثل والمعنى اثم سبابهما على البادي فان قلت اذا لم يكن لما فاعله
البادي اثم فكيف يقال اثم سبابهما وكيف يضاف اليه الاثم قلت هذا شيء كالالزام وهيه
انما قاله فعلى البادي اثما ولكن على البادي وليس يضاف لقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى
لانه يحمله عليه عن جانبنا وهذا كما ورد من سن سنة حسنة او سنة سيئة ثم فيما يعنى فيه العامل
لا اثم له انما هو للحامل والحاصل ان سب على البادي يترتب عليه شيئان احدهما بالنسبة الى
فاعله وهو ساقط لانه اذا كان شتما وصار الدفع دون اعتداء والثاني بالنسبة الى حامله عليه وهو غير
ساقط اعني اثم سبب ابتداء لا انه لا دفع واورد في التحقيق ان ما ذكر من حط الاثم
عن المظلوم لانه مكافي عن صاحبه لانه اذا اصيب بعرضه لم يستوف الجزاء الا بالحاكم والجواب
ان صريح الحديث يدل على ما ذكره صاحب الحاشية والجمع بين الحكم الشرعي والحديث ان السب
اما ان يكون بلفظ يترتب عليه الحد شرعا فذلك يستند الرفع الى الحاكم او تعزيره كالرجم والحد
اما ان يكون كلمة لفاحش او امتنان او تقاحح ونحو مما يعنى ابتداء سب صاحبه
من دون شيء كنحو الرمي بالكفر والفسق فله ان يعارضه بالمثل ويدل عليه حديث زينب
وعائشة رضي الله عنهما وقوله عليه السلام لعائشة دونك فانتصري او يعفو شيئا فذلك اعتنا
يرجع الى الحاكم والحديث محمول على القسم الذي يجري فيه الاقتصاد وقوله ما لم يعتد
المظلوم يدل عليه لانه لو كان حقه الرفع الى الحاكم ما يشتغل بالمعارضة عند قصدنا والله اعلم
قوله كانه قال اي اريد ان تتوسطني اي لو سطت الملك الذي قيل عليه هذا
ليس من قبيل ما ورد في الحديث لانه لتعدد الفعل الا من طرف واحد فمن ابن وجوب تحمل
الطالع اي فعله ومنك اي صاحبه على فرض المقابلة بالمثل وليس فيه دلالة على وجوب
التحمل ولا ان الحديث دال على هذا التشبيه بل لما اراده صاحب الحاشية وكانه قال اني اريد
ان تساعد عداتك والاراده لا تستدعي وجوب الصغرى وقال في الدرس ما يعني اي تعزي
على قلبك محمد حطئ انك ستعدلني لانك كنت السبب او بالذي الذي جعل عليك في القضاء
على ما ورد في الحديث انه اذا اعدا الظالم ما يرضي خصمه حمل عليه من سيئات خصمه قوله

لتقيد انه لا اشعل ما يكتسب به هذا الوصف الشنيع كانه قيل لست ممن يوصف به قديما
وحديثا لانه ابلغ وانقى من مجلوح الانصاف وكان ابلغ من نفي الفعل وهو سلب محتمع
قوله تعالى وما هم بمؤمنين وان ما يتوهم انه في طرف الاثبات ابلغ لا في طرف النفي مدفوع
قوله من طاع له المرتع اذا اتسع وعن الزجاج اتاه طوعا وهما لغتان قوله
وقرأ الحسن مطاوعت لما كانت المطاوعة على الوجه العالي تقتضي التعدد قدر على
فعل اخيه وما يقصد فيه من الخلاص من الم الحسد اعياه والاعياء والابانة كالبيع
والاشتراء فيه صلوحهما للزوم المفاعلة على ما حقق في قوله تعالى وواعدنا موسى قوله
عند عقبة حراء قال الخطابي بلغ بهم الخطاء ان اخطاوا في كلمة على ثلاثة احرف في ثلاثة مواضع
فتحوا الحاء وهي مكسورة واما لو الالف فهي موضع الامالة وقصروها وهي ممدودة قوله
وما الشعر الاصمعي ملحون لشاذ الى ما نسب الى آدم صلوات الله عليه سيعرف
البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وشكل وقل بشاشة الوجه الصبيح
ان رفعت الوجه مثلا اعطيت شاسه او قيل وجعلها عمرا لزم حذف التنوين وان حذف
لزم حذف التنوين الاقواء ومو عسد ان كان فاشيا والله الاشاره بالبحر واما
الحال فكانه اشاره الى ما روي عن ابن عباس رضي من تكلم من نسبه الى آدم
الحال فكانه اشاره الى ما روي عن ابن عباس رضي من ذكر ثم نسبه الى آدم
وان محمدا والانبياء عليهم كلهم سواء في النهي عن الشعر لكن رثاه لآدم بالسرياني فلم يزل
ينقل حتى وصل الى يعرب بن قحطان فنظمه المرثيه فقدم واخر وجعله شعرا عربيا وكذلك
ما ادعاه من الجهم قوله من حسن شأن ما الحوا ان ينكشف لا سعي قوله فكني بها
عنها اي كني بالسوء عن العورة لما كان كشفها قبيحا ولابد فكني بالسوءة السوداء عن القبيحة
العظيمة لان قوله والسوء العضو لقبحها عن ذلك قوله بالقوم للنبعة السوداء قال ابي وقد
قال الارمي انشد ابو حسد لابي زبيد طل ضيفا اخوكم لاخينا شراب ونغمة وشواء لم يهب
حرم الندم وصفت بالعوم اي لم يعظم وجه الجمال الهيئة الاجلال والحاقة عن
غنى من فيه الجلال وصفت تلك الحرمة بان تهاب وتوقر او وصفت ما لانها تهاب
بالمجهور زيادة دم ثم دعا وقد لسحبتهم من النظر الى حرم الصحبة اعني هتك حرمة النديم قوله
فاوازي بالنصب على جواب الاستفهام فعل علمه الظاهر انه نصب عطفا على ان اكون واما
ما ذكره فهو ظاهر لان العجز ليس سببا للمواراة والجواب ان الاستفهام للانكار التوبيخي
ومعنى بات العصي ربك فعفو عنك بالنصب بمعنى الانكار على الامرين ومن تنبيه على انه من
العصيان ووقوع العفو بكت خلاف المعقول واذا ادع كان كلاما ظاهر تابع السحاب الالحاد
واذا نصب جاءت المبالغة للتعكيس حيث جعل سبب العقوبة سبب العفو فكانه
فنبه على ان سبب المواراة دلالة على التعكيس المؤكد للعجز والتصور
على هذى الغراب فان قلت الانكار التوبيخي انما يكون على واقع او متوقع فالتوبيخ على العصيان

في المجمل وجه انشاء العفو والمؤاخذة فلا يلتفت الى التوبيخ فجعل كل واحد سببا او سببا للمنزل
من جعله سببا لانشاء العفو والمؤاخذة فافهم وقد ذكر جار الله رحمه الله قريبا مما ذكرنا في سورة الزمر
في قوله فاذا مس الانسان ضر دعانا ووقعه مسببا عن الاشمئزاز وعن ذكر الله قوله
وقرئ بالسكون على انا او اذى وان جعل مرفوعا فوجهه اما انه على الاستفهام كما مر
في المثال وقوله على انا او اذى لا ايضاح انه ليس جواب لا انه لا شريك من الجنس ثم اما
جعل الالفاظ بمعنى التي كانه قيل في اتجعونا انا او اذى على عونا باننا نتجاهل اجرنا قوله
واهل حمى وصالح ذات بينهم قد احتربوا في حاجل انا اخاله موطوءات ابن حجر الانصاري
رضي وبعده فاقبلت في الساعين اسال عنهم سؤالك بالامر الذي انت جاهل اي بحث
اهل حماه متعاطين متراجمين قد تحاربوا بسبب حاجل شئ اما حاجله ومنزله وقيل اباهم
حسن ولما كان ما بينهم من التراة بعد التحارب اقبلت الناس يسعون اليهم لكشفوا
عن سبب النزاع فاقبلت فيهم اسال متجاهلا لئلا نسب الى بعض ما يدعيه
واثاره الفتنة قوله لعل ان الله قد فضلكم هو لعدي بن زيد من قصيدة يمدح بها النعمان
ويعاتبه في حبسه وبعده فوق ما احكي بصلب وازار قال ابو عمرو الصلب بالدال من
احكات العقدة واحكمتها اي شددتها هذا مفهوم الصحاح وذكر فيه انه في وصف حادرة
مفوه قوله ومحاربة المسلمين في حكم محاربته اراد ان النص في محاربته عليه السلام لكن الحكم
لا يفرق لان حكم الامام حكمه مع ان الحكمة شق عصا الجماعة ولانه اذا اسل هو الاحرب للامير
ثم انهم على النبوة حاربوه او حبسوه وليس المعنى انه تهديد على تهديد اذ لا شئ تنزل في حكم محاربته
قوله ان الامام مخير من هذه العقوبات اي عملا بان ظاهر او يسمى العشرة والجواب
انه التنويع بدليل ان المذكور بعدها اجزية مختلفة غلظا وخفة وبعد ان يقابل الجناية
الخفيفة بالجزاء الغليظ وبالعكس وقد قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فدل على ان
انواع العقوبة في مقابلة انواع الجناية اعني المحاربة كما يقول القائل عليه القصاص او الدية
او الكفارة ونحوها فلا يعدل عن الظاهر بدليله هو الظاهر كيف والسنة دلت على ان
المراد التنويع وارشد في ايجابه قوله ما في الذين من جمع الى الاخر قوله لا يزال يطلب
وهو هارب عن مساعد عليه حتى اصحابنا بل الى ان يقل شوكتهم ويفرق جمعهم قوله
واشد بعيد نرى الناس لا يدرون ما قدر امرهم الا كل ذي لب الى الله واسل
اي لا يدرون ما خطرت لهم الذي نسخه من قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اي
ما عظموه حق عظمته قال الا كل ذي لب اشار به الى انه من العارفين وفيه ان اكثر
الناس لا لب لهم قوله وانه لا سبيل لهم الى النجاة بوجه اشاره الى انه من تتمة قوله
لعلكم تفلحون كانه قيل يا ايها الذين امنوا اطلبوا ما يوجب لكم الفلاح ان الكافرين لا يفلحون
اي ان من لا يبتغ ولا يبتغ الوسيلة وفيه مبالغة حسنة وحث عظيم على التقوى وان الايمان [illegible]
۲۰ قوله فان وفاد بها العرب هو لعناني بن الحارث البرجمي مع ما ذكر في الصحاح واوله

في تلك الحواشي دعاك الهوى والشوق لما ترنمت هتوف الضحى بين الغصون طروب
تجاوبها ورق ارعن لصوتها فكل مسعد وعجيب ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار
بها لغريب قيار اسم جمله وذكره في الصحاح وقيل غلام وقيل هو صفة اي اسود على الوجهين وقيل فرسه
قوله ويجوز ان يكون الواو عطف مع دليل الواو على معنى الثبوت ومع على امران الثاني
حال الثبوت لا لمجرد التاكيد وافاد صاحب التقريب فدس بعضه انما لم يجوز ان يكون
العامل ما في قوله من معنى الفعل لانه لا يجوز العطف اذا للفصل واذا جاز فحسن لان
العامل معنوي قوله وانصاده من بني عبد المطلب انصار الرجل اعمامه واخواله المنتصرون
في السرف قال بونة انا ابن انصاد لها ادري والانصاد ايضا الانصاد وفي الاجناس اثمها
من المجاز والاستدلال لا اصل لانسنه بدلالة التركيب اعني وما تم حادحين على الاختصاص
وسبق ما فيه في اوائل البقرة قوله وفضلها سيبويه على قراءة العامة قال صاحب الاسهاب
النص على الزمخشري قال سيبويه بعد ما وجه الرفع وقد قرأه ناس السارق والسارقة
بالنصب وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة ولكن ابت العامة الا الرفع ولم يرد ان
الرفع مثل زيد فاضربه مطلقا بل انما اراد ان قراءة العامة لم تبن فيها الاسم على الفعل وان
قراءة النصب تبنى فيها عليه وان الرفع انما يضعف اذا بنى على الفعل واما اذا جعل على
كلامين فلا وهو وجه قراءة العامة على ما فصله اقول في قراءة النصب زيد التاكيد اي ما كان
من شئ فاقطعوا ايديهما نحو زيدا فاضربه وقراءة [illegible] والعلة بعيد من الانسان بالوصف المناسب
الرفع نقض بالترتيب بواسطة الفاعل على مذهب سيبويه او على مذهب المبرد وزيادة الاجمال
والتفسير على مذهب سيبويه [illegible] بفضل الاستنام المدرج فيه التاكيد فهي اوصل او وجه
واسلم قوله ونحو فقد صغت قلوبكما اراد اطلاق لفظ الجمع على ما اراد به التثنية مجازا
بواسطة الاتصال ولا نظر الى انه يلبس او لا يلبس بجمع [illegible] المفصل واما نحو افراسهما وغلمانهما
فلم يتناوله وقد جاء وضعا رحالهما وعن [illegible] الحجاج ان ما هو واحد في نفسه كالبطن
والراس والقلب الجمع فيه ذلك لعدم الالتباس وجاء ذلك في الفرق بين الاثنين لان الله
[illegible] قوله لانه قوبل بذلك بعدم الشرطية [illegible] الكلام لها وبين
فيخصص من يشاء بالسارق في الاول والتائب في الثاني بل اراد الناس وان
الكلام اجرى على السنن الواحد ولما كان حدث سبب العقاب في الجملة سابقا على حدث
سبب المغفرة لذلك يعني ذلك التوسط لتنزيل العام وهو جار على المحسن قوله
والمعنى لا يهمك ولا تبال فاني ناصرك عليهم ابا ان سبب حزنه عليه السلام كان مسارعتهم في اظهار
الكفر بما يلوح منهم من الكيد للاسلام وموالاة المشركين فقيل لا تبال بذلك فان ذلك الكيد
اصغر شئ وفي المكيدون ثم ان جعل من الذين هادوا مسقطها او متعلا وحين
سماعون لهم فظاهر والا فالجمع لا تبال بالمسارعين من الطائفتين وكذا وذكره المصنف عن
الاول لان الشيء يوجد في حكم الثاني بعد على وجه الاتصال [illegible] اورد من ان النهي

من الحرف لم يكن لانه حاصل بنزتهم بل انما نهى عنه لاجل مسارعتهم في الكفر لان المسارعة من ملك
الجهة عرية ولامالي سبب النزول واسلم قوله وتهافتهم التهافت من الهفت وهو السقوط
دفعة دفعة واكثر ما يستعمل في الشر قوله اسرع شيء اما مصدر اى اسرع تهافت واما
حال كونهم اسرع من تهافت قوله الحث بالحبيب والسقبل وهذا ان في السبعة
والثلثة الباقية من التواد وهو لغاية الحسن على المأكول كالاكل والطير والسعر والصيد
والدبح قوله واما اهل الجاد فانهم لا يرون الحد فهو مساعد عليه فلا لاطهر عندنا بهاسنا
ان لامرق بين حقوق الله وحقوق العباد ويقام عليهم الحد كما نص عليه الشيخ الفراء رحمه الله
واما قوله وقيل هو منسوخ بقوله وان احكم بينهم لان الحكم بالحكم يدع للحسن به وبين الاعراض
نعقل عليه بما انزل الله هو الحسن واجيب بانه هو المحكوم به وحكم الاول مقيد بعهدهم والثاني
مطلق فيبنى على عمومه واجيب بان الحسن اذا ثبت مع الاستعلاء فاولى ان لا يثبت دونه
قوله فامن الله سربه بالفتح والكسر الجوهري هو آمن في سربه بالكسر اي في نفسه وفلان
صل سربه بالفتح اى وجهه الذي يمر فيها قال المرحوم الكامل فلان واسع السرب اى المسالك
والمذاهب ومنهم من اصبح آمنا في سربه اى مسقلته ومقصوده ويسمى الطريق سربا لانه سريع
قوله حالا من التوريه مثلا اى من الضمير في الظرف الراجع اليها والظاهر انه حال مؤكده
كما تقول هو خالد بطلا شجاعا فهو حال من المجرور بقيته ولكن يتوسع في ذلك فيقال هو حال
عن كذا قوله ملتبسا على حكمونك اشاره الى ان معنى التعجب منصب على قولهم ايضا وهذا
قال عن حلف الموافق للطبع كانهم لا يرضون به وهذا ادخل في التعجب والاستبعاد ولذلك
جي بثم قوله كوماه ودوداة قال الازهري اوعيد عن صمغ الدوادي آثار ارجلهم
للصبيان واحدها دوداة قال كاني فوق دوداة تنقلني سلمه الله بن الفرا وبعضهم
دوداة مثل البوم اى حلية قوله هادوا ... اى التعريف لانه فرق بينهم وبينهم وجعلهم
يعني النبيين المسلمين حاكمين بالحكم الحق لاجل من عاداهم الى اليهودية قوله هو
يعرف بيان وانما لا غضض لان الحجه كانت بينهم قوله ومن في من كتاب الله للتبيين
فدل على ان قوله سبب سؤال اسمائهم ايامهم بحفظه وابان لمرجع الضمير الموضوع في
استحفظوا واطهار لمحل الطلب واستدعاء لانكليف وارشاد الى ان ... المستحفظ
اعني الكتاب المحكم بواسطة الوصف اعني استدعاء الحفظ ثم الحفظ وهذا جاء على التفسير
بعدما قرر كون ما موصولة بقوله بما اتاهم اسمائهم حفظه من التوريه وكذلك قوله فيما بعد وبسبب
كونهم عليه شهدا بحفظه وان جاز ان يتحقق كانوا على الموصولة فيأول بالمصدر لكنه ضعيف
فيما لا يكون المعطوف عليه حرفا قوله للذين هادوا احملوهم على احكام التوريه فيه ما يدل على ان اللام
ليست صلة مثلها في ولكن حكم لم يرد على عجزه بل معناه لاجل من عاداهم الى اليهودية كما مر واللام
على منوال الكون جهم عدوا وحزنا قوله وكذلك حكم طاس يشعر بان العمل مقصود لكن لتقدم
قوله للذين هادوا وآخر حكم على حكم دلالة على ان حكم خيانته سالك كانه مقصود اصالة لا استرداد

وقوله المسلمون بهينا نظر قوله سابقا جاسوا من اليهود قوله ويجوز ان يكون الضمير معلى
هذا الطلب الحفظ معناه يكلفهم اياه وهذا مبني بقوله كلفهم الحفظ وان يكونوا عليه شهداء
ولدخاله في حكم التكليف انما حسن حمله من بعد الاستحفاظ كانه عطف تفسيري وعلى
هذا فالاولى ان يكون في على استحفظوا بدلا عن قوله بما سكر والعامل والاصح فعل
آخر قوله نهي للحكام معنا احاد على الاوجه الثلثه من حمل الخطاب لاهل الكتاب كان
عباس او المسلمين كالسحق او عاما كان مسعود وهو الوجه والنادى على الآخرين وصحح
اى حين عرهم ماكان عليه النبيون والاحبار المسلمون وما تواطأ عليه الخلوف من تحريف
التوريه والتبديل للرشوة والحسد فلا تخشوا الناس وهي قصيره ولا تكونوا امثالهم
الخالفين وعلى الاول فيه العاقب والفاء الجواب شرط محذوف اى اذا كان الامر كذا
انها الاحبار من الاستحفاظ فلا تخشوا الناس وهي قصيره ايضا على مذهب المصنف
قوله واجمعها هم الاساس ومن المجاز اذ هي في الابن ودام من صالح والاول
قوله والظالمون والفاسقون وصف لهم اى هؤلاء الكفرة الذين لم يحكموا بما انزل الله
يريد ان الكل واحد وهم هم قوله لم يركبن اى سعون النهايه في الحديث فاذا عمرو وكبى
اى سعى وجاء على الموي لان الراكب يعس المركوب يقال ركبت اثره وطريقه اذا سعى ولعل
الاظهر ان يحمل ركوب الطريق على سلوكه استعاره مكنيه بجعل كالحمل المعد للمركوب
كما يقال ركب سعاه وهذا شائع قوله والقذه بالعلك وهي دليش السهم فعلة
بمعنى مفعول من القد القطع كاللقمة والغرفه وقوله معطوف اي وانزل الله على بني اسرائيل
اى بدل وكتبنا عليهم فيها قوله والمعطوفات كلها حرف منصوبة الكسائي العين
بالعين وما بعده بالرفع ورفع ابن كثير وابن عامر وابو عمرو الجروح فقط والباقون كل
ذلك بالنصب قوله او للاستيناف فتكون معطوفا على قوله للعطف على محل ان
النفس وابن يقول الزجاج وثانيها رفع العين بالعين على الاستيناف اقول فعلى
هذا لا يكون في اللفظ اشعار بانه من المكتوب في التوريه اكتفاء بالسياق وقيل
هو معطوف على قوله انما الاحرار هو معطوف لانه لا لان الكتب لا يقع عليه وهو استيناف
قوله اى الكفاره التي يستحقها لدلالة الاصابة فيما الاختصاص وانا انها لا تستقل فلان
قوله لم يدل على حصول تلك الكفاره وانها تكون تلك لدلالة سيقض وانما التعظيم فلان
الفعل المقتضى للاستحقاق في اللائق من عين سيصار عزى بالتعظيم لعوقه حساق
الاستشهاد وقوله كقوله فاجره على الله بمعنى في الدلالة على الامور الثلثه قوله كانه قيل
وللهدى والموعظه قوله وللحكم كرر اللام ليطابق الايه قوله على ان ان موصوله
بالامر يعني التبع بعض موصولها انه حال والخبر قوله كقولك وجه الوصل ان
ان مع ما بعدها في كلام كما الذي واخواته وهذا المعنى يعني فصل ان المصدريه بفعل
الامر كرر في هذا الكتاب وذكره نقلا عن سيبويه حيث فسر في يونس قوله تعالى الحبرت

ان اكون من المومنين وان اقم ورد عليه ان التقدير ان كان فاتيناه الحكم وحيا بالله وانزلنا
اليك الحكم بطل معنى الطلب بالكلية وان كان واتيناه الامر بالحكم فليس مصدره مذكورا
حتى يدل عليه ثم يكون المعنى في نحو امرته بان قم امرته بالامر بالقيام والجواب ان المصنف حقق
هذا المعنى في سورة نوح حيث قال في تفسير قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر
انه ان الناصبة للفعل المضارع والمعنى انا ارسلناه بان انذر اي بان قلنا له انذر اي بالامر
بالانذار وحاصله انه اذا سبق لفظ الامر وما في معناه من نحو كتبت لا احتاج الى تقدير
القول لان مآل العبارات اعني امرته بالقيام وامرته بان قم او ان قم بدون الباء على
انها مفسرة الى واحد وان لم يسبقه فلا بد من تقدير لئلا يبطل الطلب في ما نحن فيه قلنا وانزلنا
فلا احتاج الى اضمار القول وفيما نحن فيه يكون التقدير وانزلنا اليك قولنا احكم اي الامر بالحكم لان
المنزل الامر بالحكم لا الحكم ولما سلف من الدليل ثم اقول لو قيل ان التقدير وانزلنا اليك
الامر بالحكم وكذلك التقدير ارسلناه بالامر بالانذار من دون اضمار القول فان الامرية
ليست مدلول جوهر الكلمة بل من متعلق الاداة فيقدر بالمصدر بناء على اصل الجاحظ
الكيع بالسعة مجتمعا لكان حسنا وهذا كما ان التقدير ان لا يرى في قوله عدم الرؤيا فيقدر المعنى
بالمصدر فيحصل التقدير واما اذا صرح بالامر فلا احتاج الى تقدير مصدر للطلب ايضا فهنا
ولوجود امرته بالامر بالقيام اي بان يأمر بنفسه فيما يصح الطلب لم يخرج عن الصواب ولما فهم
ما فهم من الاول وابلغ استعمل استعمالهم من غير ملاحظة الاصل قوله ويجوز ان يقال هو
للعهد يحصل الوجه الاول ايضا راجع الى هذا كما في قوله ذلك الكتاب الا انه وجه ايه
قوله ومنها طريقا واضحا في الدين الراغب الشرعة والشريعة الطريقة الظاهرة التي يوصل
الى الماء حي للدين الذي يوصل الى الحيوة الابدية كما سمي كتابه الماء والمنهاج والطريق المستقيم وقيل
الشرع اشاره الى الدين والمنهاج اشاره الى الدليل الذي يوصل الى معرفته وعن ابن عباس انه
قال شرعة ومنهاجا دينا وسبيلا قوله وقيل هذا دليل على انا متعبدين لا الاستدلال
غير واضح ولفوح المسلم وقد ذكر في موضعه الاليق به قوله ويجوز ان يكون معطوفا على
بالحق قال صاحب سلمنا سوء جعله عطفا على ما حكم من حيث المعنى ليكون تكريرا لا نا طه قوله
واحذرهم ان يفتنوك كان احسن اقول ان في المانع من ذلك العطف قوله وهذا الكلام
للقطع التوكيد واستبراء اسيرهم عنه مسوقا والسورة على نزع الحل في السعة وغيرها قوله
او بوسط بعض النفوس حقها اولو لم يكن امكنهم اولم ارضها اي اذا لم يكن احلابه الرضا
او الموت فالقول حاصل اما اذا رضيت بها فلا واما اذا ابت فلعدم الامكان حمله
ثم الرضا مبالغة وهو ابلغ من ان يقال او ما هو يبل لا وجه له قوله
كان السكر وشق قوله تعالى ودع بعضهم درجات قوله فيه وجهان
احدهما ان والنظر الرق من الوجهين ان حكم الجاهلية حاجة في الاول وهو المعاطل
والآية مسوقة لتوبيخهم على ملك الهيئة في الثاني هو عام وهو الحكم عن هوى وهو تعبير لهم على

اتباع الهوى واتباع هؤلاء وكذلك قدرنا الاصل في الاول والعلة في الثاني قوله فالمعنى
دينه ولو الاثم مثل قوله عليه السلام هالك وللتذاني قوله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تراءى ناراهما
في الفائق ان قوما من اهل مكة اسلموا وكانوا مقيمين بها قبل الفتح فقال عليه السلام انا بريء
من كل مسلم مع مشرك فقيل له يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما اي يجب ان يتباعد احدهما
عن الاخر بحيث اذا اوقدت نارا لم تلح احداهما للاخرى واسناد التراءي الى النار مجاز كما يقال دور
بني فلان تتناظر وذكر في سلم الله عن النهاية اي نارهما مختلفان هذه تدعو الى الله تعالى وهذه
تدعو الى الشيطان فكيف تتفقان والمعنى الاول اظهر قوله يتكمشون يقال كمش وكمش محركة
ماض ومدكمش كما سد وانكمش في سعيه وتكمش اي اسرع وكمشته اعجلته قوله ودولة من
دوله يدل على انه قد يطلق على المكروه وخصها الراغب بالمحبوب وهو الظاهر عرف العجم وكلام استعمال
العرب على ما ذكره المص اكثر مساعده وكذلك الاستعاق قوله فقطع شافه اليهود الشافه
عرج في اسفل القدم يكوى قال في المثل استأصل الله شافته اي اذهبه كما
اذهب تلك القرحة بالكي قوله قرئ بالنصب عطفا على ان ياتي قيل فيه نظر لان هذا العطف
يقتضي ان التقدير عسى الله ان ياتي الذين امنوا وهو غير مستقيم واجيب بان معنى اعتبر
ان ياتي وعسى ان يقال الله واحد وقيل التقدير امنوا به وقيل يريد العطف على ما بعد ان ياتي
وهو الفتح اقول هذا وجه حسن لكن لفظ الكشاف فاجوبه اذا به والاوجه ان العطف على قوله
لا اتحاد ما قبله لان قول المومنين هو الانشاء بالفتح مبالغة لتحسرهم قوله
واغتباطا بما من الله عليهم اغتبط به فرح قال ابن وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذا هو الرمس
تعفوه الاعاصير يسمون بالمنافقين وقد علم وما مالوا من جلواء قوله
ذو الحمار وهو الاسود العنسي كان له حمار يقول له قف فيقف وسر فيسير ويقال يقول له اشياء
وكان يفتن الناس بحماره وكانت النساء يتعطرن بروث حماره فلقب ذو الحمار بذلك وقتله
فيروز الديلمي ابن اخت النجاشي والعنسي بفتح العين وسكون النون منسوب الى عنس
وهو زيد بن مذحج بن ادد بن زيد بن يشجب واما مسيلمة الكذاب فكان شديد الصفرة
افطس يكنى ابا ثمامة ولما ادعى النبوة شهد الرجال بن عنفوة ان رسول الله اشركه في الامر
فاتبعه بنو حنيفة وكان له طلي حمل اذا اتاه متبعيا لذلك اقتفاه الطلب الى ان يوصيني ويومن له
واما سجاح فكانت تكنى ام صادر فانها كانت كاهنة تدعي زمانا ان ربها سطيح والحكم
جعلت ذلك الوحي ملكا فادعت النبوة في بني يربوع قوم تعال ان رب السحاب يامركم
ان تغزوا الرباب فغزتهم وهزمتهم ولم يقاتلها احد بعدهم ثم تزوجت الى مسيلمة وجعلت دينهما
ودينه واحدا وفيها يقول قيس بن عاصم اضحت نبيتنا انثى نطيف بها ويروى نطوف واصبحت
انبياء الله ذكرانا ولم يزل انبياء الله فلعنة الله والاقوام كلهم على سجاح ومن بالافك
اغرانا اعني مسيلمة الكذاب لا سقيت اصداؤه ماء مزن حيث ما كانا ثم لما قتل مسيلمة تابت الى
الله عز وجل وحسن اسلامها وكذلك طليحة بن خويلد الاسدي تاب في زمن عمر رض قال الجاحظ ولا نعلم

مطلب في ذي الحمار العنسي ومسيلمة الكذاب وسجاح النبية

احدُ اخيريهما تغبيشا ثم تاب قوله في كتاب اسمعوا واستغفوى سمي به لانه الدوام في صيامن استعدوا
واستغفوى قوله أَتَتْ بجاح دوا الاهاسبلمة كذا بهُ في بني الدنيا وكذاك يروى آمت من الائمة
واتت من الامامة قوله غسان قوم جبلة بن الايهم مدموت قصته مستوفاة في اوايل البقرة قوله
يوم القادسية هو يوم حارب سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه رستم صاحب جيش يزدجرد الشقي
والقادسية موضع بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وانما سمي قادسية لان ابرهيم عليه لما هاجر من
ارض الكوفة وصل اليها فقدّسته امرأة اي غسّلت راسه وطهرته قوله والثاني انهم متابرهم
وعلى هذا ليس الجار من صفة الصلة بل الجار والمجرور وصف آخر لقوم وقوله انهم مع برهم تفسير
لقوله على المؤمنين وقوله ما فعون جم احصيهم تفسير لقوله لذلة قوله ونحو اشداء على الكفار الاية
في كونه الوجهين بل اراد ان المقصودين فيهما كونهان قوله شق عليه جرّمه اي شق على كل واحد
من العامل والمعترض واللام حد معه في الجاذم المكره وصلا تهمه في اسرمهم بالمجروب قوله عقب النهي
اشارة الى اتصال قوله انما ولكم الله بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود وما وقع بينهما ملبا كله
امتدا النهي قوله ثم نظم سلك اثباتها له اثباتها لرسول الله والمؤمنين على سبيل التبع دال على ان
المقصود انما وليكم الله وكذلك رسوله والذين آمنوا لكون في الكلام اصل وتبع لا ان ولكم مبتوحا
استعمل استعمال الجمع فيلزمه ما يلزم لو كان النظم انما اولياؤكم قوله ملنا الرفع على البدل
اعطه وصفا لان الموصولين مستركان في كونهما وصفين وقال الفاضل هو وصف لان الاول آمنوا
موى مجرى الاسم ولا باس به قوله ويجوز التخلص من الذين آمنوا معا او اطال اي فيه
عسى هولاء المخلصين من عومع ومع الطائفتان فعمل لف ونشر لانه على تقدير البدل عن المخلصين
المنافقين لانه يعرض بهم وعلى المدح الخلق من المعرضين بدلالة على ان عومم عومدوح بالاطاع
انه عسير منهما على الوجهين لان الاقامة على الصلوة سافى حال المنافق والمتقي الاوى الى قوله
تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى وذلك لان تخصيص الوصفين بالمدح في هذا المقام
لتعرضهما بالاحتياط مانع الولاية والا لم يكن له تلاؤم قوله ولكنهم بذلك جعلوا اعلاما اي
مشاهير لان قول الله تعالى في حزبه هو كان في الدلالة فادا اصل فان حزب الله يدل فانهم
دل على انهم المعروفون بذلك وانهم الذين اوادكر حزب الله فهو امنهم وعلى هذا ذكر اهله ليس بمستبد
اما على الثاني فمهد وتوطئة قوله والكفار بالنصب ابو عمرو والكسائي بالجر والباقون بالنصب
قوله فدخلت جادمه الجادم واحد الجدم على ما كان او جادية قوله وفعل فيه دليل على ثبوت
الاذان بنص الكتاب فيه نظر لان قوله واذا ناديتم لا يدل على الاذان اللهم الا ان يقال حيث ورد
بعد ثبوته كان اشارة الله يكون تقريرا له اقول هو ان اتخاذ المناداة هزوا منكر من المناكر لانها
من مقررات الشرع على هذه الحيثية دل على ان المناداة التي كانوا عليها حق مشروع منه
تعالى وهو المراد بثبوته بالنص بعد ان ثبت ابتداء بالسنة ومنام عبد الله بن زيد الانصاري
الحديث يطوله ولا سامى ان ذلك كان اول ما ندبوا المدينة والمائدة من آخر القرآن نزولا وقوله
لا المنام وحده ليس فيه ما يدل على ان السنة هي مستقلة في الدلالة او ابواوف الموقات لانكر قوله

او جو ترفع على الابتداء والخبر محذوف فيه بحث وهو ان ماذكر في وجوب بعدم الجرح مثلا الكاف
من البدل اعني الاستثناء بان التي يحتمل لعل نام في الحذف قوله على طريقة قوله هم سهم ضرب
وجمع اي في الحكم الا ان ما في الاية استعارة وما في المثال تشبيه قوله قال ابن جني ان اكثر امة
وان اباكم عبد تسمى امرأة والسلطرة وقيل لاوس بن حجر قوله فيه وجهان بل يحتمل الوجهين
استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز معا وقد منع المصنف من ذلك في عدة مواضع منها
في قوله يودون الله ورسوله والجواب على الاول بانه مشروحا في قوله تعالى خذوا حذركم وعلى الثاني
انه مشترك بين المعنيين ويلزم من الحكم بكونهم هو ذلك العمل الاول وبكون ابلغ قوله ومشايخهم جنادب
ومن جمع مشيخة ومن جمع شيخ ومثوبات المصنفه السيوف والمعبده العبيد والماشقه للاسود
قوله وكان رسول الله متوقعا لاظهار الله ما كتموه الدخول بالكفر والخروج به اظهاره لم علا لكل او اظهر
فيه حرف التوقع لانه من النفاق لتجاج الى تحديد في وجوب التوقع الى اظهاره وان ظهور ابانة
عن اظهار الله اياه باخفائه عنهم وانهم متلبسون بالكفر يعلمون فيه جرمها ودخولا قوله
بدليل قوله من قوله للاثم وذلك للدلالة على تعلقه بالقول لا العموم نعقل سابقة وهي قالوا آمنا
لا مكله الشرك او لا ابنه ولان قوله وعدوه غلوا ختم له على قول الزوديم هذا الكذب لو به الكفر
لانه استهاف قوله غل الله يسطها على دمع قوله طرا مذكاته ويذمرته قوله تعالى ختم الله على
قلوبهم وجه الجمع بما عن اعادهم عنه قوله اذا اصبحت بيد الشمال زمامها اوله وغداة
ريح قد كشفت وقرة القوة بالكسر البرد والضمير اصبحت وزمامها للغرة وجعله الشيخ
عبد القاهر للغداة والاول اظهر وقريب منه قول ابن عراضك سوار وتستقبه يطوي امورها
بيد الشمال اي زلت عليه صيغا على انه يعطف المنظر قوله ويقال بسط اليابس كفيه ويبدى
قال ابن عمرو وقد اوقي وبين المني واتساعها وبسطه بيد اليابس كفيه في جدوى ليس المعنى على
انه استعاد لفظ اليدين ان ولكن على انه اراد ان يصف اليابس بانه على على نفسه وكانخ
في جدوه ووصفه بما وصف به الرجل دلالة على حكمه وفرط جدوته يقولون بسط البدين في المال
سفقة ويصنع فيه ما يشاء وبسط العامل يداه في الناس وبطلم الناس اقول وقد عرفت هذا النوع
من الاستعارة وما فيه ما هو مقبح ان شاء الله تعالى قوله نعت دوي وادعونا على العلج هو
للاشتراك ونعت الانجلي اصابني فوجه عوض ان لم اشن على ابن حرب عادة لم عل يوما
من لهاب نفوس بدعي على نفسه باذعاء الحال الكدر وجدع الاذعان في وجوه الحامد ان لم يعب العادة
عن معويه بن صخر بن حرب عادة لا تخلو مدة بما يكون عن لهاب النفوس ويروي لم يخل من الاخلاء
على ان العادة لا تجعل اليوم خلوا عن اللهاب ومن الخارج مرتقيا على العدو من كل وجه
قوله والطباق من حيث اللفظ وملاحظة اصل المجاز ذهبا لا من حيث اللفظ فقط كما في نحو
قالوا اقترحه شيئا بعد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقميصا فجاء الاداة احسن واحسن قوله
مقتبه حج يستقيم الجمع على الجار على الجاء والمهملة اي مهملة ومنه اذا سالت فاخرج اي مهل الفالكر
ونرح اي مقتبرحه سودعه وليس من استعمال لفظ الجمع في المفرد مبالغة كما في قوله ومعي اصباعا

لأن اللام مشترك بين المفرد والجمع ولم يثبت الجمع في خصوصية المحل **قوله** تأكيدا للوصف بالحياة
فيه تجوز وإيراد الجد ووجه التأكيد دلالته على عموم الأحوال وأنه لا مانع لديه من إيجاد المسببه
ولعل الدلالة على أنها مقتضى الحكمة مبنية على أن المشية تابعة لها كما هو مذهبه ولا ينافي
قوله ولو أن أهل الكتاب مع ما عددنا من سيئاتهم استبعد وكل من ومنع الطامع
المغفرة وجعله علما لهؤلاء الموصوفين بتلك الصفات ولذلك كان فيه الإعلام بعظم معاصي
أهل الكتابين والدلالة على سعة رحمة الله تعالى شأنه **قوله** إلا استوعبا بالتقوى قبل الإخراج
من أهل السنة والمعتزلة على أن من مات عقيب دخوله في الإيمان كفر عليه سيئاته وأدخل
الجنة فلا يكون الاجتماع شرطا والجواب أن محل التقوى القلب كما الإيمان والعوارض الفعل
متعلقات بها وكما لا بد من التصديق بالقلب في البقاء لا بد من العقد على ترك المنهي عنها أيضا
ولو كان الترك وحده ما لا حاجة بشرط وتصدق على من مات عقيب الإيمان أنه مؤمن متق
وفي نسبه تعالى ما لا يجوز شرعا **قوله** كما قال الحسن هذا العمود فأين الأطناب قاله للفرزدق
في جمع شهود جنازته وقد سأله ما أعددت لهذا المقام فقال شهادة أن لا إله إلا الله منذ كذا سنة
وهو تمثيل شبه الإسلام بخيمة عمودها كلمة التوحيد والأطناب الأعمال الصالحة التي يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولا ينافي ذكر الطرفين الاستعارة لأن النظر إلى المجموع
في التمثيل لا لخصوص هذا العمود نعم لو جعل مفرقا لكان مشتملا على تشبيه لا استعارة **قوله**
لوسع الله عليهم الرزق وكانوا يخطؤا فيه إشارة إلى أن المقصود من الآية الحث على
الإيمان وأن يسع عليهم يوضح فيه بأنه يتضمن المنافع الأخروية والدنيوية والإشارة بقوله لكونا
الآية والدعوة ويبين بقوله لأكلوا أو حولت بين العارضين مثل أولا آمنوا واتقوا
وثانيا أقاموا إذا وجدا سلوكا لطريق البلاغة وفسر التوسعة بالأوجه الثلثة ولم يجعله مثلا
لرزق الدارين ولو حمل على الوحي ويفصل ما أجمل في الأول شرطا وجزاء لكان وجها
قوله ما يهدل منها يهدلت الثمار تدلت ودنت من قاطعها ومنه إبل هدل المشافر
ويهدل الثوب استرسل **قوله** جميع ما أنزل إليك لأن ما من أدوات العموم عنده
وعنده لا انتصاء الإطلاق في هذا المقام إياه **قوله** وإن لم تبلغ جميعه كما أمرتك وذكر
من قبله في قوله تعالى فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا أنه من مشابه الكناية في مقام ذكر
الفعل مع متوجه **قوله** وذلك لأن بعضها ليس أولى بالأداء من بعض فكيف والأولوية ثابتة
باعتبار مراتب الوجوب قطعا وظنا جلاء وخفاء أصلا وفرعا والجواب ادعي الأولوية
نظرا إلى أصل الوجوب وأيضا أن ذلك راجع إلى المبلغ والكلام في المبلغ وهو محل الوجوب
لأنه شيء واحد نظرا إلى ذاته ثم كتمان البعض يدل على أنه لم ينظر إلى أنه مأمور بالتبليغ
إلى ما بلغ من المصلحة فكأنه لم يمتثل هذا الأمر أصلا فلم يبلغ وإن أعلم الناس لم يعلم
إذ ذاك لا يبلغ وهو كلام حسن لا دخل عليه **قوله** من ذات الله أي في الله وأجمع تأكيدا
قوله عن أنس كان يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث أخرجه الترمذي عن عائشة

رضي الله عنها **قوله** وإلا فاعلموا أنا ولم ينفعه ما يعتاده شعار السب للترتيب أي حاذم
وبلغ إذا أوتيت قواصي أهل بلد فادعوها وأوي في الوثاق كان يتولد من ذلك ومنهم خلفاء
أسباطا وأنى لكم من طبق بعد سؤالهم انهم محروا نواصيهم وقالوا أمنا عليكم ولم تشكم
وحبوسهم في ذلك قال يسوا دوا أهراقة الحق والمحبوسين معا إلا فاعلموا أن الأمر دائرا
وذا **قوله** لا يجملت عنه راجعين عشلين منه نظرا فإنه إنما يكون كذلك إذا كان ما معدى حينا
عنها كما في سطلعان في المثال وإنما من آمن في الآية فلا مانع فيه من جعله خبرا أحدهما
وحذف نظيره عن الآخر فهو مثل أن زيدا منطلق وعمرو في المعنى والذي حمل المصنف
على أن جعل المذكور خبر الصابئين وخبر الصابئون محذوفا منويا به التأخير مع أن مذهب
سيبويه في زيد وعمرو قائم أن المذكور خبر الثاني وحذف خبر الأول وأنشد شاهدا عن
نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف وهو ظاهر ولهذا لا يلائم الفعل والحكم
معاملة كون من المعنى فإنه لا ينبغي إلا إذا أخرج الكلام عن مقتضى الظاهر فإن قلت أما
يستفاد من ذكر الخبر له صريحا والحذف من الأول على الحمل على الظاهر قلت لزم أن يحمل
النصارى عطفا على والصابئون إذ هو خلاف الظاهر لأن الخطاب فيما تقدم مع أهل الكتاب
في النصارى لسواء التوغل كما للصابئين وقد جعلهم المصنف أوغل الأقسام في الضلال
أما من جعل الأولين أعني المنافقين واليهود أوغل والثانيين أسهل كما فعل صاحب الكشف
من صاحب الفرائد فصح لعطف النصارى على سابقة الأمرين ويكون تصدير
الأولين بكلمة التحقيق جهة الدلالة وقد قيل عليه أن الخطاب مع أهل الكتاب ومن انتحلوا إن
والحق هذا لأنهم وإن كانوا أوغل من اليهود على التبليغ إلا أنهم ما كانوا أشتهروا بالعناد
أشهارهم البتة ويدل عليه ما في سورة البقرة ثم جعلهم أوغل من المنافقين أيضا على ما يلزم
من كلام المحقق ظاهر البطلان فإن قلت إن ذكر المنافقين تمهيد كما أن ذكر الصابئين
استطرادا قلت دعوى التمهيد قد سبق ذكرهم قصدا وهو مسموح لا يدفع المحذور أعني كونهم
أوغل منهم والله أعلم **قوله** وتجري هذه الجملة مجرى الاعتراض في الكلام في الحواشي أتباع الآية
ظاهر لأنه إذا أعني الأوغل في الضلال أن آمن فغيره أولى وأما في السياق فلا يلزم من دخول
الأقوى شرائع الغير دخول الأنقص والجواب بأنها جارية مجرى في أن لا يحل لها من الإعراب
في التأكيد ليس بشيء بل الجواب أن المقصود ثبوت الحكم للطائفين على ذلك التعدد والاستثناء
إلى الغير إنما يتحقق ويتأكد إذا نسب إلى الطرف الأوغل فإسناد الحكم إليهم على المنسب الصابح
فيما يتم فضل إثبات وإنما جعله جاريا مجراه لأنه باق على حقيقة العطف وإنما أدى إليه من فحوى
بعد ما يعده الاعتراض من التأكيد وقيل لأنه تأكيد لما يلزم من أدوات الكلام لا من مضمونه
فهو استطراد وهو غير مسلم لما مر قبيل من **قوله** والصابئون من صبوت قال المصنف رحمه الله
كانت موشن يقول للمؤمنين الصباة فهذا دليل على صحة هذه القراءة **قوله** إن أريد بالذين آمنوا
المتهم فعلى هذا من آمن على الحقيقة وقوله وإن يراد عن آمن من ثبت على الإيمان فعلا

هذا الذين آمنوا الحقيقة بذكر من كل وجه نفي الفرق وسكت عن الثاني ولم يذكر
في النعوت الا الوجه الاول وهو الوجه لان اقران المؤمنين الخلص وهو لاة الا انا سبب
تعظيمهم وفيه فوات النكتة التي ذكرها في ملزم استعمال من آمن بالحديد و الثياب
معا ان جعل المخرج خبرا او بدلا من الكل والا لزم عود الضمير الى بعض السابق وفي ذلك
كله خلاف الاصل الظاهر مع ان الآية سيقت للتسوية بين اليهود و النصارى وانهم
ان آمنوا مع ذلك فلهم العود كما هو لمن هو اشد عتوا من المنافقين والصابئين قوله
او من المعطوف عليه اي من الذي عطف عليه اسم ان وهو المعطوفات كلها قوله ولانه لا يحسن
ان اكرمت اي اخاك اكرمت فقيل لان يحل تأثير الشرط المتقدم وتقديم المعمول يبعد
عن المؤثر ولانها توهم بادي الرأي شبهه بالجملة الاسمية بالتقديم و الاولى ان يعلل
بان التقديم يدل على الاختصاص وتحقق الفعل وانما التنازع في تحقق المفعول ايجابا
او قلبا وكونه جواب الشرط يقتضي ان يكون مثله مشكوكا لم ليس في الشرط ما يقتضي
الاختصاص وانما قدرنا صح دون استكبروا كما هو مصرح في البحر تقريبا للمسافة
لان الاستكبار ليس سببا للقتل الاوسط المناسبة وهنالك العادة في قوله فريقا كذبتم
يدل على هذا المحذوف على ما مر قوله استحضارا لتلك الحال الشنيعة اي انهم لم يكونوا الا وجه
الاتي كما في البعرة وهو انهم يحدثون القتل لان ذلك خطاب مع الموجودين في زمن محمد
صلى الله عليه وسلم وهذا اخبر عن اسلافهم قوله ثم عموا وصموا كثير بانه يطلبهم الحال فلم يعسر
من عمي لما دليل على ان طلب الرؤية كان من القوم الذين مع موسى عليه السلام حين توجه للمناجاة
على ما اتى في الاعراف وعبادة العجل كانت من القوم المتخلفين ولا يحتمل باخراجها
قوله من كلام الله على قتل تدعي كلام الله يدون من اومن قول عيسى عليه السلام لان
السابق كلام عيسى لا كلامه تعالى وليس بشيء لان قوله لقد كفر الذين قالوا كلام الله وقوله وما
للظالمين من انصار تذييل لذلك فيصح ان السابق كلامه تعالى على انه ولو لم يكن كذلك يصح
فانه بعض كلامه في قوله بالكفر في قوله لقد كفر الذين صلة محذوف اي بالكفر كائنا
منه لا صلة الكفر قوله وفي البيان فانه اجرى اي لما قيل الكافرون مع عمومهم حق على
ان بعد البرهة العلمية كانهم اشتركوا لغيرهم نفسا و اما كونهم عكان فلان المنتى لا انزل
من المنتى قوله الا يتوبون بعد هذه الشهادة العديدة مستفادة من الفاء والي الفرق
من الفعل لانه الاصل وفي النظم بدم الفاء لانها عاطفة ما بعدها على قوله لقد كفر وبحر على
قاعدته السالفة ان يقدر ايصرون فلا يتوبون وعلى التقدير التعجب من الاصرار بانها بالله اعلم
قوله او يعبدون العاجز دل على ان ما في هذا الوجه للتحقير والوصفية على ان العدول
الى المبهم استحقارا لا ان ما للوصف في الحال مفرع لذلك اي يعبدون العاجز والشيء هو
العاجز مكني من الاول بما ومن الثاني بالسميع العليم المبالغة على الاول ما للتحقير اللخ
اي لا نظر الى الغير وقوله والله هو السميع العليم حال يقرر التوبيخ ويتضمن الوعيد وما يوهم ان

ما على الاول عامة بجميع الاشياء ونبه على ان عيسى من جملة المخلوقين ولا يصلح للالهية لكن
سوته لا يصح ولا اتقانا قوله اي غلوا باطلا حاله على هذا المعنى دون ما ذكر في النساء اكتفاء
للغاية و اما ان الغلو لا يكون الا مذموما على ما ذكره الراغب مع موسى الاتي الى
قوله تعالى ويبغون في الارض بغير الحق قوله وضلوا لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر في تفعا
للتكرار قوله اي لم يكن ذلك اللعن الحصر انما استفيد من العدول من الظاهر وهو
تعلق بما عصوا بلعن دون ذكر اسم الاشارة فلما جيء استحضار الذلك اللعن وجوابا
عن سؤال الموجب دل على ان مجموعه بهذا السبب لا بسبب آخر قوله كيف وقع
ترك التناهي حاصل السؤال ان المعصية والاعتداء فعلان فكيف يفسران بالترك
واجاب بان المعصية لا يلزم ان يكون فعلا وكذلك الاعتداء فان من ترك المأمور
يعصي بالترك فالمعصية والعدوان كما يحصلان بفعل يحصلان بترك قوله
او مصدرية المبالغة وصفهم بالنكاية ابادان البدع على الاول هو المادة المخصوص
وعلى الثاني الحدث وهو على الاول مبتدأ ما دون وعلى الثاني سبب وقد جوز في
سورة براءة في قوله تعالى تولوا اعينهم تفيض من الدمع حزنا ان يكون بيانيا كقولهم
افديك من رجل وموات منها وان كان اكثر هذا المعنى ان يأتي منكرا قوله
وان يكون معطوفا على لا يؤمن ذكره وجهين باعتبار العطف على ما بعد اللام وعلى
المجموع قوله ولا تعتدوا ولا تتعدوا الاعتداء اما بمعنى التجاوز او بمعنى الظلم وعلى
الاول اما تجاوز الحد بان يعرض من حد الحلال في حد الحرام كما ذكر في قوله تلك حدود الله
فلا تعتدوها واما الاسراف في تناول الطيبات لانه تجاوز خاص بقرينة المقام وعلى
الثاني اما ان لا يعد له متعلق ليشمل ما فيه الكلام شمولا اوليا او يخص به بقرينة الحال
قوله حلالا حال مما رزقكم الله ظاهره ان الرزق يقع على الحرام وجعلها الاول كل حلال
الطاهر وجعله صفة مصدر محذوف اي اكلا حلالا للتوسعة ليس باولى فانه اذا جعلت
مؤكدة افادت تلك الفائدة على ان الحلال اكثر ما استعمل في كتاب الله تعالى وصف
العين لا المعنى الحدث قال الراغب لما مدح الرهبان لتعرف بعضهم الى ما كانوا
يفعلونه من تحريم الطيبات فاستدرك قوله في الايمان اي ما ابرمه وحما نهي عنه انا اي
بالواو ليدل على التكرار والمبالغة اي في الايمان نهي عنه اي ما ابرمه والانتهاء
الى ما ابرمه حما نهي عنه ويتوسن نهيه فانتهى وقد حمل على انه من باب سعك اسيفا
وعلى الاول بمعنى الوصول الى نهايته الشيء والعقد حقيقة في النهي قوله وهو شبه
بالعقد والشيء باسم مذهب ابن جني وكذلك قول الفرزدق ولست بمأخوذ بلغو
تقوله لذا لم تعقد عاقدات العزائم بمعنى الحسن قوله فكفارته نكته دل على ان الضمير
راجع الى المصدر فانه جعل ما مصدرية ولان النكث للعقد حسبه واما العود الى الايمان
لان اعمالا لا الاحكم المعز كانعام فيه نظر لانه انما حقه على ما نقل المعرب عن سيبويه

في سورة النحل قوله من اقصده الاسابيع ومن المجاز مصدر في الاسناد اليه على اوزهن اطلاق به يعني
بالتوسط قوله او كسوتهم عطف على محل من اوسط على الحواشي عن المتن ووجهه ان من
اوسط بدل من الاطعام والبدل هو المقصود ولذلك كان المبدل في حكم المنحى اول الشيء
لم يقع وفيه ان البدلية غير ظاهرة والعطف على البدل ادخال للمعطوف في حكمه وهو فاسد والوجه
ان من اوسط صفة مفعول المحل على وصفية الطعام ولا احتياج الى تقدير اطعاما من اوسط وعطف
الكسوة على محل من اوسط فيه اشارة الى ان العطف عن علقته بها وما ذكرناه قيل الطعام
هو اوسط ما تطعمون او اللباس هو كسوتهم على حذف الطعام هو الطعام الاوسط واللباس هو
اللباس الكسوة وفيه ابهام وتعسير في الموضعين والجمع بينهما من الحوث في العين وهو صحيح
عليه قوله من ابلغ ما ينهى به وذلك لان فيه انقطاعات من الهاء لانها تدعوهن ... عليكم
ما فيهما من الفساد فبعد هذا البيان هل ايمم ومن اشارة على انتهوا حوالة على العقل
فان العاقل اذا تامل ما سبق ارتدع ولم يحتج الى نهي آخر من الصيغ الحاصرة في موضعه لم يتم
شا كون من ذا لا بعض على المبالغة في طلب الترك وانه لا يتصدى لمثله الا من عرا عن العقل
قوله ولذلك قال رجس من عمل الشيطان اي ولان المقدر الشان او التعاطي
وذلك لا الرجس وقيل لان الرجس من اسماء المعاني فلا يصح حملها على الاعيان
وهذا غير مسلم مع قال الراغب الرجس والنجس متعاديان لكن الاول يقال للشيء المستقذر
طبعا والثاني اكثر ما يقال في المستقذر عقلا واما من عمل فظاهر لان التعاطي عمل
لا العين قوله واسوة ما سبق على الغيب اي استمع بالازلام لما مر في اول السورة
من انه دخل في علم الغيب الذي استاثر به علام الغيوب قوله ثم افردهما بالذكر
عطف على قوله وذكر الانصاب والازلام قوله وقيل لما نزلت آية تحريم الخمر قال الصحابة ليس
قولا كوبك بيان لسبب النزول قوله بدرج في دراج الزجاج والزجاج جمع ومنه التثليث
اماءة كانت او كتبه لوجهه وقيل الرداح الشك الفطيع الذي لا يكاد يبرح قوله
عمل عليه ابو اليسر قال سلمة ما وجدته في الاصول قوله فان لم يجد فلا نظر على الى قول
ابي حنيفة رحمه الله اي في ان المثل هو القيمة واما هو الهدي بها فهو عند محمد دون ابي
يوسف ح والمتن ساكت عن ذلك التفصيل قوله لان من قوم الصيد واشترى بالقيمة هديا
الى الاحرم قال في التعرف وفيه نظر لان مراده وهو مثل يقتضي ان يكون الجزاء مماثلا
من النعم للصيد وان كان الجزاء القيمة فليس مماثلا لم منها بل الجزاء فيما يشترى بها مماثل
اول ما يشترى بالمؤلد جزاء ايضا فان طعام المساكين جزاء بالاجماع وهو يشترى بالقيمة
والحاصل انه يصدق عليه انه جزاء وانه اشترى بالجزاء ولا منافاة بينهما قوله فاما اذا
عمد الى النظر وجعله الواجب جعل من غير تخيير فان كان شيئا لا نظير له قوم ثم خير
من الاطعام والصوم فمعنى الآية اوقل ادا من غير تخيير من المثل والقيمة فان ابي ح
يعني المثل المثل او قيمة المثل لا قيمة الصيد وفي غير المثلي يعني قيمة الصيد فاذا

وجد المثل لم يعتبر القيمة اي قيمة الصيد ثم اذا كان شيئا لا نظير له قوم اي اعتبر قيمته
وقولهم غير بين الاطعام والصوم متعلق بالتقدير فهذا وجه تصحيح نقله واما وجه التوفيق
فلان الآية لا تدل على ايجاب مختلف من الخصال في الاول تارة المثل وبان القيمة
ولانه حمل المثل تارة على المماثل خلقة واخرى على القيمة فهذا معنى العلامة في تعريض الشافعي
رحمه الله ان الصحابة لا ... مثلا فيما لا مثل له حتى الزموا بايجاب مثليهن مختلفين
بل انما اوجبها لانه مع الواجب الاعراف الالوان ولا بد منهما من اعتبار القيمة وهذا
جواب حسن ولا احتياج الى ارتكاب مجازه او كفارة طاطن وفيه ما يرشد الى قيمة المثل
يعني المثلي لا قيمة الصيد مع وايده ظاهر ابي محمد رحمه الله على ان لك ان تقول
ان جعله من النعم بيانا لهديا يلوح من ظاهر قوله بيانا للهدي المشترى بالقيمة
بالتوقع مذهبهم اظهر لعدم صحة عطف اللاحق على هديا وان جعله بيانا للمثل
المتقوم بالقيمة فظاهر العطف يأباه الا ان يقال انه عطف على محل من النعم وفيه انه
خلاف الظاهر والاسلم ان يحمل يعني ثم الصحابة متصل بها احد الامرين لا انهما احد الامرين
والثاني يقتضي الاخر بظاهره فقد لاح للمسترشد ان التوفيق اتى الاحتمالين قوله
معنوي جزاء مثل ما قتل على الاضافة اي اضافة الجزاء الى المثل فيكون الواجب عليه جزاء
ما قتل لا جزاء مثل ما قتل ولكن هذا من قبيل قولهم انا اكرم مثلك يعني اكرمك وقال
صاحب الكشاف اصله جزاء مثل ما قتل بنصب مثل اي عليه اي يجزي مثل
ما قتل ثم اضيف وهذا اظهر قوله وفيه دليل على ان مثل القيمة لان النوع لهم ان
يعتقدوا ذلك فان الحيوان قد يكون له مشابه ويعتبر انواعا ومن البقر في ذلك
ان الصحابة رضي حكموا في النوع الواحد من الصيد بالنوع الواحد من النعم مع اختلاف
البلاد وتفاوت الازمان واختلاف القيم بسببها قال الرافعي رح قوله
وعن قبيصة انه اصاب ظبيا اي عمر بن الخطاب رضي قبيصة بن جابر قال اني
رميت ظبيا وانا محرم فاصبت خششاه فركب ردعه فمات فاقبل على عبد الرحمن
بن عوف فشاوره ثم قال اذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله ما علم امير المؤمنين
حتى سال غيره واحسب ساخر فادن فاقبل عليه بالدرة وقال اتغمص الفتيا وتقتل
الصيد وانت محرم قال الله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم فانا عمر وهذا عبد الرحمن
الخشاء العظم الثاني خلف الاذن الجوهري يقال للقتيل ركب ردعه اذا خر لفمه
لوجهه على دمه وقيل ... من جزاء او دم اي لطخ وعن الاصمعي عن الليث
... الردع مقاديم الانسان وقيل كان ما اصابت الارض او الامر القبيح ثم
من قولهم اخذ مردع به الارض اي ضرب والغمص ... والغمص
... الحط والاستصغار قوله هديا حال عن جزاء ومن وصفه
بمثل فعل هذا انما يستقيم على مذهب الاخفش من اعمال الظرف بغير اعتماد

ولكن ان يقال هو علة جزاء مستقيم على المذاهب قوله على ان يفسر الآية عند اهل
لكم صيد حوالي البحر وان يطعم بحيا هذا هو من باب اعجبني زيد وكرمه وعلى الاول من باب
ملائكته وجبريل او المراد بالاول الانتفاع دون الاكل والثاني خصوص بالبعض
وهو الاكل ما يؤكل منه قوله لان قولهم على الكم مفعول له يعني بالطعام اما على الوجه الثاني
فظاهر لانه المقصود واما على الاول فلان قوله وللسيارة قرينة تدل على ان المراد النفع
بالكل قوله قد اخذ ابو حنيفة رحمه الله بالمفهوم من قوله وحرم عليكم صيد وفيه نظر لان المفهوم
ليس بحجة عنده خصوصا مفهوم اللقب تعليله الجمهور ايضا وقوله صيد تخرج مقصد عموم
مفهوم اللقب اقول تخرجه بالبراءة الاصلية لان الخطاب مع المحرمين فيبقى عموم عليهم
الى ان يقوم دليله دلالة ان الذي يبادر الى الفهم من هذا اللفظ هو صيد المحرمين
فيكون خطابا بمعنى وتخرج عموم ما ذكر قوله وكانوا يسعدان سعد الكثيرة ولا ترج
من سعد وفاء ولا نصرا هو من ابيات الحماسة وبعده بروع كل من سعد بن عمرو حسها
وتزهد فيها حين تقتلها خبرا قوله لابد منكم من دمائهم عدد فان جلتهم بل كلهم
نفر قوله لم يبق من جلة هذا الناس باقية ينالها الوهم الا هذه العبود قوله
وانما داعي الى المسألة اي المصدر فلا يحتاج الى التعدية بعن ويؤدي مؤدى
ذلك وتعل سلمه الله عن الراغب ان كان السؤال استخبارا اشارة الى ما في
من بني اسرائيل في السؤال عن اوصاف البقرة فيجوز فلا فرق بين سال عنها ا سالها
وان كان استعطاء اشارة الى ما كان من الحواريين للمائدة ونحو ذلك يستعمل التعدية
بنفسها كما يقول سالته درهما اقول والاول هو الظاهر بقرينة السابق ولهذا لم يذكر
العلامة غيره قوله موضوعها تعالى هذا رجع برسالتك وموضوعها وموضعها اي جوابها
قال ان عرسالتها عن ذلك فاستمع لم يدرما موضوعه السائل قوله قالوا وصلت اخاها
فلم يذكر الذكر لا يهتم وللفعل ما جعل الله انثى بل ذكرا بحرمها عند الانفراد قوله
وقيل كان الرجل اذا اسلم قالوا له سفهت اباك اي نسبتهم الى السفه قال سلمه الله
عن الراغب قال ابو بكر رضي الله عنه انكم تاولون هذه الآية عليكم انفسكم وقد عهد الينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا هذا على هذه الاعواد وهو يقول ان الناس اذا تركوا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر عمهم الله بعقابه وما يسكم وبين ان يعمكم بعقابه الا ان سالوا هذه الآية
على غير تاويلها وانما المعنى لا تستدلوا بآبائكم واحفظوا انفسكم فاذا اهتديتم فليس عليكم
من ضلال من خالفكم شيء كقوله ليس عليك هداهم ولا تسأل عن اصحاب الجحيم قال سلمه الله
حديث ابي بكر اخرجه الترمذي وصححه وابو داود وعن قيس بن ابي حازم وبعضهم النظم
لان قوله قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا يؤدي الى ذلك قوله ويجوز ان يكون نهيا
فيكون من باب لا اريتك ههنا قوله وفي ايدالوصية دليل على وجوب الوصية قيل
دلالته على الوجوب ممنوعة نعم ان اريد بالوجوب التأكيد والاهتمام لدلالة الابدال على

ذلك لم يكن بعيدا قال الامام فالوافية دليل عليه لانه يجعل زمان حضور الموت زمان الوصية
وهذا انما يكون اذا كان مقدرا متعين وانما تحصل الملازمة بوجوبها اقول وجعل قوله وانما على الاوجه
اللازمة عطفا تفسيريا كلام المصنف لابدع ذلك بل يؤكده ولا شك انه يدل على استمرار
المقارنة بين حضور الموت والوصية ولن يكون ذلك عادة الا اذا وجبت كذا في وجعل
اعرف حيث يجعل بدلا مقصودا او عرفت الوصية دلالة على حضورها اذ هاتهم وهذه
كلها لواحق الوجوب قوله بديل بن ابي مريم قال سلمه الله في كتاب الترمذي بزيد
بن مريم بضم الباء وفتح الراء قوله عدي بن زيد هو عدي بن بداء الحواشي كذا في مواضع
الصحابة من جمع ابي العباس الاقليشي وكذلك نقل سلمه الله عن البخاري والترمذي
وابي داود الا انه لم يقل بتشديد الدال ولا تركه قوله تعلق يحلف الشاهدين
الاولى ان تجعل الاحلاف كاشفا عن ناسخ وما نقل عن علي كرم الله وجهه محمول على الاحتياط
لانه كان يرى وجوب الحلف في الله اعلم الظاهر من سبب النزول انهما وصيان لا
شاهدان قيل واحكام الآية اكثرها منسوخة وجوب الانتهاء الى اثنين وتحليف الشاهد
او الوصي بعد الصلوة وحلف اثنين من الورثة على كونهما في عينهما قوله بما يتعلق يتعلق بي
بعض النسخ منها متعلق بادرسا فان عثر فان اطلع الاساس ومن المجاز عثر على كذا
اطلع عليه واعثره على كذا اطلعه اقول كانه ينطلق به ويجد من حيث لا يشعر قوله
واستوجبا ان يقال يدل على انه بني الكلام على قوله انا اذا لمن الآثمين وجعل سحقا
اثما كناية عن خيانتهما بتشاكل السابق ولذلك قيل المحقق عليه ايضا استحق عليهم الاثم في خيانتهم
ان معنى استحق الشيء لاق به ان ينسب اليه والجاني للاثم المرتكب له يليق ان ينسب الله
الاثم فان الاثم في معنى ارتكبه وجناه فالذين استحق عليهم الاثم اي جني عليهم وارتكب
الذنب بالقياس اليهم هو الورثة فيستحقون والضمير في استحق راجع الى الاثم والاوليان
جواب سؤال مقدر واما اذا جعل فاعلا مقام الفاعل فهو وجه آخر ليس من المشاكلة
المذكورة في شيء قوله ويحتج به من يرى رد اليمين على المدعي قيل عليه الشافعي يقول برد
اليمين على المدعي لكن بعد حلف المنكر وههنا يقع بعد فلا يصح الاستدلال والجواب ان يقول به
ابتداء في صلح الوالماله لكنه مذهب الا فاتك اقول له ان يقول نسخ الرد بعد بالاجماع والادليل
على نسخه بل على انه لما نسخ كون اليمين سقط اعتبارها شرعا واما قول المصنف رحمه الله عندهم
ان الورثة معه ان الرواية على ما سبق لم يكن منها باليمين هذه الزيادة وكذلك لما في النظم
باباه لانه صرح بالرد والتعقيب في قوله اي اقول ان ترد ايمان وجعله قانونا لمثل هذا
الواقع وكذلك قوله فان عثر فان وان لا يغني عن استحقاق دعوى بل يسوغها ذلك
الذي يقوم من شأن الحكم ادنى ان يأتي الشهداء اي اوصياء الى الاتيان بالشهادة بحقه
واحد اولى الجن عن رد اليمين لما فيه من الفضوح والحاصل ان شرعية الحكم على هذا
الوجه يحرى لا صداء من اي وقع فيه هذا الحكم وهو اداء الشهادة على الصدق والامتناع من

اذ انها دونه والجاد اعنى الى عدوف وان عادوا اعطف عليه قوله كانه قيل واتقوا الله يوم
جمعه وذلك لان الاشتمال عبارة عن ملابسة بينهما اعنى البدل والمبدل منه على وجه يشعر به
الكلم ومن جملته يشتمل وبين جمعه للرحل ولا عناج الى اضمار العداوات كما ظن وسقوطه
في ايديهم الاساس سقط في ايديهم واسقط وسقط على المبنى للفاعل بدم قوله ان يكتب
بعض الحوادث الاساس نكب الريح مالت عن مهابها ومن المجاز ونكب في علاقه وفي الحواشي
قال ان عمرو لست بمعراج اذا البدن سرنى ولا عروج حين ننكبى الدهر شاسدا التعلق
قوله وكيف يخفى عليهم امرهم هذا اذ بهذا الوجه يعقل موعود اذ لانهم سئلوا عما اجابوهم
لا عن اعمالهم الموجبة للنجاة وغيرها فربما اجاب بعضهم بالحسن وكان حسنا عمله سناوبا في عكس
سواد الوجه ودرهم العين لا يدل الان على ما اجابوهم به والجواب ان السؤال عن مسائل
الاوابد التي جاؤا بها وانتهائهم عن المناهي لذلك ما السؤال عن مساعيهم بما وجب عليهم
من حيوتهم اذ هو الغرض من البعثة لا وعن مجرد جوابهم ان السلمع فان قلت كيف قوله
تعالى حكاية عنه فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم بأباه اذ معناه مالي علم باحوالهم
الامة اياني ثم قلت هو اماتت لتلك المفاتح ثم على الوجه الابلغ دانه لا دنس لها وكل
لانه للعلم قوله او هو صفة الاسم ان قيل فيه نظر لان الاسم هو الكاف في انك وهو لا يوصف
فقيل بدعونه بعضهم وهو سقل الاقوال المرجوحة ايضا وقال سيلة الله لما قال ان الكلام
قدم بقوله انك انت وعقبه بقوله لم نصف لم سق ارتياب انه لم يرد الصفة النحوية فاراد
ان التعدد اعنى علام الغيوب على الوصف التفسير لان الجملة الثانية بيان للاولى
من حيث الصفة التي يستدعيها المقام ولهذا قال او لامن العلو وغيره ولا الرعلى الاحتياج
الى العين وكذلك لما قاله انا ابو النجم عقبه بقوله وشعرى شعرى ليدل على الوصف الذي
يستدعيه المقام اى انا ذلك المشهور بالبلاغة والفصاحة وهذا احسن الا انه لا يخرج
عن النصب بالاختصاص وقد حمله المص بينما وتخصيص الاختصاص بالمدح غير لازم
قوله والمعنى انه نوبخ هو بين فائدة الابدال بانه يوضح ان الاجابة اجابة لها لا بقول
قوله اذ قال على عادة الله في اخباره عما سيكون بالمضي قوله وقيل لما قال الله لعيسى
اذكر نعمتي كان ملبس الشيخ الحواشي هذا وجه آخر فيكون منه اذكر نعمتي خطابا له في الدنيا
لانه الاخرة نظرا الى قوله كان يلبس الشيخ ووجهه سيلة الله بانه يكون استغناء جوابا عن
سؤال السائل ماذا كان الذي احسوابه في الدنيا اي اذكر وقت بعثته بين لك اجوال
ولا يخفى ما فيه فلا السؤال يقتضيه المقام ولا الجواب بصحته على سنن البلاغة ولهذا قال والوجه
هو الاول لقوله عيسى وكنت عليهم شهيدا الآية والاولى ان لا يجعل وجها آخر بل بيانا
لان النعمة ما ذكر من الامور الدنيوية قوله كان ملبس الشيخ على منوال اذ اما مسببا للذي
قبله والله اعلم قوله لم يكن لم نستحوذ في الحواشي قال ابو العلاء المعري سعد المسيح
في العي الا لدعوت ولا انا عجب قوله عيسى في محل النصب الظاهر انه اراد التبع

وقد يتمسك بهذا النحوي كثير الا ان المختار ان المنادى مبني لكن على الفتح والا في حرف
منصوب وقيل هما مثنيان مختلفتان في الاعتراض كلمة جعلت شيئا واحدا وضعف الاقوال انهما معربان
قوله لانه الوجه لا يكون الا المضموم فيما لاداه بترجيح المفتوح الى الاخلال بالفتح المطلوبة
للتناسب والاتباع وقيل لان الانسب على الضم هو الاصل فالمرجح لا يقع الا فيما لا يكون
النقض وابدا على الاصل وقيل لانهما متحدان حكما في منع الترجيح في وسط الكلمة وهذا
اشبه بالحشائش من ثانيها لشدة الامتزاج قوله اجاد من عمرو كانه محمولة وتعدد
على المرء ما يامر حراى اصابه الجماد وقيل جابوه داء وتعدد على المرء ما يامر من امر
لنفسه وغيره فمن هو قوله كلام لا يرد مثله عن مؤمنين معظمين فقيل كيف يكونون
وقد امر المؤمنون بالتشبه بهم فالسؤال للتشبه كقول ابراهيم عليه السلام ارنى
كيف تحي الموتى وقول عيسى في الحواشي نهى عن الاقتراح والتقدم بين يدي الله
ورسوله كما ذكره الزجاج وعن السنة والجواب ان الظاهر من اللفظ ما ذكره المص
والحواريون عن الجماعة القصاد الذين اتقوا الى عيسى عليه منهم من كان حواري عيسى
وهى الصحة ومنهم من كان على الغنا والقرآن مشتمل على ذكرا لعرس والله اعلم قوله
عاكفين عليها على ان على في موضع الحال الفرق بين الوجهين في ان الحال صلة اولا
وعلى الوجهين هو مفعول مقدر يدل عليه المذكور على المذهب البصري قوله سبحانك
من ان يكون لك شريك اشاره الى ان اتخاذهما الهين مع الله انما يكون وان
من اعدهما الهين اثبت الواجب او لا اتخذا عدهما من دون الله لان الالهية محل
الشركة ولان عباده الله مع عباده الغير ليست عباده البتة قوله سكك بالكلام
طريق المشاكلة لانه سمي المعوق بالطلب ومعوق منه عنه وان اريد الجسم بالاول
الشرعي لم يصح اطلاقه والمعنى لا اساعد علم لك لا يسعهم لا اعلم ما في حقيقتك قوله
لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم وكون ان مفسره لفعل الامر يستدعي
نظامهم ذلك والحكاية اما اذا ادى اليهم بمعنى ربي وربهم ما نقل على المعنى ما ذكر في قراءة
سيعلمون بالياء الفوقانية في العمل عن كونه مفسر الفعل الامر هذا والجمع بين
صلة الامر وحرف التفسير لا يكاد يوجد لا يقال امرتك بهذا ان قم لان احدهما مغن
عن الآخر الا على الموصولة والابدال او التوضيح قوله ولا يقال ما قلت لهم الا ان
اعبدوا الله بمعنى الاعباده الله لان العباده لا يقال فيه ان المعنى الا الامر بعباده
الله لا عباده الله للاسقاط الطلب الذي عليه الصيغة على ما سبق فيما سلف
قوله لم يصح لبقاء الموصول من غير راجع فيه ان المبدل ليس في حكم الطرح من كل
الوجوه كما ذكر في المفصل قوله قلت عمل فعل القول على معناه قال العلامة
كان الاصل ما امرتهم الا بما امرتني به موضع القول موضع الامر نزولا على قضية الادب
للالتفات بيه وبنفسه امرين معا ودل على الاصل بالحاكم ان المفسرة اقول هذا هو

هو الوجه المبدل ونبه على ما يدفع ما يتوهم ان كل موضع يكون بعد القول يطرد فيه هذا الوجه على
هذا المساق **قوله** لان المعفو عنه لكل مجرم في المعقول مثل عليه بعذب الكافر
واجب عنده عقلا واما الجواب شرعا بالتخليد والجواب ان كونه جسما من جهة
لا ينافي كونه حسنا من وجه اخر كما بين المص في قوله تعالى فيكشف ما تدعون اليه
ان شاء على ان المعفو عنه جاز ان يراد بها نافع التخليد ويحمل ان يعذبهم على التعذيب
المخلد لتضمنه الاطلاق هذا ونقل الامام ان عفو ان الشرك جائز عندنا وعند جماعة
البصريين من المعتزلة قالوا لان العقاب حق الله على المذنب في ليس في اسقاطه
على الله تعالى مضرة والمصنف تابع للجبائي في الاكثر **قوله** قلت معناه الفلاح بالنجح
بالظفر بما بغى في دنياهم واخرتهم دينه نظر لانه يكون للصدق الاخروي مدخل في الجزاء
ويلزم المحذور الاول اقول لا اسلم ان له مدخلا في الجزاء بل له مدخل في الاخرة بكونه شرطا
فالحاصل ان الصدق في الدنيا هو المنع بشرط ان يكون موجودا في الاخرة ليدل على ان الخاتمة
التي هي الملاك عليه والاستمرار له مدخل بهذا الاعتبار لا ان الجزاء يحصل منه ومن صدق
الدنيا فلا يعود المحذور والله اعلم تمت السورة والحمد لله والصلوة والسلام على رسوله
وعلى اله وصحبه ما اشتمل العام على فصوله **سورة الانعام** بسم الله الرحمن الرحيم
قال المص كنت نفسر هذه السورة عند فتى ابن عباس رضي بالطائف ثم قال بعدها
وعذاب شديد عما كانوا يكفرون هذا اخر الموضع عند فتى ابن عباس **قوله** ان الخلق
فيه معنى التقدير وفي الجعل معنى التضمين مثل اي تضمين احد الافعال الثلثة وليس كذلك
لانه ليس على قاعدة التضمين المصطلح والظاهر انه اراد ان معنى التقدير ملحوظ في الخلق
يستعمل بمعنى الابداع او الانشاء وبمعنى التضمين اي كونه مشتملا من اخر كانه في معنى
الجعل موجود ان كان بمعنى الايجاد ثم ذكر مثالين للانشاء احدهما للاستشهاد والثاني
مثالا لما هو المقصود فان الظلمات منشاءه الاجرام المتكاثفة والنور من النيرات
وذكر مثالين للتصيير الحقيقي والزعمي ولم يذكر مثال ما هو بمعنى النقل اوليس له في
التنزيل نظير وهو كما تعالى جعل الخلافة اليه وذكر استطرادا وتكميل وتوهم ان قوله تعالى
اجعل الالهة الها واحدا مثال للنقل كانه نقل الحكم من التعدد الى الوحدة وسقط
في نقل المص هنالك ان معنى الجعل التصيير القولي على سبيل الدعوى والزعم لانه في
النقل حال وكتسعه ان الجعل بمعنى النقل من الصورة الا انه من باب الله الامر صار كذا
قلت الفرق بين الخلق والجعل ان التضمين والتخصيص بالثاني دون الاول وتعميم النقل
مخصوص به والانشاء مشترك والتصيير في خلقناكم ازواجا محتمل وبوجه بعض النسخ المثال
الاول وجعلناكم ازواجا فيقال انه نص على الخلق وذكر اياه لدفع توهم انه تصيير وفيه نظر
قوله فانه من جنس واحد وهو النار وفيه نظر لان الاجرام التي هي النار اكثر من
ان تحصى والجواب ان المعنى هو النار والكواكب وقد ذكر المصنف انها اجرام نورانية

سورة الانعام

وذكر في سورة الملك ان الشهب منفصلة من نار الكواكب وما ذلك الا لكنهن موخلص
النار والنار كاملة لا تنقص وما عداها مما تختفي ولولا اضاءته فيما بين بالعكس والانفال
ان منه النور فان قلت قد ذكر في البقرة ان النور ضوء النار وضوء كل نير قلت لا منافاة
لانه هنالك بصدد التعريف فاراد ان يشمل المذاهب والتوسط وبفوه **قوله**
على معنى ان الله حقيق بالحمد الذين كفروا بربهم يعدلون فيكفرون نعمته الظاهر انه على هذا الوجه
من العدول وبربهم صلة كفروا وفي الانسان بالرب بدل الضمير نكتة سرية تشير موقع الاستبعاد
لكفرانهم واما على الوجه الثاني وهو العطف على خلق من العدل المساواة وهذا الجزء
الجملة فقال ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء منه فكانه قيل الحمد لله المنعم المكفور به
مع جلائل نعمه فلا يرد ان كونه مكفورا به لا يستحق الحمد لانه من روادف الصلة الاولى وبهذا
حسن موقع كلمة الاستبعاد **قوله** قلت استبعاد ان يعدلوا ام محمل على تراخي الرتبة
مع مطابقته الواقع لعدم طابقة المقام وهو من توضيح الواضح وكون كلمة الاستبعاد ثانيا
مع زيادة الالتفات فانه تبيهها على زيادة الاستبعاد فان دلائل الانفس اخص والطف
بالحفظ والشكر على ذلك اوجب **قوله** في السموات متعلق بمعنى اسم الله كانه قيل وهو
المعبود فيها ومنه قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله تعالى في الوجوه معنى اسمه مع
معنى وصف فلذلك علق به الظرف في قوله في السماء وفي الارض كما تقول هو حاتم في طي حاتم
في تغلب على معنى تضمين الجواد الذي شهر به كانك قلت هو جواد في طي جواد في تغلب
مثل بهذه الاية وقال كانه ضمن معنى المعبود او المالك والتحقيق انه في الاوجه الثلثة
الاول التضمين المذكور لكن وجه الدلالة على المضمن مختلف فالاول من الشهرة واصل
استعمال الاسم وانه علم المعبود بالحق والثاني من كونه الاسم الجامع اي المعروف بجميع
صفات الكمال فان الالهية عبارة عن ذلك وايضا انه من باب انا انا لان الضمير
راجع الى الله المبعوث بصفات الكمال السابقة وقد علم ان معناه انا المعروف المشتهر
بالصفات الكمالية كما ذكر المص بقوله نحو انك انت علام الغيوب والثالث من دلالة
التركيب على الحصر وان الاسم لا يقع الا على واحد معين بالاتفاق بل هو اله عند الكل واخص هذا
خاصة من قولهم هو حاتم في طي بعد ما فيه من مبالغة صريحة نفهم منه بعد واما الرابع فقط قال الله تعالى
هل تعلم له سميا وكذلك الخامس **قوله** حتى تحيرا اي حيرت احدهما عنت الله فيهما وليس
لا على التوسط لانه في السموات جهته بعضه هو الله **قوله** والثاني وان لم يرد التوحيد ولم يجعل
في السموات خبرا بعده وانما يصلح بعدها على الوجه الثلثة الاخر لانه على الاول يصلح تعليلا لاختصاص
العبودية لا الوجود لكونه معبودا وعلى الثاني قد اشتهر بالالهية من لا يستحقها ومن لا يعلم السر والجهر
خلاف التوحيد لا الالهية فان معناه التوحيد بالعلم والقدرة الا بالعين وقوله يعلم سركم وجهركم
تقرير لتحقيق بالعلم نصا وبالقدرة ضمنا واشار اليه بقوله فيحاسبكم ويعاقبكم **قوله** او خبر ثالث
الظاهر ان ادخال هذا العلاوة السموات ليس بخبر لكنه لم يقطع على سبيل الاحتمال بل اباه ان

في السموات فجعل خبرا ثانيا وهذا ما لثالث فقد حكم على الثلاثة بالخبرية ولكن على الترادف
بين الثاني والثالث وجاز ان يجعل عطفا على قوله ان اردت بتمامه على جمع ايراد
على الوجهين وكلام مبتدا على الثلاثة البواقي او خبر ثالث على الاوجه قوله وما تأتيهم من آية من آيات
ربهم للتبعيض اي الجاحد جعل الثانية للتبعيض لان من آية عام مبهم فبين بانه من
آيات ربهم قال ولو كانت تبعيضية لما كانت الاولى استغراقية الجواب ان الاستغراق
في البعض كانه قيل ما يأتيهم بعض من الآيات اي بعض كان وهذا اظهر وابلغ مما ارتكب
وهو قوله كانه قيل ان كانوا معرضين فقد كذبوا اي بعد تعللوا امامهم واظهر من الاعتراض
ما يظهر آية واية ولكن ان لا يلزم شرطا محذوفا على ان اعراضهم حملهم على التكذيب وابى
الاول لما فيه من المبالغة الحسنة قوله ولتقارب المعنيين اراد انهما فان تغايرا مدلولا
الا انهما اصليا للدلالة على السعة في الاموال والبسطة في الاجسام لان التمكين فيها لا يكون
الا بذلك ولذلك لا يجعل لهم مكانا يعملون فيه كما احتوا الا انهم جعلهما ما يجد متقويا
وفيه ترشيح لزيادة تسلطهم لان مكنته في الارض ابلغ من مكنت له فيها قوله ونحو ومنهم
غرمهم على النعمين قوله وهي انه لا شيء ابين منها وانفق وذلك لانه مع كمال وضوحه
على حسب المعهود فما كد الوضوح ويقطع الاحتجاج وهذا مثل ينقضه اصحاب الكتاب
وهكذا كانت سنة الله تعالى مع الامم السوالف قوله لا ينزل الا الاستئصال الذي
هو قاعدة التكليف لانه اية آية ملجئة وقال تع فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا فجعل
اهلاكهم للاسع وجود مع عادهم عن الحكمة ادما خلقوا الا للابتلاء بالتكليف في لا يسوغ مع
الالجاء فهذا على مذهبهم عن الاستئصال قوله لانهم كانوا يقولون
لولا انزل على محمد ملك وتارة يقولون اراد انهم كانوا يقولون المقالتين فاحسوا عن الاول
بقوله ولو انزلنا ملكا وعن الثاني بقوله ولو جعلناه ملكا فهو جواب عن سؤال الملائكة
بين الاول والثاني لا انه جيء به ثانيا اعم ماخذا من الاول وحمل الرسول على الاطلاق
على معنى سواء انزل على النبي او على قوم بانه لا يصح الملائكة اولى ويحتاج الى الثاني
الاول قوله في صورة دحية في الصحاح بالكسر دحية بن خليفة وكان من اجمل الناس نزل جبريل
في صورته وهو بالفتح وكذلك جحوه انما هو بن بكر وينقل سلمه الله عن الجامع ان اصحاب الحديث
يروونه بالكسر فما نقل عن الاصمعي انه يقع الدال برجح قوله ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم
ح فيقر خلطهم بالتكذيب وقولهم انه بشر وليس بملك وحمله على الخذلان عن اسناد
اللبس الى الله تعالى ويلبسون على هذا مستقبل وهو على تقدير جعل الرسول ملكا وما هو بعدله
وقول المصنف كما هم يخلطون الان ليس من تفسير اللفظ بل من تتمة المعنى الى ان
ذلك القول ثابت في تلبيسهم لا فرق بين الرسول البشري والملكي في ذلك اصحابا واباءه
وعلى الوجه الثاني لتسهم ما هم فيه الان من تكذيب الرسول عليه ونسبة الآيات الى السحر
وما يعمل به عندا الملك ليس الله وعلى هذا جاز ان يكون مصدرية وهو الاظهر

حذف المثل في خصوصية صوب الاسعد وان يكون موصولة اي مثل الذي يلبسونه الان
يتكرون بالملك المنزل ويعزون اياه الى السحر مثل ما هم فيه الان قوله كانه قيل
سيروا لاجل النظر لم يرد به ان المامور به شيئان واحد بل اشار الى ان الاول
تمهيد للثاني وان السير مطلوب كذلك لا مطلقا والثاني اولى بالمطلوبية واشار له
ثم انظروا بما جمعه على تراخي الرتبة لان واجب النظر آنا فآنا لكن لا يسع ان يتراخى
عن السير وقال سلمه الله جاز ان يكون ثم لتفاوت ما بين الواجبين كما يقول
توضأ ثم صل ومن قوله تقريرا لهم اي الجاء الى الاقرار وقيل اي بعد الجواب
لاجلهم فكانه اجاب نيابة عنهم فالمقصود واحد وان اختلف الوجه قوله اي اوجبها
على ذاته في هذا اشكل الى معرفة اشار الى وجه ارتباطه بما قبله وانتجاء معقود الجملة
ذاته لسعة رحمته واعانته اتاها على ذاته خلق ما خلق آيات بالغات ووعد ليجمعنكم
الى يوم القيامة اي في القبور مبعوثين الى يوم القيامة او من قبوركم الى المحشر فيذيل
لو كتب الرحمة فان المراد من تمامها وادخل فيه وعيد من اغفل النظر وعطل السمع
عن الرحمة قوله معناه الذين خسروا انفسهم في علم الله لاختيارهم الكفر هذا الكلام وجهه
على الاعلان اشاعة اصلهم فلانه كانه معلوم لامتداد واشاعة اصلنا واصح ولانه
انه لا يناسبه اصل المعتزلة وهي قوله لاختيارهم الكفر ما يشد الى ذلك وحاصله الذي
حكم الله بخسرانهم لاختيارهم الكفر فهم لا يؤمنون والحكم بالخسران سابق على عدم الايمان
لانه معادن للعلم باختيار الكفر لا لحصوله بالفعل فيصح ترتب عدم الايمان عليه
الا الوجه والله اعلم قوله عطف على لله اراد عطف مفرد على مفرد اي قل لله ما في
السموات وله ما سكن لان المبتدا محذوف في الاول وآثر ذلك ليكون احتجاجا ثانيا
على المشركين بان له ما استقر في الارضين كما ان له ما استقر في الامكنة قوله من السكنى
لان السكون المقابل للحركة يخرج المتحرك منهما عن الاحتجاج به والاكتفاء باحد الضدين عن
الآخر لا يناسب مقام التقرير والبسط ولان السكون بمعنى الاستقرار هو المناسب لمعنى
الاستقرار المذكور او المذكور اولا قوله فلا يخرج عليه شيء اما يشمل عليه الملوان لم يذكر الاحتجاج
الدليل بالمستقرة الارضية كنصف وقوله كل مسموح فكل معلوم بآياته دلالة
على ان المشتمل عليه الملوان هو المستقر في الامكنة ايضا بل اعم قوله ونحو افغير الله
تأمروني اعبد يدل بطائرة على ان الاخير ايضا من باب التقديم للاهتمام المفيد
للاختصاص وقد سبق ان المص يجوز في اين يراد الاختصاص خاصة
انه يطولوات سواد على الاختصاص لان الاستفهام بالفعل اولى
على افادة الاختصاص ومعناه على التقديم ان الاذن تعدد من الله بل من
شياطينهم لان الاذن من الله دون غيره الامام السكاكي رحمه الله معترضا
وهو تهيئة لقوله ام على الله تفترون لان ام منقطعة والهمزة فيها للتقرير

اذا احولت منجعله وهو وجه ايضا فليس مما نحن فيه **قوله** وهو تردد ولا ارى اشارة
الى ان خصوص الجمع غير ملحوظ بل هو من باب ... بل معظم الشيء متى لم يحمل على نحو ما ولا منافي ذكره
وهذا مال والمعنى ان المناح كلها من عنده **قوله** والمعنى لغير الله اى في الغفلس المنت والمنتفع
اى اتخذ من هو مرزوق عن رازق وليا والكلام وان كان في جهة الاصنام الا انه نظرا الى
عموم غير الله وتغليب اولى العقول لان فيه انكار ان تصلح للاصنام للالوهية من
طريق الاولى والله اعلم **قوله** وحكى الازهرى الطعم في استطعمت في الحواشي وانشدوا نا
لنطعم عند الصيف مطعمنا وفي الشتاء اذا لم يونس القرح اقول لعله ذكره في غلى الهدف
قوله وهو افرد الاساس اردت خيرا واستعدته منه قال الشماخ اماد تماحه
واماد مجدا فليس بجامد لحرصتين اى استفاده حمدا **قوله** فقد يعه الله لرحمه الخطي فعا هذا
هو من باب من ادرك مرعى النعمان بعد ادرك على ما سلف او نفقد ادخله الجنة لان
المطلوب في المقام الخطابي محمول على الكامل **قوله** وقد علم من المدفوع عنه يعني الملك الذي
وهو الذي لا يعصى لقوله بل الى اخافة ان عصيت **قوله** فكان ما اورانا اذا انه
اذا انا انه اشاره الى وجه ارساط الشرط والمراد والى ارشاده الى اسلوب ... وان
يردك بخير فلا راد لفضله لتعيد النعم وتصلح تمهيدا لقوله وهو القاهر فوق عباده
قوله تصوير للقهر والعلو بالغلبة هو من صلة العلو لا التصوير لانه صور جهه وعلو مكانه
بالعلو المحسوس فعبر به بالفوقية **قوله** يقع على البديع والجرم ... وجه اعصانا الحشم
المذكور في الكتاب ان الشيء اما موجود او معدوم والموجود اما واجب او ممكن او مرمن لا انهم لا يقولون
بالمجوات والمعدوم اما ممكن او ممتنع اقول ولعل المصنف اثر الجرم على الخبر لتسهل العموم
العرو **قوله** لسائل بالعمم اولو قيل اى انى شهيد محمل على المعارف من الشهداء ونبه
على ان شهادة الله ليست من جنس شهادة غيره وفيه ان ما سلف من الآيات
المصنوعة للتوحيد شهادة الله التي لا اتم منها وافاد انه ان جعل تمام الجواب عند قوله
الله فهو للنساق من اثبات التوحيد الى اثبات النبوة بان هذا الشاهد الذي لا اصدق
منه شهد لى بما اى هذا القرآن وان جعل الكلام مجموعه الجواب فهو من الاسلوب الحكيم
لان الوهم عا ناسب الى ان هذا الشاهد يحتمل ان يكون غيره في تلك الكلام انه
تشهد لنبوته او لا **قوله** عموا بين امرين متناقضين اما ادانهم اثبتوا الحق ونفوا الباطل
والمراد بالمتناقضين امران من شانهما ان لا يجمع بينهما عرفا ويمكن ان يكلف توجيها للسالف
بان من نفى الثابت بالبرهان يكون نفيه ما لم يثبت به اولى وكذلك في الطرف الآخر بالجمع
بينهما بين المتناقضين من هذا الوجه **قوله** الا انهم حين لا يسمعونهم لا يسمعونهم اى الا
انهم يشاهدون في هذا الحين لبعدهم قبل وجاء ان يحمل الرمان حين اعن الجنة على تاويل
ان يشاهدهم او زعمهم انهم شركاء في ذلك الحين وقوله ويجوز ان يشاهدوهم وان يحال
وحهان متقاربان ... للتوبيخ لا ان فيه اوجها بلقيه قوله كقولهم من كاتب اكل

مدسوق بحثه في اوائل البقرة **قوله** محل من المحاطه شيع المماكن ويحل كذا اذا الطف استعمال
الحيلة واستهد فيه ذكر المعنى في الرعد وانما لم يكن هذا الكلام مبتحا عن هذا المعنى لان الآية في ذكر حال
جنسهم وتصويرها وليس فيها ما يدل على امر كونهم في الدنيا وانما الدنيو فلان قوله انظر
كيف كذبوا في قوله وضل عنهم انما يلازمان على بعده ان يكونا منتعاد نين وانما الفاء النظر
بالنظر بذكرهما سلف كانه مصرح اياه فلا يصلح ان يراد به الكذب في الدنيا الشانالم اعلم
قوله خرافات واكاذيب عن على ابن عيسى اصل الخرافة ما اختُرِف من الفواكه
من النخيل ثم جُعل اسما لما يُتَلَهى به من الاحاديث شدادا قوله عليه خرافة حق هو اسم رجل
من عذرة استهوته الجن وكان يحدث بما رأى فكذبوه وقال حديث خرافة فقال عليه
ذلك يعني ان ما يحدث به حق وفي المستقصى انه رجل من عذرة استهوته الجن فوجل الى
قومه وكان يحدثهم بالاباطيل فكانت العرب اذا سمعت ما لا اصل له قال حديث
خرافة ثم كثر حتى قيل للاباطيل خرافات وفي الحواشي عن المعنى المجموع من العرب الخرافات
بالتشديد ويجمع ايضا خرافيات **قوله** تعالى وان الله لن يغلوا الذي يحمل الاماني تعالى
لحقته من كذا غضاضة اى نقص وعيب كانه لحقه ما يغض منه البصر سنتا او احتمالا
وقوله صونا اما ان يدعون المسلمين ايضا او راجع مبالغة وارادة العين وانا لا اعمه
تركني اولم نتركني يدل على ان النصب يفيد المعنى من حيث ترتب عدم العمه على
تركهم اياه اذ المعنى الجمع بوكل وعدم عودى والمقصود من هذا الكلام ان عوم الموت
قد حصل وهم لا يعكسه وانشد الامام عبد القاهر في اليوم يوما قد غشت من نظرى
بغى فبادكل ما دنى فاعتذر اى فانا اعتذر على كل حال توجه الذنب علي او لم يتجه
لانه مسبب من الاول ليفيد المبالغة المناسبة لمقام المغالبة **قوله** ويشهادة جوارحهم
يعني بل بدالهم في صحفهم ونسبت شهادة جوارحهم عليهم ويد حقق الكلام فيه موضعه
اذا في سورة العنكبوت **قوله** لان خسرانهم لا غاية له يحمل من باب وان عليك
لعنتي الى يوم الدين لان الخسران الاشد بعد قولهم ذلك حين استقر ادبهم في دار العذاب
فلا وجه لجعلها غاية الخسران مبالغة **قوله** وقوله للذين يتقون دليل على ان ما عدا اعمال
المتقين لعب ولهو وذلك لانه لما جعل الدار الآخرة في مقابلة الحيوة في الدنيا وحكم على اعمال
المقابل بانها لعب ولهو على تقابل العاملين حسب تقابل ما اضيفا اليه اعني الدنيا والآخرة
فاذا خص الخيرية بالمتقين لزم منهم ان ما عدا اعمالهم ليس من اعمال الآخرة شيء بل لعب
ولهو لا يعقب منفعة وفي جعل الحيوة الدنيا نفسها لعبا من المبالغة ما لا يخفى وكذلك في
المقابل **قوله** كقوله ولكنه قد يهلك المال نائله اوله اخي ثقة لا يهلك الخمر ماله وتعل على ما في
شرح المفتاح من مثل حصن في الجود وشبهه لا لكادضع الطعم بحاله **قوله** فانه عرّض بقتلك
لنفسك وهو من هستعلق الخ اذا سلوت عنه وبركنه وتعالى الدعن الشيء اى ادركه وقع الى
على انه لسليم شمس نوع معاتبه وفيه ادماج للتنفرة على اكد وجه وكذلك قول السيد ولما البائن

صح خرافه

ثم ان هذا العتاب قد لا يكون ملحوظا وانما يكون النظر الى المبالغة في التسلية للاحتجاج المذكور
قوله فان استطعت جوابه فيما بعد قوله فافعل واشار الى ان الجواب الشرط محذوف
والمجموع جواب الشرط الاول والكلام برمته مسوق لبيان بها لك حرص على ايمانهم والحرص ان
كان مع كون خبره ماضيا لوجوده الى معنى ان نعلم هذا الكائن وبطل متكل والوجه الثاني رجوعه
الى المبالغة لاقتراحهم وانه من حرصه على ايمانهم لو قدر لاتى بالمقترح والثالث يوجب حذف الثاني
الا ان المقترح هو المذكور في الآية لا ان ابتغاء النفق له قوله فانه هو الذي يبعث الموتى
متعلق بقوله مثل من حيث المعنى اي مثل حال قدرته على الموتى بالكفر باحيائهم بالايمان
كحال قدرته على الموتى في القبور باحيائهم بالبعث وفي الوجه الثاني هو مجاز مرسل في اطلاق
الموتى على الكفرة مما يختص به بالموت في بعض النسخ اشاره الى ان افعال العباد التي
... لا مدخل في هذا المقام وفي بعضها بالياء وكذلك رواه سلمة اهداي بما يختص
بالكتابة هو راجع الى المعنى الاول قوله كما روي مثال للاتصال لا للتعويض لاختصاص
الثاني بالمكلفين قوله قلت معنى ذلك زيادة التعميم والاحاطة هو كقول صاحب
المفتاح فعد به نحو وصف الحسن لان نحو سماء مكانها انما تحمل بالتعميم وما قيل انهما
صفتان خصا بالدلالة على التخصيص اولى مدفوع بانهما صفتان مؤكدتان معنى الجنسية
ويدفعان احتمال ارادة غيرهما بواسطة ... كنحو ... ونصيد وايهام ان
الدابة والطائر لا يراد بهما المتعارف الظاهر في قوله امم امثالكم وقد وقع في بعض الافاضل
الى العدول بين قولي الامامين ووجهه ان ما فيه التعميم من ذكر الصفة الملائمة للجنس
دون العدد على ما نص عليه صاحب المفتاح وعلى قول جاز التحمل ذلك ويحتمل
ان يوضع من جعله على اسلوب يقولون بافواههم وكتبته بيدي ومشيت برجلي
بين قوله والمعنى الثاني لا محل من الاعراب جعله صفة على التوسع لانه على صورته
قال العلامة وانما وضع الاستفهام على العلم موضع الاستخبار لانه لا يحتمل الشيء
الا العالم به فوضع الكسب موضع المسبب قوله والحاصل ان العلم سبب الاخبار
موضع طلب العلم موضع طلب الخبر فصورته استفهام ومعناه الامر لاشتراكهما في
الطلب وفيه نحو ان وقد وقع في قوله تعالى ارأيت الذي كفر بآياتنا لما كانت
مشاهدة الاشياء ورؤيتها طريقا الى الاحاطة بها علما وصحة الخبر استعملوا ارأيت في معنى
اخبر وهذا يدل على انه منقول من رؤية البصر لا من رؤية القلب وصرح به بعض الافاضل
سقاه الله شآبيب الرضوان في شرح نحو المفتاح والحاشية يدل على خلاف ذلك والحق ان كلا
الوجهين شائع وقد ذكر المصنف في قوله تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ما يدل
على صدق الحاشية والله اعلم قوله فان قلت ان علقت الاستخبار بماذا صح السؤال لانه
الثاني لان الشرطين معا لما كانا متعلقين بقوله اغير الله تدعون وكان قوله بل اياه تدعون
عطفا عليه اضرابا عنه والمعطوف في حكم المعطوف عليه وجب ان يكونا متعلقين به ولما كان

الكشف مستفيضا الدعاء مستفادا عنه وجب ان يكونا متعلقين به انقطاعا سؤال ان
تواضع الشفاعة لا بالكشف واجاب في الوجه الاول عن قوله اغير الله تدعون لما كان كلاما مستقلا
لم يتعلق به الشرطان لفظا بل جاز ان يتعلقا وهو الظاهر ان ساعد المعنى وان يتعلق احدهما
حسب استدعاء المقام وذلك انه بكتهم بما كانوا عليه من اختصاصهم اياه تعالى بالدعاء عند الكرب
الا ترى الى قوله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون فلا مانع من ذكر امرين والتوبيخ على احدهما
دون الآخر لا سيما عند اختصاصه بالتوبيخ قوله ليزاوج عليهم ... من الحملين قائما على احدهما
حتى وقع الاخرى اخرى ... المزاوجة بين الحملين كان يقرأ مرة ويكتب اخرى اقول كانه يريد
من احدهما الى الآخر او يستريح منهما قوله كما يفعل الاب المشفق فيه الظاهر انه لا يتعسف
وتأديب اقول لما انه تعالى يفعل ذلك بعباده ملاطفة بعد مشكل لقوله وبلوناهم بالحسنات
والسيئات لعلهم يرجعون واما سياق هذه الآية فلا ينافي ما ذكره لان الملاطفة بعضها
يعني استدراجا فيما بعد واما قوله عليه السلام فيما رواه عقبة بن عامر رضي الله عنه اذا رأيت الله عز وجل
يعطي العبد على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلا فلما نسوا الآية فلا يرد ما ذكره لانه الحق
اضعف من قوله حتى اذا فرحوا وقد سلف ان الملاطفة عنده تصير استدراجا قوله من غير
اسباب لشكر اي حتى اذا فرحوا فرحا من دون شكر وقوله انتقلنا لما بلغ اي لم ندعهم ابتهم
انه فقط وقوله لم يبقوا على الوجه تفسير لقوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا قوله واخرون من قولهم
وحاسكت من قوله ايذان بوجوب الحمد لله وجهه ما مر من انه معقول على التسمية العباد
واما انه من احل النعم فلانه ومن قوله ولقد ارسلنا الى هذا المقام اعتراض سبعين
الكلامين قوله كانه قيل سعل بهم ما يريد من الآلام فهذا اشاره الى ان الاستعادة الكشفية
في العذاب لا التبعية المعنى قوله الاقربين الاقورين قيل من المراء ويحتمل ان يكون بمعنى المترع
على التقوم والاقوى الاصح الواضح قال نهادين توسعه وكنا هذا ملك بمن سلم سوءهم الذواهي
الاقورينا اي عن المشاهدة في الشقوة من قولهم ... عن الامر الجودية واقودية اي ...
قوله واني من الملائكة عطف على قوله ملك ... ان الله لكون والخلاء المستعد واما قوله الان
ثم انهى حيث خلقه الله فلا مدخل له من هذا السياق لان الكلام في رد معتقداتهم ولهذا قال
الزجاج انه متعلق بقوله لو لا انزل عليه كرمه من ربه سلمنا لكنهم كانوا معتقدين فيهم بالانثوية
عليها البشر يجوز ان يكونوا رسلا دون البشر وحاشيتهم ما هو مما يرمى ولاحجة على قوله لانه ليس
بعد الالهية موله لانه لا يجوز شائع واما قوله والحال هو الالهية والملكية فقد فضل عليه الحالة
لان دعوى الملكية من الممكنات لان الحاكم وسما ملك المعاني العالية بعضها يجوز ان تقوم مكانه
والجواب بعد تسليم ما فيه ان البشر حال كونه بشرا محال ان يكون ملكا فلو قال البشر الى ملك
لكان مدعيا وهذا قوله مثل للضال والمهتدي هذا هو الوجه لكون ... الخاتمة للجميع
ما سلف لجميع مع القوم في الثاني وقوله فلا تكونوا امثالكم الى الآخر تفسير للوجه على الوجه قوله
اما قوم واخرون واما انما اوجب المسقين عن الدخول في الحكم لقوله لعلهم يتقون قوله ان حكمهم

مع منه لخطاب والوعظ والدعوة اذا دخل وابن **قوله** كقوله ان حسابهم الا على
ربي اراد انها مشكلة في الدلالة على اعتبار الظاهر والتجاوز عما هو الى الرشاد كل
ونقل واعتراضها بانه نهي عن نوح عليه السلام تعالى قصرا هناك وههنا نهي عنه عليه السلام
كعكسه في قوله وما من حسابك لا يمنع الشبه المذكور **قوله** على وجه التسبب لان كونه
ظالما مسبب عن طردهم اراد ان الطرد سبب للظلم فيقتل ما عليك من حسابهم فتطردهم
فتطلع به وفيهم منه انه لو كان عليك حسابهم لم يكن طرده اياهم ظلما وذلك لان الطرد جعل سببا
للظلم على تقدير ان لا يملك حسابهم **قوله** قرئ انه فانه بالكسر على الاستئناف في قوله
وبالفتح على الابدال من الرحمة الظاهر انه اراد الكسر في الموضعين اعني انه من عمل
فانه غفور وهو قراءة الجمهور وكذلك الفتح وهو قراءة عاصم وابن عامر لكن لما لم يكن خفاء
بوجهي الكسر والفتح فيما بعد الفاء ذكر بعضه الاول **قوله** ومن دخل في الاسلام الا انه
لا يحفظ حدوده فيكل هي الطائفة المذكورة في قوله واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا والكلام
انه على احد الوجهين في قوله الذين عاهدون ان يحضروا ولا مانع من اراده الطائفتين
هناك **قوله** ولتستوضح سبيلهم فصلناه بذلك على ان المعلل محذوف نوسه العابث
وهذا اولى من جعله عطفا على علة محذوفة من نحو لنظهر الحق **قوله** جعل للغيب مفاتح على
طريق الاستعارة اراد التمثيلية لان قوله واراد انه هو المتوصل لكن عنده مفاتح
بمعنى هذا الشان على ان جعلها مفتوحة مستعارة للعلم ليس بشيء لقوله لا يعلمها الا هو
جعل مفاتح الغيب مثل خالف المنسية له وجه واضح ولا يأباه كلام الكشف
ومن جعل مفاتحها يوصل عطفها على قوله لان المفاتح يتوصل بها الى موصوله وجعلها شرطه
عنده للمغاليق فالاحتمال في المتبوع انما يصار اليه اذا كان المعنى على الشرطية اعيدوا للخلص
عن الاستغراق في المفاتح والغيب في اشارة له تعالى على سبيل الكناية حيث قيل علمه
والتعقيب بالتصريح عادل علمه بالوقوع في قوله لا يعلمها الا هو التكميل على كمال
السمع والتكرير **قوله** لانه معنى لا يعلمها ومعنى الا في كتاب مبين واحد هذا ان اريد الكتاب
المبين علم الله تعالى واضح وان فسر باللوح فلانه محل معلوماته تع فهو ايل المعنى
المعنى **قوله** انهم مبعوثون تعالى للبعث انصرح ينطق على الوحدة والعادة على الظاهر
قوله الخطاب للكفرة اكد هذا القول لما سبق السطر ولان قوله وعنده مفاتح
الغيب من تتمة قوله والله اعلم بالظالمين اي ليس عندي ما تستعجلون به لا اني
لا اعلم والله تع اعلم بكم لان عنده مفاتح الغيب فيأتي بالعذاب في ابانه ثم رجع الى
الوعيد بقوله وهو الذي يتوفاكم ولما ذكر علمه بالغيب والشهادة عقبه بعلم
ما جرحتم بالنهار تتميما للوعيد ورعاية لما سبق من المعترض وسياق الاية للتهديد
والتوبيخ ولهذا اوثر يتوفاكم على اماتكم وفسر يبعثكم كالطيف وجرحتم على كسبتم ادخالا
لهم في جنس جوارح الطيور والسباع ولو جعل خطابا عاما وحمل البعث في الايقاظ في النهار

لما جعل النوم توفيا بالملك وقضاء الاجل المسمى قضاء مدة الحيوة لعاقبت الملاءمة من الوجه
المذكور واما ان قضاء الاجل المسمى لا يصلح علة للبعث فليس بشيء لعدما قيل المصنف بالاط
المصروف لبعثهم وجزائهم اي بعثكم من القبور بقضي اجل البعث والجزاء فيه وبتاخي
عن البعث الاجالة الاولى الى قوله ثم بعد ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط
الاية **قوله** هو الذي غير يحقق قادرا وهو الكامل العبد في الحواشي ان كانت اللام للعهد
فالاول وان كانت للجنس فالثاني على انه من باب علم الواحد واما ان يكون الواو بمعنى
او او يكون المعنى يحتمل هذا وذا اقول الاشارة الى كمال الدلالة على الوجهين لانه المعروف
تكاملها ويسمى للوجه الاول على وجه يحتمل الاستقلال وهذا اوثق الواو واما الحصر
حقيق في اجبته على المذهبين لان العدل على الكسب لا يسكرها اهل السنة ايا الكلامي
القدرة على اعادة **قوله** وكتبه لتسمها مكتسبة حتى اذا التمست نعتها اي بدت اي
تركبها وشانها كقوله تعالى فلما كفر قال اني بريء منكم نظيره انه مهابيح للبشر بعوف مداخل الحجارة
وضع ابات طرف من اللوم وهذا اعتب عليه بهذا القول **قوله** ويجوز ان يراد وان كان
الشيطان يتشكل هذا وجه بعد ميتي على فاعله الحسن والقبح لانه ان ما يحالف المستهزئين
ما يكرم العقول مطلقا واللفظ باني المعنى ويعدو الاستمرار خلاف ظاهر اللفظ من غير دليل
فلما يصار اليه البقية على انشاء الشيطان ان صح بعين الجمع اليسر ولا يخفى ان الاول على
الاول بعينه الذكر وعلى الثاني بعينه بذكر الله اياه قال سلمه الله وفي الاية ان التكليف
قطعن الناسي **قوله** لان قوله من حسابهم بالى ولكن قال في التقريب وعند نظر
اذ لا يلزم من وصف المعطوف عليه بشيء وصف المعطوف به كما اذا قلت جاءني زيد العالم
وعمرو والجواب ان عمرو في المثال ان كان عطفا على الموصوف فقط وجب ان يكون عمرو
عالما ايضا واما اذا عطف على مجموع الصفة والموصوف فلا وكذلك الحكم في الحال لكن
لا يصلح لعامل الاول في الحال بل يجب تقدير عامل اخر ماذا اقدر ولكن عليهم ذكرى يجب
عطف جملة على جملة كما سبق واذا لم يقدر فلا محذور بعد الى انتصابه لانه حال واذا انتصب
المتقيد **قوله** اي دينهم الذي كان يجب ان يأخذوا به يجوز انه ان اريد بالدين ما افترض
عليهم من ربهم فالمعنى ذو الدين اتخذوا بدل دينهم الواجب عليهم شيئا من جنس اللعب
واللهو وهو عبادة الاصنام او جعلوا دينهم المفترض عليهم اتباع الهوى تحكما وان اريد به
ما هم يتدينون ويميلون له فالمعنى ذو الذين اعتقدوا ما يدينون به شيئا من جنس اللعب
واللهو وما له الى ما ذكره المص من قوله او اعتقدوا ما هو لعب ولهو من عبادة الاصنام
لانه اذا اريد بالدين ما انشاءوا علمه وضربوا به من عبادة الاصنام التي هي عين اللعب واللهو
وهذا اضيف اليهم اشعارا بمزيد الاختصاص كان المعنى جعلوا ما يدينون به لعبا ولهوا
اي رضوا باللعب واللهو دينا وهو ملازم لقوله اعتقدوا ما هو لعب ولهو من عبادة الاصنام
دينا لهم ولا يطرق بالوجه انه اراد ان اللعب واللهو على هذا الوجه مفعول اول على الغلب

ملتبس بذلك والحاصل ان الاضافة في الاول ابدال وبمعنى لسان المعرض عليهم من لهم واللعب
وفي الثاني جعلوا اللهو واللعب واجبا حيث اتخذوهما دينا وان اريد ما كلفوا به من
دين الاسلام فمعناه اتخذوا دينهم لعبا اى كان يجب ان يتخذوا فجعلوا يلعبون به
بدل ذلك قوله لان المبسل الذي منع المسلم كما ان الهلاك يمنع من وقع فيه عن الخروج منه
قوله قال واسال بني بعير جرم بعوناه ولا بدم براق هو لعوف بن الاحوص وكان قد حمل عن غنى
لبني قشير دم ابني السيفة فقالوا لا نرضى بك فرهنهم بنيه طلبا للصلح ثم يلهيهم على ما فرطهم من
والنحو الجناية واصل البسل ضم الشيء ومنعه ولتضمنه معنى الضم استعير لتقطيب الوجه ولانه
يمنع وجهه عن الانبساط او الناظر نسوة ولتضمنه معنى المنع قيل للمحرم والمرهون بسل وقيل
البسل هو الحرام الممنوع عنه بالامر خاصة وكانه اخذ من معنى المنع والضم معا للدلالة على ما يكره المنع
قوله وعامل يوجد منها فان العلامة لا تصير النفس معمولا منها ولا يجوز ان يراد بكل عدل العين
لانه يحتاج فيه الى الباء كما تقول ان تعدل بكل فداء فاعل يوجد منها كما تقول اخذ مني وسكت وكذلك
تقول وقع البه وسرى من البلد قوله استعيرت شبهت هو مثل قولهم و [illegible] الى المعنى
على النسب للاستقبال قوله كان معناه طلبت هوت به الحواشي مهوى في الارض مهويا يعني لطلبها
هبط وبعدها صعد قوله ولنسلم تعليل للامر قال جار الله اذا قلت امرته لتقوم كان ظاهره
امرا مطلقا خصصه التعليل ونحوه قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقوله قل لعبادى
الذين امنوا يقيموا الصلوة اى اذن في القتال وقل لهم صلوا اقول والمحققون جعلوه ان يعدى
بالباء فلما عدل عن ذلك حمل على انه لام التعليل وتقديره امرنا بان نسلم للاسلام لا لعوض
فافادت بالعموم الطلب من وجهين قوله ولمت على موضع لنسلم اى مجموع اللام وما بعدها
لا محل انه موضع ان نسلم بمعنى [illegible] والوجه الثاني عطفه على ما بعد اللام قوله الحق يقوله ويوم
تقول خبره حاصل المعنى على هذا الوجه وقوله الحق كان حين تقول لشيء من الاشياء كن فيكون
ذلك الشيء وهو حاصل كلامه لقوله خلق السموات والارض بالحق للتنويه هذا القول عند خلق
السموات والارض انشاء وابقاء اذا احصل القول ما يقع بالقول وهو المقضي فالظرف يعني
منصوب بمقدر اى يقوم بالحق حين تقول لمقضيته كن فيكون فالوجه الاول اوجه قوله
نفخ المحرش قيل هو ابو محمد الاصفهاني حاذق الصاحب ابن عباد قوله واني من الشعب
شعثت على القوم فحقت عليهم البتي وفلان طويل الشعب قال ولا [illegible]
فطلامها شعب وفي الصحاح انه بالتحريك والفتح لغة ضعيفة [illegible] الافك والبهتان
والتهلكة الذى لا شيء عنده قوله والاول اظهر لقوله لئن لم يهدني ربي وقوله يا قوم انى بريء مما
تشركون ورد انه يدل على انه كان في قوم قوله يا قوم يدل على انه كان فيهم محاجة والحجة وليس المكان
التعريض بدليل قوله لاكونن من الضالين ثم الجملة التسجيلية يدل على ان الكلام مع منكر مبالغ في الانكار
فلا يناسب فرض [illegible] على ان قوله ذي صريح باعترافه بان له ربا يعرفه ويعبده وما قيل انه
استبعد نفسه واستعان [illegible] وقوله انى بريء مما تشركون اشارة الى حصول العلم

من الدليل خلاف الظاهر على ان حصول العين من الدليل لا يتاتى ملاحظته مع وجه هذا
والمصنف لما جعل قوله فلما جن عطفا على قال ابوهم دخوله وكذلك نرى ابوهم اعتراضا لزمه
ان يكون هذا اعاقته البتة وان اذا ماذكر باشرا لما ذهب اليه قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
بالكفر لفظ اللبس فسر لان الكفر والايمان متضادان فلا يجتمعان فلا يتصور اختلاطهما
خلاف المعصية فانها تجامع الايمان واعترض بان الفسق مضاد ايضا لما اصطلح
واجيب بانه انما يسمى مؤمنا لانه اسم مركب والاعمال والايمان غير مسلوب عنه من جواز
الصلوة خلفه على ما حقق في اوائل البقرة ثم قال هذا القائل وان اريد بالايمان اعم من
الحقيقي فهو يجامع الكفر صورة المنافق وذهب بعضهم الى ان الظلم الشرك لان ابن
مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية شق ذلك على اصحاب رسول الله وقالوا اينا
لم يظلم نفسه فقال عليه السلام ليس هذا ما تظنون انما هو ما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان
الشرك لظلم عظيم قال صلى الله عليه وسلم رواه البخارى ومسلم واحمد بن حنبل والترمذى واقول
لبس الايمان بالكفر تغطيته به وجعله ملتبسا وليس ثم خلط حقيقة بل هو مجاز فيجوز ان يكون
الغالب الكفر وللبس حكم الخلط لاستهلاكه وايضا من يؤمن ثم يكفر ثم يؤمن ثم يكفر يخلط
فيظهر شانه يحكم عليه بالايمان بوجه وبالكفر اخرى على ان النفاق ليس الايمان الظاهر
بالكفر الباطن كيف ويجرى عليه حكم الاسلام ما بقى نفاقه كالفسق نفسه والفرق بالحق الموضع
العلم بالفسق غير قادح اذ مع العلم بالنفاق لا يبقى النفاق نفاقا بل كفرا صريحا وقال
قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ثم الظاهر تفسيره حق لان العرف في الاول
ما المؤمن والمشرك ولا مدخل لحديث الفسق في طول الكلام فلو اريد ذلك لم يتم التقابل
قوله الضمير لنوح او لابراهيم قبل الصحيح الاول لان لوطا من المذكورين ولم يكن من ذريته
ابراهيم ولانه اقرب المذكورين وعورض بان الاول هو المقصود بالذكر واحال لوط
للتغليب لانه ابن اخيه مهاجر معه قوله بدليل قوله اولئك الذين هدى الله اى المذكورين
اسماء الحكم والاجتباء والنبوة يهدى به من يشاء من عباده الانبياء ولو اشركوا هؤلاء العادة
يدل على ان الموكلين قوم لم يشركوا ولم يحبط عليهم وهم الذين اشبههم الحمد اولا لا لاجله
فان يكفر بها [illegible] مستفاد من ذلك جعلت الباء عاطفة وهو الاظهر ولهم عطفوا وكل الذين
امنوا بها على ان الموصول وصف يكون قوما من باب اقامة الظاهر مقام المضمر وهذا اوضح [illegible]
وحمل قوله فان يكفر واما جلاله اولئك الذين هدى الله اشارة الى الانبياء فان
كانوا هم الموكلين فذاك والا لزم ووجه الفصل بما للاملاء قوله بدليل قراءة من قرأ يجعلونه
بالتاء وكذلك يبدونها ويخفون القراء كلهم على العود [illegible] الا ابن كثير وابا عمرو وجه الدلالة ظاهر
لان هؤلاء لم يكونوا من حملة التوراة والانجيل والاحبار في شيء واما القراءة بالتاء فمحمولة
على الالتفات جعلوا غيبا لارتكاب تلك الفعلة الشنعاء وقوله وعلمتم على هذا حال من ضمير
تجعلونه على ما اشار اليه المصنف بقوله وعلمتم على لسان محمد الاية واما اذا جعل الخطاب يكون

قريشا فعلى قراءة التاء الفوقانية ظاهر الوجه لقولهم لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم وللقوم
انا لمحلل كا زون الاان قوله يعلونه هو الخبيص اى اليهود لا يلائم هذا المقام ووجهه انه تعريض
بهم وبان قولهم ما انزل الله شأن القرآن من حيث نقل مولاء با التورية في البطلان وعدم
الاستناد الى البرهان واما قوله وعلمتم ما لم تعلموا ولما كان وجهه ان يجعل اعتراضا مؤكد
الالزام بطول الكلام سلطان مقالتهم حيث ما جاء به حق وانهم معاندون اولا واخرا وان الحق
الخطاب بمعنى قريش على ما ذكر من بعد هو اعتراض للامتنان على النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه بهدايتهم
الى الجادة لما لقى من اجتى وعلى قراءة الفوقانية ما لظاهر انه لا يجرى هذا القول الى ترى
الى قوله بدليل قراءة من قرأ وقد وجهه سلمه الله بعد اعترافه بالمحلل بانهم لما كانوا يسمعون من
اليهود وكانوا باصين خوطبوا به واما قوله وقيل الخطاب لمن امن من قريش فهو
على سدوان تكون القائلون قريش ووجهه ما يلفت الخطاب على الان المتقصير بان قوله
كريم وبالتم هم خوضهم وقد حقق لعمر نظيره **قوله** وبعض المجاورين قيل اراد به نفسه
ومن يلقى في بعض التراب بعظمه نام الورى متلع رحالي ومتعالى اى مرتحلى وحجادى
اذا دخلت فيها نومة بعد نومة **قوله** وهذه عبارة عن الجمعة في السياق انه كناية عن
ذلك ولا اسطر ملاقول حقيقته والسياق نزع الروح **قوله** حيا النجوم ملاطم مولى الطالب
المهملة والجيم المليح وكذلك الملك والملك كلها للزوم والدوام تعالى انى ما طلك اى
رسالتك التي الحنث بها **قوله** اى عبثنا مثل خلقنا كم هذا احد الوجهين في قوله
ثم لتحشرونا كما خلقناكم اول مرة في سورة الكهف والشيء منهما ان الثاني
خير من التأكيد والوجه الثاني يؤكد معنى قوله فرادى ههنا ويتعلق هنا كله والمعنى
لقد بعثناكم كما خلقناكم وظهر من هذا ان ما ذهب اليه اولى من جعله حالا من ضمير
فرادى **قوله** وقع التقطع مشتمل اراد كما انه يجوز اسناد الفعل الى المصدر المدلول عليه في
المجهول في نحو جيل بين العير والنزوان يجوز في المعروف وبل اولى لانه اصله وجعله
المضمر ليعتبر في المقوس اولى اذ لا توقف في المعروف لم يشاهد والاصل يهدم بان
الاسناد الى المصدر الملحوظ جائز في النوع جوده **قوله** ومن رفع فقد استدل
الظرف المتصف لم يخل من الظروف اللازمة حكي في العنكبوت مودة بينكم بالاضافة
وقد قيل ان البين بمعنى الوصل **قوله** لان فلق الحب والنوى ازالة ما هي تخلل
في وهم ان اخراج الحي من الميت ليس من جنس فلق الحب بالنبات ولما كان فقرا
ادخله في التبدع لان جعل الجماد ناميا حيا اتم من جعله ناميا فقط لم يرد ان البيان
منع انه اوضح من المبين وليس ولكونه بيانا فصل عن الاول بجعله فعلا لا يخفى
الحال وليكون القطع دالا على كونه بيانا لا خبرا اخر في هذا البيان فائدة تناول المرتبة
الثانية اعني وتخرج الميت من الحي لما دون الحيوان والنامي ولولا ذلك لم يحصل والقياس
على نظائره في القرآن ساقط بكونه منفصولا عن سابقه ولاحقه للنكت المذكورة والله اعلم

قوله امنى بها حاوينى رباح تمامه الامساء والاصباح رباح حى من يربوع على ما في
الصحاح ويروى بفتح الراء والباء المنقوطة بنقطة بواحد **قوله** كما قال تنوى ليل عن ساحة
نهار مولاى نواس يصف الخمر وقبله كان بقايا ما عفى من حبابها تفاريق شيب في سواد
عذار تردت به ثم انفرى عن اديمها تفرّي ليل والتشبيه ان الحباب بقى الخمر لقوله تردت
به فلما انشق الحباب عن وجه الخمر ظهرت كما اذا انشق الليل عن ساحة النهار استبان
ملامحه ان الحباب بمنزلة النهار والخمر بمنزلة الليل كما دل عليه تفاريق شيبه سواد
عذار وقد انعكس الامر في قوله ترى الليل **قوله** وقال الطائي وازرق الفجر يبدو قبل ابيضه
مولاى تمام وبعده واول الغيث رش ثم ينسكب وقبله هذى مخايل برق خلفه مطر جود
ووزى زناد خلفه لهب **قوله** ولست ما نوه معنى المعنى يدل على ان الاضافة حقيقة لان
المانع كون الاضافة حقيقة على ما صرح به السؤال وعلل بانه في معنى المضي ولو سلم المحل
على تم لا يمنع كون الاضافة حقيقة لا يكون جوابا عن السؤال بل ابتداء لمانع اخر وعن هذا ذكر
صاحب التقريب سعد بن بيع ان من كلامه ههنا وفي الفاتحة مباينة اذ سلم ههنا لك
ان الاضافة حقيقة سند التعريف والاعتداد بان معنى الاستمرار اى عمه في الادلة بل فيه
لما ناصب المعنى وبما بالسهم تدعى فيه الشبهات محل الاضافة حقيقة للاول وعاملا للثانى
هو سديد لانه اعدمن شبه الفعل اذا كان بمعنى الماضي اذ ذاك ما فهم وكما قال ان اسم الفاعل
بهذا المعنى لا يدخله اللام الموصولة ويدخل الذى بمعنى المضي هذا ولا يلائم تقرير الكشف كما ارشدت
اليه ثم انه غير موافق لنقل الثقات **قوله** الطغة اجزى صنعه ايما ان الاستدلال
بهذا القسم على وجود الصانع سبحانه وتعالى فيه دقة كما ان المصنوع نفسه فيه دقة ولطف فكان
استعمال الفقه مناسبا وان كان دلائل الآفاق اظهر واقوى لقوله تعالى لخلق السموات
والارض اكبر من خلق الناس وقد رجح بعض المحققين هذا التوجيه بانه ينبه الطالب تنبيها
حثيثا على المطلوب سعفه له دون اشمئزاز واما القسم الاول فهو قاهر ملجئ لكن بغتة من
توجه نفسه ولا يستأنس به استئناسا ولما كان لكل موقع وفضل لا يوصى الكرام الكريم من
القبيلين في الوجه الاول والجمل البركة على ما قيل يدل على الشق والفتح والنسيل العالم
الذى يشق الاكمام ويفتش من حقائقها وتنتج ما استخلص منها فوكل لما فصل وحاصله
من طلع النخل قنوان وهو على هذا لكون ظرفا مستقرا ولا يحتاج الى توضيح خاصة واما اذا ورد عرضه
بالطرف لغو والقرينة ذكر اخرجنا من قبل **قوله** ولان النخل وصه اخر والدلو على هذا احسنه فهو عطف
في المعنى على قوله فاخرجنا والفاء قوله فانها تاتى بالضم لجواب الشرط المذكور وقد ذكروا بعد
المعربين لسلوله الالحق من طرق مفهوم الموافقة ومثل هذا الشرط وان كان يأتى في الاكثر
دون جواب لكنه قد يذكر له جواب كقوله نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والجملة
الشرطية في موضع الحال وساقه بعد الخبر المحذوف لان قوله والثاني ان تعطف على قنوان على معنى
وحاصله او يخرج من النخل قنوان وجنات من اعناب قال في الدرس فيه نظر لانه ان عطف على

وان عن اعناب في اما صفحات سنبد الحي اذ بعد الحي وحاصله من اهل حنات حصلت
من اعناب واما حولتات فلا يصح لانه يكون عطفا اما على مفرد ويكون المبدل يكونه لا يصح
لانه يكون عطفا اول و السعد الثاني بعيد الفهم من لفظ المصنف ان امكن الجواب بان العطف
على المخصوص بخصوص وا الظاهر الاول ولكنه عطف جملة على جملة و تعدد وجوه من الخبر او من الكلام
او حاصل جنات من اعناب دون جملته لما سبق ان البعد لازم في عطف المفرد حلة قوله
كقوله رماني بامر كنت منه ووالدي بريئا ومن اجل الطوى رماني دعاني لصا من لصوص
وما دعاني والذي فيما مضى بعلان دبورى ومن حول الطوى معولا رزق بن طرفة الناسلي حين
تنازع هو وابن هن قتيبة في بئر قال العيشوري هو لص بن لص لعوص علم الحاكم فقال
قصبلع منها العنان عن روى ومن اجل الطوى فلان الخصومة كانت فيها ومن روى من
حول الطوى فمعناه رماني بامر عاد نجده الي كما ان الذي يرمي وهو السير الى حوانبها الحلي
نحوه ما يرجع عليه وفي الصحاح الجول بضم الجيم جدار البير و انشد البيت قوله اذا اخرج
يده كيف نحو ضلالا عن المصنف فان قلت هلا فعل الى عنق عمه على سنن الاختصاص
نحو قوله وحرمل وسكاسك للدلالة على ان النعم اول من البعض وقوله كيف نحو ضلالا بالى
هذه الحاشية وجعلها استغنا بلفق نعم لو فيك فيه استحصاد للحال الاول واباه الثاني من
من الحالين بخلافه لو قيل عض البحر بعد بعضه سائل عض لكان حسنا قوله فان قلت
ما فائدة التقديم هو سوال على الوجهين اعني جعل مستقرا او لغوا وماذكر صاحب الايضاح
سلمه الله من رد قول من جعل تقديم على تقدير الاستقرار للاهتمام معللا بان الاهتمام
من الجعل المعلق بالمفعولين على السواء فلا فرق بين المتلو وعكسه مدفوع بان ذلك
لا يابى كون مصب الانكار احد الجزئين وملاحظة اصلهما وبهذا احصل في المفتاح في قوله
شركاء تمهيدا لهذا في انه ناقص بعضه في ذلك حيث سلم ان تقديم شركاء على الجن على تقدير ان
يكونا مفعولين لذلك فاهم قوله لقد ولد الاخطل ام سوء على بابها بنات سيئتها صلبت وشام
وهوى على فم ابنتها قيل كان الاخطل من نصارى العرب واحمد غياث و رغوا ان جريرا
لعبه قوله فالمعنى ان الابصار لا يتعلق به ولا الادراك قال المحققون من الجملة الاية تدل
على عدم حصولها الادراك البصري لا على عدم امكانه وقيل النزاع ثم انه عموم مستغرق لجميع الاوقات
فاذا ان يحصل الادراك في البلاد الاخرة وقد دل الدليل على حصوله فيها و الاية سالكة عن
الى واما قول بعضهم الادراك يقتضي الاحاطة فعن يكون رويه ولا ادراك فيه ان الرويه
ادراك خاص ومن قال ان الاية تقتضي بدليل الخطاب ادراك البعض لانه نفى ادراك
جميع الابصار لا اقل من عدم اقتضائه نفسه فان سلم ان استغراق الجمع يعم الكل
المجموعي فمنه ان ذلك لاذن من طرق الاولى لان اجماع الابصار اعون على الادراك على
ادراكه فاذا لم يكن يحصل عند الاجتماع فعند الانفراد اولى فان قلت ليس المعنى على نفيه
عند الاجتماع بل على سبيه عن الحروج قلت فان ذلك ان كل ريش سواسية هذا الكلام وان

اللطف الملائم لقوله لا يدركه الابصار اه ذاك قوله وليقولوا جوابه محذوف اي معلله واكي
في التقدير لافادة الاختصاص حسبا لهذه تعكيسهم قوله وذلك انهم قالوا عند نزول قوله انكم وما
تعبدون الى الاخر وادل الاية على قوله وقد كان المسلمون ظاهر واما على الاول فوجهه لا يصح
السبب سكم ساء على ما ورد في الاية مضمر سبا السبهم قوله يعني انا اعلم واسم لا تدرون الا دان
الانكار متوجه على ذواتهم مؤكد معنى النفي اي لا تشعرون انها اذا جاءت لا يؤمنون فلو معي لهم اقحم
في طلب الاية واتى على زيادة لا بمعناه وما يشعركم ايمانهم عند مجي الاية على معنى ايمانهم كما تقول
في رد من قال ان فلانا عالم وما يدريك انه عالم تريد انه غير عالم ولست على دراية في ذلك
والحاصل لا تشعرون ما تتوقعونه من نائل مجي الايات فلا تعجبوا في الثاني سكر
عليهم الاقتراح وفي الاول سكر عليهم لازم الاقتراح وهو القول من غير تعين شيء لا يوقعه
وهو ابلغ وان كان الثاني اوضح واقرب ماخذا واما اذ احعل ان بمعنى لعل
فهو ظاهر الوجه ومعناه وما يشعركم لعلها اذا جاءت لا يؤمنون لا على لسان حالهم او ان الله تعالى
يقول بهكذا بهم ويكون ابلغ من قولك انها اذا جاءت بالكسر لما فيه من ايراد المحقق
صورة المشكوك سهما على قلة درايتهم وان علمهم الثاني وان يكلموا على ما لا يعلمون اي على الله
والحمل على التعليل لم يذكر المبق وهو على جواب سوال مقدر على ما ذكره الشيخ ابن
الحاجب رح كانه قيل لم لا تخلو افعلك لانها اذا جاءت لا يؤمنون وذلك ان يعسر على
قوله وما يشعركم اي ما يكون منهم فانه ايراد معرض المحتمل كانه سئل عنه سوال
شاك ثم علل بقوله لانها اذا جاءت جزما بالطرف المخالف وبيانا لكون الاستفهام غير جاد
على الحقيقة ومنه انكار لتصديق المؤمنين على وجه يتضمن انكار صدق المشركين في المقسم عليه
وهذا نوع من السحر الثاني لطيف المسلك قوله وقال امرؤ القيس عوجا على الطلل
المحيل لاننا نبكي الديار كما بكى ابن حذام اي لعلنا استدل به على ان مثل على وان
مثل لعل والمحيل الذي اتى عليه الحول وابن حذام بالحاء المهملة و الدال المعجمة رجل من
شعراء العرب وهو اول من بكى الديار قوله او كقولهم او تاتي بالله والملائكة قبيلا
جاء القبح اعنى كل شيء حاد ان يراد به ذلك بريلا لا شرف الله منزلة كلمة وجاز ان يكون مبالغة
على معنى انه لوحظ بالمفتوح والزيادة لبداهوا على ما هم فيه من الجحود قوله او جماعات هو نظير
ما ذكره من الوجهين في المثال حسب تفيض لتسل والمعنى بعثنا عليهم كل شيء حال كونه
جامعه جماعة او مجتمعات قوله ولكن اكثر المسلمين ليس الوجهان مبنيين على اختلاف
القرائتين لا يلزم ترجيح الشاذ على المشهور بل على تقدير ذكر المقسمين المعجمين والمسلمين
معتنين لحصول ما اقترحوا وان قوله وما يشعركم انكار على المسلمين لو ضمن الانكار
على المقسمين قوله من باب التهيج و الالهاب هو من الهبت النار او قدتها وهو مبالغة
في التهيج والامر داخلة في الوجه الثلثة اما من طرق مفهوم الموافقة واما بعموم الخطاب على
السواء واما مع التقسيم على انهم تابعون لا يستحقون المقاتلة ابتداء قوله وقيل في القرآن

اى الكلمة او الكلمات وعلى هذا يكون على بالخفض كقوله وانا له لحافظون اى لا اصدعن على
عرضه كما حرفت التورية والانجيل قوله وان تطع اكثر الناس اضلوك اتى بالماضى على كونه
على صيغة المضارع فى الكتاب الكريم للتنبيه على ان الملازمة محققة وانه اتى ذكر بصيغة المضارع
ثم يشاكله الشرط قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه خاصة الحصر انما يستفاد من التسبب لانه
مستفاد من عدم اتباع المضلين ومن التسبب بالشرط المذكور قوله وبيان [illegible]
فى الحواشى افاد سلمه الله انه على هذا الوجه مقصود بالعطف مسبب من عدم الاتباع
وعلى الاول معترض توكيدا لقوله فكلوا او لا ولا تاكلوا ثانيا وهو الوجه قوله وهذا مرجح بالتاويل
من تاوله بالميتة وذلك لان هذا التذنيب وذلك التسبب مساعدان على التاويل
المذكور معاضده نعمه وذكر الامام العلامة فخر الحق والدين الرازى قدس سره انه لما وصل الى
السلطان طاب ثراه فى خوارزم عقد له مجلس تذكير بحضرة السلطان وحضره اعاظم ائمتهم كثرهم الله
تعالى ورضى عنهم وكان مما جرى فيه انى قلت استدل علماؤنا فى هذه الاية على حل متروك
التسمية عمدا لان الواو فى قوله وانه لفسق للحال اذ لا يصلح عطفا على النهى السابق ولا على صلة
الموصول فيكون المعنى لا تاكلوا من متروك التسمية حال كونه فسقا فقد قيدت الحرمة بحال الفسق فى
متن الفسق بقوله اهل لغير الله به فكانه قيل ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله حال كونه فسقا اهل
لغير الله به فيدل على ان غيره باق على الحل اذ اجرى الله كلامه ولا حاجة الى تخصيص الاية بدليل
خارجى وذكر انهم جادوا اذ ذاك وما اجادوا وهذا خلاصة تقرير قوله وما لكم وان شئت
فيهما اى فى النسيان والعمد ونواصيه نقل اعتنا لهم ذى الهداية ان ما لكم [illegible] مطلقا وعن
صاحب الانصاف على ما نقله سلمه الله وهو ما لكن انه موافق لابى حنيفة قوله لكن صفتهم
هذه ومن قوله فى الظلمات قال [illegible] فى قوله فى الظلمات ليس بخارج منها هذه الجملة كما
تقع صفة للكافر [illegible] فى الظلمات ليس بخارج منها فاذا قلت صفته فى
الظلمات ليس بخارج منها فمعناه انه اذا وصف عبر عن وصفه بهذه العبارة [illegible]
ومن كلامها [illegible] اللفظ لا المعنى كقولك صفة زيد ابيض اردت بالصفة التابع المخصوص
وباسم اللفظ المخصوص قوله او دونه يحشرهم وقلنا كان ما لا وصف اراد ان ستر ان
القول ليس بعامل بل ما ذكره بعد يذكر هذه العبارة ولم يذهب الى ان القول
مع العاطف محذوف قوله او يكون من قبل الموتور صاحب الموتور الذى [illegible]
فلم يدرك بدمه [illegible] قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم قوله نحوه على ايمانه اى يستحق
بعضها فوق بعض على الخارق بالمجرد قال ان [illegible] اعضائها
تحرون الاول ما جمع ارضه من الارم وهو الاكل قوله او طالما انه هذا [illegible] ظاهر
اللفظ الاول اى يسطلهم لقوله الم ياتكم رسل [illegible] فى القران قوله
درجات متاولة بعد قوله ولكل من المكلفين اشارة الى انها تتناول الدرجات والدركات
اما تغليبا واما نظرا الى اهل الوضع قوله تحتمل اعملوا على تمكنكم واعملوا على جهتكم [illegible]

على سوى المكانة فى اللف والنشر وعلى الاول لا يجوز فى لفظ المكانة وعلى الثانى فيه وكل على ما حقيقه
فى سورة الروم قوله فيه التفات البتال الى الاحسان لطف المسلك اما الالتفات واضحا
العنان وما فيه من الكلام مبين واما الادب مع توكل الحاشية واما التحقيق فلان امر التخلية
انما يحسن عند تحقق اليأس واما الوثوق فلان مثل هذا الكلام لا يصدر الا ممن هو على
[illegible] من الخزى والنكال قوله زين العلوص اى مراده او له [illegible]
[illegible] مرفوع لاستقامة الوزن [illegible] العلوص ويرجع الى [illegible] الجواب عن الطعن
بان الوجه يثبت بالقراءة لا العكس قوله فقالوا هذه انعام حجر وهذه انعام محرمة اراد [illegible]
الاخر والا لم يكن [illegible] قوله ولا يجوز ان يكون حالا [illegible] اعترض عليه
بان [illegible] ان يكون حالا من الضمير المستتر فى الصلة الظاهرة [illegible]
لانه [illegible] ان يكون حالا [illegible] فقط ولان المعنى لا يساعد عليه على ما يجب قوله حال الشرك
الاضافة فيدل على [illegible] يكون بدل البعض من الكل [illegible] مبتدأ [illegible] والجملة
خبر الاول ومعناه [illegible] وهو الحى دون الميت قوله لخفة احلامهم وجهلهم تفسير
لقوله سفها وفيه اشارة الى ان الحال اعنى قوله بغير علم له مدخل فى التعليل
لمناسبة الحكم قوله [illegible] جمع [illegible] ارض [illegible] قوله ولا تسرفوا
فى الصدقة افاد سلمه الله [illegible] قوله كلوا من ثمره [illegible] الا ان جعله
[illegible] قوله [illegible] ومما روحان
وقوله والدليل عليه اى على انه يريد الذكر والانثى كالجمل والناقة [illegible] قوله
[illegible] ان حرم الله منه اشارة الى المبالغة التى فى [illegible] التحريم على هذا الوجه وهو
الى [illegible] من ان الحرم انما يثبت [illegible]
الوارد [illegible] ايضا انه [illegible] الكلام [illegible] من سلم ان
ذلك [illegible] قوله من المطاعم التى حرمها
[illegible] بان الاستثناء منقطع [illegible] لئلا يعترض عما ذكره صاحب [illegible] انه يستلزم [illegible]
المحرمات [illegible] لان المقام [illegible] وان الكلام فى الاستثناء [illegible] الله تعالى [illegible]
على [illegible] ان الاتصال [illegible] الاعتراض مندفع بان معناه لا اجد حال [illegible]
وذلك [illegible] عند [illegible] والمقام [illegible] لان [illegible] الاول وزيادة
قوله [illegible] عند الشافعية قوله
من [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] قوله
[illegible]
والذى نكره ههنا ان قولهم هذا اما الدعوى [illegible] الرسل [illegible] الباطل

اعتقادا بانهم عبودون والاول باطل لان المشيئة تتعلق بمعاصي المشروع وغيره فما شاء الله ان يقع
منهم مشروعا وقع كذلك وما شاء الله ان يقع لا كذلك اذ لا شك ان من توهم ان كون الفعل بمشيئة
تعالى ينافي مجئ الرسل علامة على المباشرة من الكفر والضلال فقد كذب الكذب كله
وهو كاف في استيفاء المقصود من هذه الكلمة وظاهر الآية مسوق لهذا الجمع والبيان
عاما فيه من حصول المقصود وهو الاعتراف بالبطلان باطل ايضا اذ لا [illegible] لان المشيئة
تعلقت بان يشركوا اعتقادا منهم والعلم يتعلق كذلك ومثله في التحريم فهو مؤكد [illegible] العلاقة
لا انه [illegible] والله الاشارة بقوله قل فلله الحجة البالغة انهم كاذبون في هذا القول
لكونهم حيث لا ظن مطلقا فضلا عن العلم وذلك لان من المعلوم ان العلم بصفات
الله تعالى في العلم بذاته والايمان بها كذلك والمحجوبون بكفرهم مشركون محجوجون ونقل
سلمه الله نحوا من الكلام الاخير عن امام الحرمين رحمه الله عليه في الارشاد **قوله**
وللقيتهم الحجج اي سكتهم بالجواب قال [illegible] فاه بالتعالي الحجا
اي البينة فاه الحجج وانقاد **قوله** فلا تسلم لهم ولا تصدقهم لكن عن ذلك بالشهادة
مبالغة في النهي بدلالة على ان الاصغاء اليهم دخول في عداد الشهداء بالباطل وهو ملازمهم
في الضلال [illegible] وهذا اضافة الشهداء اليهم [illegible] بالذين لنتبين انهم معروفون
بالشهادة مشهورون بالتقول بتحريم هذه الاشياء وامثالها ولو قيل هلم شهداء يشهدون
لكان قوله فان شهدوا فلا تشهد معهم غير ملائم لانه اذن يكشف عدم وجدان الشهداء وان
توهم عدم مستند الى دليل ولا تقليد لانا باتهم اعني شهداءهم [illegible] اقباطا ان يكون
لباطلهم بواح **قوله** وان ان لا تشركوا [illegible] ولا للنهي [illegible] ان تكون مصدرية
بعطف الاوامر عليها وعطف الجمل التي لا محل لها من الاعراب لاجتماعها
في المعدودات [illegible] علمه ان المصدرية تجوز وصلها بالا الناهية والاوامر
علما صرح به نقلا عن سيبويه في ابي يونس وكرر في هذا الكتاب فلا مانع من جعلها
نواهي معطوفا عليها الاوامر وكلها بعد المصدر واقول انما يصح جعلها مصدرية
اذا جعلت لا زائدة لان المحرم الشرك لا نفي الشرك او النهي عن الشرك [illegible] لا
تكون لا ناهية فان قلت [illegible] اتل عليكم نفي الشرك
والتوحيد قلت لما لم يرد [illegible] الى هذا الوجه [illegible] ان يتوارد
التناسب بين الاوامر والنواهي [illegible] اتل عليكم في الاشراك
والتوحيد **قوله** من اجل فقر ومن خشية [illegible] والاول [illegible]
عن [illegible] لانهم فقراء [illegible] واياكم لان الخطاب
[illegible] يخافون الفقر [illegible] **قوله** فتفرق بادغام التاء [illegible]
[illegible] الحاجب [illegible] بادغام التاء في الدال
والقراء لان [illegible] **قوله** وعن كعب الاحبار [illegible]

من ورق والعين المهملة من حنتم اذ ذكر ومن [illegible] ولم يرد واسلم في ومن امير المؤمنين عمر
بن الخطاب رضي الله عنه **قوله** فان قلت كيف صح عطف عليه في [illegible] علم معنا الكلام فنقول
بانها لا تنافي الايمان وقوله اعظم من ذلك انا [illegible] ومعناه [illegible] السوال
من اجله اقول كانه اجاب بان المنفي عن بعض الموصوف الاساءة لا [illegible] لا لان التراخي
الزمان لا يصح [illegible] لان التراخي ايضا لا يصح فان اساءة موسى عليه الكتاب انما يكون اعظم
[illegible] اذ كان [illegible] موسى [illegible] كما ان اساءة [illegible] عليه انما كان اعظم كذلك
واو كان الاساءة اعظم من حيث اشتمالها الموصوف [illegible] منها من الحكايات **قوله**
[illegible] هو معطوف على ما تقدم قبل شطر العوض [illegible] بقوله قبل الشرط [illegible] **قوله**
لم ينفع الايمان [illegible] الى قوله ومن النفس التي امنت وقته ولم تكسب خيرا
اعلم ان الآية من المتشابهات [illegible] والذي نقول والعلم عند الله ومنه التوفيق
ان ظاهر النظم كان يقتضي ان يحصل النفع عند وجود احد الامرين من الايمان او الكسب
لولا ان [illegible] ايمانها [illegible] لا ينفع احدا [illegible]
في [illegible] النفع اذا وجد احد الامرين اما اذا قلت [illegible]
مع ذلك [illegible] يوجب العدول عن ذلك الظاهر [illegible] النفي الثاني [illegible] الى التاويل
بان المراد انهما معا شرطان في النفع [illegible] العبارة [illegible] انهما مستقلان
وانما [illegible] اذ كان الاول [illegible] بالشرطية كالايمان والكسب منه الآية هذا ما انتهى
اليه نظر العلامة [illegible] الا انا نقول انما نعدل الى التاويل [illegible] لم يمكن حمل [illegible]
في الآية بان يكون من باب اللف [illegible] لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها [illegible] لم تكن آمنت
او كسبت [illegible] لقوله تعالى [illegible] فاما الذين آمنوا واما الذين استنكفوا [illegible]
[illegible] خارج [illegible] ان من قال لا اله الا الله مخلصا [illegible] الجنة [illegible]
العمل في [illegible] آيات واحاديث [illegible] والثاني ان الآية واردة [illegible] المخلصين [illegible]
في [illegible] الكتاب الى [illegible] والصدق الراجح [illegible]
[illegible] الى الضلال [illegible] **قوله**
والقسم [illegible] قوله تعالى [illegible]
الناس [illegible] **قوله**
[illegible] اشارة الى ان الاختصاص [illegible]
من [illegible]
والسلام [illegible]

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله كتاب خبر مبتدأ محذوف [illegible] ان المقطع [illegible] للحروف [illegible] والتمييل
[illegible] كتاب على الحروف لانه ابلغ من حيث ان [illegible] اذا استقل
بالحمل والاخبار [illegible] اولى [illegible] **قوله** والذي انزل اليك من ربك الحق

بعد ما قدم عليه تلك آيات الكتاب **قوله** وفي الشك حرجا اشاره الى العلاوه ولما لم يكن
المجتمع كان كنايه **قوله** او حرج من تبليغه فعلى هذا هو على ظاهره ويحتاج الى اضمار
التبليغ ولا يجوز ان يكون كنايه عن الخوف اذ كان ضيق الصدر من الاداء مستعملا
من الخوف لا ان الخوف من الاداء كان قوله لانه اداء ما يخفهم وكذلك اذا اضمر
توجه على تعدى الحرج وقيل ويجوز ان يتعلق لتنذر بحرج على معنى ان الحرج للانذار
والضيق له لا يمنع ان يكون بالمعلل منهيا وعلى هذا الكتاب المنهى محلل وهو الوجه لانه
نهى عن الحرج مطلقا ثم علله على ان الانذار الذي هو مقتضى الرساله لا يتم دون اسقاطه
ومنهم نظر ان الحمل على ضيق الصدر من الاداء اولى من حمله على الشك ومعنى لتنذر
على التفسيرين لتتمكن من الانذار اما اذا تعلق بانزل فهو على ظاهره وتوسط
المنتسب بين المعلل وعلته للاهتمام وان كلا من طرفيه كاف في نفي الحرج فكيف
اذا اجتمعا لان كون المؤلف من نفع الحروف المبسوطه كتابا اى كتاب [illegible] الى
خاصته ثبوت به من بين سائر الرسل يقتضى ان يكون منشرح الصدر [illegible] غير مبالي
بالباطل واهله وكذلك ترشحه للانذار لان الخوف لا يمنع ان يخاف من يتوقع لسانه من
الانذار على ما يجب وهذا هو الوجه المطابق للطائف الكتاب الكريم والله اعلم **قوله**
والنصب باضمار فعلها روى عن المصنف انما لم ازعم انه معطوف على محل لتنذر لان المعلول
يجب ان يكون فاعله وفاعل الفعل المعلل واحدا حتى يجوز حذف اللام منه اقول يمنع
من ان يكون التذكير فعل المنزل الحق تعالى الا انه يتوقف العامل من الانذار والتذكير
والنص ملتفت لعنت المعنى **قوله** عطفا على كتاب او [illegible] الفرق بين الوجهين
ان الاول معناه ان هذا المؤلف جامع بين الامرين كونه كتابا كاملا شانه بالغا حد
الاعجاز في حسن شانه وذكرى للمؤمنين يذكرهم المبدا والمعاد والثاني يفيد ان المؤلف
المعتد بكونه كتابا من شانه كيت وكيت هو ذكرى للمؤمنين ويكون من عطف الجمله على
الجمله فيفيد استقلاله بكل من الامرين وهذا اولى لفظا ومعنى **قوله** من جملة الارتكال
ههنا فان ظاهره ان المتكلم نهى نفسه والمراد نهى المخاطب بابلغ وجه على اسلوب الكنايه
ومثله من طريق العكس قوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة ظاهره امر الكفار والمعنى امر المؤمنين
بان يغلظوا عليهم ذكره الامام عبد القاهر رحمه الله **قوله** ما انزل اليكم من القرآن والسنه
فيه اشاره الى ان ارشاد المطرد على المصدر الراجع الى الكتاب لغائله النعيم وتتميم من
الاسلوب المترجح بعد الوعد وتتميم لشرح الصدر فانه لما نهى امر الجميع باتباع جميع ما وجه
يكون اوحى لانشراح صدره ووجب جد اعه **قوله** حيث [illegible] من دون الله ويتعول على
حال على الوجهين في موضع مفعول ودونه لا اختصاص له بما لا تجوز كما تخايل من قوله من دون الله بان
الاول ايضا مهد لذلك لان اتباع المنزل هو من الله الاولى الى قوله ويصدونكم عن دين
الله وما انزل اليكم عطف تفسيرا للدين **قوله** ولقد جاء به [illegible] فهو نار من [illegible] اعرض

عليه بقوله ثم اهبطوا بعضكم لبعض عدو والجواب ان الاظهر انه استعار للاستمداد وذلك
المجمع المقوه انه اريد معاداه بنى ادم بعضهم لبعض لا ادم وابليس والحيه على ما قيل وانما
جعله ههنا خطابا لادم وحوا وابليس والجمله في موضع الحال فذكر الوجه المرجوح وكثيرا ما يتفق
في هذا الكتاب من هذا القبيل واما الجواب بانه حكم المفرد كقولهم فوه الى في [illegible]
ان ذلك انما يعني اذا نصب وقيل فاه الى فى **قوله** ويجوز ما كان دعاؤهم ويهم الدعوى
بمعنى الدعاء ونقل عن سيبويه عن بعض العرب اللهم اشركنا في صالح دعوى المؤمنين
اقول ويقع بقوله تعالى واخر دعواهم شاهدا واما قوله يجوز ما كانت استغاثتهم فهو
استعاره من الدعوى بمعنى الدعاء كما في قوله تعالى فما زالت تلك دعواهم على ما ذكره البعض
في الاساس **قوله** دعواهم بصخر لكان هذا هو الوجه المطابق لنظائره في القرآن لو المعنى عليه
اشد ملائمه لان الغرض ان قولا [illegible] في هذا الموقع فالمقصود الحكم على القول المخصوص بانه
هو الدعاء ويؤيد تاكيدا بادخال اداة القصر وليس من القصد في شيء لان هو المقصور عليه
الماضي ابدا **قوله** وهم الامم ساءلهم عما اجابوا به رسلهم مع قوله والوزن يومئذ يساءل الله الامم
ورسلهم صريح في ان السؤال يوم القيامه فاما ان [illegible] على ما كان دعواهم
في الدنيا اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا [illegible] ابويهم يحشرهم [illegible]
اليهم موضع الضمير لمزيد التقرير ولعل الاوجه ان يجعل متعلقا بقوله اتبعوا ولا تتبعوا ويجعل
قوله وكم من قريه [illegible] على الاعتبار حال السابقين ليستمروا على الاتباع والله اعلم
قوله ورفعها الابتدا وخبره يومئذ والحق صفه فقيل الظاهر ان الخبر هو الحق ويومئذ
ظرف الوزن فلا يقع الفصل بين الصفه والموصوف وانما عدل عنه لان اعمال المصدر المعرف
قليل اقول ليس المعنى على ان الوزن هو الحق بل على ان الوزن الحق يكون يومئذ الا ترى الى
قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامه وذكر [illegible] الاصفهاني في شرح اللمع لابن جني
رحمهما الله ان الحق بدل من الضمير المستتر في الظرف وهو وجه حسن الا ان المص يتجانب
الحذف لم يبال بالفصل بالخبر لاتحاده من وجه بالمبتداء لاسيما والظروف مما يتوسع فيه
وقوله فيما بعد الوزن الحق اى العدل [illegible] الكلام بتفسير الحق لان المقدر والوزن يوم
يساءل الله الوزن الحق كما على [illegible] لما سبق منه وقوله ولقد مكناكم عطف
على قوله فلنسالن الذي عليهم في طرفي المستقبل والماضي الا ترى انه وكذلك اتبعوا ولقد مكناكم
كلام صحيح على وجهه ولولا انه كذلك لاوحى اليه المصنف والله اعلم **قوله** بدليل قوله ما منعك
ان تسجد فان قلت [illegible] المقام اجدر بالتاكيد لقوله لما خلقت بيدى وقوله استكبرت
قلت [illegible] هنالك بالكدين كما ذكرت واكتفى ههنا بزياده حرف فقط [illegible]
بالاستفاده الى ان المقام اقتصادى **قوله** يعلم منها الجواب وزيادة عليه اشاره الى ان
الجواب من الاسلوب الاحمق ومنه زياده تقرير [illegible] ان شاء الله تعالى **قوله**
من تواضع بعد رفع الله حكمته [illegible] الحكمة من الانسان اسفل وجهه ورفع الحكمة [illegible]

الاعزاد لان من صفة الدلائل ان ينعكس وتجرب بذلك صدره وقسل الحكمة القدر والمنزلة من
قوام لا العدد حاصل هذا من مواضع حكمه مسك **قوله** متوله وقال اسعش عطف على قوله ردم الله من
قول حمزة رض وهو مشكل على نحوه قال له لكن سكون **قوله** وحصه الله النهايه اى زماه الله مستاهلا
والوهص سكله الوطء وكسر الشئ والرضو **قوله** وكان صدوا بان بيتم به لا اماني ماذكر مع الحج
من نوعه العقها من الاقسام بالصفة وبالفعل فان ذلك في وجوب الكفاره عند الحنث
لا في كونه حلفا في عرف العرب **قوله** عسل الطريق الثعلب لذن هي الكف يعسل متنه فيه
كما العسلان للذئب الخبب وللرمح اهتزازه وكانه لحركة فيها سرعة واضطراب وقع له فيه
اى في الهزو حاذ ان يرجع لك الآن **قوله** على علق على الجمع المضاف الى ياء المتكلم يريد من
علقهم من الوهبه والانساء **قوله** وقلت يا آدم لم يعطه عاما بعد قال وهو اخرج لانه
استيناف في جواب ابليس وهذا ليس من بحثه ولانه من نعم الاستيناف **قوله**
طلا ولا الازهري اداه وا تعليل مثه فعل او ظهور شئ خفي فما لو كان فعله كلا وربما
كررتها فقالوا كلا او لا ومن ذلك قول ذي الرمه اصاب خصاصه فبدا الكليلا كلا وانغل
سائر اسعلا لا وقال آخر يكون نزول القوم فيها لا او لا والجوهري قال الجوهري في قول الكميت
كلا وكذا تغميضة فمحتج لذي حسن ان كانه قال الى النوم اقترا سول كان وجهه في العلة
والسرعة كقول القائل لا وذا او لعري ان الاستدلال بقول الملعون غير ناهض
كيف ومن له ادنى مسكه بقول بردانه بفساد مدعاه ولم يسلم ان ابليس حاد ان يصير
ملكا الا ان سبب الاكل لذلك وهم معصومون عنه عن محقق وكذلك التسمع سببه
فان ادم عليه كان من اعرف الناس بالله وبصفاته وانه واعل عباد كيف وقد درس الذكر
بالاقسام على النصح لا يحتاج يصدر من آدم عليه ان قدام وسلمه المص **قوله** بان يجعل طرفه
على طرف النعل ملحقها المضاعف واصل الخصف الدم والجمع الاساس وضم الاشياء
خرزه طرقه وطرقه طرفه اى وضع بعضها فوق بعض **قوله** وسمتا دنها طلا عطف على له ثم
قالا ربنا ظلمنا على سبيل التفسير وقد حقق في البقرة مقتضى ما صدر منهما عليهما السلام
ما عن الاد عاد في **قوله** وكل صفه للمبتدأ هو على خلاف المشهور من ان خبر الموصوف
ان يكون اخص او مساويا ونقل سلمه الله عن الى البقاء جواز كل على تاويل المذكور
والمشار اليه **قوله** او ان يكون اشاره الى اللباس الموارى عطف على قوله ان يراد منها
تعطيم لباس التقوى وعلى هذا التقدير لا نظر الى التعظيم لان المقصى كالمنتاع عن محكى
الوجهان السابقان في ذلك **قوله** لان مواراة السوأة من التقوى بيان للربط على هذا التقدير
وان حاصل المعنى لا يختلف الا عموما وخصوصا **قوله** وهذه الآيه واردة على سبيل الاستطراد
افاد سلمه الله ان قوله واذا فعلوا فاحشة استطراد في الاستطراد لانه حكاية طواحهم بالبيت
عراة وان الدليل عليه العود الى الاستطراد الاول بقوله يا بني آدم حدقنا رسالتي **قوله**
وفيه دليل على لا دليل معه اصلا وليس فيه الا ان اتهم عند الحدود المدائح ومثل هذا التعليل

بصحة اسناد يكون الاخر اما ادله بحذو الآخره كيف وقد تواردت في الاخبار رؤيتهم وقال حماد ذلك
نفوس كثيره ولا استحاله في ذلك لا عقلا ولا شرعا **قوله** وهذا غريب آخر ابلغ من الاول لما ورد
من كونهم اولياء مسلطين ولا اساني وكل كونه استعمالا على انه تعليل للتعليل الاول فاجم
قوله واذا جاء اسم ان وهو الضمير كان اى الضمير راجعا الى ابليس انما حمله على الاول
ضمير الشان لان مقام التقرير يقتضي التفخيم فلا يعدل عنه ما لم يمنع مانع **قوله** مع تلاديه محيره
قال المصنف على ان الله عنه العذر ايضا لا افعال الله خاصه لا اسم العرب من العود الا اصلا من
ادخله في العود ما ليس منه وهو فعل العبد فعدا عن وجب ان المص منه كما يليق بالاسلام
الخارجه عن العادة واساس لا يصح ما لعلاء الا اعمال الحاجه فلم يأت بشئ وبرئ حتى يسمى
البدعه منه الحواشي عن المطرزي العدديه هم البدعه المحيح الذين يثبتون كل امر لله
ويسمون الشامخ الله تعالى وانما سميتهم بذلك اهل العدل والتوحيد عن تعليلهم
لان الشئ انما ينسب الى المثبت لا الى النافي ومن زعم انهم يثبتون العود لانفسهم فكانوا اولى
نحو حامل لكلام العرب **اقول** اراد ان يعبا عن المعتزله انهم مجوس هذه الامه بشهاده
النبي صلعم وقوله العدديه مجوس هذه الامه والعمق فيه ان الاسم في الاصل يحتمل المدح والذم
الا انه اشتهر في الثاني ما داروا وضعوه انفسهم الا ان احد الفريقين يقول هو تعبد ومعلوم
والثاني يقول معلوم مفقود عن خصمه بالمعلوم بعد اعراب وقد ورد من احوتن لا اصح فان
ما سمي النبي والمعتزله ان البدعه الوجهين ما دعا ما بين العرسه لكن الحديث على
عنعنتهم بان المجوس قائلون بالدين مستقلين بها الظلمه والنور او يزدان واهرمن والمعتزله
كذلك تجعل الله سبحانه والعبد شواسيه في ربوبيته وعلى ما عدو عليه عبده وبالعكس
فان ملت الجماعه لما اثبتوا القدر ما شابهوا المجوس في الشرك بل زادوا عليهم في التشبيه
في الحديث لا اسامي ما ذكراه ملت لم يعرفوها واسم للاثنا بل وجوب الذات فلا اثر
على ان المجوس اشركوا في الافعال كالمعتزله مطلق الخصص بهم الا من بين المشركين هذا وما
روي ابو داود عن حذيفه رضي عن النبي صلعم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامه الذين
يقولون لا قدر فهو في انهم المرادون واما قوله ممن ادخل في القدر ما ليس منه فجه عليه
لا له لان المعتزله اعتنوا جعل الله لا بعضهم وقالوا انا للعبد اى بان للعبد قدره مستقله
قوله وجعل المراد بالفاحشه طوافهم بالبيت عراة هذا القول يناسب حديث الاستطراد
على ما سلف وعلى القول الآخر هو من متبعات قوله اولياء للذين لا يؤمنون سابقا
كمعجب كيد الشيطان منهم **قوله** وهذا دليل ارشاد الى ان الاتحاد فعلهم وجعل تعليلا
لحقيقة كلمة الضلاله عليهم ويحن مع المعتزله ان علم الله لا اثر له في ضلالهم وان من علل
الحرمه ببطلان كيف والمتكلمون عن آخرهم قائلون بان العلم يتعلق بالشئ على ما هو عليه
انما الكلام في ان قدره الله تعالى لا اثر لها زعمهم ونحن ما نعون لذلك اشد المنع ولا نمنع من
التعليل بالاتحاد عندنا لثبوت الكسب والاختيار وتكفي هذه المحاجه التعليل والله علم

مطلب في القدرية مجوس هذه الامه

قوله فيه تهكم لانه لا يجوز ان ينزل برهانا بان يشرك به غيره وانما جاء التهكم من حيث الايهام
موهم اولا انه لو كان عليه سلطان لم يكن محرما لالزامهم عدم التقليد والنفي والمدعي على نفي الانزال
والسلطان على وجه الابلغ على اسلوب لا ترى الضب بها ينجحر كما صرح به في تفسير قوله تعالى
بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا فمنه يظهر ان لا منع من الجمع والله اعلم قوله
وعيد لاهل مكة منه اشارة الى ان حديث الاستطراد قد انتهى وانه رجوع الى الحث على
الاتباع وتزيد فيه نكتة في تعقيبه تحريم الفواحش حيث يناسبه ايضا وهذا من اللطائف
العرقانية وقوله يا بني آدم النداء يدل على عظم المتكلم وبعضهم اهل مكة قوله لم يحمدوه والضمير
راجع الى ما كانوا عليه قوله وفي غمار دهم الجمهور وخلفه غمار الناس بضم ويفتح اي
زحمتهم وكثرتهم قوله كانوا ضالين مضلين في حق العادة طامين اتباع حق الاتباع فلان
رعاتهم ابائهم يدينا يصدرون عن امرهم يريد طغيان العادة الا ترى الى قوله وانه كان
رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قوله حطبوا بهذا الكلام على
قول الله اي يتبع عليه لما سمعوا الله تعالى سوى بينهم قالوا اذن ما كان لكم علينا من فضل
قوله مسم الجمال واحلام العصافير بيت لحسان رضي واوله لا عيب بالقوم من طول
ومن عظم وبعده كانه قصب جوف مكاسره مثقب فيه ارواح العصافير الاجاسير
جوف جمع اجوف مثل بعد عليه والادواح جمع دوح واضافتها الى الاعصاد بابنه
قوله لا باتفضل كما تقول المبطل فلان ابطل اذا صادف بطلانا والاولى ان
يكون من باب يعطي ويمنع لا لافادة المبالغة ولان ابطل كذلك غير مشهور والجواب ان هذا غير
التفضل يعني يريد على الفعل الذي لو حمله شكر بعض المثل السوابق لكان محض العدل
بعد سلم ما بعد بهم قوله ولكون حكاية عطف على قوله اعنتا طا واظهار اللام لفوات
شرط الحذف قوله كانهم المرجون صح بمعنى الهمزة ارجاته وارجيته مهموزا ومنقوصا
على اخرته قوله اذا نظروا الى اصحاب الجنة نادوهم واذا صرف استعاذوا ان الاول
بهوامهم ودعيتهم بان الثاني بصرف صارف كما ذكر فيما بعد وهنا لكان الاول مقابلا
بالتسليم والثاني بالاستعاذة وليس فيه ان هناك شرطا محذوفا بل هو عطف على ناديوا
على يعرفون ما يوذن بان ذلك حالهم المستمر الحقيقي من مقابلهم قوله واذا صرفت لزم
ان يكون ذلك اذا نظروا الى اهل الجنة والاوصه لبعدوا عنهم يعني ومع ذلك على بالبلاغة
قوله كقوله علفتها تبنا وماء باردا عامه حتى شتت همالة عيناها داخله في كتاب
للاعمام في الخلاف قوله كقوله حرام على عيني ان تطعما الكرى اوله من بعد ايام العقيق
وصاحبه وهو انكم قوله نفعل بهم فعل الناسين كما فعلوا بلقائه فعل الناسين الحاصل
النسيان في المشبه والمشبه به اما الاول فلاستحالة ولان النسيان في الذكر عن غيره اهم
واما الثاني فلعدم سبق الذكر والتقابل والشمول ادراك للمسمين الا ترى الى قوله
ولم يخطروه ببالهم ولم يهتموا به والغرض من التشبيه تحقيق انه نفعل بهم ذلك كما حقق منهم النسيان

قوله يسقطون مثل ما اكلم اليفاء وجحود الآيات ويتو قوس من اسلوب قوله انه لحق مثل ما انكم
كيف يستقل احكامه وهو لغطه فيه اشاره الى مناسبة هذه الخاتمة بما سبقها من فاتحة السورة
اليها وهي كالتخلص الى ما ياتي بعده من اسلوب آخر في الحث على الاتباع بعد التسجيل عليهم
بالعناد والطغيان بان آيات هذا الكتاب المعجز المفصل لم ينجع فيهم حتى اضطروا تاويله
يوم لا ينفع البدم لمن دان به الغبم قوله فلا يعود هل يشفع لنا شافع اراد لفظا لان
الظرف معتمد بجملة وهل هاهنا لاستخصاص بالفعل والمعمول للدلالة على ان عين الشفيع
اهل وعلى الرد موقع لان تقدم الفعل الى الاسم مع استدعاء هل للفعل سد ذلك ولو ورد
لعاب نكتة العدول معنى مع الغنى عنه لفظا قوله او معنى حتى ان اراد ان نظر على معنى السببية
فانه سوى معنى على الى قال الفاضل رحمه الله وعلى النوع المسؤول احد الامرين من الشفاعة
والرد وعلى النصب المسؤول ان يكون لهم شفعاء اما لاحد الامرين من الشفاعه والرد
واما للامر واحد ان يجعل او بمعنى حتى ان يقول ولا امر من تخصيص الشفاعة على الاول
من وجه النصب لان الرد شفاعة ايضا قوله اي يلحق الليل بالنهار فخر للتغشيه
بالالحاق نظرا الى الخلاصه والتركيب من الكلام ثم حقيقة موضع آخر مذكور ابعد بلفظه مكانه فيه
ابوجه مطابق وارشد المقصود الاستعاذه وبسط القول فيه في الوجوه لا انه آخر الوجدان
الغاشي هو الليل اذ لم يذكر سواه واولى هنا الى اشارة العكس والنكتة في ذلك ان يتخير
الشمس والقمر قد ذكر هنا كل من تبليغ تعديد الآيات فلما فرغ ذكر ادخال الليل على
النهار لمطابقة ولانه اطهر الآية وان الشمس حتى ماهو ومهنا جاء به على اسلوب آخر
مهد القول ادعوا ربكم اي من هذه الطاقة وآياته في سائكم جرى جانب اللفظ على الاصل
والحجج من القرائن ايضا والله اعلم قوله ويطلبه حثيثا حسن الملائمة جدا لان الادراك
والطلب هنا سيان ويطلبه حثيثا اي عجولا على السرعة فعلا على مفعول على هذا بالتاكيد
بقوله يغشي الليل والنهار ونقل سلمه الله عن المروي ان قوله تعالى نسلخ منه النهار يدل
على ان الليل قبل النهار لان المسلوخ منه قبل المسلوخ له اقول ابلد ان ظاهر الآية ان
النهار كما للباس لليل فالنهار بالادراك له اولى قوله كقوله ولي نعمائه لباب كما ان هنا كل
وصف نفسه بكمال المعنوه ولكن للجامع للاوصاف المذكورة كذلك رحمته وان وسعت كل شي
الا انها تعرب عن مولاه وكما ان هنا كل بعد ما ذكر مع نعمه وامرهم بشكرها ونهاهم عن الطغيان
واستنزال الغضب والتوسل بقوله ولي نعمائه بعد تخصيص حث على لزوم الشكر
والانتهاء عن المنهي كذلك هنا لما عدد نعمه البوالغ وامرهم على موجب العبادة وارشدهم
الى سلوك طريقه شكرا لها ونهاهم عما نهاهم عقبه بقوله ان رحمة الله للمتكلمين والايماء الى
ان من لازم ماقدم محسن والاحسان آخر مراتب السالكين قوله على تاويل الرحمة
بالرحم الى الآخر فسائر الوجوه نظر لانه لا نظرة وهو عرو وابد او لا تدمن التاويل بعد الوقوع
قوله السقف والصعف السقف مؤنث الحامل والرجال وصعف الطحي صار صعفا

قوله كنفس وحبيب النفس ما انشق من الورق والنخر فعل بمعنى مفعول كالسقف وكذلك
حبيب بمعنى المحبوب اى المعبود ويقال هذا حسب ذلك اى عادله ومعادله قوله
واستعار الاقلال من العلم كان اصله معناه جعله قليلا ثم وجده او وجده قليلا الا من
يستعمل شيئا يسهل عليه دفعه قوله فانزلنا به بالبلد الى الاخر فصل الباء في الاول
في الاول للالصاق وفي الاخراج للظرفية وفي الثاني للسببية منها اقول الضمير احرى
برجعه الى الماء انسب المقرب لفظا ومعنى ومطابقه لنظائره واشكال العمارة لا بأس
اذا قام الدليل عليه وحسن الملائمة قوله الارض الكريمة التربة اى الارض الطيبة التربة قال
ذو الرمة بارض هجان اللون وسمية الثرى عذاة نأت عنها المؤوبة والبحر قوله
كقوله نزع من الترب مولهن تولب واقله فقال لي قبل ذي راى ومقدره مجرب عاقل
قوله وهذا التمثيل واقع على سبيل الاستطراد وهذا التمثيل كالتفصيل للمتذكرين
وتفاوت السامعين المتدبرين وغيرهم واشار بحصول التمثيل بالارض الطيبة والخبيثة
استطرادا عقيب ذكر المطر وانزاله بالبلد وانه بين الرحمتين ولعزته من الاعتراض
حتى بالواو في قوله والبلد الطيب وافاد ان ايثار الطيب الذي هو صفة مشبهة
والذي خبث على صيغة الفعل فيه اشارة الى ما ذكر من ان كل مولود يولد على الفطرة
الحديث قوله فكانت مظنة لمعنى التوقع اى الجملة المقسم عليها لان القسم وقع على الاستخبار
قوله عن قوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا هو لامرئ القيس وبعده فما ان من حديث
ولا صالى فيقل اى ذى حديث وقيل هو بمعنى المحادث والذي يوقد النار للتحادث
على طريق الكناية بوجه ابلغ قوله لعنوح نعم اجزع فصل معناه في تلك اللغة القراءة قوله
وهي عندهم ما الحركات الثلاث النصب شاذ والرفع للجمهور والجر للكسائي وحمزة
قوله الملا الاشراف ذكر وجه التسمية اوجه في سورة هود وكلها يدل على الاختصاص
بالرجال ايضا قوله قلت الضلالة اخص من الضلال فكانت ابلغ في نفي الضلال عن نفسه
اشار به الى ان التاء للمرة لان مقام المبالغة في الجواب لقولهم الاحمق يقتضي ذلك الاولى
الى قوله ولكني رسول الدال على انه في غاية الهداية والمستفادة منه باعتبار اقل
ما ينطلق عليه من صحة الحصر ليس في اقل قليل من الضلال المبين وما يقابل من ان
في المبالغة لان نفي الشيء مع قيد الوصف قد يكون باضافة الوصف الى الكثرة فيحمل على حقيقته
ان الوصف ليس صفة محققة بل اللفظ موضوع للجزء الاقل وهو الواحد المحقق مع الكثرة ونحوها
ويشهد له قول المصنف في قوله تعالى ولا يخافون لومة لائم اللومة المرة من اللوم وفيها في النكرة
مبالغتان كانه قيل لا يخافون شيئا قط من لوم احد من اللوام على ان ملاحظة قيد الوحدة
في العام في سياق النفي مدرج وكذلك لا رجل شاهدا فانه موضوع للواحد من الجنس
وبذلك فرق بينه وبين اسامة واذا وقع عاما لا يلحظ ذلك والتحقيق ما سلف هذا وكونه
معاذ ان يقال ليس بي ضلالة اي ضلالة واحدة بل ضلالات متنوعة ايضا ولكن لا يجوز

في مقام المقابلة كما عرفت فيه مما قيل من ان الضلال اما ان يراد به الكثير او الجنس فعلى الاول
لا نسلم ان الواحد اخص بل العكس لانه كلما وجد الكثير وجد الواحد ولا ينعكس واذا كان
الواحد لا يكون نفيه ابلغ وعلى الثاني يصح ان الضلالة اخص لكن لا نسلم الجواب اذ لا يلزم
من نفي الخاص نفي العام مندفع وقيل معنى كونه اخص انه اقل افرادا وفصل اى اخص
مع لان الضلال يحتمل الكثير والجنس والضلالة الواحد من الجنس وانما تكلفوا الدفع
ما اورد وقد عرفت اليد دونه وعن البعض انه قال نفي ان يكون معه طرف من الضلال
والثبت انه في غاية التبعد من الهدى حيث كان رسولا من رب العالمين وهم في اطهاد
لكمال تمردهم وفرط عنادهم حيث وصفوا من هو في غاية الهدى بالضلال البين
الظاهر شانه الذي لا ضلال بعده وهذا اولى مما قررناه والله اعلم قوله كما قال ابا الذكي
حتى ابي حيدرة مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وتعجبه كلف حادثا كريم المنطوق
اوقتهم بالنصاح كيل السندرة فصل السندرة مكيال كبير وفصل اسم امراة كانت توفي الكيل قالوا
حين بارز مرحبا اليهودي يوم خيبر وكانت امه فاطمة بنت اسد رضي سمته اسدا باسم ابيها وكان
ابو طالب غائبا فلما رجع كره ذلك وسماه عليا قوله من صفات الله وعلو الهم اضافه ملائكته لبلاد
شؤونه التي نعدها قوله او ارادوا علم من جهة الله فصل انه في الاول بيان لما وهنا الوجه
لا لابتداء الغاية والاشبه الحمل في البعض في الاول قوله استغرقوا معه في الفلك
ارجحهم مع ظرف مع معنى المصاحبة فان تعدد كل من الاستغراق والمعية قوله
فلت موجبا تقدير سؤال سائل اخذه عن صاحب الفرائد انا حسن الاستئناف ههنا لان
نفس مورد معطوفه في قصة نوح فيمكن ان ينبع في خاطر السامع اما قال هود كما قال نوح كلامه
هناك فانه اسلوبه كلام قوله فارسلت العربة بالوصف اعترض عليه بانه ذكر الملاء في
قوم نوح ايضا الرحمون وهو عبر بالبعض لان العرية ههنا من الذكرين دال على هذا
المعنى وانما الذكر هناك لمجرد الذم والدلالة على زيادة توغل اشرافهم فيه قوله اى عرفت
فيما بينكم وانا لكم ناصح فيما ادعوكم اليه الوجهان حسب تقدير متعلق النصح والامانة
ومعناه من قبل المعروذ كر متعلقه والثاني نفيدا انه اوجدى هم موجد الحقيقي كانه
ساعه عليك فانه عرفت فيما بينكم وانا دستهم الله اشبها الاول اعترض وعلى الثاني
حال على ما ترى في قوله تعالى ثم اعذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قوله فكانهم قالوا العجيبا
من العجاب انما كان العجب بعبادة الله تعالى وحده على طلاقه المعتاد عندهم عرقا وكذلك وعورك
رسالة والله لم يجوزوا ان يكون الرسول بشرا كان المعنى اعجبتما من العجاب اذا ارسلت ملائكة وعجبتم
والاستهزاء على هذا الظاهر وجاز ان يقصد ذلك من دعوى الرسالة قوله اى حق عليكم
وجب او قد نزل عليكم بمعنى ان الوقوع بمعنى الثبوت ومن الاستعلاء اما لانه ثبوت
قوي اكد ما يكون واحسم او لانه ثبوت حقيق لا مرد ذلك من علو وعذاب الله موصوف
بالنزول من السماء قوله في بحثي حججي على مثال عنبي بدنه بردنا قوله وكانوا اعمرها

في العالم لان ام معوية كلهم سنت الحميري رجل من عاد قوله ولكم مان لمن من له آية فيه مزيد
كلام سيجيء في موجد ان شاء الله تعالى قوله لانهم جاءوا بعدها وسائر الناس اخروا عنها لا سبع علة
للاختصاص اذ بعد ظهور المعجزة الاخبار كانت لغير المشاهدين وانما يصح حمله للاختصاص ملاحظة
الاضافة ومراده ان زيادة الاختصاص وسعته عمومهم بهم كانت واما انه لم يكن لغيرهم
فانما يحكى من ان دعوته لم يكن عامة قوله والمخرجة التي شاكلت البخت هي سيء الولادة
يعني المخرجة فاما ان يكون مخرجة من شكل الذكور كما قال بعضهم او من شكل البخت
على ما ذكر الملي قوله ممحصت اي ضربها الماخض وهو وجع الطلق قوله ثم عنت ولدها
الجمع للمفعول يقال نتج الناقة نتجها اذا ولي نتاجها حتى وضعت فهو ناتج والاصل نتجها ولذا
يتعدى الى مفعولين فاذا بني الاول فيبقى منصوب ولدها اي لذا نتج الثاني فقيل نتج الولد
ذكره المطرزي قوله ثم يبح اي يخرج ما بين رجليها قوله من الرهص واللبن جاد سيط الراء
وكسرها وهو العرق الاسفل من الحائط وهو الطين الذي جعل بعضه على بعض كل
ساق رهص ومنه الرهاص لعامله وهذا هو المناسب في هذا المقام قوله على الحال
كما يقال خط هذا الثوب قميصا قال ويجوز ان يكون بيوتا مفعولا ثانيا على تضمين تنحتون
معنى تصنعون قوله كانهم قالوا العلم بارسال ربنا ارسل به ما لا كلام فيه اشارة الى انه جواب
من الاسلوب الحكيم قوله ولذلك كان جواب الكفرة اي ولاجل انهم جعلوا الارسال
مسلما معلوما وعدلوا عن الظاهر كان جواب الكفرة ايضا معدولا به عن الظاهر لان
الجواب المطابق انا بما ارسل به كافرون وفايدة العدول ما اوماء اليه المص اي ليس
ما جعلتموه معلوما مسلما من ذلك القبيل وفي نظامه ورد واان يتوهموا باثبات الرسالة
له فائدة الاستئناف قوله سقك بها كما شاء هو على قراءة من عص الاسدي بفتح العين
وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد اكثر وعمن بكسر الميم ذكره في جامع الاصول قوله
هذه جملة مستأنفة لا يريد الاستئناف المصطلح لان قوله او على انه جواب لسوال يعتقد
هو الاستئناف المصطلح قوله مفعول له اي للاستهانة لا حامل لكم عليه الامر والتقرب
او حال بمعنى مستهزئين على الوجهين فيه عدول عن الظاهر اذ من المعلوم ان الاتيان
من دون شهوة لا يمكن فاذا احل بها كان المعنى تاتون بامتثال غيرها واذا اختيرها كان المعنى
بانه عن لها كانها سرح منهم ولا يدخلهم سعون داعي العقل والاول وصف بالبهيمة لان
الاتيان لمجرد الشهوة من خواصها والثاني وصف بعلمة اي الهوى على داعي العقل فالاول
ادخل في الذم قوله باخراجه ومن معه الظاهر ان الواو بمعنى مع وجاز العطف على محل الضمير
لانه منصوب قوله وروى انها المنتشة اي القول الاول اذ على هذا لا يكون من الذين
بقوا فهلكوا وهذا الاختلاف الروايتين كما سيجيء في هود ان شاء الله تعالى قوله
وشذاذهم في الجوهري هم الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم اقول والظاهر انه يريد
المسعودين منهم في البوادي وغيرها قوله وبعض سطرهم اصابتهم المطر وقال امطر عليهم كذا

يعني ارسلنه عليهم حاصل العرق ملاحظته في الاتمام والارسال وبهذا اعتقد الثاني معاودكره في
سورة الانفال يقال امطرت السماء كقولك انجثت واسلت ومطرت كقولك نعتمت هطل
وهذا يدل على الترادف لكنه قال وقد كثر الامطار في معنى العذاب فكانه مع الارسال
بعد الحليمه والله اعلم قوله وبعثتهم هو من الرهمة بكسر الراء قال في الصحاح الرهمة المطر الضعيف
اشد وقعا من الديمة واسرع ذهابا منها قوله لان هذه كلها كانت قبل ان يستنبأ
موسى عليه السلام نظر لجواز ان يكون ارهاصا للنبوة موسى اقول وهو مستحق لان موسى
عليه السلام ادرك شعيبا عليه بعد هلاك قومه ولانه ولد لم يكن في موضع التحدي قوله
البلقع خاصته هي ما يكون راسها اسود والباقي ابيض ومنه سمي الليالي الثالث ليل البيض(?)
درعا كبرد لاسوداد اوائلها قوله وفي اسنانها بحسنها حقا وهي بالحسن اي ذات حسن
ويروى بالحسن والمعطيها ما يقال ان رجلا جاء ومعه امراة منتظرا اليها بحسنها حقا لا تعقل
ولا تغضب ولا تعرف ما لها فقال الرجل احلط مالي على ان ثم القى سمها فاخذ حمرها لها واعطاها
ردي مالي فقاسمها بعدما خلط فلم ترض المراة عند المقاسمة حتى احدثت مالها فاخذه
واطردت الشكوى حتى اهتدى منها بما ابلدت فعوقبت عند ذلك وقيل لها اهديت
باسماء ما بعلها مثلا لمن سال وهو حقها قوله وقيل كانوا يعشرون على الطرق فعلى هذا
الكلام على ظاهره وعلى الاول هو تمثيل مثل حال الرجال من بعد على الطرق بقطع السابلة
كما كان قول الشيطان لاقعدن لهم صراطك المستقيم كذلك قوله وقيل كانوا يقطعون
الطرق فعلى هذا ماذا ان يراد بقوله يبغونها عوجا عيثهم في الارض واعوجاج الطرق عندهم
من قولك امنها قوله كانوا عشارين اي آخذين العشر وهو المكس قوله كيف اسلوب
قوله فقد لهم بينات فليس ظاهره انه اختار معتقدا بالشرط ومما تقدم عمله الجواد وليس المراد الظاهر
وهو ان عندنا ظهر افتر ان نظرا الى قدمك المعتقد هو الاهتزاء بغيبه فاشار الى انه من باب
الاخراج لا على مقتضى الظاهر وارشاد قدره المنافي الدالين على التأكيد اما لانه جواب سائل يعتقد
اولانه بعث على معنى ما اكد بما كما ارشاد اليه والحمل على المعنى الاولى لان حذف اللام ضعيف قوله
وفي هذا الاسلوب اي في الاختصاص وذلك لان بناء الخبر على الموصول سند ان العلة فيه كالخبر
الذين كذبوا شعيبا من الناجين والمسوحين هلكوا هلاك الابد لتكذيبهم اياه وفي ذلك خطابه
ان معدوده عن الغاية الابد وهذا معنى الاختصاص ووجه الاختصاص في الثاني ظاهر من لزوم
ولا رهطه الاول من باب الاداء موصولا ذريعة الى تعيين الخبر قوله وفي هذا الا...
الاشارة ان لا يريد الاستئناف المصطلح بل لما لم يخبر عن هلاكهم بواسطة التكذيب استانف بيان
ذلك كما وجه ابلغ منوط عليها فابدنوا تذوقوا ووجه المبالغة فالاسهر اذا الاستعطاف الخبر
خوف عليك بعدما قدم والله اعلم قوله والخبيث عناه من فرط الاسى تاسفا على ما طلع الشارع
للانات وكيف غرق داخل بحثنا وتاسفي قدوم هو صواب ان شاء الله تعالى اي اعلب
دولف وكنا مثل وكيف دلون عظمن بيتنع والبالخ بالحم لغدا البلوسن راس البلد

لبس عنها الخوص والعمرة عسا داح الى البرتين **قوله** لقد اعذرت الكم اعذارا اى بالغ من العذر
وقولهم اى بالغ في كونه معذورا راجع اليه والاعذار والتعذير مثل الافراط والتفريط **قوله**
وقال الحطيم سنا سد العربان عاف شانه تمامه تساقطني والرحل من صوب سعدها وقد اعلى
ما ذكره سلمه الله فان نظرت يوما بخوفه عنها الى علم في العود قالت له اعد بارض بري فرخ
الحبارى كانه بها راكب موفي على ظهر فدفد سيستاسد الثبت استاسد النبت اى قوى
كانه اخذ من الاسد والعربان بعم العاف جمع قرح وهو مجرى الماء الى الروض ولو جعل تساقطني
جواب الشرط وقالت صفة العلم كان وصفا لها بالجزعة والنشاط ووصفا للموضع بالبعد عن
الانس وان الناقة تكاد تردى علها من عليها خوفا وبريه وهو الوجه ولو جعلت قالت مع الجواب
فقد يحمل ان تساقطني حال من الضمير في نظرت وليس بالبين واولى منه ان يجعل حالا من الضمير
في قالت لي اسرعت في الابعاد عنه حال كونها تساقطني والرحل من صوب معهد معهد من عاقبة الجزعة
والخوف في ارض من شانها ذا وذا وقوله سيستاسد العربان يدل على قوله بارض بكر العامل
وصف الارض اولا بانها لم تسلك وهذا كان في الحبارى كالراكب المرتب وبين انها في
اكد ذلك بالابدال المذكور ان الحزن والسهل سواء في الخلاء عن الانس **قوله** ولكننا نعمي
السيف منها بالسوق عافيات الشحم كوم وبعده اذا ما دنها لم يقرضيفا ضمن لها قرا من
النجوم فلا تجاوز الطلات منه الى البكي المقادب والكروم ناقة عظيمة اى حسنة السنام
والكروم الناقة التي لم تقع بها سن من الهرم وهي مقادب سن الجذع والردى يريد انهم
ينحرون خيار المال لا الوسط والردى وفي قوله اذا ما دنها اشارة الى انه في الجدب
فقيل لما لهم الجود على وصف فقير غير مع حسن لم يرح جامع حتى بعث الوقت على السمن
قوله بالحيرمن كل وجه اشارة الى ان المراد بذكر السماء والارض التعميم بخلاف الوجه الثاني
قوله ويجوز ان يكون اللام في القرى للجنس فيه بعد اساول في ارسل اليها نبي واحد اسلها
بما اخذوا انيجوها **قوله** المستغلقة بكسر اللام من استغلوا عليها الكلام اذ نرى عليه **قوله**
بسيرها عليهم كما ستر دل على سان وصراشيه وهو سهو له السادل وذكر الاول المستغلقة
بشاء من ضروع الصبح لا ان لها مدخلا في التشبيه حتى يجعل الاستعارة تمثيلية **قوله**
لان المعنى بعلوا وسعوا كنى به عن الاستكبار والتمرد وقولهم ودمتن انا الى عمرو كنا
حالقوا به رسلهم **قوله** بعد ذلك امن اهل القرى الى قوله معنى ارادة الى ان الفاء الاولى
للتعقيب التسبب اذ بعد مشاهدة ما فعل باهل تلك القرى يستبعد الامن الغافل
ولما لم يكن يعقب من الامن كان موضع الواو يدل على بعضها الاول واصل الواو في قوله
افامن اهل القرى هم اهل مكة وحوالها وفي الجملة في بعث علمهم معشا قين واما وجه وقوع
الاعتراض بين لانه يوكد ما ذكر من ان الاخذ بغتة مرتب على اضداد الايمان والتقوى او عكس
لا بعكس الا مرو منه يظهر ان حمل اللام للجنس هنالك اولى لو ذكر المعطوف في المعطوف عليه
ومثلها سواء وات قوله افامنوا مكر الله بعد جعله المعنى تكريرا للمجيء قوله افامن اهل

من جميعا بعد العرين وتوصل بكرير له وما سلف من عده اهل القرى السابقة اتصال على معنى
ان الكل منهم الامن من مكر الله اذ الا انه لما جعل تمهيدا للموعودين كان الانسب الفصل والعلم
قوله خاف من عدم التمكين في الاساس بعدا اصل له مكين اى دخل لا انقطن له وسقول
جتك في الفؤاد تمكين وانت بذلك قمن **قوله** وانما عدى فعل الهداية باللام لانه على النفس
فعل الهداية معدى الى الشخص المهدي بنفسه ولما دخلت اللام حمله على التبيين ولم يجعل
او بعد الهداية لهم لذكر مفعول الثاني وهو ان لو نشاء **قوله** لا تساعده عليه المعنى لان التعوم
كان مطبوعا على قلوبهم العرب وفيه نظر لان المذكور كونهم مذنبين دون الطبع وايضا
حاد ان يراد لو نشاء اردنا طبعهم اولاد سناء اقول يحتمل ما يدل على انهم مطبوع على قلوبهم
وهو قوله فهم لا يسمعون لان المراد استمرار هذه الحال لانه داخل في حكم المشبه لان عدم السماع
كان حاصلا ولو كان كذلك اوجب ان يكون منفيا وايضا العطف لا يناسب الغرض ثم الظاهر
انه لما لم يؤت بالفاء من قوله افامنوا مكر الله وقوله اولم يهد لمثل ما تقدم في افامن اهل
القرى في انهما معقبان للامن امن اتيان الباس بياتا وامن اتيانه ضحى والامن مكر
الله بل مطبوع على قلبه لا محالة وقوله كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين ظاهر الدلالة على الكافرين
والموروثين كلا من اهل الطبع وايضا الطبع او زيادته لا يصلح عقوبة للكافر بل قد يكون عقوبة
ذنب المؤمن كما ورد في الصحيح هذا ولا خفاء ان الكلام مسوق لانكار الغفلة والعرات التي هم فيها
والامن مما اصاب من سبقهم لا على الغفلة والامن من ان يطبع على قلوبهم ومن هذا
التعبير لاح ان القول بالعطف على ان يكون المعنى ونحن نطبع على قلوبهم هو المختار اى ونحن نطبع
على قلوبهم فلذلك ادغفوا آباءهم من قبلهم ولم يعتبروا بالآيات وآمنوا من البيات كما جعلتهم
مقيدا للعدو بالعقد ويح يكون حمله معترضة بدلا وتاكيدا لما يدعى عليهم من العتو والامن والحرمان
والله اعلم **قوله** هو مفيد لكن بشرط التقييد بالحال العرب وفيه نظر لانه جعل شرط كون تلك
القرى كلاما مفيدا تقييده بالحال واذا جعل نقص خبرا بعد خبر اعني ذلك الشرط الا ان يريد تلك
القرى المعلومة حالها او صفتها على ان اللام للعهد لكنه يوجب الاستغناء عن اشتراط
زيادته بالحال اقول قوله لكنه يوجب الاستغناء ممنوع فان المعنى على التقديرين مختلف لانه
اذا جعل حالا لا يكون المقصود سببه بالحال كما ذكره الزجاج نحو هذا زيد قائما اذا جعل قيدا
للخبر ان الكلام انما يكون مع من يعلم انه زيد والاحالة الا انه زيد قائما كان او لا واذا
جعل خبرا بعد خبر تلك القرى على اسلوب ذلك الكتاب على احد الوجوه وبعض خبر ثان مما
يعطيها على ... حيث نبه على ان لها قصصا واحوالا اخرى مطوية وهذا معلوم للمشاهد في كتابه ذكرا
مرسل الا وجه ونحوه على واحد وقال سلمه الله ما معناه ان الحال لما كان فضلة كان الاشكال
قائما عدم افادة الخبر واجيب بانها ليست فضلة من كل وجه واما الحسن والعجب من كونه كالجزء
من الاول كما في ... هذا حلو حامض وهذا ... وكل القسك نظر بعد
لاح انه تكلف عنه مندوحة **قوله** فظلموا بها فكفروا بآياتنا ذكر وجها ان الظلم ان ادبي

الكفر وان الباد الظلم هو الفقد وان الظلم متضمن معنى الكفر وقد ذكره اوائل السورة انه متضمن
معنى التكذيب ويشهد بهذا واما ان يكون التشبيه كونه نعمتا مثلهم وانه وجه بليغ وهذا اشبه
قوله وفي المشهور اشكال لان الحق اما ان يكون بمعنى الجدير وصلته الباء او بمعنى الواجب
وصلته على وفي المشهور بمعنى الثاني مورد ان قول الحق هو الواجب على الموسى لا العكس
واجيب بالقلب او لا وهو ضعيف لانه انما يقع اذا تضمن نكتة وثانيا بان من الواجب ومن
على عليه فلا زمه معنى لزومه للواجب وحبه على الواجب كما استفاض العكس وليس من
الكناية الاصطلاحية شيء بل هو تجوز وفيه مبالغة حسنة وثالثا بالتضمين على معنى حريص على قول الحق
خليقا به وهو مثل الاول والرابع اثر المصنف لما سبق من المبالغة والاستعارة المكنية
المنتهية في الفصل **قوله** في بيت الكتاب اشارة الى قول ابن عم اذا تغنى الحمام الورق هيجني
وان تغربت عنها ام عمار وهو موجود في بعض النسخ الموثوق بها اي ستغنى التغني عود كرتها
مهيجا وان صرت منها **قوله** وشبه الرماح بالفصائل الحمر هو الخداش بن زهير في قتله كذبتم وبيت
الله حتى تعالجوا ٭ قوائم جرب لا يلين ولا يرى ٭ والحوض لامواده سهاما وبيت السنة امرت الناقه
اي ذكرتها الهواده الحلج والميل ورجل سكر وضطاد مع لا عنا اهتدع وصاطع مثل
ساطع عوض الباء عن الماء والحر عندهم من صفة النجم وهو مم فان قلت كيف قال اركانه
فيها السؤال عن اتحاد الشرط والجزاء **قوله** والدليل عليه اي على انه قال اشد الحو ولم علمهم
رحابو وهذا لا يناسب ان يكون قول الملاء اسدا او ان الملا يظنونه منهم وقالوا
لاعقابهم لا على سبيل السجع اي ما يؤكل بكل ساجع مثلي اوحى منه هو بيس للمعرانين
على سبيل اللف **قوله** ثم اوجه ذكر اربعة اوجه وفي الشعراء ثلثة اوجه والوجه الاول
مهمنا يناسب الثالث الا انه جعله مرتقى ههنالك لقولهم انا نطمع ويحرموا مهمنا لنفي الرجا
وشبه بالخلاص من لقاء فرعون والوجه الثاني يناسب الاول ثمه الا انه هنالك ابسط والوجه
الثالث مسكوت عنه هنالك لقولهم انا نطمع ومهمنا لما احتمل المكافاة جوز والوجه الرابع يناسب
الثاني ثمه الا انه وله هنالك بان القتل اهون الاسباب وارجاها ومهمنا بان الموت
امر ضروري فلا فرق بين سبب وسبب **قوله** ويعرنا كما جرح الماء احراها وعلى هذا اشبه
بالماء في عن حمل الصبر على شيء البعض وتحرى فتا الثاني شبه بالماء انه مطهر للاوضار والآثام
كما ان الماء مطهر للانجاس والاستعاره على الوجهين مكنية **قوله** وكان ذلك اي عدم منع عون
قوله ولي تركه هو لا فرعون وسادته من اضافة المصدر الى المفعول **قوله** والنصب باضمار
ان عطف على قوله او هو جواب الاستفهام اي وعلى هذا التقدير النصب باضمار ان **قوله**
بشاره بان الخاتمة الحميدة للمتقين مع قوله تصريح بما رمز اليه من البشارة قبل وكشف عنه بل علي
انه بشاره على سبيل الكناية الرمزية وذلك لان قوله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده دل
على ان ارتاع الملك من ايدي القبط وانهم سيخلعون عن سرتهم لكنهم بقوا شاكين ان ذلك الانتزاع
يكون اليهم او الى غيرهم فلما قيل والعاقبة للمتقين دل على ان الانتزاع يكون الى العتاة وهم بنو اسرائيل

من الطاغين لا القبط وابهم احلو ثم المشبه قوله تعالى من يشاء من عباده وقولهم ومن
القبط اي العاقبة للتقي من الطاغين وهم بنو اسرائيل لا القبط لا ان المتقين من الطاغين
جيشرون وامم عصل ان الساره على سبيل الكناية حصلت من مجموع العرسين وفيه ان
الاستعانة بالله والصبر من اعظم باب التقوى المنج للآمال واتا التصريح والكشف
فلان جميع هذا المقام اعاب مؤكد وقد صرح بمجموع الامرين هلاك عدوهم واستخلافهم مكانهم
فيه ان الله سولى ذلك بمحض احسانه دون سعي وتعب وان من عادى اولياءه فعذابه
بالمحاربة وحق له الدمار والخسار **قوله** وقد استعوا منها فقالوا اسنت القوم الجوهري
السنة اذا قلته بالهاء وجعلت لعضانه الواو وهو من هذا الباب اي الناقص فتقول اسني
القوم يسنون اسناء اذا لبثوا في موضع سنه اشتوا اذا اصابتهم الجدوبة بقلب الواو تاء
للفرق بينهما قال المادة هذا شاذ لا يقاس عليه **قوله** اضرع خده اي اهال فتح له والبه اذا
استكان وخشع **قوله** كان للحسنة كثرت اي عمل العمر بناسي تعلوه جمع **قوله** فاذ جاءتهم
الحسنة للخصب والرخاء اشار بذلك الى انه من العهد الخارجي التعليقي بدليل فذكر
مقابله في قوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين وقوله فيما بعد الاشارة لجنس الحسنة وقوعه
كالواجب اي جنس الخصب والرخاء وفيه مبالغة الى انه لكثرة الوقوع كان الجنس كله
واجب الوقوع وبهذا الاعتبار نكر حتى سبق الجنس وقوله واما السيئة فلانه
الالح المسيئة مقابل ذلك دليل يثبتها ارادة هذا المعنى فلا عالف بين كلاميه
وليس المعنى بالجنس العهد الذهني السابع على انه مع عن تعريف الحقيقة فلا ينافي تركه
والامانى عليه وهذا هو المراد بعينه من كلام صاحب المفتاح ولم يدفع ما توهمه صاحب
الايضاح سلمه الله فادم فانه من المضايق **قوله** والمعنى بعهده عندك وهو التقوى
هذا ما ارتضع هذا المقام لانه الاظهر وذكر الرجوه اوجها اجودها التقوى هذا اما لان الله
تعالى عاهد نبيه على ان يكرمه بها وعاهد النبي ربه على ان يشتغل باعبائها او لما فيه من الكلفة
بالقيام باعبائها ومن الاختصاص كما من المتوافقين او لان لها حقوقا لحفظ العهد او
هو من العهد الذي يكتب للولاة كان النبوة منشور من الله تعالى يتولى من اكرم بها
قوله والباء اما ان يتعلق خلاصته ان الباء اما صلة حقيقية وهو الوجه الاخر اوقسم
استعطاف وهو الوجه الاول واما سببية وهو الوجه الثاني وادخاله في الاستعطاف خروج
من الاصطلاح **قوله** فاردنا الانتقام فبرح بذلك لان الاغراق هو الانتقام ويجوز ان يكون
مثل قوله فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم **قوله** لان المستعين به يقصد فيه وذلك
لان الانتقام باخراج العدو المتناوع الى البلاد الشاسعة لا يحصل دون الفلج
قوله وتريد ان يمن اي الكلمة منه ولم يقل وعت كلمتنا الحسنى واوثر
كلمة يبك الحسنى **قوله** عبرتهم اي عبيهم الحق وخلعه ايضا **قوله** الالتفات مدمجا فيه انه ستمم كلمة ربك في شانك
للعلم **قوله** وتطهير من ابيات رتبة الكهوى يعني ان المفرد المؤنث وقع صفة الجمع لانه

مؤنث صرح به في اول بلد **قوله** من ملكه وعون الملكه مى القيام بالممالك وما يملكه من ذات اليد قال عليه السلام حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم **قوله** وفي ايقاع هو لا الى الآخر وذلك لان اسم الاشارة بعد افادة الاحضار والكمال التميز يشيد انهم احقاء بما اخبر عنه به بواسطة ما تقدم من المعكوف والعدم يؤذن بان حال ما هم فيه ليست غير التباد او حال عملهم ليست الا البطلان فهم لا يعدوهما وهما لهم ضربة لازب **قوله** بانهم هم المعرضون اي لا احد احق به منهم وذلك اما ناشئ من التعليل يلوح كونهم مغمورين في نعمة الله عند اعناء ايه ان قوله واذ انجيناكم كالتفسير لقوله وهو فضلتكم واصل الكلام وهو فضلكم على العالمين وفضلكم اذ انجاكم فعدل واذ انجاكم على الله تعالى مكلم موسى عليه السلام كما في قوله تعالى فاخرجنا به ازواجا بعد قوله هو الذي جعل لكم الارض مهدا والله اعلم **قوله** خلوف فيه يقال خلف فوه تغيرت رائحته خلوفا بالضم لا غير كان بها اي حدثت بعد الرائحة الاولى **قوله** وقيل اما الجمله اول الاربعين هذا اهم من الآية بعيد **قوله** والرؤية عن النظر لان النظر سلب الحدقة الى الشيء لاجل الابصار واجاب بان الارادة مقدمة على الرؤية بعد ما اذ انما مع معنى الرؤية وافاد مبالغة انها تكون رؤية محققة عن نظر للاسوسع تجوز وهو من باب باثبت نحو **قوله** ومسح الجبيرة احالة كلام صدر عن محض العصبية فقد تحقق بايسر نظر ان الرائي غير المحسوس او حاله فيه وعند ذلك يرتفع كثير من الاشكال لا ان القوم لما اعترفوا بان العين لا يسع على هذه الصفة بل علق الله تعالى فيها استعداد رؤيته تعالى وخصومهم انكروا الرؤية دون العين صحصاء انما جمع ما يصلح معنى كما اشار اليه شيخ الاسلام شهاب الحق والدين ابو حفص عمر السهروردي قدس الله سره في محتجي صنفه في الاعتقاد **قوله** قلت ما كان طلبه الرؤية الى الآخر هذا انما يتم اذا سلم ان القوم كانوا معه وفيه بحث سيأتي في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا **قوله** فارادوا ان يسمعوا النفي من الله تعالى باستحالة ذلك ليس في النفي دليل على الاستحالة البتة بل يقتضي عدم الرؤية فيما بعد على سبيل التاكيد دون التابيد على انه لو اريد ما ذكره المصنف لقيل لن ارى او ليست مرئيا ونحوه **قوله** وما فيه من المقابلة التي هي محض التشبيه اذ ان الى للانتهاء وما ليس في جهة لا معنى للانتهاء اليه الا انه بمنة الله وايضا يستدعي النظر مقابلة بين آلة الابصار والمبصر وهذا صحيح حملا على الظاهر لكنه ساقط مع ما تقدم من كونه تاكيدا للرؤية فلا نظر الى خصوص اللفظ بعد تحققه للتاكيد على ان الجمع يجوز مقابلة ما ليس من جهة لما هو فيها فكل النزاع في ذلك **قوله** فجعل صاحب الجمل في بعض الحواشي ان صاحب الجمل ابو الحسين البصري وهو الوجه وما سواه تكلف لا وجه له **قوله** والمعنى ان فضله فضل الله بنا في حال مكان من وجهين احدهما انه لا دلالة على المنافاة بل غرضه التاكيد وقد سلم في قوله تعالى لن ابرح الارض وامثاله الثاني ان المعنى بنا في حاله كذا لدليل لن تخلفوا وان كان لخصوص

المحل وذلك لان المسند اليه هو المخاطب والطمع يسلم منافيا لحال المخاطب حال البواكي **قوله** تعلق لوجود الرؤية بوجود ما لا يكون فيه ما يرشد الى جواب من قال منا انه تعليق بامر ممكن في ذاته وهو على جواز الرؤية لا منع على عدم الجواز بانه محال حال الذكر وهذا صحيح والاستدلال على الجواز باطل لكنه غير ناهض من قبلهم ايضا اوليس فيه ما يدل على تعميم الاوقات **قوله** وهذا الكلام مدمج الاساس ومن الجائز ادمج كلامه اي به متواصل النظم وهو المراد ههنا لا الادماج المصطلح وان جاز ان يقال اي تصعبه الاستدلال والتعلق من احد الطرفين الى الآخر مدمجا فيه الوعيد والحق ان ما به الاستدلال ان يحقق عندهم انه اضعف من ان يقوم لعلي الرؤية وهو على ملك الحال **قوله** وروي ان الملائكة الى الآخر هذا يباين ما ذكره من ان طلب الرؤية ليلقمهم الحجر وهذا او ما فينا من المعاجاة والتنبيه على ما ذكره في كتابه هذا يدل على انه حال ما جاد وكلم طلب الرؤية دون مهلة ما من مراودة القوم وتمادهم في اللجاج وقال شيخنا الله قوله رب وما فيه من الاستعطاف وما في اري انظر اليك من التاكيد والمبالغة على ما شرح المصنف ينافي ان يكون هذا الكلام عن اكثر على شيء ولو كان كذلك لكان في طلبه ما يدل عليه وهو حق **قوله** بالبلكفة اي قولهم ان الرؤية بلا كيف **قوله** لجماعة سموا اهواءهم سنة البيان هو في ذلك غشيته تقوم جلد الملسا بل القول فيهم ما قاله بعض الجماعة لجماعة تبعوا اهواءهم لا الهدى سمعوا عدلا منه نصف صنفهم عدلوا به في عدلهم من جهلهم ضلوا السبيل والاحمر مواكفه **قوله** ونسبوا آخر منه ما يكذب نفسه للاول والاخير ما فيه من العدول عن الظاهر والحق الذي لا معدل عنه ان الرؤية لو لم تكن جائزة في الجملة لما خفي على اعرف الخلق بالله تعالى وبصفاته العلية وان الحمل على ان الطلب كان للتبكيت شيء لا يدل عليه اللفظ دلالة حقيقية او جلية وارتكاب مثله في الكلام الذي انكم كل منطق ركوب الباطل وعدول عن سواء الطريق والله اعلم **قوله** كانت من زبرجد تنظم الكرسي وبالدال المهمله معرب وقد يسمح الراء وهو الزبرجد وهنا كان قوله وقيل من زبرجد خضر او بالوقف جراء آنيا ان يكون او عند او كما يقال عين الكلي وان جيء بما يلزم من التكرار **قوله** عشر ادرج فيه الصواب بلا تاء لان الذراع وان جاء فيه التذكير والتانيث الا ان ادرج جمع مؤنث لان امكنا من السواد والجواب انهما لما كانا بمعنى جهل مؤنثه على ما ذكره جيء بالتاء والمعنى كتبنا له كل شيء كان نوافيه اسرائيل محتاجين **قوله** اليه اشارة الى ان العام مخصوص بحسب القرينة وفي تقديره هذا نعف بابانه لكل شيء بعد بعد تفصيلا لانه ليس كل شيء او لا على الحتاجون اليه وثانيا بالاحكام والارشاد وجعل موعظة وحدها بدلا وتفصيلا عطفا على محل من شيء كما آثر شيخنا الله اولى **قوله** كالاقتصاص والعفو لاساي ماذكره من بيت القصاد عليهم في القصاص لا لدا باله **قوله** مثل الحسن والاحسن لانه في التوريه مخصوصا **قوله** على قول الصنف احمر من الشتاء قال المصنف سورة مريم هذا من وحشي كلامهم يقولون احر من الشتاء اي ابلغ في حرج

في جرة من الشاة في بدنه ويحتمل ان يحمل حرارة الصيف على حرارة الشتاء عيرا او لبس ما يكون منه دفع حر بل هو راجع الى ان يحمل كثرة الحرارة او قوتها على كثرة البرودة او قوتها او باعتبار الاحساس وذلك لان هذا اجر وابلغ في استعاد ان وهذا انوصل في الممتنع نحوه

قوله لتعتبروا فلا تفتحوا دل على ان الخطاب للقوم وهو الالتفات حسن الموقع اذ الاصل سادتهم وانما جاء بالتنين لان ذلك كان قبل الخروج الى مصر وفي اشاد حاد الناسفين على مصر اشاره الى ما ذكر من فائدة الاعتبار وتنبيه على ان النسو والتلك حلت بهم البعاد واما على قراءة ساو ونكم بالتاء المثلثة فقال سلمه الله ان فيه تغليبا والخطاب لموسى وقومه

قوله فسأصرفهم عن ابطالها وان اجتهدوا كما اجتهد فرعون يدل على ان الخطاب مع كافري مكة على هذا الوجه وهو اعتراض حسن الموقع لان من حق من ساق قصة للاعتبار ان ينبه على مكانه كلما وجد موضعه الممكن منه وعلى الاول والثاني ايضا هو اعتراض وقوله ولقد فتن قوم موسى رجوع الى القصة فافهم

قوله فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون منه ما يشعر بان قوله وان يروا كل آية معطوف على هذا المصرع اسلوب قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله وجعل الواو الذي ذهب صاحب المفتاح ههنا ايضا قوله ثم استاء فقال اعزوه عطف على مجموع ما فتنى اي احيى الله عز اعاد القوم كنت وكنت ثم استاء فقال اعزوه اي فدعوا على ما ادعوا عليه من الامر المنكر اشارة الى انه تكرار لجميع ما سلف من الاتحاد على الوجه المخصوص المشتمل على الذم وهو من باب الكناية على اسلوب ان يرى منصره ويسمع داعيه وانما كرر ليبنى عليه ما بني من امر ظلمهم ودلالة على انه ليس بديع منهم كما ذكره

قوله من بعد ما اتيتم منى من توحيد الله هذا ان كان الخطاب لعبدة العجل ومن بعد ما كنت اجمل ان كان الخطاب لوصي بني اسرائيل وانما استعبد هذا المعنى من المنزل لان معنى من بعدي من بعد وفاتي وبعد ما كنت اقوم او بعدمته على الحقيقة يكون بعد حراسه الا انه وانما استعادته لان من بعدي من اكثر من باب بابه بعيني وفائدته تصوير شأنه المستخلف ومن اقوله سببيه كما ان هنا لك تصوير الرؤية وما يحصل بها في افادة المالكية هذا المعنى بعيد

قوله ولا تجعلني في موجدتك قرنا لهم الفرق بين الوجهين ان الجعل في الاول على الحقيقة كانه قال لا تسلكني في سلوكهم في المعاتبة والمعاقبة وفي الثاني من باب وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا والمعية على الادخال في غمارهم وفي بلوغ ان يسلكه مسلكهم نظر ثان

قوله ان في قرطاء حسن الملاءمة فيه ان حرف الشرط لا يدخل على الفعل الموضوع للانشاء وحيث لا يكون فعلا ماضيا ووجهه اقحامه على سبيل الاعتراض كما في قوله زيد فتى مقيم وما كان اجسن زيدا

قوله مثل الذي احتى الرجال سماحه بما سه وجودا اذا هبت الرياح الزعازع وهو للعزدوق

قوله ثم انكشف الغمام فاصلوا الله وطلبوا الرؤية لي الاكثر قال سلمه الله هذا التاويل مبني على ان هذه القصة هي القصة الاولى وهو على خلاف نظم الآيات واقوال المفسرين اما الاول فلما قال الامام الداعي الى الله رحمه الله تعالى عليه انه تعالى

ذكر قصة ميقات الكلام وطلب الرؤية ثم اتبعها بذكر قصة العجل وما يتصل بها فظاهر الحال ان يكون هذه القصة غير القصة المتقدمة اذ لا يليق بالفصاحة ذكر بعض القصة ثم التنقل الى الاخرى ثم الرجوع الى الاولى وانه اضطراب يصان عنه كلامه تعالى وايضا ذكر في الاول صرورة موسى صعقا في الثانية

قوله بعد اخذ الرجفة لو شئت اهلكتهم وايضا لو كانت الرجفة بسبب طلب الرؤية لقال اتهلكنا بما قال السفهاء واما ثانيا فلان الرسول سلمه الله انه حيث ذكر صاعقتهم لم يذكر صعق موسى وبالعكس فدل على التغاير اقول ولا انصاف ان المجموع قصة واحدة في شأن ما من الله على بني اسرائيل بعد انجائهم من فرعون وبعد ايتاء الكتاب وضرب ميقاته وعبادة العجل وطلب الرؤية كانا في تلك الايام وفي ذلك الشأن فالبعض موضوط بالبعض في ايراد هذا الاسلوب وهو حسن لان الاولى في شأن الامتنان عليهم بتفصيل كيف وقد عطف واعدنا على انجيناكم وقد حسن انه حسن للتفصيل وتعقيب حديث الرؤية مستطرد لتعرف من الخلتين عندنا وليطلعهم الجرح عندهم والثانية في شأن جسامتهم بعد ذلك الاحسان البالغ باتخاذ العجل والملاحة فالافتراق من لوازم النظم واما الثالث فلما نقل محي السنة عن السدي انه قال امر الله تعالى موسى ان يأتيه في ناس من بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل فاختار سبعين رجلا فلما اتوا ذلك المكان قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة اقول قول السدي وحده لا يصلح رده الكشاف وهذا خالف ما نقله محي السنة في قوله لو شئت اهلكتهم انهم كانوا له وزراء مطيعون فاستدعاهم فدعا فرحمهم موسى وخاف عليهم الموت ولئن لم يوفق لكل ما ذكر وحسن الاستدراك الظاهر من قوله تعالى فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل ان اتخاذ العجل متاخر عن مقالتهم تلك خلاف ما نقله عن الكلبي والحمل على تراخي الرتبة لا بد له من سند كيف ولا ينافي التراخي الزماني فلا بد من دليل يخصه هذا وقد عرف المفسرون في سورة طه بانه اختار سبعين لميقات الكلام ذكروه في قوله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى وما اعتذر عنه سلمه الله بان اختيار السبعين كان مرتين وليس في النقل انهم كانوا معه عند المكالمة وطلب الرؤية فظاهر التعسف سقوطه والله اعلم

قوله قال عذابي من حاله وصفته كانه لما سال موسى عليه السلام لنفسه ولقومه حسنى الدارين اجيب بان عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي الواسعة تعم الناس وغيره واما الجمع بين الحسنيين فهو للمستعدين فان ما بين دعوتهم وتبنوا كاعقابهم نالتهم الرحمة الخاصة الجامعة وان شئت دعاوك وان داموا على ما هم فيه تعدوا عن القبول والغرض ترغيبهم في الثبات على التوبة والعمل الصالح وتبعيدهم عن المعاودة لما فرطمنهم كل ما ذكر الملخص فيما تقدم التخلص لما ذكر اسمي الامي وحث على اسلامه حسن تخلص وحث على الالباب وبدئ للمتامل فيه العجب العجاب

قوله حاصته منكم يا بني اسرائيل الذين يكونون منكم بيان للموصول لا محل له من الاعراب في المعنى الذين يكونون

سنكم يا بني اسرائيل من اتقه محمد صلى **قوله** الرسول الذي يوحى اليه كتابا مختصا به هذا انسب ذكره
المعنى الرسول في سورة مريم وكذلك في سورة الحج وهو غير سديد لان اكثر الرسل لم يكونوا اصحاب
كتاب مستقلة وقد نص تع على ان اسمعيل ولوطا والياس ويونس من المرسلين ولم يوح اليه
كتاب وكم وكم والتحقيق ان النبي هو الذي نبئ من ذات الله تعالى وصفاته وما لا تستقل
العقول بادراكه ابتداء بلا واسطة بشر والرسول هو المامور مع ذلك باصلاح النوع بالتبليغ
بطرقيها الى الاناة عن الله والرسالة الى المبعوث عليهم والمال وان كان احص وجودا
الا انهما مفهومان متغايران ولهذا لم يكن رسولا نبيا مثل انسان والله اعلم **قوله** والرشوة بكسر
الراء معروفة وبضم الراء مثله والجمع رشى ورشى **قوله** من الحراك لتقلد الحراك بمعنى الحاشية
الحركة والثقل كالعنب مصدر ضد الخفة واما الثقل كالحمل فاسم واحد الاثقال **قوله**
قلت معناه انزل مع نبوته حاصل الجواب ان الظرف ان تعلق بانزل معه رمضاف اي مع
نبوته او ارساله وان تعلق باتبعوا وان كان لغوا على معنى شاركوه في اشاعة التوحيد
الى تعديه والا كان المعنى اتبعوا التوحيد اتباعه وربما اوهم تعبير المصنف مصاحبين له
في اتباعه انه مستقر وانما اراد رولدمعنى للمعية والله اعلم **قوله** الاحسن ان يكون
منتصبا وجه الاحسنية ما عرفت من الفرق بين المدحين في اوائل البقرة **قوله**
وفي لا اله الا هو بيان للجملة قبلها مع قوله اولا انه بدل من الصلة دلالته على ان البدل
بيان كما نص عليه سيبويه ونقل عنه في شرح مختصر المفتاح **قوله** كائنا من كان هو كلمة
تعم ومعو حال عن الشخص الموصوف والعامل فيه اسم الاشارة وفي كائنا ضمير
راجع اليه ومن كان خبره على ان من موصوفة كانه قيل كائنا هو انسانا اي انسان
كان ولهذا نقل سلمه الله عن الخطيب التبريزي ان الحال قد يكون فيها معنى الشرط
كالعكس ومثل الاول بقولهم لاعملنه كائنا ما كان على معنى ان كان هذا وان كان ذاك
قوله تعالى رجل اي منهم هذا كقوله تع المؤمنون والمؤمنات بعضهم من بعض
يقال عبد الله هل يريد صلحا او كم على معنى لا اريد ثم قال من يهدي بالحق وبه يعدل على
الاستفهام على معنى قل من يكون مثلهم من صلحائكم وكانه رض اراد الرد على ذلك القائل
وفهم انه ذكر القائل انما قال ما قال جهلا بعدم فهم **قوله** قلت لو قيل ذلك حاصله
ان الجمع اقيم مقام المفرد مهنا لان كل جمع عنده فرد واظهر بقوله وكل قبيلة اسباط
لا سبط وهذا اولى من قولهم انه محمول على البدل الا ترى ان الست اعني قول الى النجم
تبقلت اول التبقل بين رماحي مالك ونهشل لا يستقيم معناه الا بتنشية الجمع لا المراد
لما في الرماح بصفة تعودت الحرب بحسبها دون ما تنقل منها **قوله** حقيقة
المراد اللام من صلة المعدد لا لتعليل **قوله** شرعا طامعة على وجه الماء لان في الشرع
معنى الاظهار والسنين وقيل حسان شرع رافعة رؤوسها كانه جعل ذلك اظهارا وحسنا
قوله ابلاء عذرة الحواشي المتعددة هذا تعتبر له بانا لا نلوم عليك جهدين وجعلنه

بالبا بعذرى اي خابوا له عابا بكنهه وكذلك ابليته يمينا فيلزم منه ابلي في الحرب بلاء اجل
باسه اقول كانه اخذ من البلاء بمعنى الامتحان واخذ لازمه العلم لان التجربة من اسباب العلم
ولو اخذ من البلى بمعنى الاهتمام وجعل العذر والنعمن عسى من باب فتلته علما لم يبعد
قوله قال عكرمة ففعلت جعلني الله فداك نادى سلمه الله عن عبد السنة وان لم يعقل
الله نجيتهم لم يفعل اهلكتهم فاعجبه قوله وامر لي برداء مال لحت البياكنة **قوله**
تاذن ربك عزم جعله تفعل من الاذان الاعلام ولو جعل بمعنى الاستئذان كانه يطلب
الاذن من نفسه لكان وجها تقال باذن بالشيء اذا حذره وانذره كانه يدلم الاعلام بالاعلاد
وتاذن لتفعلن اي سيفعله لا محالة ووجهه ما سبق **قوله** اي يرجون المغفرة
عائدون فيه دليل على ان القول في قوله ويقولون بمعنى الاعتقاد **قوله** والذي عليه الجمهور
هو مذهب اليهود نعيشه كيف يكون ذلك ويهم اكذبوا القول بالغفران لان الحسن لابد الله
واهل السنة لا يجزمون في المطيع بالغفران فضلا على العاصي فالمخبوث على الله وان كان
بالنسبة الى التائب اقرب اليهم **قوله** يعني قوله في التورية من ارتكب ان كان استنباطا
من الآية فلا بد من الاشعار بخروجهم في التورية من ارتكب من نعت محمد صلى واية الرجم
ونحو ذلك من نسيه لانهم على الخاصة يخشعانهم من العامة يا خذون الرشى بذلك والتولي
على الله عظيم وان كان حاد الله وعلى الورثة التورية الى لم تحرف واهامي تعين الحمل على
الشرك بتواطع من كتاب الله الكريم او يكون ذلك لهم وهذا اهل الامة المرحومة حاشية
وقد سلم المصنف نحوا منه في قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ممن شئت على مذهبهم يكون اقرب
اليهم **قوله** منهم الصالحون الذين آمنوا منهم بالمدينة قال سلمه الله قوله تخلف من
بعدهم خلف ومقابلته بقوله والذين يمسكون يقتضي ان يكون **قوله** منهم الصالحون
ومنهم دون ذلك بالنسبة الى سلفهم ومتحققا لتتم الموازنة وانهم بعد بعثتهم ايضا افترقوا كالام
افترقوا من قبل **قوله** واشهدهم على انفسهم مستدا دخع من باب التمثيل والتخييل
واراد انه تمثيل وتخييل وقد حقق في اواخر البقرة ولا اشكال ان حمل الآية على ما ذكر لانه
الوجه من غير تكلف سواء خصص بنو آدم باسلاف اليهود كما ذكر من بعد او جعل بدلا
بعينها بعد التخصيص واظهارا لتمادي في الغي بعد اخذ الميثاق الحاجز المدلول عليه بقوله
واذ نتقنا الجبل كقوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور في سورة البقرة واخذ
الميثاق العام نصب الادلة وحمله على العطف لانه اظهر من التذييل نظرا الى ظاهر
اللفظ ولانه اذا اختص بالمشركين فالعطف اولى من التذييل واما الحديث المنقول
عن مالك واحمد بن حنبل والترمذي وابي داود وشرح السنة عن عمر رض انه سئل
عن هذه الآية فقال سئل عنها رسول الله صلى فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره
بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح
ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون

فقال بعض يا رسول الله ففيم العمل فقال ان الله تعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل
اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة وكذلك ذكر في المقابل
فخلاصة ما نقله سلمه الله فيه ما اسنده الى المولى الامام المحقق قطب الملة والدين
الشيرازي نور الله مرقده وعفوانه ان بين ظاهر الآية من قوله من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
وظاهر الحديث تدافعا بادي الرأي النظر لكن لما كان من المعلوم المقرر ان بني آدم من ظهر
آدم فيكون كل ما اخرج من ظهور بني آدم فيه لا يزال الى يوم القيامة هم الذر قد اخرجهم الله تعالى
في الازل عن صلب آدم للميثاق الاول فعرف منه ان هذا الجنس الذي يخرج في لا يزال
من اصلاب بني آدم هو الذر الذي اخرجه في الازل من صلب آدم واخذ منه الميثاق
الاول وهو المقالي الازلي كما اخذ منهم في لا يزال بالتدريج حين اخرجوا الميثاق الثاني
وهو الحالي اللايزالي والحاصل ان الله تعالى لما كان له ميثاقان مع بني آدم احدهما
يهتدي اليه العقول من نصب الادلة الباعثة على الاعتراف الحالي وثانيهما المقالي
الذي لا يهتدي اليه العقل بل يتوقف على توقيف واقف على احوال العباد من
الازل الى الابد كالانبياء عليهم السلام اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلم الامة ويخبرهم ان وراء الميثاق
الذي يهتدون اليه بعقولهم ميثاقا آخر ازليا فقال ما قال من مسح ظهر آدم في الازل واخراج
الذرية والميثاق الاخير قال سلمه الله انه كلام لا مزيد عليه من حسن الاسلوب لحكم
سال الصحابي عن بيان الميثاق الحالي فاجيب عن المقالي وتعرض الخالي على
الطف وجه اقول والحاصل ان الآية محمولة على ما حملها عليه العلامة نصره الله والحديث وارد مقررا
للآية وحكى اعن امر سكت عنه في الآية فلا وجه لتشنيعه على اهل التاويل ولا اعتبار له
لانهم ما اولوا الا الآية والذي نختاره ان ما ذكره المولى المذكور رحمه الله عليه حسن لا اعتراض
الازل فانه ينافي كون الامر بعد خلق آدم وقوله لا يزال فيه تجوز لانه محدود بيوم القيامة
قوله تبالت لريح الصبا وفاد بحته واختلط المعروف بالانكار اي قالت الريح
للسحاب تفرق بالرعد فخطرت واختلطت الارض المعروفة بالارض المنكرة مع حول المطر
والاشبه انه في المطر واختلط معروفه بمنكره اي ما يصيبه وكذلك الامطار العظيمة قوله
فاسعد الشيطان لمحبته يقال سعف القوم فاسعفهم اي بلومهم فلحقتهم كان الشيطان لما بعد
لي بعد ما كنت تابعا لهم سابقا فلحق قوله الى السفالة يعني السين في النذالة قوله
ولو كان الكلام على ظاهره لوجب تعالى ان سلب عليه الاجر بان حمل المشية على ما هي مستغنية عنه
في وجه ليس اولى من حمل الاخلاد على ما هو مستغن عنه في دعمنا كيف وقوله ولو شئنا استدراك
لقولها نسلخ منها على ان الاخلاد هو الميل والارادة والميل ونحوهما من المعاني نسب من افعال
العباد بالاتفاق مع الجزم المعادن من فعل القلب مثل العدم قوله من يهد الله قوله
وتعدد ذرانا وكذ ان ما عليه اهل السنة ابلغ بالكذ قوله كصفة الكلب في الخسة احوال الصفة
قوله فيما بعده تحقيق الاعراب كانه قيل كيف الكلب في للادائم الدائم دال على انه

من يشبه المفرد بالمفرد والوصف انه الحسنة والضعف وان الحال اعني الجملة الشرطية هاهنا
للوصف وتجوزوا وليس من المركب العقلي في شيء مع وجه الشبه على خلاف للوجه الاخر واما على
الوجه الثاني فهو من المركب والوجه عدم التفاوت حالتي الحث وتركه والنهث ادلاع اللسان
وبالفم العطش قوله ويقال لمن كان جوفا الاساس فلا يعون في الذم او اللوم وسو عرض فيه
قوله والمراد صفة حال اليهود بدل على ان الآية نزلت لبعضهم بعد ما عد ما عد من قبائحهم
سلمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم من المطبوع على قلوبهم والذين لا يسمع فيهم الانذار فدعهم واشتغل
بامر نفسك ومن هو على شك في امر التوحيد والله الاشاره بقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي هؤلاء المذكورين وقوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون
وقوله معه لكم دليل شيء في هذا المعنى والله اعلم قوله ويجوز ان يراد ولله الاوصاف الحسنى ولكن
من قولهم فلان اسمه في البلاد اي صيته وذكره قوله معه لكم اي مختص بكم وبالدلالة شيء منكم
وهذا يدل على ان قوله وممن خلقنا مقابل قوله ولقد ذرانا الآية وهما كالنشر لتوليهم
ومن يضلل الله قوله ولله الاسماء الحسنى كالاعتراض لمنا سبحانه الاسماء احدث اسماء
الله العظام التي اوتيها بلعام فان قوله من يهد الله يعني المذكور لتقسيم والاصل قصة اليهود
فلا غاية قوله بالحق بعال نحي فلان وهو يحي بحكمه واشتق من كذا اذا استكف منه قوله
آخر من الله يعني الهرم والثاء للاسم من الاستثناء يقال استأثر فلان بالشيء اي اختار
ما شاء الاختيار قوله بات نهوت اي يجيء يقال هوت به ويهب فحوطه وحيه
قوله كانه قيل لهم اقرب اجلهم فما لهم لا يبادرون وكتبت وبيان حدث الذي بعض
ان هذا المذكور لابد من تدبره يستقيم الكلام بل يتم على معنى الاستبطاء الذي هو معنى الذي
وانه ليس بعد هذا البيان الواضح امر مستطرد كما يرشد الله ما يجيء قوله ويكون مما كانه
التي فيها ضمير الشأن ابتدأ الكلام على الوجهين لا تفريع على هذا الوجه قوله وقيل اشتقه
من اي فعلان منه على ان تف ما ذكره في سورة النحل ولو سمي به لكان على الامر ان يتبين الامر
والوجه ما ذكره هنالك الا ان الاستفعال في غير المتصرفة لا وجه له ثم انه اشتقاقه من اي اولى
من اشتقاقه من الآن مع الحسونة لان آن زمان وكانه خرج الاستفهام وليس بشيء
لانه بالمعنى كما في متى وحيث وكذلك اشتقاق اي من اوت لا وجه له الا ان الاظهر
انه يجود العرف وعلاه كما في حار قبان قوله ولا اثقل من الساعة قال تم ونظيره ابصاع ولع
ومدود ورد آدم نوما نقلا قوله ادحا نهاه وقتها بدل على ان اللام في لوقتها للتاقيت قوله
اي كل من اهلها اهمه الثقل فهو على من في السموات في الارض باعتبار الخوف او الخوف
والاصل ثقل عليهم معرفتها او هم شدائدها على اهلها والعدول الى الى للنكتة المذكورة في
بدرك منه ضعف المضاف للامعقا ترس العقل لان مدرك النقل لا يكون على او
وان اسناد الثقل الى الساعة مجازي للملابسة فيما العود على الوجه الآخر الثقل عليها
نسبها على فعلها او يدل اعوالها عند وقوعها المدهش قوله لكونه مصعه منه

الجوهري البضعة القطعة من اللحم بالفتح واخواتها بالكسر مثل القطعة والفلذة **قوله**
وكان الذكر احسن انطباقا للمعنى فلما كان السكون مسببا بالميل وهو شامل للميل الشهواني
الذي هو مقدمة النفخ لا سيما وقد اكده بالفاء فلما والتغشي منسوب الى الذكر لا محالة كان
الطباق في نسبته ايضا اليه وان كان من المحاسن وفيه ايماء الى ان يكثر النوع علة
المؤانسة كما ان الوضع علة الوحشة وايضا لما جعل المخلوق ايضا اولا الاصل كان المناسب
ان يكون جعل الزوج لسكونه بعد الاستيحاش لا العكس فانه غير ملائم لفظا ومعنى وهذا ما اراده
المص والطبع **قوله** فمرت به من المرية نقل عن ابن جني انه مأخوذ وهذا الوجه المشهور هو
ما ذكره المص **قوله** جعلا له شركاء اي جعل اولادهما له شركاء الخ اما ان هذا القول بان
السوال راجع الى ادم وحوا وليس المعارف بل ما نقل من التسمية الولد بعبد الحارث
على ما سياتي لان الظاهر ان قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة خطاب لاهل مكة وانه بعد
ما خصصت قصة اليهود بما خصت تسلية وتسجيلا للنبي ص وحملا له على التثبت والصبر ابتداء
ما هو من اولي العزم عليه وعليهم الصلاة والسلام لا سيما مصطفاه وكليمه موسى عليه
فان ما قاساه من بني اسرائيل كان شديد الشبه بما كان يقاسيه ص من قريش وذيلت بما فيه
اللطف على الذي سيق له الكلام اولا اعني قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وقع الكلام
الى ذكر اهل مكة في حاق موقعه والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم وذكر سوء اعتقادهم في
لا نعتهم فلما اراد ان ذلك ما لا يهمكم وانما المهم لكم الدلالة على ما انتم مشغولون به من اوضار
الشرك والاثام مهد له قوله هو الذي خلقكم مسمعا مبنيا للامتنان والالف الكلمة المقتضية
للتوحيد والعبودية قيل فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء اي جعلا اولادهما ولقد
كان لكم في ابراهيم اسوة حسنة في قولهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين وكان الحق
والظاهر فلما اتاهما صالحا وفقا بما وعدا به ربهما من القيام بمواجب الشكر حالفهم
اتم باولادهما فاشركوا وكفروا النعمة وفي هذا الالتفات ثم اضافه فعلهم الى الابوين
على عكس ما قصد من خلق الاب وتصوير في معرض الامتنان متعلقا بهم ايماء الى
غاية كفرانهم وتماديهم في الغي ولهذا نطق **قوله** فتعالى الله عما يشركون تطهيرا اي جعلا
لتناهيهم ما جرى عليه الاول والتعقيب بالفاء لا يوجب اختلال النظم بل يوجب التسامح
واما ما نقله احمد بن حنبل والترمذي عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ص
لما حملت حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فسمته فعاش
وكان ذلك من وحي الشيطان وامره فلا يصلح ان يكون مستندا للقول الاخير لان الحديث ليس صحيحا
ولا انكار للمحدودة لكن فيهما عليهما السلام بانه ليس بشرك نعم كان الاولى بهما التنزه عن ذلك
اما المنكر ههنا حمل الاية على ذلك مع ما فيه من العدول عن الظاهر لا سيما على قراءة
من شركا بلفظ الجمع ومع الالتفات ومن حمل فتعالى الله عما يشركون على انه ابتداء الكلام
وهو راجع الى اهل مكة والعادة فصحح واما النقل عن السلف فهذا القول منقول

عن الحسن وعكرمة كما ان ذلك منسوب الى عبد الله بن عباس ومجاهد رضي الله عنهم
قوله ووجه اخر وهو ان يكون الخطاب لقريش وهم آل قصي قال سلمه الله روى محيي
السنة عن ابن كيسان هم الكفار سموا اولادهم عبد العزى وعبد اللات وعبد مناة
اقول وهذا ليس ببعيد غير ملائم وان ادعى المصنف انه حسن لا اشكال فيه لان المخاطبين
لم يخلقوا من نفس قصي لا كلهم ولا اجلهم وانما هو مجمع قريش وقوله وجعل منها زوجها عربية من جنسه
خطاء انما كانت حبى بنت حليل سيد مكة من خزاعة وقريش اذ ذاك متفرقون في سواح مكة
ومن العلم انهما وعدا عند الحمل ان يكونا من الشاكرين لله تبارك وتعالى ولا يكون ان ابنه
من الكنز الذي كانا فيه وما يلوح هذا التفسير الا لكن عن قصر فهمهم مقصرا انما النسب اعني
قوله فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازى وسؤدد كانما خص بني قصي بالذكر لانهم
العين رسول الله ص او لانه لما كان سيدهم وامرهم ... ذكره الكل بقول فرعون لقومه
ومعلوم ان الكل ليسوا من نسل فرعون **قوله** في قصة ام معبد من الفائق خرج رسول
الله ص من مكة مهاجرا الى المدينة معه ابو بكر رض ومولاه عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن
اريقط فمروا على خيمتي ام معبد فسالوها لحما وتمرا ليشتروا فلم يصيبوا عندها شيئا وكان القوم
مسنتين فنظر عليه السلام الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها
الجهد عن الغنم فقال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان
احلبها قالت بابي وامي ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله ص فمسح بيده
ضرعها وسمى الله تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت ودعا باناء يربض
الرهط اي يرويهم فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء اي وبيض الرغوة فبينا اذ جاءها
زوجها ابو معبد فلما راى اللبن تعجب وقال من اين لك هذا يا ام معبد والشاة عازب
حيال ولا حلوب في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا
فقال صفيه لي فوصفته له قال هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من امره كذا وكذا
ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا فاصبح صوت بمكة عاليا
يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا
خيمتي ام معبد هما نزلاها بالهدى واهتدت به وقد فاز من امسى رفيق محمد فيا لقصي
ما زوى الله ... ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد سلوا اختكم
عن شاتها وانائها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح
ضرة الشاة مزبد فغادرها رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد الفحج اصل الفرج
الذي لا يخلو عن لبن وقيل هي الضرع كله ما خلا الاطباء وقوله خيمتي نصب على الظرف
اجراه المص مجرى المبهم ونقل سلمه الله عن شرح السنة ومن نظر لصوت صوت
مسلم الجن اقبل من اسفل مكة حتى خرج باعلاها **قوله** او لا يعتد بها اختلاف في الظاهر ان
الاختلاف من الخلق كالاكتساب من الكسب واثر هذه العبارة ليفرق بين علو التقدم

مطلب في قصة ام معبد

وخلق العباد لا انه من الخلاف يعني اعتقاد الكذب وانما ورد العذر مع الوجهين لقوله فما تعبد ولا تستطيعون **قوله** والى ان يهديكم عطف تفسيري على قوله الى ما هو هدى

وعدوانه او الى ان يهديكم وعلى هذا فالمناسب ان يعدد انه لا اهتداء لهم في الاول لان الاول هي الدلالة الموصلة والثاني مطلق الدلالة ولعل الحامل ما في من ويدل عليه

لكن على هذا التحقيق بان الدعاة الى الهدى شامل للمعنيين والوجه الاول وعليه الرواية والدراية **قوله** ويدل عليه اي على ان الدعاة الى الهدى طلب الهداية منهم لا دعوتهم الى

ان يهتدوا كما تعامل او لا دان الاتباع هو الاهتداء **قوله** لانهم اذا اخرجتهم امر حال صمتهم

ان احداث الدعوة مقابل باستمرار الصمات فلا بد ان يكون العطف على هذا الوجه **قوله**

بالعفو ان يتكل امر ان تصل الى الاخ وجهه ان قوله خذ العفو عفا عن اخلاف الناس وتسهيل

تساهل ووصل القاطع لانه اذا عامل بفعله يكون احدا بالمستهل من فعله وخلقه واذا

قوبل يكون مقابله التفسير بالمثل لا بالتفسير العالي والامر المعروف يشمل امر نفسه

وغيره يتناول اعطاء الخادم واما المعروف الطالم في عموم الاعراض عن الجاهل

قوله اخا الحرب للخيال يطيف تامة ومطافه لك ذكره وشعوف هو لكعب بن زهير والشعوف

استيلاء القلب من الحب **قوله** قوم اذا الخيل جالوا في كواثبها تامة فوارس الخيل لا ميل

ولا قوم وفي الصحاح وهم اذا الخيل هو لزياد بن منقذ حال في حمس وقيل حولا اذا ونشب كانه ركب

حال متنه والقوم رذال الناس وسفلتهم والميل جمع اميل وهو الذي لا يستوي على

السرج وفي بعض الحواشي عن الادنى لا احتجاج بهذا البيت من قبل ان الخيل ليس مبتدا

بل معمول على شريطة التفسير لتقتضي اذا معنى الشرط ويعرب اه اجاب الخيل فاعل لفعل على كواثبها

مفسر ويعد حكم الساقط اقول اذا الشرطية بالفعل اولى اما اذا اعرف ظرفا فلا وههنا للظرفية

المجردة ومعناه قوم هم فوارس الخيل زمان جولهم في كواثب الخيل لان ولاية الجولان الخيل

على الجولان قاصر ولانه معهود معينه عليه مدار المدح وبكونه الا اسنها وهذا الاحتمال

قوله ويصل مع ما تستمعوا له ما علموا بامنه ولا تجاوزوه ومومن قولهم سمع الله لمن حمده

اي اجاب ويقبل ولما عدل الى الاستماع لزم عدم التجاوز وهذا الوجه اوفق للمقام ونسب

عقابلته لا تسمعوا وتركوا العمل به دائما كما اشار اليه سلمه الله **قوله** كما قصروا اعم تقال

اشهر وقصر اي عشيا تقول صنم اقصرنا اي دخلنا في قصر العشي كما تقول امسينا واما العتم

من الليل فهو بعد غيبوبة الشفق نقله عن الخليل قوله وهو تعريض عن سوائهم اخرج

من تعبدا له وحاذ ان يجد من عموم الكلام كما اشار سلمه الله لانه تعليل للسابق على معنى

اتوا بالعبادة على وجه الاخلاص كما امرتم فان لم تأتوا بها كذلك فانا مغنون عنكم وعن عبادتكم

ان لنا عبادا مكرمين من شانهم كذا وكذا اما لعدم على هذا للفاصلة والله اعلم بالصواب

والحمد لله والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه **سورة الانفال** بسم الله الرحمن الرحيم

قوله ان تقوى ربنا خير نفل وباذن الله ريثي والعجل احمد الله فلا ند له بيديه الخير ما شاء

فعل من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء اضل واصل النفل الزيادة يقال

لهذا على هذا نفل اي فضل وزيادة وسميت النافلة في الصلوة والولد **قوله** اوليه ولقد وقع

اختلاف هذا على التفسير الاول وهو ان النفل الغنيمة وقوله بعد ووقع اشترط لمن كان له

بلاء هذا على التفسير الثاني وهو ان النفل ما نفعل الغازي زائدا على البيته **قوله** وقرأ ابن

مسعود يسألونك الانفال اي يسألك الشبان ما شرطت لهم من الانفال هو سؤال الاعطاء

على قوسا كنه وديمنا **قوله** فان قلت ما معنى الجمع هو سؤال على الوجه الثاني بدليل الجواب لا ان

وجه الجمع على الوجه الاول يدعلم من قوله قل لهم هي لرسول الله للدلالة على ان ذكر الله لتعظيم الرسول

قوله لما تقدمه تشعر به قال بلى يدل على ان الذي دار عن لما ذكرت ما ذكرت تخوف سائر

وكانه استبكل اليها ما حدث من الفزعة عند الذكر ما رسمنه الى طريق نزوالها ولم يذكر اذهاب الخوف

بالكلية بل ارادت بغير بلهجتي لا اذهبت الى واد السوط الاخرى الى قوله تعالى تقشعر جلود

الذين يخشون ربهم وتعقبه بقوله ثم تلين جلودهم وقلوبهم فالمراد بالاذهاب تحصيل اللين الحاصل

من الرجاء والانس بعد اذهاب الخوف والهيبة النظلات الوجودية والسعة حين

النخل التي يبقى منها الجراوح والزنابيل **قوله** الايمان سبعة وسبعون شعبة في رواية البخاري

ومسلم بضع بدل سبع لانها هو البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلث الى التسع

ودسل النعم ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد **قوله** هلا اعدت في قوله

اولم تؤمن قال بلى حيث جزم ولم يقل بلى ان شاء الله قال الامام في التفسير الكبير

لنا دانه نجيب اباحنيفة عليها الرحمة ويقول قال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي

بعد قوله بلى طلب المزيد الطمانينة وذلك يدل على جواز الاستثناء والجواز من حيث

الاستثناء انما جوز لذا سئل عن الايمان مطلقا اما اذا قيل هل استغفرن

بالقدر مثلا فقال انا مؤمن ان شاء الله لا يجوز لا ان التبرك لا معنى له بل للاتهام فيما ليس له

فائدة والثاني الاول فلما كان الاطلاق يدل على الكمال وهو الايمان المنتفع به في الاخرة

ملحق بالمشية نفيا لا ونعتا وذلك لان هذه الكلمة خرجت عن موضوعها الاصلي الى المعنى

الذي حكرنا مع عرف الاستعمال ترامم يستعملونها في كلام ما لهم اهتمام بحصوله سائغا من العرب

والعجم فلا وجه لقول من قال ان معنى التبرك انا اشك في ايماني تبركا وذلك لان المشية عن سلوكه

عنده بل هو يعلق بالاولى نظرا الى انه السبب الاصلي وانه يفوض من الامر الى الله تعالى

ومن فوض كفى لا نظرا الى ان المشية غيب فهو معلوم يكون شكا في الايمان وقد حار من يسك في

ايمانه فقد كفر **قوله** يعني ان حالهم في كراهة ما رات مثل مومن الراي لا من روية البصر والقلب

وذكر سلمه الله عن السيد ابن النحوي مرجح الرفع لان النصب ومد فصل بين العامل والمعمول

بعشر حمل بعيد ولا يبعد ذلك لان الفاصل غير اجنبي بل حاد مجرى الاعتراض **قوله**

ثم حلق بها العلوق بالخط وسته الى فوق وهو من تحليق الطائر ارتفاعه في الهواء والباء

للتعدية **قوله** لاء العير ولاء النفير مثل القوم الناوون لخطب حرجا وهو مثال لا الاستعمال

الا انه الرجال وفي الصحاح القوم الذين يتقدمون في الحرب هو مهنا من خرج مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذ العير
من ايدي المسلمين واول من قال ولكن ابو سفيان لبني زهرة حين صادفهم منصرفين الى مكة
قال الاصمعي يضرب ذلك لمن حط امره وتصغر قدره وقيل لمن لا يصلح لهم وكلاهما صحيح
قوله والمعازف هي الات اللهو التي يضرب بها واحدها المعزف فقد ذكر الازهري انه
نوع من الطنابير من اليمن وغيره يجعل العود معزفا لا العرف على ما ظن قوله وانا قد
اعتصصناه اي جعلنا عاصيا بدع بدما هذا هو المناسب في هذا المقام نادتا وان كان يستعمل
ايضا في جعلناه عاصيا بطراحته او ابن ابيه وهو من شتايم العرب ومس البظر وعضه كناية
عن المهانة وانه دني بهراته ادني بيت الولات ونحوها وهذا ادل على انه لا عراقة له وليس له من
طرف الاباء من يكلفه واما عض الانف فانه كناية عن اللوم ومقابلة الاحسان بالاساءة
وانه جان على عشيرته واصله بلومه والله اعلم قوله قالوا اهل الغيراجنب الينا هذا انما المقصود
من ايراد القصة التي الدال على الكرامة ونسب الى الكل احتشاما عن التصريح بذكر الذين هم الكلام
الثقة قوله الى عدن ابين ذكره الغاه البعد لانهاية اليمن ويصح الجو وفي المغرب ابين بالفتح
اسم رجل من حمير نسب اليه عدن وقد روينا بالكسر عن سيبويه وفي الصحاح لم يذكر انه من حمير
والمعروف اليوم قصبة بقرب عدن يقال لها ابين فجاز ان يكون مثل سبا وجاز ان يكون
الاضافة الى هذا الموضع لان عدنا جار مجرى الغرضة له والله اعلم قوله يخوف ان لا يكون الانفعال
لامرين لا ردائه اي ان يكون وهذا صوابه بدون لا في احد الموضعين وكان الكاتب سها من
النسختين قوله لو استعرضت بنا هذا البحر اي لو طلبت منا ان نقيم معرضا وخضنا لكر
لانه اصعب من الطول والابار يحتمل التقديم والمصاحبة والاخر اسب في الصحاح استعرض
طلب ان يعرض ما عنده من الاجر اي لو طلبت من البحر عرض ما عنده من الامواج والاهوال
حال دخولك فيه ونحن في صحبتك لخضناه وما هلنا وهذا اي اخذ من القول وهو جوابا لقوله
ثم تشبعها لهم في خوط برعهم اشارة الى ان الجدال كان للفزع وذلك لان المعذرة بجوم الناس
مع وعد النصرة لا موجب لها الا الفزع والجبن وهي تشبه مجادلتهم نصا وحالهم فيها حال من
يساق الى الموت المشاهد قوله المستفتح يقال استفتحه واستفتحه ونصب واعتبج
ويقال نتق الامر لازما ونتقا وهو نعين قوله باية المنزلة في تفسير الكلمات اشارة الى
ان الكلمات يحتمل الامور المتكثرة لان الاولين كلمات وضعا وسمي كلمة ايضا لانه مكتوب
في اللوح قوله ومنه دابر الطائر وهي التي تصرك بها وهي كالاصبع في باطن رجله وهو الظفر الثاني
خلف يحلبه يقوله للابهام للانسان قوله وسفساف الامور الحديث ان الله يحب معالي
الامور ويبغض سفسافها السفساف في الاصل ما يطير من غبار الدقيق عند النخل والطرق
يقال سفسف الدقيق ثم سمي به كل ردي والردي الناقص من الاشياء واللئيم من الانسان
قوله واردفته اياه اذا اتبعته اي جعلته تابعا اياه وردفا واتما اردفته يعني اتبعته
معنى الصيرورة كان المخصوصة ردفه قوله فان كان يعني متبعين اي المتعدي الى معمولين

فيه اشكال فانه لم يذكر قسميه وذكر اقسام القسم ايضا عند ذكر هذا القسم الاخير الى قوله فلا يجئ
من ان يكون بمعنى متبعين بعضهم بعضا وهذا هو معنى المعدى الى مفعولين او متبعين بعضهم بعض
وهو ظاهر لا اشكال فيه لكن الرواية على الاول ووجهه ان الاصل ان يقال فان كان متبعين بكذا وان
كان بالمعنى الثاني فكذا لكن لم يذكر القسم ودل عليه بذكر اقسام غيره فدل ذكر اقسامه على اللف المعنوي
ونديره ودل بعدم الفصل والخلط ان مآل المعنى في اللفظين الى واحد وهذه نكتة ايضا وهذا الاشكال في
العبارة بعد خلاصة ما افاده سلمه الله وجه الاعاد ان جعل الملائكة بعضهم تابعا لبعض واتباع
بعضهم لبعض مثلا ردفان وكذلك اذا تقدمهم المؤمنون يجعلون انفسهم تابعة المؤمنين او بعد المؤمنون
الملائكة وبعدهم الملائكة ليكون المؤمنون على اعينهم فلا يخلو لعدا المحسن عن الاثم وهكذا المعنى الثالث
ويعضد هذا الوجه قوله في سورة آل عمران وفيه العضد دلالة على ان الملائكة اكثر من الالف
قوله وعدالهم من قال يهاب النوم ان يغشى عيونا تهابك فهو نفاد شرود قيل هو للمصنف وقيل
قوله سا العجز فيهم قوله طامن الله قلوبهم طامن نفسه سكنها وكذلك طمان قوله وقوله سالقي فاضربوا فوق
ان يكون تفسير احد اوجه واصح قوله ويجوز ان يكون غير تفسير في مقابله قوله فاحتاج الى تفسير
التثبت وتثبت وما يتعلق به ثم قال ويجوز ان يكون سالقي ملعنا فدل ان في هذا الوجه احتمالين
احدهما ان يكون التثبيت ما يلقون اليهم من وعد النصر وما يقوى به قلوب المؤمنين في الجملة
ويكون قوله سالقي جملة استئنافية جارية مجرى التعليل لافادة التثبت بانه مصدقة ومبينة لاعانة
اياهم على التثبت وليس رجوعا الى الاول فان في هذا الوجه لا ان يكون الخروج تفسيرا وهو
كذلك لان فاضربوا ليس من التفسير شي وايضا التفسير مدح فيه والعرض من سوقه ما تقدم
وقوله فاضربوا فوق الاعناق جملة ستعقب على هذا التثبت يعني لا تقتصروا على التثبت بل قوموا
بالقتال عقيبه من غير تراخ وكان المعنى اني معكم فيما امرتكم به فثبتوا اما ضربوا وجيء بالفاء للنكتة
المذكورة وتوسط سالقي تصديقا للتثبيت وتمهيدا للامر بعده والثاني ان يكون سالقي بالمشاغل الثلاث
القول على انه تفسير التثبيت او استئناف على هذا فالخطاب في فاضربوا للمؤمنين متاد من الملائكة
حكاه الثعالبي لنا وهذا اضعف الوجوه معنى ولفظا والله اعلم واصوب مقامه البطل المشهور ذكره
في آل عمران وما فيه من اختلاف روايه المعنى والمبنى قوله عشيته وهو في حاوي اناسلة عصابا
اصاب سواء الراس فانطلقا كتسع آوا الكساء اللون في حمرة ويقولون اصابه الحديد سالة في كتيبة ان لولي
فيه مع لا واو وسواء الراس وسطه قوله والمعنى فاضربوا المقاتل والشوى السوى كل ما ليس مقتلا
يقال رماه فاشواه اذا لم يصب المقتل وعن الراعب البنان الاصابع سميت به لان بها صلاح
الاحوال التي بها يمكن للانسان ان ابين اي سمع من ابن فالمكان ولذلك خص في قوله تعالى بلى
قادرين على ان نسوي بنانه وخاص منه لاجل انهم بها يقاتلون ويدافعون اقول والمصنف اراد انه
للتعميم قوله فلما التقا الجمعان قال لعلي كرم الله وجهه اعطني قبضة من حصباء الوادي الذي
عليه المحدثون ان الرمي كان يوم حنين واما المفسرون فقد ذكروا الرمي في الموضعين قوله فابلاهم
هو البلاء الذي يبلوا اي واوحي الله الاحسان ما فعلا لكم هو لرصد بدح ببرمن سنان والجرش من

عرف **قوله** ثم قال ولو اسمعهم لتولوا يعنى لو لطف بهم لما نفع فيهم اللطف اشاره الى ان هذه الجملة كالتذ
لما علم اولا من عدم الاسماع وتقديره الاول على ان عدم اللطف للعلم بانه لا ينفع ثم قال وذلك لان اللطف
فى شانهم لو فرض لما نفع فعدم اللطف للعلم بعدم النفع وعدم النفع لعدم قابلية المحل فاندفع ما توهم ان الاولى
دلت على ان لا خير فيهم لان علم الله تعالى بالفعل والثانية دلت على ان التولى عن كان لان الاسماع خير
كائن وعدم التولى خير وكانه قيل ولو اسمعهم لتبع لكن لا اسماع فلا تبع واقام مقامه تولهم على نهاية
فى الدعارة والفساد وعدم صلوح للاستعداد ومعاذ ان يحصل من شئ ولو ان ملء الارض من
ثمرة الملام فالكلام لا يخلو عن تجوز اما على لو واما فى جوابها والله اعلم **قوله** واذا كانت حرا ما فالمعنى ان
اصابتكم لا تصيب الذين منكم خاصة بل عليها انه جواب فاسوا اسكون المقدر ان اتقوها لا تطلب الذين
ظلموا منكم خاصة وهو فاسد والجواب انه محمول على اللفظ كالنصب فى قوله تعالى كن فيكون او ان اصل
الكلام واتقوا فتنة لا تصيبكم فان اصابتكم لا تصيب الذين ظلموا خاصة بل عمتكم فاقيم جواب الشرط
الثانى مقام جواب الشرط المقدر فى جواب الامر لتشبه عنه ويصح جواب الامر لان المعامله معه
لفظا وهذا اوجه وجيه والمعنى على هذا مفسره بما قرأه المنكرين اظهرهم وبهذا استشهد بما حكى عن عطاء
بنى اسرائيل ومنه قوله منكم للتبعيض كما ذكر من بعد واما اذا جعل نهيا سواء جعل صفة على التاويل
او نهيا بعد الامر لا محل له من الاعراب عن البيان وعلى استقلال النهى فاسم نهى الفتنة عن الاصابة
والمراد نهيهم عن التعرض لها على الوجه الابلغ على اسلوب فلا يكن فى صدرك حرج واصل الكلام لا تتعرضن
معاشر اصحاب النبى خاصة للفتنة وفى اخراج الكلام فى جعل النهى للفتنة للمبالغة واقيم الظالمون
مقام ضميرهم تنبيها على ان تعرض الفتنة من اشد الظلم لا سيما من هؤلاء الاجلاء ثم فسر بعضهم
دلالته على الاختصاص والكرعاصة فعاد المعنى كما ذكر لان الظلم منكم اقبح منه من سائر الناس وعلى
جعله صفة لتوب معناه بما ذكر والقول بالنهى عقيب الامر هو الاوجه ولهذا ابتدأ المصنف على نقل
من الاكاد عن الذين هم اعرف الناس بمقاصد الكتاب العزيز وليس المقام بذلك الضعيف كاطن
والله اعلم **قوله** حتى اذا امتد الظلام واختلط ما والحق هل رايت الذئب قط تقدم ذكره قبله عن ابى جنى
مازلت ابيع عنهم واختلط ومنه جاءوا بضيح وهو اللبن المخلوط بالماء **قوله** وما انا نعوا احكره فيه
اوجها كلها مناسب لمعنى الزق الذى هو موضوع اللفظ اما اراده الجمع من المنكر وليس حرف
المتواطى منكر **قوله** ان سفاك ابن من تقاع الامر على واصله من النقع الاستلاء اى فى حلتى الذين
مكرهوه فيها هذا احتيه المكر باعتبار حضرته المكروه عادة عن قوه العادة **قوله** او لانه لا يتول الا ما هو
حق وعدل وفيها هذا احترته المكر باعتبار حسنه الشرعى او العقاد قوله خير الماكرين من باب الافعل
والاسم اعدلا بنى مروان ان جعل المكر كله مثلا وان المكر على استدلاله مشاكله او استعاره فى الا
على طاهر **قوله** هذا نفاجه سهم وصلف تحت الراعد الاساس بحث الكرحات يعوا ولذ
نافجه ومن المجاز فلان نفاج وهو من يقول منه ما ليس فيه وفى الصحاح سحاب صلف قليل الماء
كثير الرعد يضرب للرجل يتمدح بما ليس فيه وفى مجمع الامثال يضرب للبخيل مع الوجد والسعة
والاول احسن طباقا بهذا الموضع **قوله** فان ما بهم ما ليته فى الشعر عارضه وبما ليتها عارضا

قوله المقول فيه امهو ان يمسك حتى يضرب عنقه او يشد يداه ورجلاه لذلك ومنه اشتد
الفتك وقوله عليه لا يسلب ولا شئ صبرا كان بعد قتل النضر **قوله** والا فما منعهم اى وان لم يكن
قولهم نفاجه وصلفا فاى شئ منعهم المشبهين سوروا اى المتصلة للمؤمن مع فرط انفتهم ما
ما علم وقوله ان كانوا معترضين وقوله فليعملوا جواب للاستفهام معترض بين المعطوفين
اعنى مع وقع لتعلقه بالاول وآخر سلمه الله عطفه على يعملوا والاول اوجه معنى وكان الصحيح الذى
ومعت ان يطلبوا اما لسانا او فالظاهر ما اخر والله اعلم **قوله** من الحجارة المسومة للعذاب
تنبيها على ان الاستحقاق من الجهل كانه قيل واعلم للعذاب ثم ارسل والتسوم والارسال من البحار
لا محاله فاذا امطر الحجارة من السماء عوض العذاب تعين ان يكون الجهل ويكون امطر من
ان يقول قبيل **قوله** على تقدير حقا كان على اسمه وعلى هذا هو من باب القلب ونقل سلمه الله
عن ابن جنى لان النكرة والمعرفة فى هذا الباب سلا قفان كما اذا قلت فاذا اسد بالباب وافق
الاسد بالباب لانك لا تريد الموضعين اسدا معتنا **قوله** وماكنت اخشى ان يكون عطاؤه اداهم
سودا او محدرجه حمرا البيت للفرزدق وفى الصحاح اخاف زيادا ان يكون عطاؤه وفى حواشى الصحاح
للصغانى ملاحسب ان يكون عطاؤه فال وجواب لمآء البيت نعمة وهو محرع الى واضح
منها سوى الليك واستعراضها البلد النفق اجدوح الحبل اذا شد فتله والمحدوح الاملس من عاه
الفتل ويريد السياط وهو على اسلوب عتبة بينهم ضرب وجيع **قوله** ويفتروا ان يعودوا
بالارتداد اى على هذا الوجه وعلى هذا الاتبع احتاج الى حقيقة بعض لان قوله مل للذين كفروا اى الكافر
الاصلى اذا كان مقابله على ان الوجه الاول هو المطابق لمقتضى المقام على ما لا يخفى **قوله**
يعرف الى رتاج الكعبة بكسر الراء فى الاساس جعل ماله فى رتاج الكعبة اذا جعله هديا لها يعنى ليس
لخصوص الباب مدخل والرتاج الباب المغلق ويقال للباب العظيم ايضا اقول كانه لعظمته
من نحو لا يمكن فيه **قوله** واما التقوى على الوجه هذا نظر الى انه جاء فى الاسماء وكذلك
العليا والدنيا واما بالنظر الى الاصل الذى هو الصفة كما فى الاية فقياسه ان لا يعلب باء الا حالك
من قطاعين الصفه **قوله** فان قلت ملخ ما فائدة هذا التوقيت اى التعيين لتلك السؤال
عن فائدة الاصفاد بما هو معلوم للمخاطب اجاب بان فائدته لازمه او الاصفاد لك السؤال
عن وجه الاطناب مع حصول المقصود بان يقول يوم الفرقان يوم النصر والظفر على الاعداء
مثلا فاجاب بان الفائدة فيه غير واحد النصر والامتنان والدلالة على انه من الآيات العظام المحكمة
وهو ذلك **قوله** وان علمتم اى البدلالة على ان علمتم **قوله** حيث لم يقل لا يقطع حيث اى هذا
الامر ويقال جاذ كل ان يفعل كذا اى ما بك وفى بعضها جاذى على حذف الالف **قوله**
وجهادى سيد بهم ويقال قصرك وجهادك وقصادك ان يفعل كذا اى ما بك **قوله** وفيه يصور
بعض الفائدة فيه الاصفاد وفيه يصور بالظاهر انه عطف وآخر سلمه الله ان الواو للحال **قوله**
ومعنا يتصور فيه يصف لان المنام شائع فى موضع الحصر الناس فالمحل عليه غير معتمد ولا يمكنه
فيه وما فضل ان فائدة العدول الدلالة على الامن الواقع وليس فيه الا انه لا يعتد لك فالنوع تلك

الحال ولعل الامن لا ان مراده عنه التي هي محل النوم قوله اشغل ما يكون اى اشغل شي كثر
وقلما ليس واشغل منصوب على الحال من الضمير في ستر والحال هاهنا المصدرية وجعلها حسنا لاجله
قوله وان كانت متورعة عن منع نوع نوعه فيما سهم سحوق الاسابس ومن الحاد نوعه الاطار
فهو متنوع العلب قوله فما حكمك بما خطب امير المؤمنين استشهاد بانهم كانوا لا اشتغالهم على
وعن ذكر شاغل وان حلت ولا يلزم ان يكون فيه شيء قوله اذ لعتم فيه متى ولا للسفاه حتى تناول
سلعت الكفار تسلطا وعدوا من واسلم قوله اسطران قليلا دس عقلتهم ام بعدوان
فان الربح للعادى تقول لصاحبه الحارس اسطران اى او ان عقله القوم بالنوم في حراسة الابل ام
تطلان وتا عدان جهادا فان الدولة لمن اخذ الاشيا بالقوة والعدوان وكانت قصتهما على ما فيهم
الحالى قال سلمة اسعد وله باصاحب الا الكى بالوادى الاجبد وكم من اخواد وذكران سلمكا
مع صاحبين له انما حوت سراحين اليمن فاذا انعم كتم هابوا ان تغيروا فقال سليك كونا
فرساحق الى ان اتيكما فاعلمكما ان الحي فرس او بعد فان كان مرسا دعت الكما وان بعدا
ملت لكما قولا فاغيروا فانطلق حتى ستعلم ان الحي بعيد فقال للرفقة الاعشيكم فقالوا بلى فغنق
فاعلى صوته باصاحب السبت فذهبوا بالابل ولم يدركوا قوله وان يكونوا من اهل التقوى
اى وابيكم ان يكونوا واولى من ذلك ان يحمل النهى راجعا الى صفة كما افاد المصنف قوله تعالى
ملك تعالوا اتل ما حرم الكتاب قوله ما روى ابليس يوما اصغر ولا ادحر ولا اغيظ من
يوم عرفة لما يرى من نزول الرحمة الا ما روى يوم بدر قال سلمة اسعد رواه الموطأ ما روى
الشيطان يوما هو اصغر فيه ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى
من تنزل الرحمة وتجاوز الله من الذنوب العظام الا ما روى يوم بدر فانه قد راى جبريل
يزع الملائكة وهذا من اعرابا واتباعا رواية الكتاب فنقل عن النهاية يزع الصف
الشيطان بانه ادحر مثله وصف اليوم لوقوعه ذلك فيه كان النوم نفسه هو الادحر وقوله
هذا من يوم عرفة متعلق باصغر فيه يوما ويرجع الجميع الى الموطأ وادحر افعل التفضيل من
المفعول كاشهر واجن قوله والذين في قلوبهم مرض يجوز ان يكون من صفة المنافقين
يعنى الجامعون من النفاق ومرض القلوب هو لو جعل عطفا تفسيريا او هم من في قلبه
بالاحن والعداوات والشك ما هو غير النفاق وليس من الحام الواو كما كان عطف
الصفة بالموصوف شيء البتة قوله اى ذلك العذاب بسبب هذا انما اخذهم فعلى الكلام
ليس لتدرج هو للدلالة على ان سببه ما قدمت ايديهم منكم ما بعلمه المراد ولولاه لامكن
ان تعذبهم بعد ذنوبهم لا ان لا تعذبهم بذنوبهم لان ترك التعذيب من مستحقه ليس بظلم شرعا والعقلا
حتى سمى نفي الظلم سببا للتعذيب قوله وليس بظلام للعبيد لاحل الكسد جواب
عما يتخالج من ان نفي نفس الظلم ابلغ من نفي كثرته بانه نفي لنفس الظلم وانما اكثر بور يدها على اكابر
كانه قيل ليس بظالم لفلان ولا لظالم لفلان وهكذا فلما جمع هؤلاء عدل الى ظلام لذلك ثم
اجاب ثانيا بانه اشارة الى عظم العذاب على تسلسل الكتابة وذلك لان الفعل يدل تطابعه

على تسلسل الكتابة وذلك لان الفعل يدل تطابعه على غاية الظلم اذا لم يعلق مجعه فاذا اعد لمن هو
اعدل العادلين ودل على استحقاق اشد العذاب لانه اشد المسيئين وهذا هو الاوفق لطائف
كلام الله المجيد قوله والنكاية فيهم من دابهم من ودابهم مفعول مطلق والنكاية لازمة البتة
قوله ومعناه فافعل التشديد بهم من ورائهم اشارة الى انه من باب مخرج في واسعة ...
قوله فاذا جعل الواو طرفا للتشريد اشارة الى انه يدل على تشريد الاخذ على تسلسل الكتابة
فلذلك يرجع حاصل العرانين الى واحد قوله ولست هذه القراءة التي تعودتها ...
دعوى المتوكد ومع ان السبعة قراءة حفص وابن عامر وحمزة والمحدث من جوز حذف المفعول
الاول في مواضع من هذا الكتاب وفي ال عمران في مطوى وكانه نسي ما ذكر قوله من قول
المشركين الفلك مع القوم المهاجرون تستوى فيه الواحد والجماعة قوله ان يعبون الجبل
لامدد العرى اوله ولقد علمت على توقى الردى وقال عمرو وحسن من الاحداث طراحصان
قوله عليه السلام باخذ منها مكرر سبق في سورة الفتح قوله قال جرير اى وجدت من المكارم
حسبكم ان تلبسوا خز الثياب وتشبعوا بعد واذا ذكرت المكارم مرة في مجلس انتم فيه
فتقنعوا ويروى خز الثياب قوله وقيل ان اهل بدر هو يعنى ان لان التقدير كانه
ان اهل بدر قوله فامكن منهم كما راينم يوم بدر يقال امكنته من الشيء ومكنته منه فلاقيه
عليه فتمكن واستمكن وحذف المفعول الاول لان المقصود القدرة على المخاطبين لا تعيين
من مكن وعدد عليهم ثمت السورة والحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من
لا نبي من بعده وعلى آله وصحبه ما ارتحب ... سورة البراءة قوله
الآيات ... اى صفتها وبالفتح شانه اما المنافقون والكافرون فظاهر ولعلها اى المؤمنون
في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اباكم من الفاسقين وهو من اشد ما يخاطب به المخالف
فكيف بالموافق قوله قلت سال من ذلك ابن عباس عثمان رضي ... الجواب
لا يطابق السوال لانه سال من موجب عدم التصدير واجاب بموجب ذكرها موضعها وعقيبها
لان هذا الكلام دل على ان عثمان رضي الله لم يعرف انها سورة اخرى او من تتمة الاولى
فوضعها بها للتناسب سواء كان منها او لا والجواب من الاسلوب الحكيم والله اعلم ونقل الاصلح
عن القاضي ابى بكر رحمه الله عليهما ان الصحيح انه تواتر النقل بترك البسملة ههنا عن رسول الله
ص وانها سورة اخرى والتواتر في الوضع والمحل نعم هى ما ارى القاضى وهو الصواب قوله
قلت قد آذن ان الله في معاهدة المشركين حاصل الجواب ان عاهدهم اخبار عن سابق عهد
من الرسول والجماعة فنسب الى الكل كما هو الواقع والثاني اخبار عن حادث فكيف نسب
اليهم ولم يجدوا بعد بل انما يسند الى من اخذته قوله وان لا يدخل الجنة الا كل نفس مؤمنة
كانه قيل امرت بان ابينكم ومن اهل الجنة اى المسلمين المعادى في الدارين وهو
معنى البراءة وان يتم الى كل ذى عهد عهده ثم البراءة التي خبرتموها فاستهل العموم البراءة
وتبذوا العهد ورآء ظهورهم قوله كما الحال غير معطوف على انه قيل اذا دامه البراءة على

على الزجاج وعنه نظر لتحويزهم نحو في الدار زيد و الحجرة عمرو وعدهم اياه من باب العطف على معمولى عاملين وتصريحهم بان نحو زيد قائم وعمرو يحتمل الامرين والجواب انه اذا عطف اذان وجعل على براءة من غير تعرض لعطف الخبر على الخبر كما في نحو ان زيدا ان يضرب زيد عمرا و يهين بكر خالدا فليس العطف الا في العاملين دون معموليهما هذا الذي سنح للمصنف **قوله** تلك اخبار بثبوت البراءة وهذه اخبار بوجوب الاعلام بما ثبت هذا على الوجه الاول اعني رفعها بالخبرية ظاهر الا ان قوله اخبار بوجوب الاعلام فيه تجوز اذ اراد ان يبين ان المقصود ليس الاخبار بالاعلام المجرد بل اعلم انه يريد ليعلموا الناس به وعلى الثاني وجهه ان المعنى في الجملة الاولى البراءة الكائنة من الله واصلة منتهية الى المعاهدين من المشركين فهو اخبار بثبوت البراءة كما تقول في زيد موجود مثلا انه اخبار بثبوت زيد وفي الثانية اعلام المخاطبين الكائن من الله بتلك البراءة ثابت واصل الى الناس فهو اخبار بثبوت الاعلام الخاص صريحا ووجوب ان يعلم المخاطبون الناس ضمنا ولما كان المقصود هو المعنى المتضمن ذكر انها اخبار بوجوب الاعلام والله اعلم **قوله** فلبثه الرجل الى عمرو يعني اخذ بتلبيبه منتهيا اياه الى عمرو وهو ان يجمع ثيابه عند نحره ثم يجر **قوله** ووجهه ان يكون مستثنى من قوله فسيحوا في الارض اي من المقدر هنالك كما قرره بقوله فقولوا لهم سيحوا لكن الذين عاهدتم ثم لم ينقضوا فاتموا اليهم عهدهم كانه قيل فلا تمهلوا الناكثين غير اربعة اشهر ولكن الذين لم ينكثوا فاتموا اليهم عهدهم فان قلت كيف يصح الاستثناء وقد تخلل بين المستثنى والمستثنى منه جملة اجنبية اعني قوله واذان من الله عطف على براءة على ما سبق ... قلت ليست باجنبية من كل وجه لما تقرر ان قوله واذان في معنى الامر بالاعلام كانه قيل فقولوا لهم سيحوا واعلموا ان الله بريء منهم لكن الذين عاهدتم نعم هو مانع من الحمل على الاتصال على ان يكون استثناء من المشركين او الحاصل في معنى ثم منه ان الضمير في قوله تعالى ان الله بريء من المشركين بنافيه لقلة ولوجعل استثناء من الثاني فالعكس والقول بالرجوع اليهما والمستثنى منها في الجملتين لتسلط على نسق الحسن وجعل الثاني مخصوصا وهم المشركون المستثنى منهم هؤلاء فعند مجيء الاستثناء بعد ادراكه في النظم المعجز **قوله** فاتموا اليهم جيء بالفاء لان فعل جزاء شرط محذوف وهو اتصال الكلام بما نقل من صاحب الاسعاف ان القول عنه مضمر وانه تفنن في الخطاب للمسلمين الى خطاب الكافرين ثم الرجوع الى الاول في قوله الا الذين عاهدتم او الا فاتموا بعيد جدا والله اعلم **قوله** على قراءة عيبة رسول الله فانه قال حين الانصار كرشي وعيبتي ولولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار اراد انهم بطانتي وموضع سري واماني فاستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته ومنه الحديث كانت خزاعة عيبة رسول الله من مؤمنهم وكافرهم **قوله** فانشده لاهم اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا هم بيتونا بالحطيم هجدا وقتلونا ركعا وسجدا الاتلد اي الاقدم من التالد وهو صفة الحلف وكان بين عبد المطلب

وهو استثناء من قوله الا الذين عاهدتم وهو استثناء من قوله الى الذين عاهدتم اولا

عيبتي ولولا الهجرة

[illegible]

وخزاعة ايضا حلف واراد انهم مسلمون لله منذ قديم وحديث والحطيم الحجر سمي لانهم كانوا في الجاهلية يحلفون فيه فيحطم الكاذب وجاء ان يحطم لانه حطم عن سمك البيت وبناه **قوله** كقوله خلِّ السبيل لمن يبني المنار به عاما وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر هو لجرير يخاطب عمرو بن لجاء التيمي وبرزة اسم ام عمرو يقول خل سبيل المعالي للاعلام السادة المشهورين وابرز بامك من بين الناس فانك لا يمكنك معا يشهم للؤمك ولؤم طرفيك الى موضع يضطرك القدر الا مساكن ويمكنك التعيش وقيل معناه دع سبل الرشاد لطالبيه وابرز الى سبل الغي اذا اضطرك قضاء الله وقدره وعلى هذا حيث اضطرك تعليل والاول اولى **قوله** والمعنى وان جاءك احد من المشركين بعد انقضاء الاشهر هذا الكلام يؤذن بان الجملة الشرطية بتمامها عطف على قوله فاقتلوا المشركين والتقدير فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المناقضين وان جاءك احد من عهدهم فاستأمنك الى الاخر كما تقول فاذا انسلخ الاشهر الحرم وان احد من المشركين استجارك فاجره وهذا ابين مكشوف والله اعلم **قوله** وغرة صدورهم الجوهري الوغر شدة توقد الحر وفي صدره علي وغر بالتسكين اي ضغن وتوقد من الغيظ والمصدر بالتحريك تقول وغر يوغر وغرا **قوله** كما قال وخبرتماني انما الموت بالقرى فكيف وهاتا هضبة وقليب هو لكعب الغنوي يرثي اخاه ابا المغوار **قوله** وجعت الكلها اذا ولولت قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسري وانت ما انت في غبراء مظلمة اذا دعت الكلها الكاعب الفضل الجوهري يجوز ان يريد الالل معنى الويل ثم ثنى كانه قال صوتا بعد صوت وقال ابو عبيدة يجوز ان يريد حكاية اصوات النساء بالنبطية اذا صرخن تفضلت المرأة في بيتها اذا كانت في ثوب واحد وذلك الثوب مفضل بكسر الميم والمرأة فضل بجنب وكذلك الرجل **قوله** واما التصريح بالتاء فليس بقراءة بعد لم يقرأ بها السبعة وهو حق واما قوله الاجود ان يكون ومن صرح بها فهو لاجئ بحرف فيه نظر لانه ينافي ذكره في المفصل وسائر الائمة كتبهم ان الابدال هو القياس النحوي **قوله** تقريرا بانتفاء المقاتلة ليس المعنى جعلهم مقرين بانتفائها بل المعنى انها يقولوا معاد المقابلة وتحسه هو سالعه معنى المقربين مع التصديق كانه قيل تصديقا باسمائها على سبيل التقرير **قوله** ودخول الهمزة في جملة ما احسب من الامر من طرف المعنى لانه يكون منصوبا بالفاء فهذا عكس ما صدق والحق ووجهه من حيث المعنى ان القتال سبب لفك شوكتهم واذالة نخوتهم فتسبب لذلك الاسلام ورجوعهم عن الكفر كما كان من ابي سفيان وعكرمة وغيرهما والتقييد بالمشبه للاشارة الى انها السبب الاصيل وان الاول سبب عادي والتنبيه على ان افضاء القتال الى الاسلام ليس كافضائه الى السوالب والله اعلم **قوله** فالمراد نفي العلم نفي المعلوم فخالف بظاهره ما قدمه من قوله حتى يتبين الخلص منكم وقوله وقد دلت على ان نفي ذلك للدلالة المتقدم على ان العلم كناية عن التمييز والتبيين والثاني على انه من باب الكناية والجواب انه اشار بالكناية الى انه استعمل في الوجود مبالغة في التبيين وما ذكر اولا حاصل المعنى وذلك لان الخطاب للمؤمنين ازواجا لهم وحثا على ما يحققهم عليه بقوله فاتلوهم يعذبهم الله فاذا وبخوا على حسبان ان يتركوا

ولم يوجد نماسنهم عابعد تخليص ذلك ما انهم ان لم يقاتلوا لم يكونوا مخلصين وان الاخلاص اذا لم يظهر اثره بالجهاد في سبيل الله ومضادة الكفار كلا اخلاص ولو فسر العلم بالتبيين بحاذا لم يفد من المبالغة والله اعلم **قوله** لنطوى تحت ذكر الايمان بالله الايمان بالرسول اشار الى ان فائدة عدم الذكر المبالغة في ذكر الايمان بالرسول دلالة على انهما واحد على انه اشير بذكر المبدأ والمعاد الى الايمان بجميع الايمان به اجمع كما في قوله تعالى آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليس كما ظن انه لم يذكر فائدة الطي **قوله** وفي هذا الكلام وتخويف لطف للمؤمنين في ترك الخشية لم يود به ان في على حسنتهم وانه باسم الى العباد فقدمه او ارانك السعر ان وروى كلام مالك الملك للاطماع او لئلا يتكل العباد ولا منع من الجمع بين الامرين لكن لما كان المناسب بهذا المقام المعنى الثاني طوى ذكر الاول **قوله** وكان من القراءة اما ذكر لان المشهور ولم يمن الشعراء **قوله** اي طرفيه الطول يجمع الامثال قال الاصمعي لا يدرى كنسب ابيه افضل ام نسب امه وقال غيره وسط الانسان سرته والطرف الاسفل اطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله اكثر الناس حتى يعود له وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه يعرف في العلم **قوله** ووضح ذلك ان قوله اذ اعجبتكم بدل من يوم حنين الى الآخر ذكر في التفسير وغيره نظر واراد بان النصر يوم حنين على النصر في المواطن الكثيرة والنكتة التي عليها مدار البحث ان العطف المعطوف ان يعتقد ما يعتقد به المعطوف عليه وبالعكس لان الفعل واحد ولما ذكر الاصوليون في الاستثناء المتعقب على الجمل ورجوعه الى الكل من الناس على الظروف وسائر المعمولات واذا كان كذلك لزم ما ذكر الا اذا اعتبر من عطف الجمل او جعل اذ بدل وقد سبق طرف منه في سورة الانعام الا ان ذلك غير لازم اذا قام زيد كما في قولك جئتني قيام زيد وعمرو اذ من المعلوم ان قياما ولهذا ما نخص لا يقوم بهما فاذا انتفيا لم يلزم الاشتراك في المعمول بعد بدليل التغاير وههنا النصران متغايران والجواب انه غير تام بدليل التغاير في العقد ايضا واذا قام مقدر العامل خير من الانتحاب لئلا يلزم المحذور وهو ما اشار اليه المصنف والله اعلم **قوله** لن نغلب اليوم من قلة نفي للقلة وانه اذا كانت مغلوبية كانت لامر غير القلة والدلالة على الاعجاب لانه كناية عن المبالغة في الكثرة فكانه قال ما اشد كثرتنا وكانه جعل سبب المغلوبية القلة فنفاها **قوله** ولا يتطرق تحلل اي لا يزول عن مكانه قال الشاعر ثهلان ذو الهضبات لا يتحلحل **قوله** ثم نادى يا اصحاب الشجرة كان الاول اشارة الى اصحاب بيعة الرضوان والثاني على المصنف انهم الذين ذكروا في خواتيم سورة البقرة قوله آمن الرسول **قوله** وكروا عنقا اي جماعات كما في قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين على احد الاقوال **قوله** هذا حين حمي الوطيس هو التنور وهو مثل في شدة الحرب جعله صلى الله عليه وسلم كناية عن اشتداد الحرب هو اول من قاله **قوله** ما كنا نعدل بالاحساب شيئا حسب الرجل ما يعده من مفاخره ويحسب ابا ووا فكان الاشتري واشار على استرجاع المال فقال حسن **قوله** وان يدينوا دين الحق اي ونفي عنهم ان يدينوا ثم قرر ذلك بقوله وان يعتقدوا

دين الاسلام **قوله** ولذلك قالوا اعطى بيده اذا انقاد واصحب اي انقاد بعد صعوبة كانه صار فا صحبه بعد ما كان مستوحشا واراد انهم يحملون اعطاء اليد انقيادا وتوزع اليد عن الطاعة في مقابلة ما اذا قيل اعطى عن يد اي صادرا عن يد كان في معنى اعطى بيده والمكم والقرينة ظاهرة واما في النقلية ملتبسة بيد ابتداء في ذلك وقوله لا يبعثوا على يد احد اشارة الى ارادة معناه الصريح ايضا لامضاء مقام الامانة اياه ومعنى المجاوزة في عن يدل على تعامل الى ان فصيح الدلالة بحسب المقام **قوله** واما على ارادته يد الآخذ فمعناه حتى يعطوها عن يد قاهرة هذا كما يقال لا يد لك لي بذلك اي لا طاقة والتجوز من اليد للقدرة شائع وكذلك للنعمة فلا بعد فيهما **قوله** وان شلتك اساس نلت ذلك انه ارض واقلقه **قوله** فتحول عنه مثلوجة لان امر العجمة ظاهر وكان من جعله عربيا نظر الى ان اصله عيسى وصغر بعض للترخيم فجعله كذلك لا انه في الاصل كذلك ثم انقلاع الابن وصفا وانه الاكان حيث يكون راجعا الى كونه معبودا لا الى كونه ابنا واجاب عن ذلك بعضهم بان الوصف للعلة ولا يكاد الحكم يتحقق الحال علته وعند اتحاد الحكم قد يحتمل ان يكون بواسطة عدم الاقتضاء لان الابنية منتفية مثلا وفي الايضاح ان القول يعم الوصف واراد انه لا احتياج الى تقدير الخبر كما ان احدا اذا قال مقالة يكون منها البعض يحكيه منها المنكر فقط ومنهم من في دفع النقل لكنه خلاف الظاهر ايضا الى نوى الى قوله تعالى ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا **قوله** ومنهم من زيد به كما في عربي ظاهر كلامه متناقض لان كونه على فعيل سالع زيادة الهمزة واراد انه جعل فعلا وثبت اصالة الهمزة فذاك والا فالهمزة زائدة لسوق المضاهاة معتلة اللام بالاتفاق ووضوح الاستعمال فالواو بمعنى او وهذا ما اكتفي من النظر ثم بانه سماه بقل عن بعضهم نحو من هذا والعربي ينشر السمن الذي يحسب السمن والسمن ما يعلو من قشر السمن الاعلى **قوله** فقال اليس الحق ما احل الله احسن الحديث لان الناس العصي توجد بانه قال لم نكن نعبدهم او نحوا من ذلك فقال عليه السلام اليسوا يحرمون **قوله** نقدا حرى الى محيط لم يرد اثباتا ولم يالبع وان يستعمل المعنى دونه لا المعنى في بدل ولا تستعمل الا او لا بالبيع اللازم النص على الاستثناء في جميع المواضع وقولهم الا ان يستعمل المعنى بدل على حاجة ان التوقيع في الاثبات وهو ساكت عن وجوب التأويل وعدمه ووجهة انصب فلا اساس من الملعن والله اعلم **قوله** الاية الى قولهم اخذ الطعام وتناوله استشهد به على ان بينهما شبها والاخذ اعكس المقصود وفائدة الاستعارة المبالغة في انه اخذ بالباطل لان الاكل هو غاية الاستيلاء على الشيء وتنصيص قوله بالباطل على هذا زيادة مبالغة ولا كذلك لو قيل تأخذون اموالهم **قوله** يجوز ان يكون اشارة الى الكثير من الاحبار والرهبان ويجوز ان يراد المسلمون الكانزون فعلى الاول اللام للعهد وعلى الثاني هي للجنس على ارادة العموم لكن قال ان يد بهذا العام المسلمون على سبيل الكناية عن العموم المذكور من الخلط ويدخل فيه الكافرون من الاحبار من طريق الاول ولا يكون في الكلام تفاوت ولم يرد ان المعهود اما هؤلاء واما هؤلاء كما ظن وبه والله اعلم **قوله** في كتاب الله انتهى

واوجبه لشهوته لكن ان قوله ان عدة الشهور عند الله كلام تام ردا لما كان عليه العرب من النسيء
ثم قيل اثنا عشر شهرا خبر وقوله في كتاب الله وعند حاصلها واحد والمعدود هي اي العدة
اثنا عشر جوابا لسؤال سائل او يعني اي كتاب الله معه اثنا عشر وجاز ان يقال اثنا عشر
مبتداء وعند خبر مقدم والجملة خبر ان او ان الظرف للاعتماد على الرجوع في اثنا عشر وقوله في
كتاب الله كالتاكيد والتقرير لقوله عند الله وقوله شهرا مع انه لو قيل ان عدة الشهور
اثنا عشر يكفي لزيادة التاكيد ودفع الايهام اذ لو قيل ان عدة الشهور اثنا عشر سنة مثلا
لكان كلاما مستقيما اذ لا بعد بشهور سنة **قوله** ما حرم الله من القتال او من ترك
الاختصاص للاشهر بعينها او منه على كل او كميت مع ان ما حرم الله يصدق على كل واحد
فلا منع من ارادة الجمع **قوله** كقوله لحملنا شكر ملتكه مقدار الوصف وهو الحمل على البدلية لم يذكر
مثاله **قوله** قلت فيه وجهان الاول قد نصره الله فيما مضى وهو اضعف حالا واقل
رجالا فكذلك ينصره في المستقبل فكانه جعل النصرة الماضية شاهدة للنصرة الاتية والثاني
قد عرفتم انه من المنصورين وعن اوجب الله نصره ومثله لن يخذل من بعد والحاصل ان جواب
الشرط محذوف والدال عليه اما النصر المتقدم زمان الضعف والقلة في السالف فيكون
التقدير فسينصره في الآنف او معرفتهم بانه من المنصورين وقد لخصوا العنوانان وذكر
الوجهان ليذكرهم وبصيرهم اياه كانهم يشاهدونه وان من نصره ذلك الوقت كان من
الله بمكان ذلك المعنى الا تنصروه فقد عرفتم انه من المنصورين لا من المخذولين **قوله** اي
سيحلفون يقولون بالله او سيحلفون بالله يقولون لو استطعنا الى وسعت **قوله** عفا الله
عنك كناية عن الجناية ومعناه اخطأت وبئس ما فعلت اراد ان الاول كان
اولى بالعفو تعظيما لشانه ص وتنبيها على لطف مكانه ولذلك قدم العفو على ذكر
ما يوجب الجناية وليس تفسيره هذا بناء على ان العدول الى عفا الله لا للتعظيم حتى
يخطأ واما المستعمل لمجرد التعظيم فهو اذا كان دعاء لا اخبارا على ان الدعاء قد يستعمل
للتعريض بالاستقصار كقوله عليه رحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد وقد ذكر
انه لا يخلو عن جفاوة بشان المخاطب او العاتب حسب اختلاف الصيغة واما التعظيم
والتعريض فقد قدر والله اعلم **قوله** ليس من عادة المؤمنين ان يستاذنوك لما كان
عدل به الى المضارع لافادة الاستمرار اذ فيهم ما بينه **قوله** واخلفوك جدا الامر الذي
وعدوا واوله جد الخليط غداة البين فانجردوا وفي رواية ان الخليط اجدوا البين
فالانجراد المصفوع في الاثر **قوله** وهم القاعدون والخالفون والخوالف فلان خالفة اهل بيته وخالف
بيته اذا كان لا خير فيه ذكره الجوهري ماخوذ من الخالفة العمود من اعمدة الخباء في
من الخلوف وهو تغير الفم الى ما يكره **قوله** والاقصاد اي منى بالضعف في الصحاح
الضعف المنجر عني وهو حبيل وانشد البيت وهي حاشية للصغاني اي لهلكة الدراري
وقبله يا عام لو قدرت عليك رماحنا والراقصات اي يا عامر على طب القبيلة وقوله والراقصات

فهم وجواب لو في السب تعيّنه **قوله** في حفرتكم الاساس غزا الامير الجيش ومن المجاز
غزوت بقولي كذا اي قصدته **قوله** اي مستهتر بالطرب بالشاء يقال فلان مستهتر
بالشراب مولع به لا يبالي ما يقال فيه **قوله** وصعادب جمع المصعب واحد المصاعب بالياء
كانهم شبهوا الاصل بالزائد وجمع انصابا على مصاعب وهو الاصل **قوله** من قولهم اسهمي الصاب
والصيب الشعر للكسب واسني الكاعب العمل اذا سهى والصيب جمع صعوب
قوله لنكتة وهي ان كثيرا كانه يقول لعزة استحق لطف محلك عندي اشار الى
ان فائدة الايراد في صورة الامر التاكيد في عدم التفاوت كانه يأمرها على التعديل بالامتحان
لتحقق وكذلك في الامثلة الباقية وليس في الانشاد المجرد ذلك **قوله** او ملعة قيل
بفتح اللام افصح لانها في الاصل النهاية شبهت بها لارتفاعها واقتلاعها من بين الجبال وكجم
في الاساس **قوله** هو ابن ذي الخويصرة واسمه حرقوص وفي رواية مسلم ذو الخويصرة
وهذا اصح لموافقة الحديث قال مسلم رحمه الله روينا عن البخاري ومسلم ومالك وابي داود
والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد قال بينا نحن عند رسول الله ص وهو يقسم قسما اتاه
ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله ص ويلك ومن
يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر رض ائذن لي في ضرب عنقه
فقال ص دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن
القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله
فلا يوجد فيه شيء ثم الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شيء وهو
القدح ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود
احدى عضديه مثل ثدي المرأة وفي رواية احدى يديه مثل البضعة تدردر يخرجون
على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله ص واشهد ان
عليا كرم الله وجهه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه
على نعت رسول الله ص الذي نعت فنزلت فيهم ومنهم من يلمزك في الصدقات **قوله**
وهو ابو الجواظ النهاية الجواظ الجموع المنوع وقيل كثير اللحم المختال في مشيه وقيل
القصير البطين **قوله** يحتمل ان يصرف الى الاصناف كلها وان يصرف الى بعضها فقط
الذي ذكره جار الله هو شامي اللفظ من غير تكلف **قوله** على سوء دخلتكم في الكشاف
بكسر الدال ونقل رحمه الله عن الاساس انه لغتي الدخلة وبعيد الدخلة وهو بالفتح
اصح معنى ابا الكسر وفي الصحاح داخلة الرجل باطنه امره وكذلك الدخلة بالضم من الديوان
مثله **قوله** وان يكن لان في قوله انه توكيدا [illegible] لو كان المعنى فلم وان
توكيدا لكان ما وجهه مرجوعا [illegible] من المؤكد والمؤكد جملة الشرط
ولما وقع [illegible] من باب الجزاء وما حوه والجواب انه ليس من باب التاكيد اللفظي بل
التكرير لبعد العهد ومثل ذلك لا يمنع العمل ودخول الفاء ونظيره لقد علم الحي اليمانون

انى اذا ملت اليها بعد ان حطتها ذكره **قوله** ويكذبهم في قولهم يحلفون بالله انهم لمنكم ونحو قوله وما هم
منكم انه قيد انه بيان لاتصال هذه الآية بما قبلها وذلك انه سبحانه لما عدد فضائح المنافقين وحكى قبائحهم
من قوله سيحلفون بالله لو استطعنا وقوله انما استاذنك وقوله ائذن لي وقوله ائذن لي ولا تفتني
وكيت وكيت الى قوله هذا المنافقون حقق من بين المذكورات ما هو افحشها واشنعها وهو قوله انهم
لمنكم بالبرة بقوله وما هم منكم ثم لما فرغ من ذلك اكد الوعيد بقوله المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
وعلله بان وصفهم تضاد وصف المؤمنين وادمج فيه الاعتناء بشان الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر في العود الى هذا الحق بعد طول الكلام من اكد الدلالة على ان الكذب منافٍ للايمان الذي هو
التصديق **قوله** ونحو قول النمر كالقوم مطلوبا و الا اليا اوله حتى اذا الكلاب قال لها وفي المفصل
انه لاوس يصف ثور وحش وكلابا اي حتى اذا الكلاب قال لها الاصل الكلاب لم ادعطلوبا المطلوب
داسه اليوم و اراد به الثور لا طلبه لطلبه دانها اليوم فاقتضى الكلام مثل لم اد مطلوبا لمطلوب اليوم
لملابسته له ثم حذف المضاف اتساعا وعدم الالتباس ونظر كاليوم وقدم على الموصوف فصار حالا
للاعتناء و المبالغة و اما حذف الفعل فلكونه الغالب انه صار كالمثل فكثر الحذف فيه مثله وكلام ...
جذ البوس **قوله** بعض اولى الهمة التصديق مثل يعني به السيد الطيبي اذا صاحبه **قوله** الهم
انول تصديق الكاذب وتكذيب الصادق عطف ان يكون على تقدير التصديق مضاف اي جزاء تصديق الكاذب
وتكذيب الصادق لان الظاهر غير مراد و ان يراد الكاذب في زعمهم لانه لما حلف جلاس كذب عامر فقال
انزل تصديق وان كنت كاذبا في زعمهم وهذا من الوصه في بعض النسخ تصديق الصادق وتكذيب
الكاذب وهو اوضح جلي **قوله** فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بديته اثني عشر الفا فاستغنى قال صاحب
العدة رحمه الله يجوز ان تكون زيادة الالفين سنقا كانوا يعطون الدية ويتكثرون بزيادة يسمونها
سنقا قال الخطل قوم تعلو اسناف الديات لهم اذا الماوون امرت مرة حملا اي الزمت حملها
يوحدتها جرة الزول هذا لانه حسب الله عشرة الآف **قوله** فوجدت ثمانين اسراته من ربع الثمن
على ان ثمن الثاغ المعالم و اللباب في انه خلف امراتين فبلغ من كل منهما مائة وستين الف درهم
وبين الرواسين نون **قوله** بيت لينا جربا لجرب على صاغين الجرب الحبل يجر البعير به فيكون له
العلاذ للدابة غير الزمام ومعناه اسع الناس على زخره صاعين **قوله** قال على بن ابي طالب كرم الله
وجهه لاصبغ العاص وابن العاص سبعين القاعاقدى الثوابي يروانه العاق العاصي ابن العاصي
وكانها استبدلان العاص لم يصح عليه وجهه ان يحمل مهدا او يراد بذلك التسلم ثم حطا من
العاص على اسلوب مشكمه وحرسك و قال صلى الله عليه وسلم اريد بالعاص الذي عصاه وابن العاص
بيان له كان رواية العاص بكسر الصاد على نحو يدع الداعي قال صلى الله عليه وسلم روى عن علي بن عيسى انه
قال العرب تبالغ في السبع والسبعين لان التعديل في نصف العقد وهو خمسة فاذا زيد عليها
واحد كان لادنى المبالغة واذا زيد اثنان كان لاقصاها ولذلك قيل للاسد سبع كانهم
ضاعفوا قوته سبع مرات قال القاضي قد شاع استعمال السبعة والسبعين و سبعمائة
ونحوها في التكثير لاشتمال السبعة على جملة اقسام العدد فكانه العدد باسره وقال صاحب

الآحاد السبعة اكمل الاعداد لجمعها معاني الاعداد ولان الستة اول عدد تام لانها تعادل اجزاءها
الصحيحة اذ نصفها ثلثة وثلثها اثنان وسدسها واحد وجملتها ست وهي مع الواحد سبع فكانت كاملة اذ
ليس بعد التمام الا الكمال ثم سبعون غاية الغاية اذ الآحاد غايتها العشرات **قوله** وللكف جبلت
ما قال اظهار الغاية رحمته ورافته على من بعث اليه كقول ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم
اراد ان الآية دلت على عدم المغفرة لا على النهي عن الاستغفار و الاستبعاد وان انبر
عليه معنى ثم يرتب عليه مصلحة اخرى فلذلك قال ما قال عليه الصلوة والسلام ورواه البخاري
ومسلم عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم الآية وسازيد على السبعين وقوله رخص لي ذلك اي لم ينه وقيل بقوله
سازيد على السبعين ان العدد مقصود تصدها قضى لعلوهم ولا نفرد ذلك للمصلحة المذكورة وتشبيه
بقول ابراهيم عليه السلام لان قوله ومن عصاني فانك غفور رحيم اراد به انك تغفر له ان احدث
التوبة والايمان يكنى بالغفران والرحمة عن استحقاق الحسنة وحيل انه يرحمهم مع العصيان
رحمة لهم وحنا عن الاتباع **قوله** للدلالة على انه حتم واجب فان ظاهر الامر الايجاب ولا يحتمل
من الصدق والكذب ما يحتمله الخبر **قوله** مع الخالفين قد مر تفسيره اراد في قوله وهم القاعدون
والخالفون والخوالف **قوله** ثم ان قولك هي كبرى ابراة لا يكاد يعثر عليه لما مر من انه
مضاف الى غير المفضل عليه بل الى العدد الملتبس هو به فانا له مكانة فيك هي امراة
اكبر من كل واحد واحدة من النساء وفي مثله لا اختلاف صيغته افعل التفضيل في التحقيق
انه لا يشبه ما فيه اللام و انما المطابقة بين موصوفه وما اضيف اليه ولا مدخل للمطابقة في اللفظ
والمعنى والله **قوله** لا لتوهمه قال المعنى ويحتمل ان يكون معلوما من انه ويحتمل ان يكون
من الاياب وهو المسك على طريقة قولهم وعد اذا اباك وعده لانه اذا اعتبر الانسان فقاتله
ذكره الطيب الحسن الذي ليس كالمسك **قوله** فعذبهم الى العرق قال المصنف اليهودي
الغزوة مقابلة القفول **قوله** ويحشد فيه جاء من فلان محشد او حاسبا اي مستعدا متاهبا له
حاملا به **قوله** وبه قرئ المعذرون و المعذّرون على قراءة اراد المعذر مدح المعتذر على هذا
النسب لانه من التفعيل فلا دخل **قوله** جعلت كان كلها دمع فاتفض ومن للبيان وقد مر مع
الوجهين اللذين اشبهما المائدة وليس من التجريد في شيء فانه المعنى وبهذا قلنا بانه حرفا
قوله وناصبه المفعول له الذي هو حزنا فان قلت كيف والشرط فعل العين اوالدمع
والحزن لصاحبها قلت لانه في الاماضة وفي مثله مانحو ملاالعين على سبيل الحرشة او كالجزء
لا يسوق الحال في العلة والحال **قوله** قلت نعم وحسن وجه الحسن انه يصير من بديع باب
العلة على الحكم للاهتمام كانه قيل ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم كقولك لا اجد ما احملكم تولوا
بالكن اشعارا بانه لا موجب للتولي والبكاء الا قولك هذا و ابدانا باخلاصهم الا كالمعتدلين
بالزور **قوله** تعرضوا عنهم فلا تعاتبوهم عطف على يعرضوا لا نهي **قوله** انها معاتبة الادع
دد الشيء جمع الامثال المعاتبة المحاودة وقوله الاديم فامع الذي علم الشيء اي ابعاد

الى الدباغ من الادام ما سلمت بشرته بصوت لخفى لا اضع فيه القول ولا استعب قال الاصمعي كلما
ما كان من الادام عحتمل ما سلمت البشرة فاذا بعلت البشرة بطل الادم **قوله** ومنه قوله عليه
ان الحفاء والتسوع العداوت العزيد الحليم والصباح ومنه مسل للصفدع مداد والمرالذي
علمون في حروبهم وهو اشبهم من العلاقة والرعاه ويجوز ان يكون من قولهم مرتى فلان سدا اى
نعدو لان مولاء ادبهم الجمع الدائب وقلة الهدى **قوله** دعا عليهم بنحو ما دعوا به انا دينهم
عليه قوله واسمع لما يقولون اذا وجبت عليهم الصدقة فان ذلك في قوله ويتربص بكم الدوائر
والنحا ان يم دعا بالسوء ولان من تربص دعا ب دوله لا يخلو من دعاء على صاحبها **قوله**
عبد الله والعادين البحاد الكساء الغليظ وهو لقب عبد الله بن نهم بضم النون وذلك لانه حين
اراد المسير الى رسول الله ص قطعت لمه عادا لها بصفين ما يرد باحدهما وارتدى بالاخر
قوله والسابقون الاولون من المهاجرين هم الذين صلوا الى القبلتين الى قوله ما بين
الهجرتين ومن الانصار اهل بيعة العقبة الاولى واهل العقبة الثانية والذين آمنوا حين
قدم اليهم ابو زرارة مصعب بن عمير اراد من الانصار خصوصا هولاء جاميع ان ما ذكر
من قبل مشترك بين الفريقين وهولاء من الانصار ايضا داخلون في السابقين وذكرهم
العيان للعلم بانه شارك الانصار مع المهاجرين مما تقدم من الصفات وهذا بين لا شبهة فيه
واما قوله ما بين الهجرتين اى انتهائهما لا ابتدائهما وكان قدوم جعفر واصحابه رضي
حين فتح خيبر بعد بيعة الرضوان فصح انه ما بين انتهاء الهجرتين المذكورين وذلك للعلم بان
ابتداء هما عين داخل في البحث اذ كان الابتداء في مكة والبعض لم يدخل الشرك للاعتبار
في معه السبق فلا يذهب الوهم الى غير ما قلناه وحاصل كلام المصنف ان السابقين الاولين
بعض المهاجرين والانصار واما الذين اتبعوهم فيشمل الباقين منهما وغير الفريقين ايضا
ممن لحق النبي ص واد رك صحبته فهم بعض من حق كما اشار اليه سلمه الله وليس في كلامه
اضطراب كما ظن والله اعلم واما الحمل على ان من ثابته والذين اتبعوهم من غير الصحابة
من سلك طريقتهم الى يوم القيامة فقول آخر لم يذكره المص **قوله** فقال نصدقوا وذلك بعد ان
الآيات يدل على ان الباقين هم الانصار اللاحقين من بوله والاولين المهاجرين ولانه **قوله**
وانك لتسمع الغيظ بالبقيع اراد انه لا علم له بالقراءة لغيبته عن مشهد النزول وقول عمر
رضي ان شئت قلت تصديق له بان لهم فضيلة الشهود التي او ماءت اليها وزيادة عليها
قوله والتاء في تطهرهم للخطاب الخ لعنيم المؤنث لحصصهم بالذكر يدل على انها في تزكيهم
متعين لاحدهما وهو الخطاب لقوله بها والحمل على ان الصدقة تزكيهم بنفسها بعيد عن فصاحة
التنزيل **قوله** واما العباد من المصنف اما للشك وهو لا يجوز على الله تعالى فهو للعباد
كاوفي او يزيدون **قوله** لما بني مسجد قباء في الصحاح يذكر ويؤنث **قوله** بفتح في
الصحاح بفتح النون وكسر القاف **قوله** وارصادا واعدادا الراغب الرصد الاستعداد
للترقب يقال رصد ورصد وارصدته له **قوله** من قبل ان يبنوا هولاء اما الحلف فعل المرشد

الهيئة الداله ما ذكر من سبب النزول وهو قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا الى قوله فنبايعهم
اساس المسجد فنزلت عليه ولهذا قال سلمه الله انها متصلة بقوله وان اوليت بعد ان آمنوا
بالله وما نعبدوا امع رسوله اسما ذلك الاسان اقول ونعلمه حادث اى لمن حارب الله
العاد مع اطهر لقطا ومعنى **قوله** وعن ابي سعيد الخدري سالت رسول الله ص عن المسجد الذي
اسس على التقوى قال سلمه الله رواه مسلم والترمذي والنسائي اقول وفي سان رسول الله
من احق ان تقوم فيه رواه الترمذي وابو داود عن ابي هريرة ان هذه الآية نزلت في اهل قبا
فيه رجال يحبون ان يتطهروا وهو لا يعارض نص رسول الله ص واما ما رواه ابن ماجة عن ابي ايوب
وجابر وانس ان هذه الآية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال رسول الله ص
يا معشر الانصار ان الله تعالى قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم فلا يدل على اختصاص اهل
قبا ولا ينافي الحمل على اهل مسجد من من الانصار **قوله** روي ان مجمع بن جارية مجمع في الكشاف
بكسر الميم وفتحها وليس بالكسر الا جارية في لقب بن كلاب واسمه زيد ونقل سلمه الله
عن الجامع والاستيعاب الكسر وجارية في نسخ الكشاف بالحاء المهملة والثاء المثلثة وفي الجامع
جارية بالجيم اسم الفاعل من الجريان ويقال ابن يزيد بن جارية وتحقيق الاستيعاب **قوله**
يقال لاء ولا نعمة عين نعم عين بقرتها وكذا نعمة عين ونعام عين ونعمى عين اى افعل ذلك انعاما
لك واتعاما لعينك والنعمة مصدر سماع معنى الانعام اى ادم عينك انعاما **قوله** بالبروى
مانوا هو المثل لما بين الدرتين من الحائط والتسادي الابرى الى قولهم هذا يساوي
كذا ولكن الياء قلبت واوا اقول المناسب ان يكون ههنا بمعنى الثرى **قوله** وهذا
اصح لان موت ابي طالب كان قبل الهجرة وهذا آخر ما نزل بالمدينة في التفسير الكبير
قال الواحدي وقد استبعد لذلك الحسين بن الفضل اقول هذا الاستبعاد مستبعد
فاي باس ان يقال كان عليه السلام يستغفر لابي طالب من ذلك الوقت الى وقت نزول
الآية فان التشديد مع الكفار انما ظهر في هذه السورة وذكر نحو منه صاحب التقريب قدس
سره قال سلمه الله وهذا هو الحق والنزول في ابي طالب هو الصحيح لما روي شاهد البخاري
ومسلم والنسائي عن المسيب بن حزن لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله ص
قال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها لك عند الله الى قوله قال ابو طالب آخر ما كلمهم انا
على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله ص لاستغفرن لك ما لم انه
عنك فنزلت ما كان للنبي اقول لم يرد ان النزول كان عقيب القول بل اراد ان ذلك سبب
النزول واما قول المصنف سال اي ابويه احدث بهما عهدا فقال سلمه الله لا اصل له
والظاهر الرواية به للعلم به ولدعوات الله عليه ولم يكن ابوه حيا **قوله** كلال من اللؤلؤ
قال رحمه الله المراد انهما ليسا بمشتقين من اوه واللؤلؤ وانما ضمنا بعض حروفهما كالحيعلة والبسملة
وذلك لان لآلا فعال ولؤلؤ رباعي مثل بربر والرباعي لا يؤخذ منه فعال لانه تتوالى الحذف
فتصير هاجسا وانت تقصد البناء **قوله** علاه كذبت عليها بكرين وانك وعاجت صدور الجبل

ارزه

شطرهم اى غلاة غلبت على الماء وكانهم لم يغنوا وضعوهم دسبوا وحاجت بك صدور رجالها شطر
ثم معطفها عليهم قوله عشية لا تغنى جذليم وخيبوا اذ لم وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليال لقينا
بكثرة الهوى ونحو الكرم وفسر معناه كنا نحسبهم ضعافا فاسهون فبان الامر علاهم قوله
اذا جاءه يوما وارى فنيغ البخت بما به يجدح كف غنى ملأى ولا صفر هو لحاتم الطائى الاعشى الاى
من المال ولا صفر من المكارم وقيل يجد من توكيدها هو غير كثير ولا قليل ... صارم
ودع خلقى قوله الاساله الرحمة النهاية الاماله كل شئ من الافعال يؤتدم به وقيل هي ارضب
من ولانعه والشيخ قوله جماعه القبط بالحاء المهملة وتشديد الواو شلة جرة قوله دى كاد ... الشان
لان في جعل المطلوب اسم كاد خلاف وضعه من وجوب تقديم اسمها على الخبر ذكره الشيخ ابن الحاجب
في شرح المفصل وقيل في كاد ضمير القربة وانما ليس تخلق انقد شكله وان احتمل ان يكون
من باب التنازع فالاولى الحمل على ضمير الشان لاستقباح كان يقوم زيد على ان يكون
خبر اعقدها قوله انفسهم اى قلوبهم لان الضيق والسعة يستعملان في القلوب هو عاد قوله
ورسول الله الغيه النهايه بوصفه الحيس اذا استمكن من الارض كالتمر الشعر قوله يوجا
السراب الشئ يوجاه اذا رفعه قوله من ذروه سلع هو جبل بالمدينه قوله وعن ابن عباس الخطاب
لمن آمن من اهل الكتاب اقيد ان الخطاب ان كان عاما كما يدل عليه كلام ابن مسعود فالمناسب
ما ذكر اولا من انهم الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعملا وان كان الخطاب لمن آمن من اهل
الكتاب فالمناسب الثاني لان الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه هم الصحابه اى كونوا مع
المهاجرين والانصار ويؤكد قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار وان كان
خطابا لمن تخلف من الطلقاء فالمناسب كونوا مثل هولاء الثلثه والوجه الاول ارجح
لانه كالخاتمة للآيات تشمل الفريقين وغيرهما ممن ... اولا قوله لقوله عليه السلام
اخر وطاة ... الله بوج وادى الطائف والمراد غزوة حنين وحنين واد قبل وج لانها اخر
غزاة اوقع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين واما غزوتا الطائف وتبوك فلم يكن فيهما قتال قوله
ولان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة قال سلمه الله رواه الصغاني في كشف الحجاب
عن ابي سعيد ولم يذكر ومسلمه وضعفه قوله وتشوقا الفرار بينهم موضع فيح وموضع ...
مثل كنه وكنايه يضرب للعداوة بين قوم اذا دخلت من مجمع الامثال ونقل سلمه الله عن الاساس
العرس بمعنى الفتح فلا اشكال قوله ممن السامعين من سوال بعضهم لبعض ... ذلك هل الآيه على انهم
يستهزؤن وان استهزاءهم منكر ... قوله فاما الذين آمنوا واما الذين في قلوبهم مرض متصلا
بهذين القسمين قوله ما خلا سوره براءة فانه ينافى ما ذكره في سورة الانعام ... والحمد لله
والصلوة على رسوله واله وصحبه سورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ذو الحكمة لاشتماله عليها اراد انه من باب عيشة راضية ... لابن وتامر وقوله ونطقها
بيان للملابسة ولم يرد انه على الاستعاره المكنيه فهو وجه ثالث على ما قرر في سورة يس قوله
او وصف بصفة محدثه الظاهر انه جار على المذهبين وان كان ... عن هذا الاطلاق

لابهامه قوله قال الاعشى وجريمة بالى الملوك حكمه بذ ملبها لسفال من دافالها وصفه بصفة مالكها
في الثاني وامتنا العراقه فعلى ظاهرها قوله كقوله يكون مزاجها عسل وماء هو لحسان واوله كان سبيئه
من بيت راس وتجمع على ماء كامل المبترد اذا ما الاشربات ذكرن يوما فهن لطيب الراح الفداء
نولها الملامه ان المنا اذا ما نعث اولى كانت البراح بمعنى الارتياح جعل الخمر غذاء النشاط لانه يقوى
ويزكي والمعنى الملاكم باليد واللحاء باللسان يعنى ان لامنا احدهما نعتذر بالشكوى ...
حواشى المنقبل ذكر بعد على اسانها او طبع عض من الرمان سقته احتبا والاعتاد على
الاول والله اعلم قوله والاجود ان يكون ماضه لان العلب المنقول هو المشتمل على الطيفه
قوله وان يكون رجلا من افناء رجالهم لم يرد انه ليس من ادنى ... وسطه وفيه نحو
قوله ويعود لبلك عربهم واعرافهم به ... لان المعارض اذا اخذ يطعن على ... انه ليس ...
على تمامى الحمد قوله وما لا استواء على العرش عطف على قوله يخلق السموات اى تدل الجملة
قبلها على العظم بسبب خلق السماوات وسبب الاستواء على العرش وليس بدلا عن قوله بالجملة
تكرير العامل وقوله واتبعها عطف على قوله مدلول قوله فان ادنى المعكوس ضم على ايتاد
المذكور العامله قوله والمعنى اعاده الخلق بعد بدئه اوله به لان البدء ليس موجودا او اشار
الى ان الوعد واقع على الرجوع باعتبار الجزء الخبر قوله ويجوز ان يكون مرفوعا بما نصب حقا ههنا الاعلام
قوله ان حقا موكد لقوله وعد الله بل ابلد انه وجه مستقل ويكون الجملة على هذا لاكد
لقوله اليه مرجعكم وكذلك النصب ناصب وعد الله وحاد ان يريد انه تعدد ناصب او راجع من حسن
ما نصب حقا كانه قال عمل ما نصب حقا لكن اعادة المصدر في الوجهين يؤكد الاحتمال الاول ويؤكد
الفعل بقوله احقا عباد الله ان لست جائيا ولا ذاهبا الا علي رقيب ... منصوب على
الظرف على انه خبر مقدم او ظرف معتمد كانه قيل ابى حق ومثله قال الحماسى ايضا احقا عباد الله
لست دانيا دفاعه طول الدهر الانوبها لما يكم تستعلون في مثله قال ...
زعم انه منصوب على الظرفيه وعلى ابزم المصنف اجرى على قوانين العربيه وان زعم المرزوقي ان ما ذكر مذهب
سيبويه قوله وهذا الوجه لمقابله قوله بما كانوا يكفرون فان الكفر عليه ههنا كالقسط هنالك وفيه اشاره
الى ان اهل الظلم ونحوى الذين ظلموا كفروا لعدلهم عن حق ... ان المنزل سببا لعمي والصوف
العذاب وما كذبه عليهم قوله ضياء بهم تين ينها الف على القلب يعني لما قلبت ضياء ضياءا ...
ما عمل ياصل ... قوله لا يتوقعونه اصلا ولا يخطرونه ببالهم على يكون استعمال الرجاء المطلق ...
وقوله او لا ياملون حسن لقائنا وهذا هو على الحقيقه وعلى الثالث بمعنى الخوف وجعله الاول معنى
الاكثر ... ومن المجاز استعمال الرجاء في معنى
الخوف والاكثر ... قوله لغفلتهم المستوليه عليهم المذهله
باللذات وحب العاجل اشارة الى وجه انتظام الوصفين ...
... قوله ملت الامر كذلك استدل عليه بجعل الايمان
والعمل الصالح ... العلة ... لما ... الايمان مضافا كان اشارة الى

الايمان المقرون بالعمل لما ثبت ان استعمال وكل انما يكون حيث معهود والمعهود السابق
هو هذا والاصل عدم غيره فقول الفاضل رحمه الله بعضه منهوم [illegible] ودل على ان سبب
الهداية الايمان والعمل الصالح لكن منطوق قوله بايمانهم دل على استقلال الايمان هو سبل
ثم ولو سلم ان المنطوق ذلك لم ينف المصنف لان العمل بعد بشرط حجما من المنطوق والمفهوم
سد الامكان فلم يبلغ امر ان العمل ولا دلالة السببية وهذا فائدة ايراده بالذكر ثانيا مع تمامه
من الدلالة على اصالته وزيادة شرفه هذا والمخالف له من الجماعة لان العصاة عندهم [illegible]
واتيا ان كل من لم يكن مهتديا فهو خالد في النار فهو ممنوع في غاية المنع والله اعلم **قوله** كقوله ان
هالك كل من نجح وفتعل [illegible] لست للاغب وابو قلع فيهم كصعوت الهند قد علموا والهامر
يحيى او سعد انه نعم قال سلمه الله كناية عن الغني والفقير والحار [illegible] قوله وقد
عدوت الى الحانوت يتبعني شاو شلول مشل شلشل شول اى غلام يشوى للشرب [illegible]
الصوت للشذا اليهم خف في العمل والخزمة الشلول والمشل للاول والشلشل والشول
للثاني قال سلمه الله [illegible] قد علموا ان ليس يدفع من ذي الحيلة وقبله
انا ترسنا حقاه لا تعال لها انا كذلك قد [illegible] ونفعل اقول والحمل على اختلاف الرواسن اولى
قوله موضع استعجالهم بالخير موضع تعجيله لهم بالخير اشعارا بسرعة اجابته لهم حتى كان استعجالهم
بالخير تعجيل لهم لان نفس استعجالهم بالخير لانا [illegible] اجابته وهذا على ما ذكر في قوله فاستجابت
من الدلالة على سرعة الامتثال كان الايجاد ترتب على نفس الامر ومنه الآية متصلة بقوله ان
الذين لا يرجون لقاءنا ولا دلالة على استحقاقهم العذاب وانه تعالى انما يمهلهم استدراجا وحجة بالتكليف
بدل ضمير [illegible] سطيعا للامر في قبل صدور الذين لا يرجون مصرحا باسمهم وذكر المؤمنين [illegible]
تتميما ومقابلة فليس باجنبي ومن هذا يظهر انه لا حاجة الى ان يحمل قوله فمن دونه جواب شرط
محذوف بل على اشارة البحار [illegible] **قوله** لجنبه في موضع الحال كما يقول جاءني فعل
بعد جنبه استعلاء على الجنب تلك الحالة واللام [illegible] اختصاص [illegible] واستبعد ان
بالجنب اذ لا يمكن الاستلقاء [illegible] **قوله** والتحية بتمامها
الاساس تعال من الله عليك بالمسح واذا [illegible] ومسح الله ما بك
قوله يجوز ان يكون عطفا على ظلموا ليس من العطف التفسيري في شيء لانه اخبر اولا انهم
ظلموا بالتكذيب وثانيا انهم مصرون لا يصح منهم الايمان وبهذا قرنه بان [illegible] التكذيب
وعلم الله ان لا فائدة **قوله** وان الله متعلق بمفعول اى بهم وما كانوا يؤمنون حقا وان الله وهو عطف
تفسيري [illegible] ان [illegible] كذا الطاهر جاز على وجه العطف [illegible] والاعتراض
ايضا اما الاول فظاهر واما الثاني فلان تخلل الاعتراض لانه من اجزاء البيت **قوله**
وكيف في محل النصب [illegible] من التعلق لفظا لانه [illegible] بالعلم [illegible] استعارة على ان
النظر [illegible] ان يتعلق بالاستفهام [illegible] ان المعنى يساعد على كونه معمول يعلمون
وما ذكر للمصنف [illegible] لان التعليق ليس اعمالا وانما هو منع الاعمال **قوله** وهو ان يضع مكان آية

عذاب آية رحمة مما انزل وان يسقط ذكر الآية بدل على ان التبديل ههنا تغيير الوضع لا الشيء
الذات واما الاتيان بقرآن غير هذا فهو تغيير الذات وهو النسخ وبه فسر التبديل في قوله
واذا بدلنا آية مكان آية وجعل قوله تعالى قل ما يكون لي ان ابدله جوابا عن السؤال لكون
الاول [illegible] من مقدور حسب الطاقة والواقع [illegible] قوله في تفسير ان اتبع
الا ما يوحى الي ان نسخت آية بعث النبي وان [illegible] آية مكان آية التبديل [illegible] ما يرشد
ان امر الاول يناسب النسخ [illegible] ما ذكر المصنف على هذا [illegible] لان التبديل بهذا المعنى
غير واقع في القرآن وقوله ان نسخت آية [illegible] اعم [illegible] على المبالغة وهذا [illegible] النظم
بقوله ما يوحى الي [illegible] الحصر لانهم طلبوا [illegible] كله بل ما يشبه ذلك لا ادعائهم انه [illegible]
فاجيبوا بان [illegible] القرآن كلا او بعضا وجاز ان يتبين النبي بعض الحكم والتبديل [illegible]
فيكون طلبهم [illegible] **قوله** [illegible] قوله اني اخاف ان عصيت ربي
اي ان طلبوا ما هو عصيان [illegible] التقدير حتى يقول في جوابهم ذلك وفيه نظر لان الطلب من
غير اذن عصيان فان لم يحمل قوله ما يستهل لي على ان ذلك لكونه [illegible] ان كان الجواب غير
مطابق لسؤالهم لان السؤال عن تبديل من الله وهو يقول يكفي التبديل من تلقاء نفسي
الجواب وان حمل عليه فالعصيان ايضا منزل عليه وزاد سلمه الله انه يكون فيه تعريض بانهم
بما اقترحوا هذا عاصون والجواب ان المصنف حمل ما يكون على انه لا يمكن ولا يستهل والعصيان
تفرع على الممكن المقدور لانهم طلبوا ما هو عصيان او ليس فان قلت فلا مطابقة كما مر
قلت بل اشد المطابقة لانه قال اما التبديل من تلقاء نفسي فغير ممكن واما من قبل الوحي
فانا تابع غير متبوع ثم لا انكر انه يمكن ان يأتي وحيه آخر بان يحمل على انه لا يحل لي ذلك دون
اذن وذلك لم يفهم المصنف والله اعلم **قوله** وانكم في هذا الاقتراح المكان الدهاء
ولذلك النكر بالفتح [illegible] ونكر بالضم اي دهاء وفطنة
وهذا السبب ليكون في الكلام [illegible] **قوله** لان ما لم يوجد فيهما فهو منتف معدوم اي
على زعم المخاطبين الكافرين ملائم للالزام وذلك ان [illegible] السماء والارض [illegible] بالحق [illegible]
كل ممكن على راى المتكلمين **قوله** وقالوا لولا انزل عليه آية من ربه هكذا كان [illegible]
النعم [illegible] ويقولون [illegible] المنزل ولعل [illegible] وان جاز الله اراد
ليدل على المعنى فان العدول الى المضارع للاستمرار **قوله** يعني ان الصارف عن انزال
الآيات المقترحة امر مغيب [illegible] عليهم بانه معنى وعنادهم بل [illegible] الغيب
لله لا اعلم متى ينزل بكم العذاب [illegible] لعنادكم وان كنت عالما بانه
لا بد من فعله والجواب انا لا [illegible] ان عنادهم [illegible] الصارف [illegible] المعاند وقوله
تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ان دل على [illegible] على العناد وان جاز
ابدل على ان العناد هو الصارف **قوله** فان قلت [illegible]
في الصارف عن جعل دعوا الله [illegible] دعوا الله [illegible]

حابام

يا مبغضي رحمتم الله ويكون حالاً منها حال من الضمير بها والجواب ان اللفظ والمعنى لا يساعدان على ذلك
اما الاول فلان حالها وان احتمل الحال الا ان ما عطف عليه اعني وظنوا لا يصلح لذلك البتة
بسبب الوجه بالريح الطيبة حال من العاصف والحمل على الحال المقدرة لا يدفع الفساد بل يزيد لان
المعنى على المجئ لا على تقدير واما الثاني فلان في جعل حالها الجواب اوفى الاخلال في حسن الجواب
معنى تفسيرها ان ركوب الفلك سبب لتلك الامور العجيبة التي منها مجئ ريح عاصف ونحوه وحصول ذلك
حالا لا يظفر بالتعقل ما فوت هذا المعنى **قوله** كجاء الخارجي والاخرى مثل اتاه ذلك الصفات
واسب تخصيص الاسم ايضا فال البطلان انا الطيلساني الذي اقول وايت حدود حدود في
في فعل اي فعل قال حاد اسمي التعبيريات لا تشتمل ان الضمير فعل لنقلها على ألسنة المتمتعين
في فعل لذلك اخو منها وجمعوها جمعا واحدا **قوله** مهراق في ذلك مفعس آخذ من حروف اللطف
للدلالة على التمكن تحديد الكنه وروى سلمه الله مهراقين بالفاء من التراق وفسر بالوقف
والحق ان الاول اولى **قوله** ملت بلى اشار الى ان الفساد اللغوي خروج الشيء عن الاعتدال
فلا كل في اي مساحة الارض واستطالة فيها كذلك كما مثل وان كان موضوعه للقوى للاستطالة
بعيد حتى لكن النظر الى موضوعه الاصلاح **قوله** يا صاحب المعنى ان الشيء مصوغة بادع محرر بحال المرء
اعباله ملوني حيث علم جاهل لا ادرك منها عاليه واستفله مصوغة وان الولد يتخلله ودع الرجل
اذا وقت ونجيش ومنه ادع على نفسك اي ارفع بها في الحواشي ان النقال وان شاع في الكلام
استعماله هنا لحرف الفعل اول ولو جعل على انه ابادح حكاية لكان ابلغ واوفق العرف **قوله**
طويل النوا طويل البعض هو للاعشى عبيح حسن بن معدي كرب الكندي واوله وصدا الشاة ولي اجر او
الملك بعد ما قطعت البرق وكنت امراء رمنا بالعراق طويل النوا طويل البعض وروى عسف المناخ
اي لم اكن اسال احدا وحيل بكر واشتاعها ولست خلاة لمن اوعدن اي لست بعلي بخيلك ذليلا
لمن اوعدني معمف للغرور وقوله قطعت البرق اي قطعت حوادكل احدا الملك واسلك ودع
سلمه الله بعد فاسب فتساه لم آته على انه سادر امل العص بحسبك بزيادة ما حسدوا ام ترى
قوله ومن على رضى الزيادة بحرمة من لؤلؤة واجلته الحواشي ذكر ابن الجوزي انه سلكنا بدعا الحكم
من علي كرم الله وجهه ولا يصح **قوله** وحات بجربت برخص الشيخ بالعابسا اي مرفع مقنوى والحديث
صحيح ثابت في صحيح مسلم واحمد بن حنبل والترمذي وابن ماجه **قوله** اكابرا بما تقدم منه مرخصة
جاز ان يعلو بحث بالانفاد على السبقتة ويكون باصلها الاولى كما يصاد ان يعكس اي اذكارا آخر ضم
بسبب الانفاد **قوله** فكان اضافة الى الموصوف كاضافة الى الصفة في التقريب وبه بسطر
لان من الليل ليس صلة اعست حتى يكون عاملا في المجرور بل العبر انه صفة فيكون العامل
الاستقرار وايضا الصفة من الليل وذو الحال هو الليل ولا يكون اعشب عاملا في ذي الحال
وتقريب ال ان من للتبعيض والعبر كانه من الليل فاعشب عامل في الصفة وهي كانه حكاية
عامل في الليل وهو مبني على ان العامل في العامل في الشيء عامل فيه وهو فاسد فالوجه ان يقال اي
للتبعيض اي بعض الليل ويكون بدلا من قطعا وجعل سطرها بالاسن والبعض لا من الليل فيكون العامل

في ذي الحال اعشب والجواب ان المصنف ذهب الى ان اعشب له اتصال بقوله من الليل من قبيل
ان الصفة والموصوف يجريان لاشيئا واحدا والقطع بعض الليل فجاز ان يكون عاملا في الصفة بذلك الاعتبار
فكانه قيل اعشب الليل مظلما وهذا كما جوزه في قوله تعالى ما عندي ومن علل اخوانا ان يكون حالا من
الضمير باعتبار اتحاده بالمضاف اليه فكانه قيل ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا وكما جوزه فيما بوهم حنيفا
لان الملة كالجزء مثل اتبعوا ابراهيم حنيفا وهو الذي ذهب اليه المصنف هو هذا الموضع اما قوله
كثيرون لا اسما حمله من على التجويد فانه مع ان المعنى على التبعيض لا انسان وليس كل انسان
تريد الاسم مقصودة **قوله** فزيلنا بينهم تعرضا بينهم وقطعنا ابراهيم الاقران جمع قرن وهو الحبل تربط
البعير وعن اي التقاة ان من الكلمة ولو من دال ترذل ولا عاملت ماه لانه مفعل ونيل
من زلت الشيء ازلته تعسما وعنهله فعلنا وصيعلنا اقول اذا احتملا فالاول هو الوجه **قوله**
اي عيرها باحساد ما اسلفت من العمل هذا ادل على ان ما اسلفت بدل من كل نفس ذات على
الوجه الثاني وهو ان يكون بمعنى اصابة البلاء وهو مفعول منزع الخافض **قوله** لانهم كانوا يقولون
على ان القصر راجع الى المشركين فهو اعني ردوا اشاقوله فزيلنا بينهم وقوله هنالك تبلوا سواء وهذا اولى
من ادخلهم في الاعراض واسناد العطف من قوله فضل عنهم لفظا ومعنى **قوله** اوس عمهما او
جعنها فتسمى الملك بالاستطاعة تارة وبالحماية اخرى لان في الملك المحسن ما يستعمل في احدهما
جعانا وقد سلف تحقيقه في الفاتحة **قوله** ذلكم اشاره الى من هنا ذلالته ليطالبدل فلالكم
لكن لما اراد اسم الاشارة فقط حصه بالمذكور في رواية سلمه الله فذلكم ولا اشكال **قوله** اي كما حق
وثبت ان الحق بعد الضلال ذكر امرين في المشبه به وهو الكلمة بالعلم والحكم والعين بالعدات علي
سنة اوجه في الاخرين انهم لا يؤمنون تعليل في الثواني بدل ولك العلم الاشارة بقوله وعلم الله
منهم ولكن لانه عطف يسمى ولي الحكم بقوله كلمة الله انهم من اهل الخذلان وتخصيص العدد بالتشبيه
بالصرف نعته واجب ولئن كان السبب زيادة التناسب **قوله** الا ان يهدى الا ان يقال هو
من قولك هديت المراة الى زوجها وقد جربت الله **قوله** والمراد بالاكثر الجمع اشد ان في الاطلاق
الاكثر فانه ان منهم من كان شاكا معنهم من علم وكان جاهلا **قوله** وادعوا من دون الله من
استطعتم من خلقه تقدم الجار والمجرور تسمى لسمع متعلقه بالفعل وقد الموصول بقوله من خلقه
لتنع احتمال انه حال مقدم لما سلف في اول البقرة ان ابلغ على الوجه هذا **قوله** بل سارعوا
الى التكذيب بالقرآن وفاجأوه في بديهة السماع قبل المسارعة والمبادرة احدهما من تقيد الفعل
بلما والاضراب عن التكذيب عنادا مدلول تلك فانه ولو فان الالزام انما يأتي بعد ظهور المعجز ومعنى
الاضراب بل ذمهم على التقليد وترك النظر مع التمكن منه وهو ادخل في الذم من العناد من وجه وكل
لان المقلد اعراف من صاحبه بالقصور في المظنون لا يعذر فيه فلا يتعفى ذو عقل ان يقلد
رجلا مثله من غير تعرف علمه وفضله ونحوه واما العناد بعد تحمل بعض النفوس الالسه ذلك في اسقاط
ما يدل على انهم معيرون بذلك ولا ... ان العناد لما كان بعد العلم كان ادخل في الذم فلا ثم انه ادخل فيه من
التقليد بل من الجهل فعل المدبرون ازدراء التقليد وان سلم هذا ايضا اوضل من وجه وكل

بسبب الالحاد وعلى انه تاويل على جميعهم من الاولين والجمع على كل حال اخص من السورة الواحدة فيه الاقراب
فكانه قيل دع تحديهم والزامهم بانهم لا يستاهلون الخطاب لانهم معاندون منهمكون في الامور الاخس
وفي ذكره ثلاثة اوجه الوجه الاول حمل التاويل على ما يؤول اليه من صدقه في المغيبات والمعنى بل سارعوا
الى التكذيب قبل الاحاطة به علما وقبل ان يعرفوا اعجاز نظمه وقبل اتيان التاويل المنتظر وهو ما يؤول اليه
الصدق في الاخبار بالمغيبات والمعنى على هذا ذمهم بالتسارع الى التكذيب من الوجهين لكن لما كان مع احد
الوجهين علم ما يستحقه لو تدبروا لم يكن فيه شيء منتظر والثاني لما لم يكن كذلك كان فيه منتظر والذي خرج
الوضع للاشعار ان هذا المنتظر كائن وسيظهر انهم مبطلون فيه ايضا كالاول ولا نظر الى انهم مذمومون على التي
العناد والتقليد بل المقصود كمال اظهار الالزام بانه مبدوع فيه مع امثالهم للتهافت المذكور هذا
معنى قوله ويجوز ان يكون المعنى ولما يأتهم تاويله ولم يأتهم بعد تاويل ما فيه من الاخبار بالغيوب اي الاخبار
الاول فالتعريض انهم كذبوا وقالوا هو مفترى بعد العلم باعجازه عنادا بل كذبوا به قبل ان يأتيهم العلم
بوجه اعجازه ايضا فهم مستمرون على التكذيب في الحالين مذمومون به موسومون بوسم التقليد
والعناد جامعون بينهما بالنسبة الى وجهين ووجهه ان قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه صريح في
تكذيبهم قبل العلم بوجه الاعجاز وقوله ولما يأتهم تاويله يدل على استمرار التكذيب الى مجيء التاويل
المنتظر بالنسبة الى تكذيبهم قبله لا بالنسبة الى زمان الاخبار فان التاويل ايضا واقع اما
ان يكون معطوفا على التكذيب مدة زال ولا يتجه عليهم الذم بالتكذيب الاول ايضا واما ان يكون مستمرا
وهو الواجب ليصح كونه واردا في حقهم وما ينتهي الى التكذيب الذي هو منطوق النص فيجب ان يكون
معطوفا على قوله ام يقولون افتراه ويكون ذكر الكلام لبيان انهم كذبوا عن علم وهذا لبيان تكذيبهم قبله
ايضا ويكون الحالتان منظورتين وانهم مذمومون فيهما خلاف الوجه الذي سمعناه اولا والحاصل
ان قوله ام يقولون افتراه لا مرية فيه انه تكذيب بعد العلم بالاعجاز لقوله فاتوا [illegible] النوع
لعلم اعجازه لزم ان يكون الوضع بالنسبة الى جانب الاول اعني تكذيبهم قبل العلم فان النبي عليه السلام
كان يتوقع زواله بالعلم ويكون في المبالغة [illegible] للاشعار بانتظار الوقت للتكذيب الى ان ياتي التاويل
المنتظر الواقع الذي كذبوا فيه ايضا عنادا وبغيا وحسدا الى قوله ولما يأتهم تاويله [illegible] من اسلوب
قوله بل سارعت [illegible] الى قوله قالوا هذا سحر والى قوله وقيل هو في الذين كذبوا وهم شاكون
[illegible] الى ان قوله ام يقولون افتراه ذم لطائفة وهذه الطائفة اخرى ولما وجد [illegible] القسمان
اسند الكل الى الكل كما سلف له نظائر وعلى هذا فمعنى التوقع انه يتوقع زوال شكهم فيسلم بعضهم ويبقى بعض
على ما هو عليه [illegible] عن [illegible] بالطبع زوال الشك والاصحاء ان الشاك [illegible] وكذلك كان رسول الله
من توقع زوال شكهم ففيه معنى التوقع [illegible] والبعض من الارتياب [illegible] التكذيب [illegible] الواجب على الشك
الوقت لا التبرع الى التكذيب فهذا هو الوجه الثالث هذا الموضع من مصاعب الكتاب والله اعلم بالصواب
قوله وان تولوا على تكذيبك [illegible] حرف الشرط وما يستفيد من الاستمرار [illegible]
علمه ويكفي منهم قوله اي لا يستعمهم شيئا [illegible] مع قوله ويجوز ان يكون وعيدا للتكذيب الظاهر منه
انه على الوجهين [illegible] وعلى الاول [illegible] ان كونهم [illegible] من عدم استعمال الالات

الاستدراك وبما حكيت له لا ان اسباب الهداية مفتوحة وعلى الثاني وهو وعيدهم وجعلهم على الاول
[illegible] الجمع الكاينة والاقاصيص المذكورة من اول السورة وان كان [illegible] خلاف الظاهر لا سيما
وقوله ويوم نحشرهم ليس ابتداء [illegible] في قصة اخرى قوله فاما ان يتعلق بالظرف اي يكون عاملا
في يوم نحشرهم واما ان يكون صفة وجملة بان التعارف لا يبقى مع طول العهد بل [illegible]
ان يكون كونهم متعارفين [illegible] لكونهم مستغرقين [illegible] اللبث و[illegible] ان اللبث على هذا اللبث
في القبور فانه [illegible] لاستغراقه من التعارف الكائن في الدنيا [illegible] قوله [illegible]
عادتهم [illegible] الرجل في عادته [illegible] اي [illegible] قوله [illegible]
ان الله مؤكد شهادته [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] قوله [illegible] العرقد
وجلب العذاب اشارة الى وجه الارتباط بين السؤال والجواب فانهم لما قالوا متى هذا الوعد
استعجالا واستبعادا [illegible] ولا يستبعدوه فانه كائن لا محالة
وهنالك يظهر انه لا يكون موضع الاستعجال قوله ماذا يستعجل منه وليس شيء منه يوجب
الاستعجال [illegible] من [illegible] الثاني من [illegible] كما صرح به [illegible] انها على
وهذا [illegible] بقوله اي [illegible] شديد تستعجلون وهو العذاب واما اذا احل [illegible] الله تعالى
فالمعنى على الثاني ولكن [illegible] الابهام والتسعير [illegible] هل
تعرفون ما العذاب الذي [illegible] الى قوله عذابه
وماذا [illegible] اي شيء منصوب المحل مفعول [illegible] او مرفوع [illegible] مبتدأ [illegible] ما الخبر ذكر
المصنف [illegible] الاستفهام وتحقيق هذا المقام بثلاثة اوجه الاول ان يكون ماذا [illegible] متعلق
الاستفهام والشرط مع جوابه المحذوف [illegible] لمضمون الاستفهام [illegible]
في [illegible] الاستفهام [illegible] الجواب [illegible]
[illegible] الجواب [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] الاستبعاد [illegible] ان هذا الثاني [illegible] الاول [illegible]
الانكار والوجه الثاني [illegible] ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا فاي شيء يستعجل منه [illegible]
للاستعجال [illegible] الوجهين [illegible] لان الشرط [illegible] جوابه [illegible]
الاستفهام جواب الشرط [illegible] والوجه الثالث [illegible] ان اتاكم
[illegible] اذا ما وقع آمنتم به [illegible] والوجه الثالث [illegible] ان اتاكم
عذابه بياتا او نهارا [illegible] لا [illegible] فالمنكر الايمان بعد اتيان العذاب
وادخل [illegible] على المعطوف لانه منصب الانكار والاستبعاد [illegible]
فقوله تعالى [illegible] اي [illegible] وقوع العذاب [illegible] الكلام
[illegible] عذاب بياتا او نهارا وقع [illegible] الاستعداد
[illegible] اداة الشرط لا [illegible] استقلاله بالاستعداد [illegible] ان الاول [illegible]

مؤكدا اعانيسعها لمعنى الوقوع والتحقيق وزيادة للتهكم وانهم لم يوقنوا الا بعد ان لم ينفعهم البتة
فصار حاصل المعنى ما قرر من قوله والمعنى ان اياكم عذابه اكمنع تحلوا وقوعه حين لا ينفعكم الايمان وعلى
الا وجه لاختلاف فائدة الاسناد الى المجرمين بدل المخاطبين وما فيه من الالتفات للنكتة المذكورة
وقوله حين لا ينفعكم بدل من قوله بعد وقوعه ومن هذا التقرير قد ظهر انه لا يحتاج الى تقدير حرف
جواب آخر لقوله ان اتاكم فان قوله اذا ما وقع كالتكرير له ولكن على وجه ابلغ فافهم والمعلم **قوله**
وهو استفهام على جهة الالحاد والاستهزاء ولا يخفى ان الالحاد يجعل البيع مهينا ام ان لم يعلا يسلم الخبر
على المبتدا لكون الصفة جعلت على حرف الاستفهام فليس صح ازالة عن مكان والكلام حافظ مع
لا يحتمل تخصيصا ولا تعريضا وان حمل على انه خبر مقدم فكذلك لان التقديم لضرورة ان يلي حامته
ما منه السؤال انهم فهو فاد ايضا من هذا الوجه وذلك لانه لو عدل انعكس المعنى واما اداء الوقف
كما هو قراءة الاعمش فقد يحامل ان الجبر الذي فيه على جعل اهو الحق لا حيز له لا احاطة اهو الحق الباطل
على ما قرروه من توهم رد المسطور والمنظور رد على هذا الاسند ما ذكره المصنف ولكن نصى على الحقيقة
في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة وان الحصار احد معاني الاخر بلا احاطة بحسب المقام وح
لا ما لى قدم او اخر ومهمنا المعنى على حصر العذاب في الحقيقة لا على حصر الحقيقة في العذاب فلذلك
جعله المصنف ابلغ لكان التعريض وقوله اهو الحق لا الباطل اهو الذي سمعتم الخ اشار بذلك
ان التعريض لا يختلف جعل الحصر حقيقيا بهكما او ادعائيا لكن المشهور ابلغ من حيث انها ادق للطلب
ومن حيث ان المقام لا يستدعي الا نفي الحقيقة صريحا وايضا هي اوفق للفظ الاستنبا وان
كان الاستنبا عن تهكم **قوله** يحتمل ما دعيه الا سابق الحقيقة القول يلائم منه كل مسلم **قوله**
وليس حال عليه من سمع قول القائل يقوله لكونه يعني الاطلاق لان في الاضافة علة **قوله** فانه لا آخر
من السابق هو صاحب الاسابق لانه سبب المضاف **قوله** وهي في آية رسول الله صلى مالك جاد الله كانه
ايما آية القراءة بالاصل لانه اول على الامر بالوحي واسند بعد صريحا به ابدا انا بان العرج يفعل الله
وبحثه يلحق التوجيه لطائف التكرير والتعريض وتضمين معنى الشرط لذلك ونظيره ما انقلب لله ما ليس بصحيح
قوله ولم يكن لم يكونوا احد من عدم الطرف اللغوي لكونه العوض المقصود وقوله وعنهم لا ياخذوا
فيضا حكمه في الحواشي المشهورة الرواية لا ياخذوا احضا فكم **قوله** والمعنى احرموني التسلاون لكم في التحليل
والتحريم فانتم تعلون ذلك بادنه سكرنون على الله في نسبة ذلك اليه فالهمزة والم ها هنا متعادلتان
اي اخبروني اي الامرين كان الاذن من الله ام الافتراء منكم وكان الاصل الكلام ان يقال ام تفترون عدل
الى المنزل دلالة على ان الثابت هو الشق الثاني وهم نسبوه الى الله فهو مفترون عليه الاعلى عنه
وضعوه ونهدد قطع **قوله** وان لا يقول اي باعيه على الاحتياط وعلى ان لا يقول وفي بعض النسخ وان يقول
اي ذاحره عن التجوز عن ان يقول **قوله** ومنه الروض العازف قال في سبا تعالى روض عازب اي بعيد
من الناس **قوله** لان يكون لا يعزب عنه شيء في الكتاب مشكل وسهل الاشكال جعل الاستثناء منقطعا
مصونا كما قوله لا يعزب عنه كانه قيل كيف يعزب ومعنى كتاب معين على ان الاتصال وصح ومعنى
لا سيما اذا فسر الكتاب المبين بعلم الله تعالى كما في سورة الانعام ويكون المعنى لا يعزب عنه الا في علمه

ومعلوم ان عنه الشيء في العلم حين كشفه فهو من باب قوله تعالى الآية فاقد سلف في نظيره فلان لا يبغي
الا في حفظه ورعايته سلمه الله ذكره نحوا منه وان فسر باللوح ايضا فلا باس لانه محل صور معلوماته
ودخل في الكواشي يعزب يعني يغيب ويبعد اي لا يبعد عن ذلك الاستثناء اللوح والحفظة
بان كل مخلوق مكتوب وهو موجود ساليد ايضا **قوله** وكلمنا الملتين اعتراض يريد قوله لا تبديل
لكلمات الله وقوله ذلك هو الفوز العظيم قال جار الله رحمه الله لا يجب ان يقع بعد الاعتراض
كلام كما يقال فلان ينطق بالحق والحق ابلج ثم يسكت وكما يقول حدث بي حادث والحوادث جمة
ويسكت **قوله** ومن جعله بدلا فانكر فالمنكر عليه يريد به التعريض بعضهم من حمل القراءة
بالفتح على البدل ثم انكر القراءة لذلك وقد ذكر المصنف في سورة يس انه لو حمل على البدل لكان له
وجه ايضا على اسلوب ولا يكون ظهيرا للكافرين وامثاله وقوله ثم نبه على عظم عظمة على قوله واثباتهم
من حيث المعنى اي نبه بذلك المشركين واذن ان شيئا مما اشركوه بربهم لا يصلح للربوبية ثم نبه على عظم
بلائه لبعدهم ان الموصوف بهذه الصفات لا يستحق ان يشارك **قوله** والباء احقها ان يتعلق
بقوله ان عندكم اي على ان الظرف عامل والظرف بعده على هذا من سلطان فاعل لاعتماد الظرف
على حرف النفي لئلا يلزم الفصل بينه وبين معموله بالمبتدا **قوله** وفلان يسار الظل مركبا العرب تعلق
لانه اذا كان احب شيء منه وملوطة يعقلا لم تبق ارتقاء في ما سواه **قوله** فقال اعدون يوما الى كل
يجمع اقوله بالبيت شعري والمنى لا ينفع **قوله** اي ادوا الى قطعه ونحوه يريد ان القضاء
حقيقي في الاداء وبهذا وصل بصلته ثم القضاء اما يعني احكم البيت وهو الوجه الاول او بمعنى
قضى الدين اذا وفاه وهو الثاني **قوله** نفعا الى تكذبهم اخذه من سابق الكلام والحصر اثنا عشر
وفلان قوله يحتاجه يقتضي ان الاهلاك مرتب على هذا التكذيب من غير مهلة وانما يكون ذلك
بانهماكهم على التكذيب بالعقوبة في تلك المدة المتطاولة اما الاول فلان الكلام السابق دل على
مبالغتهم التكذيب والثاني وانما يكون المتابعة والاتحاد بعد السان البليغ والباس عن القبول
قوله كبر اذا ذي آيام عظام اخذه من نعت الصيغة لان الجرم يوجب عن حيث له عظم ان سيبطل
يبطل الاعتراض التمسل فيدل على ترتيبهم واعتقادهم لم يجمعه لذلك على ان الكلام اذا وصف بالخوف
والنفي دل على انتقاء وارتب السبقية عن بعض الاعتراض والحمل على العطف السابق لا ملائم فلا عنه
القرآن معلوم هذا العدد من سوابق اوصافهم **قوله** فلما عرفوا انه هو الحق وانه هو من عند الله
الدليل على العرماس من النظم انقطاع الحق موقع حمى الآيات واسناد المجيء اليه ونعوتهم ان هذا
لسحر مبين لما يرتب صدد هذه السورة من دلالته على الاعتراف وتنامي العجز **قوله** قلت فيه اوجه
الاول ان يكون القول كناية عن العيال والطعن فلا يستدعي مقولا وقول موسى عليه السلام سحر هذا ابتداء
كلام رد لما لهم وتجهيلا والثاني ان يحذف مقول القول لدلالة السابق ثم قيل اسحر هذا بحجامة والثالث
ان يكون حكاية لقولهم كانهم لما بتوا القول نادبة سحر منفوا اعتنيهم بانه لا يكون لصاحبه فلاح وقالوا هذه
المقالة ونحوها والهمز على هذا للتقرير وقول موسى عليه سعادتهم عليهم انكارا لذلك وايثانا لان كل فلاح
في صاحبه **قوله** ووصف بالصيد والعوس الاصيد هو الذي لا يرمي بوجهه يمنة ويسرة تكبرا او لا يلتفت

ومع الاكبرا واصل الصيغة اعمل العنق كذلك والسوس النظر عوخى بكثرا وبعتقا **قوله** كما قال
السحل لموسى الظاهر انه قول الاسرائيلي لموسى وعليه يدل قوله في القصص وصرح به غيره **قوله** او لانه ووا[illegible] بانه يكون
له معا هذا يكون من باب قوله بانها [illegible] او اراد انه نعظم بالنفي او ذاك كما يقول الملك نحن فعلنا
وامثال ذلك وهذا اقرب **قوله** ثم شرط في التوكل الاسلام اراد انه ليس من باب تعليق الحكم بشرطين
على جوان دخلت الدار فانت طالق ان كلمت لان المعلق بالايمان وجوب التوكل فانه المقتضي له
والمشروط بالاسلام [illegible] فانه لا يوجد مع التخليط وهذا النوع بعينه مما [illegible] ترتب الجزاء على الشرط
على جوان دخلت الدار فانت طالق ان كنت زوجتي وكذلك ما مثل به المصنف وسيجي له مزيد تقرير
في سورة هود ان شاء الله تعالى **قوله** وذلك لما عرض عليهم وكتبت جوابه استتمد عصمتك عليهم
ودعا الله عليهم بما علم انه لا يكون غيره **قوله** وليشهد عليهم يسأل انه عطف على مقدر اي دعا عليهم
لانه علم ان ايمانهم كالمحال وليشهد عليهم بانه لم يبق لهم حيلة واحق [illegible] ان يقال [illegible] ودعا
ليشهد [illegible] عطف على قوله دعا الله عليهم واما وجه دلالة الدعاء على الشهادة بما علم من حال الانسان
ووفرط سفههم على [illegible] عليهم ان دعاءهم عليهم لانهم لا يكون الا بعد تحقق عدم نفعهم كما يقول
الاب [illegible] الشاطر [illegible] انه لم يأل جهدا في [illegible] وتاديبه لا دعاء عليه والحاصل انه
لا معتبر على موسى عليه السلام في هذا الدعاء من وجهين احدهما انه دعاء بما لا يكون الا ذلك وهو تحريك
مقتضى ما جرى قضاء الله به والثاني انه ليس بدعاء حقيقة وليس النظر الى تحقق المسؤول وعدمه
بل النظر الى وصفهم بالعتو والبلاغ [illegible] في الدعوة فهو كناية [illegible] على هذا واما ما وقع في بعض
الحواشي من ان هذا شهادة بطريق الكناية في الكناية لان الضلال ردف الاضلال [illegible] اللطف [illegible]
بالضلال عن الاضلال ردف كونهم كالمطبوع عليه فكان هذا كشفا وبيانا لحالهم بطريق الكناية
ففيه [illegible] لان الطبع مصرح به في قوله واشدد على قلوبهم بل النظر ههنا الى [illegible]
من منع المطالب كلها كما ارشدت اليه **قوله** سيعلمون فيه عمل اللغة [illegible] في الباطل [illegible]
ويسلكون [illegible] مع التمادي الاساس فلان [illegible] لا يدري [illegible] ومن الجادة فلان [illegible]
في امره لا يهتدي لوجهه **قوله** وقد جعلت اللام في ليضلوا على التعليل [illegible] العبارة [illegible]
[illegible] ومن البين في ذلك ان الاعتراض بالدعاء لا يكون [illegible] قال سلمه الله [illegible]
المانعة **قوله** لعل زيادة لا [illegible] **قوله** بالنون الخفيفة وكسرها لالتقاء الساكنين [illegible] منقول عن
الزجاج واستضعفه ابن الحاجب وحمل على انه نفي [illegible] العطف [illegible] الواو للحال وفعل النفي
[illegible] من دخول الواو [illegible] استعمله [illegible] وهذا [illegible] صاحب الايضاح
سلمه الله **قوله** في [illegible]
[illegible]
عليها [illegible]
كما هو [illegible]
والسبق [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible]

هذا ان حمل على ما هو صحيح والجواب عن قوله الرضا بالكفر كفر ان ذلك في الرضا بكفر نفسه الكفر غير صحيح
فان الرضا بكفر نفسه انما يكون وهو كافر ولا يحتاج الى كفر احد [illegible] والكفر حاصل قبله والنقل صحيح عن
[illegible] ان من جاء ليسلم فقيل له آتني غدا او الى ان [illegible] يكفر القائل لانه رضي بكفره [illegible]
الزمان القليل [illegible] وكلامه [illegible] الرضا [illegible] القول فيه [illegible]
سلمه الله ان النقل صحيح عن [illegible] فهمه انه [illegible] ان [illegible] وذلك الوقت [illegible]
وقوله [illegible] ان [illegible] هذا [illegible] الاحتمالات [illegible] كما قال [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] ابليس [illegible] وعصمه الله [illegible]
عن [illegible] ان ايمان [illegible] لا ينفع في [illegible] تعالى [illegible] **قوله** [illegible]
[illegible]
[illegible] اي [illegible] ان [illegible] اللام [illegible]
[illegible] **قوله** [illegible] وهذا [illegible]
بقوله لقد جاءك الحق من ربك [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الكناية **قوله** اذا [illegible] اي اذا [illegible] وهذا [illegible]
[illegible] قال المتنبي [illegible] ابن [illegible] التغلبي وكان [illegible]
[illegible] ان [illegible]
ان [illegible] قال اذا [illegible] **قوله** استثناء من [illegible]
لان المراد [illegible] الاستثناء [illegible] لان [illegible]
من [illegible] لا يصح [illegible] الايمان [illegible]
والاستثناء عن اصل الكلام [illegible]
[illegible] ومن [illegible] من [illegible] الاسم
او من [illegible] العالمين [illegible]
[illegible] الايمان من [illegible] وهذا
[illegible] قوله تعالى انا ارسلنا الى قوم [illegible] الا آل لوط [illegible]
[illegible] الارسال [illegible] هذا [illegible]
مع [illegible] **قوله** [illegible] ان [illegible]
[illegible] ان [illegible] لان [illegible] لان من [illegible] الله
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] ان كنتم في شك من ديني [illegible] والاول [illegible]
قوله وهذا [illegible] ان يكون من [illegible] ومن [illegible]
يحتمل ان يكون [illegible] الافعال من [illegible] ان وان [illegible] ويحتمل ان يكون من الذي
[illegible] **قوله** [illegible]

انت الذي تنقل على الخطاب اي كما ان هذا جائز لان الغرض وقتلها عا يتم معه كلاهما من جملة عمليه للعارف والكاف والمشتمل على ضمير الخطاب وضمير الغائب في ذلك لا يختلف لان الموصول والمخاطب واحد بالغرض وهو كلام مشتمل على عايد حاصل كذلك الغرض ههنا وقتله بما يكون معه في معنى المصدر والانشاء والطلب في ذلك سواء **قوله** وهو ابلغ من قوله ان اراد في الله بضر هل هن كاشفات ضره فصل العلوم النفي ههنا وتخصيصه بالاصنام هنالك ولتصريح النفي ههنا والتجوز ثم وفيه انه يفيد مع النفي زيادة الاستعمال وازدياده لكونه نصا فيكون ابلغ من هذا الوجه اول ولانه جمع بين المس والارادة وهو سعي ما فيه من النكتة ففيه زيادة تعميم وفي التخصيص بعد النفي بقوله الا هو اشعار بقدرته مرتبة وتنبيه على انه هو الذي يقدر ان يكشف وليس في هل هن الا ان الاصنام لا تقدر على الكشف **قوله** كانه اراد ان يذكر الامرين جميعا اراد ان مقام المبالغة في الحث على اقامة الدين والنهي عن التعصب الى غيره بقوله ولا تكون من المشركين يقتضي المبالغة في هذا التذييل والقول فيه والله اعلم انه رجح جانب الترغيب على جانب الترهيب لان المقصود الحث على الالتجاء اليه وحده والاعتصام به ولا شك ان داعي اللطف اتم والنفوس الكريمة اليه اميل واوثر في الاول لفظ المس الدال على ملاصقة الظاهر دون نفوذه واديح فيه ان الممسوس مغلوب بتفنيان ذلك ادفى حقله عصوسا مع ان الممسوس به هو الملابس لولا التعدية بالباء ايضا ممسوس لقضية التعاكس ما يشعر بغلبته جانب الملابس فيه فاعليته في عدم التصريح بالارادة زيادة لطف وكذلك في قوله فلا كاشف له الا هو وما فيه من انه يكشفه لا محالة ان ليذيقه وفي الثاني لفظ الارادة وجعل المخاطب مرادا والخير تابعا له وفيه ابلغ اللطف في اطلاق الارادة في هذا المقام وما فيه من شمول الظاهر والباطن ولهذا عقب بقوله فلا راد دلالة على انه عطا لا يستعاد وسماه فضلا تقوية لذلك فليس من الفضلا استعادته وطيب مسامحة والا لكونه خيرا موثرا باعتبار القابل ثانيا بكونه فضلا وانه محض اللطف لا شوب معه باعتبار الفاعل ولهذا لم يكرر الرجاء بالتعقيب بالاستثناء وفيه موذرة عن شوب الاقذاء وجاز ان يجعل ما ذكرناه فائدة التصريح في احد الفعلين بما صرح به ولعل المصنف ما ذكره من النعم **قوله** الكم تسحرون يعني الخ وقد سبق انها الاسم من استأثر في استبديه واراد امر يؤثرون بانفسهم عليهم ولا يسهمونهم من الفيء وقوله فان النواهي تعيينهم بانهم اصحاب ذنوب وانهم اكتر ذنوب اي قتادة رضي الله عنه قطعنا بما الى الاخر اشارة الى انها كانت غايبة وانهم جرب بهم دعم الاسلام وشد ازره تمت السورة والحمد لله على نعم الموفورة والصلوة على رسوله محمد واللائم على اله واصحابه مويدي الاسلام

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** احكمت اياته فصلت ذكر في احكمت ثلاثة اوجه اخذه من احكام البناء نظرا الى تركيبها المعجز الاعجاز وانها ليست للنقل كالنصف ونحوه وقال الله موسى او من الاحكام جعلها حكمة من حكم صار حكيما وانشد الجوهري لبني تغلب وابغض بغيضكم بغيضا دونكما اذا انت حاولت ان تحكما ام التعدية او جعلها ذات حكمة كقول جرير ابني حنيفة احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان اغضبا تفيد المنع من الفساد واما قول قتادة احكمت من الباطل فهو مويد لهذا الوجه وفي فصلت ان يعرف الاظهر بالاحكام احد الاولين وبالتفصيل احد الفرض فالتراخي رتبي لان الاحكام بالنظر الى كل اية في نفسها وجعلها فصولا بالنظر الى بعضها مع بعض او لان كل اية يشتمل على جمل من الالفاظ المرصفة فهذا تراخ وجودي ولما كان الكلام من التسالات كان زمانيا ايضا ولكن المصنف ابدل التراخي في الحال مطلقا حملا على التراخي في الاخبار في هذين الوجهين لتطابق اللفظ الوضع وليظهر قصدا لعدول من الفاء الى ثم وان اريد اثبات الثالث بالتفصيل احد الطرفين ترتبي والا فاخباري والاحسن ان يراد بالاحكام الاول وبالتفصيل احد الطرفين وعليه ينطبق المطابقة من حكيم وخبير واحكمت وفصلت وهي ثابته على الاوجه الثلاثة من لدن لكن جعلها صلة للفعلين ارجح وذلك ليتعلق ان لا تعبدوا بها جعلت ان مصدرية او مفسرة وفيه ظهر ان التراخي في الحال يشمل التراخي الرتبي والاخباري وافاد سلمه الله ان اصل الكلام احكم اياته حكيم احكام احكمت حكم على عو ليتبكل بوتبدنه من لدن حكيم لما تعالى من جناب ولان لمبلغ الكتابة من الحسن مع افادة النظم البالغ **قوله** ويجوز ان يكون كلاما منقطعا اراد انه حث على التوحيد بعد ذكر خصوص الكتاب فانه تبارك وتعالى على لسان نبيه وكم في القرآن من هذا القبيل والله الاشارة بقوله على لسان النبي وهو اغرا كانه قال عليكم ان لا تعبدوا الا الله وذلك لانه تقدم بحث عليه معنى ودل عليه قوله انني لكم لانه كلام النبي لا محالة وان كان على الاول فوجهه انه يقدر قيل قبل الكرواما يقدر امر ان لا تعبدوا الا الله على ان ثم قائلا وحاكيا عنه وقوله كقوله تعالى فضرب الرقاب اراد في افادة معنى الاغراء ولم يرد اشتراك الصورتين في النصب على المصدرية لافادة التاكيد اذ لا يجوز فيما نحن فيه ذلك لانه ليس وزان ان لا تعبدوا الا الله مع عدم عبادة غير الله وزان ترك عبادة غير الله في استعمال تعدي اتركوا عبادة غير الله تركا اذ لو قلت اتركوا عبادة غير الله ان لا تعبدوا اي عدم عبادة لم يكن شيئا ولان ايقاع الامر موقعه كما في الحسن اضربوا ان تضربوا اي اضربوا الضرب وحتى ان ان علم للاستقبال فلو اريد الاستقبال عن زمان الامر لم يكن معمولا مطلقا وان اريد ذلك الاستقبال ضاع للاكتفاء بالاول **قوله** معناه استغفروا من الشرك ادجعوا فيها هذا البراءي على الحقيقة لان الطاعة مسبوقة بترك الشرك وعاذ ان يراد براءي الرتبة لان التخلية افضل من التحلية او توبوا ثم اخلصوا الا استغفار توبة وعلى هذا يتوجه الوجوه المذكورة في قالوا ربنا الله ثم استقاموا ومن امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا **قوله** فضله في العمل ثم قوله او فضله في الثواب يشعر بان الفضل الموضعين كانا بمعنى واحد وهو الزيادة في العمل لا بد من تقدير معادو في الثاني اي جزاء فضله لان العمل لا يعطي وهو مبالغة من باب شغرتهم وصفهم وان كان الاول زيادة العمل والثاني زيادة النوال تعرضت ان الاعطاء ثواب فلا يحتاج الى تاويل وليس المراد ان الفضل الثاني من الفضيلة والاحلام الفضائل وقوله والدرجات تتفاضل يطلق على الوجهين على ما لا يخفى **قوله** ويريدون ليستخفوا منه قال مجاهد الله رحمه الله تثني الصدور وهو استغشاء الثياب ظهر منهم لم يجوز ان يجعله الله سببا لاستخفائهم وقد اخبر تعالى انهم مستمرون على ذلك ولا يخفى حالهم على احد من المسلمين فكيف يحتاج على جاهله **قوله** ليستخفوا اشعار بركاكة عقولهم وانهم مع كونهم اعلام النفاق يريدون ان يخفى نفاقهم على عالم

يعني الاعراض اظهار النفاق فلم يصح ان يعلق به لام التعليل فوجب اضمار ما يصح تعليقه به من شيء ليكون نوعا على المعنى وابرز فقدر ويريدون ليستخفوا على معنى ظهر به النفاق ويريدون مع ذلك ليستخفوا وكذلك الا حين يستغشون ثيابهم معناه الاحين يزيدون في اظهار نفاقهم ويفعلون ما هو دال على ثني الصدور وهو استغشاء الثياب يريدون الاستخفاء وحاصله ان ثني الصدر فيما كان ظاهرا بمعنى الاعراض صح صح صح

السوء اخفى او اراد بضاعته وفاقتهم فان قلت ما الذي منع من اجراء ثني الصدور على ظاهره وكذلك استغشاء
الثياب ونحو من فعل من يريد الاختفاء قلت لبيان فعل من يريد الاختفاء من الله من الناس
والكلام مسوق لحديث الاعراض في قوله وان تولوا لا في من يريد الاختفاء من الله بما يوهم ان قلت
من يريد الاختفاء لا يغفل عن النفاق قلت لا يغفل من الجهل بصفاته تعالى وكثيرا ما النفاق
فلا وجه لتكرير الا التنبيه على ان في الكلام ترقيا وقوله يعلم ما يسرون وما يعلنون يحتمل ان يريد به اولي النفاق
واعلامهما ويحتمل ان يريد كل ما يسرونه وما يعلنونه فكيف وبما ظاهره وان كان الثاني اظهر
وهو الوجه وعليه ينطبق ما ذكره المصنف **قوله** ويعلم غيره انه نزل قال رحمه الله اراد ما كان يعتاد
من بعض المشركين مما يشبه النفاق لعطف فظاعة وقيل نزلت في المنافقين وعن علماء قول لا يلوح حرف
من ما كان يفعله الاخنس من اظهار الايمان واضمار الكفر وما كان يفعله اليهود بالمدينة حتى يسمع
يشبه النفاق فيه لم يكن هو الآيه فكيف عالمه من المنافقين عن سائر المشركين بعد ما كان الاخنس
معهم سبب حديث الاعراض على ما سبق وفي مقابله وقيل نزلت في المنافقين وجمعا وللقاطع
ان النفاق كان بالمدينة والاشكال بان السورة مكية فهي مسلم بظهور ما كان فيها والاستثناء
الى ثلث او آيات وصرح المصنف بخصوصه في قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة
الدنيا لو سلم فلا اشكال بل يكون على اسلوب قوله كما انزلنا على المقتسمين اذا اشتريا بالغيب وقوله
ما جرى على نبي قريظة فانه اخبار من كان ما تحقق على حاجة اخبار الله تعالى وهو مجهول لانه وهم لذلك
فكذا ما نحن فيه **قوله** يثنون من الثني هو بكسر الثاء المثلثة ما يثنى وضعف من الكلا
قال رحمه الله نقله ابن جني عن ابن عباس واسند ابو زيد بانها المفضل المعنى انكرت ان
معنى على بكون اللفتوح الكلمة من بني قوله تعالى كل في كتاب مبين حسن للعلم وقال رحمه الله
مبين لوجوب تكفله الرزق لكن اقرب اي دمتم كنت عليه صحيحا والاول اظهر **قوله**
قلت طاع الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه وعشله بقوله انظر اليهم ايهم احسن وجها بتصريح
بان التعليق منها يلتبس بفعل القلب على انه لسببه الاستفهام وهو بهذا المعنى خاص بفعل القلب
من غير مخصص بما لسبعه المتعدية الى مفعولين وفي الاستفهام حاصله دون ما فيه لام الابتداء
ونحوها صرح به الشيخ ابن الحاجب رحمه الله في الامالي ما ذكره في سورة الملك انه ليس بتعليق
لان مفعوليه مذكوران فانما في التعليق بالمعنى المشهور وانما الحمل على الاضمار ههنا والتضمين
ثم للتفنن فلا وجه له بعد تصريح المصنف بانه استعارة **قوله** قلت الذين هم احسن عملا هم
المنقول الى الله حاصله انه كما وصل لسلوكهم اليكم المتقي وفي العدول ما فيه من التشويق
وان العاقل هو الذي يحوي الاحسن والاحمد كيف وهو الذي جعله الله تعالى العامل الكامل
او غرضا على مذهب المصنف وليس المعنى ان الخطاب لسلوكهم خاص بالمتقين على ما ظن بل سعيد
ولا يقتضيه لفظ المصنف وكم تعقيب في سورة الملك انما اكفى اوتنبيها على انه غير متعين فجاز ان يكون
من باب الزيادة المطلقة وان يكون من باب اي الفريقين خير مقاما **قوله** وعن النبي
من لسلوكهم ايكم احسن عقلا الحديث فيه تاييد لما ذكر من انه المنع لانه الاشغال الاورع الاشرح

دما اذا ان يعمل اعمالا لك ان الوصف الثالث ونقل رحمه الله عن القاضي بدح ان الانسان بطبعه العجل
مع شمول الاشفاق لفرق المكلفين للتحريض على احاسن المحاسن والتحسين على التي هي احسن او اما الاول
هذا وجه حسن لكانه فسر المقصود ان تطيعوا فضيلتكم لا تفعلكم فان ذلك معزوج عنه لا يحيد عنه
قوله وقول الحديث على هذا قال والعمل يشمل العلمي وغيره ولذلك فسره الحديث على **قوله**
قاطع رجاءه من غير صبر ولا تسلم لان الصبر والسلم ينافي الياس فان الياس من الاضطراب
والجهل بالملك وايثار العاجلة وكل ذلك ينافي الثبات والتسليم على ان الياس يسمه مات من
الفرح واراد ان شأن الناس بعض معنى الصبر والشكر فالمستثنون هم اشداد هم متصفون باضداد
ذلك من الصبر والشكر فاوقع الا الذين صبروا وعملوا الصالحات كان عنونه الا الذين صبروا
وشكروا وهما من صفات المؤمن وكنى بهما عنه ولهذا فسر قوله تعالى الا الذين صبروا وعملوا الصالحات
بقوله الا الذين آمنوا فان عادتهم ان نالتهم رحمة ان يشكروا وان زالت عنهم نعمة ان يصبروا او يكونوا
جاحدين على انهما من دواعيه فحسن الكناية واثبت دلالة صبروا على ان العمل الصالح شكر لان الايمان
يعطي ان يصف صبر ويعف شكر ودلالة عملوا على ان الصبر ايمان لانها ضمنان في الاكثر معرفات
مما نحن فيه الا ان يراد وجه آخر كانه فسر الا المؤمن الصالح الصابر الشاكر وهو وجه لكن القول
لما قالت فتلك لان الكناية بعد ذلك مع ما فيها من الحسن والمبالغة **قوله** فجرك الله يعني بقوله اذا انه
كان متجوزا الا انه لما اريد كمال ذلك نزل منزلة من هو متوان فتوقع منه الترك للعوارض المذكوره
ممن تعقبه ذلك على تكليفها بالبعض الباقي وفي قوله وضائق ما يشعر بانه كان الضيق عارضا
وانه كان من توانيه في التبليغ وانما اريد تشميره لذلك وتسليته وفيه ارشاد الى تأديب النفوس
الزكية بالمهابة المشوبة بالمحبة والسعيد من تأدب بأدب الله جل ذكره اللهم اجعلنا من نعمتهم
واعلم انك لو اجلت النظر لا استبان لك ان مبنى هذه السورة الكريمة على ارشاده تعالى رسوله
نبيه الى كيفية الدعوة من مفتتحها الى مختتمها والى ما يعتري لمن تصدى لهذه الرتبة السنية
من الشدائد واحتمالها لما يترتب عليه في الدارين من الفوائد الا على التنبيه له عليه فانه لا يطابق
المقام وانظر الى الخاتمة الجامعة اعني قوله والله يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه تنظر العجب **قوله**
بمنزلة التشبيه فيه اما المشبه شاء منها وكرامه الناس باديهم بها اذ المراد حدوث الحق وانه من خواص
ذلك المقام المحتوي **قوله** تحداهم اولا بعشر سور ثم بسورة واحدة بعد ان دل على انه حين نزول هاتين البقرة
ويونس على ما نحن فيه وقال بعض السنة انكر المبرد ذلك وقال بل نزلت سورة يونس فاتوا بسورة
مثله في الخبر عن الغيب والاحكام والوعد والوعيد فعجزوا فقال لهم في هود ان عجزتم عن الاتيان بسورة
مثله في الاخبار والاحكام والوعد والوعيد فاتوا بعشر سور مثله من غير خبر ولا وعد ولا وعيد
وانما هي مجرد البلاغة اقول وهذا الذي ذكره المبرد ضعيف جدا لا يطرد في كل سورة من سور القرآن
وسبب ان السورة متقدمة النزول الا انها لما نزلت على التدريج جاز ان تتاخر تلك الآية عن غيرها
والثاني بعدم الصورة على السورة والذي اختاره رحمه الله من ان الداعي الى السورتين لاقامة البرهان
على ابانة السور بعد اقامة البرهان على ابطال الشرك والاستبدال بالسور الا بالهدى بسور وقال

مرة وقال معنى قوله في سورة يونس فاتوا بسورة مثله

فيه الحكاية فيا يجهم لما ذكر تعنتهم وعنادهم مع ذكر ما هو اعظم من ذلك وهو طعنهم في القرآن بانه مفترى فأمر
ان يجيبهم القول بالموجب بقوله قل فأتوا الى معنى الجواب تزعمون انه مفترى فأتوا بعشر سور مثله لا
اقول لكم فأتوا بمثله كله ليس فيه اختلاف من جهة المعاني والالفاظ والاخبار عن المغيبات والقصص
والاحكام والاخلاق وغير ذلك والحاصل ان المراد بعشر سور اجدد اثار طرق القصد وما يختلف
المعاني كما توجد في الكلام المبسوط له ذيول وتتميمات وذلك لدفع الافتراء ونفي التهمة فلو كان مفترى
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فيه ان ما في سورة يونس على هذا المعنى ادل الاولى
الى قوله وما كان هذا القرآن ان يفترى ثم قوله ام يقولون افتراه وما حكي عنهم من الافتراء في
يونس مثله واشد فالتخصيص تحكم اذا لم يعتبر اتحاد النظم في هذه الطائفة لم يصلح دفعا
واذا اعتبر لزم المصير الى ما اشار اليه صاحب الكشاف سواء اثبات التفوق او كونه من عند الله
ليس مفترى فافهم وانتعقب بقوله فان لم يستجيبوا الآية لا دلالة على ما اختاره بل هو للدلالة
على ما اثر المصنف اظهر فان كونه من عند الله صدق لا افتراء فيه كما في سورة تكلى ما يدل عليه
لاسيما وقد علم ان التوحيد ليس مما يثبت السمع على سوية وانما قوله فلعلك تارك ما يوحى
تفريع على قوله ولئن قلت الى قوله يستهزءون اي اذا سمعوا امثال واستهزءوا فتوقع منك
الترك لما تلقى من ضيق الصدر كالآدمي على ما انت عليه بشر او تدبر افلح بربك هاديا ونصيرا
قوله المجانبة في الخط يعني تقول لصاحبه اكتب مثل خطي لننظر اي خطينا خير الاساس
تحدي من الامور فتحير وخاير في الخط وتخايروا في الخط وغيره الى حكم وخايرته فخيرته اي كنت خيرا منه
قوله وهذا او حسن مطرد اي ملتئم معه الخطاب ولا كل ما في للضمائر ما حذفه الكلام
بعضه بجنح بعض قوله معناه أمن كان يريد الحيوة الدنيا كمن كان على بينة اي لا يعقبونهم
في المنزلة حاصله ان الفاء عاطفة للمعطوف يستدعيه ما يعطف عليه وهو الدال عليه قوله من
كان الآية فالسبيل أمن كان يريد الحيوة الدنيا انها موصولة فمن كان على بينة من ربه والخبر
محذوف لدلالة الكلام اي يعقبونهم او يقربونهم والاستفهام للانكار فيفيد انهم لا تقارب بينهم
فضلا عن التماثل ولذلك صار ابلغ من نحو قوله أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا واما انها عطف
على قوله من كان يريد الحيوة الدنيا فلا وجه له لانه نص من عطف الجملة ولا دلالة على الحال الممانع
ولا يبقى معنى لتعدد الاستفهام في الاول فان الشرط والجزاء الانكار يعلمه قوله ويتلوه ويتبع
ذلك البرهان اشارة الى وجه تذكير الضمير الراجع الى بينة قوله او شاهد من القرآن فقد العلام
وكرم وفيه هذا اما بانه اما بصفته لان القرآن كله ليس شاهدا وليس من البعيد على ما هو بهم
بالغ، واما على قراءة نصب كتاب موسى فيتلو من التلاوة ومعناه من كان على بينة على ان القرآن حق
لا مفترى والمراد به اهل الكتاب ممن كان يعلم ان رسول الله صلى على الحق وان كتابه هو الحق لما كان في اخبار
في التوراة ويتلوا القرآن شاهد من بعده اي وهو عبد الله بن سلام رض وهذا جعله نظير قوله وشهد
شاهد من بني اسرائيل على مثله فانه فسر الشاهد بانه عبد الله هنالك ويتلو من قبل القرآن
كتاب موسى والحاصل انه على هذا الوجه في مؤمني اهل الكتاب بدل ليدل في المقاربة بينهم وبين من سبقهم

ويحض من بينهم تالي الكتابين وشد مدحهم بالذكر ودلالة على فضله وتنبيها على انهم شايعوه في اتباع الحق
وان لم يبلغوا رتبة الشاهد وفي قوله ويتلوه استحضار الحال ودلالة على استمرار التلاوة على الطاعات
للمقام قوله ومع الثانية لتاكيد كفرهم بالآخرة واختصاصهم به كلاهما مستفاد من هم على ما يدل عليه
صريح لفظه لانه بمنزلة الفصل يفيد الاختصاص وضربا من التوكيد على ما قرر في موضعه واما تقديم
بالآخرة وان كان دال الاهتمام فالمصنف والاختصاص لصاحبي مبالغة في كفرهم كأن كفر غيرهم بها
ليس بكفر في جنبه قوله اراد انه لفرط تصامهم عنه اشارة الى انه كالعلة لاستحقاق مضاعفة
العذاب وما قيل من انه لا يطابق لان ملخص الكلام ما بال هؤلاء المعاندين الذين بلغ عنادهم
اقصى الغاية استوجبوا اضعافة العذاب فقيل لانهم عاندوا وتصاموا فالمنكر حجة او ملخصه
ما بال هؤلاء المعاندين وليس فيه تصريح بعنادهم فلو قيل لانهم عاندوا اصح على انه لا يعذر لانهم
عاندوا بل لانهم تصاموا اماتة التصام وكرهوا سماع ذلك الكلام اشد كراهة كما صدرت صحته
بالمقام وهو يطابق غاية الطباق والامر فيه كما قال صاحب الاسعاف ان اهل الحق لا ينفون
الاستطاعة راسا وان منعوا ايجاد العبد لشيء ما جمعا قوله ما سافات الآية ما قولهم من الآلهة
وشفاعتها ليس عطف تفسيري فدعوى الالهية افتراء ودعوى الشفاعة كذلك قوله لا جرم فسر
في مكان آخر بمعنى حق وملخص ما ذكره ثم ان لا رد للسابق وجرم فعل بمعنى حق او كسب
او جرم ومعنى لا جرم لا قطع ولا بد والاول ان يكون حقا على ما اختاره في قوله تعالى لا جرم ان الله
يعلم ما يسرون وما يعلنون فان اصله ما ذكره في المؤمن ثم غلب في التاكيد وتلقى ما تلقى به
القسم فيقال لا جرم لآتينك قوله نفع الطيب العليل من الرزق ولا ينفع الكثير الخبيث استشهاده
على انه الذي من الخبت للارض المطمئنة قوله ان شبه الفريقين … اثنين فعلى هذا
قوله مثل الفريقين بمنزلة قول امرئ القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا وقوله كالاعمى
والبصير بمنزلة العناب والحشف البالي وكذا قوله والاصم والسميع وهذا احتمال ويرد عليه
ان الوجه الثاني اقرب الى بيت امرئ القيس لان الجامع بين العمى والصمم شبه الكافرين
فهو بمنزلة العناب والجامع بين السمع والبصر شبه المؤمن الثاني فهو بمنزلة الحشف ويجاب عنه
بان منشأ المناقشة على هذا الوجه يعتبر في التشبيه المركب ولا يشبه بيت امرئ القيس لانه من
فهو من التشبيه
تشبيه المفرد على ما نص عليه في سورة البقرة والاحتمال الثاني ان قوله ان شبه الفريقين اي كل واحد
من الفريقين شبه تشبيهين اثنين بمعنى التنويع هامعنى ان الكافر شبه بالاعمى وبالاصم اي بعضهم
بمنزلة الاول وبعضهم بمنزلة الثاني وكذلك المؤمن بعضهم بمنزلة البصير وبعضهم بمنزلة السميع كل
من الفريقين على هذا بمنزلة قلوب الطير مثل امرئ القيس الا انه يرجح بصيغة المشبه في
البيت دون الآية وهذا الاحتمال يبعد وان اكد … او تقسيم الكفار الى مشبه
بالاول ومشبه بالثاني وكذلك المؤمنون غير متعوده البتة بدليل تقابل في الآيات الاخر كقوله
وما يستوي الاعمى والبصير وكقوله ختم الله الآية في الكفار الخلص وقوله صم بكم عمي في المنافقين
والآية على التشبيه المركب اوكد لما سبق من دلالة لفظ المثل عليه والمراد تشبيه حال هؤلاء

الكفرة الصادقين الموصوفين بالتصام من آيات الله تعالى من خلق اعمى اصم لا ينفعه شيء من العبارة
تعالى بعد ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانتفعوا باسماعهم وابصارهم اهتدوا الى الجنة والكفار
عما كانوا احاطهم من ضلال الكفر والحجة على انه من هو سميع بصير يستفيق بالانوار الكلام
ويستمع مباحث الانداد والاشارة نوعا بالمرام **قوله** كما في كأن والمعنى على الكسر هذا بناء
على ما زعم المنفصل من ان كأن مركب وان من جعله حرفا برأسه فلا يمشي على مذهبه
ومثل هذا يقال لمختلف اللفظ كسر المعنى **قوله** ان لا تعبدوا بدل من ان لكم على ان
ان مصدرية ولا ناهية قد مر في المائدة ان القول سد بعد ان هذه بكون التعبير ارسلناه
بقوله اني لكم نذير بقوله ان لا تعبدوا الا الله هو بدل البعض او الكل مبالغة وادعاء ان الانداد
كله هو وحقق هنا لك انه جاز ان لا تعبدوا بالاظهر بدل الاشتمال هذا على قراءة الفتح وعلى قراءة
الكسر فلا ابدال بل يتعين ان يكون ان مفسرة تعلقت بارسلنا او نذير على ما فهم من تعريره فيه جاز
ان يكون المعنى بان لا تعبدوا على ان الآية جملة ارسلنا كانه قيل ارسلناه ينهاهم عن الاشراك قائلا
اني لكم وهو وجه حسن استفدناه من المصنف في سورة هود **قوله** او لانهم تما الاولين عطف
على قوله من قولهم فلان ملي بكذا وفي الكلام حذف وتقدير او من قولهم تمالؤوا تعاونوا لانهم تما الاولين
وكذلك الحكم في الباقين والظاهر انه لا احتياج الى مقدر والعطف معنوي لانك اذا اولت الملأ بالاشراف
لانهم يملؤون العيون ابهة صح فهو عطف على قوله من قولهم فلان ملي لانه نقد لفاحته ومنظره
احد الوجهين الذين ذكرهما المصنف في قوله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا
وقوله ملكا بالاحلام من قوله ملي بالكسر هو فلان على ما نقله المصنف في المقدمة وجاز ان يكون
من قولهم هو ملي به اي جدير وخليق والمعاني كلها تجوزات من معنى الامتلاء واصله على ما نقله
سكه الشيخ الاساس **قوله** فيه تعريض لانهم اعاجلوه مثلهم تنزلا او بدليل قوله وما نرى
لكم علينا من فضل في خطاب الاراذل دعم تنبيها على التعكيس وقوله تعالى واهلك انك
واحدهم الطباق هذا المعنى وموقعه احسبت متعديا الى مفعولين لم استعمل منه كاض
ولا مستقبل اقول كان امتثاله في الحسبان مبتدعا للمستدعي **قوله** او ارادوا انه
كان ينبغي ان يكون ملكا لا بشرا ليس تفسيرا آخر قوله وما نرى خاصة بل لقوله ما نراك
الا بشرا مثلنا الى آخره على هذا ليس قولهم مثلنا للتعريض بل لتحقيق البشرية وقولهم وما نراك
اتبعك استدلال بانهم ضعفاء العقول لا عبرة بهم فجوزوا ان يكون الرسول بشرا وقوله
وما نرى لكم علينا من فضل نجعل بان دعوة النبوة باطلة الاضافة عليه السلام والاراذل في سلك
على اسلوب يدل انهم ابعض البشر فضلا عن الارتقاء وليس في هذا الكلام اعتزال اخفى
ولا المقام عنه ابى **قوله** وان يكون حذفه للاقتصار على ما ذكر مرة اقول وجاز ان لا تقدر الى البينة
من النبوة فاذا عميت احديهما فقد عميتا والظاهر على هذا رجوعه الى البينة بالهدى والبيان فيه
طباق **قوله** يعني عميت عليكم البينة فلم تهدكم الظاهر لم يهتد بها الكم واذا لم تهتدوا بها فاولى
ان لا تهديكم وكذلك ذكر في قوله تعالى فعميت عليهم الانباء لكن ذكر ههنا الخلاصة والبيع ودل على

ان الاستغاثة عشيلة **قوله** لا تجوز طردها الا في ضرورة الشعر انشاده قوله فاليوم اشرب غير
مستحقب اثما من الله ولا واغل **قوله** والضمير راجع الى قوله اني لكم انما اثر الرجوع الى القول دون
المدلول لان الاقرب مقابل الشغل فالقول المشتمل على الانذار هو المقابل بالاقرب **قوله**
او على خلاف ذلك اي على خلاف ما ظهر لي منهم والمعنى فيجازيهم على الايمان الصحيح الذي في قلوبهم كما هو
عندي او على خلاف الايمان كما تتهمونهم ولا يريد على خلاف ما في قلوبهم فلا يصح المعنى واما اثر هذا
الاسلوب لادماج ان القسم الاول حق والثاني باطل من نعم عنادهم وفسادهم والجاهل
وليس من شأني طردهم انهم ملاقوا ربهم وهو اعلم بهم وما يستحقونه من الجزاء **قوله**
ومعناه لا اقول لكم عندي خزائن الله فادعي فضلا عليكم في الغنى الى الآخر جعله من سلك النشر
المشوش ثقة بعلم السامع وانما تخلل ما تخلل بين شبههم وجوابها بعد قال يا قوم ارأيتم الله
لانه تقدمة وتمهيد للجواب واقول ولعل قوله ان اتبع الا الآية هو جواب احالهم على الشبهة كلها
مع التعبير بانهم لا يرجعون فيما يعيبون الى ادنى تدبر وقوله وما قوم لا اسألكم مع التعبير
وحث على ما ضمنته من التشويق الى ما عنده وقوله وما انا بطارد تصريح بالجواب
ما هضتموه في قولهم وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا من حسنة الشر كاد وانه لولا انهم
لكان يمكن الاتباع اطرادا للتعصب فيما هو فيه وان ما يوردونه ويصدرونه عن برهان من الله والفهم
واني يدفع الحق الابلج بالباطل اللجلج ثم شرع في الجواب المفصل بقوله ولا اقول **قوله**
ولا اقول اني اعلم الغيب انما تأكيد للمستثنى اقول لا من باب التقوى او التخصيص وفي
هذا التأكيد الطباق لقائله بكي اذا لا انك اذا الكذب لا انا لم احتمال المعية في البيع فلذا كنت
ادبت في الكلام محقق بأن على اليقين بعيد عن السهو والتجوز **قوله** ولا احكم على من استرذلتم
تبعا لقوله ولا اقول للذين تزدري اعينكم **قوله** معناه اردت جدالنا الظاهر انه عبارة عن
تمادينا في الجدال اي اخذت فيه وشرعت فاكثرته واطلته وكذلك قولهم جاد فلان فاكثر
واعطى فاكثر وقولهم لا يراد به عطيتان لان الوصف اي الاكثار يجب ان يكون مغايرا للموصوف
لا اندفع ما اخرناه بل يكون **قوله** قلت ان كان الله يريد ان يغويكم جزاؤه وما قبله ان يعلم
جزاء حكما لا لفظا فيتقيد بشرط آخر كما يستدرج الجزاء لان المقصود من مقتضيات معنى الجزاء لا
لفظه وجاز ان يكون قيدا للجزاء الجزء فيتعلق الشرط الاول بالجزاء معلقا على الثاني محتمل
العكس وليس ما ذكر مما يتجاوز اعد ان يقيمه على ما توهم ثم ان كان احد الشرطين مما لا ينفك يعني
الجزاء او الشرط الاول فهو لتحقيق التعميم وما كنت كما نحن فيه وقول القائل ان دخلت الدار فانت
طالق ان كنت زوجتي والا فهو لتقييد الجزاء على احد الوجهين والله اعلم **قوله** ومعنى مما تجرمون
من اجرامكم في اسناد الافتراء الي اراد ان اصل المعنى ان افتريته فعلي عقوبة افترائي ولكن
هو فرض محال وانا بريء من افترائكم اي نسبتكم اياي الى الافتراء وعدل عنه الى المنزل
احتجاجا لكونهم مجرمين وان المسئلة معكوسة واعلم ان الظاهر من سياق كلام المصنف
انه من تتمة قصة نوح عليه السلام وفي شأنه فحمله جمهور المفسرين ومقالك على انه في شأن محمد

علي ...

علمه المعلق واللام ومعنا اظهر وانسب بالسياق لان قوله ام يقولون افتراه كالتكرير لقوله
ام يقولون افتراه بلا دلالة علي كمال الفساد وان سلم بعد الاتيان بالقسم علي هذا الاسلوب المعجز
ان تنسب الي افتراء فهذا زيادة انكار كانه قيل بل اتقولون انه هذا البيان ايضا يقولون افتراه
وهو نظير اهتراهن قوله وان يكذبوك فقد كذب ام من قبلك بين قصة ابرهيم عليه السلام
علي احد الوجهين قوله وقد اصابت مخرها يعني بما روعي من التقابل بين لين وبينها فذلك
اقناط وهذا رجاء وتوقع وذلك مستقبل وهذا ماض وذلك عدم الايمان وهذا الايمان
قوله حزن يائس مستكين مومن نفس من الرحل بالكسر يوئسا ويئسا علي فعل اشتد حزنه
قوله ما يتيمم الله اقبل غير متبيش منه واقعد كما نام اليال في الحواشي والصحاح انه
لحسان بن ثابت رضي وقال سلم الله انه لاجنحة بن الجلاح قوله كان عليه اعيننا
بكلاءة الاعين حفظه في الحاصة جارية مجرى التمثيل وليس من التجريد في شيء ولا انها بمعنى
الرقباء والحافظ التوهم انما نشاء من قوله في مثله في سورة المومنون كان معه من الله
حفاظا يكلونه بعيونهم وهذا علي المتوهم لانه لانه انما نبه به علي ما يراه في تحو الاعين
وليس فيه ان الحافظ هو الله تعالي بنفسه او من نصبه لذلك وقد صرح المصنف
بما ذكرناه في اخر سورة الطور وانه انما جمع نظرا الي جمع المضاف اليه بخلافه في سورة طه قال وفيه
مثلك اي حيث نراك ونكلاك قوله وقد وجب وقضي وجعلت اخذ هذه المبالغة
من قوله انهم مغرقون مع النهي وهو الرم الاكرمين عن ان يشفع لهم بنيته كيف وهو المدي
دعا عليهم بقوله رب لاتذر الاية ولكنه باكد لما عسي ان ما خلع من رافة القرابة قوله
في موتة بهماء مثل للمعان التي لايهتدي فيها نهماء وللبرية بهم من الابهم الاجتم لانه ليس ما ينطق
ويتكلم ويستعبث هذا مفهوم الصحاح واظنه مقلوب انتهم ومنبهاد قوله حلول الذي يكرر
علي ان حلول العذاب استعاره قوله واصله عطف على اسين وقال سلمه الله هذا علي
قراة الجماعة غير حفص لانه خاصه نون كلا فيكون حرف عطفا علي نرحين قوله لا المعد ومعليه
والادلة بقوله تع الله عن ذلك قال سلمه الله وقد ما قص صرحا حيث اثبت القضاء والقدر
بعداء في قوله قد وجب ذلك وقضي به القضاء وجعلت القلم والاتفاق انه غير واده لانه
التبديع كونهم من اصل البلاد وذكرها لك ان عرفهم بتعذيبهم وان احدهما من الاخر قوله
ونوح واصله كانه اداد امراة غير ظاهر الكثرة مع ابنه علي ما نقل عن الضحاك قوله والجميع ثمانية وسبعون
لاسامي ما ذكر في الاعراف ان الجمع اربعة واربعون لانه لم يدخل نوحا عليه واصله ههنا واخلص
ثم قوله ويجوز ان يكون كلاما واحدا او كلامين حاصل ما ذكره ان بسم الله متعلق باركبوا علي ان
الباء للمصاحبة اي متبركين او المراد اللفظ اي قائلين فهو من صلة الفعل او متعلق علي الكلام
واحد ومجريها ومرسيها ظرف للحال اعني متبركين او قائلين او لنفس الركوب وقيل حملا
ظرفي زمان علي الوجهين او مكان وفي هذا نظر لانها محدود وان ومحدود المكان لا بد له من في
ومن جعل نحويها من فعل المبهم فقد سلم انه يستثني من الفاعل اعني جواد حرف الحاد

لا نقال ثمت مصرت نند فكذلك مثل ما يجري السفينة علي ان المعنى لا انه في حاق معناه لكن المعنى
جوزة مثله النصب لما فيه من الابهام كما في قوله تعالى اطرحوه ارضا علي الكم وصه اسم وقد مر
انه رب اذكر الحجة الضعيف من غير تنبيه عليه اكتفاء بما شرط لمن شرع في كتابه هذا ولا يذهب
الوهم الي الحام الاسم اذ لوقلنا اركبوا بالله اي بعدوه الله او بامره او ما حفه فلا بد من اضمار
فسد المعنى حمل الظرفان معمول للمضاف او الفعل المذكور وان يتعلق بمحذوف من العامة في
ان ما بعده مبتداء فيها علي كلامين وح جاز ان يكون بسم الله مجريها اي اجراؤها جملة مقتضية
اي مستقلة عن الاول لنظائره حادثه مجرى المعوذ فلا محل لها من الاعراب والانقطاع
لاختلافهما خبرا وطلبا ومتحدث علي الركوب وادالة لما عسى ان يختلج في قلبهم من خوف الغرق
ونحوه حمل الاسم معهما او لا ونوى الاوجه لان دفع المحتمل علي هذا التقدير الظهر ولا تجوز جعلهما
ظرفين سواء اقحم الاسم او لا لنبو المقام عن ذلك اشد النبو ولا وجه للاسناد الحادي وجاز
ان لا تكون مقتضية فيكون لها محل من الاعراب لكونها من تتمة الاول علي انها حال اقحم الاسم
اولا وهو اولى لما مر وجعلها المصنف حالا مقدرة اذ لا اجراء ولا ارساء وقت الركوب
ونقل سلمه الله عن صاحب التقريب ان المعنى اركبوا واجراؤها بسم الله فالمقارنة حاصلة
خلاف ما لو قيل جراه باسم الله ومرسيها والجواب انه لا فرق بين قوله ادخلوها خالدين وقول القائل
ادخلوها وانتم خالدون في عدم المقارنة والرجوع الى الحال المقدرة وكذلك فيما نحن فيه والخامسة
الى الكلف بان المصنف اجراها مجرى المعزو علي وكلمته في لكن في هو في سلي المستشهد به
ايضا وانا ذلك في قول العاقل كلمته فاه الي في ثم لنعلم ان جعل اجراها فاعلا للظرف اشبه
لئلا يلزم حذف الواو من الجملة الاسمية ولا يبعد ان يكون كلام المصنف عليه لانه اوحد كل جملة
علي الاشهر الا انها ليست من مبتدا وخبر وليدرح وكذا في الاسم الاخير هذا والقول بان الاسم
مقحم وتقع حالا اما ضعيف مشهور لا مقبول قوله كقوله ثم اسم السلام عليكما هو لبيد وتعلم
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر يوصي ابنه ابناه من امه وعامر بن الطفيل ابن عمه لما اصابهما
ما اصابهما يدعو النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد اتى ان يبكي عليهما حولا قوله كقوله وجاؤ ابانهم سكر
علينا تامة فاجلح اليوم والسكران صاحي اي غضبت علينا كانه قيل جاؤا غضابا باحلسا فانكشف
اليوم وهم صاحون من سكر الغضب يريد انا غلبنا هم وهو شاهد قوله لولا مغفرته للذنوبكم
عاكم وهو ملتئم حسن قوله فركبوا فيها يقولون بسم الله وهي تجري بهم يوعدها روي من قبل
كان لها اذا اراد ان تجري قال بسم الله اي الاخر واطردت فركبوا فيها لم يحب تقدير يقولون على
ما بين ادكوا الا انها انه انما اطراد الاستثناء ولكون المقدر من جنس الملفوظ وجاز
ان تجعل من باب دين تعاقب بالقيد والاوصاف ويشرحوا بالغفو والاطلاق الا ان الانسب
ههنا مقدمه والله اعلم قوله وكان الماء قد التقي مقتبس من قوله تعالي فالتقي الماء علي امر قد
قدر واما قوله فطبق ما بين السماء والارض وفيه نظر نقلا اذ المشهور انه ارتفع فوق الجبال
اربعين ذراعا وعقلا وهو واضح وهذا قال القاضي بعده اذ الرواية ليست بثابتة قوله

لدروضاء ان بطرف وصف بطوينوله وقال اركبوا فيها وما جعله اركبوا فيها
الا ذلك فحنه ويعينه الزوبانهم

قوله واستدل بقوله من اهلى اى الجنس لا قتادة فانه وهم نقل سلمه الله عن مولى
المغرب رحمه الله ان فيه نظراً خلوصه لما نفاه بقوله ليس من اهلك فقرح بانه لما قال ان ابنى
من اهلى اى من جملتهم لانه كان من صلبه اجيب بانه ليس من اهلك لقطع الولاية بين
المؤمن والكافر اقول وله ان يقول ان الربيب داخل في الاهل لاستعماله في عرف
لان الاهل المختص بالاولاد وهذا قال ابنى رشحا لهذا الاختصاص عند هذا القائل
فلما قال انه من ذريته ولزم منه ان يكون بعض اهله اجيب بانه ليس من اهلك
من الناجين وهو كلام ملائم حسن والحاصل انه اذا سلم له عدم دلالة الاضافة في قوله
ان ابنى على انه من صلبه فقد تم له ما يريد بل الوجه في القرآن دلالة الاضافة ولفظ الابن
على انه من صلبه ظاهرة وقوله من اهلى ان حمل على التبعيض كما في قوله ليس من اهلك
ليطابقه فلا حجة له فيه وان حمل على الابتداء فكذلك لانه من باب يقولون بافواههم وكنيتهم
بنيتي فهذا له لا عليه والله اعلم قوله وبالفتح اقتصاراً على الفتح عن الالف هذا وجه ضعيف لان
حذف الالف اجتزاء عنها بالفتح ضعيف حكاه يونس في يا ابت وبا ام واما حذف
الالف للنقاء الساكنين فقياس ولا يرد ان كتابته في المصحف بدون الالف حجة فانه
على قياس مالك وملك حيث كتب بالحذف وكل ما كان القراءة فيه بزيادة ونقصان
فالكتابة بالنقصان والفتح لعاصم والكسر للباقين قوله الا من رحم الا الراحم وسواه تعالى
الاحتمالات العقلية من غير اعتبار ادعية وتزداد وجهان به وقد دل في الكشاف على خمسة
منها الاول لا عاصم الا الراحم وفيه اقامة الظاهر مقام المضمر لان الاصل لا عاصم من امر الله
الا هو وفي العدول الى الموصول زيادة تعظيم وتحقيق لرحمته وان رحمته هي المعتصم الا المبلل
وهو اقوى الوجوه الثاني لا ذا عصمة اى معصوم الا المرحوم وفيه ان فاعلا بمعنى النسبة قليل
الثالث الانقطاع على ان لا عاصم على الحقيقة والسر الاشارة بقوله ولكن من رحمه الله
هو المعصوم ومثل هذا المنقطع قليل لانه بالحقيقة جملة منقطعة تخالف الاولى في النفي
والاثبات فقط والاكثر ما جاء في القوم الا حمارا الرابع لا معصوم الا الراحم على معنى
لكن الراحم يعصم من اراد وهذا غير مصرح به في الكشاف ولكن يظهر من تجويزه ان يكون
من رحم هو الراحم ولا عاصم بمعنى لا معصوم الخامس اعتبار المكان اى لا عاصم الا مكان من
رحمه الله وهو السفينة وانما استشهد بالآية دليلا على ان السفينة كان المرحوم المحقق
ذلك في شأنهم لان صلة الموصول جملة معلومة محققة الانتساب في الاصل فهو بعد التعريف
باعتقاد ما وهذا وجه حسن فيه تقابل لقوله يعصمني وهو المرجح بعد الاول السادس
لا معصوم الا مكان من رحمه الله استعمل يعصمه من فيه على سبيل الكناية فان السفينة
اذا عصمت عصم من فيها وبهذا التبيان احتمالا قوله نداء الارض مسند اخبر من الدلالة
وقوله امرهما عطف على المبتداء مقدم على الخبر وفي قوله امرهما اشارة على وجه تقدم النداء
على الامر وقوله موقوف من الوقف لم دون الامتثال بناء على وصفهم للامر وفهمه

وتهويلهم للمعهود به مع التعريج على نداءهما ما يدل على انه لو قيل بلعت واقلعت لم يطابق المقام
مع ان في قوله وغيض الماء ما يدل على ذلك وايضا وليس معنا على ان الامر بعد النداء مل
لما ذكرناه من كمال فهم المقصود من الخطاب فان بناء الاستعارة على ذلك وجه لا يلائم الامتثال
اجماعا على ان حسن النداء غير منكر بالاتفاق بحيث مثل هذا المقام قوله والبلع عبارة
عن النشف هذا اولى من قول صاحب المفتاح رحمهما الله استعار البلع لغور الماء في الارض
الى الاخر بانه دال على جذب من اجزاء الارض لما عليها كالبلع بالنسبة الى الحي الناطق
نشف الثوب العرق والحوض الماء اذا شربه والارض تنشفه بتنشيفه النشف بالتحريك ام الماء
تنشف الماء ولان النشف فعل الارض والغور فعل الماء مع الطباق بين الفعلين بعدها
فلله دره ما اطلعه على الحقائق واوقفه على الدقائق واما ما قيل من ان البلع ترشيح والاقلاع
تجريد فما هو على قول المصنف اقلاع المطر فوهم لان قوله في تفسيره الامساك يرشد الى خلافه قوله
وغيض الماء من غاضه اذا نقصه وذلك لان جميع معانيه راجع اليه وقول الجوهري غاض الماء
اذا قل ونضب وغيض الماء فعل به ذلك لا يخالفه فان القلة عين النقصان وبناء المبالغة من
مسمى العلاج وصاحب المفتاح على هذا الحرف غير صحيح لئلا يدل كلام المصنف على حصول
المأمور به كانه قيل فامتثلا لما امرا ونقص الماء وكلام صاحب المفتاح حيث قال قيل يا ارض
ابلعي فبلعت ويا سماء اقلعي فاقلعت وغيض ماء طوفان السماء على ان الغيض غير ما هو
مخصوص بطوفان السماء لان نضوب الماء المخصوص بالارض قد علم من قوله فبلعت وهو
لم يعلم نضوب ماء السماء من ذلك قيل وغيض الماء المخصوص بالارض ان اريد به ما على وجهها
فهو يتناول السائلين وان اريد به ما نبع منها فالمعطف لا يدل عليه بوجه ولعله فاسد لانه ترشيح من
ان اضافة الارض الى الماء لما كانت ترشيحا للاستعارة تشبيها لاتصاله بها باتصال الملك
بالمالك وهنا في تفسير الخطاب اقتصب اخراج سائر المياه سوى الذي نسبه صاحب الارض
منها الخطاب بمنزلة المأمور المطيع وهو المعهود في قوله وقال النداء وهذا الاعتبار جعل
التوغل في تناسي التشبيه والترشيح والواجب الاضافة على هذا ان يكون كالتجريد ولم يشبها
هنا ولو حمل على العموم لاستلزم تعميم ابتلاع المياه بأسرها لورود الامر مقام العظمة
وليس بذاك فدعوى بلا بينة وترجيح لذا لا معهود الا الظاهر بما على وجه الارض من الماء
ولا بغي الترشيح واضافة الماء الكثير الظاهر من سيل الماء سوى الغذاء ان جعل الاضافة من باب
اضافة الغذاء الى المعتدي في النفع والتقوية وصيرورته جزءا منه ولا الطرفية الى كونه مملوكا
او غير ذلك وان التعميم مطلوب وحاصل على التفسيرين لا عتصاد الماء في الارض والسماء
وقد علم شمولها من قوله بلعت وقوله وغيض ولا اشكل ان ما عندنا من الماء علوما الطوفان
هذا والمطابق تفسير جار الله الاول الى قوله تعالى بالنبع الماء اى الارضي والسماوي وقولنا
قد يعلم ان الماء في قوله ماءك ويا سماء اقلعي لان سدره عن ارسال الماء جار معهم فاد اقبل
وغيض الماء يعم انهما لاحالة لبعدهما ام اذا جعل من توابع اقلعي خاصة لحسن عطفه على ابلعي

النقمة اعني قوله وقيل يا ارض ابلعي كيف وفي ايثار هذا التعبير الاشارة الى انه زال كونه طوفانا
لان هيجان الماء عين الاذهاب بالكلية وفيه ان الاجزاء الباطنة من الارض لم تبق على ما كانت عليه
من قوة الابتلاع ورجعت الى الاعتدال المطلوب وليس في الاختصاص بالنضوب هذا المعنى
البتة ومنه يظهر تفاوت ما بين الامامين وان كانا جليلي القدر بعيدي الشأو وشكر الله سعيهما
قوله اريد بالنداء ارادة النداء لو قيل انه يتصل بالمجمل وهو تفصيله لكان سديدا **قوله**
على ان شيئا من الحكمة حاكم بعين الشيء منه نظر من وجهين الاول ان الثاني ليس بشيء والثاني انه
منه افعل اذا لانه ليس جاريا على الفعل لا يقال ابن واكرم من فلان اذ لا فعل بذلك المعنى والجواب
عن الاول بانه قد ذكر في كلامهم يجوز على ان يكون وجها مرجوحا وعن الثاني بانه من قبيل احنك
الشاتين لا على عن التصحيف **قوله** وليس بذاك لان الظاهر انه تعليل لقوله ليس من اهلك
وفيه بدرج ووضع ان كون عمل الصالح ليس من الاهل امر مكشوف مسلم وتعريض بان الصلاح
سبب النجاة لا كونهم من اهله واذا حمل راجعا الى النداء كان في كونه خلاف الظاهر دليلا على
انه كان الخطيئة في النداء تفويت الفوائد ولم يكن الكلام على مساق واجلاء على انه ليس من شأنه
تعالى حسنا اسمائه عليهم بل لطف العتاب **قوله** بكلمة الجمع التي يستعمل معها لفظ الشيء لما دل ان
الاتيان بكلمة الجمع مع الشيء يستدعي القصد اليهما واعتبار معنيهما مأذون بان الصلاح معنى مقصود بسبب
اسقاط البنوة فيعتبر النجاة وقول اذ انه عمل فاسد لم يكن ايراد الاية على هذا المعنى البسيط وهذا من بالغ
في قوله تعالى الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل من ارادة معنى التعريض بقوله لا ظليل **قوله**
نفي ياء الاضافة اي ياء النسبة والاختصاص بالمتكلم ولم يرد الاضافة المصطلحة وان كان لذلك وجه ايضا
قوله ملتبسا او ملتبسا اراد ان ما الموصوفة لا بهامها تحتمل ان يكون مفعولا به ثانيا وان يكون مفعولا
مطلقا من باب هاديت شيئا **قوله** حتى تقف على كنهه الاساس سائل عن كنه الامر حقيقته
وكيفيته والكنه الامر بلغ كنهه وانما اخذ الوقوف على الكنه لانه عليه السلام كان بنى الامر على ظاهر
قبله بكيفية الاحكام المعللة الا ترى الى قوله بان علمهم من مؤمنات فلما حمل ذلك جهلا دل على
ان المراد به العلم التحقيقي لانه ليس راجعا الى عمل **قوله** وذكر المسئلة دليل على ان النداء
كان قبل ان يعرف حتى خاف علمه الا انه من المجملات ادخل النداء بعد الغرق ونعم ربما لم
لم يخرج عملا بظاهر السياق على ما اثر القاضي رحمه الله تبعا لما اورده رحمه الله من ان قول نوح اولا اركب
مع الكافرين يرده لانه قطع بكفره وحمله على نص المعرض على الطريق البرهاني وحاز الله عنه انه لو
بلا تبيان كما ذكر المحقق وجعله قبله ليكون على اسلوب قصة البقرة في سورة البقرة دلالة على استقلال
هذا المعنى بالغرض لما فيه من النكت من جهة قرائن الدين شاهدة لقرائنه السبب وان لا تقدم في
الاعداد الابتدائية الاصولية لا تقدم التعيين وفيه انه لو وردت مرتبا لكان موقعه بعد قوله فكان من المغرقين
لا عائل اذ مقاوله الان لا تجوز ان تتأخر عن هيجان الله تعالى في تقدم ما اورده على القاضي اولا واثر الواحدي في
الوجيز انه قبل الغرق ومع العلم بكفره وذلك ان نوحا لم يعلم ان سؤاله رده نجاة ولدي محظور عليه
مع اصراره على الكفر حتى اعلمه الله ذلك وهذا يرده مقاولة الان وقوله مع الكافرين ولا عاصم اليوم

وانه اذا كان عالما بكفر ابنه مع النوح بان في اهله من يستحق العذاب كان طلب النجاة منكرا من المناكير
يعقول والعلم عندي ان قوله ولا تكن مع الكافرين لا يدل على انه كان يعتقد بل نهى عن مشابهتهم
والدخول في عدادهم وقطع بان الدخول فيه يوجب الغرق عن الطريق البرهاني وهذا اتم ملكوت
لما حمل عليه السلام مقاولة الان يطلعون المحاربين والنقب تعلية الحجة وذهولهم اعطائه الفاضل
حقه طلب نجاته بعد رؤيته المشاهدة على الغرق معوقب بان مثله في موضع الارشاد والقيام
باعباء الدعوة بذلك المبدأ المتطاول له لا ينبغي ان يشتبه عليه كلام المسترشد والمعاند كيف
وتلبيسه بمعدومات اهلاك ايضا من اتم الدلالات فيؤثر قول المصنف ويورد على قول
القاضي بان السؤال من موجب علم النجاة بعدما فيه من اخراه ويشبه الاعتراض فيه انه يعترض له
انه من المستثنين بهلاكه وهو على سبيل كيف وقوله رب ان ابني من اهلي الى الاخر بعيد عنه
الاستعطاف وحيل التوسل الى من عهد منهما معضلات شانه اولا واجراء ظاهر اللفظ بذلك
على انه مالم الاغاثة والا تقبل على ليس لك به علم والمراد الاشارة بقول المصنف معوقب ان اشتبه
عليه ما يجب ان يشتبه **قوله** فكان عليه ان يعتقد ان في جملة اهله الى الاخر ان قلت كان
يعتقد ان المستثنى امرأته لتحقق امرها واما الان فيعد سلم لانه ما كان يعرف كفره ما كان عليه
ان يعتقد فيه ما ذكره قلت اراد المصنف ان الاستثناء دل على ان الحي المعتبر الصلاح لا قرابته
فكان يسع ان يجعله الاهل ويتفحص في الاهل عن وجوده وان يجعل كلهم سواسية في استحقاق
العذاب الا من علم صلاحه ولعلمه لا ان يجعل كونه من اهله اصلا يستأول اياه مع الشك
في ايمانه اذ ما كان يجزم بايمانه ايضا وهذا غاية الحسن وابلغ بقوله وان لا اعانه شبهة على
ما اورناه بعد قصر بما كان عليه اولا واخرا بعض القصص واولو العزم يواخذون بالتقصير في العظم
واما قول صاحب الانتصاف انه لم يكن كاشفا لحال ابنه وما كان يعتقد كفره حتى يخرج من
الاهل وهذا بما فاته عند نوح اولى فان لا اطلعه على ما استأثر به يعني علم الغيب فبعض ما اوردناه
ويوشك وطرحا ما اوضحناه والله اعلم **قوله** والبركات الخيرات النامية والغيث البركة مصدر
البعض دبرك البعير الغ بركه والتبنى منه اللزوم وسمي محبس الماء بركة والبركة ثبوت الخير الالهي
تصدر من وجه لا يحس في الشيء وسمي بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة ولما كان الخير
الالهي يصدر من وجه لا يحس ولا يحصى قيل لكل ما يشاهد فيه زيادة غير محسوسة هو مبارك
وفيه بركة اقول كل شيء اشبه واياه يعد ويكل واحد ويكل السعد منهم البركة بمعنى الصدق
الثاني لانه الذي بركه اطهر **قوله** وهو الوجه اي الحمل على الابتداء انعالي قوله وامم سنمتعهم
ولانه اشمل ولان في الابتداء به استماع المنكر اكثر وللنكتة في ادخال الناشين في المسلم
عليهم وقطع المستعمل عنهم من الدلالة على ما صرح به في قوله انه عمل غير صالح وهذه النكتة حرفت
الوصف في الثاني فانهم ذكر سلام نوح عليه السلام عن سلام مومئ نوحه لان النوق دلهم امته
وكنا امم هذا القطع والاغاثة معه عليهم فلا يرد ان الحمل على الثاني ادخل لئلا يلزم ان لا يكون
مسلما عليهم على ان لفظ الامم في الاطلاق على من معه باعتبار الاعتبار لا يتجاوز فيه لانه يحبه

الجماعة القليلة بالامة لا يناسب فكيف بالام ولا مبالغة في هذا المقام فيه فلا يعدل عن الحقيقة وان جعل من باب ان ابرهيم كان امة لم يلائم تخصيص نوح عليه والله اعلم **قوله** والحمل بعدها ابعاد اي هذا الوجه وجيه ههنا لان المقام له ادعى وهي نحو اللعبارة هكذا او التدرج انا لك الا اهلم ما الاخير **قوله** كما يقول لم يعرف هذا عبد الله ولا اعل بلد يدل على ان الكلام مسوق على النفي وهو المطابق للمقام **قوله** لا محيصها ولا محيصها هو من محصت الذهب بالنار محصا اذا خلصته وبعضت العود كذلك ومثله المحصنة والتسلية الاول على ما في بعض النسخ صحيح واما الثاني فلا **قوله** هل استغفروا ربكم امنوا به ثم توبوا اليه من عبادة غيره لان التوبة لا تصح الا بعد الايمان يعني ان طلب الاستغفار كناية عن الايمان لانه من روادفه والتعبد توبة لا يستدعي الكفر بغيره لغة فقيل ثم توبوا اليه من عبادة غيره وانما قال فيه اشارة الى الوجهين المذكورين في صدر السورة وانها بينا لان قوله اعبدوا الله ما لكم من اله غيره دل على اختصاصه تعالى بالعبادة كما سبق في الاعراف فلو حمل استغفروا على ما قبله لم يفد فائدة زائدة سوى ما علق عليه من قوله يرسل السماء الى الاخر فقد كان يمكن تعليقه بالاول ثم الحمل على غير الظاهر مع تقليل الفائدة مما يجب الاحتراز عنه في تفسير كلام الله المعجز **قوله** عن قولك حال اي الحامل على الجحد من قولك كما ذكر في قوله فازلهما الشيطان عنها لما سلف ان المقصود هو المقصود وههنا التوكل تقنت الكلام وقد سبق ان كلا الامرين حسن وان المرجح في الاكثر هو الاول وهذا الاقرب ولذلك نبه عليه **قوله** وما يصح من امثالنا ان يصدقوا مثلك لما كان نحو ما انا فاعل للمبالغة في اخراج ذاته من ان تقترن بذلك الفعل سواء حمل على التقوي او على الاختصاص او لا فان اللازم هنا المقدار على ما حقق في اول البقرة واما الزائد عليه فقدر وقدر زيادة الباء اي بمؤمنين لنا ايضا وكذلك سدم لك اماد انه ليس من شأنهم وشأن من هو على صفتهم او له التقدم في التصلب على دين الاباء ان يؤمنوا لنبي من بينهم لا لحجة ولا برهان تاركا الايمان لرؤسهم وسادتهم الاباء الاقدمين المحنكين فافاد تأكيد ما دل عليه قولهم ما جئتنا من بعدم لك وما دل عليه قولهم وما نحن بتاركي الهتنا عن قولهم وما نحن بمؤمنين هو بل عن مستقبل للكلامين السابقين وهذا ارجح الكلام في تفسير مخرج الكناية تنبيها على ما فيه من المبالغة في الياس والله اعلم **قوله** اعتراك بعض الهتنا بسوء اي خبلك وهو من اعتراه اي قصده عراه وهو التباء والساحة **قوله** وانما الهمت منع قوم متظاهرين في الحواشي اراد به معاشريه بتلك التوبة وبالتائب نفسه واراد بايام جاهليته ايام مقارفة الذنوب وداعي فعل العبادة لطائف لا عليك ان تاملها **قوله** وضت من الزلاقة الاساس من الحادي في قلبه ضب اي غل داخل كالضب المختفي في جحره قال سابق البربري ولا تكن ذا وجهين تبدي بشاشة وفي صدره ضب من الغل كامن وفي قوله ان سعى وان يطلع ترشيح للتشبيه فان قوله من الالحاد ومن الردة اخرج العرق والضب ان يكونا من الاستعارة **قوله** قلت لان اشهاد الله حاصله ان قوله اني اشهد الله كلام جار على اصله جيء به ليوكد به ما ذكره

من البراءة عن شركهم وشركائهم واما اشهاده اياهم على البراءة فلا اذ لا يقول احد لمن يعاديه اشهدكم اني منك بريء الا وهو يريد عدم المبالاة بمراده والاستهانة بعداوته واما ان كذلك لم يحتاج من الصيغتين خبرا ثانيا ابانة وطلبا جاء دما استهانة **قوله** لمن ينبس الثرى الاسابيع النع الثريا في مثل في سرعة تولد الحلبين واصله ان يسقط الغيث الجود فيلتقي نداه وندى الارض العتيق تحتها ولا توبس الثرى بيني وبينك اي لا انقاطعني قال جرير فلا تويسوا بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم مثرى اي لا تستعيدوا اليبس للقطع كما استعير البلل للوصل في مثل قوله عليه السلام بلوا ارحامكم ومنه قوله بيني وبينكم مثرى اي الثرى المطر بل الثرى **قوله** من اشراككم او مما تشركونه دل على وجهين بجعل ما مصدرية او موصولة وتقدير الهة من دونه على الوجهين لا ايضاح المعنى ومن دونه متعلق بالفعل المذكور واراد ان يبين ان المفعول مراد لسوق الكلام اليه ولا يصلح ان يكون الظرف صفة لالهة على الوجهين لانه في حاصل الوجهين بقوله انهم يجعلونه شركاء له وهو لم يجعلها شركاء وهذا انما يستقيم اذا تعلق الجار بالفعل لغوا والا يتوكل جعل الشيء شريكا فيصح تعلق الجار به كما تقول ضربت من حدثني اي ضربت ولم اضرب وليس المعنى على الهة غير الله على ما فسره وهو شيء مكشوف وقوله ثم لا تنظرون يعلمون اي ما تكيدون كناية كانه قيل كيدوني العجل الكيد وهذا اولى من جعله ظرفا ودل قوله تعجزون انه جواب عن قولهم ان نقول الا اعتراك ولما ادعوا ان به مسا من صرعه عن عبادتها وسبه اياها صرح بالصدق والسبب في قوله اني بريء مما تشركون ثم نفى ما خوفوه به كانه قال هذا ديني ودأبي لا ازال عليه فاعرفوني انتم والهتكم بما تقدرون من السوء ومنه ظهر انما تقدم من اجراء الجواب لا يجود ثمة وهي قوله اني توكلت على الله الاية من اللطائف ما يتبرك بالملحين التعليل وما يعطيه من ان من توكل عليه لم يبال بهول ما ناله ثم التدرج الى تعكيس الامر بقوله ربي وربكم فكيف يصاب من لزم سنة العبودية ويخوض بيوتي مع ما يعطيه من وجوب التوكل عليه اذ كان كذلك وترشيحه بقوله ما من دابة الى تمام المثل فانه في الاستدلال على المعرض اظهر منه في الرافة على المقبل بخلاف الصفة الاولى وما فيه من تصوير ربوبيته واقتداره وتصوير ذل المعبودين بين يديه ثم اباما كان والختم بما يفيد التعويض على القطع كفاية من اتاه تولى وخزايه من اعرض عن ذكره وتولى وفي قوله ان ربي من جميع اعاده وربكم في الاول نكتة سرية بعد الاختصاص المفهوم من الحشو فيه ما يدل على زيادة اختصاصه به وانه رب الكل استحقاقا وربه خصوصا تشريفا وارفاقا **قوله** لم اعاتبكم وكنتم عوضين مع ما يدل على ان اقامته بعد الطغيان مقام صريح الجزاء ابلغ لشموله التقديرات المتناسبة سواء حفته عليه اللام او قومه او عمهما **قوله** او من كان رقيبا على هذا سعلو بقوله ولا تضرونه شيئا فقط تذييلا والوجه الاول لعموم العائد ولانه اظهر من ان يحتاج الى علة علاقة الاول ولان الكلام مسبوق للتهديد فيما يشد من عطفه هو هو والله اعلم **قوله** بلغت ذكر او لا حاصله ان لا نكرر على الوجهين ولنا الاول اخبار بان الايمان الذي وقعوا العباد

سبب لنجاتهم والثاني بان ذلك الانجاء كان من عذاب ابي عذاب لا لنبع لكمال الاتيان
وحرصا على الايمان وليس من اسلوب التعجبي زيد ذكرهم في شيء او مما مفعا ان فالاول انجاه
الدنيا والثاني انجاء الاخرة والاول اوفق لمقتضى المقام قوله اشارة الى تبوءهم واثارهم
اراد ان فيه حثا على الاعتبار بهم واحضاراً لهم كانهم مشاهدون نصب الاعين على معاين من
الاثار وفي الاتيان باسم الاشارة والاتيان بما دل على التعدد تهويلا وتفخيما لانه تعطيلا ثم
روعي اثر الاستئناف بقوله جحدوا من المبالغات ما لا يخفى قوله الا بعدا لثمود الى قوله لعن
لا تبعدوا ابدا وبلى والله قد بعدوا اى كانوا في حال حياتهم مستاهلين لان يقال لهم هذا القول
ثم قد ما افاده من الاستهال بانى قلت ما قلت عن علم بهلاكهم على ارادة الاستهال وان
هلاك مثلهم لحيلولة الاجل المحتوم وانهم صوا او بقوا مدعو لهم بالبقاء والاستهال له والحمل على انه
اعترض على نفسه في المصراع الثاني لان ما قاله اولا ما كان عن شعوره منه فطن لذلك وتفجع
قوله ان يوعوا بهذه الدعوة وسماه ذلك لما في الاجمال والتفسير من التكرير لاستيما وقد
درج هذا التدريج الانيق من قوله وتلك عاد واتبعوا قوله ولان عادا عادا ان يقيه ان الكل
على وجه مستقل لان السياق غير ملبس حتى يجعل البيان لازالة اللبس بل يتوهم بهذا الوجه
وانه في مثل هذا المقام ينزل ابعد الاحتمالات كما كان الحق رعاك ماكدا وتقريرا للافادة معنى الوعيد
والله اعلم قوله الاولى القديمة التي هي قوم هود والاخرى ارم هكذا ذكر ههنا وفي سورة النجم
والذي ذكره في الحيوان عقب عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قيل لهم عاد كما لبني هاشم هاشم
ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وارم تسمية لهم باسم جدهم ولمن بعدهم عاد الاخيرة وانشد
لابن الرقيات مجدا قديما بناه اولم اذكر عاد او قبلها ارما وكانهما قولان نقل كلاهما موضع
والاوفق للنقل والله اعلم الذي ذكره في الحيوان قوله على الاسناد المجازي يتعلق بالوجهين
لانه قال في اركم سيأتي بعد ذكر الوجهين وكلاهما مجاز الا ان بينهما فرقا وهو ان الاول منقول
من الاعيان الى المعنى والثاني منقول من صاحب الشكل الى الشكل كما تقول شعر شاعر
فعلى الاول من باب الاسناد الى السبب لان وجود الشكل سبب لتشكيك المتشكك
ولولاه لما قدر على التشكيك قوله اذا جاء ولى بالاذن على ان الكلام جواب وجزاء ويحسن
على التعقيب المستفاد من الفاء لانه بالكذب يدل على ان اذا تختص بالظرفية قوله قلت بانه
حال لانها متعددة ولما كانت هذه الحال اعني نحو لعزة موحشا طلل قديم كالوصف سواء بسواء
لانها حال لفظا لا معنى كما ان في نحو ما اتاني الا زيدا الا عمرا احد احد المستثنيين مستثنى
لفظا بدل معنى لم يستشكل كون الحال اعنى آية ذات حال كالاشكال في كونها ذات وصف
هذا والاشبه انه بيان كما ذكره في الاعراف اما آية فهو حال مؤكدة على نحو هذا حالها
عطلا شائعا او ذكر هذه ناقة الله على كونها آية ودلالة الاسم على العطف وخالد على العم
والاسم من كون النائب عن المحذوف باسم القوم عاملا معنويا في هذا الباب على ما تقدم ذكر ذلك
القول في هذا بعد اشياء انها مؤكدة معترض لمعنى التعجب وظاهر لفظ المصنف في الاعراف قوله تعالى ذلك

الذي تقبض على ان الحال معتبرة للحي او جعلها حالا معتبرة باعتبار هذا العدد وهذا جعل الزجاج
نحو هذا ابعد فانما كلاما مقولا لمن عرف كون المشار اليه رجلا وانما جهله بالوصف والشيخ ابن الحاجب
اخر كونه قيد الاسم الاشارة من دون خبره فلم يلزم ما الزمه الزجاج والمحقق ان ما ذكرناه اوفق
لمقتضى المقام وارتضاه في تلك الغرى تقبض فلا تنكر انها ليست مؤكدة والمصنف لم يدع الاطراد
بل في نحوه والله اعلم قوله من قوله يوم شهدناه تامة سليما وعامرا قليل سوى الطعن النهال
ويروى البدل كما قوله اى شهدنا فيه والنهال جمع ناهل كجبال في جبل اسم جمع ناهل كطالب
في طالب يعنى العطشان ههنا ويومين الاضداد والنافلة عطية التطوع قوله كقوله على حين
عاتبت المشيب على الصبا تمامه وقلت الما تصح والشيب وازع نحو الناسخ قال اى
لمشيب الوارد على الصبا والاولى ان يكون من صلة عاتبت لانا على ايثار العراق اى
عاتبت المشيب على تصابيه وقلت له الم لك ان تصحو عن الصبابة والغرام فان المشيب
عنها نعم النظام وهو لطف حيث اقامه مقام المعاتب قوله قلت على تحيتنا الا ان بدين
وتحيتهم اذ عطف المجرور اعنى من تجرى على الفعل لا يقتضى دون تعدد تعلق من حسن المذكور
وجرى فيه الوجهان في الانعام قوله والظاهر الولد لانه الانسب بالاطلاق ولقوله في
الذاريات وبشروه بغلام حليم فما خطبكم ايها المرسلون وقوله فلما ذهب عن ابراهيم
الروع وجاءته البشرى بعاد لنا في قوم لوط وان كان يحتمل ان ما بشارتين محمل في كل
موضع على واحد لكنه خلاف الظاهر قوله امركم سلام هذا وجه والاوجه ما في من
الذاريات من انه مبتدأ محذوف الخبر اى سلام عليكم فيكون قد حياهم باحسن من تحيتهم
وجعله في اخلاق حمله اكرامهم وان الحمل على امركم سلام معناه نسلم منكم وتسلمون منى
لانه كلمة امان قوله وانشد مورنا فعلنا انه سلم مسلمات كما اكمل بالبرق الغمام اللوائح
اكمل الغمام بالبرق اى لمع انه اى حدث هكذا في المفصل وقال انه كلمة استرادة اقول
ولكن في الحديث حاجته ومعناه قلنا حدثني واستانستي فامورنا سلم اى نحن مسالمون
موانعون مسلمات علينا واستانست وثبت مثل البرق اللامع وجاز ان يكون المعنى قلت
سلام عليك حيثنا وقدم انه على البلع للاهتمام ووردت علينا السلام بالشاسع والطالعة
وهذا النعت قوله قال الاعشى وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب
والصلعا استشهد به على انها لغة وكذلك في الصحاح قوله والظاهر انه احس بانهم ملئكة
استدل عليه بقوله لا تخف انا ارسلنا وانما يقال هذا لمن عرفهم ولم يعرف فيم ارسلوا او خاف
وذكر في الحوكان خوفه لامتناعهم من الاكل وقيل لانهم دخلوا بغير اذن وبغير وقت وفي
الالباب انكروا للسلام الذي هو علم الاسلام او اراد انهم ليسوا من معارفه او من جنس
الناس الذين عهدهم كما لو ابصر الوحوش فيها من الجراد او ذكر لهم حالا او شكلا خلاف حال الناس
وشكلهم او كان هذا سوال الا انهم كانه قال انهم قوم ينكرون معرفتي من اين هم قال وانما خافهم
لانهم لم يتحرموا بطعامه فظن انهم يريدون به سوءا وعن ابن عباس تمامه من انه لو عرف انهم

ملئكة لم يخصوهم الا بهم الطعام ولم يحرضهم على الاكل غير قادح لان هذا العرفان بعد احضار الطعام
وحال ان عاجم بعد الاحضار اولا لعدم الهجوم ثم بعد تعرف انهم ملئكة فانهم لانهم ملئكة ارسلوا
للعذاب لكن المصنف الحق احد الوجهين وفي موضع الكلام الاخر وهذا امر الوجه لينتظم **قوله**
لا توجل انا نبشرك مع ما قبله اذ لو كان الوجل لكونهم على عزم الشر من عرف وكونه لم يحسن التعليل
بقوله انا نبشرك بغلام عليم وانا ارسلنا الى قوم لوط فجاء على اختصارات القرآن فلا ذكر احد
التعليلين في احد الموضعين والاخر في الاخر ولا شك ان في الحجر اختصارا لطي حديث الروغ
والتعجيل بالعجل الحنيذ وعدم تحرمهم بطعامه لما ان المقصود في سوق القصة هنالك الترغيب
والترهيب للاعتبار بحال ابرهيم وما لقي من البشرى والكرامة وحال قوم لوط وما منوا به
من السوء والملامة الا ترى الى قوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم الى قوله عن ضيف
ابرهيم فاقتصر على ما يسند ذلك الغرض واتباع هذه السورة تجيئها للارشاد الذي بني عليه
السورة الكريمة مع ادماج التسلية ورد ما رموه به من الافتراء وفي كل من اجزاء القصة ما يسند
من هذه الاغراض مورد على وجهه وسورة الذاريات للاخيرين فقط فجيء بما يسند ذلك ولا عليك
ان رأيت اختصارا ان تنقل من المبسوط ما تم به الكلام بعد ان تعرف نكتة الاختصار
وهذا من حقائق كتاب الله الكريم **قوله** فضحكت على اضحت عن مجاهد وهو قول مجاهد
وعكرمة تقول العرب ضحكت الارنب اي حاضت ورده صاحب الانصاف بان البشرى بعد
[illegible] اذ لا تعجب من الولادة في زمن الحيض والجواب بانه داخل في سياق التعجب
باباه اللفظ والمعنى **قوله** وقيل الوراء ولد الولد من المصنف فهذا التفسير ان يراد
يعقوب اولاده كما تعالى هاشم ويراد اولاده اول وسبق البشارة يعقوب من طريق
الاولى وقيل انه مشكل لانه يقتضي ان يكون اولاد يعقوب ووجه انه تبع ولد اسحق
وراء بالنسبة اليها اي وراءها من اسحق كانهم بشروها بان تعيش حتى ترى ولد ولدها
او بان يولد لولدها وهذا اقرب والمنقول عن المصنف اظهر **قوله** كانه قيل ووهبنا له
انه عطف معنوي ومثله شائع مستفيض في العطف والاضمار على شريطة التفسير وغيرهما
وانما شبهه بقوله ولا ناعب تنبيها على ان ذلك مع بعده لما كان واقعا فهذا احرى والغرض
من التشبيه ان غير الموجود في اللفظ يجعل منزلته واجمل واما الجر فبالعطف من باب
الحارث ويجوز وهو [illegible] من الحارث ويجوز وكذا ان يقول اجمال بشرناها باسحاق الفعل
اقرب مسلكا [illegible] لكن قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده **قوله** لا تردّ منها
اي لا تستقصيها من ذهابه [illegible] اذا استخفه وتهاون به **قوله** فاعل ما يستوجب به
الحمد اشاره الى انه تنزيل حسن [illegible] ان معنى [illegible] ان محمدا يستوجب الحمد [illegible]
وقد احسن اليها ما احسن ومجده وقد شرفها بما شرف **قوله** وقيل معناه اخذ يجادلنا
على نقله سلمه الله هذا الوجه انه الرجاج وجعله حكاية الحال الى واحد لانه قال واكد
في الكلام اخذ لان الكلام اذا اريد به حكاية حال ماضية قدر فيه اخذ او اقبل لانك اذا اقبلت

قام ربه دل على فعل ماض واذا قلت اخذ ربك يقوم دل على حالة ممتدة من اجلها ذكر واخذ
واقبل وعلى ما ذكره المصنف فيه وجهان وتحقيقه انه اذا اريد الاستمرار الماضي فهو كما ذكر الزجاج
وان اريد التصوير المجرد فلا **قوله** وعن قتادة ما قوم لا يكون فيهم عشرة خيرا الظاهر من معناه
ليس قوم لا يكون فيهم عشرة رجال [او] اشخاص كاملين كان اسم العدد لا يقع الا عليهم وهذا
كما يقال هما اثنان ربع عشرة اذا تفيئوا في البلد فضيلة او اعطاه الى غيره كلهم حسن ما بحله
اعني فيهم خير حيرما وفي بعض النسخ لم يكن فيهم ثانيا وعلى ذلك خبرها محذوف اي ما قوم لا يكون
فيهم عشرة اخيار بقوم او يجئ ونحو ما ويجري هذا الاحتمال في الاولى ايضا وقيل ما استفهامية
اي اي قوم يكون هذا حالهم وهو انه لا يكون فيهم عشرة خير يريد ان تعجب الناس من كثير ما فيه
من مؤخريهم وعلى هذا فيهم خير صفة لعشرة وكذلك خبر يدون فيهم على النعتين **قوله** كانت مساءه
لوط وضيق ذرعه فتر ضيق الذرع في العنكبوت **قوله** يهرعون يسرعون كانما يدفعون
دفعا في الصحاح عن ابي عبيد يستحثون اليه كانه يحث بعضهم بعضا اقوى لعبيد من دم مهرع
اي حاد بين الهرع والسيلان كان بعضه يدفع بعضا بالحمل على الجري **قوله** ومن قبل ذلك الوقت
كانوا يعملون السيئات قوله وقيل معناه وقد عرف لوط عادتهم الظاهر انه على القولين اعتراض لا محل
له من الاعراب الا انه على الاول مؤكد لقوله يهرعون وعلى الثاني مؤكد لما من ضيق ذرع
لوط عليهم ورأي العاص بن وائل في الحواشي صوابه الى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن
عبد شمس قاله ابن الشيبدي وقد اطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يترك زينب رضي الله عنها وكانت تحته
وبعث زيد بن حارثة وبعلام من الانصار في طلبها فجاءا بها ثم اسلم ابو العاص ورأى المدينة
فرجعها من اليه بنكاح جديد **قوله** وقرأ ابن مروان قال ابن جني قراءة سعيد بن جبير والحسن
وعيسى بن عمر ومحمد بن مروان وعيسى الثقفي والوجه الذي ذكر هو ما اخرجه ابن جني وهو نظير هو زيد هو
[illegible] طائل والاوجه ان يتخذوا هؤلاء اطهر لكم وقوله وساق من حمله عرضه تعليلا لا خبر
وكونهن اولى لذوات الاستمام كانه قيل فتزوجوا هؤلاء العفائف اطهر لكم ان بناتي
[illegible] تعلمون طهارتي وطهارة بناتي وكون ان تعالى [illegible] بالكد [illegible] في بناتي لانه وصف
لا استماعا المذهب الكوفي والله اعلم وما هو الاعرض سابري هكذا اصح النسخ بحرف الاستثناء وفي
العين في الصحاح والسابري ضرب من الثياب رقيق وفي المثل عرض سابري يقوله
من يعرض عليه الشيء عرضا لا يبالغ فيه لان السابري من اجود الثياب يرغب فيها بادنى عرض
وفي الحواشي كانه منسوب الى سابور من الاكاسرة وفي بعضها لا عرض [illegible] الا بمعنى هو عرض بعيد فيه
بل هو عادة التواضع وطلب الرقة والشفقة وهو من كلام المصنف لا كلام القوم وفي بعض
وفي بعضها الاعرض بكسر العين اي ليس عرضك عرضا سابريا رقيقا مثل هذا الثوب بل هو
متعوق محكم قالوه استخفافا واستهانة **قوله** لانك لا ترى منا لحتنا عن صاحب العوائد انه لعبد
من الصواب لوجهين احدهما ان سكوته كانت كما في نكتت بقولون تلك المقالة وقد علموا ان
مالهم منا كحة فالمعنى ليس بزوجات لنا وقيل ما لنا فيهن حاجة وثانيهما ان قوله هؤلاء بناتي

معنى على هذا يكون تحريضا على الزنا لانه لما حرم المناكحة كان اتيانهن زنا والجواب ان الغرض لم يكن
تحريضا على المتعة انما هو قول على ذى واظهار لغاية التواضع الا يرى الى قوله مع استعداد علمه
وعلمهم بان السؤال ساقط من اصله ثم انه لا يلزم من العرض على النكاح التعريض على الزنى بل طلب
النكاح بشروطه وهذا كما فى سورة الحجر البنات بنساء امته اى تعرضوا للبنات على وجهها
وجهوا النفس وليس ذلك تحريضا على الزنى وتقديره على وجهها هنالك مثل تعرضونا بشروطه
ههنا والله اعلم **قوله** لانه بمعنى لا اضطلع به ولا استقل افاد ان الباء صلة المضمن
ما يدفع سؤال التقديم على المصدر اعنى قوله لان الخروج مسد مسد المصدر جاز ان يجعل ظرف لغو
متعلقا بالفعل المحذوف اذ المعنى لو ثبت لى بكم قوة وقوله او آوى فيه ما دل على انه
عطف على قوله ان لى بكم قوة مع الفعل المحذوف لزوما وانما [illegible] وحاصل المعنى [illegible]
العطف فقال لو ثبت عليكم بنفسى او آوى [illegible] ان فى العدول عما قدره الى المنزل
اظهارا لطلب الشيخ وانه عاجز وانه طلب قوة بالغة يمكنه بها التدارك وكانه تنزل عن حكم
لبعده من حاله فقال او آوى الى قوى فلا اضام ان لم اقدر على التدارك وفى العدول الى
المضارع دلالة على انه هذا الشيخ ويريد ان يستعد له ونحو الا يرى الى قوله رب نجنى واهلى
مما يعملون بعدها او عدوه الى الخروج واما قراءة النصب فوجهها ما ذكره والحمل [illegible] الى
انه لا يحمل لما ذكرنا من التنزل وهو لا يناسب الحكمة واستشهد بقول ميسون بنت بحدل
الكلابية للبس عباءة وتقر عينى احب الى من لبس الشفوف عليه اذ المعنى للبس عباءة
وقرورة العين لى الى احب الى من لبس الشفوف وتختما العين فيها [illegible]
من قولهم سف سف اى رقيق وهو يقابل العباءة **قوله** وقد وجد عليه [illegible]
وذلك لان كلامه يدل على اقناطه كلى ويائس من ان يكون له ناصر الله كاف عليه ومن ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخى لوطا كان يأوى الى ركن شديد قال الشارح [illegible]
الله عليه استغربت منه هذا القول وعده بادرة منه اذ لا ركن اشد مما كان يأوى اليه [illegible]
ركن الشيء جانبه الذى يسكن اليه ويستعار للقوة واركان العبادة جوانبها [illegible]
قوله جملة موضحة للتى قبلها و [illegible] بانهم اذا كانوا رسل الله لم [illegible] اخاضوا [illegible]
استعادتش بان من الجملتين انك تأوى الى ركن شديد لا اشد منه الا يرى الى [illegible]
من قوله لن يصلوا وان ذلك كالحال مع امداد الله تعالى وارساله رسله للنصر [illegible]
قوله استثناء من قوله فاسر باهلك اورد عليه الشيخ ابن الحاجب رحمه الله ما خلاصته
انه اما ان يكون ان سرى بها فالاستثناء من قوله احد متعين او لا فيتعين من قوله فاسر باهلك
والقصة واحدة فاحد التأويلين باطل قطعا والقراءتان الثابتتان قطعا لا يجوز حملهما على ما يوجب
بطلان مستفيض احدهما والجواب بمنع الثانى لان الاستثناء من الاهل يقتضى ان لا يكون
لوط عليه مأمورا بالاسراء بها ولا يمنع انها سرت بنفسها ويكفى لصحة الاستثناء من هذا
كيف ولم ينه عن اخراجها ولكنه امر باخراج غيرها وبهذا اندفع الاعتراض من المنتقل بنى الكلام

فى الكشاف فى قوله واختلاف القراءتين لاختلاف الروايتين او يلزم الشك فى كلام الله
من رب العالمين والجواب ان معناه اختلاف القراءتين جالب وسبب لاختلاف الرواية
كما تقول السلاح للغزو اى اداة وصالح ونحوهما ولم يرد ان اختلاف القراءتين لاجل اختلاف
الروايتين تدخل ولا شك ان كل رواية مناسب قراءة وان امكن الجمع فهذا ما امكننى
التفصى والله اعلم **قوله** ولابد ان لا يلتفت احد منهم الامن ينقل للرواية لا يتيسر للعطف القرآن
وانما الكلام فيه استثناء وههنا عن حكم النهى للاستصلاح او لم يعن بها قوله تع انى اريكم بخير
نبوة او لا نبوة وسعة وجعله علة للاستغناء عن التطفيف كانه قيل لا تنقصوا الكيل
لا تنقصوا انكم مستغنون عنه بما خولكم الله من النبوة والدنيا بالنعمة المطلقة اى ما انعم
يقتضى الشكر فلا تقابلوه بالتطفيف الذى هو نقض الجود والكفران والنا لنا يقول فلا تزيل
عنكم بالكفران ونفى الاخرين لاختلاف الخير وانما اختلف فى صحة التعليل **قوله** ولتبكى وصف
اليوم لان اليوم زمان الى الاخر ذكر فى سورة الشعراء ان وصف اليوم بالعظم ابلغ لانه اذا
عظم اليوم بسببه كان اعظم ولا شك فى جريانه فيما نحن فيه وانه حينئذ يكون اثبات الاحاطة
للعذاب بطريق الكناية واما الذى اشار اليه ههنا فهو ان اليوم لما كان زمانا
مشتملا على الحوادث الكائنة فيه عذابا كانت او غيره فاذا احاط ملتبسا بعذابه لانه حادثه
بالمعذب فقد اجتمع للمعذب الامر الذى يشتمل عليه اليوم وهو العذاب كما اذا احاط
بنعيمه والحاصل ان احاطة اليوم يدل على احاطة كل ما فيه من العذاب واما احاطة
العذاب على قوم فقد يكون بان يصيب كل فرد منهم فرد من افراد العذاب واما فيما نحن
فيدل على احاطة انواع العذاب المشتمل عليها اليوم بكل فرد ولا شك فى ابلغية هذا واشار
اليه بقوله فقد اجتمع للمعذب نفسها على ان الاحاطة لو فرضت للعذاب لم يلزم الاجتماع
لافراده عليه ولعل التباس اليوم فلان العذاب اضيف الى اليوم اضافة ملابسة والاسع
ان يحمل الاحاطة بالعذاب على اشتمال اليوم عليه فانه ينافى تفسير الاحاطة فيما سبق
قوله النهى عن النقصان امر بالايفاء الا ان انه لا يحقق الانتهاء المطلوب من دون الايفاء
فيكون مطلوبا تبعا وهذا مسلم على المذاهب حعل النهى عن الشيء وعن الامر بالضد
او مستلزما له تضمنا او التزاما وذلك لان خلافهم فى مقتضى اللفظ لا ان الحرم او الوجوب سقط
من مقابله الضد فاجاب بان العائدة فيه هو اجمع النهى بما كانوا عليه من القبح وهو
النقص مبالغة فى الكف ثم الامر بالضد مبالغة فى الترغيب واشعارا بانه مطلوب اصالة
ويتبع الاشعار بتبعية الكف عكسا ونفيه بالشرط فصرا على ما هو الواجب اوصاح
ان المطلوب من الايفاء الشرط ولهذا قد يكون الفضل محرما كما فى الربويات فثلث منها
منطوق اللفظ والباقى مفهوم من ترتيب ولو تاملت لاصبت كله الزيادة **قوله** الفضل الصم
والنقص الثانى اسماح للاول والهضم نقص فيه وضع من حق المهضوم وجاز ان يقال معنا
معنيا له لا يدخل احد منهما الاخر فان الهضم هو الكسر فى قوله وكانوا ماخوذون الى الاخر منه

لاشتمالها على ما يصح فيه المعاني الثلثة ونقل عن القاضي انه يعم بعد تخصيص فان العجز بعد المقدرة وهيئة دالنفي زيادة تعميم وتحسين **قوله** قال ذهبي وفي كل ما باح امرؤ خص دوم وسلم الى كل اصوات العراق اتانة وفي بعض النسخ من المتن وذكره المفضليات لرثه لجابر بن حني التغلبي كانه يبكي ما يفعل اهل الامصار مع اهل البدو وفيها ما يؤتى به من نحو النحس الابط **قوله** وفي ذلك استعظام للايمان من حيث ان الحيوة البين نفعه جعل بدونه غير نافع فهو النفع الذي لا ينفع بعد **قوله** ومعو صلوتك التي تداوم عليها لخفته من جميع الصلوة الاشياء الدائم الاحياد بنقل للمضارع لتدل على العموم بحسب الازمان **قوله** نشأ الحطاب فيها فعلا المشهور او ان يحمل عطف على ما تعبد وعامه عطف على انه نتوكل بل على المقدر تبلغ **قوله** نعكسوا لتهكموا هذا هو الظاهر لما سبق ان قوله اصلوتك ما تركك من باب الطرد وقول شعيب عليه السلام جوابهم اراجع الى الاول شديد الطباق لهذا الوجه فانهم لما نسبوه الى الجنون وان ما يأمرهم به الامر الهذيان قال اخبروني ان كنت على بينة من ربي فلا يكون الا الامر الا بالحق الوحي وقوله ورزقني ترقيع ذلك اذا فسر بالنبوة وهو الوجه وقوله وما اريد ان اخالفكم فيه عود الى النصيحة بعدما ازاح ما قدحوه به على وجه افتح فيه ان من لا يأمر الا بما ينفعك ولا ينهى الا وهو متبع لا يرمى بنسبته الى الحنث والجنون **قوله** لا يبقى وجوه الاساس يعني الحوثقيل من الماء بضيعها ومن المجاز ما يبعه وجرع اقدامه يتذبذب **قوله** كما انشده قصة نوح ولوط قال سلمه الله الصحيح قصة نوح وصالح في الاول انما يكون هنا جواب ابالغ في الثاني عن سعرني من الله ان عصيته ومرقف **قوله** ما استطعت ظرف سواء جعل ما مصدريه وجعل المصدر حينا او تقدير مضاف مثل وهذا هو الوجه الابلغ لا الاظهر واما البدل بعضا كان او كلا على الوجهين ففيه ضعف دوات المبالغة واعمال المصدر المعرف مع ملتفتة هم مرة بها وزيادة اضمار مفعول استطعت **قوله** كقوله ضعيف النكاية اعداءه نامة يخال الفرار يراخي الاجل **قوله** وفي ضمنه تهديد للكفار وحسم لاطماعهم وليت الهلاك فلانه توكل عليه في كفاية شرهم وظهوره عليهم ودفع الكافي والناهي واحتسم الطمع فلانه لطلاق مقاطع كقول نوح عليه السلام فاجمعوا امركم وشركاءكم وهذا على ان يكون المعنى في قوله انك لانت الحليم الرشيد المتواصف بالحلم ظاهر وعلى التهكم وجه انهم اما رموه بالجنون وتهكموا به كي ترتدع وانهم انما اجترؤا على ذلك استضعافا له **قوله** قال جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا اوله ولقد طعنت ابا عيينة طعنة اراد كسبت الطعنة غضبهم على قتل سيدهم وسلبه معناه تقطعتهم الطعنة الغضب لخ لم يبق لهم جناح بعد قتل رأسهم وهو غير سديد لان الغضب لا يحتاج الى عشيرة وسيد وانما القتال يحتاج الى ذلك ويتعلم عبارة من ذلهم بحيث لا يبقى لهم حمية الغضب غير ظاهر فلا يعدل عن المعنى المكشوف الية **قوله** لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال هو لابي قيس بن رفاعة منها اي من الابل يصفها انما جمع العوامد وذلك محمود وجهين واما بالحنين الى الوطن سوقا ما الفته من اصوات الغيد او او الوقل بالسكين في الصحاح شجر المقل وكذا الحواشي كم المقل وهذه السبب وعلى الاول يحمل على القلب او على مجرد الملابسة وقال سلمه الله

دات لعاد **قوله** من حمله على لفظه او معناه لان لفظه مؤنث فلذلك تصغيره ثمية قال في الشواذ العوم مؤنثه وتصغيرها قويمة ومعناه الجمع ما لقياس سعيدة او سعيلاء وقال الجوهري القوم تذكر وتؤنث لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم وان صغرت لم يدخل فيها الهاء وقلت قويم ورهيط ونفير ويدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الابل والغنم لان التأنيث لازم له ومن الكلاميون **قوله** وقد دل ايلاؤه ضميره بالح الايضاح وفيه نظر لانا لا نم افادة الحصر اذ لم يكن الحكم فعليا ولكن الحسر عد ابن التميم ليس من نفي الحجاز ان يكون فيه عليه السلام من قولهم ولولا رهطك لرجمناك والطلاب انه لما تقارب في افادة التقوي على ما سلمه هذا الفاضل سلمه الله تعالى في افادة الحصر لذلك الدليل بعينه وقولهم ولولا رهطك لدعم به دليلا ان حق الكلام ان يفاد التخصيص لا اصل الفعل مفهوم من ذلك الاستبان كونه جوابا لهذا الكلام بل توكده وقد صرح جار الله بافادة هو هذا التركيب الاختصاص في قوله تعالى انها كلمة هو قائلها وقال هو قائلها لا محالة الاهو وامالها وحده واراد سلمه الله ولولا رهطك لرجمناك وقوله وما انت علينا بعزيز من باب الطرد والعكس عنادا منهم فلا بد من دلالتي المنطوق والمفهوم في كل من اللفظين **قوله** والمعنى اعملوا قادرين على جهتكم التي انتم عليها من الشرك والسنان فعلى هذا استعمر العين للمعنى على ما نقل عليه في الزمر واعلموا متمكنين هذا ان كانت المكانة مصدر مكن فهو مكين وذكر في الانعام ان معناه على هذا التقدير اعملوا على تمكنكم من امركم وهو يحتمل الحال كما ذكر ههنا ويحتمل ان يكون على تضمين الفعل معنى الثبات ونحوه كما تقول عمل على الجد وعلى القوم ونحو سماء وفائدة حذف على حكاية في ذكرها في الزمر **قوله** وما اقول لكم من انه عطف تفسيري على قوله العاقبة والحمل على الظاهر له وجه اي استطروا الامرين فاني منتظرهما **قوله** ملت لقياس ماذكرت لان السابقة والواقعة تشتملان على المقالتين فلا حق المتوسطة تبتسك لئلا تنافر الكلام **قوله** تعسا هو بالفتح وسكون العين من تعسه اذا اهلكه في مكانه في الحال وهو مصدر دعي لا على لفظه لا حال من فاعل ربحت **قوله** تابعوا على طاعته فاتق التابع الهامي في الشرور الشادح الله تعالى من باب اعلى **قوله** وما امر فرعون برشيد انما هو غي صريح فيه ما دل على اشاده على الاصل وسوامر فرعون بغي وضلال وانه لبيع عليهم فعلهم وغيرهم على دوات ما فيه فلاح الدارين اعني الرشد **قوله** ويجوز ان يريد بالرشيد على الاول على الحقيقة ووصف به الامر اسنادا مجازيا وعلى الثاني كنا معنى المحمود به لكن الوصف على الحقيقة والعلم فوجه على الاول استنبات على انها لمن سال عن حال المتبوع والتابع مالا وعلى الثاني تفسيرا لظاح كما قرره **قوله** وذلك لان اللعنة في الدنيا وعد فيه للعذاب وبلد لهم وقد ردفت باللعنة في الآخرة فيه مما سرها به ليس من باب الاستعارة التهكمية في شيء اذ لو كان رفدا للمعدين لكان من ذلك القبيل وجعله من باب حذف الصعد واتعد لانه ذكرانه وعد اعني برفدا ان اذا فسر بالتفسير الثاني ففيه الاول

لا الثاني لانه ليس معبدا او انما العطا عنى ما يعطى مكثرا ما يطلق عليه **قوله** هذه الجملة اشارة
الى قوله منها قائم وحصيد ووجه الاستيناف ان قوله ذلك مذكه لجمع ما قصه في هذه السورة
الكريمة واللام في التي للعهد السابق تعدوا وكر ادبابها فلما فيل ذلك اشاء هاجركان الساع
للسوال عن حالها مثل استوصلت عن شامتها ام احتوى الاملاك بسكانها فقيل منها
قائم وحصيد وجعل الجملة حالا منه ضمير نقصه فاسد لفظا ومعنى ومن التوى كذلك **قوله**
وان شئت قوازن اى قوازن حتى نظهر لك دلالة هذا على لزوم الوصف ولزوم الاسناد
وذلك على حدوث تعلقه بالمخاطبين واختصاصه باليوم وهذا استدركه بقوله الجمع صفات
اليوم اليه لتدل على لزومه له وانما الحادث جمع الاولين والاخرين دفعة **قوله** اى يشهد فيه
الخلائق الموقف لا يغيب عنه احد فالمشهود على هذا الموقف والشاهدون الخلائق
والمشهود فيه في اليوم ثم قال او المراد بالمشهود الذى كثر شاهدوه كقولهم لفلان مجلس مشهود
واشد من مرالى الحماسة ومشهد قد كشف العاشين به ويروى الناطقين في عبد الملك
نواصى الناس مشهود فان قلت هذا ينافى ما ذكر من ان الايام كلها مشهودات ولكن
جعل مشهودا فيه ميتمزا بالهول والعظم قلت مراده انه لا يجعل مشهودا على الحقيقة دون تجوز
اشا الا اتساع فيكون عدم ذكر المشهود تهويلا وتعظيما ان يجرى على اللسان وذهابا
الى ان مجال للالتفات الذهن الى غيره واما ارادة كثرة شاهديه نظرا الى انه الذى
يحق ان يطلق اسم المشهود على الاطلاق عليه اذ لا يصح طعام محضور ان يجعل
من باب التوسع في الطرف انما خص السوال بالقسم الاول لانه على التفسير الثانى
قد جعل اليوم مشهودا على الحقيقة كسائر الايام وانما الاسناد تمانعا في السمن الكلام
المنهوله المميزة ومعنى البيت رب مشهد قد كشف العاشين فلا نطق عنهم والناطقين الحاضرين
ان سطعوا في محفل ملتئم من اشراف الناس كثر شاهدوه وحواسه في ابنت الله
مرحمه بلسان غير ملتبس عند الخطاط وملت عنى مزؤد ومولام قيس العبسيه وحكرا ماعل
قال باعتبار من شعر واما قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فقد مر تحقيقه في سورة البقرة
واما الاعتراض بان سائر الايام مشهود فيها كما انها مشهودات فتميزه بالوصف بالهول
والعظم ان اندفع في الموضعين كما في التعريف وجعل الفارق ان أحمل على الاتساع
ابهام ان المشهود حقيقة فيه سنا الهول والعظم خلاف الحمل على الحقيقة فغير وارد على ما قررناه
والله اعلم **قوله** ويجوز ان يكون الفاعل ضمير اليوم قيل عليه يكون المعنى يوم اتيان ذلك
اليوم فلا يصح لان تعرف اليوم بالاتيان باى تعرف الاتيان به ولان اتيان اليوم مما تنفك
عن يوم الاتيان فيكون الاسناد ويلغو الاضافة ونقل بسلمه الله عن ابى على نصا على
عدم جوازه كما لا تقول هذا يوم تسول والجواب ان كل زمان له شأن يعتبر تجدده كالعيد والسرور
والساعة يجرى مجرى الزمانى وان كان في نفسه زمانا فباعتبار تغاير الجهتين صحت الاضافة
والاسناد كما يصح ان يقال يوم يقوم الساعة ويوم يأتى العيد والعيد فى يوم كذا فالاول

زمان وضميره لمعنى فاعل الفعل زمانى واذا احسن مثل قوله صح العصا والساكن وان منهم شقى
من حوائجى وضلوعى فهذا احسن والى هذا السوال والجواب اشار بقوله وقد جعلت اليوم
وقيل الاتيان اليوم ومجىء الخ يعنى وقوله المراد اتيان هوله وشدائده ولم يرد ان يوم اتيانه قائم وام
قوله والزفير اخراج النفس والشهيق رده الراغب الزفير ترديد النفس حتى تنتفخ الضلوع
منه من ازفر فلان اذا احمل حملا المشقه فى ترديد فيه نفسه والشهيق طول الزفير ورد النفس
والزفير و اصله من جبل شاهق اى متناهى الطول وفى الصحاح الزفير اول صوت
الحمار والشهيق آخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقول الشماخ فى صفة حمار وحش
بعيد مدى التطريب اول صوته زفير ويتلوه شهيق محشرج يدل على ما ذهب اليه المصنف
لان الصوت بالهواء الخارج الذى يخرجه المتنفس فهو الاول وقول الجوهرى لان الزفير ادخال
النفس بناه على قوله اول صوت الحمار والتطريب مد الصوت وتحسينه والحشرجة الحمار صوته يردده
فى حلقه **قوله** ما دامت السموات والارض فيه وجهان الى الاخر فتأمل فيه نظر لانه تشبيه بما لا يعرف
اكثر الخلق وجوده ودوامه ومن عرفه فانما عرفه بما يدل على دوام الثواب والعقاب فلا يجدى
فى التشبيه اقول اشار اذا اليه ما يظلهم وما يقلهم فهو ظاهر السقوط لان هذا القدر معلوم لكل
عاقل واما التعليم فليس مستفادا من دليل دوام الثواب والعقاب بل مما دل على
دوام الجنة والنار سواء عرف انهما داران الثواب والعقاب وان اهلهما السعداء والاشقياء
من الناس او لا على انه ليس من تشبيه ما يعرف بما لا يعرف بل العكس والوجه الكال
انه عبارة عن التأبيد من غير نظر الى قبوله الفناء جريا على مقتضى العرف فى قولهم لا افعله ما اشار ذلك
قال صاحب الكشاف هو استثناء من الخلود فى عذاب النار ومن الخلود فى نعيم الجنة
هذا فى اهل النار ظاهر لانهم ينقلون من حر النار الى برد الزمهرير والرد بان النار عبارة
عن دار العقاب غير وارد لانا انكرنا استعمال النار فيها تغليبا اما دعوى الغلبة حتى يهجر الاصل
فكلا الا ترى الى قوله تعالى نارا تلظى نارا وقودها الناس والحجارة وكم وكم واما رضوان الله من
اهل الجنة وهم فيها فيأبى الاستثناء كيف وقوله خالدين فيها لا يدل بظاهره على انهم منعمون
بها فضلا من افرادها بتنعمهم بها الا ان تختص بجنة الثواب لا محض التفضل وكفاه بطلانا التعسف
من غير دليل فهذا ما اختاره عفا الله عنه مدلا بما اوتى من البيان على سبيل الكناية التعريضية بقوله
نادنا الله هداية واذا بطل ذلك بطل ما ذكر من دلالة قوله عطاء غير مجذوذ وجعل ما حكاه
عفا الله عنه مدلا بما اوتى من البيان على سبيل الكناية ان ذلك فعال لما يريد لما فسره بانه
وكل الوصف والله اعلم ان يكون من باب حتى يلج الجمل فى سم الخياط ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى واشار اليه سلمه الله ايضا وذكر انه وقف بعد ذلك على نص من قبل الزجاج عليه والحمد لله
توافق الاراء والبحث عن تاويلات اهل البدع والاهواء فان قلت قد حصل معنى المصنف
من خلود الفريقان قلت لا كذلك لانهم دخلوا فى السعداء والاية تقتضى خلود السعيد وذلك
بعد دخوله فيها لا محالة ولا يقتضى كينونته فى النار قبل دخوله فى الجنة فان اللفظ لا يقتضى ان لا يدخلوا

اعنى السعداء كلهم في الجنة معا كيف والقاطع يدل على دخولهم اولا او لا على حسب مراتبهم وقيل
هو استثناء من الخلود في النار لان بعضهم وهم فساق الموحدين يخرجون منها وقول المصنف لان الاشقياء
الثاني ينادي على تكذيبهم ممنوع بانهم اهل الاستثناء الثاني ايضا لانهم مفارقون عن الجنة ايام عذابهم
والتابيد من مبداء معين ينتقض باعتبار الابتداء كما ينتقض باعتبار الانتهاء وهؤلاء وان شقوا
بعصيانهم فقد سعدوا بايمانهم لا يقال فعلى هذا لا يكون قوله فمنهم شقي وسعيد تقسيما صحيحا لان من شرطه
ان يكون صفة كل قسم منتفية عن قسيمه لانا نقول ذلك الشرط حيث الانفصال حقيقي او مانع من
الجمع وههنا المراد ان اهل الموقف لا يخرجون عن القسمين وان حالهم لا يخلو عن السعادة والشقاوة
وذلك لا يمنع اجتماع الامرين في شخص واحد باعتبارين وهذا ما ذكره الامام وبسطه الفاضل واخرج وفيه
انه لا دلالة في اللفظ على المبداء المعين ولو سلم فالاستثناء يفيد اخراجها عن حكم الخلود وهو لا مجالة
بعد الدخول خلاف ما ذكر من التابيد لان الخلود مكث طويل مؤبد كيف وقد سبق قوله في الجنة
فان قلت يعني زمان تنزههم من المواقف الى الابتداء وهو اخر يوم يأتي لا تكلم نفس قلت ان ادعى ان الابد اول ابتداء
ذلك الزمان جاز ان يسلم لانه مما لا لفظ عليه ولا ينفعهم لان الكلام في الدارين غير الذين هذا المقدار
كما سبق وان ادعى انه اول ابتداء الملك من انتهائه فلا وفيه ان تقابل الحكمين يدل على تقابل
القسمين بمعنى منع الجمع مطلقا وقيل هو استثناء من اصل الحكم والمستثنى زمان توقفهم في
الموقف للحساب وذلك لان ظاهره يقتضي ان يكونوا في النار حين يأتي اليوم او مدة لبثهم
في الدنيا وفي البرزخ ان لم يتقيد باليوم وهذا الثاني وان كان بعيدا فيه حصول المقصود
ايضا لا يجوز ان يكون استثناء من حكم الخلود لما مر من اقتضاء سابقة الدخول وقيل ان تأخر
عن الحال ولا مدخل لها في الاستثناء لا يندفع وان الايهام بقوله الا ما شاء ربك والنعم الذي
لا ينقطع له زفير وشهيق واما استبعاد الامام بان الاستثناء وقع من الخلود فغير وارد وقيل استثناء
من قوله لهم فيها زفير وشهيق وفيه ان المقابل لا يجري فيه هذا ويبقى الاشكال وقيل الا بمعنى
سوى كقولك لك على الف الا الالف التي كانت بيني سوى ونقله سلمه الله عن الزجاج والسجاوندي
والمعنى سوى ما شاء ربك من الزيادة التي لا آخر لها على مدة بقاء السموات والارض وفيه ضعف
ويلزم حمل السموات والارض على غير الجسمين المعروفين من غير نظر الى معنى التابيد ويؤيد
ونقل سلمه الله ان ما بمعنى من على انه للعدد كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم واخر ولكن جعله
بمعنى الصفة وحمله الحق الذي لا محيد عنه وقدره هكذا واما الذين شقوا ففي النار مقدرين الخلود
الا الموصوف الذي شاء الله ان لا يستقر مخلدا فيفيد ان لا يستقر فيها مطلقا او يستمر مخلدا
واحوال العصاة على هذا النهج كما علم من النصوص وافاد ان فيه ايذانا بان اخراجهم بمحض رحمته
ينطق عليه قوله ان ربك فعال لما يريد اقول وفيه انه لا يجري في المقابل الا بتاويل الامام وقد
عرفت ما فيه او يجعله من اصل الحكم ويقتضي ان لا يدخلوا اصلا فاذا اول بمقدرين فلو جعل
استثناء من مقدرين لم يحتج ومن قوله في النار فلا يكون لهم دخول اصلا وذلك ما لا يجوز لعدم الاطلاع
على المعلوم والعفو ولا يطابق المقام وآثرنا نقل الاقوال لان الآية من المعضلات ووقف لاح

للسبز شدة سواء بعضها ما كان لنا والله اعلم قوله ولما كان لابن عمرو في سيفه اي سنانه ولسانه
منه ما لا يليق بزهد المصنف وايثاره طريقة فقهاء المعتزلة من نسبة وضع الحديث اليه تلويحا
وذلك مقاتلته امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه بالسيف فان عبد الله هذا احد الصحابة
وزهادهم ونقل سلمه الله عن صاحب الاستيعاب انه اعتذر من شهوده صفين واقسم انه لم يرم
فيها برمح ولا سهم وانما شهدها لعزمة ابيه عليه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قال له اطع اباك قوله
يحوز ان يوفي وهو نادم من الاوائل يقول وفيه شطر حقه عن صاحب الاستيعاب ايهم لان
الوهم يقتضي عدم نقصان النصف فيبقى السؤال بحاله والاصح ان التوفية على الاعطاء كما ان
التوفي على الاخذ وقال سلمه الله الحق انه حال مؤكدة كقوله ثم وليتم مدبرين اقول في تعلق التوفية
بالنصف مع ان الكل حقه ما يدل على مطلوبه اذ لا فرق بين قولك نصف حقه وحقه منتقصا فاذا
وفيته منقصا ونصيبه ناقصا وحسن فائدة التاكيد ويظهر ان الواقع من هو الله اعلم قوله
اللام لما موطئة للقسم قد سلف في سورة آل عمران انه يجوز دخول الموطئة على غير حرف الشرط وان
الازهري نقله عن الاخفش وذكر ابن الحاجب في الامالي وتبعه صاحب التقريب ان اللام هي الفارقة في
قراءة من خفف ولام الابتداء فيمن شدد وما زائدة للفصل بين اللامين هذه ولام جواب القسم
وقال سلمه الله ذكره ابو علي في كتاب الحجة قوله ولهذا قال شيبتني هود والواقعة واخواتها
قال سلمه الله رويناه عن الترمذي عن ابن عباس قال قال ابو بكر رضي يا رسول الله قد شبت
قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت اقول وعلى الرواية التخصيص بهود
بهذه الآية غير لائح اذ ليس في الاخوات ذكر الاستقامة وذكر في حديث العلوي انه لما كان القريب
الحبيب شيبته ذكر السعيد والشقي ولعل الاظهر انه شيبه ذكر اهوال القيامة وكانه عليه السلام
شاهدها منه يوما يجعل الولدان شيبا والله اعلم قوله وحكى ان الموفق هو ابو احمد طلحة الموفق
بالله كان نائبا لاخيه المعتمد وكان اكثر مهابة وتمكنا من اخيه وان كان اسم الخلافة له قوله
جعل الله الدين لأن لعله اراد ان لا يطغى ولم يمل الى الظلم فلا جاز الستوي بحد امر هاوي
الاول كله قوله وليس كذلك اخذ الله الطامي ان ليس عامل في صدر الشاني والجملة مفسرة له
او الاسم مضمر ليرجع الى الشيء وكذلك خبره والجملة مستانفة قوله لان ما بعد الزوال
عشي في الصحاح بعدما ذكر ان العشاء مثل العشي زعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى طلوع
الفجر وانشد وغدونا غدوة سحرا بليل عشاء بعدما انتصف النهار قوله اي الشعر عمرو بن
عزيه قال سلمه الله الصحيح جامع الاصول ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري
وفي الاستيعاب كعب بن عمرو بن عباد ويقال كعب بن عمرو بن مالك قوله ثم كرر الى التذكير
بالصبر لان الامر بالاستقامة امر بالثبات قولا وفعلا وعقدا وهو الصبر على طاعة الله
وتنقي عن معصيته ضرورة على ان ما ذكر كله لا يتم الا بالصبر ففي ضمن الامر ايضا امر
بالصبر واشار الى انه فذلكة جامعة لما ذكر من قوله فاستقم كما امرت الى هذا الكلام
بل للسورة الكريمة باسرها ثم حث على المقصود من الذكر وتعليل بما يرغب في الصبر على ابلغ وجه
وفي كل احسان فضلا عما هو ام ذلك كله اعني الصبر والله اعلم قوله فصار مثلا في الجودة

والتضلك اى كناية تبيتو تبيت المنك كما ذكر ان اخشى منك في مثل الحرف في سورة الزمر **قوله**
ان تذنبوتم باثنى بقيتكم عامة ما جا بذنب عندكم فوتت مثل اى بحماء ذنب محذوف المضاف واذا بانه
ستعمل الحلم معهم ثقة بانهم لا يفوقونه بقيتكم اى خبايكم وقيل الذين لم يذنبوا وروى سرانكم ذا الاظهر
المعنى مما فوتت على بسبب ذنب عندكم اى بحاذاتى اياكم بعد اعتذادكم ايكم وخبايكم ليس فوتا
بل اخفا وكرم من عين القوة والقدرة والاحاطة لى محذوف يفوت في اغامة المعنى ويمكن هذا
قوله قبله وقيل بادروا بالعذد وانفسوا امورا اتركم اى محبرا انا الموت **قوله** ومنه بقينا
رسول الله قال معاذ بقينا رسول الله ص ذات ليلة في صلوة العشا الاخرة حتى ظننا انه قد صلى
ونام ثم خرج الينا فذكر فضلك بأخير العشاء اى انتظرنا ومنه البغوى وذكر سلمه الله عن ابي داود
عن معاذ ومنه وقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على ساير الامم لم يصلها احد قبلكم
قوله تعالى الا قليلا ممن انجينا جعل معناه على الانقطاع لكن قليلا ممن انجينا نهوا وعلى الاتصال
تخصيصا لاولى البقية على النهى الا القليل من الناجين منهم على الظاهر واوله بالنفي وجعل معناه
ما كان من القرون اولو بقية الا قليلا بل وظاهر هذا التقرير يشعر بان ينهون خبر كان جعل من
القرون خبرا اخر اوحالا لا قدمت لان تخصيص اولى البقية على النهى على ذلك التقدير حتى لو جعل
من القرون خبر كان المعنى تقديم اهل القرون على ان لم يكن فيهم اولو بقية ناهون واذا جعل خبرا فلا يكون
مع الاستثنا الا على التاويل ما كان من القرون اولو بقية ناهين الا قليلا فانهم نهوا ومعوقا عذر والانقطاع
على ما اتى اولا ايضا يشكلها يلزم منه اذكر اولو البقية خبر ما كهن لان في التخصيص و التقديم دلالة على نفيه
عنهم فالوجه ان يأول بان المقصود من ذكر الاسم والخبر ومعوقا التمهيد له كانه قيل فلولا كان من القرون
من قبلكم ناهون الا القليل ونبه المصنف عليه بقوله في تاويل النفى كانه قيل ما كان من القرون
اولو بقية الا قليلا ولا دلالة على انه لا يعلق نفي الناهى او اولو البقية وانما عدل الى المنير للمبالغة
لان اصحاب فضلهم وبقاياهم اذا ختنصوا على النهى ونذموا على الترك فهم اولى بالتحضيض والتنديم
وفيه مع ذلك الدلالة على خلوهم عن الاسم لخلوهم عن الخبر لان ذا البقية لا يكون الا ناهيا
فاذا انتفى اللازم انتفى الملزوم ومعوض اسلوب ولا ترى الضب بها ينجحر وقولك ما كان شجعانهم
يحمون عن الحقائق في معرض الذم تريد انه لا شجاع ولا حماية لكن بالنفي الاولى حتى انه
لو كان فيهم شجاع كان كالعدم وهذا هو الوجه الكريم الذى توجه نحوه نظر العلامة الحكيم وهو المطابق
لبلاغة التنزيل والله اعلم **قوله** اى لم ينهوا مما موركن بيان لوجه الربط بين قوله الا قليلا ممن انجينا
وقوله واتبع الذين ظلموا ما اترفوا تادى النهى من باب اقامة الذين ظلموا موضع ساير هم علما فيهم
من قبل لزم ما ذكره مع ان منع المترف فيه من حيث الرياسة والترفه يكون معه ترك الامر
بالمعروف والنهى عن المنكر حاصلين ولم يرد ان هذه الاشياء يمتنع ان تنضم لان الكلام
مساق اليها ولانه دونها **قوله** وهذا المعنى قوى لتقدم الاجابة مسوقا متصف النقابل لفظا ولكونه
طباق حس ولا احتياج الى محذوف لاستقامة الكلام والمعنى الا قليلا ممن انجينا منهم حال تلك
سايرهم **قوله** قلت ان كان معناه واتبعوا الشهوات الى الاخر مثل ويحت لان المعلاق
نهوا اخر لكن على ما قرر اولا من ان معناه ولكن قليلا ممن انجينا نهوا الا ان يأول الذين ظلموا اتقاء نعم

واعتدادهم في مستعمر اول لاحاجة الى هذا وقد صرح المصنف فيما تقدم بقوله ايراد بالذين ظلموا
تاركى النهى وقد جعلناه من قبيل **قوله** قلت على اترفوا اى اتبعوا الاتراف وكونهم مجرمين البعث
وفيه نظر لان ما في اترفوا موصولة لا مصدرية لعود الضمير من فيه اليه فكيف يقدر كانوا مصدرا الا
ان يقال يرجع الضمير الى الظلم بدلالة ظلموا فيكون ما مصدرية اول ولما كان هذا الوجه على حمل
واتبع جدلا اكد ما لوح اليه من كونها مصدرية بان المصنف قد ذها بالمصدر الموصوف حيث قدر
وحيث بين وجه كونه حالا وقوله اى اتبعوا الاتراف اراد جزاء الاتراف لما كان من قبل
وقوله لان تابع الشهوات مغمود بالاثام تدل على ان العطف تفسيرى وان الاتراف وكونهم مجرمين
شيء واحد وقوله او اريد بالاجرام اغفالهم المستكرم مما يدل ايضا لان الاتراف عين الاغفال في الحقيقة
وهو عطف معنوى كانه قيل اى اتبعوا الاتراف والاجرام اما على الحقيقة لان تابع الشهوات
الى الاخر واما على الحمل على الاغفال لانه نوع من الجرم وقوله او على اتبعوا هذا انما يحسن على جعل
اتبعوا عطفا على مقدر في الكلام لتقدير الانه اذا جعل حالا لا يكون المعنى الا قليلا انجاهم وقد هلك
سايرهم وقد كانوا مجرمين والاحسن عدا للانجاه الاحسن انجرى مجرى العلة لاهلاك السايرين ويكون
اعتراضا او حالا من الذين ظلموا اما لو جعل عطفا على مقدر محسن قوله وكانوا مجرمين بذلك يدل على
ان العطف تفسيرى على هذا الوجه ايضا وجعله سلمه الله من باب نعويض الترتيب الى ذهن السامع
قوله يعني ولذلك من العكس سايد على ما قرر من ان المشتق المنفى بدلالة لو حشية العشر والاجاه
وعلى اجول الشتم احمل على والاحلاف حلفهم اطهر **قوله** ومن ابناء الرسل بيان الحال ولعل الاظهر
ان يكون من للتبعيض صفة لنبأ المحذوف الدلالة التنوين عليه الا الكلال لان التنبيه وصف المقصد اليه
على ما نص عليه ابن الحاجب رحمه الله في شرح المفصل ولان تنوين كل بابة موضع انباء الرسل فيه فلان
تعريف المستغرق بحسب فرد فرد والمستغرق كتبوه متناجى **قوله** وما نثبت به فوادك بدل من كلا
بمعنى البعض والتقدير ما نثبت به فوادك منه **قوله** في هذه الحق اى في هذه السورة دل على انه
قد لله للسورة الكريمة وفيه الطهر دلالة على ان مبناها على ما اشتملت من الارشاد الى الدعوة ملازمة
التسلى والتنبيه والتهديد لمت السورة والحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على من لا نبى من بعده
محمد المبعوث بالعالم والنصر من عنده وعلى آله وصحبه ما تزين روض بعرار و ورد

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** الظاهر انه من هاء الحجاز العرب
ذكروا وجها اربعة اثنين على تقدير اللزوم من ابان بمعنى تبين واثنين على التعدى من ابان اى اوضح
و انما ذكر لازما ومتعديا ثم لازما ومتعديا لان الاولين اعتبر فيهما معنى الكمال بحيث لا يوجد غيره من الكتب
والاخرين لم يعتبر فيهما ذلك افادة سلمه الله ولك ان تقول لان الاولين راجعان الى اعتبار النظم
والثانين الى اعتبار معناه ومحدداه **قوله** ولا يلتبس عليكم اى ابانه ان تفهموه ولا يلتبس
عليكم وجعله مرتبا ليرجع الضمير الى المعانى بحسب التفسير بالوجه الثالث او الرابع من معانى
المبين **قوله** ويجوز ان ينتصب بعد القرآن بنقض حاصل هذا الوجه والاول انه من باب ما دح
المعلق بنقض واوحينا واوثر الوجه البصرى اولا والكوفى ثانيا والظاهر الاول لفظا لما ذكر في انوار

اقرع علمه قطرا دمغ لان القرآن السوره وايقاع الاعاء عليها اظهر من ايقاع نقص باعتبار اشتمالها
على القصه وما هو اظهر اولى باعمال صريح الفعل فيه وقيل من نظم القرآن واحضار ما فيه من الاعجاز دون
المعاني ما ليس في اعمال نقص صريحا قوله من الغافلين به يريد انه نحو ما كنت تعلمها انت وليس
في اطلاق مثل هذا الجهل المبتدء اثبات الامتنان عليه بارشاده الى العلم مع لزوم الاعجاز لكونه
مكيا اما يكون حد الصحة في القرآن قوله مشتمل على القصص وهو المقصوص لان البدل بدون هذا الوجه
لا يجوز لان القصص بمعنى المصدر مع النص يكتنف بدل منه زمان قيل يوسف لابيه عليهما السلام على سبيل
الاشتمال قوله وبعل بعقة هو بتسكين الياء اي مربوع الخلق لا القصير ولا الطويل وكذلك امراة ربعة ولم يذكر
الاخير الجوهري وذكره الراغب واما غلام يفعة فهو بفتح الفاء في الصحاح غلام يفع ويفعة ايضا قوله
قلبت من الكسرة التي كانت قبل الياء اي لضرورة فتح ما قبل الياء وانما حرك الياء لضرورة كونها حرف عوض لين
فاورثت الكسرة دلالة على ان اصل ما قبلها الكسر فحصل العوضان قوله لانها اسم والاسماء حقها التحريك
اراد ان مجموع ابه اسم يعوذ الامري ان كلا اسم مقصود ان العوض عوض اي حرف اللفظ اسم ولم يذهب
الى ان مجرد التاء اسم مجازا لكونها عوضا منه وقال ابن الحاجب لما شبه الحرف الذي ابدل حرف التأنيث عنها
اعني ياء الاضافه وقد وضح الدال ايضا على ان ثمة ما خرج من جواز ان يكون الفتح في ياء ابت اشباع لحركتها حركة
الياء فالدلالة على الياء بنفسها اولى من الدلالة على حركتها واذا جاز ذلك فهذا اجوز قوله بل على انها حالها
لكانها مع الياء اذا قلبت يا اي هذا بعدما قدم ان الكسرة من حلقه ظاهر واتمام يوثق ان الكسرة
للدلالة على الياء المحذوفه لما يلزم من شبه الجمع بين العوض اعني حرف التأنيث والمعوض اي الياء المدلول
عليها بالكسرة فالكسرة ليست عوضا حتى يقال ان الجمع بين حرفي العوض مثله في يا ابتا واجاب المذهب
الكوفي من ان التاء لمجرد التأنيث والياء محذوفه بالكسرة الدالة بعد حذف الالف من يا ابتا وشنع
الفتحه قال ابن الحاجب زعم بعضهم وليس بشيء واتى قوله ويجوز ان يقال حركها الى الاخر واما استدل
على المذهب السديد البصري لان جواز الوقف عليه بالهاء يمنع تقدير التوسط كما ذكرناه في الكسر ولا ينظر
باعلام بالفتح وهو ضعيف حكاه يونس وهذا بانت في السبعه على ان ههنا اضعف من حيث ان تقطعا
المقام للاضافه ههنا لكن ... ان المحذوف الالف لانها عوض عن يائها وههنا التاء الدالة باقية
ان الياء اذا اكثر دل على حكاية بالحروف اجتزاء بما يدل كالعوض فيما كثرت اضافته وكونها علما ويا ابتا
لم يكثر كثرة يا غلامي ويا اي فان قلت جواز الوقف بالهاء بانت في القراءة السبعه بل الاكثر عليه فان
الوقف بالهاء لابن كثير وابي عمرو وهذا يدل على انها في حكم التوسط كما هو مذهب الكوفي قلت الوقف
بالتاء بانت فيها لا اشكال في انها طرف مثل رحمه الله وامثالها فلا استدلال بشيء وقد يعارض بوضع
ناجرت مجرى بنت واخت وامثالها بانها في المتوسطه فلا فان قلت لمن وقف بالتاء جعلها على
المتوسط تقديره يا ابتا لا تقديره يا ابتي ومن وقف بالهاء فبالكسر على تقدير الحذف او الدلالة
على الحرف المعوض منها فان هذا التوسط لا يكره البصري لجواز يا ابتا بالاتفاق فلا يتم الاستدلال
من الوجه الاول قلت لولا ان اكثر السبعه في الوصل بالكسر يقفون بالهاء لحسن هذا التقرير
فان الكل يقرؤون بالكسر وصلا الا ابن عامر فانه بفتح فيه قوله الاثني عشر للدلالة على توسطها

الاولى ان يعلق بان الكلمتين هنا لكن لم يجد انه دليل الاعراب الجزء الاول وتحريك السكون
في الاتحاد فافهم قوله كما جبرئيل وميكائيل فسر ومنه نظره المشبه من المعرب لان احد عشر كوكبا
لا يساوي الشمس والقمر خلاف الملائكه فانها جبرئيل وميكائيل والجواب ان التفاوت غير لازم
لان افادة المبالغه هنا كل من حيث ان ظاهر العطف المغايره وكان فيه تنبيه على انهما من جنس
اشرف وههنا ايضا كان يمكنه ان يقول بلفظ احد عشر كوكبا فلما عطف دل على ملاحظة اختصاص واهتمام
شانهما لزيادة الفائده والتشبيه باعتبار التاخير واخراجهما من جنس الكوكب وجعلهما
مغايرين بالعطف ويتوهم ان زيادة الفائده في قانون البلاغه حيث يكون عدول في مقتضى
الظاهر ومطلق فيه لكن كما في المستشهد وان كان الوجه مختلفا وجه النكتة فيه عليها
جاد الله في قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون بالرفع فذكر وفي بعض الحواشي
وتخصيصهما بالذكر وعدم الادراج في عموم الكواكب لاختصاصهما وتاخيرهما لان وجودهما ابلغ في اعلى
كعبا فهو من باب لا يعرفه فلان ولا اهل بلده وقال سلمه الله ما خلاصته انه رجح معنى الاختصاص
بالمبالغه في التفاوت كانهما حسان لا فاضل بينهما ولا مفضول وهذا ايضا حسن والامام رجح ابلغ
ملح التبوء بان يقال ان رأيت الكواكب والشمس والقمر لان ذكر العدد ام المقصود وفي
ذكر والنه وذلك لان المقصود الاصلي ان يعرف تطابق المنام ومن في شانه المنام قوله
ويجوز ان يكون الواو بمعنى مع التعوب وفيه نظر لاتفاقهم على ان عمرا في ضربت زيدا وعمرا ليس مفعولا معه
والجواب بعد تسليمه ان كونها مع لا ينافي العطف وفيه تنبيه على نكتة وهي انه اولا ادل
بالعطف المعيه لم يفد الاختصاص لاستوائهما في المعيه فان قلت نعم عدول عن كلام الاوسط
قلت لا اذن بل هو كل رأيت الشمس عشر كوكبا ورأيت احد عشر كوكبا مع الشمس والقمر سواء
في اداء هذا المعنى على ان افادة الاختصاص من دليل الخطاب ومنطوق المعيه دال على الاكثر
وانت تعلم قوة التالي وسره ان اسم الكوكب النجم وان كان يطلق عليهما الا ان المستفاد
عرفا في عرف الاستعمال مجاز ان حمل على الاول نظرا الى الاصل وان حمل على الثاني نظرا الى
العرف قوله وهو كلام مستأنف على تقدير السؤال عن حال رؤيتهما فيه ما يدل على الرؤيه
بمعنى الابصار يكون ساجدين في الجواب لا تلتزم لئلا يلزم ترك التطابق قوله ان الملا
النبي والنبي بعد سلمه الله ان التقدير هو ان تلابس جمله حسن للاولى اولى ولو حمل على انه
بدل من هذا لكان وجها قوله والاحاديث الرؤى جمع رؤيا على وزن دعى قوله وما لها
عباداتها الواعب التاويل من الاول وهو الرجوع وذلك رد الشيء الى الغايه المراده منه
علما كان او فعلا فالاول كقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والثاني كقوله وللنوى قبل البين
تاويل وقوله تعالى هل ينظرون الا تاويله اي بيانه الذي هو غايته المقصوده منه والاول السابه
التي يرعى ماتها تعالى انا اويلك علينا فيهم اسم جمع للحديث وليس بجمع احدوثه يطابق ما ذكر في
سوره المؤمنين والاحاديث يكون اسم جمع للحديث ومنه احاديث رسول الله صلعم ويكون جمعا
للاحدوثه التي هي مثل الاضحوكه ولم يقل جمعا للحديث حتى يوهم المناقضه قوله واصل

آل اصل قدمنا البحث فيه من اوائل البقره مستوفى **قوله** للذين سالوه من اليهود ومرادهم
قالوا لقريش سلوا محمدا اولكن لما آمنوا ابا العوال صح انهم سائلون ايضا كما لو ارسلت احدا الى
المفتي يسأله عن المسئله وهذا قال هنا لك ايضا ماسالت عن اليهود من صحيح سعف **قوله**
في ذهاب عن طريق الصواب في ذلك في الحواشي هذا اضلال خاص كما رشده قوله تع فان آنستم
منهم رشدا اى في العاده وكقوله وما كانوا مهتدين اى في امور العاده اقول انما خص المصنف
لان الاطلاق اذنا بالنبي وهو كفر والشاهد الاول على مذهب الامام ابي حنيفة رض **قوله**
عن يجمع عصبه انما قدكه لكون في الحال دلالة على الخبر المحذوف لما فيها من الاجتماع وما نقل
من صاحب الاصحاف ان السعدي نحن عصبه وقد مثله في قوله تعالى من اطهر لكم
على قراءة النصب وكانه جعل الحال مؤكدة والا فلا عامل نعم ان الحامة انما هي من التكراد
فلكون الحرف على ان الدلالة على المحذوف غير بينة **قوله** انما العامري عمته في الصحاح تقال
فلان حسن العمه اى الاعتمام كانه يذمهم بانهم يزينون انفسهم ليسوا شعثا على سير اخوان الحرب
اى ما العامري الا يتعهد عمته واثبات التشمير بلبس العامري الاعبائه عن تعهد عمامته تخرج للابد
والدال عليه قوله عمته والدال على المحذوف قوله عمته فان الغفلة للحالة التي يستمر عليها الشخص
فيلزم الحالة تعهد بها **قوله** والمراد سلامة جيبهم من قوله ذكر الوجه لتصوير معنى الاقبال
يدل على انه كناية وكذلك اذا اشتريا لذات الا ان الاول ابلغ للتصوير كانه تصوير واثبات
وقوله يخرج لكم من الشغل بوسف فالحام الوجه للدلالة على خلوص منه الى الاقبال
عليهم والعطف بهم من هذا الوجه كناية **قوله** قال المتحمل ان ابا يوما غيبتني عنا بي
فسيروا ابيري في العشيرة والامل الظاهر فسيروا بسيري في السماحة والشجاعة ونقل سلمه الله
فسيروا ابتغيبي كانت العاده فيهم اذا مات رئيس عظيم الخطر ان يطوف احدهم على الفرس
ويصعد الروابي ويقول انعي فلانا يريد تشهير امره وتعظيم الشيخ اقول ويابى هذا التفسير قوله
في العشيره والامل **قوله** جراء الجحدري عسعس الجب عن ابن جني انه حدث كما تقول طلع
الجب **قوله** قرئ باظهار النون وبالادغام بالاشمام وعن اشمام قال الشيخ الشاطبي
رحمه الله عليه وتامننا للكل يخفى مفصلا اى من النون من غير ادغام ثم قال وادغم مع اشمامه
البعض عنهم اراد بالاخفاء اختلاس الحركة والاشاره الى ضمه النون بالحركة الضعيفه
لا بتحريك العضو وسماه صاحب التيسير ادغاما مع الاشمام ولكن فسر الاشمام بالحركة الضعيفه
وقال سكون اخفاء لا ادغاما صحيحا فلا يخلو عن الف قوله مفصلا اى من النون من غير
ادغام قال في التيسير هذا اقول عامه ائمتنا وهو الصواب للتاكيد لا للعلم وصحة القياس
وقوله وادغم وجه ثان وهو الادغام الصريح قال الجعبري وبه قطع ابن مجاهد والاشمام
على هذا ضم الشفه قال في الشرح بعد الادغام قبل فتحة النون وقد اجازوا ايضا ان يؤتى
بالاشاره بعد سكون المدغمه فتمتنع الاشمام فتلك كمال الادغام فصحت ثلثة اوجه وظهر من هذا ان
قول المصنف قرئ باظهار النون محمول على ما نقلناه من الاخفاء لا الاظهار الصريح وقوله

الادغام باشمام على الوجه الذي قطع به ابن مجاهد وقوله يعني اشمام نقل عن بعض السبعه وله ان يحمل
الادغام باشمام على الاخفاء كما نقلناه عن التيسير والادغام بغيره على وجه ابن مجاهد لكنه لم يذكر الاشمام
بمعنى ضم الشفه في الوجه الاول وهو الاظهار الصريح يكون في غير السبعه وكان الاول اولى وان كان في
كل نوع تكلف والله اعلم **قوله** ابو العلان سبابه في الصحاح السباب مثل السحاب البلح
والسبابه البلحه وهاتيح الرجل واذا علمت شددته فعلت سباب وسبابة **قوله** احد ما ذكر
سيبويه من سببي المضارعه يريد ان السبب الآخر السين وذلك لانه لما اشبه نحو يعلك في
الشيوع والاختصاص بكل جزء جزء بهولام العهد وان كانت جهة الشيوع مختلفة اطلاقا
فاشتراكا ضا بيع الاسم فاستحق الاعراب لذلك فان في المفصل وبدخولها عليه قد ضارع
الاسم واعترض عليه الشيخ ابن الحاجب بان خلوص اللام للحال مذهب كوفي لقوله في بحث
اللامات وتجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم ولا يجيزه الكوفيون لكن لما اراد تحقيق المضارعه
اعتقد بناء الامر على المذهب الكوفي وقوله احد ما ذكر سيبويه يدل على انه نحوي والجواب
ما ذكر جار الله في قوله تعالى لسوف اخرج حيا انها مخلصه للتاكيد وان كان اصلها الحال فالكوفيون
لا يجوزون هذا الخلوص والبصريون يجوزونه ولا نزاع ان المضارع اذا لم يكن معه حرف الاستقبال
يكون بدخولها مخلصا للحال وفي بعض النسخ احد سببي المضارعه والاول او هو لما في المفصل وان
كان وجه المشابهة هو حصرهما على ما ذكره الفاضل وغيره ثم التحقيق ان دخولها سبب واحد
للمضارعه واطلاق السبب على دخول كل منهما تجوز وذلك لان المشابهة هو عمومه كل من مدلوليه
باداة ان التعيين بالنسبه الى حرف الاستقبال وحدها مثلا فلا لان اسم الجنس يعمم كل واحد
من آحاده بالدخول هكذا حققه ابن الحاجب **قوله** ومحق وقيل استعاره من تذائب
الريح كما الاصح ان استعاق تذائب من الذنب لان الذئب يفعل في عدوه وهذا اظهر لفظا
ومعنى **قوله** اى مما يكون ضعيفا وخورا حاصل الاوجه الاربعه ان الحيناد اما بمعنى اهلاك الحوتنا
من المنقعف او من استعماله او من استحقاق الدعابه وسبب الترجيح على ترتيب الذكر اى عناه
المقيح وانهم ضيعوا مواشيهم بهلاكها بالذئب والمراد انهم اذا اهدروا على حفظ المواشي فهم على حفظ انفسهم
اهدروا في شانه اعني قوله فاعادوه اذا ناسما اى لم ينتفعوا اليه وما سمعوه فضلا عن استماعه والظاهر
انه استعاره بالكنايه حيث العذر عند المسمع والاذن عند المستعار الاول انك سوال
زهرته حيني اذا ابصرته واعوته بصرى كذلك كانك البست المسموع سمعك او المبصر بصرك لبلك
على فضل اصغائه وابصاره واثبات جعل المسموع عند المستعار فان صح لم يخل عن تعسف
ثم انها نكتة على الوجهين للموصف بالعجم **قوله** متعلق بامحنا الاعذار اى على الظاهر لجواز
ان يكون التقدير ليعلمنهم بعظم ما ذنبوا فيك وهم لا يشعرون بانه كما تقول اعلمته وهو غافل
عنه ولا يكون الاعلام الا للغافل الا ان فيه نكتة وهو التعبير بانه استمر به الغفول الى الاعلام
ولم يفتنه بقبله وكان يجب ان يقبته وهو صحيح اثبات لوجوه متعلقه البناء فلا يجمع ايها الله على
وعدم شعورهم به **قوله** عش نعم الغين والغضب وقال عشوا من الكلام ليدل على الحدوث

وقيل ان عِشاً اصلها جمع اعشى وفيهما نظر اذ لاحواذ للحذف ولا الجمع افعل فعلاء على فعل
قال سلمه الله وفيه ضعف لان تقدرها بكواخ وكذلك البوم لا يعشو منه الانسان اقول
وفي قول المصنف وقال عشوا من البكاء تعريض بانه و الاظهر ان يحمل جمع عشوة
وهي بالحركات الثلث ركوب امر على غير بيان قال ويقال اوطاتني عشوة اي امرا
ملتبسا وذلك اذا اخبرته بما اوقعته به في حيرة او بلية فيكون بالكذا الكذبهم ومواهاسير
عن المقدر في جاوا او مفعول له لانه اسم المصدر او يكون جمع عشي بالضم على التشبيه
من العابد عبادة عن سرعتهم لابتهاجهم بما فعلوا من العظيم و افتعلوا من العضيهه قوله
نحن به جود وانتم به بخل في بعض شروح الحماسة عن ابي عبيد صعد فتى من الرباب موصعة
ثم قال يا فعاجوته الا انكحوا اعزابكم من بناتكم كما في كتاب الله ان يجوز الفضل وفيهم فضل
قد عرفنا مكانه نحن به جود وانتم به بخل وفي ملح الحماسة انيضوا على عزابكم بنسائكم وهذا
انسب الا ان البيت الثاني ليس فيها وفي ذلك الشرح يحتمل ان يكون جمع جواد ويحمل على
فعل في خنق كما نقد جمع نواد وذكر مثله الجوهري في جود من غير احتمال واما بخل فمعتين
ولم الحق به نقلا لانه ومن منقاس و الله اعلم قوله ومما كان في قميص يوسف انا الحبس
لا لمنصا واحدا قوله ولمت محله النصب على الظرف اراد ان على على حقيقه الاستعلاء
وهو ظرف لغو وفي بعض الحواشي الاولى ان يقال جاوا مستولين على قميصه وقوله بكم
من القميص اقول اي استولوا على القميص ملتبسا بدم جائين وهذا اولى من
جاوا مستولين بما فرة باب التضمين و هذا وجه لكنه مرجوح فضلا من الاولوية واما
جعله حالا من دم بسبب كونه مجرورا منه نظرا الى الخلاف في تقديم الحال قال الفاضل وللاهم
صاحبها المجرور على الاصح نحو مررت جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا وفي المفصل لم يجوز
باستاعه وانا ذكر وقد منعوا في مررت راكبا بزيد ان يجعل راكبا حالا من المجرور للافارق
بين النقلين على ان الحق ما ذكره ابن مالك رحمه الله انه جائز مطلقا قوله وعن نافع بالزاي
بالسكون هذا لم ينقل في السبعة انما المنقول عنه في عباي في سورة الانعام بالخلاف عن
قالون وصحه عن ورش قوله وعن ابن عباس ان الضمير الاخير يوسف وانهم قالوا
هذا غلام يحتمل ان يريد ان هذا غلام في الاية ايضا من كلامهم وهم كلام الوارد عند قوله
يا بشراي و الاظهر انه اراد كلام الوارد عند قوله هذا غلام وان اخو يوسف اسروه بضاعة
فيكون الواو من كلام الله تعالى فانه يحكي الحالين احدهما من كلام الوارد و الثانية من كلام اخوة
يوسف ولا بعد فيه لان قوله وشروه نص ظاهر في انهم الاخوة وان ذكروها اخر ولا وسطها
قوله فليس من صلة الزاهدين منه ما نعان احدهما ان اللام بمعنى الذي ولا يتقدم ما في
صلة الموصول عليه والثاني ان ما بعد الجار لا يعمل فيما قبله وقد جوز المبرد ان يكون اللام لمحرد
التعريف ونقل سلمه الله عن ابن الحاجب ان هذه اللام لما اشبهت لام التعريف لفظا ومعنى
اجريت مجراها فلم يمتنع التقديم وهذا النقل منه سائي المشهور منه في شرح الكافية و المفصل

فالاولى ان يحمل على البيان قوله بدليل قوله ولقد راودته عن نفسه يوسف اي نطالبه حيث اسمى البعث
على الخاطئين وكان فيهم قوله اجعلي مثواه ومقامه كريما اي حسنا مرضيا وقد سبق ان الكريم يطلق
على المرضي في صفاته كما في قوله حتى يشق الصفوف من كرمه وجعل الدليل عليه قوله تعالى حكاية عنه
عليه انه ربي احسن مثواي وهذا ابلغ من قولك اكرمه ولانا لانكل انسب اكرامه على سبيل الكناية
على وجه تشد مبالغة فيه فانه ناني الى اكرام الضيف ومن هو متجدد الدخول في التسع الجملة
انما يكون بالكرام منزله وما يجري مجراه فعنه نعوذ من حسن ولما كان اكرام المنزل اكد الامر ملاتاق
في اصلاح منزل الضيف بهيئة الالات الفرش واختيار المكان الانزه الامن يكون متكرما صفة
لسانه عما يكرم به واما قولهم كيف ابو مثواك ولم مثواك للقائم بحال الضيف عن اصحابه الملائكة
لانهم جعلوا رب المنزل منزلة الاب لضيفه وانحوا المثوى مبالغة وكنايه كما يقال المجلس
العالي ملا لغا لمع هذا المقام لان المكني عنه في الدلالة على الضيف ليس الظهر من الكناية
على ان السؤال من حسن قيامه اوقبحه يناسب ذلك فانه انما يطلق عليه ابو الضيف او اذا كان
حسن القيام مشفقا شفقة الوالد والا اردى كيف يراعي حق نزولك به قوله تعالى والله غالب
على امره ذكره وجهين رجح الضمير الله تعالى او الى يوسف عليه وعلى الوجهين هو تذييل اما
على الاول فلجريه مجرى قوله ان الباطل كان زهوقا من سابقه لانه لما كان على الما جامع امور اللازم
احد ولا يقع عليه مراد كانت ارادته يمكن يوسف كيت وكيت والوجه ضيعة لبيان واما
على الثاني فلان معناه انه الغالب على اخوته لكيلطيف صنيعه وجزيل احسانه والاجاة
نهاه الله يطلق نهم معقل فابن مع كيد الاخوة وموقعه هو كقوله وعلا الكيه الم ار الى من
سابقه قوله مفاعلة من راد يرود راد جاء وذهب فالمراودة منازعة في الرود بان يكون
متصلا منا وذهابا و المفاعل مقصد اخر تقابل فيها وفي المفاعلة مهنا انما المبالغة لو رودها
او للدلالة على اشتقالها فيه وهذا ابلغ ولما كان منازعة من بعض كما تقول جاذبته عنه دلالة
على الايجاد ويحصل الحدث البالغ ولهذا قال في الاساس ومن المجاز داوده عن نفسه وخادعه عنها
وقال ههنا اي فعلت ما يفعل المخادع لصاحبه عن الشيء الذي لا يريد ان يخرجه من يده وهذا
انما يحصل من المنادعه في الروح وهذه النكتة جعل كناية عن التحمل لمواقعته اياها قوله
كسآء ابن وعطه في المفصل موصوف التبيان اذا اتصل حواء اللعب قوله قال هيت لك واما فعل
وكذب ولبئس مركبت على عثمان بيكي جلائله الشعر لعروبن خيالي البرجمي في عثمان رضي قال المص
معقول مركب الجملة التي هي تبكي عليه جلائله كقوله نبع وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح اقول
كانه يعني ان يكون فيكم وهذا انما في الحجاج العراق امر بان يؤتى به فقال انت الذي تقول لي كذا
وقتله استدلا به على ان الهم القصد وقوله مثلا ليشبه الهم و القصد اليه اي ليشبه تمنها به وقصدها
اليه لان اللام للعهد وفيه اشارة الى ان الهمين متغايران عزما وغيره وان اطلاق اسم الهم عليهما كان
من يوسف عليه السلام من باب الاستعارة و المشاكلة ويدل عليه قوله فيما بعد المسمى بما الشديد
والاولى ان يحمل الملامة على ان الهم يقع على الميل عن عزيمة كان او غيرها اذا الكل في بابه و الكوس

البرهن وجود المعارض وعدمه ولهذا افترق الهمان مدحا وذما وقوله ولو كان منه كهمها عن عزيمة لما ذكر
بنظامه وهو انه غير العزم وكذلك قوله اولا اذا قصد وعزم عليه واختلاف الصلتين انصا ينبه على مكان
التعاكس وذلك لان قوله فان قلت فلم جعلت لولا متعلقه بهم بها وجب انما نظر له وجه ولو حمل
على ما حملناه عليه والاولوية ولو همّا بالمخالطة لم يصح للزوم الجمع بين المقسمه والمحاذره والسؤال اذا لم يكن
له وجه ورده لم يستحق الجواب وما يقبله سلمه الله من محي السنه من قول بعض اهل الحقائق الهم همان
هم ثابت وهو اذا كان معه عزم وعقد ورضى مثل هم امراة العزيز فالعبد ماخوذ به وهم عارض
وهو الخطرة وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم مثل هم يوسف عليه السلام فالعبد غير ماخوذ
به يؤيد ما ذكرناه من ان اسم الهم يقع على القبيلين وفسر الجوهري الهم بالارادة والعزم بالارادة مع القطع
والقصد بالنيات الخ والغرض ان الهم غير القصد والعزم **قوله** فان قلت لم جعلت لولا جاصل السؤال
ان تعلق لولا بمجموع الكلام السابق والمعنى مستقيم على ذلك فما الداعي الى العدول عن الظاهر وتقدير سماه
فان الهم لما كان متعلقه المعاني لا الذوات لم يكن بد من تقدير كالمخالطة ونحوها وحمل قول المحتج الى
ما ذكره من قوله ولقد همت به لولا ان منع احدهما مانع وادرد عليه ان كون المخالطة بين اثنين لا يدل على ان الهم
كذلك ايضا الا ترى الى صحة قولك همّ بالمخالطة وما تحقّق في الجواب ان ذلك ليس مغزى السائل بل
الذي يتوجه به ان تعلق الهم لما كان بامر يقتضي ان يكون مشتركا بين اثنين جاز ان تعلق الهمان بها من حيث
بالنسبة الى احدهما لان المركب ينتفي بانتفاء احد اجزائه فالعدول عن المختصر الى المطول لا بد له من موجب
وخلاصة جوابه ان الله تعالى فصّل الهمين بذكر كل على حياله دلالة على افتراقهما حكما ثم جمعهما وقابل
بينهما ابطال لما هو المقصود من الكلام وذلك للتنبيه على ما ذكرنا من انهما وان كانا مشتركين في الميل
المخصوص الا ان احدهما ميل عن شهوة تبعها العقل فازدادت تسلطا فصار عزيمة قاهرة والباقي
ميل عن شهوة قاهرة ردعها العقل فاضمحلت في الآن واذا كانا كذلك فالتعلق بينهما عن طرفي المقام
بمراحل ولذلك وجب ان تعتبر المخالطة من كل جانب على ما لا يكون مشتركا بينهما ثم العطف الفصل
بين الهمين فقيل مخالطة توصل الى كذا او مخالطة توصلها الى كذا هذا ما تقتضيه كلام المصنف ولا يخفى انه
على ما يؤيد دخول الهمين في صلة القسم ات اذ اجعل الثاني خارجا او مترجمة عليها بالمشاركة فلا
وهذا الموضع من فرائد الكشاف واما ما روي من حل الهميان بكرا الها ايضا فانقله الجوهري بهما
الدرابع وهو موسى في النهاية تكة السراويل وهذا انسب بهذا الموضع الى قوله وهذا ونحوه مما
يورده اهل الحشو فهو لعمري كذلك ولا يهلك على الله الا هالك اذ لا ينبغي من يرجع الى ادنى مسكة
ان يقال مثل هذه الهنات المخالفة للقواطع العقلية والشواهد النقلية كيف والنص القرآني في
هذا المقام ينادي على تكذيبهم **قوله** وعلى ابوابه ... نظرا ولم يحوله ذكره القرآن الا على وجه يدل
على انه اسوة الصابرين وان ابتلاءه به كان منفصلا في القرآن ولا اطلعه ولا ان يزاده
كان استغفارا وتوبة ثم قد ذكر المفسرون سبب ابتلائه كما ذكره في كتب شأن نعوذ اصابهما البلاء
قوله واطلعهم وجها اهل الاستعان من جلح الناك النحو اذا دعى اما ليه وقشره وصلح الشيء اذا مسخ
منه ووصف الوجه بالجلح ابلغ من وصفه بالوقاحة لان الثاني يدل على العلانية والاول يدل على ان

صلاته تبلغ الى ان توقع غيره مضلا عن ان يرجع عنها **قوله** اراد الباب الجواني هو منسوب الى الجو
وزيادة النون من تغيير النسب ومثله كثير يفيد زيادة المبالغة نحو رباني وحقاني وفي حديث
سلمان وجن من انعلق جوانية انعلق برانية **قوله** تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون
عن ابن الجوزي ان ماشطة ابنة فرعون لما اسلمت اخبرت الابنة اباها باسلامها فامر بالقائها
والقاء اولادها في البقرة المتخذة من النحاس المحماة فلما بلغت النوبة الى آخر ولدها وكان مرضعا
قال اصبري يا اماه فانك على الحق فقولها ماشطة فرعون من اضافة الملابسة واما صاحب جريج
من قصته انه كان يتعبد في صومعته فقالت بغي منهم لافتتننه فعرضت له فلم يلتفت اليها فمكنت
نفسها من راعي غنم كان يأوي بغنمه الى اصل صومعته فولدت غلاما وقالت من جريج فضربوه
وهدموا صومعته فصلى جريج وانصرف الى الغلام وطعنه وقال بالله يا غلام من ابوك قال انا
ابن الراعي وذكر سلمه الله انه ترك في الاله الخمس في الرواية عن البخاري ومسلم عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وساق القصة وبينا صبي
يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني
مثل هذا فترك الثدي وقال اللهم لا تجعلني مثله هذا مختصر من الفاظ الحديث اقول ذكر
المصنف في سورة البروج خامسا فان ثبت هذه ايضا فالوجه ان يجعل في المهد قيدا وما كذا الكونهم
صغارا دون الصبي في هذه الرواية حمل على الاطلاق **قوله** قلت من وجهين احدهما
ان كان يا بغيها وهي دافعته عن نفسه قد من قدام اعترض عليه صاحب الانتصاف اذ يمكن
مثله في اتباعها له بل ههنا اظهر لان الموجب للقد جاذب الجذب لا الدفع وهو قوي واذا لا يمكن
الحالة السريعة للعمل الا ايسر ما يمكن واسرعه وعلى تقدير اتباعها له تعين القد من دبر لانه اهون
الجذبين ثم لا اعرض كر الفاد لتدفعها اذ كما جذبت جذبت من خلف هذا الفرض لا وجه له فمالك
فاذا ثبت دلالته في الجملة على هذا القسم تعين واما الاعتراض باشتراكه تعين في مقاديم
القميص فانه كان او متبوعه فظاهر والجواب ان الظاهر على تقدير ان يكون تابعا انه اذ تعين
الفاد تعلق به التابع متشبثا واذا كانا متقابلين بعد ذلك الاحتمال والله اعلم **قوله**
كيف جاز الجمع بين ان الذي للاستقبال وبين كان اراد جعلا معناه والاملاء ما في كان يقلب على
سائر الافعال الماضية وجعلها للاستقبال وذلك ان كونه كذلك او كذلك حصل او اراده مبدئها
او كونها والحواب اعني كونه كذلك والمعلق عليه من الصدق او الكذب واعمان فاق لعين حدوث العلم
اي ان يعلم او يظهر انه كذلك او كذلك يعلم انه يصدق او الكذب وهذا بين ومنه انك جعلت الاكرم
كونه كانه ليس بخائن **قوله** والقصريات اي الحضريات دون البدويات والاشبه انه اراد المخدرات
مع ذلك للكثرة احصلاف الكباحات الهن فهن جوامع كواملهن **قوله** ومن بعض العلماء انا اخاف
بوصية استدلاله ان الله استضعف كيد الشيطان وقد عظم كيد النساء ولان هذا من جملة حقيقته
بر جح لانه صادق وانما الكلام في عظمها بالنسبة الى ما ضعف لكيد الشيطان ومن ضعف واما الاعتراض
فان كيد الشيطان اعلى الكيد معرض فلا يكون كيد من اعظم منه فغير ناهض لان النظر الى التأثير في المحل لا

الى ما نستبشنه كما سبق في الانعام عن مالك بن دينار ان سلطان الانس اشد علي من سلطان الجن
ولعل هذا القائل اراد والله اعلم ان كيد الشيطان مع عظمه لما نوقي الله جلبه كفانا الله كان اضعف ضعيف
وهذا لما وكلنا الى ذمتنا وبينهم اقوى قوي قوله يقال حظي اذا اصاب منتهكا هذا هو الاشهر
وان يقال في بعض الصواب اخطأ، ومنه قول الاموي الحطي من اراد الصواب وصار الى غيره
والحائل من يجد ما لا يفنى ومن ابى عبيد اخطأ، وخطئ لغتان ومنه المثل مع الخواطئ سهم صائب
قوله كانت اللمة ذكره الصحاح في نوع مهموز الجوف ليروح الرجل لمة اي مثله وشكله
والهاء عوض من الهمزة الذاهبة وذكره في معتل اللام ان لمة الرجل شكله وتربه والهاء عوض
واستشهد بالحديث وهنا ثم ذكر ان اللمة ايضا الاصحاب ما بين الثلاثة الى العشرة وكلمة انه
مترددة في ابوه والاستعمال على الاول اولى لان الاشتقاق سلام وسوانح لاعادة وكذلك الاصل
المعدود سلا نمون في الاكوزات الاشتقاق من الثاني مكانه اعتبروا فقهه في اللون عارا
من التي لونه اذا التمع ولكن هذا الحرف التعويض اكثر ما يوجد في معتل اللام في المعتل الفاء
من نحو جهة وقلما يوجد في معتل العين فضلا عن مهموزها قوله قال النابغة وقد حال من دون
ذلك والح مكان الشغاف تبتغيه الاصابع نوعين احدى العصابة التي يعتذر بها الى النعمن
ما فرقه الواشون ونعك وعيد اي قابوس في غيركنهه اتاني ودوني راكس فالضواجع.
وقوله تبتغيه اي تخشه وتلاكه وفيه بيانه الفيه جعل غير المحسوس مثله يطلب ويدرك باليد
قوله قال امرؤ القيس كما شعف المهنوة الرجل الطالي اتقتلني وقد شعفت فؤادها
اي احرقت وفي الصحاح شعفت البعير بالهناء اذا اشعله به فقيه رياح صحباء الفد قوله
قوله قال جميل فظللنا بنعمة واتكانا وشربنا الحلال من قلله اوله فما طرن ثم قلن لها اكرمه
جيئت في نزلة الفله اناء الليعوب كالجرة الكبيرة وقد جمع ها قلل كما في السب واراد بالحلال
النبيذ وبالقلل اوانيه قوله كقوله سنواح اشار الى قول بن هرمه بوني انه وانت من
الغوائل حتى توص وعن ذم الرجال بسراح وقوله ونحو سياح الى قول عنترة سياح
من دمي عضوب حسن ذنافة مثل النسق المكرم والطاهر انه لم يسعد السؤال بالبال
قوله فاصدت منكة لبني ابيها تحت بها العشمه الوقاح العشمة من النوق الشارب
والذكر عشم كانها تعشم الارض عشما اي تكسرها والوقاح الناقة الصلبة يريد ارحة حمل جمل
قوله الزماويك هو الزقاق المعلوف المحشو بالحج قوله من تكي تبكاء اه الابكاء الحمله
وكي ابوكاء لانه معتل ذكره الصحاح دحل نكاه مثل همع كثير الاتكاء والنكاه ايضا سوكاء،
عليه كن في المعتل الفاء وهما وحدوا التاء لا زما احدثوه اصلا كما ذكر الجوهري اتقى وتقاء
تفاه منه ولم يذكر تكي قوله يعني حسن جعله كنايه عنه لان الدخول في الكبر لا يكون الا بعدم
الميعى وجعل الهاء للسكت وفي الحواشي وصل الهاء الضمير المعتدد او لوسعف على نوعها
الخافض عيح حصى له من شدة شبقهن اقول اما نزع الخافض فضعيف لانه انما يجري في الظرف
والصفات والصلات وذلك لدلالة الفعل على مكان الحذوف اصله مثله فلا والمعدا ليس

من مكان او ليس المقام للتاكيد والوجه ما ذكر المصنف واجراء لغاة السكت في الوصل مجرى
الوقف كثير في القرآن وان كان ما لم نظيرهم مع سلامة المخ اولى قوله قوله خف الله واستود الحكار
بورقع. فان طلت حاضت في الجذور العواتق وقوى ذابت وهذه اولى لان لفظ الحيض سن
نه بشاعه قوله حوجنها اراد ان اللفظ ليس يجمع الابانه وانما هو مجاز في الاولى قوله حاشا
ابي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم قبله وبنو رواحة ينظرون اذا نظروا الذي ماتبغ خم
وفي المفضليات حاشا لابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم عمرو بن عبد الله ان به البستع
للحمح الاسدي يهجو بني عبس لما قتلوا حادم نضلة بن جوان الاسدي وسو رواحه بطن من عبس
يقال انف خثم في مقابله انف شم واصل الخثم عوض الانف عنه يقال للثور اخثم وابا دكمة
ذا بكمة وقوله ان به ضنا عن الملحاة يحتمل لي اضنت به عن الملحاة كما يقال ضنت بالمال
عن زيد اذا امسكه عنه ومنه مبالغه اي لا اعرضه لها ضنا فيكون به من صلة الضن في الاصل
خبر امقيدا كما نقول بالمال بخله وبالنفس جودة ويحتمل ان تضن بنفسه عن الملحاة فلا يعرض
بها وهو تعبد عن المطمع لذلك نزهته عنه فهو حسي والباء للخلط الالتصاق لا صلة كما تقول سوداء
وكلا المعنيين حسن بالغ قوله يعني حاشا الله براءة الله وتنزيه الله اذا انها في الاصل
لثبوت الحرفية بالاتفاق نقلت الى معنى المصدر كما في كفاها لعنه وتربا وجندلا وامثالها
ومن هذا الباب سبحان وكلا اعني صفا ولم جعله اسم فعل كما ظنه الشيخ ابن الحاجب لان المعنى
على المصدرية وعلة البناء باعتبار ان صورته صورة الاصل ومعناه قريب من معناه
مع ما نص عليه وكذلك القول في جير وكلا وتاويله كلام جار الله في المفصل بانه قصد الاسم
الفعل وفيشرع بالمصدر اظهارا للاسمية بناء على هذا الظن يدعمه قوله مهما فان قلت
لم جاز ان يكون سوى الاجوا انه لو جعلت اسماء الافعال مصادرها ما ذكر في العامل
رحمه الله ونقله عن الزجاج في القولين يكون فرق بين القولين لكنه ليس مذهب المصنف ولا سيما
الاعتراض فان قلت اذا جاز ان يكون حاشا فعلا يعني جانب من الحشا فجعل حاشا الله
اسم فعل اولى وهو الذي حمل الشيخ ابن الحاجب على تاويله قلت ذلك على مذهب المرضي
ولم يرضه المصنف على انه لو سلم فلا تناسب لثبوت حاشا الله واسم الفعل لا يجوز ان يكون
ذلك الفعل نفسه وان جاز ان يسمى الفعل اسم فعل بالنقل في نحو كذب العقيق وما اشبه
بابه بنصب العقيق اي عليك العقيق واما قول اي على انه فعل وهو صحيح لو سقط معناه
جانب تاويل الله اي لخوفه ومراقبته ضعيف لان المعنى في حاش لله وحاش الله وسائر
وجوه استعمالها الاخلاف ولغات معنى البعد وما استدل به من انه لا يكون حرفا لدخوله على حرف
الجر ولان الحرف لا يدخل الحروف لما لم يكن فيه ضعيف صدره قوله كما سبق ان التصرف
يعني جعله اسما هنا والحذف لا يدخل الحروف دون التضعيف كقولهم اما واللام والله
واما القراءة بالتقاء الساكنين فضعيفة جدا كذلك ولا يحذف حكم الشين لا يقتضيها
والذي عليها البقيه من هذه القراءات حاش لله وقفا بحذف الالف ونون التكلم وعلا

لغتي اي عمرو وما شابهما فيه لغتي في الموضعين من هذه السورة **قوله** في قوله غدت من عليه الطاير اي اباد
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض ببيداء مجهل المطابق المنتقل بين قطاه واستعاد
الظما لها وهو للابل خاصة تصل اي تصوت جوفها من شدة العطش وقيل يصوت جناحها
في طيرانها وعن قيض اي ومن عن قيض وهو القشر الاعلى من البيض وقيل اباد غدت من عليه بعد
الظل بعد ما رات حاجب الشمس استوى فتوقفا وهذا في الصحاح **قوله** وذلك لان اهل الاي
اعلم ان المصنف لم يستدل بهذه الاية على تفضيل الملائكة على البشر كما ظن كل من نظر في هذا
الكتاب ممن بلغنا خبره ثم خبرتهم بل ادعى ان تناسبهم حسنا مركوز في الطباع كما حكى الله تعالى
عن النبوة عنهم ودلالة على ان الامر كذلك في نفسه وكذلك ركزه في الطباع ان لا اقبح من الجني منهم واللام
للشرور الشيطان لشيوخ التشبيهين في البابين في عرفي العرب والعجم اعني تناسبهم حسنا
ومحاسن والاستدلال بهذا الثاني وآكده كما لا انكار في هذا المتشبه مع انهم لم يروا بعين الا
نادرا فاولى ان لا ينكر الثاني اي تناسبهم محاسن مع ما تواتر من انهم لا يفعلون الا الخير وقوله
كما ذكر في الطباع صريح في افادة هذا المعنى والجواب ان المشهورات غير المقبولات وكثيرا ما تشتبه
بالاوليات فلا يقول على ذلك والله اعلم **قوله** فلت بل الى الموصول وذلك لان المدعى عليه بدل
لان مقصودها اظهار الاستمام بان يحبها يوسف عليه الى سطوتها بالاقسام والمبالغة فيه بايقاع
الفعل على ضميره اولى من ايقاعه على ضمير يوسف على ان ذلك لا يغني عن ذلك
لانه لا ينقص على ما امر به غيره فذكرها اغنت هنا ولا يلزم محذور الحذف وما نقله سلمه الله من
السعيد نور الدين ان الحكم بعدم الاسم بل رجوعه الى يوسف اولى ولا يلزم حذف الخبر لما عمرو لانه
مدرج كما ذكره في قوله تعالى ما صدع بما نحن بصدد الرد بل لسداد ذلك الوجه واما الكلام في ترجيحه
واعلم انا لا نقول ان المفعول اعني ضمير يوسف عليه السلام في قوله تعالى الحذف بدليل الاستطالة
اقوى واولى بل نقول الكلام في المامور به لا المامور للاستغناء عنه بقوله ان لم يفعل فافهم
فانه دليل لنا لا علينا والله اعلم **قوله** مع تدل على حذف العجمة واستحداثها قيل ينتقض بقوله في
واسلمت مع سليمان حكاية عن بلقيس واجيب بان الحمل على المجاز سالك للمعارف والاصارف
فما نحن فيه يحمل على الحقيقة واستشهد بذكر المصنف في قوله تعالى فلما بلغ معه السعي من انها
متعلق محذوف لتعدد المتعلق بالمعنى او السعي معنى او لفظا وانا اقول لا تعين المحكي عنها المعية العلم
مما ان يراد اسلمت لله ولرسوله مثلا ومعه مع استعاد اسلمها بانها كانت نظن انها كانت على دين
قبل وانها مسلمة فيما كانت تعبد من الشمس فدل على انه اسلام يعتد به من ان تابعه بينه
لا اسلام كالاول فاسد وهذا معنى صحيح حمل الآية عليه اولى وان حمل على معية الفاعل لم يكن بدون
عن عوف موضع بلوغ دعوتنا او اظهار معجزته لان فرق ما بين المعية مطلق الجمع معلوم بالضرورة
قوله واذا افاق في الصحاح افاق فلان ذهب ماله وفي الاساس ومن المجاز اصابته ضيقة
فقر واقاق ورجل مضيق **قوله** باصل جبلة الجوهري الجبلة بالحريك قضيب الكرم وجمعه جبلات
تسكينها والحبلة بالضم والبعلوق غير العضاة وعن المصنف الحبلة بضم الحاء والبعكون

قوله الكرمة وجعل ذلك تخلصا هو التوصل من كلام الى آخر يناسبه بما يربط بينهما لمناسبتهم معهما ما الى الجنا
بالغيب بما يناسب ما سالوه من تاويل الرؤيا وان حين كان هكذا الاحاله يكون تعبيره صادقا وبيان
ما اراده من الدعوة الى التوحيد لانه ثبت صدقه ونبوته وكونه من المرتضين عند الله تعالى
الصادقين في اقوالهم وافعالهم وانما حكاه الله تعالى لنا ارشادا او ادمج فيه ان وصف العالم نفسه لينتفع به
لا يحرم **قوله** ثم قال ذلك اي التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس اي على الرسل والمرسل
اليهم وقوله فيما بعد لا يشكرون فضل الله فيشركون ولا ينتبهون يدل على ان من الله الابتداء
والفضل هو الارشاد بالنسبة الى الانبياء وترشيحهم لعبادة الامة ودعاء بعضهم المتنبه بالنسبة
الى المرسل اليهم وذلك لانه جعل التوحيد شكر الفضل وعلى القول الآخر الفضل هو الارشاد
فقط وقوله وعلينا وعلى الناس للمنعم من غير نظر الى المقابلة بين المطيعين والجاحد للابتداء
كالاول والاستدلال على الاول لعدم تنبه البعض وكفران فضله ارشادا بنصب الادلة
وتبيينها ببعث الادلاء وعلى الثاني لعدم النظر وكفران فضل الارشاد وجعله كفرانا مطلقا
لانه يقتضي كفران المنعم من كل وجه اذ الشكر متفرع على المعرفة المتفرعة على النظر وقوله وهذا
مثل ضربه لعبادة الله تعالى بعد ما قدم ان ذكر عقب الدعوة الى التوحيد لتصوير العادة
من اتخاذ واحد قاهر ربا واتخاذ متعددين عجز متفرق اهواء العابدين في عبادتهم من يحصل له
على طائل منهم نفعا وضرا اظهارا كونه مثلا لعبادة الله وحده وعبادة الاصنام ظهورا لا اشكال فيه
قوله ويتناشى من معنى الورطة اي تخلصني النهاية في حديث عائشة تصف اباها
رش ما تناشى الدين تنعشه اي استدركه واستنقذه وتناوله واخذه من مهواته **قوله** بعد
واكثر الاقاويل على انه لبث فيه سبع سنين اي غير المدتين كان هذا المبلغ لمجموعهما
لئلا يقولوا ما خلد في السجن سبع سنين الا لامر قبيل وكان في حبس سنين قبل ذلك ومن
سبع **قوله** ولما الانسان ابتداء فلا نعلله اراد ان ما عكسه التسبب لان الايجاد
من افعال الله تعالى فانه ليس من الاختيارية ولو كان منها لكان خالقا الشر واسند
بقوله تعالى او ننسها على انحن افعاله وهو كالمنع لاراده المطلوب لا الاحاد لا انه على الحصر **قوله**
قلت اذا اوقعتها صفة حاصل الفرق انه اذا جعل الصفة للتمييز وجب ان يكون سمان غير العجاف
كانه لان المعنى سبعا من بقرات سمان واذا جعلت للمعدود فكان في الاول ان المميز هو
المعدود والوصف تحمل وفي الثاني المميز والوصف مقصودان لان كلا منهما مميز ما الاخر
الآخر فان قلت في المقابل جعلت للعدد فهل من نكتة قلت نعم لان مدلاله
على ان الغلبة للسمان لغلبة الرخاء على الشدة وان سبعا منها الملتبة العجاف السبع وفي الاقتصار
على العدد والوصف دلالة على انها المقصودان والجنس تابع لان المقصود بيان الابتلاء
بالشدة بعد الرخاء ولذلك كانت الرؤيا طبقا للواقع لكن المصنف اضرب من هذا وجعل
حذف المميز اختصارا لفظيا فجعل الوصف للعدد ضرورة والمعنى على ثبات المميز وكون
الوصف له فما ذكره لولا من الفرق محمول على ما اذا لم يكن دليل يعين ان احدهما بين له الآية

وما ذكرناه آخرًا يمكن أن يجعل من فوائد الاختصار أيضًا إلا أنه على الأول أظهر وإليه الإشارة
بقوله فلمَ ترك الأصل لا يجوز مع وقوع الاستغناء عما ليس بأصل أي ترك الأصل الذي
هو أن يضاف العدد إلى الجنس للتمييز لا إلى وصفه لذلك لا يجوز إذ لم يكن مقتضٍ للعدول
عن الأصل وإليه الإشارة بقوله مع وقوع الاستغناء وكأنه أشبه أن يقال وبأن الاستغناء
بخلاف الأصل أخصر فأجاب بأنه حاصل دون ذلك وهو بأن تجعله صفةً للعدد لا أن تضيف العدد إليه
وفيه إشعار بأنه بنا على سبع بقرات عجاف على أسلوب سبع بقرات سمان بأنه أخص في الحكم
في حكم المذكور وليس فيه خلاف أصل وأن يجعل الوصف للعدد أصل مثل جعله للمميز وقوله
عمّا نحو صه دليل على ما أسلفناه من أنه جعله بغير الأول من باب الاختصار اللفظي وما يشكل من
أن كل واحد على خلاف الأصل لأن الأصل في العدد حصول تمييزه بالإضافة والوصف على خلاف
الأصل فغير قادح لأنا لو جعلنا الصفة قائمة مقام المميز لزم ذلك أما لو جعلناه وصفًا للمميز
أعني العدد وجعلنا المميز في حكم المذكور فلا وعلمنا هذا وهو الذي دل عليه كلام المصنف
ثم قوله والوصف على خلاف الأصل إن أراد التمييز بالوصف فمسلم وليس مما نحن فيه وإن أراد
وصف العدد المميز في الجملة فغير مسلم مع ما مهدنا من الفرق بين البابين أعني جعل الوصف
للعدد وجعله للمميز **قوله** يؤدي إلى تدافع حاصله أن عطفه على المميز يقتضي أن يكون المعطوف
والمعطوف عليه جميعًا بيانًا للمعدود سواء قيل بالانسحاب أو بتكرير العامل لأن الحكم على البين
لا يختلف وإنما الاختلاف في التقدير اللفظي وإذا كان كذلك لزم التدافع في الآية والمثال
لأن العطف يقتضي أن تكون السنبلات خضرها ويابستها سبعًا ولفظ آخر يقتضي أن يكون
غير السبع وذلك لأن تباينهما في الوصف أعني الخضرة واليبس منطوق واشتراكهما في السنبلة
مكون منتفي لفظ آخر تغايرهما في العدد ولزم التدافع وكذلك في قولهم سبعة رجال قيام
وقعود إذا أملت بذلك وآخرين قعود ونبه بهذا المثال على أنه لا فرق بين قولك سبع سنبلات
خضر ويابسات وبين قولك سبع سنبلات خضر وسنبلات يابسات فما أوهم إلى
هذا البحث ما ذكره صاحب التقريب مدرس بما تقدم من أن الآية تحتمل وأن المثال لا يحتمل
على تقدير التكرير يفسد لأن المفروض أنهم سبعة وعلى التكرير يكونون سبعة وسبعة والآية
على تقدير الانسحاب لم يصدر عن ينادي على العاطف بل على ظاهر اختلافهم في التكرير والانسحاب
ثم الكلام على تقدير أن يكون مميزًا لسبع على ما صرح به جار الله وعلى ذلك يلزم التدافع ولا يتوقف على
فرض أنهم سبعة أو أربعة عشر فيصح في الآية ولا يصح في المثال فإنه وهم ومن هذا ظهر أنه لا مدخل
للتكرير والانسحاب في هذا الغرض هنا والمختار قول الانسحاب على ما نص عليه الشيخ ابن الحاجب
وحقق في غير هذا الموضع وأما الاستدلال بالآية على الانسحاب لا على التقدير وإلا لكان لفظ
آخر تطويلًا يصان كلام الله المعجز عنه فغير سديد لأن القائل بالتقدير يدعي الظهور في الاستقلال
وكذلك القائل بالانسحاب يدعي الظهور في المقابل على ما نص عليه أئمة اللغة العربية فلا يكون الكلام آخر
لإفادة النصوص تطويلًا بل إطنابًا يكون واقعًا حاق موقعه **قوله** أما أن يريدوا بالأحلام

المنامات الباطلة هذا القول على أحد وجهين كون اللام للعهد والمعهود الأضغاث منها
وشيوع الأحلام في الباطلها وإضافة الأضغاث حينئذ إضافة العام إلى الخاص عطفه كما في بهيمة الأنعام
على أحد الوجهين وهذا القول أظهر لأن قولهم في جوابه أضغاث أحلام مصرح بهذا المعنى وقولهم
وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين يقتضي مقابلًا لا يعلمونه وأما على القول الثاني فوجهه أن يجعل
الأول جوابًا مستقلًا والثاني كذلك أي ليس هنا أمران أحدهما من جانب الرائي والثاني من جانب
المعبِّر ووجه العدم إنا أصحاب الرأي والتدابير وعلمنا بذلك تعيين لا بتأويل الرؤيا والأخفى
أن المقام يطابق الأول وترجيحه على أسلوب الحكيم لا يهتدي بنيابته على معنى لا بتأويل ولا أعلم
متحقق للقول الأول المؤمن **قوله** قال على ثم تعد الفلاح والملك والأمة وأنهم هناك الفنون كيوم
الجهد من بعد ... ابن كسرى كسرى الملوك أبو ساسان بل أنت قبلهم سابق **قوله** ولما كان
ولأجل أنه ذا لغة وعرف أنه صدوق يرجع عنده إلا الصدق تكلم معه كلام المحترز من الكذب ولم يقل
أرجع إلى الناس فيعلموا قوله يرجعون في محل الابتداء لبيك قوله يدنوه في سنبله ولعل الأظهر
أنه على أصله لأنه بتأويل المنام يبذل بذلك قوله ثم يأتي وقوله فما حصدتم فذروه اعتراض استئنافًا
عليهم شأنهم قبل تمام التأويل وفيه ما يؤكد السابق واللاحق كأنه قد كان خوطبوا بما فيه
صلاحهم وهذا هو الذي يلائم النظم المعجز والله أعلم **قوله** من الغوث أو من الغيث العدد
الغوث يقال في النصرة والغيث في المطر واستغثته طلبت منه الغوث أو الغيث فأغاثني
من الغيث وقوله وإن يستغيثوا يغاثوا أجمعهما في البابين **قوله** ومنه قول الأعرابية غثنا
ما شئنا صحاح قال ذو الرمة ما أبالي إنه أمة بني فلان ما أفصحها قلت لها كيف كان المطر فقالت غثنا
ما شئنا **قوله** وفيه يعصرون يمطرون من أعصرت السحابة فيكون قدحًا على القوم أي مطروا
أقول الجوهري ومنه قرأ بعضهم وفيه يعصرون والجواب أن ذلك لم يثبت عند المصنف
وفيه وجهان التضمين أي يمطرون أو أعصرت عليهم وفيه أن على انسبت صلة لحروف ويوصل الفعل فإن
معناه ساوقت أن يعصرها الرياح كما فسر في سورة النبأ والحوالب أن على مثله في قولك عصرت الأرجح
على المزقة والمطر بما يصيبه كذلك وهو صلة أيضًا ولو جعل بقاء الناس من الغيث ويعصرون بمعنى
الإغاثة لكان وجهًا وجيهًا مما يمكن استخراجه من مفهوم كلامه **قوله** علمًا مطلقًا لا متفصلًا يريد معلوم أن
الخصيب ينتهي بعلامة إما أن الخلاف يكون بالغًا منتهيًا في الخصب فلا ولعمري لقد جعله بالعام
من أوجه إشارة بقاء الناس على المطر والناس على الخطاب والزيادة على الادخار والعوق حتى يعصروا وخصب
عمهم وغيرهم وفي تعلم فيه وكريم ما لا يخفى ومعناه ما لا يعلم إلا بإعلام من الله عز وعلا **قوله** عن النبي صلى
الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين سئل الحديث تعلمه الله قبل هذا الشأن
إلى ترك العزيمة بالرخصة ومن يبلغ حق الله تعالى حتى يخفي التوحيد والرسالة على تركه ينسيه وأجاب على
خلاصته أنه من يسأل توكل لمن يعظه رضي الله عنك ما جاءك من كلامي وقدمت جمعهم سواء براءة
أقول وكان هذا القائل غفل عن ما ذكر المصنف من فوائد بعدم الطواف براءة الساحة وإنها أول الحقيقة
عندهم وقع ما بكلامه على موقع القبول **قوله** وإنما قال سل الملك عن شأن النسوة لأن السؤال

لما كان مما يهيج الانسان ويحركه للبحث عما سئل عنه فاذا اعلق بحقيقة الامر لان قوله ما بال النسوة سؤال
عن حقيقة شأنهن كان تهييجاله على تعرف الكنه واذا اعلق بالتفتيش كان تهييجاله عليه من اول
الى الكنه وربما انجح عنه فتبكيته هذا وفيه حسن ادب لانه اذا قال مع الملك ما حال هؤلاء كان تشويقا
له الى التعرف واذا قال له فتش عن حالهن كان فيه نوع جراءة فربما منعه ما هو فيه من الكبرياء ان يرتع
واسّا اخذ حصوص الخاتم من فص العظم ولا يبعد ان يكون ذلك ايضا ماخوذا من فص الخاتم وعن الاساس
فلان خواز الفصوص اذا كان مصيبا من رايه وجوابه واتيكل من فقهه اى من نجى واصليه ومنه
فصوص الاخبار فعلى هذا هو من فص الخاتم ابتداء قوله اراد انه كيد عظيم لا يعلمه الا الله الحصر
من جهة من زيد تعلم وصلوحه لافادته عند المصنف او من اقتضاء المقام لانه اذا احاله على السؤال
ثم اضاف علمه الى الله تعالى دل به على عظمه وان الكنه غير مأمول الوصول لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله
وهذا هو الوجه وفيه زيادة تشويق وبعث الى تعرف الامر فهو على هذا تتمة لقوله فاسأله الى الكيد والكيد
على هذا اسم ما كيدته به وعلى الوجه الثاني وهو استشهاده عليه بانه كيد وانه برئ يكون تذييلا كانه قيل
احملهن على التعرف يتبين له براءة ساحتي فان الله يعلم ان ذلك كان كيدا منهن واذا كان كيدا لكون
لا محاله بريئا فالكيد هو الحدث قال سلمه الله كانه قال والله شاهد على وشهادة الله تلك الامارات
الدالة على نزاهته ولا احتياج الى هذا فان الكيد غنيمة على انه حسن وعلى الثالث يحملهما والحمل بعث الملك
على الغضب له والانتقام منهن والالم يتلاءم الكلام ولا يطابق كرم يوسف عليه السلام فالاول هو الوجه
ثم الثاني قوله هل وجدتن منه ميلا وذلك لانه سؤال عن شأنهن معه عند المراودة واوله
الميل ثم ما يترتب عليه وحملها على السؤال مدعى النزاهة الكلية فيكون سؤال الملك لا محاله منزلا عليه
اذ لا يمكن ما بعده الا اذا اسلم الميل وجوابهن عليه ينطبق لتنحيتهن من نزاهته بسبب البحث من ملائه
على طلب عفيف مثله لكون النفي منهاطا بسبل الكناية فيكون ابلغ وابلغ ثم نفيهن العلم مطلقا وطرفا
اى طرف ومن سوء اى سوء فضلا عن شهود الميل معهن قوله حصحص من حص الصخر تقعفه
وثانيه يشلي لحوم شحما السنو لمحمد بن نود الهلالي وهو الحصحصة تمكين الشئ في الشئ حتى يستقر
اقول من الحصة وهي ما استقر من النصيب اما من الحصاص بالضم شدة العدو وسرعته لان التمكن
بالحركة القوية قوله اى ذلك التثبت اشاره الى التثبت مائلا من التفصيل ثم وهذا
الحاشيين بقوله وذلك التثبت لظهور البراءة ومن هذا يتبين ظهور الدلالة على كونه من كلام
يوسف وانه نذكره تنبيها لما نقض له او لا من التشمير لطهارة ذيله وبراءة ساحته وان الله تعالى
حكى ما وقع من ذلك طبق المصطع رعاية ما عليه داب القرآن من الايجاز كذوف فيما بنا ما ومقالة
يوسف ما خفر منه سائلا قال ما خطبكن وكذلك في قوله ما لبث امرأة العزيز الآن حصحص الحق وكذلك
في قوله ذلك ليعلم الله لان المعنى فرجع الرسول فانبأ فتش الملك عن كنه الامر وبان له جلية الحق من عصمتك
وانك لم ترتع فقال يوسف ذلك المقام الدحض بلبس ملامه معتذرا ذلك قال عليه السلام ذلك ليعلم اى لم اخنه بالغيب
وجاء المعنى ذلك ليعلم انه لم يكن مني ما اخونه فيه وان من خان في حرمة فيجزى بالفضيحة وان لم افعل بها
وقوله ويجوز ان يكون تاكيدا لامانته اى لو كنت خائنا لما هدى الله كيدي ولا مداه واراد بالكيد تقحم وشانه

استعارة

هذا استعاره كيدا اوحشا كلة والاول اولى بالفاتح والحسن طباقا للمقام قوله وقيل معناه
ذلك ليعلم الله انى لم اخنه اى ليظهر انى غير خائن ويكرمني به ويصير سبب رفع منزلتي وليظهر
ان كيد الخائن لا ينفذ وان العاقبة للمطيع لا العاصي فهو على اسلوب ذلك ليعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب وما وقع في القرآن كثير الا ان الله تعالى اخبر عن نفسه بذلك واما غيره فلم يرد الا في كلام
العزيز وفيه نوع ابهام العاقبي عنه احسن ولهذا كان مرجوحا مع ان المقام للاولين اذ هي
واما حملهن قول امراة العزيز فليس موجبه الا ما توهم من الاتصال الصوري وليس
بذلك ومن اين لها ان تقول وما ابرئ نفسي بعدما وخمه ولا يكشفه الابلق انها اقرها بوضع الهها
طمعها ودفعها وكذلك قول ابن جريج ما لتقديم ان حمل على ظاهره قوله ويجوز ان يكون استثناء
منقطعا كقوله ولا هم ينقذون الا رحمة اى لما يحذ هنا لكن ايضا الا انه في ذلك الموضع اظهر لانه لم يذكر
هنالك الا انه مرجح وفيه تنبيه ههنا على ان الانقطاع ايضا له مساغ على ما عهد لكن دعتنا هي التي
منعت تعلق المشية فلم يعرفوا قوله وقال اللهم اعطف عليهم دعاء لهم بحب الخلاص والاحسان
اليهم بمقتضى المقام قوله ولا يجمع عليهم دعاء لهم بالاستثناء وموجبه الوصف بالاستغفال بالحوال فيهم
عامة فيه ولا استثناء اظهر من الاعتناء دعا ما لاجل قوله في الامراء في الحواشي جمع ميزى وهو الاتباد
اقول الازهري قال الليث الهرى بيت ضخم يجمع فيه طعام السلطان والجمع الاهراء ملك
ولا ادري اعربي هو لم حجنك وروى في الاهرام وهي ابنية معروفة بمصر واحدها هرم شعبت
بذلك لقدمها قوله ورداه بسيفه اى وشحه به قوله فقال فقد وضعته احلالا لك اى فقال
الملك بعد وضعه على راسك احلالا لك لعنادي من الاعوان لا تجتبا وتعظما فلا اتقاد عنه
فلا غالف ما اتى في الاصل من قوله وجاد اسمه تاج قوله نعيطا من الناس فسل هو من قسط
الشئ اذا احاله فنطا فقسطا اى نعوضه منهم قوله واحتبس بنيامين اى حبسه لنفسه قوله
لم يعرفوه لطول العهد الراغب المعرفة والعرفان ادراك الشئ بتفكر في اثره فهو اخص من العلم
واصله من عرفت اى اصبت عرفه اى رائحته ويضاده المعرفة الانكار والعلم الجهل قوله
حتى لو يحتك ثم اى تتلاحم حنا ثهم بعال الخلقة متصل بى كما قال تعدونه متعودى قوله ولما جهزهم
جهازهم اى اصلحهم بعدتهم الجوهري الجهاز بالفتح الفتب بادلته واما جهاز العروس وجهاز السفر
فيفتح ويكسر وقوله جهزهم بجهازهم مثل هو ذلك حملته بالاجمال قوله واوقر ركابهم من اوقر الدين
اذا اثقله واوقر بعيره لقوله البركسب واكرم معه الثقل قوله بما جاءوا له من الميرة معناه اوحى
من الميرة بما جاءوا له كما تقول او سقته من البر بدراهمه كانه اشتغل منهم ثم خبا في رحالهم فعلى
هذا دل على انه تفضل عليهم بالخير واولى الكيل لهم لما جاءوا به قوله وكان احسنهم ذلك ووسقت
سياق القصة على ما سمعت يدل على ان هو الكان احسنهم فيه واما لا يسمعون ويدل قوله
وانا لعادون على ذلك مع هذا هو تذييل تاكد مضمون الجملة وتحقق حصول الموعود من باب اطلاق المسبب
اعني الفعل على السبب وايضا على الثاني وهو انا لفاعلون وذلك لا محاله هو محقق للوفاء بالوعد وليس فيه
ما يدل على ان الموعود يحصل اولا قوله بربح المانع ويكثك الطعام يدل على انه عاد ما في الفراين

بوساده لالدعا او لها مبالغة وقوله من الطعام بشروعه تسى نكتك **قوله** ثم جئتم تضمانكم تعال خاف
ملان بالعهد اذا نكثه وجعله الاساس من الحاد اقول اجمله من خاست الحنفه اذا الروحب
ومتجنس الاسد لانه يحس مجلوم الفراس واما الحس للحبه ملاث متجنس الاسد قوله تعالى
ما نبغ هذه بضاعتنا ذكرنا حاصله ان البغ اما بمعنى الحد على معنى ما نتزيد وصف الملك بالاحسان
او ما ننطق الا بالصواب فيما نثيره عليك ومما الوجهان الاول والاخر واما الطلب وما نبغ على معنى
ما نطلب وراء ما فعل بنا من الاحسان او على معنى ما نطلب شكل بضاعه اى على ضعف او استرهامه
والمعنى قريب من معنى النافيه وابلغ متعلقا باحسان الملك لا البضاعة وان جاز ولم يكن البضاعة
الضعف فان بتره بالطلب فقوله ونمير اهلنا وما تلاه معطوف على محذوف اى ونستظهر
على ما فوره المصنف وقوله وهذه بضاعتنا جملة مستأنفة موضحة لقوله ما نبغ وقوله ماى شئ
وراء هذه المباغي تشعر بانه على هذا يكون الكل كالتتمة لقوله ما نبغ وراء ما فعل بنا من الاحسان
المتفرع عليه هذه الامور كلها وعلى هذا يظهر توجيه الحفظ عن السابق ايضا وتلائم المعطوفات ولذلك
ان يقول انه معطوف على مجموع ما نبغ والمعنى اجتماع هذين القولين منهم في الوجود والاخبار الى جانب
وراء ذلك لكونها حكمين فولائهم على انه حاصل لاشتراك الكل في كونه لا استنزال يعول عليهم لانه
وان الملك اذا كان محسنا كان الحفظ امون شئ و الاستفهام لرجعه الى البغ لا على العطف
وان فسر بالمجاوزة فعلى الاخير الجمل كلها موضحات لقولهم ما نطق الا بالصواب الا انه محذوفا منصاب
الى الكلام ومقوله نستظهر بها وجهدا لم علا مستظهر على ما تقدم موجه واصح حسن ملائم ما كانوا فيه
مع ابيهم وعلى الاول ذكر فيه وجهين احدهما العطف على ما نبغ اى لا نبغ فيما نقول ونمير ونفعل كيت
وكيت مالا جمع اسباب الاذن في الارسال فالاول لها للتمهيد والمقدمة للتوالى والثاني من هذا الوجه
لان الكل متشاركة في ان المطلوب موقوف عليها بوصفها على انه لولم يكن عين الاضطراب في المعقولية
لكم على ما مر ومن هذا سطق بعض ما اشرنا اليه هنالك والثاني كونه كلاما مبتدأ اى جملة مستقلة
اعتراضية كقولك فلان سطق بالحق والحق ابلج وهذا مال وسبع ان على وجه التاكيد الى المعنى
ان الملك محسن ونحن محتاجون فنم الوقف في الارسال وقد باكد موجباته **قوله** مثال حالى مبر
مقدم والمبتدأ ارساله وقوله ومعاوضات عرض لا حال **قوله** معناه لا تسعون الايمان به
مدسوق عقيبه في سورة يوسف **قوله** ونظيره من الاثبات المتأول بمعنى البغ فالى الاعلانه نحو اصبحت
ملو اثبات في الظاهر وليس باثبات لانه بمعنى البغ ومنع وليس بمعنى لانه في معنى الاستدعاء
والطلب وظاهرها الوجب وليس بوقت لانه في معنى الاستثناء وما بعده فعل وليس بمعنى لانه
في معنى الاسم فالكلام كله ليس على ظاهره بل مأول ولذلك احتمل على سيبويه حتى فسر وسالت المكلف
قوله متعانوا اى تعاونوا ما يعين من عانه اذا اصابه بعينه كقولهم ركبه اذا اضربه بالركبة **قوله**
ومن كل عين لانه قيل اى ملمة وانما اتى بفاعلة للمزاوجة بهامة وقيل يجوز ان يكون على ظاهره بمعنى
جامعه للشر على العيون من لمه اذا جمعه **قوله** ثم قال ولما دخلوا اى انما نهاهم لانهم كانوا ذلك وقال
وما اغني عنكم ثم قال الله تعالى ولما اسلموا قوله ما نبغ ويعقوب وما اغني فهو عطف على ما حكي من كلام يعقوب

ولا عتاج الى اصمار وجواب لما او لا ما كان يغنى على ما قبله قوله كقوله يا خيل الله اركبي اجله على
الاصمار وقال في قوله تعالى واجلب عليهم بخيلك والخيل الخيالة واستشهد بالحديث ايضا ما للفظ
حقيقة عنده في الافراس وهي اجعلها مجاز او اضمار **قوله** اذا وجدته نقيضا الى النقيض القعد عدم الشئ
بعد وجوده فهو اخص من العدم والعقد التعهد لكن حقيقة النقد نوع فقدان الشئ والتعهد نوع
العهد المتقدم **قوله** مكعومه وفي بعض النسخ معكومه الجوهري الكعام شئ يجعل في فم البعير يقال كعمت
البعير اذا شددت فمه فهو مكعوم وذكر عكمت المتاع شددته والعكام الخيط الذي
تشد به والعكم العدل وعكمت البعير شددت عليه العكم فالوجه على هذا ان يجعل كل شئ من البعير
كعكم وقوله معكومه اى شد بعضها ببعض بالعكام مبالغة في منعها من الفساد **قوله** اى جزاء سرقته
اخذ من وجد في رحله وقوله فهو جزاؤه تقرير للحكم باعادته وليس بمحض التاكيد والفرق من الاول
افادة الحكم ومن الثاني افادة حقيته والاحتياط بشانه كانه يقول فهذا ما لحق وتحقق للناظر في
المسألة الاخرى فيه والوجه الثاني ان الجملة الشرطية خبر المبتدأ اصله جزاؤه من وجد في رحله فهو هو فوضع
من وجد الجزاء في العدول على ما علم من التقرير وازالة اللبس والتفخيم لا استعمال مثل هذا
الموضع فهو كاللازم والوجه الثالث انهم حكوا قول السائل كانه قيل ما سئل عنه جزاؤه ثم
شرع في الفتوى والشاهد مطابق له من كل وجه او قول المفتي جزاء صيد الحرم اى ما استفتيت
او سئلت عنه وليس البعير ما ذكره جزاء صيد الحرم فهو مناسب عن مقام الجواب والسؤال في
ابتداء العالم بالفتوى مسلم هنالك مناسب هذا التقدير **قوله** وما كان يحكم في البادية
عطف تفسيري على قوله في دين الملك مع وان نقوم اسم مكان **قوله** اى ما كان يأخذ الا بمشيئة الله
واذنه فيه اى ما كان يمكن الاخذ في دينهم وما مع عليه الا باذن الله فيه وبمشيئته اياه فلذلك لم يأخذه
الملك واصحابه مخالفة دينهم بل لم يعدوه مخالفة **قوله** علم فوقه ارفع درجة منه او علم مع دونه في العلم
عرض المصنف ان يبين وجه الدليل بهذه الجملة فافاد انه اما على وجه التاكيد لرفع درجة يوسف عليهم
في العلم اى فاتهم علما لان فوق كل ذي علم عليم ارفع درجة منه وفيه مدح ليوسف بان الذين
فاقهم علماء ايضا واما على تحقيق ان الله درجه درجات وهو اليه الانبياء لم منه وقال وفوق العلماء
كلهم علم مع دونه يرفع من يشاء بعد ترقيته اليه بالعلم كما رفع يوسف فهذا ما يحسن ان يعلم من معنى
المصنف ولنعلم ان ما قاله ان الكل على الثاني مجموعي وعلى الاول بمعنى كل واحد كلام على تحقيق
لان الدلالة على الحكم لا يكون مجموعا واصل النكتة انه لو نظر الى العلم والاشارة كان الاول
مرتقى من لا نهاية لعلمه بل جل عن النهاية من كل الوجوه ولا بد من تخصيص في لفظ كل والمعنى وفوق كل
واحد من العلماء عالم وهكذا الى ان ينتهي ولو نظر الى العالم وافادته اياه كان الثاني والمعنى وفوق
كل واحد واحد عالم واحد ما دل ان يكون فوق كلهم لان الثاني معلول الاول ولظهور المعنى عليه جاز وفوق
العلماء كلهم وكلا الوجهين مناسب للمقام ومنهما من مدايح الكشاف وقال سلمه الله خطا اصله
قوله كذلك كنا معناه علمناه مثل ذلك العلم الذي لا يعلل الى كل ذي علم وقوله وفوق كل ذي علم عليم
نزله وان اصحاب العلم متفاوتوا الدرجات من عالم واحد على ظاهر الحال مناك ومن عالم آخر معلم الحكمة

الخشية كيوسف في الخبر بعضه فهو تذييل للسابق ولا يتناول العلم الباري تعالى قطعا والكل اسم افرادية
لا مجموعية وانت قد عرفت ان التذييل من اي وجه يثبت وان السابق فيه مع هذا المعنى شرح
ما تحته في قوله كذلك كدنا من اختصاصه به وتعظيم شان الكيد مع الخلو عن دعوى اخراجه عن العام
دون قرينة فافهم والله اعلم قوله فوجدناها تحترف انه يريد بها اسمعيل على هذا البيان والخطاب
انها كانت عند الكافر وكانت عند اسمعيل ثم نقله عند اسحق الا انه اكبر الاولاد ولم يذكر الاول احتمالا
للنقص لان ذلك غير مقصود والله اعلم قوله فلما ثبت هذا في بعض الروايات ولو ان ما جرى
عليه من الاخ لم يكن في حال الصبي قوله انه لي سلم اي مسلم لا انا ذخيرة من قوله تعالى ورجلا
سلما لرجل فمن تراه يتبعها قال المصنف ذا خلوص لمن الشركة قوله تنفسي اثم مركانا
منه ما يظهر انه ليس من التفسير بالحمل في شيء ليعترض بانه من خواص ضمير الشان الواحد المعلل
وانما هو نظير ومثل بها ابهم حسنه وقيل في محل المبهم قال من اسر اثبات كلام النفس
اقول وليس بذاك قوله ستم سويله في السرق صحاح سرق يسرق سرقا والاسم السرق والسرقة بكسر الراء
فيهما قوله من المحسنين الينا او من عادتك البر من الوجهين مخصص الاحسان او
توجهه الى اصل الفعل وعلى الاول كانهم قالوا انت من المحسنين الينا وما الانعام الا بالاتمام وعلى
الثاني كانهم قالوا واذ عم الورى احسانك فلن يعدونا ونحن احق الكل بزعمه من وجه وبه احسنا الى اخر
على ان الاول استئناف لبيان الموجب للالتماس لدر المصنف ونعوت المبالغة التي اشرنا اليها وقوله
فانه في الاول وفي الثاني فاحر صريح من انهما من اسلوب واحد والتفاوت ما عرفت والله اعلم قوله
قال اي اذا اما القوم كانوا انجية واضطرب القوم اضطراب الارشية وفي رواية واضطرب اعناقهم كالارشية
وسيد فوق بعضهم بالادوية هنالك اوصيني ولا توصي بيه البواعر بالكر الحبل الذي يشد به المتاع على
البعير والرشاء الحبل الذي يستقى به اي كانوا فرقا فرقا متناجين لما حزبهم من الشر وقيل اي مائلي
رواحلهم مشبهة حبلان طال امم حبلانها عند تناجي بعضهم ببعض وقيل الرواية الثانية وشدوا اي
الرواحل بالكور اي السقوط من شدة النوم او من شدة الامر والرعد قوله هنالك اوصيني دال على
المحذوف اي اذا كان كذا الفهم المتيقظ الماهر والشجاع البطل الذي ما يهمه صح وذلك لان الاحلي مع
خبر ان وجاز ان يجعل خبرا لما الاول لانه قام مقام هنالك توحيد الكفاية والغنا عندي لان معناه
اوصيني بحفظ القوم ولا توصي القوم بحفظي قوله الرمح على الاشداء وخير من قبل ومعناه ووقع من تفريطكم
من تفريطكم فتجاهل المعنى وهذا لم يبال ما ذكر في المصدر فعلا ونقل سلمه الله الى انها ان هذا ضعيف
لان مثل اذا وحتى اذا وصله لا يقطع عن الاضافة فلما ليس ناقصة وفي النصف تعلم معمول المصدر او
ملح صلة الموصول وعلى ما في قوله في الظرف او المذكور مفسر للمحذوف اي تفريطكم من قبل في يوسف
تفريطكم وبه يشعر قوله الم تعلموا اخذ اسمكم وتفريطكم من قبل قوله ولا شيء ابين من هذا كيف وجب
البعض واحتيال انه ادرج في رحله من غير شعوره فانه جعل مجهود وجود الصاع في رحله وان كان موجبا
للسرق في شرعهم ان لا فالوجه ان الظن البين قائم مقام العلم الابدي ان الشهادة تجوز بناء على الاستصحاب
ويبعد عليها كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات وانما جوزوا بذلك لبعد الاحتمالات المعارضة عندهم

المشهور

نرتع ونلعب

واعترض سلمه الله بان القراءتين لا تتلاءمان ولا التذييل على ما فسر المشهور واثر ان معناه الظن اليقين
توافق القراءتان اقول الاول مسلم والثاني ممنوع على انك ارشدت الى تنزيل كلام المصنف على ما ابين
والذي يشهد له الذوق انهم كانوا في زعمهم وخوفهم ان يسرق بعد سرقة تمهيد بين واقعة العلم
لا تلزم العلم فان كان لما ذكرنا فلا يكون كذبا محرما والا فغايته الكذب في دعوى العلم وليس باول كذباتهم
وكان قبل ان ينبأوا وهذا اخوتهم الا ان في هذا ايضا على ان قولهم جزاؤه من وجد في رحله فهو كذا اذ كل
التاكيد يدل على انهم جعلوا الوجدان في الرحل قاطعا والا كان عليهم ان يقولوا جزاؤه من وجد في رحله
متعمدا او سارقا ونحوه فان عليهم هنا الجزم هنا لكنه لم لا يحتمل مهينا قوله اشرف بالعيان اكثر
لما كان الحفظ نوعا من الشعور استعمله استعمال العلم فعلقه على الاستفهام بمشتمل التعليق
المشهور قوله معناه فرجعوا الى ابيهم الغرض انه على دأب استعمالات القرآن في الاكتفاء على المقاصد
ونصوص الكلام وانه واجب الملاحظة لا يخفى على من نشا في البيئة العربية وحب بيدين لفظا او لاكن
ان يعدوا بالعامة كما ذكر على الاجمال وعلى القطع استئنافا وقوله فقال بل سولت على الاصل انه بل فانه
العدول الى المنزل فانه ابر الوصلين على ما سلف قوله والافعال اوري والحكم هنا انزل اي اول
فانتم الكم ارشدتم الى ذلك والا فعلتم وعد انه في الرحل مطلقا موجبا الجزاء من التسويل قوله
ولم تبق اوفى المصيبات بقتل تمامه ولكن نكا القرح بالقرح اوجع وقبله تعزيت عن اوفى بغيلان بعده
عزاء وجفن العين ملان مترع على هذا الترتيب وجدته في كامل ابي العباس المبرد وذكر ان هشام
اخي ذي الرمة وفي قراءتي الحماسة لا على هذا الترتيب ذكر بينهما بيتا اذا اثبات اخر مطلعها اوفى
وفي شرحها انها لهشام يرثي اوفى بن دلهم وذا الرمة وقيل لمسعود اخيه يرثيه اوفى بن عقبة والطاهر
من رواية الحماسة انه اوفى بن دلهم لا اوفى بن عقبة اخو ذي الرمة او ابوه على اختلاف قوله
القلب يخشع قال سلمه الله الرواية عن البخاري وسلم ان العين تدمع والقلب يخشع قوله
تعلمت عين الله اوح ما عدا ... ولو قطعوا اداسي لديكم واوصالي تمولا مرتي الشر والاوصال
جمع وصل بكسر الواو وهو المفصل قوله قال اوس ... خيل تثوب تدع بمحوريا
لاحق وسطع تثوب اي تكر والاجماع ان يقول يا لفلان او يختص على وجه الافتخار وكلاهما
حسن وتلحق منها لاحق اي مدد ويلحق وتنقطع اي تتفرق وكانه صور الحرب من اولها الى اخرها
وذكر انهم الكادون اولا والاكرون بعد لاحقهم ثانيا فذكر الفوج والكرة والمتفرقون بالغنيمة
وجبانه المفقودنا لنا قوله نعل جنب ونعت الجوهري بعز جب نفع العين والراء
قوله الا بوضيعة فقال وضع في تجارته ووضيعه خبر كذا الاصابين قوله والطاهر انهم يتمسكنوا اليه
ابتداء لقوله من حمل على الطاهر ولو سلم فتبنى على الاتقاء قبل نبينا عليهم السلام على او لانه عن تم
الا لفعل حادع والاحوط على الناس كلهم كتب على الركن لا على اولاد الرجل عليه الصلاة والسلام
وقوله يتمسكنوا اليه اي بقولهم قد مسنا الى الآخر وطلبوا التصدق بقولهم وتصدق علينا طول الحال
على الطاهر لمطابقة ذلك التمهيد لهذا التوطيد اعني ان الله يجزي المتصدقين بذكر الله وجزائه
الحاملين عليه وان فاعله منه تعالى لكان واما جعل طلب الصدقة وسيلة الى اظهار المسكنة

لان طالب الصدقة لا يكون الا مسكينا متكلفا غنى والله اعلم **قوله** ومنه قول الحسن ان الله
لا يتصدق فسأل عليه رده قوله عليه السلام صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته واجيب بانه من المجاز
والمشاكلة وانما رده الحسن على القائل لانه لم يكن بليغا **قوله** قال هل علمتم انما من جهة الذي جعله
ان الاستفهام ليس عن العلم بنفس ما فعلوه لان الفعل الارادي مسبوق بالشعور لا محالة فهو عن قبحه
اي هل علمتم قبح ما فعلتم زمان جهلكم وزال ذلك الجهل الم لا ولما
اذن عذرهم بقوله اذ انتم جاهلون دل على انه ليس تشفيا بل حث على الاقلاع مع خفي معاتبة على موجب
الجهل وانه حقيق الانتفاء في مثلهم فلله هذا الخلق الكريم كيف ترك حظه من التشفي الى حق الله تعالى
على وجه ينتقض اذا وحق الاخوين ايضا واللطف باسماعه مع التنبيه على ان هذا الفن اولى بالكشف
قوله ولله حصى معرفتكم الاساس ومن المجاز فلان ذو حصاة اي رزانة قال طرفة وان لسان
المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لدليل قوله ولا نعدم حلمه الاجاهل الصمير عليه راجع الى عدم الجهل
اي ولا نعدم على ترك مقتضى العلم الا جاهل اي ولكنهم لما لم يفعلوا ما يقتضيه العلم وهذا من صنيع
الجهال سماهم جاهلين وهو اعتراض مؤكد **قوله** وقيل معناه اذ انتم صبيان ليس بالوجه لانه
لا يطابق الوصف وينافي قولهم ونحن عصبة **قوله** اذ نفث عشاه الجوهري الرفضاض الدمع ترششه
قوله تعريضهم اياه بالغ هو من التعريض بمعنى جعل الشيء عرضة للكذا والبلاء لتفقض مع الالفاظ
واللزوم كانه نقل ضربهم اياه بالغ ضربة لا زيب تعريضا **قوله** وفي قراءة ابي اانك او انت يوسف
في الحواشي ذكر ابن جني في كتاب المحتسب ينبغي ان يكون هذا على حذف خبر ان كانه قال لمعنى
او انت يوسف واول ما قدره المصنف اولى لقلة الاضمار وقوة الدلالة على المحذوف وان كان
الاول اجرى على قانون الاستفهام ولعل الانسب ان يقدر انك انت او انت يوسف
تحملا لمعنيه ان يكون عاطفة يوسف اي امك مخاطبنا المعروف عزيز مصر او انت يوسف
استبعدوا ان يكون العزيز يوسف او يوسف عزيزا وفيه قلة الاضمار وانضمام تغاير
المعطوف والمعطوف عليه وقوة الدلالة على المحذوف والجري على قانون الاستفهام مع زيادة الفائدة
من ابهام البعيدين الحالتين فان قلت ما ذكره المصنف اوفق للمشهور لقوة الدلالة
على انه هو قلت يكفي في الدلالة على الاوجه كلها ان الاستفهام هو جار على الحقيقة على اعلم
الثاني من كونهم مخاطبهم المعروف وكونه يوسف شديد الدلالة ابصاح زيادة افادة ذكر
موجب استبعادهم والله اعلم **قوله** فان لما بالوه اي سالوا متعجبين عن كونه يوسف
محققين كذلك مختلين لشدة التعجب انه ليس اياه فاجابهم بما يحقق وكل مؤكدا ولهذا لم يقل
بلى او انا هو فاعاد صريح الاسم في قوله وهذا اخي بقوله انا يوسف حق الاشتباه حين على
ان فيه ما ينبني عليه من قوله قد من الله علينا وليس من الاسلوب الحكيم شيء **قوله**
كما ان التجليد والتعزير ازالة الجلد والتعزير الصحاح التوبيخ والتعيير بالتحريك بنزاع بغير حرج
ودواء الملح وصاحب اللبان الابل ماء الحدود مليحا تعوا اوبار ونفى اصله بالماء
ثم جعوه على السخنة والبويع النعيف ومعالجة الفصيل من الترح كانه بترح وكل منهما

ليرجف الغد شيئ · ارزقت القوافل العير

وقال قلت تذنيب العش وتردد الثعبان **قوله** قلت بالتثريب عن صاحب التعريب وعن نظر
لانه يكون حرفه المضاف وحب النصب اي قول سليمه الله يقول الى البقاء ان اسم لا اذا عمل
نون ولا ان يعمل بمنع انه منه فانهم جعلوا شبيه المضاف ما يكون فيه اعتمادا للثاني عاملا كان
او لا والظروف لكونها فضلات لفظا ومعنى في حكم ليست شبه الاول الى قوله تعالى لا قبل لهم بها
وجعلهم هو الكريم الخبر في حكم المفرد نعم بعد مما عولا واختلاد ابا **قوله** والمعنى لا اؤنبكم اليوم
ذكر عن صاحب الاسعاف انه اصح لئلا يلزم القطع بالمغفرة بغير الصدق وان لم يكن بعد قوله
يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا وهذا الكاتب بحثه لان المغفر ومنه سمي الانسان لانه
حتى لا يؤاخذوا به ولا يعزموا انما يكون ولكن الوقت واب قبله بمعنى الاعلام والعلم يتحقق
وهو عند الصادق لا ينبغي الطلب لان الممتنع طلب الحاصل لا طلب ما يعلم حصوله على انه يجوز
ان يكون عطفا للنفس واعتبارا باستغفاد الانبياء عليهم السلام فالفرق بين الدعاء والاخبار
وهم والله اعلم **قوله** يصير بصيرا او يات الى يصير اما حصل الوهم ان الاتيان لا الاول اعاد
عن الصيرورة ولم يذكر اتيان الاب الجمع لا لكونه داخلا في الاهل فانه يجل عن التابعية
بل تفاديا عن امر الاخوة بالاتيان به لانه نوع اجبار على من يؤتى به فهو الى الخفيان وفي الثاني
على الحقيقة وفيه التفادي المذكور والجزم بانه من الاتيين لا محالة ووثوقا بمحبته وان فائدة الالقاء
رؤيا به على ما يثبت في كونه معا في سلك البصر وصار ان صيرورته بصيرا امر معروف عنه مقطوع
انما الكلام في تسبب الالقاء الاتيانه لذلك فهذا الوجه ارجح وان كان الاول من الخلاقة بالقبول
بمنزل **قوله** من عريش مصر اي عمرانه الجوهري العريش والعريش كل ما يستظل به والعريش
بيت من خشب وثمام ومنه قيل لبيوت مكة عريش لانها عيدان تنصب ويظلل **قوله**
يعني قوله اني لاجد او قوله لا تبايعوا افاد سلمه الله ان الاول انه جعل كلاما في الحقده والثاني في الولد
والمقام يحتملهما **قوله** قيل اي ليلة الجمعة قال سلمه الله روينا عن الترمذي عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اخر يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي حتى يأتي ليلة الجمعة **قوله**
وظنوا انها المملكة اي ان ما هم فيه وانما اتت باعتبار الخبر وفي بعض النسخ انهم اي انه اتهم كون
قوله في استنبائهم اي جعلهم انبياء تعالى استنبئي ونبئ اي جعلك نبيا **قوله**
ولكن خشيت ان تسلب دينك هو بدل اشتمال من ضمير المخاطب المشتري وهذا نظر الى كمال
الكبرياء وان سطوته تعالى لا يعلمها الا هو وهو كلام صادر عن الخوف في الافلين يخشى وقدا اول سبح
بما اول وما قيل الانبياء وفي **قوله** وهم اثنان وسبعون ما بين رجل وامرأة الظاهر انها
مفعوله كانه قيل اثنان وسبعون شخصا لا يجاوزون الصنفين رجل وامرأة يراد بها الجنسان
وما بين سوى لعدم التجاوز والجملة الظرفية وصف لها ويحتمل انه تعالى ان ما ثابت ولا احتاج
الى مميز لسبق الابتداء والجملة الظرفية خبر بعد خبر كما تقول هم بين رجل وامرأة وهذا اولى من جعل
المميز محذوفا اقيم الوصف مقامه **قوله** قال ابن ابي اسحق كانت امرأة حياء الحواشي فان كان
صاحب السير والمغازي فهو محمد بن اسحق بن يسار كذا قاله ابن الشهيدي اقول وامان

اى اسمع النجوى فلم يشعرنا للمفسرين **قوله** كأنه قيل اسلموا وامنوا فيه اشارة الى ان الكشتة تمتنعى
بالابوين كما او املت ادخل ساجدا اكتب ابوابها وليس فيه اشارة الى ان التركيب ممتنع الدعاء
ملبس المنع على ذلك **قوله** وادخلوا مصر آمنين ان شاء الله متعلق استئناف لا لاجل
التركيب وان الشرط تعلق اوثاج اوتوسط يتعلق بالجملة بجميع اجزائها واما حذف الجزاء فسئل محظور
لانكار توجد غيره **قوله** وهذا ايضا منه نوع لانه جعل تأويل رؤياه من قبل وفيها رايتهم لي ساجدين
قوله وتشاحنا الجوهري تشاح الرجلان على الامر لا يريدان ان يفوتهما **قوله** اى ان
الله عبد ابوانه الى ان بعث الله موسى **قوله** او بعض ملك مصر لا ينافي في قوله وكذلك مكنا
ليوسف في الارض لانه لم يكن ملك استقلال انما كان عن الملك وان كان متمكنا من جميع ابضعها
قوله كقولك اخار يد حسن الوجه واعلم ان لعل حسن الوجه بمنزلة جميل القوم وامام القبيلة
افاده ان الوجه حسن بحسنه لانه حسن بسبب حسن وجهه وهذا معنى بديع ويجوز ان يأول
بما سيجي في قوله تعالى سائلا العقاب في سورة الطور **قوله** وهذا تهكم بهم وذلك من حيث انه
جعل المشكوك فيه كونه عليه الصلوة والسلام حاضرا بين يدي اولاد يعقوب عليه ما كان
نفاه بقوله وما كنت لديهم ونحا الذي يمكن ان يرتاب منه المرتاب مثل التعرف بمعونة
من اصحاب علم القصة فكان ظاهر الكلام ان ينفي ذلك فلما جعل المشكوك ما لا ريب فيه ان
كونه لم يلق احدا ولا سمع كان عنده كتلقي الحجارة التهكم البالغ فصار حاصل المعنى قد علمتم
يا مكابرة انه لم يكن مشاهدا لمن مضى من القرون الخالية ولا له علم ان الحاكم لمثل هذا
المحو ينتفي الى ان تحاوروا بانه حدث شاهد من مضى منهم وهذا كما ذكر في قوله تعالى ام كنتم
شهداء اذ وصاكم الله بهذا ومن هذا التعبير يظهر فائدة العدول عن اسلوب قوله ما كنت
تعلمها انت ولا قومك في سورة هود الى هذا الاسلوب والله اعلم **قوله** ولا يسع ههنا احدا اي في
هذا الحديث واشباهه وانت بتاويل القصة **قوله** عظة عامة وحث على طلب النجاة
على لسان رسول من رسله فسّر الذكر للعالمين بما فسّر لانه كلام وارد بيانا ان يكون سائلا
على ما يحث به اجرا فكونه عظة للعالمين عموما منطوق اللفظ وفيه ما ينافي ان يسأل
الاجر من وجهين ان المواجر لا يكون واعظا وان نافع العموم لا يطلب الاجر من الخصوص وكونه
حثا على طلب النجاة تفسير للوعظ لانه تحذير عن المخوف الى ما هو الامن ببيان طريقه
وهو اظهر منافاة له لان الحاث على النجاة من الردى لا يطلبها لنفسه وكونه على لسان رسول
من رسله طبق الخطاب في قوله وما تسألهم وفيه ان لم اسوغ بسائر الرسل عدم طلب الاجر
قوله هذه السبيل التي هي الدعوة الى الايمان والتوحيد الظاهر انه اخذ هذه الدعوة الى
الايمان من قوله وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين لافادته انه يدعوهم الى الايمان بجد وحرص
وان لم ينفع فيهم والدعوة الى التوحيد من قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون على ان كونه ذكرا لهم
لاشتماله على التوحيد لكنهم لا يرفعون به راسا كسائر آيات الآفاق والانفس الدالة
على توحيد ذاته وصفاته **قوله** ادعوا الهنا اي الى ملك الحجة الواضحة لان الدعوة اليها

دعوة الى الدين لا العكس **قوله** عاطفة الواقعة في انا ومن اتبعني اي على ان الاول تأكيد للضمير
عطف على المستتر في ادعو وذلك لان ابراز الضمير عند العطف عليه جائز لا يجوز ضربت ايانا انا الا انا كقولنا
ولا جائز في الدار انا الا كذلك **قوله** ولم نزل انبياء الله ذكرا انا قدمت مع سابقه مشروحا
في سورة المائدة **قوله** اي كذبهم انفسهم او رجاءهم فيما هو ان لم يكن وعد النصرة من الله بل حدثنا
من انفسهم ظنوه كذبا او ربطا ظنوه خائبا **قوله** فان صح هذا عن ابن عباس قال بسلمه الله
ما الحق وقد رواه البخاري في صحيحه وقد سلوا ظن المرسل اليهم ان الرسل كذبوا اي اخلفهم
الوعد من اوحى اليهم فالمكذوب الرسل والظان المرسل اليهم اي كذبهم الرسل فهم الظانون
المكذبون فظنوا كذب الرسل واما على المشدد فالظن بمعنى اليقين اي وايقن الرسل ان قومهم
كذبوهم هكذا في تهذيب الكشاف واما على المخفف معروفا فاما على ان الظن بمعنى الوهم والخطور
بالبال كما قيل ابن عباس واما على ان كذبوا بمعنى عدوا الكاذبين وادخلوا في عداد من يحدث بقول
فهم القوم قد كذبوهم تمت السورة والحمد لله على جميل الآية والصلوة على رسوله محمد خاتم انبيائه
وعلى اصحابه ما دعى الحق باسمائه

سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم

قوله مختلف فيها في تهذيب الكشاف مدنية في قول مجاهد وفي قول عطاء مكية الا من
قوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وفي اسلوب هذا الكلام
قول الانمارية هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها اي كما انها تقتضي التفاضل اخوا باثبات
الكمال لكل واحد لا لاحد ان كمال كل لا يحيط به الوصف وهو اجمال بعد التفصيل بهذا الغرض
كذلك لما اثبت لهذه السورة خصوصا الكمال استدركه بان كل المنزل كذلك لا تختص بسورة
دون اخرى للدلالة المذكورة **قوله** تريد الكملة من اولاد زياد العبسي من فاطمة بنت الخرشب
وهم ربيع الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحفاظ وانس الفوارس وسئلت ايهم
افضل فقالت ربيع بل عمارة بل قيس بل انس ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل والله انهم
كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها وجه المشبه على ما ذكر في حكم الواحد وهو امتناع تعين
احد المتقابلين منها اعني الفاضل والمفضول في المشبه كالطرف والوسط في المشبه به وانما
سموا الكملة تغليبا كما قيل العمران ان جعل الكامل لقبا وان جعل وصفا غالبا فالظاهر **قوله**
الله مبتدا والذي خبره مدلول قوله وهو الذي مد الارض اراد انه عطف عليه على سبيل التقابل بين
العلويات والسفليات وفي المقابل تعيين الخبرية فكذلك فيه ليتوافقا ولولا الدليل على ان كونه كذلك
هو المقصود فالحكم لانه ذريعة الى حسن الخبر وتعظيمه كما هو مقتضى الوجه الآتي ومعونة هذه الجملة
مقررة لقوله والذي انزل اليك الكتاب من ربك هو الحق وعدل عن ضمير الرسالة الى الاسم المظهر
الجامع لترشيح التقرير كأنه قيل كيف لا يكون منزل من هذه افعاله هو الحق الذي لا اخص منه
الاتيان بالمبتدأ والخبر معرفتين بما يفيد حصر ان هذه الافعال افعاله دون مشاركة الاصنام
وقد جعلت صلات للموصول وقوله يدبر الامر يفصل الآيات على هذا اما حال من الضمير
في قوله ثم استوى على العرش وقوله وسخر الشمس والقمر كل يجري من بعد لانه تعرض لمعنى الاستواء

وتبيين له وإما جملة مفسرة له لا أنه جواب من سأل عن داعي الحكمة في انشائها وتعميرها والأسود أصله
فلا يطابق المنفصل وهذا الوجه أشد ملاءمة للمقام من جعل الموصول وصفا مبتدأ خبره كونه مدبرا
مستقلا في القطع لشأنها كما في قول الفرزدق إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول
وتقدم ذكر الآيات نا ضعيف لأن الآيات في الموضعين مختلفة الدلالة ولأن المناسب ح باختتام
من قوله وهو الذي مد الأرض أن يسوق تلك الصفات أعني رفع السموات وما تلاه للغرض المذكور
وسوق مقابلاتها لغرض آخر هنا وفي الأول وجه لطيفة في تعقيب الأوائل بقوله بلقاء
ربكم للايقان والثواني بقوله إن في ذلك لآيات لمن يتفكر من جعل الهواهي لاحاجتها التعين
واللواحق ذوائه الى حصوله لأن الفكر آلته والاشارة الى تعدد الثواني بالنسبة الى الناتج
ربه وكل ذلك فات في الوجه الثاني والله أعلم **قوله** رفع السموات بغير عمد ترونها كلام مستأنف
اراد ان ترونها في هذه الآية كلام مستأنف بدليل قوله وصار صفة لعمد وقوله رفع السموات
بغير عمد ترونها هذا البيان للاحتياج الى ذكر السموات في هذا الوجه والتقدير الوجه الثاني
واستدل بقوله ذلك على البيان لأن ملكوت الضمير اذ جعل راجعا الى العمد لا يحتمل الوجه الأول
مع ملاحظة اصلية في الأولى وعلى الأول الجملة اعني ترونها لا محل لها من الاعراب لأنها للتعليل يعني على
في سورة لقمان وجعله نظير قول القائل أنا بلا سيف ولا رمح والوجه الأول أرجح لأن الاستدلال
برفع هذه الأجرام دون عمد كاف والاستشهاد عليه بكونه شيئا محسوسا غير ما كد للمقتضى
وعلى الوصف يحتمل ان يكون من باب ولا ترى الضب بها ينجحر وان يكون نفيا للتركيب فقط
وهو الأظهر **قوله** زوجين اثنين حين مدها جعل فيها زوجين بأنه دعوى بلا دليل مع ان الظاهر
كان النوع الباطن المحتاج الى الزوجين خلق ذكرا أولا كما في القرآن ويكون كل ازلا
كما في التولد والظاهر هو الثاني **قوله** فصار اسود مظلما بدل ان الغاشي الليل **قوله**
فكأنه دل على انه جعل غشيان الليل مكان النهار والظلمة إتيانه عين لحسبانه للنهار يعني على انه كر
في قوله تعالى يكور الليل على النهار وما يدل عليه جعله ملفوفا على النهار يعني استعارة من
تغشية اللباس لما اشتمل عليه ولفه ولا يبعد ان يراد بالغشيان ايضا الا ان الأول أبلغ لأنه
أشبه أخص للغشية مع دعاء وجه المعنى **قوله** وجنات بالنصب عطفا على زوجين فان قلت
يفسد المعنى اذ ذاك لرجوعه الى ومن كل الثمرات جعل فيها جنات من أعناب قلت انما يرد
لو كان من كل الثمرات صلة للفعل وليس كذلك لأن التقدير وجعل فيها زوجين اثنين من كل
الثمرات وجنات من أعناب فهو حال متقدم كما ان من أعناب وصف مؤخر وهذا الكلام
على الوجه الأول واما قوله او بالجر على كل الثمرات اي جعل فيها من كل الثمرات حال كونها
صنفين صنفين متعادلين ملاحظين بعد المعطوف تلك الحال ليفسد المعنى ولو جعل مفعولا
لفساد التقدير ومن كل جنات من أعناب جعل فيها زوجين اثنين وفسد المعنى فهو كلام
لغو ويجوز فان قلت تذهب المعنى وجوب السيئات كما في قوله تعالى وبوحل العسكر
كثرتكم قلت جعله ظاهرا فيه الخالف لا القرينة وعدم قيام القرينة والعلم والترجيح وجعل

بالعطف على أعناب اوجنات للعطف على الجنات واضح واما على أعناب فإما من باب
متقلدا سيفا ورمحا واما لاشتمال الجنة على الأوجه المزروعة المتخللة بين الأشجار **قوله** تعالى
فإن تعجب فعجب قولهم ما حاصله وان تعجب يا محمد لكل العجب لأنه موضع هذا موضع كل عجب
وجوز سلمه الله ان يكون المعنى وان تعجب باستغراب نظيره هذه الآيات من فلان من عجيب افعاله
ما زاد عجبا ممن ينكر مع هذه العدل القاطع قدرته على البعث وهو اهون من هذه وهو عجب
جدا **قوله** الملك الكاملون لانه نظير قوله المفلحون في كون الخبر معرفا بمعنى اوحد قولوا جعل
قوله واولئك الأغلال في أعناقهم وصفا بالاصرار كان كالتأكيد للأول ولو جعل من جملة الوعيد
كان كالتأسيس مع اجراء الكلام على حقيقته ومطابقته لكريمة واولئك في الدلالة على الاستقلال
فهو اولى **قوله** لهم عن الرشد لضلال واقياد قوله كنعت الرشاد وقد خلفته في نفر **قوله** والمثلة
العقوبة بوزن السمرة والمثلة لما بين العقاب والمعاقب عليه من المماثلة اراد وكذلك المثلة العقوبة
واراد بها ما يعاقب به وهو العقاب في الصحاح المثلات العقوبة وجمع مثلة مثل ثمر
اي نكل به والاسم المثلة بعدان يقدم ان المثلة كالسمرة العقوبة والاشعار بالمماثلة تكلف بعضهم
الفرق في الكشاف ايضا والمماثلة كانت عقاب **قوله** ومثال امثلته الرجل من صاحبه
واقتصصته منه اي اخذت مثلة اي الرجل من صاحبه وقصاصه منه فتعدى الى الثاني بحرف العطف بلا واسطة
واتا امثلته به واقدته به فتعدى الى الجاني بحرف جعلته مثاله وقوده **قوله** لاتباع الفاء
العين اي جعل العين تابعة الفاء اضافة الى المفعول كما يقول عجبت من اعطاء درهم زيدا
لان المثلة بوزن الحجرة وبه تبعث وغرفات بجعل العين ضمة تابعة الفاء مطرد واما غيرات في ثمرات
فيجيء قياسا ونقلا **قوله** والمثلات بسكون الثاء تخفيف المثلات يعني الحل السكون
على الاصل لان قياس الثاء التحريك بدليل تعقبه في نحو ثمرات فيكون تخفيف المضموم كذلك
السكون في ثمرات تخفيف المكسور وهذا الكلام حسن **قوله** فيه اوجه قال سلمه الله لكنه
قوله لان الكلام يقتضي كانه حث على الظلم لانه وعد المغفرة لما اقترفوه من الظلم وعدم نظر ان
الاسلوب يدل على انه يبلغ المجرمين مع استحقاقهم لحلاجتها ليلبسهم بما العقاب اولى بهم عنك
والظاهر انما قوله بناء على مذهبه واحتج على مذهب اهل السنة فانا نقول لو حمل الظلم الكفر والاولى
بالصغائر والإمهال احسن يكون قوله وان ربك لشديد العقاب لتحقق لحوق الوعيد بهم وان
كما تواعت سيئة وامهاله والناس المعهودون وهم المستعجلون المذكورون قبل او الجنس
دالا على كثرة الجنس لكن بعينها وأشراهم فهو جار على المذهبين **قوله** لم يعتدوا بالآيات المنزلة
حاصل هذا الوجه انهم لم يجعلوا الآيات دالة على صحة الرسالة بل الاتيان بالمقترحات تعنتا
في اليابس فقيل انما انت منذر لا نصب لاقتراحهم ضعيفهم الى ما يتعنتون في اقتراحهم وكل رسول
ساد الانعام في اتيانهم بآية نتيجة انهم سعوا في الهداية لانتفاعهم لا اجابة مقترح المتعنتين **قوله**
الله عليه هذا الاستغناء ايا عن سوال من يقول لماذا لم يجابوا الى المقترح فيتقطع حجتهم
ولعلهم يهدون بان ذلك امر مدبر بالغ العلم زمانا الداعي لا عن الجزاف واتباع الرأي البحت

منوم ... المعيز

وحاصل الوجه ٢ انهم انكروا عن علم بان ما انزل الله عليه آيات عناداً اى فلم الرسالة حبًّا للكفر الناشى من التقليد ونفاداً عن الايمان المستفاد من تدبر الآيات فمثل ايمانك منفذ لاسباب الايمان في صدورهم صادّهم عن جحودهم ونفورهم فان ذلك الى الله تعالى وحده والى الاشارة بقوله ولكل قوم هاد والسكون للسجع وقوله الله يعلم على هذا الوجه جاز ان يكون تفسيرا لقوله هاد اى هو الله وقوله يعلم جملة مستقلة لاستقلاله بالهداية كانه علة لذلك وجاز ان يكون جملة قوله الله يعلم جملة حرفية ويكون من باب اقامة الظاهر مقام المضمر كانه قيل هو يعلم ما تحمل كل انثى اى ذلك الهادى هذا اظهر اللفظ والحمل على اللف مع ظهور الوجهين خلاف الظاهر والله اعلم قوله ان شريكا قال سلمه الله قال صاحب الجامع هو ابو عبد الله شريك بن عبد الله بن ابى نمر القرشى وقال الليثى يعد من التابعين من اهل المدينة ولم يذكر من حدث ولا انه ما ذكره المصنف قوله والا فقد تناول واحدا اى وان لم يقل هكذا كما هو حق العبارة فقد ساوى الاستواء واحدا اى وان لم يقل هو مستخف وسارب وهو غير جائز لاقتضائه التعدد واجاب عنه بوجهين احدهما ان سارب عطف على من هو مستخف لا على جزء صلته كانه قيل سواء منكم انسان هو مستخف وآخر سارب والنكتة في زيادة هو فى الاول انه الدال على كمال العلم فناسب زيادة تحقيق وهو النكتة في حذف الموصوف عن سارب ايضا والوجه الثانى تقدم اشتر عما له في صريح القول على جهره واعمال الغ ... والثانى ان من متعدد المعنى كانه قيل سواء منكم اثنان من هو مستخف في سارب وعلى الوجهين من موصوفة لا موصولة لحمل الاوليان ارتقا على ذلك لسوق الكل وايثار هما على الموصولة دلالة على ان المقصود الوصف فان ذلك متعلق العلم واما الوفيل سواء الذى اسر القول والذى جهر به فان اريد الحصر من باب ولعدا مرعلى اللئيم يسبنى فهو الاول سواء لكن الاول نص وان اريد المعهود حقيقة او تقديرا لزم ايهام خلاف المقصود لما هو واما الحمل على حذف الموصول على الله ومن هو سارب كقوله ان ع ملك الذى سنى وسلك على من وبنى وبين العالمين خراب وقول حسان امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء على ما في الحواشى ونقل سلمه الله عن صاحب الانصاف فضعيف جدا لانه حذف الموصول مع مبدا الصلة وادعى المصنف ان احد الحذفين شائع لكن اجتماعهما منكر من المنكرات على ما للسمين قوله كقوله نكن مثل من يا ذئب يصطحبان هو للفرزدق يخاطب الذئب وقبله فقلت له لما تكشر ضاحكا وقائم سيفى من يدى بمكان تعال فان عاهدتنى لا تخوننى نكن البيت وعلى عكس هذا قول ابى الطيب اذا رايت نيوب الليث بارزة فلا تظنن ان الليث يبتسم ولكل وجه قوله والدليل عليه قراءة على يحفظونه بامر الله ان قلت هذا انصاحا على المعلوم السابق اى معقبات بامر الله قلت المصنف لم يمنع ذلك بل اراد انه على تقدير المعلق بيحفظونه معناه من اجل بدليل هذه القراءة فانه يتعين الحمل على السببية منها قوله او على انهم يحفظونه من امر الله في وجه ومعناه انه يسلطهم عليهم وحصر اجلا وقدرة واتخاذهم اياهم الحرس وقال يحفظونه من امر الله ومما لا يمكن التحفظ منه فانظر ادامة او ما ذهب اليه قوله قال ابو الطيب فتى كالسحاب الجون يخشى ويرتجى يرتجى الحيا منه وتخشى الصواعق وروى يحبسى ويتقى ما للماء المتقوطة من فوق ومنها

ورواه ابن جنى الجون بضم الجيم جمع جون كرهن ورهن ولدن ولدن وانه واحد الجون بالفتح على الافراد ولما كان على الافراد اشتبها بالجنس لاسيما من كان المعنا به مستفادين قوله ويسبح سامعوا الرعد اراد ان الاسناد مجازى لان الرعد لما كان حاملا لسامعيه على التسبيح اسند اليه مجازا وان التسبيح بمعنى قول سبحان الله لا التنزيه وبهذا استشهد بقوله جعلهم سبحان من يسبح الرعد بحمده وقول على كرم الله وجهه سبحان من سبحت له على خطاب الرعد واما قوله وعن ابن عباس في حقا بله الوجه الاول لدلالته على ان الاسناد حقيقة وقال سلمه الله الحديث رواه احمد بن حنبل والترمذى عن ابن عباس والاشبه في الاية الحمل على الاسناد المجازى ليتلائم الكلام فان الرعد المتعارف يقع على الصوت المخصوص وهو الذى يقترن بالذكر مع البرق والسحاب والكلام في ايراد الايات الدالة على القدرة الباهرة وايجادها وتسبيح ملك الرعد لا يلائم ولكن اما حمل الصوت المخصوص للسامعين على التسبيح والحمد فيشد لله الملائكة جدا واذا حمل على الاسناد حقيقة فالوجه ان يكون اعتراضا ولا بد على اعتراف الملك الموكل بالسحاب وسائر الملائكة بكمال قدرته وجحود الانسان ذلك ثم قال وهم يعلمون الذين كفروا وكذبوا رسول الله اشارة منه الى ان في الكلام التفاتا وذلك لان قوله سواء منكم هو الذى يريكم فيه التفات من الغيبة الى الخطاب وان شئت فتامل من قوله اولئك الذين كفروا بربهم الى قوله الكبير المتعال ثم البعث لى من الغيبة الى الخطاب الى الغيبة وحسن موقعها اما الاول فما فيه من تخصيص الوعيد المدرج في سواء منكم وفيها قبله بقوله ان الله لا يغير ما بقوم الى قوله من وال وفيه من التهديد ما لا يخفى على ذى مسكة وفيه الحث على طلب الغاء وزيادة التعريض في قوله هو الذى يريكم وفي مجئ سواء منكم هو الذى يريكم بعد قوله الله يعلم هكذا من دون حرف النسق لان الاول مقرر لقوله الله يعلم مع زيادة الايضاح المذكور عقيبها للعلم والثانى معدد لما فيه من الدلالة على البدائع في قوله وكل شئ عنده بمقدار مع رعاية نظم المعهود على اسلوب الرحمن علم القرآن فانه من الالتفات في نظر المتامل الى وجه الاعجاز البديع الغريب العجاب واما الثانى فما فيه من الدلالة على انهم مع وضوح الآيات وتلاوتها عليهم والتنبيه البالغ ترغيبا وترهيبا لم يبالوا بها بالة فكانه يشكو منهم الى من سبق الخطاب او يكون يتذمم في نفسه لى اصنع بهم وافعل كيت وكيت اجراء ما ادكروا بسوى ما يريد ان يوقعه بهم وعلى هذا هو اعنى قوله هم جادلون معطوف على قوله ويقول الذين كفروا لولا انزل المعطوف عليه ويسمجلونك والعدول من الفعلية الى الاسمية وطرح رعاية التناسب للدلالة على انهم ما ازدادوا بعد الآيات الا عنادا واما الذين كفروا فزادتهم رجسا الى رجسهم وجاز ان يقال انه معطوف على قوله هو الذى يريكم على معنى هو الذى يريكم هذه الآيات الكوامل الدالة على البديع والرحمة وانهم جادلون فيه وهذا امر متخلل والاول اوفق بالمقام هذا تقريرها في الكتاب والنطق على المنزل والله اعلم قوله نعتم كهف العز قال الميدانى ويروى بالنصب اغذة ومونا اى اغذ اغداه او امرت معنا وبالرفع اى تعذبنى مثلها وموتى موت وسلول

عند العرب اللقم وادفهم قال الى الله اشكو انتى بيت طاعما انجاد سلولى فبالك ما نحلى معلت الطعوها
بادك الله فيكم فاى كرم خير مدخلها بحلى **قوله** ومنه الحديث واللهم اجعله علينا ماحلا مصدقا اى
لا تجعل القرآن علينا يريد من ترك العمل بالقرآن ثم عليه وصدق فيما يرفع من مساويه وقيل اوله
اللهم اجعله لنا شافعا مشفعا **قوله** قال الاعشى فرح نبع يهتز في غصن المجد غزير الندى شديد
المحال اى شديد المكر لاعدائه باتيهم بالهلكة من حيث لا يحتسبون جعله فرع نبع تنبيها على انه مع
صلابة عوده سبند قومه ولعلائم حسبا ونسبا وقوله في غصن المجد يريد هو فرع النبع من اغصان
المجد كما تقول هو عالم في علم وهذا في هذا الموقع ابلغ من جعله داخلا في عداده هاهنا فيها كقوله في
في اصحاب الجنة **قوله** وساعد الله اشد النهاية في حديث البحيرة ساعد الله اشد وموساه
احد اى لو اراد الله عز وجل تحريمها بشق اذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كن فتكون فيها وجهان
احدهما ان يضاف حاصل الوجهين ان الكلام مسوق للاختصاص ثم بان يدعى ويعتقد رد كل من
عادل في الله وتنزل به الانداد ولا بد من ان يكون في الاضافة اشعار بهذا الاختصاص فان جعل
الحق في مقابلة الباطل فهو ظاهر وان جعل اسما من اسمائه تعالى كان الاصل لله دعوته تاكيدا
للاختصاص من اللام والاضافة ثم زيد بذلك باقامة الظاهر مقام المضمر معادا بوصف يشعر بسببه
به اشد الاختصاص فيقال له دعوة المدعو الحق والحق من اسمائه تعالى يدل على انه الثابت بالحقيقة
وما سواه باطل من حيث هو وحقيته بتحقيقه تعالى اياه فيتقيد بحسب كل مقام للدلالة على ان
مقابله لا حقيقة له واذا كان المدعو من دونه باطلا لعدم الاستجابة فهو الحق الذي يمنع ويجيب
الاولى كيف ذكره قوله بعد هو لا هم الحق العدل الذي لا يحكم الا بالحق والله اعلم **قوله** هو من الوصفين
اراد بهما لا صناعة فان الاول اعني شديد المحال خبر والثاني اعني له دعوة الحق جملة مستقلة
مستانفة وردت ردعا عن المجادلة ببيان منافيها مع تخافه وشيخ الوعيد باجابة دعوة من
كذبوا ان دعا عليهم ولعل المعنى جعلها منقطعة من باب نفى فتوق ولذلك اكتفى بالمعنى
المدمج في الاتصال وما قدمناه اولى ولا يبعد بذلك كلامه عليه بجعل **قوله** لكونه مسوقا الى
الى الاخوا اشارة الى الاول وجوابه عن سوال وجه الاتصال اشارة الى انها بعد من الوصفين
خاصة في الوضع والله اعلم **قوله** الا استجابة كاستجابة باسط كفيه اشارة الى ان العرض
ان لا استجابة على البت والقطع مع تصوير انهم احوج ما يكون اليها لتحصيل مباغيهم اخيب
ما يكون احد في سعيه لما هو مضطر اليه فضلا عن مجرد الحاجة والحاصل انه شبه حال الهتهم حين
استكفائهم اياهم ما اهمهم بلسان الاضطرار بعدم الشعور فضلا عن الاستطاعة للاجابة
وبقائهم لذلك في الخسار بحال من اعزى من عطشان باسط كفيه اليه يناديه عيانا واشارة فهو لذلك
في زيادة الكباد والبوار والتشبيه على هذا من المركب التمثيلي في الاصل ابرز في معرض التهكم
حيث اثبت انها استجابة زيادة في التهكم والقصد ما الاستثنا مفرغ من اعم عام
المصدر اى لا يستجيبون شيئا من الاستجابة وطرفا منها الا استجابة كهذه الاستجابة واما
اذا شبه الداعون بمن اراد ان يغرف الماء بيديه فبسطهما ناشرا اصابعه في انهما لا يحصلان

على طائل وقوله في لتجدوى دعائهم اراد عدم الجدوى لكنه بالغ بذكر القلة للاداة العدم والاعلى
محض الحق وايثار الصدق والاشمام طرف من التهكم فهو من تشبيه المفرد المقيد كقولك لمن لا يحصل
من سعيه على شيء هو كالراقم على الماء فان المشبه هو الساعي مقيدا بكون سعيه كذلك والمشبه به
هو الراقم مقيدا بكونه على الماء وكذلك فيما نحن فيه وليس من المركب العقلي في شيء على ما توهم لان وجه
الشبه عقلا اى اعتقادى والاستثناء مفرغ عن اعم عام الاحوال اى لا يستجيب الالهة
هؤلاء الكفرة الداعين الاشبههم اعنى الداعين بمن بسط كفيه ولم يقبضهما وانهما مما يسطف
الى الماء فلم يحصل على شيء لان الماء يحصل بالقبض عليه لا بالبسط اليه وقول المصنف فبسطهما
اى اليدين ناشرا اصابعه تفسير لبسط الكف وانه تكون بنشر الاصابع الاوى الى قوله على
تعود بسط الكف حتى لو انه ثناها لقبض لم تجبه انامله **قوله** فلم تلق كفاه الصحاح فلان ما يلبق
درهما من جوده لا يمسكه ولا يلصق به وبهذا المعنى لم يجئ الا من الافعال على ما فعله الصحاح وكذلك نقل
الازهرى الا ان الجوهري جعل ثبت اللواة اغرب والازهرى جعل الليث بالعكس **قوله**
حكاية لاعترافهم اى امر عليه السلام ان يحكى كلامهم عند الاعتراف كما هو ثم يلزمهم على مساق اعترافهم
كانه قيل ما اجابوك به من قولهم الله ويجوز ان يكون تلقينا اى لقنهم تبكيتا فانهم يذعنون
لا محالة والزمهم بعد ذلك على مساقه **قوله** ابعد ان علمتموه اشارة الى ان الفاء لتعقيب
والتوبيخ دخلت الهمزة عليه لان المنكر الاتخاذ بعد العلم لا العلم وقوله فعلمتم ما يجب اشارة
الى تعكيسهم **قوله** ومعنى الهمزة الانكار بمعنى لم يكن ومعنى الاضراب ان تعكيسهم ذلك
لم يكن عن شبهة فضلا عن حجة كان حكاية ذلك ادخل في ذمهم وفيه طرف من التهكم وان ما لا يملك
لنفسه ضرا ولا نفعا بصدد ان يعبد لمن لا ضر ولا نفع الا منه وبصدد ان يتوهم منه انه خالق
كخلقه وان تشبه على المتامل منه على امكان الشبهة نافيا نفيا عليهم وتهكما بهم وليس من
ادخال العنان والتدريج في شيء **قوله** فمثل الحق واهله بالماء اى بالماء الموصوف بما وصف
مع انتفاع الناس به وقال وشبه الباطل في سرعة اضمحلاله الى الاخر فلم يذكر ما يدل على مثل
الاهل مع قوله او لا للباطل اوحزبه وهذا اشارة منه الى لطيفة هي ان الحق يستتبع اهله
وان الباطل لا نفع فيه فاهله منه على خيبته وان موثر الباطل لانه باطل بل لما يتوقع فيه
من النفع **قوله** الا ترى الى قوله واما ما ينفع الناس اراد انه يفصل المجمل ولكن بانفعا
انصا لسطا بقا وليس فيه ما يدل على النفع الا قوله يقلاهما **قوله** مع الطهاد الكوباه في
على حد التهاون لانه لم يذكر الانواع باسمائها بل اجمل بذكر وصفها احسن الاحوال واماتها
بالاتقاد والطرق وغيرهما ونبه بذلك على لطيفة ان اذ لا لها اذلالها واجلالها اخمالها وما هو كذلك
لا يبالى العاقل به بالة **قوله** وصل وقدم الكلام عند قوله كذلك هذا الوجه اوجه لان تمام
حسن الفاصلة ان تكون كاسمها ولان قوله لو ان لهم في مقابلة الحسنى على هذا الوجه بذلك السوى
مع زيادة تصوير وتجنيس واوثر الاجمال في الاول دلالة على ان جزاء المستجيبين لا يدخل تحت الوصف
هذا وجعل للذين استجابوا من تتمة الامثال حيث عبر ثم بانهما مثلا المؤمنين الذين حله برسلف

لانهما مثلا للحق والباطل بالاصالة ومن صلة تضرب ايضا لانها انما ضربت لمن يعقل **قوله** والاول الاوجه لرعاية التقابل من الطائفتين وحسن العطف في قوله والذين ينقضون عهد الله وجريهما على استيناف الوصف للعالم ومن هو كاعمى ولما قد سلف في فواتح البقرة ان الاستيناف من قوله الذين يؤمنون ادخل في الحسن منه من قوله اولئك على هدى من ربهم **قوله** قالوا من اهل خراسان كانهم تعرفوا اليهم اليه بانهم من منشاءه فاجاب بان الجامع التقوى لا المولد وهذا اولى مما في الحواشي كانهم افتخروا بكونهم من خراسان **قوله** كقوله وعلاى للشامتين بي لاى ذنب من قصيدته المشهورة وتعلمه ازبهم اى لرب الدهر لا اتضعضع **قوله** كقوله ما ان جزعت ولا هلعت ولا ورد بكائي زيدا هو لعمرو بن معدى كرب من ابيات الحماسة وقبله بيتي لحدا قال المرزوقي وجدت في نسخة زيدا بدل زيدا وروى زيدا وزعم بعض الناس انه اخوه وبعضهم ابنه من نسب عمرو ولم يجد له نسبا فيه زيدا انتهى كلامه قال السيد الامام ابو الرضا رحمه الله عليه ذكر انه يعني به زيد بن الخطاب اخا عمر رضي وكانت بينهما صداقة في الجاهلية وقوله زيدا اى شيئا وان كان هينا قليل الخطر لان الزند لا اقدار له وقيل اراد البزر الخارج من الزند بالقدح وفي الحواشي الزند مثل في القلة الحقير يقال للحقير زند ان في مرقعته ونهذا يقال للئيم المريد ونقل سليم الله عن الاساس اقول كانهم بالغوا في الحقير فجعلوه حقيرا اضعافا ولهذا ثنى ووصفه برقعة **قوله** وعن ابن عباس يدفعون بالحسن من الكلام هذا يلائم القول الاول ذكره في القصص ثانيا اى يدفعون بالحلم الاذى وقول الحسن قريب منه الا انه اعم وكذا قوله وعن ابن كيسان اذا اذنبوا تابوا هو الذي ذكره ثم اولا اى يدفعون بالطاعة السيئة المتقدمة وقوله وقيل اذا رأوا منكرا اجبروا تغييره هذا يلائم القول الاخير ايضا ان الحق السيئة المتقدمة بما باشره البداع اولا والاظهر التعميم اى يدفعون بالحسن السيئ سواء كان لا اذا هم او لا خصوصا بهم او لا طاعة او معصية مكرمة او منقصة والله اعلم **قوله** اذا عرفت من الاعمال الصالحة دل على ان المعنى ان عمل ما صلح كاف واخذه من قوله ومن صلح بايقاع الفعل عليه دون اسم الفاعل في قولك والصالحين كما ذكره في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا اى وجد منهم ما يسمى ظلما **قوله** بما فناذكي فيها اوانيس بدنا هو معلوم تممته بعد وهي جمع بادنة المرأة السمينة **قوله** ويجوز ان يتعلق بسلام قيل وفيه نظر للفصل بين بسلام ومعموله باجنبي هو الخبر والجواب ان عليكم نظرا الى الاصل غير اجنبي فلذلك جاز ان يفصل به على انه لم يصرح بانه معموله بل من مقتضاه ولهذا قال اى يسلم عليكم ونكرمكم بصبركم فدل على ان التعلق معنوي تقرر ما يناسبه ولو جعل معمولا للظرف المستقر اعني عليكم فيكون متعلقا بمعنى بسلام منزوع لكان وجها خاليا عن التطلب والله اعلم **قوله** اى من بعدما اوثقوه به اى من بعدما اوثقوا العهد بالميثاق لان الميثاق اسم آلة وهو ما يوثق به الشيء وقد يسمى العهد نفسه ميثاقا لانه يوثق به التعلق من المتعاهدين ولا ساني قوله سوء عاقبة الدنيا على هذا الدار يعني الدنيا ولم يقل سوء عاقبة الدار تقابلا ان لحملها عاقبة حيث حمل العاقبة المطلقة هي الجنة وهذا الوجه اوجه من الثاني لرعاية

التقابل ولان المتبادر الى الفهم من الدار الدنيا بقرينة السابق ولانها الحاضرة في اذهانهم ولما ذكر من التكنية البيرية **قوله** اى الله وحده وهو يبسط الرزق لمن يشاء وقد مر مرارا انه يجوز ان يكون مثل هذا البناء للحصر ولا ينفيه الجمع بين التقوي والتخصيص **قوله** وهو الذي بسط رزق اهل مكة بيان للملائم **قوله** وفرحوا بالحياة الدنيا مع ما قبله ورمز الى ما رجحناه من ان قوله الذين يوفون والذين ينقضون استيناف الوصف للعالم المستجيب والجاهل اللعين الذي لم يستجب وهم اهل مكة وعمم ليتنا ولهم تناولا اوليا وتحقيقه انه لما ذكر حال الذين هم على جهل اولئك وعلم هؤلاء وبني عليه انصافهم بالرذائل وانصاف مقابليهم بالفضائل وتدرج الى تفاوت الدرجات والدركات على حسب تلك الوسائل والوصائل عقبه بقوله الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر كلاما شاملا للرزقين الحسي والمعنوي الدنيوي والاخروي ولوحظ فيه الملائمة مع قوله وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ومقابله المعبر عنه بالافساد في الارض لانه في مقابل جمع ما يأتي الاولين ومنها الانفاق المذكور فقيل الله وحده يبسط الرزق لمن يشاء في الدارين او احدهما وكذلك يقدر جمعا وفرادى على البدل ودونه وهؤلاء الناقضون المفسدون فرحوا بما اوتوا من الرزقين كما وكيفا لانه الصوري الدنيوي **قوله** ان الله يضل من يشاء ممن كان على صفتكم من التصميم انما قيد بذلك ليقابله حيث جعل هدايته لمن اناب فانه يكتسبا استحق به الهداية وهو صحيح على قواعد اهل السنة ايضا لان الهداية اليه هداية خاصة مسبوقة بهدايات سابقة وضعيته وكسبيه والتحقيق ان الكل وهبية لكن مبتنى القسمان باعتبار ظهور احد الحكمين وخفاء الاخر **قوله** او تطمئن بالقرآن هذا يلائم قوله لولا انزل عليه آية والذين آمنوا يحلمون انه اعظم آية تفيد برد اليقين والاطمئنان القلوب **قوله** بذكر رحمته بعد القلق من خشيته لاية حدث الانابة به **قوله** بذكر دلائله البالة يلائم حدوث الكفر وهي مقابلة حدوث الايمان الملازم للتوحيد والحمل على القرآن اشد ملائمة للنظم **قوله** ويجوز ان يكون بدلا من القلوب اى قلوب الذين آمنوا الاظهر بدل الكل لان القلوب في الاول قلوب المؤمنين المطمئنين وكذلك لو عمم القلب على معنى ان قلوب هؤلاء الاجلاء كل القلوب لان الكفار امثالهم سواء واما الحمل على بدل البعض لتعميم القلب من غير الملاحظة المذكورة واستنباط هذا المعنى البدل بعيد واما احتماله لبدل الاشتمال فكلا وعلى هذا فقوله مستانف ولعل الاشبه وجه ثالث هو ان يتم الكلام عند قوله من اناب ثم قيل الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم في مقابلة ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه وقوله الا بذكر الله جملة اعتراضية تفيد كيف لا تطمئن قلوبهم به ولا اطمئنان للقلب بغيره وقوله الذين آمنوا بدل من الاول وفيه اشارة الى ان ذكر الله افضل الاعمال الصالحة بل هو كلها وطوبى لهم خبر الاول فتم التقابل بين القرينتين بقول الذين كفروا والذين آمنوا وتطمئن وبين جزئي التذييل يضل من يشاء ويهدي الذين اناب فان التفريع على احد الشقين مع ان ما سيق له الكلام اما الشقان

اد الشق المقابل له لا يلائم اعادة القرآن والله اعلم **قوله** وعليها النصب او الرفع ويكون الجملة الدعائية

خبرا على التاويل **قوله** وقرأ مكونه قال جار الله كما يقال العرب يكونه بمعنى مكونة وهي اما جمع كوز

كنبغه ومشيفة في جمع شيخ وسيف او موضع على مه الكون اقول عدتهم اياه من المرتجل الشاذ ترديد

الثاني **قوله** ثم فسر كيف ارسله فقال في امة الى ان في لا يتعلق بالفعل المذكور بل اراد

ان المشار اليه المبهم لما كان ما بعده مبهما على ما مر مرارا كان بيانه بوكر صلة لك الفعل حتى

يغل الابهام وقد مر له نظاير كثيرة منها قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا وجاز ان

يريد بك معتقد ارسلناك ثانيا ويكون قوله اى ارسلناك في امة اظهارا للمحذوف ايضا لا بيانا

لحاصل الآية وجيه وآنه سلمه الله **قوله** الكتاب العظيم الذي اوحينا اليك الدال على

التعظيم ابهام ذكره من غير ذكر الموصوف كما اوثر الابهام في الاول لذلك وكالاستناد

الى ضمير المعظم نفسه والايصال الى المخاطب المعظم مع لعل سابقة ترشيحا به **قوله** بالبليغ

الرحمة فيه ما يبتني فائدة الالتفات وان لم يقل ومع يكفرون بي او بنا مع ايثار خصوص

هذا الاسم لمناسبة حال من ارسل رحمة للعالمين **قوله** الواحد المتعالي عن الشركاء جعله

فائدة الاعتراض بقوله لا اله الا هو اى هذا البليغ الرحمة ولا اله الا هو هو بليغ الانتقام

كما هو بليغ الرحمة وعلى وينتقم لي منكم وهو تمهيد ايضا لقوله عليه اللام توكلت ولم يجعله

خبرا بعد خبر اذ ليس المقصود الاخبار بانه متوحد بالالهية بل المقصود ان المتوحد

بها ربي وذلك يفيد الاعتراض واما ان المفهوم من كلامه انه حال ولذلك اجراه

مجرى الوصف فكلا الا ان يجعل حالا مؤكدة ولا يغاير الاعتراض اذا كثير مغايرة

لكن الاول املاء بالفائدة **قوله** وهذا يعضد ما صرت به قوله لتتلو عليهم الذي

اليك من تعظيم القرآن وجه المعاضدة بينة ولو تاملت في هذه السورة الكريمة حق التامل

وجدت بناء الكلام فيها على حقيقة الكتاب المجيد واشتماله على ما فيه صلاح الدارين

وان السعيد كل السعيد من تمسك بحبله والشقي كل الشقي من اعرض عنه الى ما سواه

من قبله فقال اولا والذي انزل اليك من ربك الحق ثم تعجب من انكارهم ذلك بقوله

ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية ثم قال له دعوة الحق فاثبت حقيته بالحجة ثم قال

انزل من السماء ماء وهو مثل للحق الذي هو القرآن ومن انتفع به على ما فسره المحققون

ثم صرح بنتيجة ذلك كله بالبرهان النير في قوله افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو

اعمى ثم اعاد قوله ويقول الذين كفروا لولا انزل دلالة على انكارهم اول ما اتاهم وبعد

رهانه عليهم عقيبه فهم متمادون في الانكار ثم كر الى بيان الحقية فما غرض هو بالغ المبالغة

ليس بعدها سوى جعل داخلا حيز القول او جعل ابتداء كلام منه نوع تنزل او لا يبلغ

ليكون منظوطا بذاته في الافادة المذكورة هو كذا المجموع ما دل عليه **قوله** كذلك ارسلناك

من تعظيم الرسول وما انزل عليه وشنع انكارهم وتصميمهم لا علاوة في ان لم سق الا التوكل

والصبر على ما هو ديدنهم اذ لا اورآه هذا القرآن حتى اجيء به لتسلموا ثم تحجة وتعي عليهم سكابرهم

بقوله وكذلك انزلناه حكما عربيا واثبت حقيته الكتاب بمن انزل عليه في خاتمة السورة بقوله قل

كفى بالله الى قوله علم الكتاب تفسيرها انه مع ظهور امره في افادة الحقايق العرفانية والحلائق

الايمانية لا نعلم حقيقته ما فيه الا من تمسك به وبانزاله تبارك وتعالى وهذا اجمال لا على لك ان تنزع

في رياض تفصيله تحقق ارشاد الاسرار من نواضي تاويله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

قوله وقيل معناه ولو ان قرآنا الى قوله لما آمنوا به فعلى هذا هو متعلق بقوله وهم يكفرون

بالرحمن بيانا لتصميمهم في كفرهم والحادهم الآيات ومن اتى بها لا بقوله ويقول الذين

كفروا لولا انزل عليه آية لبعد المراى من غير ضرورة **قوله** وقيل ان ابا جهل بن هشام

لا يخالف هذا الوجه الا انه تيسير تقطيع الارض وسبق الاقتراح وقوله وعن الفراء انه متعلق

بهذا الوجه الا ان الظاهر على القول الاول انه تذييل وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام

والسياق وعلى قول الفراء انها جملة حالية وجواب الشرط متقدم لدلالة السابق وما بينهما

اعتراض لكنها تشبه كلام في ان بناء الكلام على بيان التصميم والمبالغة فيه وفي قوله وليس بعيد

عن السداد اشارة الى ان الموجه هو الاول وعليه المعول لما قلنا تعضد نكتة والله اعلم

قوله السائق والنطائح جمع قطعة وهي قطعة ارض تفرد للزراعة **قوله** او بعث لك

به اي بالقرآن ولم يعطف بقوله كما بعث عيسى لظهوره كما لم يعطف الثاني بقوله وليس بأمور

على الله من سليمان لذلك على معنيين المعنى الاول خصوص توجه الاقتراح على ما قال فاقد

على الآيات التي اقترحوها وبضع على الوجه قبله ايضا الا انه لم للعطف الدال ان

حسن موقع الاضراب انما ظهر بناء على الاقتراح واما المعنى الثاني فهو جار على الاوجه

لا شتراك الكل في الدلالة على تصميمهم في الكفر والحاد الآيات ومن انزلت عليه **قوله**

لعله قوم من النخع بفتح الخاء والنون حي من الاوس **قوله** كما استعمل الرجاء في

معنى الخوف والنسيان في معنى الترك لتضمن ذلك اما تضمن الياس للعلم والنسيان

للترك وظاهر والاول دلالة الالتزام والثاني تضمن واما تضمن الرجاء للخوف فلان

بين بينين استعمال الرجاء للطمع ثم للخوف ونظيره كثير منه المسافة ولم اجعله من باب

اطلاق احد الضدين على الآخر اذ لم يستعمل في معرض التهكم والتمليح وما ضاهاهما

من عالم المبالغة ومنه ظهر ان التضمن هنا كلي ايضا صحيح والمراد المعنى اللغوي **قوله**

قال سحيم بن وثيل الرياحي اقول لهم بالشعب اذ يسروننى الم تيأسوا اني ابن فارس

زهدم وقد سبق في شرحه في سورة البقرة **قوله** ويجوز ان يتعلق ان لو يشاء

بآمنوا الخ كانه قيل او لم يقنط المؤمنون بهذه القضية وهي لو يشاء الله لهدى الناس على ان

هؤلاء المصرين ووجه تخصيص الايمان بذلك ان ايمان هؤلاء الكفرة متعلق بما لا يكون

لتوقفه على مشيئة الله هداية الناس جميعا وذلك مما لا يكون بالاتفاق **قوله** افالله الذي

هو قائم رقيب لكن ليس كذلك جعله احتجاجا عليهم في اشراكهم بالله ولا بد من وجه لارتباطه

بما قبله وتفرعه عنه ليصح موقع الفاء ووجهه انه لما ذكر بل لله الامر جميعا ليس لاحد منه شيء

انظر في هذا التحقيق بالمقيد

مبدئ او اضل و اصطفاكل او خذل ممن عاد اكل او جعل هذا الكتاب شفاء لما في صدور المؤمنين
المستبصرين وزيادة عمى للكافرين المنكرين وعقبه بقوله افلم ييأس الذين آمنوا ترشيحا لهذا المعنى
ولما سبق له ما بعد الاضراب من بيان التعجب و اعترض بذكر وعيدهم ستدرجا تسلية
لمن واجهوه بالانكار حيث سيق الكلام مساقا يدل على التأيس عن ايمانهم فيل افمن الله
الذي هذه افعاله العام على كل نفس بما كسبت كمن كان حتى يكفروا به وبآياته ويعرضوا عن
الالتجاء اليه و الخضوع لجلاله بانتهى غاياته الى اسوأ حالي ومن شايعها سواء هو ومن والعدم
سواء وهو اسلوب بديع يقصد به الترقي في الانكار او لا يقع الاعجب من انكارهم لا ايانك الباهرة
مع ظهورها انما العجب كل العجب جعلهم القادر على انزالها المجازي لهم على اعراضهم عن تدبر
معانيها و امثالها بتوادح تترى و ابدة عقب اخرى نشاهدونها رأي عين متراميهم الى دار
البوار و اصنامهم لا يملك لنفسه ضرا و لا نفعا فضلا عن اعتزه ربا بوضعه جليا او وضعا نحو
اللفظ انيا وفي العدول عن صريح الاسم الى قوله امن هو قائم تفخيما بواسطة الابهام المفضي
في ارادة موصول مع تحقيق ان القائم كائن ومن عقيق ما ذكر له الآيات وتعنف من بديع
ارادة العجب العجاب وفي قوله وجعلوا لله بوضعه مقام المضمر الراجع الى من دلالة على ان المتوحد
ذاتا وامنا جعلوا له شركاء لا شركا كذلك ولا هلاك على الله الا هالك وهي حال الخبر تعظيما
للغالة وتحقيق المنح ثم بتلك الحالة ما لا يخفى من الجزالة والوجه الثاني وهو ان يجعل الخبر نحو
لم يوحدوه دون هذا الوجه لفوات ما ذكر من نكتة الحذف ولان قوله وجعلوا لله على الاول
من باب وقال الحمد لله على رأي المصنف فيفضي زيادة الفائدة والله اعلم **قوله** وعشتك الجن
ملواى تصون كانه عثل من مدى المستعد **قوله** وهذا الاحتجاج واساليه التحصيلية كان
قوله امن هو قائم كافتتاح هذه ولعق الاشراك للتعرج السالو والعقو بالوصف اللاحق فاطن
من زيادات النكت وكان اطالة الحرف لحق وذيل بانطالة من طرف التنبيه على معنى وليتم
اذا اشركوا عن لا نحوز ان تشرك به اشركوا من يتوهم فيه ذلك ادنى توهم وترقي فيه انه الاسماء
للشركاء فضلا عن المسمى على الكنايه الايمائيه ثم بولغ فيه بانها لا تستاهل السؤال عنها لظهور
فساده وسلك فيه مسلك الكنايه التلويحيه اسنده الى من نفى العلم نفي المعلوم ثم سبه بعدم
الاستيهال والهمزة المقتضية فيها تدل على التوبيخ وتقرير انهم يريدون ان ينبئوا عالم السر والخفيات
بما لا يعلمه وهذا احال على محال وفي جعله اغاذهم شركاء وجادلتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنائهم
نكتة بعرقهم بل نكته بتوبيخ ثم اضرب عن ذلك وقيل قد بين العمى لاى عينين وما تلك
المسمية الا بظاهر من القول من غير ان يكون تحته طائل وما هو الا صوت فانظر
تأمل فيه حق التأمل ان تعترف بانه كلام مصون عن التقول صادر عن حالق القوى والقدر
بتضال دون بلوغ طرف من اسرار افهام البشر وآساءوله فتبارك الله احسن الخالقين
كما نقله سلمه الله عن صاحب الانتصاف كلمة حق اريد بها باطل يؤيد ثم بها من هو على ملة الانصاف
قوله وما لهم من حافظ من عذابه بعد هذا بين في من الله صلة واقي قدمت لان من الباقيه مزيد

للتاكيد وعلى الثاني ظرف مستعد او قعته حالا او متعلقة بقوله عابات الظرف اعني لهم من معنى الفعل
وهي للابتداء **قوله** وقال الزجاج مثل الجنة عنه مع هذا لفظ المثل على حقيقته اي نسيم الصفة
العجيبة الغريبة من القول السابق كذلك و لذلك قال تمثيلا لما غاب عنا بما نشاهده والمخ شبيه
الجنة عنه وليس بمخ الشبه على انه حذف **قوله** ومثل ذلك الانزال انزلناه ما هو اثر اصل
الكلام انزلناه هذا الانزال الذي نشاهدونه مشتملا على التمجيد والدعوة اليه فانكر
تفخيما وجيء بالمثل زيادة له وتلخيص ما فيه من النكتة مستوفى في سورة البقرة ولا يوجد اكبر الله
في كتابه الكريم من ايراد هذا الاسلوب وانما جاء بقوله ما قوا فيه على اسلوب كمال الموكل
باكيدا للتعشيق للدلالة على ان المشار اليه هو وجاز ان يكون ترجمة عن معنى حكما عربيا وقوله
فما بعد حكمه عربيه تسبي للفظ والاول في تقرير حاصل الاية معتمدا فيه ان الحكمة المترجمه ما ذا اعنى والله
اعلم **قوله** ما هو الا اهواء وشبه استنفيه الحصر من اقامته مقاما جعلوا جنسهم لان العدول
بدل على انه محض الهوى لا يشوبه شيء من الحق لاستما و الدين والهوى متضادان وجاء
الحصر على ابلغ وجه وفي جعله مقابل العلم ما يدل على انه محض الشبهة **قوله** سنريهم آياتنا
في الآفاق هذا على ما اكثر في تفسيره من ان المعنى بالآيات ما يسر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده
من الفتوح **قوله** قال لبيد طلب المعقب حقه المظلوم اوله حتى تهجر بالرواح وهاجها
واتانه اي حتى دخل الهاجرة بسبب ابتداء السير ليلا وهاج الاتان على السير طلبا مثل
طلب المعقب المظلوم حقه من عقبه في الامر اذا تردد في طلبه وحقيقته ما ذكره العلامه
والمظلوم رفع على على المعقب ومن قصديات ابي على تعالى عقبنى حقه اي مطلني فعلى
هذا هو من اضافة المصدر الى المفعول والمظلوم فاعل ولا استشهاد به في الحمل على الحل
اقول كما سمي طالب الحق معقبا لانه يقع عزمه بالاقتضاء سمي المماطل معقبا لانه يعقب كل
طلب برد الادوى الى قول المصنف الذي يكر على الشيء وسطله **قوله** علما النصب على
الحال الاولى ان لا يكون الحال ويكون معترضا لانه جعل كحاني زيد هو فارس حسنا
او ابلغ الاعراف وان كان سهما فرقان بان ما لحق منه افتح مقام المعرفة وهذا ايان نازلا
حكمه **قوله** والذي عنده علم القرآن وما الف عليه من النظم المعجز اي كفى هذا العالم ايضا شهيدا
بيني وبينكم ولا يلزم من كفايته في الشهادة ان يؤديها عن ادائها فهو شاهد لا ممن ولم يوجد ما يحمل
لهاخلاف وفيه ابلغ تعريض بانكم لو تسمعون فانتم من الشهداء **قوله** لا والله انها لله الحسن وهي
هذه المبالغة لما يدمنه من ساء السورة الكريمة على ما بني وجعل السابقة كالخاتمة ومع العطف
من النكتة وهذا سره بقوله كفى بالذي يستحق العبادة وبالذي لا يعلم علم ما في اللوح الا هو عطفه
عطف ذات على ذات اشاره الى الاستقلال بالشهادة من كل واحد من الوصفين
من غير نظر الى الاخر فالذي يستحق العبادة قد شهد بما عن الكتاب من الدعوة الى عبادته
وما اتيح له من عنده ما يؤيد التائد والذي لا يعلم علم ما في اللوح اي علم كل شيء الا هو فقد شهد
بما في الكتاب من المعارف وطعامه في اسلوب فاق على المتعارف وتولد بواضح الفقرات

قوله وهي القراءة التي لم يقع فيها عندي فصله بربيع العلم بالاملاء اياد سان الاعواد على القراءة المشهورة وعلى قراءة من قرأه ومن عندي اسماء القراء بما علم عهو لا بعد لحصه من قبله ثم يحتج الى التكرار بتمت السورة والحمد لله على جميل احسانه والصلوة على خير الرسل محمد القائم ببرهانه وعلى آله واصحابه الفائزين بسبق الحق في رهانه

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** هو كتاب يعني السورة اشارة الى ما سبق في البقرة من ان الذي هو ادبيج عرفا في المبالغة ان يكون المقدر هذه الم ويكون ذلك الكتاب مقررا للاول شاذا من عصيه وكذلك ما نحن فيه واما اذا جعل طائفة من حروف المعجم فهو مستقل والحمل على السورة لما مر في الاعراف **قوله** بدل من قوله الى النور فان قلت فكيف يجعل النور استعارة والتعقيب بالبدل لا يتقاعد من التعقيب بالبيان في قوله من الفجر قلت ان الصراط استعارة اخرى للهدى جعله نور الكتاب الطرق لظهوره في نفسه واستضاءة الضلال في مهواة الهدى به ثم جعل جادة مسلوكة تأمونة لا تكتنفها الطرق دالة على تمام الارشاد والله اعلم **قوله** كما غلب النجم في الثريا شبه في اصل الغلبة اعتمادا على ما سبق له في اول الكتاب من ان الغلبة في احد الموضعين حقيقته وفي الآخر تقديرية **قوله** ما وجه اتصال انما سأل عن ذلك لان الظاهر ان الويل من الذهب لامن العذاب الاولى الى قوله فويل لهم مما كتبت ايديهم وامثال له واجاب بان الاتصال معنوي لامن ذلك الوجه فان هنا لكا جعل الويل نفس العذاب وههنا جعل الويل بلفظه بجملة التلهف من شدة العذاب وكلاهما صحيح ولم يرد ان هنا كل فضلا بالحمل لقرب ما مر في قوله سلام عليكم بما صبرتم **قوله** اناس اصدّوا الناس بالسيف عنهم تمامه جاء ما حكم في اجر المصحف صدود السواقي عن انوف الحوائم وفي بعض النسخ هنالك ومور وابدال الصحاح صدود السواقي عن انوف الحوائم وكذلك رأيته في تهذيب الازهري وفي حواشي نسخ الصحاح للمستدصنا آ والدنو الى الرضا قال ذو الرمة وفيها عن انوف الحوادم والحوائم ضرب بانوف الجبال والحرم لذلك المعنى مشهود لنا الحوم والحرمة ولا والمحادم من السعود في الانوف والمخارج في الجبل جمع مخرم بكسر الراء وقال في الصحاح منقطع انف الجبل والسواقي الرياح التي تشفوا التراب اي كما تصد الرياح عن انوف الجبال وعلى الرواية الاخرى معناه صدود الولايد السواقي للابل على انوف العطاش منها وذلك لان الوليد يملاء الحوض والعطاش تزحمها قبل الملا فتصدها اشد الصد بضرب انوفها منعا عن الحوض وكان الظاهر صد السواقي الحوائم الا ان عن لسبب من صلة الصدود وانما اراد صدودا عن الحياض صادرا عن جهة الحوائم واقحم الانوف تصويرا لتلك الحالة وجاز ان يراد سواقي الماء وحداولها وصدودها عن الحوائم في المهامه انها لا تسيل حتى تصل الى الوصول اليها ونقل سلمه الله عن صاحب ديوان الادب يقول صرفوا الناس بالسيف عن انفسهم يعني انهم يدفعونهم كما تطرد السواقي غرائب الابل عن ابلهم وكما تصد السقاة عن الحوض

عن ورودها بعدما ذكر ان الحوائم الابل الغرائب وقيل العطاش ولعل ولا ابهلها العوارض من حيث انها تكون حائمة او داخلت من صرمة لم يأنفها **قوله** وان يدلوا الناس على انها سبل ناكبة عطف تفسيري لقوله يطلبون لسبل الله زيغا وهو نظير ما في الاعراف في مثله يصفونها للناس بانها سبيل معوجة ويجوز هنالك ان يكون تهكما بقوم شعيب لطلبهم المحال وهو آت لكن الوجه ما اقتصر عليه ههنا ليكون ترقيا في مبالغة الصد **قوله** ووبعودونه بمراحل تفسير للضلال البعيد يحتمل بعدهم عن الطريق وبعد الطريق عنهم كما سيجيء وقوله هو من الاسناد المجازي هذا على جعل البعد لصاحب الضلال لانه الذي يتباعد عن طريق الصواب فوصف ضلاله وصفه مبالغة وليس معناه ابعادهم في الضلال وتعمقهم فيه وأما قوله ويجوز ان يراد في ضلال ذي بعد على هذا البعد صفة الضلال حقيقة على حمي بعد عوره وانه مساويه لانهاية لها وقوله او فيه بعد على هذا جعل الضلال مستقرا للبعد بمنزلة مكان بعيد عن الجادة وهو موضع بعد في نفسه عن الحق لتضادهما والية الاشارة بقوله لان الضال قد يضل مكانا قريبا وبعيدا والغرض بيان غاية التضاد وانه بعيد لا تؤوله وذاته وعلى جمع التضاد بالبعد حتى عاد من البعد المسافي الى تفاوت ما بين الحق والباطل او ما بين اهلها كما في سورة الحج استعير الضلال البعيد من ضلال من ابعد في التيه على لا فطالت وبعدت مسافة ضلاله وفي قوله ابعد لم قوله تعددت مسافة تلويح الى ما ذكر ههنا من وجه وصف الضلال بالبعد وجاز ان يكون حركة ذي بعد او يكون فيه بعد وجها واحدا اشارة الى الملابسة من الضلال والبعد لا بواسطة صاحب الضلال لكن الاول اول تكثيرا للفائدة ثم قوله اولئك في ضلال دون ان يقول ضالون ضلالا بعيدا للدلالة على تمكنهم فيه تمكن المظروف في الظرف وتصوير اشتمال الضلال عليهم اشتمال المحيط على المحاط وليكون كنايته بالغرض اثبات الوصف اعني الضلال على الاوجه فهذا ما يدل عليه ظاهر لفظ المصنف من غير تكلف فافهم والله اعلم **قوله** فان قلت لم بعث رسول الله اراد ما مفهوم الآية لا منطوقه اخبار عن سوالف الرسل صلوات الله عليهم بانهم ارسلوا بلسان قومهم اخبارا تعلق فيه ما ذكر من الحكمة لكن يرد على التعكيس انه على هذا المساق كان يجب ان يرسل رسولنا بجميع الالسنة لعموم دعوته لا اقل من عدم الاختصاص بالعربية واجاب بان ههنا حكما لاحكمة واحدة حدثت عن ذلك **قوله** وليس بصحيح تعليله ظاهر وبكلف بعضه سلمه الله بانه راجع الى كل قوم قوم بدلالة السياق والجواب انه لا يدفع عن الايهام على خلاف مقتضى المقام **قوله** والمراد بالاضلال التخلية كذا مكان ذلك كنايه عن الكفر والايمان الاضلال انما جاء بمعنى التخلية ومنع الالطاف حتى انه صار كالحقيقة لكن لمعنى الالطاف عن الكفر وكذلك في المقابل والوجود جعله كنايه تلويحيه او لا بوسط بين الكنايه وملزومها الاخر كنايه اول بل لوازم من حيث استعمال كنايه في ذلك فتنبه على هذا العرف ولا تلتفت قول المصنف والمراد بالاضلال كذا اي لو اريد الطلوع لفعل المراد الكفر لانه يردف كذا وهو يردف الكفر وهذا مع وضوحه تلك فيه كثيرون هذا على اجلهم واقتاعا اهل السنة فالاضلال والهداية على الظاهر ووجه التعقيب عن السابق كوجه

في قوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا على معنى ارسلنا الكتاب للتبيين فمنهم من تعمناه بذلك البيان ومنهم من جعلناه حجة عليه فالفاء على هذا الوجه ايضا تفصيلية **قوله** أَوْعَزَ اليه بِأَنْ اِفعَلْ الجوهري اوعزت اليه كذا وكذا اى تقدمت وكذلك وعزت ووعزت بالتخفيف وحرت اليه عوا والازهري نقل عن ابن السكيت انه لا يجوز التخفيف وكذلك عن ابي حاتم عن الاصمعي **قوله** كيوم ذي قار يوم لبني شيبان وكان كسرى ابرويز اغزاهم جيشا فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم ويوم الفجار بكسر الفاء لان هذه الوقعة كانت في بعض الاشهر الحرم فلما قاتلوا فيها قالوا قد فجرنا فسميت فجارا قال سلمة اللغوي ابو عبيدة الفجرة كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية وكانت الدبرة على قيس واما قضة بالتخفيف وكسر القاف فاصلها نبت ينبت في السهل وهي منقوصة وهي موضع ايضا كانت فيه وقعة تحلاق اللمم **قوله** وهو الظاهر للغلبة العرفية وان العرب تستعمله للوقائع الا ان الانسب بهذا المقام ما ذهب اليه ابن عباس رض والايام باقية على حقيقتها وانما التخصيص بيوم له شان جاء من الاضافة والغلبة العرفية بالنسبة الى لفظ الايام اذا لم يقصد من الاضافة دلالة مجملة لا على معنى الحقيقة بل على التناول للنعماء والبلاء في ملحق سائق المنع من الوجهين وله ان يقول ان الوقائع بعضها نعم بالنسبة الى قوم نقم بالنسبة الى آخرين فصح التفصيل الا ان الفرق ان النظر الى كونها وقائع مواقع العبر اولى لكونها نعما ونقما جهت الرغبة والرهبة للمعتبر **قوله** وقيل اراد لكل مؤمن هو يظهر ما ان في سورة لقمن وهو كنايه من باب حتى مستوى القاعدة الكنائية عن الانبيان **قوله** تنبيها عليهم اى اراده لكل مؤمن تنبيها بالوصفين على المؤمنين **قوله** وقال ذهب فاذلا مما خص البلاء الذي يتلو او كم حرى الله الحسان ما فعلنا بكم ويوجد هذه الرواية في بعض النسخ وقد سبق في سورة الانفال **قوله** بالايمان والعمل الصالح لان شكر نعم وهو مقابلة النعمة بالطاعة محصور في هذين والاطلاق في هذا المقام يوجب التناول **قوله** والمعنى انهم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله تفسير على الوجهين ولكن عطف مرجع الضمير في اسم ان بحسبها ومعنى الاعتراض على الثاني الم ياتكم انباء الجم الغفير الذي لا يحصى كثرة فتعتبروا بها ان في ذلك لمعتبرا وعلى الاول هو ترق ومعناه الم ياتكم نبا هولاء ومن لا يحصى بعدهم كانه يقول دع التفصيل فانه لا مطمع في الحصر وفيه لطف لا يهام الجمع بين الاجمال والتفصيل وبهذا ذكر جاء الله اولا وايده بقول ابن عباس وابن مسعود فانه فيه اظهر **قوله** ففصوها غيظا وضجرا ذكر ستة اوجه فالاربعة الاولى على الحقيقة والسابقان على الحمل على المجاز والاولان اعنى الحمل على الغيظ والضحك والاستهزاء لا يطابقان المقام فانه حكى اول ما جاءهم بالبينات الحكم كما انهى الى حالهم وانكر بعد التكذيب وايضا الرد منوع عن التكرار وليس والقول الثالث هو الذي يشهد له ملائمة التنزيل وبطابق المقام للتصوير والتفصيل ثم الرابع كانهم يقولون اسكتوا فلا يسمعكم الاكفار ونحن مصرون على الكفر لا نقلع عنه وكم انا لا اصغي وانت تطيل وحاصل الاخرين ذلك لكن البرد لا يلائم الاخير والمعتاد في الايجاب الرابع لاتاح الخامس واما السادس فليس ظاهر الدلالة في نوع تعقيد والايدي بهذا المعنى قليلة الاستعمال وذكر الرد والافواه ملائم الجارحة **قوله** تسكتوهم

ولا ادري سكوتي بالغ لتبيين الغرض منه ومن الخامس اذ على هذا الوجه اطبقوا ايديهم على افواه الانبياء عليهم السلام وعلى الخامس اشاروا اليهم بالسكوت والاشارة وقول ابوى الكفار الى افواه الانبياء وما ذكره صاحب الفرائد من انه مجاز لان الحمل على الحقيقة يلزمه ان يكون الكل وضعوا ايديهم على افواههم فلا يختص بهذا الوجه ثم انه من باب وسيف بني عبس وقد ضربوا به نبا بيدي ورقاء عن راس خالد الا القول الثالث فان المراد التصوير وهو صحيح فعله القائل اولا لا امتناع عادة هنالك في صدوره عن جمع القائلين انا كفرنا على ارسلتم به لان العادة جارية في ان المبالغ في القول عبر بالفعل وهذا ايضا احد ما يؤيد به هذا الوجه والله اعلم **قوله** يدعوكم الى الايمان ليغفر لكم على الاول المدعو له يعني المغفرة وهو الايمان بعرينة انا كفرنا وعلى الثاني المدعو اليه المغفرة لان اللام بمعنى الى فانه من ضيق العطف بل لان معنى الاختصاص ومعنى الانتهاء كلاهما واقعان في هذا الموضع وكانه قيل يدعوكم الى المغفرة لاجلها لا لغرض آخر وحقيقته ان الاغراض غايات مقصودة تفيد معنى الانتهاء وزيادة وقول ان عرو عوت لما نابني مسرور امن القبيل الثاني والمعنى دعوته فاجابني وكان مجابا دعاه له بان يكون مجابا كما كان مجيبا والتجام اليد للمبالغة وفي تثنيتها ترشيح ولطف واستعارة الجليل على يونس في ان الباء ليست مثلها في عليك لان الاضافة الى المظهر لا توجب القلب **قوله** ما عليه جاء هكذا حاصله ان ليس مغفرة بعض الذنوب للدلالة على ان بعضا آخر لا يغفر وانه من قبيل دلالة المفهوم التعبيب ولا اعتداد به كيف والتخصيص فائدة اخرى هي التفرقة بين الخطابين في الموضعين هنالك بمغفرة الكل وابقاء البعض هنا على الاحتمال لئلا يتكلوا على الايمان وحل وهذا حسن لا التكلف فيه واما قوله وقيل اريد انه يغفر لهم ما بينهم وبين الله فقد اعترض عليه صاحب التقريب وغيره بانه شمول من الفريقين والجواب ان هذا وجه حسن يدعي من تيسير الآية بتخصيص العام هنالك بدليله وفيه انه ينافي ما سلف منه في الانفال ان الحربي اذا اسلم لم يبق عليه تبعة قط والجواب ان تحقق التخصيص يكفي فيه ثبوته في الذمي على ان الحكم في الحربي ايضا غير جار على عمومه واما الجواب عن النظر بان الايمان يهدم الكل ونوبة المسلم لا كذلك فهو نوكد النظر على تفسير البعض سلم الحكم اولا والشيخ ابن الحاجب رحمه الله جوز ان يكون مغفرة الذنوب جميعا من خواص هذه الامة فالبعض على المشتغل وبعلمك المخاطبون في الايتين وان سلم ان كلا في كل امة وهو جواب جدلي **قوله** استنادوا بها اى استعلوا موثرين على ابناء جنسهم وحقيقته استبدوا بالاثرة عليهم **قوله** ولكن الموعد بمعنى الصيرورة اى لتصيرن في ملتنا وهو ابلغ من اى لدلالته على الاستعداد والتمكن كانهم لم يرضوا بان يظاهروا انهم من اهل ملتهم **قوله** واستفتحوا واستنصروا الله انما احوج العدول عن قوله لنهلكن اوا وحي اليهم دلالة على انهم لم يزالوا داعين على ان تحقق الموعود من اهلاك الظالمين وذلك لان قوله لنهلكن وعدوا بحقيقته الاجابة حين الاهلاك وليس من تعويض الترتيب الى وهن السامع في شيء ولا اذكى من مقامه **قوله** عسى الكريم الذي اصبحت فيه يكون وراءه في قريب قال سليمان الله صح امسيت بالخطاب لانه يعتبر عروتا **قوله** اى في كل وقت تستعمله سلع غدا انا اشد عما سلمه ليس بمعيرا الوراء بالزمان وانما هو لازم كون الوراء بمعنى الامام لانك اذا قلت قدامه عداة كل علم

انه يعذبه وان ذلك سيفعله وايت النعيم والتأكيد وفلان كل وقت من اوقات يعذبه بالسبع من الصديد
وايتان الموت من كل جانب يصدق عليه انه قدامه عذابا غليظا هو مستقبله فلا يزال بحجرة له
عذاب هو اغلظ من سابقه والازم الحلف حتى الصادق والله اعلم قوله واستعيوا على هذا
التفسير كلام مستانف منقطع عن حديث الرسل وامهم وعلى هذا هو معطوف على قوله وويل للكافرين من عذاب
شديد والوجه الاول هو اوجه لبعد العهد وعدم تخصيص الاستفهام بالاستفتاح ولان الكلام
على ذلك التقدير يتناول اهل مكة تناولا اوليا فان المقصود من ضرب القصة ان يعتبروا قوله
او يكون اعمالهم بدلا فيكون التقدير مثل الذين كفروا مثل اعمالهم كرماد وهو بدل الكل من الكل وذكر
لان مثلهم ومثل اعمالهم متحدان بالذات وفيه بحث قوله فبرزوا لحساب الله وحكمه فعلى الاول اللام
جبلة وهذا قدر عند البعض لانهم لم يزالوا بارزين له تعالى وعلى الثاني البروز من القبور للرائين وعبر
بالماضي اي لاهل مصاب الله قوله قلت الاولى للتبيين وقدم على المبين للاهتمام وجاز
هذا التقديم حمل لغوا ان جوز كون البيانية كذلك او مستقرا لانه حال في الحقيقة تقديره من شيء
اغنى بعض لا عن المجرور وحده واذا جعلا للتبعيض فالوجه على ما قدر ان يكون الاول حالا
كانه قيل انتم مغنون عنا بعض شيء حال كونه بعض عذاب الله وجعله حالا من المجرور لكون المعنى
بعض بعض عذاب الله ولا يصح الالغاء اذ لا يصح ان يتعلق بفعل ظرفان من جنس دون ملابسة
بينهما تصحح التبعية وجعل الثاني بدلا من الاول باباه اللفظ والمعنى قوله ويجوز ان يكون
المعنى في مقابلة قوله انا مؤذكين الذنب وذلك جائز كقولهم اما تكلمني جميلا والا فاسكت
قوله كقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فيه نظر لاحتمال ان في المستشهد به على الالتفات
وههنا على الجمع الا ان يرد ما قشعه انه من كلام العزيز مع وروده ظاهرا عقيب قول المتكلمين
كما ان ذلك ليعلم ورد عقيب قولها مع ان بعضهم قال انه من كلام يوسف واقول والحق والاشبه
ان هذا الكلام مردود الى ما سبق له الكلام كما نظر ولا نظر الى القرب والكلام هنا كما في يوسف
وههنا في الوعظ وهذا الذي عناه جار الله والله اعلم قوله ويقال حاص عنه وجاض بمعنى
حاص عنه بالحاء المهملة اذا تاخر وجاض عنه بالجيم والضاد المعجمة اذا حاد عنه قوله قلت لو كان
هذا القول باطلا فلا انه سكت عليه قوله لو هدانا الله لهديناكم اذ لم يعقبه بالبطلان على وجه
التوريك وكذلك قوله على انه لا طائل والجواب ان الاول غير متعين لذلك الوجه ومع ذلك فقد عقب
بالبطلان في مواضع عديدة ويكفي حكاية الكذب عنهم في ذلك الموطن وذلك في الموطن على توهم انه نافع
كما حكى الله عنهم اما بعد قضاء الامر ودخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار فلا يوهم لذلك
ستما والشيطان لا غرض له في ذلك فما قرفا قائلا وموطنا وحاكما بل الجواب ان اهل الحق لا يسكتون
توبيخ اللائمة عليهم وانهم لا حجة لهم على الله تعالى جلة وبدون وجه ذلك مراد والله اعلم قوله وهي ضعيفة
منقول عن حمزة في السبعة وفي الحواشي انها لغة بني يربوع يقولون في فيزيدون ياء اجراء لها على حكم
الهاء والكاف حين زادوا على الهاء الواو وعلى الكاف الالف والياء في ضربته واعطيتكاه واعطيتكيه
فالاصل في قراءة حمزة اثبات ياء بعد الياء المشددة في بمصرخي ثم حذفت الاخيرة الا انه خففها والكفاة

بالكبوة وذكر سلمه الله نحوا منه عن ابي علي في كتاب الحجة وانه لا وجه لتغليط بعد ثبوت القياس
والاستعمال اقول ما ذكره البعض اجرى على القياس وهذا قال انه قياس حسن واما البيت المستشهد به
اعني ماض اذا ما همتم بالمضي قال لها هل لك يا تا فيّ قالت له ما انت بالمرضي اي هل لك ياهذه رغبة
فيّ فنقل سلمه الله عن الزجاج انه مما لا يلتفت اليه وقائله لا يحتج به في كتاب الله تعالى
قوله قلت الوصف هنا للعوامل الا انه جعل على الالتفات او على التجريد على ان من بعضه لان قولك
احشلته بادنى كلام ذلك لا ملائم ملاعمة للتذييل والالتفات والتجريد كائن وان علق على بعض ايضا
على ما اثره المصنف وتعليقه على الذين لا يدع الركة فافهم قوله اعتمد مثلا ووصفه الازهري اعتمد
واعتمد عليه بمعنى وفي الحواشي يريد انه من ضرب البلد اي افعل والظاهر انه اراد انه من ضرب الخاتم
ونحوه وصرح به قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا واراد ان يطابق مقابلته لا على معنى
الضرب فانه اعتاد قوله والمتعدي الى مفعولين من هذا الباب ايضا انما يصح من معنى الجعل او ما في اية
عراه لانه جعل واتخذ واما الاشتقاق من الضرب بمعنى المثل كان المثلين يضرب بان مواصلك واحد
اي مثل لهم مثلا فقد ذكره الازهري واثره المصنف في سورة يس ولم يذكره ههنا لانه هنا الموضع
لا يخلو عن تعسف قوله لان الحيوة بماؤه الاشياء على الوصف وعلى الابدال لكن على الثاني
ملوح على ما قوله هو اولى من اثباته لمن قوله وما وطاءه او كان المقصود اثبات الوصف على سبيل
التحقق كما لا يخفى قوله اي شكر نعمة الله الوجهان متفقان في ان التبديل ههنا تغيير الذات الا انه
واقع من الشكر والكفر وعن النعمة نفسها والكفر قوله كفروا نعمة الله بدل ما لزمهم هذا على الوجه
الاول في التبديل وقوله واحلوا الى قوله فحصل لهم الكفر بدل النعمة هذا على الوجه الثاني فيه لف
قوله ايذان بانهم مأمورون وقوله ويجوز ان يراد الخذلان والتخلية الوجهان متوافقان في افادة
التهديد لكن الاول اذا يحلف والاول نظيره ما اذا اطاع احد عبيدك فعص من شئت طريقته يقول البعض
ما يهواه في القسم الاخير هو ملخص فيه والثاني ظاهر وقد حققه المصنف في سورة حم السجدة
واول الرمز قوله وهو تعليم وقالوا فيه ايذان بانه قول لا يستقل لان اضمار الجازم اضعف من اضمار
الجار الا ان يدعم قول ما يشبه مثل ما ان كثرة الاستعمال في ابدال المخاطب شوب مثال ذلك و
اذ اكثر في موضع او ما كد الدلالة عليه جاز حذفه منه حذف الجار من انّ او انّ والمعنى على هذا
اظهر لكثرة ما يلزم من الاضمار وان يعد الجواب يقولوا من قبل ان يأتي الى قوله ولا خلال ليس فيه كثير
طائل انما المناسب بعد الاجوبة قوله قلت من قبل ان الناس يحرجون ما يقبله ان ما ذكره
المقصود الحث على الانفاق سعو يوم يشفع فيه بعد الانفاق الذي فيه وهو ابتر في قوله
وقوله لا بيع فيه ولا خلال اي اعلاج بهما كناية عن الاعلاج بهما وهو ما اشار له وحث
على الانفاق لوجه الله اي ينفقوا له من قبل ان يأتي يوم ينفع بانفاقهم المنفقون له ولا ينفع البيع
لمن امسك والعدول الى قوله لا بيع فيه ولا خلال لقصد الحصر وان ذلك وجب هو المنفع به ولقصد
المضادة بين ما ينفع عاجلا وما ينفع اجلا وذكر قوله تعالى من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال في المنافقين
من قبل ان يأتي يوم لا يقدرون فيه على تدارك ما فاتكم من الانفاق لانه لا بيع حتى يبتاعوا ما ينفقونه

ولا ظلمة حتى يساكم اخلاقكم به ولا سكن ع جريان الوجهين الموصعين ولكن وجه اختصاص كل الى موضعه ان الاول
خطاب عام وكان الحث فيه على الانفاق مطلقا وتصوير ان الانفاق بشبه هو المطلوب فليغتنم قبل
ان ياتي يوم تموت ولا يدركه الطالب هذا المواق لسياق المقام و الثاني لما اختص بالخلص على ما صعه كان
الموافق للمقام تحريضهم على ما هم عليه من الانفاق ليدوموا عليه ويتمسكوا به تفتحوا يوم لا ينفع الامن
دام عليه ولو قيل دوموا عليه قبل ان تموتكم و الا لم يكن شكل الوكادة لان الاول للحث على
الطلب لحصل الفعل اشبه والثاني تطلب الدوام فيعطي له والله اعلم **قوله** ملت في سالبه الاول
حقيقته انك اذا املت اجعل هذا خاتما حسنا بعد اشرت الى المادة ان يثبتك منها خاتم حسن
واذا املت اجعل الخاتم حسنا بعد عمدت نحو الحسن دون الخاتمية وذلك لان محط الفائدة هو المفعول
الثاني الكائن بمنزلة الخبر وفهم ان المعنى فلا دع البعوث هذا البلد بلدا فلا ملوح فرق والجواب ان
السؤال البلدية مع الامن فقوله ع البعد بو هذا البلد اشارة الى الحاضرة الامعنى لا الكائن في الخارج
خلاف ما نحن فيه لم الاشكال ان هذا التفسير يقتضي ان يكون سوال البلدية سابقا على السؤال
الحكي في هذه السورة ويلزم منه ان يكون الدعوة الاول غير مستجابة و التفصي عنه اما بان المسؤول
اولا صلوحه للسكنى بان يؤمن فيه في اكثر الاحوال على المستمر في البلاد فقد كان عن صالح لها
بوجه على ما هو المشهور في القصة وثانيا اذا الحرف عرض كما يعتري البلاد الامنة احيانا و ان
بالحل على الاستدامة وتنزيله منزلة العاري عنه مبالغة او بان احدهما امن الدنيا والثاني
امن الاخرة او ان الدعاء الثاني صدر قبل استجابة الاول وذكر هذه العبادة اما الى ان
المسؤول الحقيق هو الامن والبلدية توطئة لانه بعد الاجابة استجابة غراة خوف وكانه تي الكلام
على التي طلبت اولا ان يكون بلدا امنا من جملة البلاد التي كذلك ثم لما كنذ الطلب جعله
عرفا حقيقة فطلبت الامن لان دعاء المضطر اقرب الى الاجابة و لهذا اتبعه بقوله ربنا
اني اسكنت هذا او سائر الى مقصود المعنى والله اعلم وهذه الاية وما تلاها اعني قصة
ابراهيم عليه بالاسر و اردة على سبيل الاعتراض معترضة لما حث عليه من الشكر والايمان
و العمل الصالح وزجر عنه من مقابلهما مدرجا ضمنها فيه مولاة الكافرين بلسان اللطف والبغض
مؤكد لجمع ما سلف اشد التاكيد **قوله** وسبك ان عبينة اول الطاهر من الاية انه اراد
ابراهيم عليه السلام بنيته من غير واسطة ولو سلم ما ان دليل الاجابة حسبي يستدل بقوله
واجنبني وبني مع ان قوله لا ينال عهدي الظالمين فيه دليل على ان فيهم من هو كذلك وكذلك
ومن كفر فامتعه قليلا ثم ان الله تعالى حكى عن قريش عبادتهم الاصنام في مواضع جمة من القران
فلا ينكر باستدلال منكر والله اعلم **قوله** اي ما اسكنتهم الا استفادة الحصر من تقدم الجار
مع خير متعلق به هذا المذكور اي ليقيموا اسكنتهم هذا الاسكان اخبر اولا انه اسكنهم بواد
غير ذي زرع فادخل فيه حاجتهم الى الوافدين وذكر وجه الايثار لشرف الجوار بقوله عند بيتك المحرم
ثم صرح ثانيا بانه انما ارى لك ليعمروا حرمك المحرم وبني عليه الدعاء اعني قوله فاجعل افئدة
على انه غير متعلق بالمذكور تخلل ربنا ثانيا بين الفعل ومتعلقه وهذا بين ولا وجه لاستفاده

ذلك من تكرار ربنا الا من هذا الوجه والله اعلم **قوله** كقولك العلف حق سقيم وهو نظير قولك
من العظم مني ومن في الناس للابتداء ولكن لا اسلك اسلاء الشيء والوهن لان الكلام فيهم
وقوله اما تكون في التفضيل اي في وفي فكانت فيه افئدة ناس لا افئدة الناس تكون اي لان الافئدة لو
ان المعرفة الناس بمنزلة السكر من باب ادخل السوق لان السكر مبدع سكن الافلاك وان
كان الناس باقيا على العموم كما تقول لحاضر بكل ان فلوبا منكم فيها غل يشد ان بعض قلوب الحاضرين
فيها **قوله** مؤنث عاقلة ابراج به عنق صوبته وقد ذكر الارسي عن كتاب اي حسن عبد الرجل
وهو يعقد اذا اصعب برحليه حويت من عبرة **قوله** وان كان الوجه ان يحقق يا جراها من قبلها
الوجه تحقيقها بالحذف لان قبلها ساكنا هو نظير مسئله وجمله في مسائله وحمائل ومن من الهوائي انها
تقرب من الساكن فلزم شبه اجتماع الساكنين **قوله** من قوله تهوى مخارمها تهوى الاجدل الولد
من الحماسة لابي كبير الهذلي في وصف تابط شرا واذا رميت به الفجاج نائية اي يصعد من على
انوف الجبال **قوله** غواد بياب اي غراب تعالى غراب شاب وليس باتباع هكذا في
الصحاح **قوله** كقوله الى على ما برين من كبري اعلم اني من اين توكل الكتف في الامثال تضرب
للرجل الداهي وذلك لان المرقة تجري من لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلاها جرت عليك
المرقة وانصبت واذا اخذتها من اسفلها انسرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ثابتة
قوله كان قد دعا ربه وساله الولد اراد ان قوله ان ربي لسميع الدعاء من تتمة الشكر حمد الله
على هبته الولد واي المتيقن قبول دعائه السابق والوسب وموقع قوله الحمد لله وتذييله
موقع الاعتراض تاكيدا للطلب لكي ما عهد من الاجابة وتوسل اليه لسابق نعمته في شانه وهذا
يدل على ان قوله ربنا ما فيه وبين ما جا غير سبايد من حيث الرواية فان اسحق ما كان مولودا بعد
وايضا اشاره ان هذه الدعوة كانت بعد ما صارت بلدا ابنا فيه وكذا قوله عند بيتك المحرم
فظاهره انه بعد بناء البيت والظاهر من النظر ان الذي في البقرة قبل بناء البيت وهنا
بعد بناءه ووجه ما ذكره المص ان لا يعمل قوله الحمد لله اعني اضاب بل محمل على ان الله تعالى حكى جملا
ما قاله ابراهيم عليه السلام احايين متفرقة تشترك كلها فيما سيق له الكلام من كونه على الايمان والعمل
الصالح وطلب لك لذريته مان ولده الحقيق من تبعه على ذلك فترك العبادة و الكفر والله اعلم
قوله ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن الاذن الاستماع والمراد بالتغني
تحزين القراءة وترقيقها ومنه الحديث زينوا القرآن باصواتكم **قوله** ويجوز ان يكون من اضافة
معنك الى فاعله ان قبل كيف يجوز اضافة المتعدي من الصفات الى فاعلها فقياسه ضعيف
يسبب بان الوجه في ذلك ما اسلفناه في رب العالمين ملك يوم الدين فتذكر **قوله** ان كان خطابا
لرسول الله صلعم وجهان الوجه هو الاول لان في اطلاق الغافل عليه وان كان على المجاز ركة يصان
كلام الله عنها وفي الكشاف النظر الى الحرج فلم عن الغافل عليه نبه عنه ويجوز ان يكون الاول مجازا
في المرتبة الثانية يجعل عدم الغفلة مجازا عن العلم ثم جعله مجازا عن الوعيد فيه بين له لعدم منافاة
اراده الحقيقة **قوله** وعن ابن عيينة تسلية للمظلوم وتهديد للظالم الظاهر انه يا شد الوطة الثاني

وهو ان يكون خطابا لكل احد فيشمل الظالم والمظلوم معا أن يريد جريانه على الاوجه او على تقدير اختصاص الخطاب بهم عليهم ايضا الى الوعن السلية والتهديد للظالمين لا يرجع اليهم ان نظروا امال في سورة النمل الطرف عن كل الاصفان اذا اطرق الى شئ ذم وضع موضع النظر ولما كان الناظر موصوفا بارسال الطرف وصف برد الطرف والطرف بالارتداد **قوله** بارسال الطرف اى على الاصل والمجاز وهما حوز الوجهين وعلى الاول معناه لا يرجع اليهم تحريك اجفانهم اى لا يحركون بل يبقى مفتوحة على حالها وعلى الثاني لا يرجع اليهم نظرهم لينظروا الى انفسهم فضلا عن شئ ذكره بل يبقون مبهوتين من هول ما شاهدون ولا يسع ان يحتمل تعلق اليهم بما بعد على معنى لا يرجع نظرهم الى انفسهم اى لا يكون منهم نظر لذلك لان صلة المصدر لا يتقدم **قوله** قال رسم من الظلمات حوج سواه او لكان الحل منها فوق جعل الفعل المنفي الى اس من الرجال والنعام **قوله** وقال حسان ما بث يحوف حرف سواء اوله الا ابلغ ابا سفيان عنى بعد غيب لا فواده لدو النخب اللال هو العقل فسر اراد ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب والظاهر انه اراد ابا سفيان بن حرب **قوله** لان السكن من السكون الذى هو اللبث قد سبق اشاره الى ذلك فى قوله تعالى وله ما سكن فى الليل والنهار وانه تجعل على انه من باب واصطلح لى فى دنيتى لا انظر الى الاصل لكان وجها **قوله** يعنى قوله انا لننصر رسلنا اراد رسله الله ويجوز ان اراد وعند الله مكرهم وهو حسن **قوله** قلت قدم الوعيد ليعلم هذا الاعلام انما نشاء من جعل الاهتمام بشان الوعد فهو ما سيق له الكلام وما عداه تبع وافاد هذا الاسلوب النحوى كما افاده ابن جنى فى صدد الاجمال والتفصيل وتوهم صاحب الانتصاف فى هذا الموضع لتوهم صاحب التقريب هنالك والله اعلم **قوله** والتبديل النفسى وقد يكون فى الذات قد سبق فى اوائل النساء عن ثعلب والمبرد ان التبديل تغيير صورة الى اخرى والجوهر باق وان الابدال جعل الجوهر واستيناف جوهر اخرى وان المبرد زاد ابن جنى يعنى الابدال ايضا فى قوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال الاول انه يزيل السيئات ويجعل مكانها حسنات وجعل قوله تعالى بدلنا هم جلودا غيرها من الاول قال لانها كانت ناعمة فاسودت بالعذاب فردت صورة جلودهم الاولى لما نضجت تلك الصورة والجوهر واحد والصورة مختلفه وهذا التقرير يخالف ما ذهب اليه المصنف من اوجه احدها ان التغيير لا يشمل القسمين وانما الثانى تخصيص والجواب ان التغيير يعنى الاتيان بالغير يشمل القسمين وهو مراد المصنف الثانى انه جعل الايه السابقة يعنى الابدال والمبرد ابقاه على الحقيقه والجواب ان الظاهر مع المصنف لقوله غيرها وما ذكره المبرد انما يحسن الثالث الى فى الفرقان اولها المحو على العكس ووافقه المصنف هنالك ولا محوها بالتوبة ويثبت مكانها الحسنات الايمان والطاعة والتقوى هذا ايضا ليس من تغيير الصفات بل والجواب ان ما انى ههنا وصاركم وهو انهم يجازون بما اتوا الجاهلية وما عملوها رياء وسمعة ومن سيئات بعد ما اسلموا حسنات فعين الحركة باقية والمختلف الصفة ولذلك عبر العمل المحكوم عليه بانه سيئة حكم عليه بانه حسنة بل هو الاظهر الايه وكلا القولين صحيح والله اعلم **قوله** كيف طابق الواحد القهار السؤال من حيث ان البروز للمصنفين اجاب بان البروز لله لما كان حقوقا للوعيد كان الوصف من

تعين لذلك **قوله** مكون المعنى مقرنين مصفدين اى مغللين مقيدين **قوله** والاصفاد القيود وقيل الاغلال فى مفردات الراغب الصفد والصفاد الغل وجمعه اصفاد وفى الصحاح الصفاد ما يوثق به من قيد وقد وغل اى يوثق وبيت سلامه بن جندل وزيد الخيل قد لاقى صفادا يعض بساعد وبعظم ساق يؤيده لانه جمع بين الغل والقيد ظاهرا وجعله حكيا للاول لان ظاهر البيت ان صفادا جمعهما فكانه نوع من الغل يجمع به الرجل واليد ويشد ان على العنق وافاد سلمه الله ان ومن سرابيلهم من قطران يفيد احوال من معمول نرى جئ بها كذلك للترقى وهذا جئ بالثالثة حمله اسميه لان سرابيل القطران الجامعة بين الانواع الاربعة كما ذكرها المصنف افظع من الصفد واما تغشى فللتجدد الاستحضار المقتضيه قوله وترى لان الثانى اهول والظاهر ان الاتيين منقطعان من حكم الروية لان الاول فى بيان حالهم فى الموقف الى ان تلتهم النار والاخرى لبيان حالهم بعد دخولها وكان الاول حق لمن السامع ان يقول واذا كان هذا اشانهم وهم فى الموقف فكيف بهم وهم فى جهنم خالدون فاجيب بقوله سرابيلهم من قطران واوثر الفعل المضارع فى الثانيه لاستحضار الحال وتجدد الغشيان حالا فحالا والله اعلم **قوله** يعنى بهذا اما وصفه من قوله ولا تحسبن الى اخر السورة اتى بالقريب للاشارة الى السورة وجميع ما فيها من العظة والتذكير الى اخر كما اتى سلمه الله لتكون كالفذلكة وخاتمه لما ابتنى له السابقه عنت السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تلك اشاره الى ما تضمنته السوره وكره فى النمل ان الكتاب المبين اما اللوح واما السوره واما القران واتى ههنا احد الاوجه لان الكتاب المطلق على غير اللوح اظهر والحمل على السوره اوجههما لغة كما دل عليه قوله والذى انزل اليك من ربك الحق ويطابق المشار اليه فانه اشاره الى ايات السور وقال فى الشعراء والمعنى ايات هذا المؤلف من الحروف المبسوطه تلك ايات الكتاب المبين وفيه رمز الى انه على تقدير ان يكون المقطعات للايقاظ وقرع العصا وانه ليس من قبيل هذا الخوف وانت لو تتبعت ما ذكر فى يونس ونحو لاستبان لك ان هذا القول فى الاكثر للتعريض وحمل الكتاب على السوره ظاهر وانه يجوز الحمل على القران اجدر واذا عقب بالمبين فعلى اللوح ايضا والله اعلم واشار الحمل على اعاده المعطوف عليه والمعطوف فى الصدق لان الظاهر من اضافه الايات ذلك ولما كان فى التعريف نوع فخامة وفى التنكير نوع اخر وكان الغرض الجمع عرف الكتاب ونكر القران ههنا وعكس فى النمل وقدم المعرف فى الموضعين لزياده التنويه ولما عقبه بالحديث عن الخصوص هنالك قدم كونه قرانا لانه ادل على خصوص المنزل على محمد للاعجاز وما ذكره وما ذكر المصنف فى النمل من ان هذا العطف جار مجرى الشيئين لا يرجع منه فى ذلك فيما يرجع الى الفصل وهو حق فافهم **قوله** والغرابه فى البيان فيه اشاره الى ان التبجح بحسب الوصف المذكور تبذر وهى قوله الكتاب الجامع للكمال والغرابه فى البيان اشاره الى وجه التغاير بين المعطوف والمعطوف عليه ورمز الى انه لما حصل فيه مستقلا فى الكمال والغرابه قصد قصدهما فعطف احدهما على الاخر فالتوين من ذكر الذات فى الموصوفين الوصفان وهذه فائدة الاثبات

اسلوب

هذا الاسلوب وعن هذا عدّه من عدّه من التجريد فافهم قوله وهذا ايضا باب من الوجادة رد
لهذا القول فانه لا يلائم مذهبه لان من دخل النار لا يخرج عنها ابدا عندهم وعن الامام انه قول اكثر
المفسرين ونقله مسلم رحمه الله عن الترمذي عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية قال اذا
خرج اهل التوحيد من النار ودخلوا الجنة ودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين قوله ولا تشكون
في تندمهم اي لعلك تندم ولا تقصدون تقليله في لعلك تندم ولا تعدون مقللة اي في الثاني والاول
في هذا الباب ان استعارة احد الضدين للآخر بعد المبالغة للتعكيس ولا يعتبر ما تهكم
والتمليح ما يوهمه ظاهر لفظ صاحب المفتاح في موضع هو الذي عدّ المفازة من هذا القبيل للتفاؤل
التفاؤل) قد يختص موضعها بفائدة زائدة كما ذكر في هذا المقام وليس في ذلك كناية انما هذه ولعا
ذلك من فوائد هذه الاستعارة ويجيء منه كلام اتم في سورة التكوير احترازا مما للمصنف قوله
وربما يندم الانسان على ما فعلت هذه نحو من ابلغ وفي بعضها على ما فعل قوله وانما جيء بها على لفظ
الغيبة ... ما في قوله تعالى يوم تجد اصحابهم لو تجد النفس فان ابتداء الحكاية هو الاكثر للالتماس
والتعليل بقلة التقدير لانه على الحكاية تقدير ربما يود الذين كفروا ما يلازم لو كانوا مسلمين ومع
الخلاص من النار وعلى الثاني ربما يودون الاسلام قائلين لو كنا مسلمين لما ابتلينا بالنار وليس
يخفى لان المحذوف على التقديرين واحد وهو الاسلام وهو سائغ الحذف لتمام ما سد مسده قوله
حتى يا مرهم بما لا يريدهم الا بذلك اراد الامر من حيث المعنى وذلك لانه يجعل الكلام ويقيم الغاية
المطلوبة من الامر بالتخلية والغايات المطلوبة ان صح تعلق الامر بها كانت مأمورا بها بنفس الامر
وابلغ من صريحه اذا قلت للاذن سيفتح العالم تعلم منه ما يغنيك في الآخرة كان ابلغ من قولك الاذن
وتعلم لانك جعلت الامر وسيلة الثاني فهو اسبق مطلوبية وان لم يصح جعلت مأمورا بها كأنها
كقولك اسلم تدخل الجنة وما نحن فيه لتجعل غاية الامر على التقدير صار مأمورا به على ما ارشد اليه
والله اعلم قوله وقيم الرحم للحجة لان الامر بالعقد لا يكون الا عند تكرير الانذار وثبوت الجحود
وكذلك ما رتب عليه وفيه ارشاد الى وجه النظم لانه لما وصف الكتاب بما وصف عقبه بذكر الكافرين
به الجاحدين المحرومين عن هدايته وادمج فيه ان الاسلام كالجمع في الايمان والتسليم بسورة هذا
الكتاب المنزل وبانهم انما حرموا لطول الامل والانهماك في الهوى وايثار الكسل وجعل عادتهم
في الكفر والشهوة مقدمة لجحود المنزل والمنزل به في قوله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر عليه
وتعذر قلبهم ... فادمج فيه تسليته صلى الله عليه وسلم والطاعنين منه لما يفاجئه المكروه ومنه ظهر ان اجعل
قوله ربما يود الى قوله وما يستأخرون من الاعتراض لا يلائم تفريع المصنف ولا ما عليه التنزيل والله اعلم
قوله وانما توسط لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف هذا المعنى ذكره في هذا الكتاب مطلقا هو كما اعتقد
صاحب المفتاح رحمه الله فاد الحكم الواو كما عليه الكوفيون والعامة من الدفعة لتوسيع الحال
ومما اضمر بعد الجار في نحو بعث الشاة شاة ودرهما وكم ذكر دهن يدل على ان الاستعمال ما عليه
في الواو ونحوه بل حقيقته بلا يعتبر النقل المخصوص ولا يكون من اثبات اللغة بالقياس لثبوت
النقل عن تحاديرا لكوفيه واعتضاده بالقياس والمعنى ولا يبعد من صاحب المعاني بحجج المذهب الكوفي

اذا اقتضاه المقام كما هو المذهب الصحيح في الحادي عشر باب الاستثناء عنده ويجيء له مزيد تقرير
في قوله تعالى وثامنهم كلبهم ومنه ظهر سقوط ما ذكر عليه من النظر والاحتفاء ان الحمل على الوصف ابلغ
وان هذا الوصف الصق بالموصوف منه في قوله الا لها منذرون ذكرى لانه لا ذكر عنها وذلك عادي
جرى عليه سنته قوله قال ابن مقبل لولا الحياء ولولا الدين عبتكما ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري
هكذا خط المصنف وهو الموجود البيت وتمثل المصنف بانشاده واوله يا جرا تسبب ... ببعض ما في الثالث
بهوى عد الثالث ما دون يوم البعث من عمري اي وابطا من عمري ما وقت بيوم البعث وكلن
الشافعي اعود والصواب الواو قوله وهو حافظه في كل وقت من كل زيادة ونقصان هذا الكلام
فيه انه لقوله انا نحن نزلنا الذكر لدلالته انه محفوظ الى ان يبلغ الدهر وقوله فان قلت كان
اراد ان الكلام لما كان مسوقا لردهم وقدم الجواب الاول ما ما يقع التذييل بالثاني واما اذا
كان الكلام مسوقا لاثبات محفوظية الذكر اولا واخرا واجاب بانه جيء به لغرض صحيح وادرج فيه المعنى
المذكور ثانيا وهو ان يكون دليلا على انه منزل من عند الله آية فالاول وان كان رد انكارهم مجردة
دعوى مثلك ولولا ان الذكر من عندنا لما بقي محفوظا عن الزيادة والنقصان كما سواه من الكلام
وذلك لان نظمه لما كان معجزا لم يمكن زيادة عليه ولا يعرض للاختلال بالاعجاز قوله او هو بيان لهو لوجه
وارتبة في السواد وخفته وجود الخصب في الطال وذلك في طريقة الابهام والتفصيل لاستمالة هذا المقام
يا علك موقع الكلام واشا سوى اسناد السلك بمعنى التكذيب الى نفسه فقد اشار عنه هنالك
بان المراد تمكنه مكذبا في قلوبهم اشد التمكن كيف اشتبلوا عليه ومن هنا لخص المعنى بانه يلقيه في قلوبهم مكذبا
لان التكذيب من فعلهم لا العتاج الى جعله حالا مقدرة بغية حسا لعد حسنه وقوله سنة الاولين
طريقتهم التي سنها الله في اهلاكهم وهو وعيد لاهل مكة اراد ان موقع هذا الكلام موقع الغاية هنا كله
اعني قوله حتى يروا العذاب الاليم فانهم لما شبهوا بهم قيل لا يؤمنون وقد هلك من قبلهم ولم يؤمنوا
فكذلك هؤلاء ومنه يظهر ان الكلام على هذا الوجه شديد الملائمة وان ما قوله دل الوعيد حيث الاسلوب
الاهلاك اللائم ذكر فيه ان لفظ السنة يضعف فال الى ما اصف المصنف عن ذلك اشد الانتقام انه ليس
المقصود منه الوعيد فقط على ما قررناه ورجع المعنى الى الاستهزاء او التقرير ما فيه من بيان الغرض
لا ينكرو اهل الاعتزال الا انكارا سلك الذكر والتاويل كالتاويل وكانهم غفلوا عما ذكرناه اد الله في
الشوكة قوله من اسيره وحمله المصنف على الاستثناء وقد يوجد بعض النسخ انه استثناء منقطع
اي من حال الجو بدلا من كل شيطان واوله في الحواشي بانه من باب فشربوا منه الا قليلا منهم ونقله بالمعنى
والحق صعف تلك النسخة قوله او على محل لكم في قوله في ثوب او وجعلنا لكم معايش ومن لستم له برازقين
يظهر منه ان اظهار اللام لايضاح المعنى وابدأ ان المعنى على التعبد حيث السواء جعله نظرا الى الاعتداد عبرة
عن منتجه قوله احدهما انه جمع لاقح كان الريح حامل بالسحاب والمطر كما قيل لقحت حاملا والثاني انه
بمعنى الملقح وجعل اللاقح على الاسناد المجازي او على المعتمد من باب السبب والجواهر تحمولة على المعنى
الصحيح قوله نخرجهم عنها ما اثبته لنفسه فيه اشارة الى ان التركيب من باب وطاب نفسا علمنا التحرير
وانه لما اثبت لنفسه الاقتدار على كل ممكن على سبيل التمثيل بالخزينة المملوءة من انواع ما يحتاج اليه

ونفي عنهم الانداد كذلك على ان يكون خاص هو الماكذا وصف يقتضي اشارته لغيره ولزم ان يكون ذلك الغير
هو ذلك العاود تعالى شانه وعظم سلطانه قوله ومنه قوله عليه السلام في دعائه واجعلها الوارث منا
قال بسلمه الله اوله اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا وال بسلمه الله
رويناه عن الترمذي عن ابن عمر قيل الضمير راجع الى السوابق باعتبار المذكور يريد اجعلها سالمة الى ان نتعنا
الى الموت وقد بلغ فيه فقيل اجعلها كانها تبقى بعدنا لان الوارث يبقى بعد الموت وبعضهم جعل الضمير للمصدر
على نحو عبد الله اظنه منطلق والمعنى اجعل الوارث منا لا للملائكة وهو معنى مقصود للعقلاء احكاما مع من
عليه السلام وهذا اولى لاستقلاله بالفائدة فان في قوله متعنا باسماعنا ما يغني عن جعلها كالوارث ولان الابدل
علم البادي قوله من استعدم ولادة وموتا ومن تاخر هذا الوجه والذي يلوح هو المطابق للاخبر
والسابق في قوله لنحن نحيي ونميت وقوله ان ربك هو يحشرهم قوله في حصى واحد قاصي حالف ملوم الوارث
في سوال من ان الوقت المعلوم الذي يقع فيه النفخة الاولى ويوم القيامة اليوم الذي وهف النفخ جوامن
اجزاله وفيه نعذا الحالف انه اذا لم يمت بعد البعث احد وقد اجيب الى ذلك على هذا القول ينبغي
ان لا يموت والجواب ان اخر ايام التكليف والوقت الذي يقع فيه النفخة الاولى واحد لا فرق
بينهما وان هذا القائل لا يسلم انه يسال ان لا يموت الاثر الى قوله في العراق فاكل في المنطق
دون ذكر الغاية دلالة على ان الغاية مامره الملعون وان الوقت المشارق الشيء المتصل به هو الاول منه
فاول يوم الدين واول يوم البعث كانه من ذلك الوقت فالذي ذكر في جر حار على العرس بينهن
ولا عالفها والله اعلم قوله وفعل ابا سال هذا القول بنا على ان الحالف ليس في العباد وجدها
ودل به على ان يوم الوقت المعلوم اخر ايام التكليف هو مغاير ليوم البعث والقولان متفقان
في المغاير في المفهوم انما الاختلاف في الصدق على شيء واحد والقول الاول اظهر لان الملعون عالم فلا
يسال ما يعلم انه لا يجاب اليه ولان ملاح الاعراق يدل على الاجابة على ما سبق قوله وقد روى العهاد بينهما
اي بين الاقسام بالصفة فعدوه يمينا ملزمة والاقسام بالفعل فلم يعدوه يمينا اذ لا يعظم فيه وهذا امار
على اصل الحنفية والشافعية والنزاع في انه عين يثبت عليها احكامها من الكفارة وغيرها لكن والسلام
في ان اسم الحلف في عرف العرب يقع عليه وهو متعارف شرعا وهذا ورد النهي عن الحلف بالاباء
وعد في الاصحاب مكروها قوله في الارض في الدنيا التي هي دار الغرور لان الارض محل متاعها وحادثها
واما ارادة جهة السفالة فوجه اخر يوهم ما ذكرنا في الاعراف في قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض او اراد
هذا الجرم المدحو وهو الوجه الثاني او الارض كالاول ولكن على انها المزين لهم وقوله في اغواء الفعل
مجرى اللازم ثم عديه بفي دلالة على انها مستقر التزيين وانه تمكن تمكن المظروف في ظرفه قوله
ويحرم في عراقيبها نصفها مولاي الرضا واوله فان تعتذر بالمحل عن ذي ضروعها الى الضيف قوله
وان تعتذر كانها اسلوب جبان الكلب وقد زاد صاحبنا قوله بالمحل وانما يغذي ضروعها
على اللبن دلالة على ان اعتذارها انما يكون عند الجفاف الكلي فلا لبن ولا ادم ولا شيء
في الفروع مع ملاح الاصابة المحاذية من الحسن ولام بين السطرين حسنا فالمحرم في عراقيبها وحصل
المحرم انه مضياف نحاذق الاداب قوله حق على ان اداعيه هذا على اعلم من وجوب بعبادته الاصلح

دلت على اهل الجاعة فهو كقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين من الله وان كان متفضلا الا انه
بالحق الواجب للتاكيد بثبوته وتحقق وقوعه هذا هو الظاهر ووجه حسن ما قيل ان قوله صراط علي
على الحق طريق علي اذ النهي المرور عليه واما حرف الاستعلاء فجاء في الاسماء للتاكيد الاستعلاء
والشهادة باستعلاء من ثبت عليه فهو ادل على التمكن من الوجوب وهو مشكل فلا استعلاء
لشيء على الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا قوله المتقي على الاطلاق هذا وجه خامس له في صدر
البقرة وعليه ظاهر السياق ههنا لانهم المخلصون المستثنون والحمل على المتقي عن الشرك
مسند الا لا يصدق الاسم على من عرض نفاقا والاجماع على ان التقوى عن الكفر شرط حصول
هذا الحكم اعني الكون في الجنة كما نقله بسلمه الله عن الامام غير سديد لان الغاوين من اهل القبلة
بعضهم في النار وان كان المال الموح عند الجاعة والمعتون في مقابلة الغاوين ولان الكلام في
المتعارف الشرعي لا الموضوع اللغوي وسلم صدق الاسم عند محققي اهله لكن كل الكلام في ان
اللغوي ماذا عني قوله واخوانا نصب على الحال هو من الضمير في صدورهم على ما مر تحقيقه في قوله في
بل ملة ابراهيم حنيفا عن ابن مالك رحمه الله فافهم قوله تنعدوا ما احل من العذاب تعم لو طرح
جانب القرب وراعى مناسبته مع قوله وان عذابي الاية لانه محل سوق الكلام في الاصل مع الكدنين
والاول مراعاة الشانيين لانه ذكر الغاوين والمخلصين ثم ذكر موعد الفريقين ثم ذكر النبي
والموقف ثم عطف القصة المشتملة على ذكر اهل الرحمة ومقابلها وما فعل بالفريقين
ولا نصرنا ان سوق الكلام في الاصل في طائفة ان سلم كاح السوابق قوله على حذف
نون الجمع المشهور في كتب القوم في نون العماد وهو المقياس لان الاثبات معلل بحوق
الفعل عن الكسر وهو حاصل لان الكسر على النون التي هي علامة الاعراب لا عليه الا الى الضمان
ونحوه قوله لان القوم موصوف بالاجرام واختلف لذلك الجنسان فيه اشارة الى ان الاستثناء
المتصل لما كان اخراجا باعتبار الحكم وجب فيه اذا استثنى من الموصوف باعتبار الحكم ان يكون
الوصف ثابتا له واذا استثنى من المصدر في الوصف ان يكون الامر بالعكس فان الحكم ههنا
اثبات المعنى المشتق منه الوصف والاخراج بحسبه ولا يرد ان الاستثناء من قوم لا يكون
الا منقطعا فلا احتياج الى التعليل بما علل وذلك لان المستثنى منه نكرة غير مستغرقة
ولا محصورة فلا يعلم دخول المستثنى في المستثنى منه ولا يتحقق الاخراج لان ذلك مما نص على الجواز
نص عليه الامام السكاكي في اخر بحث الاستدلال من كتابه على ان ذلك في غير الموصوف او الموصوف
كالمحصور باعتباره قوله انما يكون فيما اتحد الحكم اي شخصا وعددا فلا يرد ان الارسال اذا
كان بمعنى الاهلاك كان قوله انا لمنجوهم وقوله الا ال لوط في معنى واحد فالاستثناء من الاول
في المعنى وانما شرط الاتحاد لان المنقطع كاسمه لا يجوز تخلل جملة بين البعض وتمامها وكذلك في
المنقطع فان قلت لم لا يرجع اليهما قلت لان الاستثناء متعلق بالجملة المستقلة والخلاف
في رجوعه الى الجملتين فصاعدا لا الى جملة وبعض جملة سابقة هذا والحق مختلف في ذلك ومحل الخلاف
الجمل المتعاطفة لا المنقطع بعضها عن بعض قوله لقصر النعل بمعنى العلم دليل على انه يجوز

موجود في القصة وليس من باب نقص المعارضة وحمل الكرة على شيء وحتى تعرض بانه لا يسع الزمخشري
لبقاء في العقلين نعم هو في ابطالهم من انه كلام معلوم محقق لا معلول مراد كما ذكر في يونس حق لهم
ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقال الفاضل رحمه الله حاذا ان تعالى اجرى مجرى القول
لان القدير يعني القضاء **قوله** واما انا فلا انكر على حاد الله ان التعليق ليس في العلم وانما الكبر
في كونه مقدورا اجراؤه **قوله** بدليل قوله بل جئناك الخ اراد ان الكاره اياهم الحاربة وخوف
عن ايقاع المحذور تشبه بذلك انهم انكروا عليه اضرابا الى انهم جاؤا بما يستأنس به من عذاب
قومه وتشفي غيظه ولم يقولوا بعذابهم مع حصول الغرض لبعض الاستئناس من وهن حقق
عذابهم ويحقق قوله فعنه تذكيرا لما كان يجاهد منهم من التكذيب كني لوط عليه عن قومه نقاده
بانهم منكرون فقابلوه عليه اللام بكناية احسن واجمل **قوله** ذوي صلب الاوليد قال سيما له
قبل هو نسب الى النبي الهد اي تسكون اللام منسوب الى قبيلة من العرب **قوله** قال الاصمعي الباب
والطريق في النجوم كم علمنا من قطع ليل بهيم اي كم بقي علينا وان كان مستطيلا مملا وهو انظار الشاج
الى تقديره في لان ما في كم الاستفهامية من الاستبطاء يدل على انه اكثر **قوله** قد بعث الله الهلاك
خلاصة الجواب ان فائدته ان يهاجر شافعه بمكة واسلة الشجرة لذكر الله والنحوة لمشركين وقد نشأ ذلك
ارشاد الى ما هو اه خلع في الحرم للسعي واداب المسافر فيه وما على الامير وانا مؤدونها وتشتمل على لبعثه
السفر الجمع وانه امر بقطع العوائق وتقديم العلائق واحتراز ما يراده الى ان الاقبال بالكلية على الله
خلاص فلله در التنزيل ولطائفه التي لا تحصى **قوله** ويعفوا اذا ما قال سفو فيدا ما تصيبني
اذا لم تثن ولم يعرج **قوله** تلفتت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا من ابيات
الحماسة للصمة بن عبد الله القشيري قبله ان المسافر اذ النفس تجمع وكان يكثر الالتفات فعفي له
بالرجوع **قوله** اصل سلوم في تهذيب الازهري بالذال المعجمة الاشهر بالدال المهملة وكذا خط المصنف
قوله اوولا اسقوواني في الصحاح الشوار فرج الرجل والمرأة ومنه قيل شوار بهم اذا اتجله كانه ابدى
عورته **قوله** ان كنتم فاعلين شك في قبولهم وقيل ان كنتم تريدون قضاء الشهوة الوجه الاول اوجه وان كان
ظاهر النظم بدل بل على ان يحيى اهل المدينة والمقاولة معهم في شأن الاضياف بعد العلم بانهم ملائكة ارسلوا
للمضروح لا يلائم قولهم هو لا ضيفي الى الاخر والاضافة سودية هو قلت الواو لا تدل على الترتيب فقول
الملائكة بل حسنا كان متأخرا عن مجيئهم ومقاولة لوط عليه معهم الا ترى الى قولها الملائكة قالوا يا لوط
انا رسل ربك لن يصلوا اليك وانما حمل بعجاهد الشق لدلالة على امر مستقبل بعضهم ان نسابت
له القصة الاولى نفرج الهم من الضايقين ونصرة تعالى اياهم وانتقامه عن اعدائهم وهو الركن ههنا
فان معظم ما في هذه السورة لتسلية الحبيب صلى الله عليه وسلم وان في ذكر من اسلم بهم وسوء الاحدوثة عنهم عذرا
عن جاههم وتذكيرا لاهل مكة واحتجاج هو في هو ذا نوح الله من حقائمه وانا الحجر من قوله مصبحين
ومشرقين فلا اعتبار للاعداء والانتهاء واخذ الصيحة جهرها اياهم وعكسها منهم وهلاك الخيل الا شيء
ولك ان تقول منطوق به متعلق عن ترتيب **قوله** ونظيرا البناء هو الابيض الذي في البنايس
الالتفات اي للحكاية او للانتقام من الاعداء وانه الاولياء **قوله** واحتمال ما يلقى منهم حالا على العولين

النسخ والمخالفة **قوله** وان ربك هو الذي خلقكم الحق من الوجهين انه على هذا التوسل بعو لم يصح
الصفح الجميل وحقيقته الوجه الصابر ان النسخ لظهوره على الوجه الاخر وعلى الاول لقوله ان الساعة لآتية الا بدليل
فيها اي هو العليم بحالك وحالهم ولا يخفى عليه ما جرى بينكم وهو يحكم بينكم فيسع لك حكمه منهم وجاز ان يقال
انه حمل على النسخ هو الثاني وجعله واه احمل على المخالفة هو الاول والحكم منهم ان تكون العاقبة لهم وان تسلم
على الافعال ومحاسن الاخلاق ويعكس حال الى الفيئ وهذا هو الاظهر واكثر سليم الله ان يكون امر الملاداه
والاصطبار لتكون خاتمة للقصص جامعة للتسلي والامر بالمداراة وتخلصا الى ما شرع اخر وهو قوله ولقد
آتيناك فعنه حديث الاعراض عن زهرة الحياة الدنيا وهو من اعظم انواع الصبر والذي تستقل الشطر والله اعلم
ان قوله وما خلقنا السموات جمع من حاشيتي مفصل الآيات الابرهانية والاحتياط منهاج زيادة
مبالغة من الحصر ليلقيه المحتج به الى المعاندين وتسليه عن استهزاء الجاحدين وتمهيد لنظريه ذكر المقصود
من كون الذكر كاملا في شأن الهداية وافيا بكل ما يتعلق به من الغرض العام لمن هو الرعاية ومنه نظير ان
عطف قوله ولقد آتيناك على قوله وما خلقنا عطف الخاص على العام اشارة الى انه اتم النعم واقوم
دليل وواضح ما يتشبث به عن المخلص وان من اوتي لا ينبغي ان تمتد عيناه ومن طلب الهدى في
غير تركه ومراده **قوله** الواحد مثناه ثنى الجمع في الكثرة النسخ جعله من الثني ومنع التسمية بعلم
ما ذكره في سورة الزمر وفي بعضها اسم مفعول من التثنية ولا يبعد فقد جوز هنالك ان يكون جمع مثنى
وتمام البحث يجيء هنالك ان شاء الله **قوله** فان قلت كيف يصح السؤال والجواب دالا على
ان القرآن العظيم غير الفاتحة والحديث الصحيح دل على انها الفاتحة قال فيها هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اوتيته وهو اوجه لمقتضى المقام في تخصيص الكتاب وفي آن من بين بالعموم
والاستيعاب للوافي فلم يكن احد اكمل وقد اوتي القرآن كله **قوله** ومنه الحديث ليس منا من
لم يتغن بالقرآن المشهور حمله على حسن الصوت فان التغني بهذا المعنى اشهر كيف وقد تعلق
الله عن ابي داود الحديث عن ابي ابي ملكية قلت لابن ابي مليكة يا ابا محمد ارأيت اذا لم يكن
حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع وقد حمل الاستغناء به عن غيره كما ذكر المصنف وقد جاء
التغني بهذا المعنى العمود كرجل ان الخيل لرجل اجر ولاخر ستر وللثالث وزر ثم قال فاما
الذي له ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها **قوله** قلت كالرجل
تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن تكذيبهم وعداوتهم اي تسليه عن العداوة والتكذيب بان هذه النعمة
العظيمة لم يزل محسودا اصحابها لكونها ام النعم الاخروية والدنيوية وموقوفا على الاوجه من جعل
التعصب راجعة الى هذا الكتاب والكتاب على اخذ قوله سابقا وهذه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عن صنع قومه بالقرآن فانه عموم بالثاني اعرض لما هو ملاك لمعنى التسلي الى المبتلى به
والاغتباط لمكانه ولهذا نهى عن مد العين الى ما متعوا والى المسلي الله وقيل واخفض
جناحك للمؤمنين فان ذلك قول حسبك من اتبعك من المؤمنين ومنه نظر انه اعتراض في
حاف موقعه هذا او الاوجه الوجه الثاني اعني ان يتعلق بقوله وقل اني انا النذير ان النظم على
ذلك ام سداه او حمل هذا المقام عن التشعب فلقد اوتي ما لم يؤت احد قبله ولا بعده مثله والله اعلم

قوله وليس دون الله بالمتقى اوله سورت عن حندوج تنفى ولات من حبل الذاهب فيهدد
قول ان يوعظ من حمايه الأذويا يترك لكل عضو عضا ومى النحو الكذب من المعضه والعضاه
نوحى ويجوح كما تسول قوله لنسالنهم عباره عن الوعيد اى لانكر الى أن ثم سؤال الحقيقة كقولك
لمن تهدده ستسأل عما فعلت ويقابله قوله ويسل نبيا انهم سوآل توبيخ قوله الصدع في الزجاجة
الابانة ملو السل الطاهره الاجسام كلها وحنه اسقاق التصديع للعجو والصداع كانه يشق
الراس سقا والتصدع التفرق قوله مصدر من المبنى للمفعول اى بما مورنك كقوله الانم
استد رهبة اى مرهوبية قوله والحرث بن الطلاطلة بضم الطاء هو الداهية الاصل تقل الى
العلم قوله واشار الى الحرث بن قيس اما بيعي او ان الطلاطلة لقب قيس والاملس من المعدودين
قتل قوله من اقاويل الطاعنين فيك وفى القرآن اشارة الى وجه النظم ومناسبة الحاتمة
للفاتحة وانه في مقابلة قوله قالوا يا ايها الذى نزل عليه الذكر وفيه انه بعد ما قدم قواعد هاالام
واترق واوعد بما اظهر من صنيعه بالقائلين نحو مقالتهم فذلك الكلام بقوله ولقد نعلم مؤكدا هذا
التاكيد البالغ الصادر عن مقام تسخط بالغ وكتباه لينفس عن حبيبه اشد التنفيس ادنيه
الى ما هو اعلى من ذلك من ما يؤهله لمساواة الجليس للجليس وقال فسبح بحمد ربك اشارة
الى التوجه اليه بالكلية والخروج التام عن الاغيار والتحلى بصفات من توجه اليه من القبول
والانقياد اذ ذلك مقتضى التسبيح والحمد لمن عقلها ولهذا فسره بقوله فافزع الى الله فيما نابك
ثم قال وكن من الساجدين دلالة له على الاقتراب المعتبر فيه لان السجود غاية التذلل والافتقار
وهو مظهر الفناء حق عن نفسه وتشرك البقاء بمن امره بخشيته وقوله واعبد ربك ظاهره ما ذكر
الملبس وباطنه يومى الى ان التسبيحة الله لا ينقطع والشهود الذى عليه مستمر لا يعطل الدائم من
طاقة الا وفوقها طاقة اذ انقبيت بذاك ان بدا غيبتنى وعن لسان هذا المقام رب زدنى علما ويما يستفاد
من الآية ان التسبيح والحمد المقترنين بالصلوة من اسباب النجاة عن ضيق الصدر والكربات تمت
السورة والحمد لله على سبوغ نعمائه والصلوة والسلام على رسوله محمد خاتم انبيائه وعلى آله وصحبه
حامل اسراره ومبلغ آياته سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم

قوله لان استعجالهم استهزاء وتكذيب وذلك من الشرك اى بعضه او نتيجته على التقديرين
حاصل الكلام ان المستعجل المستهزئ يعجزه تعالى عن القدرة على البعث لعقابه وعن لحوق العذاب
وفيه تشبيه بالمخلوق فنزه سبحانه وتعالى ان يحوم العجز حول سرادق كبريائه ويكون له شريك فضلا
عن شركاء لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا فقوله ان يكون له شريك وان تكون آلهتهم له شركاء
فتذوق وكذلك الوجه او احلف ما مصدرية وما ذكر من سبب النزول لا يدل على ان الخطاب في قوله
ولا تستعجلوه عام لانه لما ورد نهى المستعجلين علموا ان الموعد بعد منتظر فاطمانوا ان العجلة خلقا
مذمومة وجعل هو لاء الاجلاء عن التلبيس بها لو عممنا الخطاب في التذنيب انتهى انما نهاهم عنه لانه من
فعل المشركين الجاهلين لان المستعجل بعذاب الله تعالى لا يعجز او مكذب لرسوله والعصيان قوله
اى امر الله تنبيه وايقاظ ليكون ما يرد بعده متمكنا في نفس حاضرة ملتفتة اليه وهو تمهيد لما يرد من ولائك

التوحيد وقوله ينزل الملائكة بالروح متصل بما اجمله قوله سبحانه وتعالى ايقظ اولا ونعى عليهم ما هم فيه
من الشرك ثم اردفه بدلايل الاعتبار السمع والعقل وقدم السمع لان صاحبه هو القائم بجوهر العقل
وتهذيبه ايضا فليس النظر الى دليل السمع بل الى من قام به من الملائكة والرسل ومع انقاذ قول
بالامرين جميعا ما دعى فيه وذلك السمع فانه واجدر منه ان حقل ينزل حالا من ضمير يشركون لا مناسب
المقام البتة ثم انه تعالى شانه وعظم برهانه استوفى ادلة التوحيد وانعام فاتحة الكريمة بصفات الجلال
والاكرام على اسلوب بديع جمع فيه بين دلالة المصنوع على الصانع والنعمة على المنعم ونبه ان كلا واحد من
حاولها عليهم منه من الشرك هو عليه مدار السورة الكريمة فكلما تقوم طائفة من البصائر ضمنها تنكيتهم وكرامه
نعتى الرعاية والهداية وانظر الى فاتحته ثم الى خاتمته في قوله واصبر الى آخر السورة يتبين لك بعض ما في الكتاب
الكريم من اسرار البلاغة وانوار الاعجاز قوله بما يحيى القلوب الميتة بالجهل من وجه او بما يقوم في الدين
مقام الروح من الجسد فيه اشاره الى علاقة الاستعارة على اخذ وجهين وانها من قبيل الاستعارة بالكناية
او الا بد من سوق سنه العلم والهدى الحاصلين من الوحى بالحياة في الاول ليصح جعله روحا وهذا مثل
قوله او من كان ميتا فاحييناه في تفسير الروح في سورة المؤمن وفسر الروح بما هو سبب الحيوة
الدين بحيوان ذى جسد وروح وبقاءه سمعا متعلقا به بالحيوة فى الثانى ومن هذا التحقيق الحانه
لو قيل يلقى ابن الذى هو الروح او وجهه كذلك لم يخرج عن الاستعارة وليس وزان من امر هنا
وزان قوله من الفجر البقره قوله اى بان الشان اقول لكم انذروا تحقيق وقيل الاقربين
الموف ناصبة كانت او مخففة واضمار القول وقد سلف انما الكلام في ايثار المخففة ههنا وفى يونس
والناصبة فى نوح وفى الانعل لعله التقديم وذلك لان مقام المبالغة يستدعى ايثار المخففة وهنا اجعل
للاهم المبدل منه ما عرفت ثمانية وكذلك فى يونس معناه اعجبوا من هذا الامر المحقق وهو ان
الشان كذا واما فى نوح فكلام ابتدائى وجعلهم ما يلى تقدير القول ان لانه الطلق حين امن
سوق المعطى بذلك فى ضمن الشان غير مسلم لانه متحد بما بعده وهو كما تقول كلامى امر زيدا
قوله من خلق البهائم بيان خلق ما يصلح لان البهائم بيانه الخلق معهم قوله فيه حقيقتان احداهما
واذا هو منطوق المعسان ملايمان للمقام الا انه فى الثانى زيادة وملاءمة مع قوله تعالى هما ذا يكون
ثم انه قد يلوح منه المعنى الاول وقوله خلقها لكم باحسن الانسان فيه وطرق من ترشيح المعنى الثانى ما في
الالتفات من البلاد عليه وان الحصر من اللام المفيدة للاختصاص ايضا وقد نوع الخطاب
بما سيد زيادة العصى والاختصاص وهذا اولى من جعل لكم فيها دفء متعلق لكم فيها جمال والافادة
المعنى الثانى وابلغها ان يكون فيها دفء متصلا للاول وكرر لكم فى الثانى لبعد العهد وبالحرف البديع
وهذا الم يذكره المصنف قوله ولعل الاكل منها هو الاصل اى من بين سائر الحيوان وحمل
النعم المجردة العاملة مقصود ولا يتعين بالخيل عند من اباح لحمها لانها لا تعد للاكل واختلاف في نحو
الدجاج والبط هو اولى قوله وقد احتج على حرمة اكل لحومهن وجه الاحتجاج ان سوق الآيات في معرض
الاستدلال على هضم النعم منه على هذا النوع دلالة على التوحيد وسوء صنع من يقابلها بالاشراك
والحكم لا من بادنى التعمتين بادنا على اعلى ما كيف وقد ذكر اما ما هذا ما يوضح كنتم قوله

قوله ولم يذكر الاكل بعد ما ذكره في الانعام اشارة الى ان الزينة والركوب معظم منافعها مع ذكر الاكل
وترك ههنا الاكل خاصة اوليس والجواب منع انه اولى التعيين بالنسبة الى الخيل وذلك لان
الآية وردت في علينهم بما هو اتم ولا شك وادب ان معظم الغرض من الخيل الركوب
والزينة لا الاكل خلاف النعم وذكر اغلب المنافع وترك اوناها لئلا يشعر تعادل معه كما هو دأب
احتصاصات القرآن وما ذكره في الاول ان يحضر بحمله اثناء الاكل مع التنبيه على انه يرد في المقابل
ما لا نصوص علينا فظهر انه لا استدلال لا من عبارة الآية ولا من اشارتها كيف وجه منطوق
الحمو الاصلية بحسب على ما عليه اكثر المفسرين والمحدثين ولو كانت مستفادة من الآية لكانت معلومة
مكة قوله وانت الزينة مع الزاين اشارة الى وجه حذف اللام عن الثاني مع ما فيه من
الدلالة على ان المقصود الاصلي الاول يجيء بالحروف الموضوعة لذلك وسيق الخطاب واعيد ضمير
الكلمة في قوله لتركبوها وجيء بالثاني تتميما ولا دلالة على انه لما كان من مقاصدهم عد في معرض
الامتنان والا فليس التزين بالغرض النائل بما تقصده اهل الله ومع اهل الخطاب بالعقل
الاول قوله اي خلقها زينة لتركبوها فهو اما على انه مفعول خلق على اجرائه مجرى جعل او هو حال
عن المفعولات الثلاثة على الجمع قوله ومعنى على الله قصد السبيل ان هداية الطريق الموصل
الى الحق واجبة عليه قد مر مرارا ان الوجوب بمعنى الوقوع لا محالة لا ينكره اهل السنة بمقتضى وعده
المحتوم ويكفي في ذلك تحقق قوله وعلى الله قصد السبيل وتغاير الاسلوبين واضح على اصطلاحهما
اذ لا منكر ان الاول هو المقصود لذاته فبيان طريق الضلالة انما لا قدر ما يبينا في علم السلك
في ضمن بيان قصد السبيل ضرورة وبيانه التفصيلي ليس مما لا بد منه وتوعده ولا ان الوعد
جرى به على مذهبنا على انه اسلوب واذا مرضت فهو يشفين وقوله انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم والوجه المذكور التفصيلي في قوله هذا اعراض على مستعمل اتى ههنا فتذكر قوله لا ما كلوا
الشجر فانه تحت تسبرة بالكلاء لانه جاء في حديث النهي عن منع فضل الماء كمنع فضل الكلاء
وتشارك الناس في الماء والكلاء والنار قوله على وجعل النجوم مسخرات كما كان الحمل على الظاهر
دالا على ان التسخير حال التسخير بامره ولا كذلك لما خبر الاول اوله بان المعنى وجعل النجوم مسخرات
لان في التسخير معنى الجعل فصح ان يعمل في نفسه او على ان التسخير لم نوع خاص فمعناه نفعكم بها حال
كونها مسخرات لما خلقت له اي بما هو طريق نفعكم او على ان المسخر مصدر وتجمعها مسخرات على المنوال
ضروب ضروبات قوله ووصفه بالطراوة في الصحاح ذكر الطراوة وجودها والادمي ذكر ابن الاعرابي
طراوة وطرا وطراة وعن الليث ايضا الا انه شهد لها بالقلة لانه ليس بحادث قوله عجوبها في
الصحاح وسط العصا وما يضع الله الحمام قوله بنات نعش والجدي المغرب حذاء الفرقد بفتح الجيم وسكون
الدال والنجوم يعرفونه فرقا بينه وبين البرج قوله ليس لمن لا اعلق من اولي العلم بان لما الاعلى
في المشتبه بلا المسلمين وقال المراد ظهور التعاون بين الخالقين وغيرهم كالزمخشري والعاجز ونحو
غلطه من لا اعلق جمع اولي العلم في هذا المقام وهذا هو الوجه الذي عزاه صاحب المفتاح رحمه الله
الى نفسه ولعله توهم صاحب الانتصاف اوغفل عن قول صاحب الكشاف والله اعلم قوله حيث تجاوز

ما توهم

عن تقصيرهم في اداء شكر النعم منه اشعار بانه ما كلفهم حق الشكر لعدم الامكان وتجاوز عن
الممكن الى السهل الميسور وفي قوله والله يعلم ما تسرون وما تعلنون ما يشعر بانهم قصروا في هذا الميسور
ايضا فاستحقوا العتاب قوله وفيه دلالة على انه لا بد من البعث وانه من لوازم التكليف والكلام
لا يتسق الكلام مساق من سلم له ان البعث من الكوائن وان الصالح للالهية لا بد له من العلم
بانه حيث استدل بنفيه على نفي الالهية فلولا انه لا بد منه لم تتضح هذه المقالة هذا احسن طاهر
النظم والتام من حيث المعنى فهو ان العبادة لغرض ما وجزاء واذ ليس في هذه الجمادات مساس هل
فلا بد من دار جزاء ولا بد لمن يجزي من العلم بوقته قوله وكان من سعة سلطان الوصل انه صحيح
دليلها فيه اظهار لمكان تعكيسهم وفائدة الفاء في قوله فالذين لا يؤمنون وقوله الهكم اله واحد فذلكة
وتلخيص الحاصل من الادلة السابقة لتبني عليها ما سوى قوله لا جرم حقا من الصحاح عن الفراء
هي كلمة كانت في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة فجرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت
بمنزلة حقا ولذلك يجاب عنها باللام كما يجاب عن القسم بها الا تراهم يقولون لا جرم لآتينك وقد ذكر
الازهري نحوا من ذلك عنه ايضا وهذا المنقول العرفي هو الظاهر ههنا ولذلك اعرض المصنف
عن اصله على ما يرى في سورة المؤمن قوله ماذا انصبت بمعنى اساطير الاولين ما يدعون نزوله
واذا رفعته فالمعنى المنزل اساطير الاولين لعلك ان قوله او مرفوع بالابتداء بمعنى اي شيء انزله
ايضاح والا فالمعنى ما الذي انزله على ما صرح به في المفصل وفي هذا الكتاب في تفسير قوله تعالى
ماذا اراد الله بهذا مثلا وغيره من ائمة النحو لكنهم اذ لا وجه لحذف الضمير من غير اشتغاله
مع ان الفعل يحتمل النصب والرفع احتمالا سواء وعلى ذلك يلوح الفرق بين التقديرين ظهورا بينا
فان المنصوب وان دل على ثبوت اصل الفعل وان السؤال عن المفعول متقاعد عن دلالة
المرفوع فقد علم ان الجملة التي تقع صلة الموصول حقها ان تكون معلومة للمخاطب وان الكلام المسئول
المعلوم من غيره واذا ثبت ذلك فاعلم انه على التقديرين لم يطابق به الجواب لعله فيما بعد
في الواحدي المطابق به الجواب بخلاف اساطير الاولين وقوله كقوله ماذا ينفقون قل العفو فيمن
رفع تمسك في العدول الى الرفع لا وجهه فان الجواب هناك طبق السؤال بخلاف ما نحن فيه
وانما قدر ما يدعون نزوله على تقدير النصب لان السائل لم يكن معتقدا للانزال بل حقق انه سال
عن تعيين ما سمع بنزوله الجملة فيكفي في رده الى الصواب ما يدعون نزوله اساطير واما على تقدير
الرفع فلما دل على ان الانزال عنده محقق مسلم لا نزاع فيه وانما السؤال عن التعيين للمنزل اجيب بان
ذلك المحقق عندك اساطير تهكما اذ من المعلوم ان المنزل لا يكون اساطير فهو نوع رد الى
الصواب بالتهكم به وانه بت الحكم بالتحقيق في موضعه وادعى السائل انه طويق ولم يطابق
في المشتبه بل نوع في الرد ويشبه ان يكون الاول جوابا للسؤال فيما بينهم او الوافدين من الحاج
والثاني جوابا عن سؤال المسلمين على ما ذكر من الاحتمالين لا العكس على ما ظن بعضهم والاشبه
في تقرير قول المصنف الموافق لما ذكره من بعد على ما مر وجعل ما ذكره هنالك وجها ثالثا فانه
طويق به الجواب هنا وتوجيه اختلاف المفسرين ادعاء وتوقيا بما مهدناه وان وهب الله الجمهور والطلع

غنًى والله اعلم قوله بعض اوثارهن ضلّ وهو وزر الاضلال اشاره الى ان من للتبعيض
لا في للتبيين اوثارا عوذلك ويجاد كليهم ايضا بدل الحديث المأثور من سنّ سنة سيئة فله
وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص ذلك من اوزارهم شيئا قوله ومعنى اللام التعليل
من غير ان يكون غرضا كوجوب الملازمه البنُّر لاداد اشتراك الصوره في انها الاصل
غرضا لكن الثاني باعث على الفعل والقائل انه اساطير الاولين لم يكن باعثه على القول حمل
الوزر ولا فخل عليه فعدا وضح قوله اضلالا للناس وصدًّا عن رسول الله حملوا ادى
على انها عاقبتهم وهو يصلح تعليلا للفعل متنوع لا منهم فانهم كما قال المعرب قالوا ذلك اضلالا
فعلك مقالتهم به قوله يعني على حال من المفعول كانه سك يضلون من لا يعلم انهم ضلال
على الباطل وفيه ان كيلا لا يروج على ذي لبّ وانما تقلدهم الاغنام وفيه زيادة تعيير لهم وذم
اذ كان عليهم ارشاد الجاهلين لا اضلالهم وهو الوجه لا ما نقل عن الواحدي انه حال عن
الفاعل وايّد بان التذييل بقوله الا ساء ما يزرون وقوله من حيث لا يشعرون تعويلا ان كل
ظنا من هذا المويد انه اذا جعل حالا من المفعول لم يكن تعلق بما سبق له الكلام من حال
المضلين وقد هديت الى وجهه وتعلم حالا منهما لما نقل عن ابن جني خلاف الظاهر
واما قوله وانما وصف بالضلال فجواب عن دخل مقدر قوله اساطين البنا التي تعمله
الازهري عن ابي عبيد عمدت الحائط اعمده اي الاساطين التي تعمد البناء وليس من
عمدت الحائط اذا دعمته وجعلت له دعامة الا ان يجعل ذلك مجازا لان الاساطين جعلت
اسنادها للبناء واما اعمدت الشيء فمعناه جعلت تحته عمادا قوله وقيل الاساس جمع اس
قوله وهذا تمثيل يعني انهم سووا منصوبات عن المصحف المنصوبة الحيلة يقال فلان يسوّي
منصوبة اي حيلة وهي في الاصل صفة للشبكة والحبالة تجري مجرى الاسماء كالدابة والعجوز قوله
كحال قوم بنوا بنيانا وجه التشبيه ان ما تفقوه وحملوه سبب التحصّن والاستعلاء كما ان سبب القرار
والقناة في الاساطين بمنزلة المنصوبات في انقلابها عليهم مهلكة كانقلاب تلك الحال على اصحابها
والبنيان ما كانوا دون دونه وحوا فيه تلك المنصوبات وهو اطرا اعليه من الراي المدرع بالحائط
قوله نمرود بن كنعان في الحاشي الاصح بكسر الكاف والفتح مروي ايضا وهي بهذه الازهري
بابه معتدا بالفتح وذكر عن الليث ان كنعان بن سام بن نوح ينسب اليه الكنعانيون وكانوا امة
تضارع لغتهم العربية والذي رايته في التاريخ كنعان بن كوش من اولاد حام بن نوح والله اعلم
قوله سركاتي على الاضافة الى نفسه كانه لا اضافتهم بالرفع في النسخ مبتداء وخبر ونقل سلمة الله
في نعمتها بالنصب وادعى شيوع هذه وصحة الاولى كانه قيل قال الله ذلك حكاية قوله والملك
مدلوا بالحوادث في الجواب فقالوا هو اساطير الاولين وليس من الانزال في شيء تصريح في اشارتها
اوثاه في قوله كلامه اماما وانه حاصل فلذلكما اذا متصوبا ادبر موعا والمقدر ما يدعون انه المنزل وقوله
وليس من الانزال في شيء تدل على الوجهين لانهم اذا جعلوه منزلا على الحرفية لزم ولكن بالفروع
ومنه طهران ما لك النصب مع ان الرفع اوفق الاخبار مع الانفاس لكون نقيضه المطلوب كما اوفى النصب

في قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر لذلك قوله فهم الذين قالوا خيرا وقوله للذين احسنوا وما بعده
بدل من خيرا لقول الذين اتقوا اي قالوا هذا القول فقدم عليه تسميته خيرا ثم حكاه هذا الحكاية طبعه
على سبب النزول وعلى هذا الايكون في لا لا النصب على المطابقة اذكره اولا لان خيرا سيعول مقالوا
وهذا قال فهم الذين قالوا خيرا اي قولا خيرا لا انهم الذين قالوا القول خيرا لان مقولهم للذين احسنوا
والله تعالى سماه خيرا ثم حكاه كما تقول قال فلان جميلا اخذ قصدنا وخبحة علينا وانما يكون الدلالة
من حيث شهادة الله تعالى بخيريته ويحتمل جعله مفعول انزل ويكون تسميته خيرا من الله كما في قوله
يقولون سلفهم العرب العلم يسمى اولى ما يترع السمع بالمطابقة من غير نظر الى فهم معناه واما
قولهم للذين احسنوا اي قالوا القول يعني المقالة فانما يفهم من المطابقة بعد تدبر المعنى لكن لفظ
المصنف على ان خيرا حكاية من الله تسميته لمقولهم بالخير وهو صحيح في ذلك وقوله ويكون ان يكون
كلاما مبتدا او عدة ملو الوجه المطابق لما قدمه اولا وهو الاوفق لما ليف النظم فقوله للذين احسنوا
في الوعد ههنا نظير ليجلوا اوزارهم في الوعيد والله اعلم قوله تعالى هل ينظرون وهو يرجع الى ما
عليهم فيه من العناد والاستمرار في العناد وانهم لا ينقطعون عن ذلك كما سلفهم الغابرين الى يوم
التناد وما وقع من احوال اضدادهم في السر كان الحسير والتبكيت في التخصيص فيه دلالة
على ان المجرم دعت وانه من ادّى ما عليه من البلاغ المبين وقوله كذلك اي مثل ذلك الفعل
من الشرك والتكذيب اشار به الى ان تمام الكلام عند قوله ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركاي
الذين كنتم تشاقون فيهم وقوله وقال الذين اوتوا العلم جعل تتمة للكلام ثم وصفوا بما وصفوا
للغرض المذكور فقيل كذلك فعل الذين من قبلهم واصابهم ما اصابهم تعزيرا لهم ما فعله هؤلاء
وذلك التوله قد حكى الذين من قبلهم وقوله فاصابهم حسن الترتيب على هذا الوجه لان تكذيبهم وشركهم
تسببا لاصابة السيئات لمن قبلهم وقوله وما ظلمهم الله اعتراض واقع حاق موقعه وجعله
راجعا الى المفهوم من قوله هل ينظرون اي كذلك كان من قبلهم مكذبين لزمتهم الحجة فيستحقون
ما اصابهم ما كانوا ينتظرونه هلا بد حسن الا ان مقصد الكلام ما اشار اليه المعرب ولا اشارة اليه
اقرب ما اخذا منه لانه تعجل عليه الظهر فيه فذلكه ضمنت محصلة ما قاموا به تلك البلاغ والبعاد
وافصح فيها تسليته عليه والبشرى بتقلب الدائرة على من يتربص به وباصحابه الدوائر وختمت بما يدل
على انهم انقطعوا فاحتجوا باخر ما يحتج به المحجوج ينفلت عليه ولا يبقى الا وهو مثلوج محجوج وهذا اول
على ان قوله وقال الذين اشركوا لو شاء الله من تتمة قوله هل ينظرون الاول كيف ختم بنحو الحجاد الام
في سورة الانعام في قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله وكذلك في سورة الزخرف مع زيادة تكلمه تمت
هنا لكن تقييض في موضعها ان شاء الله تعالى والزامهم ستستشنعون بالمشية الاعتداء غزال الحجة فقالوا
لو شاء ربنا لانزل ملائكة واما الانقلاب فقد اشار اليه بقوله قل فلله الحجة البالغة وقد جمعنا
هنالك ان الشرطية لا تنفي مطلوبهم بل العكس ومنه يظهر ان المصنف اتبع في هذا المقام الغلو في
المقال وعدل عن سنن الهدى الى مهواة الضلال قوله ولقد امدّ ابطال قدر العذر بعيير على
وفق هواه وهو علمه الا انه لو تدبر ما فيه وحده فهو يفصل القول فهل على الرسل الا البلاغ المبين معناه

ان الذي على الرسول ان يبلغوا ويبينوا اعجاز الهدى بالارشاد اي تواتر النظر والامداد بما لم يسمع والبصر
ولا علم من عادله من يريد ان يدحض بباطله الحق الابلج قوله وعرفهم انهم من صمم من حيث عدم العلاء
العقم كالنزب وهو التضعيف المعصوم لك والقبح بالفتح المبدد قوله وما لهم من ناصرين دليل على ان
المراد بالاضلال الخذلان الذي يقابل النصح وحمله ليس على مع المعتزلين فيراد بالناصر الهادي
والحق انا لا ننكر ان ذلك غلط لانه لكنهم يخرجون الخذلان عن موضوعه حسب تشبيههم فلا يلتبس كما ليس
قوله وفي معاضده لمن مراده لا يهدي على البناء للمفعول وجه المعاضدة ان الاول لعدم كل العاقل
تصدقهم لي انه لا تاتي ابدا من اضله الله من احد وكذلك لا هادي لما كان لنفي الحسبان وبلك
الثانية قوله ايذانا بانهما كفرانا عظيما قلنا هو كذلك ولكن وجه كون مقالتهم تلك كفرانا من
مستوجبات الخزي ويتحقق منه حموق الانعام وموضع المصنف انما هو قوله على الخطاب حتى الاستيعاب
مع رجالا كانه قيل ما ارسلنا جماعة من الملائكة بل من الاشياء الا رجالا بالبينات جماعة حتى
على ان نعده المفرغة والجواب لا يجوز لان الا من تعمه ما دخلت عليه كما حر منه والتزوم الا الباطل او وجب
ان يكون جميع ما نفع بعد الاعضاء او ان عنه عوض من بعد الا ندعي او ارسد الطيبة منها ولا يكون هو من
معدم بعد ا اوذ اكل وكل ذلك ظاهر الامتناع والمصنف حقق ذلك وصرح به في مواضع من هذا الكتاب منها
في الاحزاب قوله تعالى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه وما استدل عليه بان اصله
مررت رجلا بسوط واراد ان زياده ، ما الا ليست الا تاكيدا فهو لكنه لما كان اصل الكلام عليه
ويحسن لولا ان الاستعمال والقياس الاول بيان قوله والاول على كلام واحد اي الوجهان الاولان
وحكم الاشتراك فيها ان الا مما رسلنا في مسلك واحد قوله على ان الشرطية حين التبكيت وفي بعض
النسخ اراد فيهم كما ان الاخر لاشك في انه قد عمل وانما اخرج الكلام مخرج الشك لان ما نعلمونه من
السوت على علم من نطق باني انه لم يعمل جهرة ولك يلوم مستقين ما اعترف به من الجهل وسكته بالتقصير
عملا اياه وكذلك لاشك ان قريشا لم يكونوا من علم القصار والبرة في شيء فيعقل ان كون الرسل رجالا
امر مكشوف لا شبهة فيه فاسالوا اهل الذكر ان لم تكونوا من اسله ستركم وتد انا الحاكم وانتم
لا تعلمون ليس يستدير وانما السبيل ان يسالوا من اهل الذكر لا ان ستروا قولهم بالحاكم [illegible]
على سبيل الكم من السوال جهة الحاكم وسكنت من حيث الاعتراف بعدم العلم وسبيل الجاهل سواك
من نعلم لا الكائن ولا اشق اهل الذكر باهل الكتاب [illegible] من احبانه [illegible] حواسعهم
في ذلك بالكلام الكلام ثم السكت متوجه على العدول من السوال الى الانكار بسالوا او لا والله اعلم
قوله وقوله فاسالوا اهل الذكر اعتراض على الوجه المعتمد بعد ادل على ان ما نقل من ان الف [illegible] من
الاعتراض ليس منعه [illegible] الاستثناء تسماه فاسالوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون انا ارسلنا رجالا بالبينات على الثاني ان كنتم لا تعلمون انهم رجال ملتبسون بالبينات
وعلى هذا يتعلق الاعتراض متناسبا بما اعلل منهما واشد الوجه ان يكون على كلامين ليقع الاعتراض [illegible]
اللائق به لفظا ومعنى قوله وهو طلاق قوله من حيث لا تشعرون لانه اخذ [illegible] ويكون العوض النعم
قال ابو كثير الهذلي [illegible]

متوقعا ملتقيا الهم وكتب بعضه فوق بعض والسفن والمسفن الحديدة التي يجت بها قوله فعال عمر رض
ايها الناس عليكم بديوانكم [illegible] سحاب الاعراب ان عليكم [illegible] اي الابيض الديوان وهو [illegible] لا يضلوا
اي تشعر كتاب الله [illegible] من دون الكتاب اذا رعمها لانه قطع من الرطب مجموعه
اهله والاولى النظر [illegible] متوقفات [illegible] الابواب كذلك ديوان الشاعر مجموع [illegible]
اشعاره قوله متجدا حال من الظلال ومع داخرون حال من الضمير في ظلاله [illegible] لان [illegible]
مطلوب الاول ان قوله وظلالهم بالغدو والاصال على [illegible] حال من الضمير [illegible]
حسن لما وصف الظلال بالسجود وصف اصحابها بالدخول الحق الذي هو [illegible] لانه [illegible]
قهري مع صفة الانقياد [illegible] حالا من الراجع الى الموصول [illegible] على [illegible] سجود الظل
[illegible] الظل [illegible]
على ما مر عن ابن مالك في قوله [illegible] قوله [illegible] الجواب [illegible] الذي [illegible] الروح
[illegible] ان الروح عن الملائكة [illegible] سورة النساء [illegible] سورة [illegible]
من الملائكة [illegible] قوله لانه لو حمل من لم يكن منهم [illegible]
التغليب [illegible] من العقلاء والتغليب [illegible] الحقيقة والمجاز [illegible]
[illegible]
[illegible] والله اعلم
قوله وان يكون بيانا لنفي الاستكبار كما نقل عن صاحب الانتصاف [illegible]
الصفة [illegible] الاطلاق [illegible] من الاستيعاب قوله الا ترى انك لو قلت [illegible]
ولم تؤكد [illegible] ان دلالة [illegible] على [illegible] والعدد [illegible]
[illegible] ومعلوم من [illegible] المعاني ان من [illegible] الكلام ان [illegible]
[illegible] الاول كما يقول الناس [illegible]
[illegible] والثاني [illegible]
[illegible] ان [illegible] الاول [illegible]
[illegible] ان الكلام له لا انه [illegible] وهذا [illegible] التاكيد [illegible]
على [illegible]
[illegible] الى قول المصنف [illegible] لنفي الاستكبار [illegible] قوله [illegible]
[illegible] الحلول والاتصال [illegible]
[illegible] فان الاول ليس سببا للثاني بل الامر بالعكس [illegible]
[illegible] سبب العلم [illegible] من الله وهذا اولى مما قدره الشيخ ابن الحاجب [illegible]
[illegible] الاعلام [illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] من صلوات [illegible]

الازهري وما اشلي على نحو الكلتي على سلكه بناه وتعليف وضباد او بعده بافضل منك ثني في الحساب
او النبات بعض القضاة عن ابن الاعرابي الابل الراعف وكذلك روي في الحواشي وعن عمر الاسلمي
والصلوات العبادات ويدل بالحساب حساب يوم القيامة وفيه اشارة الى ان الافضل يوم الحساب بالنبع
وقوله اذا البنيات اي اذا ابيعوا وسعوا اغبار الفقر عن انفسهم واعلم ان المصنف لم يذكر وجه
الكلام في قوله تعالى ثم اذا مسكم الضر ثم اذا كشف وهو على وجهين والله اعلم احدهما ان يكون قوله
وما بكم من نعمة من تتمة السابق الكلام انها بفضل الله وقد علموا ان كل ما يستعملون فيه من نعمته
هو القادر على سلبها ثم انكر عليهم عصيانهم اياه بالجوار عند الضر في مقابلة عصيانهم بالانقاء
ثم اشراكهم به كفرانا لتلك النعمة وحتى يتم التفاوت الانكارين فان انقاء عن المنع احرى من الاعراض
عنه وهو منقلب في نعم الحياة الى معدا المكفوره وجب عند الحاجة وابعد منه الاعراض ولم يعف
تقدمه من ذلك النجاه والثاني ان يكون جملة مستقلة واردة للتفريع وثم في الاول لتراخي الزمان
استبعادا بانهم عظموا تلك النعم ولم يزالوا عليه الى وقت الكشف وفيه الاستبعاد بتراخي الرتبة ايضا
على سبيل الاشارة وفي الثاني لتراخي الرتبة وحده قوله فاجمع قوله معنى الفاء انكار استبعاد
المعنى ظاهر ... قوله وما بكم خطابا للكفار خاصة وهو الظاهر او عاما فان المصنف انما ...
... لكنه ... الامرين وان ساقه مساقا يدل على اختيار الاول فاجاب بعضهم على الوجهين
وجعل الخطاب في وما بكم عاما دون تلوه لانه ومعه بعيد فافهم لكن المصنف ما ذكره على
سبيل التوحيد قوله اي جعلوا لانفسهم ما يشتهون تعالى ... سبحانه الله عن الزجاج ان العرب لا تقول
جعل لنفسه ما يشتهي ولا تقول جعل له ما يشتهي ... ان يفرق بين اللغو والمستقر
... الشاة المملوكة او حاصله ... بهذا ... اشاره ... حملت كلي
كما لغوا عنهم اعني الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول في غير فعل القلب والله اعلم قوله من
الكآبة ... من سوء الحال والانكسار من الحزن قوله بلى والله اعاب الشيخ المبتدأ اعني ... بغير
غيره فان حفظ النفس الانعام لا تقتصر على ... وقولهم حتى ان الحبارى لتموت مبالغة في تعدي ضرر
ظلمه وخصها بالذكر لانها ابعد الطير نجعة ... عن الهداية انها ربما تذبح بالبصرة ويوجد في حوصلتها
الحبة الخضراء ومن البصرة الى منابتها مسافة ايام وذكر ... ان الرحمة التي هي المطر تحبس بسبب
معاصيهم فتموت الطيور جوعا قوله فهو وليهم اليوم حكاية الحال الماضية ... ان قوله
فهو وليهم ماض لقوله اي ام من قبلك واليوم من تتمة فهو حكاية حال ماضية او اليوم عبارة عن ...
زمان الدنيا ... وهو المراد ... الشيطان اعمالهم ... ولهم ...
من ... والى الاشارة بقوله ... الى قوله ولهم عذاب اليم ... على ان
هولاء ايضا زين لهم الشيطان اعمالهم كالامم السوالف في هذا الكلام تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ووعيد لاهل
مكة او هو حكاية حال آتية نظرا الى ان العذاب الاليم منتظر واستحضار الحال عذابهم ...
... ان ناصرهم الشيطان كانه يقول انظر حال هولاء المكذبين وما يقاسون من العذاب واستبشر
بان من خالفك سيلقى مثل ما لقوا او اليوم يعني الزمان الذي فيه الخطاب على الظاهر لكن الفصيح

ودوليهم

فهم ... المرجع اي زين لهم الشيطان الامم قبلك فهو الان ولي هولاء يزين لهم مثل ما زين لمن قبلهم
ولا رجح هذا الوجه من حيث ... فقد لاح ... على وجهين واما الترجيح للوجه الصائر الى
استحضار الحال ... التشنيع ثم ليعلم ان قوله ويجعلون لما لا يعلمون الى هذا الموضع فن آخر الى
من كفراتهم وتعداد قبائحهم وجاز ان يكون من تتمة سابقه على منوال وما بكم من نعمة فمن الله الا انه بني على
... دلالة على انه فن آخر وهذا اقرب المتناول وجاز ان يجعل عطفا على قوله واقسموا بالله فان ما وقع
من الكلام بعده من تتمة اعتراضا واستطرادا كانه قيل ذاك معتقدهم في المعاد وهذا المبدا وهم فيما بين ذلك ...
والمعاد يدعون ان لهم الحسنى ... وكان حقا وقوله وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي
اختلفوا فيه شديد الملائمة على هذا الوجه لقوله ... ليبين لهم الذي يختلفون فيه ولقوله وانزلنا
اليك الكتاب لتبين للناس ما نزل اليهم وفيه انه من استبان له الهدى بهذا البيان ...
البيان حيث لا ينفعه الا العلم بكونه وهذا انسب لتاليف النظم وقول المصنف والذي اختلفوا فيه
هو البعث وقوله واشياء من التحريم عطفا على قوله البعث فيه رمز اليه والله اعلم قوله ثوب الكباش
في الحواشي هو ضرب من ... غزل مرتين اقول ذكر الازهري عن ابن دريد انه ضرب من برود اليمن ونقله
عن خطه بالياء وقال لا ادري ما صحته وذكر عن المنذري عن ابن السكيت بالباء الموحدة وذكر ... ايضا بالراء
عن ابن دريد قوله في كل عام نعم تحوونه ويروى في كل عام نتيجة قوم ... ميهات سهبات ...
زبانية ... فلا يحوونه ولا يلاقون طعانا دونه ... ان ... موضع عن المسطورات
كلها قال ... الله يخاطب بجمعها قوله لان بين الفرث والدم مكان الاصفا ... كان
وجهه ان يجعل بين اسما منصوبا فلا ... المصنف انها من الظروف التي يلزمها النصب على ...
الانعام واما التاويل بالحكاية مع اللام ... الفرث والدم فبعيد نقله عن العلامة ... والله اعلم قوله
اذا اكلت البهيمة العلف الخ انه خلاف المعلوم عند علماء التشريح من ان الدم يستحيل الى اللبن بعد الطلوع
من الكبد الى العروق ثم منها الى اللحم الرخو الغددي فالوجه انه تعالى لما جعل اللبن بعض ما في البطون جعل محله
من فرث ودم فان اسفل البطن مكان الفرث واعلاه مكان الدم باعتبار استعلاء الكبد والقلب
ذات اليمين وذات الشمال ومما ينبوعا الدم على ان الفروع محلها ايضا وكل ... ان جعله
متعلقا بالفعل ... والله اعلم قوله فهو ممن يروى بفتح الميم وكسرها مصدرا للاثنين والجمع بمعنى الفاعل
وصفه قوله وقد احتج بعض من ذلك ... ان ... في مسالك البول ... وكذلك سائر الاعضاء
الباطنة والاسناد باللبن قوله تتخذون منه ... فيه اعتبار العصير وانه لا يصلح عطفا في الظاهر على
السابق لانه لا يصلح بيانا للعبرة في الانعام وفيه ان تتخذون لا يصلح كشفا عن كنه الاسقاء ...
الرزق الحسن بالتمر والزبيب ايضا واي مدخل للعصير وابن هذا البيان من البيان بقوله نسقيكم قوله
... بهذا ... على مجموع السابق ... قريب من
نسقيكم وقوله تتخذون منه سكرا ... البيان ... اي ومن ثمرات
النخيل والاعناب ... لكون عطفا للاسمية على الاسمية اعني قوله وان لكم في الانعام لعبرة ...
العبرة فيه كما في الاول الخ لكونه عطفا على ما هو عبرة ... ان من ... قبله

وهم فيما بين ذلك مترددون بهذا الدين لقومهم ومع اختلال العقيدة في المبدا ... صح

الادراك وما سلف وما كلم الوحوش وغيره لكن قوله كقوله بكفي كان من ادنى البشر قال الراجز ما كان حتى
غنوسهم وحي وغير لبداء شديد الوقع تجاوزت السبب يريد بلغ رجل كان في قيم تجرد اذا اراد به نفسه وحوض
كبدا املاء نفسها الكف وجاوزت صادرت حبيبه قوله وما آونا بهم سكر علينا فاجلى اليوم والسكران صاح
استشهد بها ان السكر معتبر في الاجل الذي نقل عن ابن الاعرابي السكر كالعقل في الخمر والسكر
كالغمر في الغضب وانشد البيت اعني وجاوزنا بهم وقوله فاجلى اي صار ذا اجلاء وانكشاف قوله
ان يكون منسوخة نقل سلمه الله عن محيي السنة انه اولى الاقاويل لانها نازلة قبل تحريم الخمر والمذهب
ابن مسعود وابن عمر وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وفي الآية دليل على قبح تناولها تعريضا من
تعقيد المقابل بالحسن وهذا وجه من ذهب الى انه جمع بين العتاب والمنة وعلى الاول يكون رمزا
الى ان السكر وان كان مباحا فهو حاصل حسن احتنانه قوله فلما شيخ اي صار شيخا وهو مبالغة شاخ
لا من شيخته اذا قلت له يا شيخ او نسبته الى الشيخوخة قوله فانه اذا ابترك في اعراض الناس
اي الحق بركه وهو صيده اي يقلكه وقيل انحى واعتمد ونقل سلمه الله عن الاساس ابترك الفرس
في عدوه اعتمد فيه واجتهد ولا ابعد ان يكون الاصل اعتمد ببركه ثم عمم وكم له من نظائر قوله ولا
خفيفة بها ولك ظاهر جاء علها فاقام سبب الجواب مقامه وله نظائر وقيل معناه ان نفيها بدل
على هذا الحياء والتعليم وان لم يخبر الوحي عنه قوله ان اعدى من الجبال ثم قوله كلي من كل الثمرات
فيه طباق لاشارة البعض في الاول والكل في الثاني وفيه ارشادها الى العمل فانها يستوي
البيت اولا ثم ماخذ في الخرس للعسل قوله يخرجها النحل اي ياكله وهو صوت النحل على الاكل
وهو طالع منقاد عندهم ايضا والوجه الاول هو المبادر الى الفهم من هذا الكلام وسبك الرب
على ذكر التفسير مطابق ما سبقه من قوله واوحى ربك الى النحل قوله من اجوافك ومنافذ
ما كلوه سان للمسالك وفي قوله كلي اشارة الى ان المعدة النحل في ذلك نائبا وهو المختار عند
المحققين من الحكماء ومن جعل العسل نباتيا محضا وفسر البطون بافواه النحل فليت شعري
ماذا يصنع بقوله ثم كلي قوله فقال صدق الله وكذب بطن اخيك من باب المشاكلة وهذا احسن وهو جدا
قوله لتصير الى حالة شبيهة بحالة الطفولة في النسيان وهو حاصل في الحج لنصير نسيا ينسى ما كسب علما
في شيء لم ينتشب ان ينساه ويزل عنه علمه فهو كناية عن غاية النسيان مع زيادة نفور وسان السكر
والجمع الى حالة شبيهة بحالة الطفولة كما ذكره المصنف وهذا هو الوجه المعتمد ولذلك اقتصر عليه
في الحج واما الوجه الثاني ففيه ولا له على وقوفه ولا بعد على حصول علم زائد والفرق بينه وبين الثالث
ان العلم في الثاني بمعنى العقل وفي الثالث على الحقيقة قوله اي جعلكم متفاوتين في الرزق وما حاصل
هذا الوجه ان الله فضلكم على امثالكم فكان عليكم ان تردوا من ذلك الفضل عليهم شكرا النعم ليكونوا
سواء في ذلك الفضل ويبلغ لكم فضل الافضال والتفضل فالآية حث على حسن الملكة اقرب انهم
وعبيدهم عبادهم له مرتوقون بنعمته ورزقه لا يعدون ذلك مع تغلبهم فيها ليكون مهيئا لكفرانهم نعمة
السوابق الى ان جعلوا له اندادا لا يملكون لهم ضرا ولا نفعا فعبدوها عبادته واشدوا اشد والوجه الثاني
على شاكلة قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم في سورة الروم وهذا اظهر وقرينته المثل

قوله افبنعمة الله يجحدون وقوله فلا تضربوا لله الامثال وان حديث حسن الملكة بعد عن هذا
المساق والوجه الثالث ان المفضلين لا يردون من رزقهم على من جعلوهم شيئا وانما انا رادهم فالمالك
والمملوك في اصل الرزق سواء وان تفاوتا كيفا وكما والمعنى النهي من الكتاب والمنة اللذين هما سبب
الكفران قوله حفدة اولادا يخدمونهن واسلمت بالفتح [illegible] الاحمال [illegible] منتهيات [illegible]
الامانة خدمتهن [illegible] الاماء [illegible] لهن كما يكون المعلمات قوله ومنها جعل لكم حفدة اي [illegible]
وعلى هذا من ازواجكم حال من بنين مقدما قوله فليس لهم [illegible] ان الآية [illegible] مستفاد من التقديم
وقوله كانه شيء معلوم مستفاد من حصوصهم الايمان فيه لان ذلك من شان المؤمن في
لا بشتما وقد صححوا ايضا المقابلة بالمشاكلة المحسوس اعني نعمة الله دلت على تعكيسهم ويدل على
انهم جعلوا الموهوم بمنزلة المتيقن وبالعكس والفاء التي للتعكيس بدليل الدالة على هذا الامر
والحال على انها للعطف على حرف لبس بالوجه قوله ليس لا يستطيعون بعد يرد اي صحيح
المعول الراجع الى الرزق لان المعنى على نفي الاستطاعة راسا والوجه الثالث نفي البيع وشرح
الملك والاستطاعة لان الثاني نفي الملك فهو ترق وعلى الاول فيه هذا المعنى ايضا وزيادة والحمل
على التاكيد مع ان المبالغة في التاسيس بعيد جدا قوله تمثيل للاشراك بالله والتشبيه اي ان
الله جعل المشرك به الذي يشبهه مع شانه بخلقه بمنزلة ضارب المثل فان المشبه المخذول يشبه صفة
وذاتا بذات كما ان ضارب المثل كذلك فان المشبه المخذول كانه قيل ولا تشركوا بالله وعلل
اي المنقول ولا يشا النعيم في النهي عن التشبيه وصفا وذاتا في لفظ الامثال يلي الامثال لم اجملا
يقع عظم عليهم شيء منها او اشار ان الاسماء توقيفية وهذا هو الظاهر لدلالة الفاء وعليه ذكر ضرب
مثل منهم سابقا واما الوجه الثاني فالنهي عن ضرب الامثال لله حقيقة وكانه اريد المبالغة
في ان الاجلاء في اسمائه مع وصفاته فاذا لم يجز ضرب المثل والاستعادات [illegible] فيها شبهتا والاطلاقات
لكن العلاقة كافية ومعدم جواز اطلاق الاسماء من غير سبق تعليم منه واثبات الصفات احق
واولى ثم ضرب مثلا لله تعالى انهم ليسوا اهلا لضرب الامثال وانهم ان كانوا على هذا الحد من المعرفة
والتقليد او المكابرة فليس حقهم الى ضرب الامثال المطابقة المستدعي ذكاء وهذا انه سبيل
فهذا اوجه هذا الوجه على ما يهتدي اليه فهمي القاصر والله اعلم قوله في العبد هل يصح له ملك
نقل سلمه الله عن صاحب الاسعاف انه يصح له الملك عند مالك وقال ظاهر الآية يشهد له
الآية اثبت له العجز بقوله مملوكا ثم نفى القدرة العارضة بملك السيد بقوله لا يقدر على شيء وليس
المعنى القدرة على التصرف لان مقابله ومن رزقناه منا رزقا حسنا والحمل على اخراج المكاتب
مع [illegible] كما قال امام الحرمين رحمه الله في امراة نكحت بغير اذن وليها حمل
على المكاتبة بعيد الاحد والما خوذ لم يصح لما بين من ان المراد بلا يقدر ما هو وليس لقائل
ان يقول انه صفة لا تخصيص فالاصل في الصفات التقييد والحاصل ان المعنى على نفي القدرة
عن التصرف فالآية واردة في تمثيل حال الاصنام تعالى عن ذلك علوا كبيرا وكلا نوعي حال [illegible]
المشبه وكمال المقابل دال في المشبه به ايضا فاذكر والذي يطابق المقام العلاء مع التنبيه

كما ذكره المصنف وهو في مقابلة قوله فهو يقول شيئا وجهها وما ذكر لا احتمال له ولا اخلال في اخراج
المكاتب لشمول اللفظ ان المقام مقام مبالغة فما توهم دخوله بوجه يجب ان يخرج وان هذا مما نقله
الامام المرزوقي قدس الله سره قوله ومن هو مسلم الجوارح نفاع ذو كفايات اخرج من المقابلة
لان الامر بالعدل حصل في مقابلة الابكم الموصوف بالصفات ولانه احتوى الى صفات الكامل اعني
الامر بالعدل المستدعي جميع ما ذكر واذ حيث حصل هاديا مهديا قوله في قولهم انما اعطيته
الى سعد اخ الحواشي هذا المثل يضرب لمن يلقاه البشر وايه شكك اصله ان الاضبط بن
قريع السعدي كان يسعد قومه فاصابه منهم جفوة فارتحل عنهم الى اخرين فراهم يصنعون بساداتهم
مثل صنيع قومه فقال انما اوجه الى سعد قوله ان يحقق علم ما غاب منها عن العباد وعلى هذا
قوله وما امر الساعة كالمستفاد من الاول وهو كالتمهيد له اي يحقق به علم كل غيب
الساعة وغيرها فهو الاتي بها للعلم والقدرة ولهذا اعقبه بقوله ان الله على كل شيء قدير واما
اذا اريد بالغيب الساعة فهو ظاهر قوله دعوه قوله تستخفونها اي في استقرائه ما استعدوا
قوله قال انهى خندف والياس ابي ليتقي بن كلاب وبكم الى لدى الحرب رحى اللبب
معتنم البصلو قال البيت اراد الياس اكثر الاعتراض مما لعنه الغرم من قولهم عزم الامر وقيل
لزوم العقد والياس بن مضر بالف الوصل مسحق الاستعمال ومن هذا اخطاء الصغاني
صاحب الصحاح حيث جعل الياس كاسم النبي قوله وما ركب فيكم هذه الاشيا الالات
البدالجع الجهر من السياق فانه لما ذكر انه اوجدهم لا يعلمون شيئا وذكر بعده الالات المدارك
واختصاصها بهم وعقبه طلب الشكر على ازالة رذيلة الجهل وحيازة فضيلة العلم دل على انه يخلقها
لا الادراك يعني ان المقصود الاصلي منها ان تكون الالات قوله اومن خفيفة عليكم في اوقات السفر
والحضر فعلى هذا اليوم اقامتكم يوم يريد به اوقات الحضر واليوم مستعمل لمطلق الزمان وعلى الاول
يوم الاقامة يراد به وقت نزول المسافرين واقامتهم في مسافرهم حسب ما يتفق وعن الامصار
الاول اولى او ظهور المنة في خفتها في السفر اتم وهو حق قوله وسرابيل تقيكم الحر
هو الوجه وتخصيص الحر بالذكر لما قدمه في الوجه الاول وما قيل من اولوية الاول لعوله خاص
فلما لا يلبس ... لانه عقبه بقوله ومن الجبال اكنانا كيف وهو في مقام الاستيعاب قوله
اي لا تعال لهم ارضوا ربكم حسبهم لا نطلب منهم العتبى اي ازالة عتب ربهم وغضبه لان
الاخرة ليست دار عمل وسيجي تحقيق هذه الكلمة في سورة الروم ان شاء الله تعالى قوله
وكذلك واذا راوا العذاب اي مستوعب عظيم ولم يحمل لفظ التنزيل على ما هو عليه اعني الذين
ظلموا لان مقصوده لا يعلق والمعنى لا يستقيم مع الرجوع ان في الاية مظهر اقيم مقام المضمر
وقوله يفجأهم مشروح في تفسير قوله فلا يخفف عنهم بعدما ذكر اعراب واذا راى الذين ظلموا
وفيه اشعار بان الناصب المحذوف يفجأهم وانه هو الجواب وان عدم التخفيف والانظار
يدل على اثقاله ومشاغلته كما صرح به في الاية الاخرى حيث اثبت الاتيان بغتة والبهت
الذي هو الاثقال وزيادة ورتب عليه قوله فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون

ومثل هذا الالقاء وهي عند المصنف قوله قلت لما كانوا عبدوا اصنامهم هذا او الكان المراد
الجنيم ... المسيح والملائكة واستدل بقول الملائكة حكاية عن قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا
يعبدون بل كانوا يعبدون الجن وقوله او كذلكم في شركاءكم اي لا في عبادتهم اياهم
وهذا اخبار عما بعد ابادة الخلق فلا يعبدان هو ... الله عن الشريك في حكاية الموقف والتي
الاشارة بقوله حاد ان يكونوا كاذبين لانه يدل بالمفهوم على ان ثمه وجها اخر والله اعلم قوله نطق
حيث امرهم باتباع رسول الله فبلغه وطاعته في مواضع لا تحصى من القرآن وقد رواه
فان هذا دليل لكن على كون السنة حجة وعلى رجوع السنة الى الكتاب قوله العدل هو الواجب
يعني على العباد وهو جار على المذاهب كلها واما قوله يجعل ما فرضه عليهم واقعا
تحت طاقتهم والايماء فيه الى ان تكليف ما لا يطاق ظلم وقد بين الحق في كل في موضع الاحق
قوله والمنكر ما تنكره العقول اي تعذرته الى قوانين الشرع فالانكار بالعقل بالشرع
وانما الخلاف في ماخذه والمقصود ان ما يمكن ان يجري على المذهبين لا حاجة فيه قوله
عهد الله هي البيعة لرسول الله ص واستشهد بقوله ان الذين يبايعونك على ان عهد رسول
الله ص وجهه تعالى واحد وهو ان هذه الاية واردة في ملك البيعة اعني بيعة الرضوان
وهذه السورة مكية نزلت حين كان المسلمون مستضعفين بمكة ... وانها هذه في البيعة
الاولى وكل من دخل في الاسلام فقد بايع رسول الله ص هذه البيعة قوله كالمراة التي
نقضت غزلها يعني اخذ عليه بالمبسوط اي اقبل به عليه وهو من النقض العقد والاحكام
هذا المعنى من قوله تم من بعد قوة فان نقض الحرم لا يكون الا بعد احكامه بالغ وتفتله ثم
قوله يجعله انكاثا بيان للمعنى واشعار بان النقض يتضمن معنى الحل لا انه متكرر
وهو اولى من جعله حالا من الغزل او مصدر لفظا ومعنى ... الاتيان به مجموعا مبالغة وكذلك
في حذف الموصوف ليدل على الحماقة الحمقاء وما اشبه ذلك شبه حال الناقض على الناقص
في اخس احواله تحذيرا منه وان ذلك ليس من فعل العقلاء بل صاحبه ادخل في عداد حمقى
النساء قوله وضنا ره هي الحلبه التي تكون في راس المغزل وقد تسمى بفلكه قوله
ان تبعضوا اما بايعوا مفعول زين لهم الشيطان قوله كان الظاهر تناوله للذكور من حيث
ان الاناث لا يدخلن في اكثر الاحكام والمحاورات وان كان التناول على سبيل التغليب
او التغليب حاصلا لكن لما ان لما اريد التنصيص فيكون ابسط للترغيب ونفيا للايهام ساواهما
بين بالذكر المؤمن قوله لما ذكر العمل الصالح ووعد عليه ... قوله كانه قيل من عمل
صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة واذا قرات القرآن فليستعذ بالله
دلالة على ان تلاوة القرآن من افاضل الاعمال والاستعاذة عندها ... دلالة
على فضل هذا العمل وان غيره تابع له في ذلك قوله كقوله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا فيكم
هنالك دليل المجاز تام مثل الظاهر على ... والحاجة له بان الدليل اجماع
الفقهاء وسنده ما رواه ابو داود وابن ماجه عن ... عن مطعم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم

يقول بعد التكبير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه اقول دعوى الاجماع الا مع ما نقل ائمة القراءة من ذهاب قوم الى انها بعد الفراغ من القراءة منهم ابو هريرة رض والنخعي وابن سيرين وداود بن علي رحمهم الله وأما السنة فتشهد انها للتعلق لا للقراءة وهذا الاكثر فيها الامام ابو حنيفة واصحابه رض في كل ركعة ثم النص من السنة ما رواه ائمة القراءة مسندا عن نافع عن جبير بن مطعم انه كان من كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما رواه معقل بن يسار عن النبي من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي الثلاث في شرح الشاطبية اجمع القراء وجمهور الفقهاء على ان الاستعاذة حال الشروع في القراءة وفي الحديث ما ان التقدير هو ابتداء فيه سنته القراءة بها والعامة فاستعذ ذلك على السبقة وتقدير الارادة ليتم وايضا الفراغ عن العمل لا يناسب الاستعاذة من العدو اما بها الشروع فيه والتوسط فيتعدد الارادة لتكون اعني القراءة والاستعاذة مسببين عن سبب واحد ولا يكون بينهما عود العجب الا فاقهم التي تنافيها الفاء والباء صاحب المفتاح رحمه الله يقول بعونه الفاء والسنة المستفيضة **قوله** فكذا ان الله حين شكل عن العلم عن اللوح المحفوظ لكل وجدته في كتب القراءة ولا يوجد العلم الاعلى فانه مقدم البرهني اللوح بالنص واما الادام العلم الذي نجم به من اللوح ونزل به جبريل دفعة الى السماء الدنيا فافهم **قوله** وعن الحسن الاشبلون جنه ولا يطيعونه اقول هذه الآية اعني قوله انه ليس له سلطان جارية على لسان الاستعاذة المأخوذ بها وانه لا يبكي فيها نجو القول القادح عن النجاة الى الله تعالى والنجاة انما هو بالايمان او لا والتوكل ثانيا **قوله** بتبديل الآية مكان الآية هو النسخ وجه ذكره عقيب الامر بالاستعاذة عند القراءة انه باب عظيم من ابواب ما يتعلق به الناقصين بوسوس اليهم البدلة والتضاد وغير ذلك **قوله** وانما الاجماع والقياس والسنة غير المقطوع بها فلا نسخ القرآن بها فيه تفصيل مذكور في كتب الاصول واما ان القياس والاجماع ليس ناسخين انما الكشف عن ناسخ فللمحقق والقياس في عرف الفقهاء لا سيما اصحاب ابي حنيفة بحيث يقع على الظني فلا بأس بالاطلاق وعدم التقيد بكونه في زمنه عم او لا **قوله** حتى اذا قالوا حكم لهم بثبات القدم فيه باقامة الحكم بالثبات لا نفيه لوجهين احدهما ان المؤمنون ثابتون قبل نزول الناسخ وبعده والناسخ لا يستفيد الا عن الثابت عن الناسخ والثاني انه جعل قوله هدى وبشرى عطفا على محل ليثبت وانما يصح اذا كان التثبيت والهدى والبشرى فعلا لواحد فجعل الكل لجبريل عليه وهذا قال تثبيتا لهم وارشادا وبشارة ولو حمل التثبيت على النبي وكذلك الهدى والبشرى عطفا على ما بعد اللام لحسن ايضا والمنع من حمل التثبيت على النبي والهدى والبشرى على جبريل من حيث اللفظ منصبا على المفعول من اجله لكن يفوت حسن النظم وانما كان تعريضا لحصول اضداد هذه الخصال المذموم من حيث ان قوله قل نزله جواب لقولهم انما انت مفتر ويكفي فيه قل نزله روح القدس من ربك فالزيادة لمكان التعريض وافاده سلمه الله ان قوله نزله روح القدس من ربك بدل نزله الله فيه زيادة تصوير كيفية

وقوله للجهل جهلا اي فعلوا هذه الفعال للجهل علينا وهو الحد والحسن ومقطعه الخشوع هذه الافعال من حيث دلالته على فناء النفس وخودها **قوله** اصم عما ساءه سميع لما شاء وقوله فاصمت عراد اغنيته عن الجود والجوع اليكا من باب الوحدان على الصفة فان قلت كيف طريقة اي ذكرت انه ليس على طاهره عن اي اسلوب هو وقوله في الجواب طريقة قولهم من لبوب اشارة الى انه مبني على الخلاف فيه والاوفق من حذف المسند اليه في ذلك وقوله وقد جاءت الاستعارة في الاسماء اشارة الى انها بعيد التشبيه فاد احوت مهاجرة التشبيه من طرق الاولى **قوله** وقد جاء الاسلام اي كنف وقوى فصار له ظلك الاساس ومن المجاز ثوب داج شايع غطى حسبه وقت الاسلام داج **قوله** حيث تطوي ذكر المستعار له اعترضوا عليه بالاستعارة بالكناية وقالوا الاستعارة حيث تطوي للشبه او المشبه به وهو عين وارد فان دانه في ذلك على خالف رأي صاحب المفتاح فقد فسرها المصنف بان يذكر شيء من روادف المستعار على مكانه على سبيل الرمز فالاستعارة عنده في المطوي على ما صح ان المسكوت هو اللفظ المستعار دلالة على المبالغة في التشبيه ولا ذكر له فضلا عن ذكر المستعار له بوجه واما المذكور من نحو المخالب ونعرض فسواء جعلناه استعارة او لا لانه كناية وتمهيد لا يوجد بعضا اذ على تقدير الاستعارة قد طوي المستعار له واماد ذكر المنية والسباع في قولنا مخالب المنية تشبث بفلان وشجاع يفترس اقرانه فعلى الحقيقة ولا استعارة فيه بوجه اما الاستعارة في المسكوت وجه لان الافتراس والمخالب تمهيد له او فيها فقد لاح ان لا ذكر للمستعار له مع المسكوت وهو لا ارضه اعني الراوي المنية على مكانه لا ينفق الا ترى ان قولك رأيت بحرا يدرس الفقه لا ينافي الاستعارة بالعكس كذلك وكذلك على راي صاحب المفتاح على ما حققناه في حواشيه ورتما مر في هذه الاجزاء ايضا حيث عني الله الحاجة **قوله** كقول زهير لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم البيت من قصيدة المشهور وهو نظير ما يدل عليه فحوى الكلام الا شاكي السلاح مما يدل على ذلك وقلم الظفر كناية عن الضعف **قوله** قال ابو تمام وتصعدي يظن الجهول بان لحاجة في السماء هو خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني واوله جاد آل نوح تلك المعالي مع الكرم مرتديا بالعمى بجو المعالي يستعاد من جوح المعالي والحال ثم بني عليه ما بني على العروج الحقيقي حتى جعله داخلا جهة العلو فاصدا الى السماء لعرض وهكذا شأن كل استعارة مرشحة **قوله** ولبعضهم قل للذين يعيب الحسبو ان في شنابه حلا فيه عيب وليت شعري هل يتشبه هل عليه لو كان عود الضمير يخرج عوضهم عن كونه استعارة ملحوج نحو قوله معه غيث والجواب ليس المخرج عود الضمير بل الحكم على ما لا يصح الحكم عليه من دون ملاحظة الطرفين والا فرق بين الضمير وصريح الاسم واما الحسن فيه فلو رجع الضمير الى الرجل وهو وصف لفظا ومعنى لكان تجريدا وهو لا يعد استعارة وان كان ابلغ من المراتب الثمان التي ذكرها صاحب المفتاح وبعضهم لا يجعله تشبيها ولا استعارة وبعضهم على التشبيه

على انه استعارة والاول ما اومى اليه صاحب المفتاح وصرح به المصنف وهو المشهور وان ذهب الى التمثيل جاز ان يجعل تجريدا اشتمالا على كتابه وجاز ان يجعل استيعابا كقولك في الحمام اسد والاستشهاد على هذا المعنى وفاقهم قوله اسد علي وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر تعبير هذا الكرب على غزاله في الوغا بل كان قلبك في جناحي طائر غشيت غزاله جعله فوارس وركب فوارسه كامس الدابر قال ابن دريد هي امراة دخلت الكوفة في بلدتين فارسا وفيها ثلثون الف مقاتل فصلت الغداة وقرات البقرة ثم دخل دخلها اذا كان مسا لعا فيها اخدعه والمعنى ذات خطه او من جاء لحلتهم اي الجمعين والاول انسب لفظا ومعنى والفتخاء المسترخية الجناحين والنعام كلها موصوفة بذلك وهو من باب المعبور على انهم يقولون نافوامهم وما من دابة في الارض **قوله** يرمون بالخطب الطوال وتارة وحي الملاحظ خيفة الرقباء اي وتارة يوحون وحي الملاحظ جمع ملحظ بكسر الميم وهو الباحي او مفرد بضم الميم اي اشارة من ينظر الى غير بعينه والاول اظهر وكلاهما رواية **قوله** والاوى الى ذي الرمة وفي بعض النسخ الاوى وهذا واضح والجمع ووجه العطف معنوي كانه قال وعما بقي من التمثيل التمثيل قوله وما في غير التمثيل قول ذي الرمة او قيل الاوى الى ما هي من التمثيل التمثيل والاوى الى ذي الرمة **وقوله** اهذاك ام عش بالوتني اكرعد عامه مسفع الجد غاد ناشط شبب ثم ذكر بعد ابيات اذاك ام خاضب بالسي مرتعه ابو ثلثين احيي وهو مسقلب مسفع اخدا سوط من السفعه سواد في احراق كانه من لهب الشمس والاوصاف المجموعة سطق على ثور الوحش كانه كقوله تعالى ذات الواح ودسر العاره عن السفعة والناشط الخارج من ارض الى ارض وهو اسرع ما يكون والشبب قيل المسن وحق لعوته وقيل العوى النشاط من شب الفرس اي اذاك الجماد شبه ناقتي ام ثور عش ثم قال اذاك عش ام نعام والظليم اذا اكل الربيع حرت ساقاه او اصعرتا تعال له خاضب ولا تعال للنعامة والسي الارض المستوية الاجل وههنا علم ارض بعينها وهو ابو ثلثين مرضا فيكون اسرع لا تعلاله اليها **قوله** ما يلك قد شبه المنافق قد شبق وجه استخراجه من الوجهين الاولين بما عن الاهاده بعنيه لا لدلالته على انه امر مفروغ عنه معلوم على ما سلف يكون دالا على ان قوله ثم شبهت سوال عن وجه الشبه لا على انه ليس على ظاهره وانه سوال عن الحال الحقيقية بالتشبيه بان المنافقين احوالا كثيرة فهو صرف عن الظاهر من غير دليل **قوله** لعا يل ان يقول شبه دين الاسلام بالصيب لان دين الاسلام وان كان سبب النجاة لكن الملابسة له على وجه الخداع يوجب الهلاك كما اوجب الصيب وان كان رحمة هلاك هولاء المخصوصين وان شبه الظلمات لان الظلمة سبب حيرة اصحاب الصيب كما ان الشبه سبب حيرة ارباب النفاق وزيادة ضلالهم وكل واحد من الرعد والبرق شبه به الوعد والوعيد لا على اللف والنشر ولا وجه للتخصيص بان فيهما الخوف والطمع كما قال جل وعلا يريكم البرق خوفا وطمعا وهو معلوم

ان الوعيد كذلك وهو المناسب لانه وعيد للمنافقين ووعد للمومنين وما نصب الكفرة من حجج اهل الاسلام بالصواعق ولما كان ذلك من حكم الاسلام صح ان يقال فيه ظلمات يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق ولم يشرع في قوله يكاد البرق الاية لانه من متممات الرعد والبرق وزيادة تصوير لهما او اختصار من بطرف الوعيد لان الكلام بالاصالة فيه **قوله** وما يتعلق به نقل سلمه الله ان الرواية بزنة المجهول اقول ويصرها الدراية **قوله** فقد جاء مطويا ذكره على سنن الاستعارة وجه التكلف فيه ظاهر وهو اخذ ما يويده ان الصحيح ان يجعل من التمثيلات المركبة وليس نظيم الاشن بل نظير قولك رايت كجوحوح منه ذا ووقع في يدي من لا يبصره له وبلغه ما وكس الثمن واورث سفيه بالمجوعر ان علم وشبه عليه بالدر وحمله عليه بالتاجر وما ليس ما وكس الثمن انهم يريدون بعلمهم المباهي المسفسه فهذا ان جعلته شيا واحدا اشبها به حال المدح وعقد تشبيها حسنا وان اردت كلا بانفراده يكون اشد العاذا من ذلك رايت نعود امسقيا وان الفرس فيريد به الانسان الموروث صباه على انه يكون علم استعارات لا من التشبيه المفرق ثم الوجه ان يقال ان تلك الاشياء معاده هنا حيث اريد المنافقون الموصوفون بما وصفوا بالصفات المذكورة فيه بعض الصحيح وحمل قوله على سنن الاستعارة اي على طريقتها بان ذلك يجري مع التشبيه لجريه في الاستعارة ولما لم يكن المصنف يرتضيه لم ير المخالفة كما هو دابه فيه وقد ظهر من هذا التقرير ان حمل الاول على المفرق ليس بذلك البعيد اما الثاني فهو بعيد جدا ويوجب حمل الاول ايضا على المركب لئلا يحتاج الفا معنا وما امكن الحمل على المركب لا يعدل عنه لدوران العقول والمقوانه مع الانتزاع من الامور الكثيرة وجعلها شيا واحدا اخذا بعضه بحجز بعض قال الامام السكاكي رحمه الله وكلما كان التركيب خيالا كان او عقليا من امور اكثر كان حاله في البعد والغرابة اقوى مع قوله سابقا ومن ثم اي من الاصول ان استحضار الامر الواحد ابعد من جمع الواحد ثم في لفظ المثل اشارة على التركيب لان معناه القصة التي هي في الغرابة كالمثل وقد عبر عن الفعلين بحسن العبر والحاصل ان المعتبر التركيب تشبيه الهيئة الوحدانية المنتزعة من عدة امور تجري كذلك ويكون الوجه لا محاله متعددا لحكم الواحد وهو المسمى بالمركب لا تركيب وجه التشبيه فقد يوجد في المفرد ايضا كسقط الناد وهو ما تنشا وطيرها عند القدح اذا شبه بعين الديك **قوله** وقلب لو الاطلب الراجع الى الاخر الظاهر من كلام الامام السكاكي ان لا بد من المضاف لان المقصود تشبيه القصة بالقصة لا العين بالذات وهو حق لان التركيب انما استفيد من تشبيه القصة بالقصة اما ان حوى التقدير الاول هم المنافقون وفي الثاني اصحاب الصيب مما لا ثواب فيه ويحرر ان يعد ومثل لا يدعيه للعطف السابق وحينئذ للاد ذوي لاستقامة اضافة المثل الا ان التشبيه يسوق الى ذلك بعدا وان امكن اضافة القصة الى كل من الاخر اي التي لها مدخل فيها لكن الاهم الى اصحابها حقيقة والى الباقي تجاذبه وقد نص المصنف في قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة على انه لا بد من حذف مضاف اي مثل نفقتهم او كمثل باذر حبة لكن المصنف ههنا منع كون التشبيه سابقا الى ذلك وهو حق وذكر سببا واحدا من موجبات

حذف المضاف والمعنى ان يكون ثم موجب آخر او موجبات فافهم **قوله** وما هو منهن في هذا قول لبيد
وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع انما جعله مثلا لان تشبيه الناس
بالديار لا يستقيم في الظاهر ولا موقع شيء آخر اذا فلا يصح ان يكون تشبيها مفردا بل تشبيه وجوههم
في الدنيا وسرعة الزوال اللازمة لهم وتركهم اوطانهم وابنيتهم خلاء خاوية بحلول اهل الديار فيها ووشك
نهوضهم وتركهم اياها فوآ خالية ووجه الشبه اظهر من النجم والسعد وما الناس الا كالديار حال
كون الاهل بها يوم حلولهم فيها ومن في غد حالهم وقوله وغدوا بلاقع جملة معطوفة على قوله واهلها
بها وجوهر العصين لفع حالا ما حسن تدبره **قوله** اي الاثم والكفور سيان في وجوب عصيانهما
ذكره في سورة الانسان انما ذكره باو لان الناهي عن طاعة احدهما يكون عن طاعتهما جميعا
انهى والذي ذكره هاهنا قريب مما ذكره الشيخ ابن الحاجب ومن الافاضل رحمهما الله ان
التعميم انما جاء من النهي المتضمن للنفي كما لو قال لا تطع احدا منهما وان اصطلف المسلطان في
انهما لم يحملا على الاستعمال للتسوية بل منعا انهاء الاصل للتساوي في الشك بل انها
لاحد الشيئين على سبيل الابهام ولكنه يلوح قوله في المفصل وقد يقال انها للشك في الخبر
والتخيير في الامر واما هذا الكتاب فلما راى شيوع استعمالها في الشك الذي حكم بانها
حقيقة فيه ثم حكم بالتجوز في باقي المعاني وهذا وجه حسن ايضا والسيف يشاركه في الترجيح
والذي ذكره في الانسان ان او باقية على حقيقتها وان في المعنى انما جاء من دلالة النفي في
المنع مفهوم الموافقة ولو ايضا معنى حسن والطهور ما ذكره هاهنا فان الاستواء المجرد
عن الشك جاز ان يكون في ان كل واحد منهما منهي بشرط ابهام الآخر بان يكون المعنى النهي
عن الجمع وان كان جوابه ان التسوية في هذا المعنى اظهر ولكن زيادة قيد لا اشعار في
اللفظ عليه ولا التفات اليه ثم اشار الى ان الاستعمال للتسوية الحقيق بباب الامر والنهي
بل يجري في الخبر ايضا ومنه ما نحن فيه **قوله** قال الشماخ وانجم دان صادق الرعد صيب
اوله عفا آية نسج الجنوب مع الصبا والاستدلال به على ان الصيب السحاب والنجم السواد
وكما هي له طلاب شيخ فيه نجمة ومواسم **قوله** وعن الحسن انها موج مكفوف قال صلى الله عليه وسلم
روينا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل هل تدرون ما فوقكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف اخرجه الترمذي
مكفوف مدفوع اي كف ان يسيل **قوله** ومن بعد ارض بيننا وسماء اوله فاوه
بذكراها اذا ما ذكرتها ومن بعد او كلمة توجع والتقدير اوه من بعد ارض يسهل
مع اللام ومن واراد من السماء طائفة منها يحلل بيننا والالم يكن لقوله ومن بعد سماء معنى
قوله وفيه مبالغات من جهة التركيب اي من الحروف واشارة على المطر هلا انه
عبارة عن ما ذل لو وقع اي ما نشر كما دل عليه الاستغراق والبناء واسناد فيعل على فاعل البحث
لما فيه من الثبوت **قوله** بان جعله مطبقا هذا ان جعل الصيب مجاز السحاب طامي
وان جعل بمعنى المطر وصفه بالتطبيق باعتبار انه كان في جميع اجزاء السحاب واما كان مختصا

لزم لا محالة نطبق المطر ضمنا **قوله** بالطرف على الانفاق اراد انه يصلح له بالاتفاق لانه
معتمد لا انه متعين لهذا الوجه خاصة لا تفاق عليه فان جعل الطرف خبرا مقدما لا مانع عنه
قوله قلت اذا كان في اعلاه ومقتضيه يريد ان استعمال في يكفي فيه ملابسه فان الطرف الحقيقي
اعني كون الشيء مكانا لآخر لا يراد اذا قيل في السحاب ايضا فانهما عرضان والتمكن من خواص
الاجسام وانما يضاف الى العرض بواسطة محله اللهم الا انصرف استعاده وهذا كما يقال
في فلان العلم والشيء واذا كان كذلك فلا فرق بين ان يقال الرعد في السحاب او في المطر
الذي لم ينفصل بعد عن السحاب لوجود الملابسة فيهما مع ان كان الرعد صوت السحاب
كانت علاقة المجرور به اقوى وكذلك البرق ان كان صفة له **قوله** كقول البحتري يا عارضا
متلفعا ببروده يختال بين بروقه ورعوده وبعده ان شئت عدوت بلاد نجد عودة
فحللت بين عقيقه وزروده ملتحفا بالبرود عبارة عن تكاثفه ولهذا اعقبه بحديث الختال
الذي هو من عادة المترفين المتنعمين بتلفع البرود **قوله** كانه قيل وارعدوا براق
يقال رعدت السماء وبرقت وحكى ابو عبيدة وابو عمرو ارعدت السماء وابرقت وهو المناسب
هاهنا واما ابرقه القوم وارعدوا اصابهم رعد وبرق فلا يلائم قوله اولا رعدت السماء
رعدا **قوله** يسقون من ورد البريص عليهم بردى تصفق بالرحيق السلسل هو لحسان
بن ثابت رضي الله عنه يذكر فيه ازمانا كانت موادا للذات له والموانسة مع الملوك الغساسنة
متصله وانه ممن عاشر الملوك وعاشروه واوله لله در عصابة نادمتهم يوما بجلق
في الزمان الاول يسقون درياق الرحيق ولم تكن يدعى ولا يدمع لنقف الحنظل
يسقون من ورود وفي رواية حيط السب الرحيق الشراب الخالص الذي لا غش فيه
ذكره في المطففين وعن الجوهري صفوة الخمر ولم اجد من هذا التركيب الا هذا الحرف
الا ان مقلوبه قلب البعض اعني العرج بمعنى الخالص حكاه الازهري عن ابي الهيثم
وابي زيد وغيرهما وانشد الابي ذؤيب وان غلاما نيل في عهد كاهل لطرف كنصل
السمهري صريح نيل اي قتل في عهد كاهل اي وله عهد وميثاق البريص من بردى وفي
نهر دمشق كالصواه من الفرات ولدمشق اربعة انهار كلها من بردى وثورا لعادة المهملة
اسهر وقيل موضع فيه انهار كثيرة وانشد اهان العام ما عبنى عونا سوا التمتات مع الخميص
مما لم العراب لنا مولد ولا سلطان انهار البريص اقول ولا استدلال في البيت على انه لم
لجواز ان يكون الاضافة بمعنى من كما يقول انهار دجلة والتصفيق تحويل الشراب من اناء الى
اناء للتصفية والسلسل السهل الانحدار في الحلق مبالغة في السلس مثل بالاستقاء
او يوافق الاصلين اعني الرباعي والثلاثي وجلق بالتشديد وكسر الجيم واللام موضع
بالشام وقد درياق لغة في ترياق وسمي الخمر ترياق الهم واضافته الى الرحيق بمعنى من **قوله**
او من اجل الصواعق حتمهم ان من للابتداء لكن على سبيل العلية وقوله حذر الموت
علة الحمل المعلل **قوله** ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا اي خر مغشيا عليه غشية كالموت

اقول فاعتبر فيه معنى الهلاك على سبيل الاستعارة هكذا فسره في الاعراف وهو الظاهر لقوله تعالى
فلما افاق واشاده للمبالغة ولانه كان من اثر الصاعقة والاستشهاد به ههنا للدلالة على
ان معنى الهلاك ملاحظ فيه كيف ما دار ومنه بقوله ومنه على التفصيل المذكور **قوله**
يقول صقعته على راسه في الصحاح صقعه اذا ضرب على صحته وهي موضع الساحر من وسط
الراس ومنه الاصقع من الخيل وغيرها للذي في وسط راسه ساحر ولذلك ذكر المصنف
في الاعراف صقعه اذا ضرب على راسه فزيادة على راسه ههنا مبالغة في الايضاح من باب قولهم
ابصرته بعيني وسمعته باذني ونظيره كثير **قوله** وخطيب مصقع يجهر بخطبته وقيل لانه
رافع معنى الظهور وكذا صقع الديك لشهرته برفع الصوت وصقع عن ضرب الدرب المخصوص
فان ساحر الراس واضح لان الساحر والراس كلاهما فيه معنى الظهور وكشف اذا جمعا
قوله كقوله واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما معوطا من الطاي
وقبله وعوراء قد اعرضت عنها فلم تضر وذي اود قومته فتقوما وبعد ولا اخذل المولى
وان كان خاذلا ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما **قوله** معاقب للحبوة صفة لقوله عرض
لا لقوله اختصاص فيه ولا استدلال لهم بقوله حلول الموت في الحبوة لان معناه انحاد معنى
الحبوة هذا واعدام الملكات بصح ان يكون مجعولا عند المحققين **قوله** وخلافه
اعراض لا محل لها اراد بكونها اعراضا انها من تتمة التمثيل واصله والله محيط بهم فوضع
الظاهر موضع المضمر وهو على اسلوب قوله اضاءت حوث قوم طلبوا انفسهم والمراد بالاول
في التمثيل الاول موقد نارا لا يرضاها الله **قوله** انتهزوا تلك الحقيقة فرصة صحاح
الفرصة النهزة والنوبة تقال وجد فلان فرصة اى نهزة اقول في تفسيرها بالنهزة فانتهز
بانها نوبة بينكد الهنا الازهري والليث النهزة الساول الكل والنهوض للتناول
جميعا والنهزة اسم للشيء الذي هو لك معرض كالغنيمة يقول انتهزها فقد امكنتك قبل
الفوت والاسها متعد الى مفعول واحد كالاعراض كانه انحاد الشيء لنفسه اي
وهو معه والمصنف جعل الفرصة حالا عن موضوف الحقيقة ووضعها للغة حسنة **قوله**
وهو الظاهر لانه الشائع في الاستعمال ولم يذكر الجوهري اظلم متعديا لكن الازهري
قال وقلت اظلم واضاء يكون لازما ومتعديا ونقل عن الليث قبله يقول اظلم فلان
علينا البيت اذا اسمعك ما تكره اقول وهذا ايضا يدل على انه جاء متعديا لسوته في مجاز
قوله منقولا من ظلم الليل بكسر اللام حكاه الجوهري والازهري عن الفراء **قوله**
ويشهد له قراءة يزيد بن قطيب اظلم على ما لم يسم فاعله وقيل عليه لم لا يجوز ان يكون عليهم قائما مقام
الفاعل واجيب بان اظلم متعديا اكثر وهذا عكس ما يعرد لم فيه يطول المسافة والعلم
انما حملوا عليه لئلا يفوت التقابل مع اضاء وايضا بناء المجهول من المتعدي يعسر الكريم
العمدة ان الجار وله عليهم تقابل قوله لهم في قوله اضاء لهم ومما طوى ان يستغرق او
من صلة المضمر وعلى الوجهين لا يصلح للاقامة مقام فاعل اظلم والحمل على التعدي

ي الاية وجه لان اظلام البرق في نفسه لا يمكن على الحقيقة وانما يكون مجازا عن استتاره
قوله فيما اظلما حالى ثمت اجليا ظلاميهما عن وجه امرد اشيب قبله لحا ولت ارشادي
عقلا مرشدي ام استمعت بادبي مرشدي مهما اظلما السن وبعده شجي في حلق
الحادثات مشرق به عزمه في النوهات مغرب مهما اى العقل والدهر وقيل اى اليوم
والليلة وقيل ارشاد العاذله وتاديبها والاول ابلغ لعظما ومعنى والحالان الحسن والشر
او الغنى والفقر وتعبيرهما بالشيب والشباب ليس يشتبه وانما استند الاظلام
الى العقل لان العاقل لا يطيله العيش والى الدهر لانه لا يسالمه واراد امرا في
السن اشيع التجربة وقيل اشيع عن اوانه لمعاناة الاهوال والاولى ان يراد
بالاظلام ما يشق على النفس من تعسف المؤدب والمرشد بالمؤدب وباجلاء الظلام
ما ظهر لها من ثمرة الارشاد والتاديب اي كلفاني ما اظلم به حالي وتحقق به عيشي
حزنا وسرورا او مدخلا ومخرجا لان الغرض التعجب او حالتي التاديب والارشاد تعويضه
ظلاميهما وهذا احسن ثم اجليا ظلاميهما الى تهذيب وتاديب مؤلمه عن وجه امرد او اشيب
اي من وجهي وهو باب من التجريد وقوله شجي بدل من قوله امرد اشيب ويعني
الشباب الفرائق المختلفة منها لا يهتدى فيها اي عزمه تذهب الى الشرور وسلوك
طرائق الله لا يهتدي حال كونه في الغرب والغرض انه محنك مجرب لا يبالي من كثرة
الاسفار ولا ادكرب الاحقاد لا تشغل تدبيره متضاده الاهوال ولا تشغل الخوع
عند مضاده الاهوال **قوله** واجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه فيكون عليه بحمل الراوي
ليس بحجة مثله العلماء او لا يدل على عدم العدالة والعلماء الرواية لا تستلزم العلماء
الدراية لاستنباط الشعر فانه محل الضرورات والجواب عنه ان العقول رواية كما هو
كنقل الحديث بالمعنى مثلا والعلماء الرواية والكان للوثوق نعلمه لا يقدح فيما ذكر والفرع
خلاف الاصل كيف ومثله اعني جعل غير المتعدي متعديا ليس مما يجوز ضرورة قال
رحمه الله عن ابن الاسادي حبيب هو احسب بن اوس بن الحارث بن قيس الطائي
شامي الاصل قدم بغداد وجالس بها الادباء وعاشر العلماء وقد روى عنه احمد بن
طاهر وغيره اخبارا ومسندة ورثاه الحسن بن وهب بقوله فجع القريض بخاتم الشعراء وغدير
روضتها حبيب الطائي ماتا معا فتجاورا في حفرة وكذاك كانا قبل في الاحياء **قوله**
فلم تسبب ان البكا دما لبكيته تمامه عليه ولكن ساحة الصبر اوسع لما كان المفعول متعينا
لم يكتفوا بقرينة تكفيهم بهاء المالوف لمعاضد الدلالة هنالك والاحتمال ضد المقصود
في مثله فلو قيل ولو شئت ان ابكي لبكيته لاحتمل ان يكون المراد لو شئت ان ابكي
البدع لبكيت الدم بدله كما قال فلم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا
اى طرح التفكر بدل الدمع **قوله** في ساحة الباب المشهور انما وجه تسميته بباب مجادي
اواخر الكلم لانه يذكر فيه احكام المذكر والمؤنث وعلاماتهما تظهر في الاخر والعوض من

ابو تمام الطائي

الاستشهاد بقوله بل يرجع على كل ما اختلف فيه والنزاع في هذا بين المحققين لانه لا يمتنع ان يقع او لفظي
والحشوية من وطبقة اصحاب اللغة **قوله** فالمستحيل مستثنى في نفسه لان العقل على التقادير
كلها متعلقها الممكن وذلك ان المصنف عرفها في قوله تعالى وقالوا من اشد منا قوة في حق الجن
ما لاجله يصح الفعل من الفاعل من تقييدات او تصحيحه قال القدرة هي الانسان هي صحة
البنية والاعتدال وقطامية انه جعلها مرة نفس الصحيح واخرى بمعنى الحي تسهيلا عن عبرها والآخر
الاصل يصح في البالك بمعنى ذاته عن الادوات وقال العارفين الى الواحد لان الصحة بالخصوص
بمعنى خاص ويابع في ذلك ابا على الجبائي وعند ابي هاشم ومن تابعه من منفي الاحوال
هي حال ما للذات لا موجودة ولا معدومة بل ثابتة لاجلها يصح الفعل وعند اهل السنة صفة وجودية
يتمكن بها الحي من الفعل او الترك وفي حد الفعل ما يشعر بتعلقها بالممكن على التعاقب كلما
وكذلك الترك في الاخر لانه عبارة عن العدم فالواجب والمستحيل يستحيل تعلق القدرة بهما وهو المراد
بالمستحيل لا الممتنع لذاته وبينهما فرق كفرق النجوم الاضداد بعد مخصص كما ان الاضداد بسواء
عن الذين ذكروا كان ذا لا على ان المراد المعنون ههنا وقع المستحيل خارجا بالقيود العقلية
واللفظية وهنالك بالعطية فقط **قوله** ونظيره بل لان امر اراده في انه لا استحالة اتحاد الامر
والمامور بكون المراد من وراء **قوله** واما الفعل من قادرين مستقلين فهل هو ممكن
ان يكون فعل كذلك فيكون متناولا له او لا فيكون خارجا قالت الثنوية لا يقدر الباري على
الشر وقال النظام على القبيح وقال الكعبي على مثل مقدور العبد اي الاعمال التكليفية
وقال الجبائي على نفس مقدور العبد وهذا اشبه باصولهم لانهم يجعلون ايجاد ذلك الفعل
قبيحا اما اذا تعلق به قدرة المكلف احتسابا مع تلك الحالة لا يكون مقدورا لانه يلزم توارد
علتين مستقلتين على شيء واحد وهذه الحاشية تشعر بان الفعل من قادرين معناه فعل
لا يجب ان يخص بقادر لا يمكن تعلق قدرة غيره لكن القادرية لا فعل واحد في ان واحد
هل يجوز ان يتعلق به قدرة قادرين والاظهر انه اراده اختلاف المعتزلة والجماعة كلهم
في الفعل الواحد فان الجماعة يجعلونه مقدور الله والعبد في ان واحد ويقولون تعلق قدرة
الله تعالى به تعلق الايجاد والتاثير وتعلق قدرة العبد تعلق الكسب وهذا في الفعل
الاختياري وبعضهم يقول قدرة العبد مباشر فعالية التاثير بالفعل مستفادة من تعلق
قدرة الله تعالى وتاثيرها ماثور قدرة العبد وفعله والمذهب كثير من المتاخرين ويقولون
المستحيل تعلق قادرين بفعل واحد تعلق الايجاد ويحتجون على هذا الراي بان مصحح المقدورية
الامكان فكل ممكن مقدور له ولانه لا احتاج البعض الى مرجح خارج او كحصب مصالحه تعالى
على قول الراعون وهذا محال واما المعتزلة فلم يروا ذلك الراي وجعلوا للعبد قدرة الايجاد
فاحالوا تعلق قدرة قادر آخر به وعلى المذهبين فهو اما ممكن مقدور لله تعالى مراد بالارادة
واما مستحيل تعلق القدرة به لذاته فيقع مستثنى في نفسه عند ذكر القادر **قوله**
من السعير اراد انهما متلاقيان في الاستعمال من قد ذكر وعدل الى هذا اللفظ لان

التقدير في اداء هذا المعنى اشهر من القدر وان كان كل مستعملا **قوله** واوحدته
فانا مؤمن وحد الضالة اذا اصابها اي صيرته واحدا ابن ابراهيم اذا بعض طبعه وقيل
عن المصنف اعطيته شيئا فانا من الجن **قوله** هو استعصاء وجهه ظاهر لان الله تعالى
شانه لجلاله سلطانه وان كان اقرب مجيب فهو ابعد بعيد واما فرط النهاك على الاستحياء
وعلى الاذن فلما سبق من الدلالة على ان الخطاب الذي يعبر عنه جدا **قوله**
او ما يجري مجراه اراد به الذي وصفه فانه واما ايهم الاشارة فلا حسن اراده به لان
حكمه حكم اي انطاع وجوب الاحتياج الى اسم الجنس او ما يجري مجراه ولا سيما المحل عليه
على انه اختلف في قولهم يا ايها الرجل هل اسم الاشارة فيه بدل او وصف ومن جعله
صفة زعم انه وان كان مبهما لكنه اوضح من اي لانه يتعقل الا عن كونه اسما موصولا لابهام
تامه بالصلة والاضافة اي كونه اسما موصوفا فيهما تامة بالوصف والبدل عن ما فاته من
الاضافة مقاد التنبيه لتقدمه على مكان الفعل وليكون كالعوض عن الفاء ولتقع
ياء الدلالة على التعيين اسم الاشارة وان كان مبهما لا يلزم ان يبين باسم الجنس ومن
التبيين في ذلك حوادث الامضادي يا هذا وعدم جوازه في يا ايها ويا ايهذا نعم اذا اتى به
يكون المقصود الجنس فاستثناه العرف شبهة في زيادة الابهام وصح ان يكون يوصف الاسد
ايها ما موجود فيه ثم يوصف اسم الاشارة كما وضح ومن هذا التعبير علم ان يا ايها
ابلغ من يا ايهذا لما في تكلف الجمع بينها من الاشكال ويوجد حرف التنبيه بين اي وهو
من يعم اي او من يعم اسم الاشارة ومن يا هذا الرجل الاختصاص بالنداء والنقل الدال
على زيادة الاعتناء ولهذا اكثر هذا النداء على هذا النص في كتاب الله المجيد واما انه افصح
فلا نجح لكثرة دوره في كلامهم بالنسبة اليها **قوله** فلو لئن فعلت كنت ممن تشاله ومؤاكل
ان يقوما هو لاني تام وقبله ونعم الله فيك لا اسال الله الها يعني ان ندعو ما **قوله**
فان قلت لا يعلو ان يكون الامر بالعبادة بجوز الكلام فيه ان العبادة قد يطلق على
اعمال الجوارح بشرط قصد القربة ومنه قوله عليه السلام لعمر واحد اشد على الشيطان
من الف عابد وهي على هذا غير الايمان بمعنى التصديق والنية والاخلاص بل مشروطة
بها وقد يطلق على التحقق بالعبودية بارتسام ما امر الله جل وعلا او نهى وعلى هذا
يتناول الاعمال والعقائد القلبية ايضا فيدخل فيها الايمان وهو عبادة في نفسه شرط لسائر
العبادات وسؤال المصنف على المعنى الاول ظاهر السقوط لان المؤمن غير ملتبس
بالعبادات كلها فهو كما لو قيل للمؤمن صل واما الكافر فيصح ان يقال بل هو غير مؤمن والعمال
لا يصح بدون الايمان لا انهم لا يعرفونه ولا يعرفون به وان فسر بالثاني فصحيح لكن قوله
على ان مشركي مكة لا يختص بانهم ما كانوا مؤمنين والجواب ساع على اصول المعتزلة لان
العبادة شاملة للعقلية والسمعية ومعرفة الصانع والاعتراف بوجوده ووحدته من جملة
ما يجب عقلا فهو وان كان داخلا في الايمان الصحيح لكنه الخص بالخطاب الشرع بل الشرع

اكد الزائد ومو شرط الايمان الجمع كما فصل يوم الركاة والسوات بالسوال منتجه وقوله ومهم لا يؤمنون
ولا يعيدون نحو والجواب بانه مشروط بالافراد اى الجمع مسبوق بالاشراك العقل مشروط به
صحيح وقوله عا ان مشترك مكه يكون جوابا اخر بان الشرط كان حاصلا لهم ملبس ذكر لانه
مبتدع بحث الابرية و اتا عا اصلنا فالسوال ظاهر السقوط لان العبادة مطلقه يستحق
الكل بحسب حاله كما نقول لجماعة احدهم لا يصلى والثاني لا يصوم والثالث لا يحج اعبدوا الذي خلق
ماهذا وجه بانا سه وحج بانا لله وما ذكره المصنف من ان ارد باد العباده عباده وليس
من اعمال اللفظ اللاوين معينين عا التساوي او التفاوت في شي بل اعمال اللفظ المتواطي
في افراد معناه والفرق بين نحس ايضا قوله و الذي خلقكم صفة جرت عليه على طريق المدح لان ذكر
الجمع موروف عنه ملبس عند طائفين ولا يحتمله اماد اجعل الخطاب لاهل مكه خاصه
فالتخصيص اظهر ساقه عا ما كانوا فيه ويعرضا عا كانوا عليه ولانه الاصل فلا يمكن الابدال
كنف والدليل قائم عليه **قوله** ووجهها عا اشكالها ان تعالى اعلم ممن تأكيدا فانه قد يؤكد باعادة
عين اللفظ وقد يؤكد باعادة المرادف استشباعا للتكرار منها نحو ما ان زيد قائم عا مذهب الاخفش
وقوله تعالى ليس كمثله شي عا وجه وقول ان عم وصنو و امثل كعصف ماكول **قوله** كما اعم
موردها لعل سلمه الله عن المصنف ان مثل بانه كلام معد نفسه غاد ووقوع ثم الثاني باكقاله
خلاف والذي في الاية فانه غير معتقد فكيف يجود باكمون عن ما لجواب ان الاول مفيد ايضا
فائدة الاشارة وان كان المشار اليه مبهما و هذا دعم الضمير الله والضمير يرجع الى المعتقد
سوق الذي فعلته و انا لا احسن هذا الكلام موالا وحوا اما فان ذلك عنزلة التأكيد اللفظي
وذلك جار في الحروف فضلا عن الموصولات ثم الجواب اى ثم وهو الذي نقول والموصول هاهنا
في عامه اعمال من جملة ترقى و احسن منه ان تعالى بين موصوفه و صلته صفتها وهى غير مسند الجزوم
وهو صدر الصلة تقريع والذين من اناس قبلكم وفيه تأكيد وابهام وتنبيه عا ان خلق من قبلهم
ادخل في العلم لما فيه من تحتم فيجوز ان يكون موصوله و نصبه من باب مهم مع نوعه وحذف صدر
الصلة كثير العدد في الكلام او يجعل صلته عا مذهب الكسائي **قوله** ولعل للترجي او الاشفاق
اى الانشاء توقع مرجو او مخوف اما راجع الى المتكلم وهو الاصل الذي وضع له لان المعاني قائمة
بنفس المتكلم او الى المخاطب لتلبسه به التلبس التام او الى غيرهما مما يتعلق به الكلام ولعله سؤالا
لمطلق التوقع لنوع ملابسه من الاول لعل زيدا يكرمني و لعله يهينني ومن الثاني لعله ذكر
ولعل الساعة قريب ومن الثالث فلعلك تعض ما يوحى اليك اى يلتفت من اليها لك عا ايمانهم
مسلما يحوز ان يترك بعض ما يوحى اليك عا احد الوجهين والاصح حقا بالله ثم تستعمل في معرض الاطماع
لان كل موجوحطمع لا بالعكس فقد يكون متمنى وقد جوز بعضهم ان يكون حقيقا و تؤيده ظاهر قوله
ولكن لانه اطماع من كريم الى الاخر والحق انه في صورة الاطماع وبكشفه بالنسبة الى المخاطب
وما يقتضيه مقام الجلالة وبالنسبة الى المخاطب ان يكون عا حذر ولا اتكال على حسن طاعته
فيه ومن هذا التقرير قد وضح ان قوله اوفي عا طريق الاطماع ليس معا بلا لقوله وقد جاءت

عا سبيل الاطماع بل موسان لفائدة الاخراج في صورة الاطماع عطفا عا قوله وايضا عن دين الملوك
وصفاته يستعق فائدة العدول عن الحقيقه وكذلك قوله او يجي فاحسن تدبره وظاهر قوله ولكن
لانه اطماع من كريم رحيم الى الاخر يشعر بان ماخذ من جعل لعل بمعنى كي اى تعليلا هو ذلك لان
ذعم يصلح عرضا مرتضاه الفعل ووعد مرتضاه النزول ثم قوله فاذا قال اعبدوا ربكم
الذي خلقكم للاستيلاء عا اقصى غايات العبادة يؤذن بان جعل لعل تعليلا القائلين
قد ذكر في هذا الكتاب هذا المعنى في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر لعلهم يرجعون وتفسيره بارادة ان يتوبوا وقول من ان صح تفسير الرجوع بالتوبة
ولعل من الله اراده وهذا نص صريح و الوجه في الجمع انه يتحقق ان يكون تعليلا من ذلك
الماخذ في قوله ليست مما ذكرناه في شي و انه لابد من ارشاد المجاز بمعنى الاستعاره
خلاف ولكن الوجه مع ماحرر فيه يستعيرت بمعنى الارادة ولزم من كلفه الربط بالسابق
ان يكون تعليلا وفي الاول يجوز في لعل نفسها بعلاقة الملابسة بين اطماع الكريم وتحقيق
حق الحقيق وبين الغرض في كونه مقصودا محققا فاستعمل فيه او جعل من استعمال
العبد للفظ تعليلا ولعل تعدد هذه الاستعاره في استعمال كلمة الاطماع في موضع التحقيق
عا ما حققته من انه عا صورة الاطماع هو الوجه لا التجوز المذكور فافهم والله اعلم
فهو في صورة المجوز منهم فيه ما يدل عا انه كما جعل الشبه بين المرجي ومن يراد منه الفعل كذلك
بين الراجي والمريد والرجاء والارادة فلا ينافي قوله هنالك لعل من الله اراده
وقوله وليبلوكم ويجتبي من يجمع عليه العواقب فيه ما يرشد الى ان موضع الاستعاره
هاهنا ايضا استحالة الترجي عا من لا يخفى عليه خافيه لانه لا يرجى الجهل كما اسلف ان الرجاء
لا يجوز عا عالم الغيب والشهادة والعقلاء ايضا المنافي لعنا ه تعالى وان رجاء العباد لا يتخلف له
وكذلك الاطماع فيما يشق عا النفوس فيعين عنوقها وهذا مناسب لما بين من الوجه
والاصل علم غيره واما عا اصل الجماعة فلا يعتبر بالارادة لان الارادة تقتضي الوقوع
وليس الكل متقين وليس عا ظاهره لما سلف فيتعين جعل التعليل واستعارة
لعل لذلك ادرج عا ما يستحق وتحقيقه ان التعليل بالحكم والمصالح رحمة منه تعالى وتفضل
عا العباد وان الغرض بمعنى الباعث على الفعل المقصود منه بحيث لولاه لم يفعل لا يجوز تعليلا
لفعله تعالى لا ادائه الى استكماله بفعله وهو الكامل بالفعل من كل وجه غير محتاج الى شي
خارج عن ذاته واما بمعنى نهايته كالغاية عا احسن ما يكون وانفعه بمقتضى الهاوي الفاعل
الحق جلت وعلا فغني منفي عن افعاله كلها بل كلها واقعة عا هذا النهج وبهذا الاعتبار سمي
تعالى حكيما وتكلم في تعليل الافعال عا ما يقوله الفقهاء وتقارب في العهد المتداد
واستعارتها لهذا المعنى انما كانت ادرج عا ما سبق لقوة الشبه فان المرجي انتظار
متوقع العقد اكثر اسبابه فقد يعض الترجيح لاحد الطرفين وكذلك الفعل يسمى الى غاية
اما داخما او اكثريا مدا ونعض الاصحاب رحمهم الله جوز ان تعليل فعله تعالى بعرض تابع

إلى العبد وجعله مذهب جمهور الفقهاء، وكل المعتزلة والتحقيق ما حررنا ماذكره هذا القائل
حق في موضعه الا انه ليس قوله وحملوا على ان خلقهم راجعين ليس سديدا يدل عليه هذا
الكلام منع لدفع ان يكون الترجي راجعا الى العباد لكن يمكن ان يقال هو راجع اليهم ويكون
متعلقا بقوله اعبدوا لا بقوله خلقكم راجين واما تعديه هذا الرجاء بفساده لا يصح لان
كثيرا منهم لا يرجو ويسد الخلق به غير سديد والجواب ان المصنف بنى الكلام على تعلقه بالاول
اعني خلقكم ولم يعتبر الاحتمالات كلها ثم قول القائل اعبدوا راجين للتقوى فيه ان المعنى
اعبدوا متقين او اعبدوا واتقوا لان رجاء الشيء بان حصوله عين الرجاء سواء حمل على اهل
العباد او على الارادة والحمل على راجين ثواب تقويكم يخرج الكلام عن سنن الموضوع
قوله تجاوب طرفا النظم اي توافق كان بعضه يجيب بعضا ويكون فيه لطف التلاؤم على
معنى من حيث انه طلب العبادة او التقوى بعضها لا الشيء اخر هي مطلوبة لذاتها والصفة
مفردك العربي الصدر لفظا وجوابه بان البعث لبث المحسّي ما لا يليق وما هو عليه العبادة
ويطيع المصنف الملتجئ عند سلطان يراعي المعنى قوله قدم خلقهم اصيلا فادرين انما يتعلق
الوصفان من قوله لعلكم تتقون ومن رحمه الخطابة قوله لانه سابقه اصول النعم الى النعم
الى المكلف ولا يريد السبق الزماني اي الوجود الخارجي بل السبق الرماني في كونها نعمة واصلة
المنعم عليه اي بما تعيد به الاحسان والحاصل ان كون السماء نعمة حلالها بيان
كون زيد وان كان وجود السماء بنفسه مقدما قوله ثم ما سواه اي ثم قدم وكل لا اصلح لاسم
صحيح لقوله من شبه عقد النكاح وهو تفسير لقوله تعالى واول من السماء ماء قوله بعوضها
الجوهري تعرفت ما عند فلان اي تطلبته حتى عرفت قوله بلادم الكرم المسكي قيل اي للعكر
اللاذم وقيل لان ادوات الجوارح وعشق مراضيه بالعلقة شاوه باللسان قوله وصفا
كالذي خلقكم كانه قيل وشكم الحائق الخاص وعي في الوصف وههنا المار ذكرهما قوله او رفعا
على الابتداء اي على ان التقدير هو الذي جعل فان المبتدأ والخبر كلاهما مرفوعان بالابتداء عند
البصريين والا لو جعل مبتدأ كما هو المتبادر الى الفهم لم يكن من المدح في شيء فان الشرط
في الموضح بالمدح لكونه مرفوعا على المنعوت والعدول عنه الا لغرض الثالث ان يكون
عن سابقها بعين المنعوت بدونها اي لا يكون ذكرها لافادة ايضاح او تخصيص وغيره لكل
تماسا في الصفة له وقد سبق الفرق بين الوصفين فلا يغفل عنه لانشاء المدح او الذم ونحوهما
كما ذكره المنصوب سواء ومتى اذا كان موضوعه بالخبرية عن مبتدأ واجب الحذف يجري ما سبق
النصب والرفع على سنن واحد في وجوب الحذف فالنصب الاصل والعدول لما مر ذكره لا بحث
ينبغي ان تحفظ وكتبوا اما يكرره هذا الكتاب قوله سنا كان او قبة او خباء او طرافا
في الحواشي الاول من شعر والثاني من ادم والثالث من وبر او صوف والرابع ملحم
وفي الثاني نظر فلا واسعا لا قوله لشهادته قوله فاخرجنا به من كل الثمرات في سورة الاعراف

بالحق تنبيه على جواب للطعن من احسن وجه فان الحكمة تقتضي التبديل فهو من الاسلوب الحكيم
قوله بعضهم هو سليمان العابدي يتسلى بهم عن بعض ان الاية مكية وهو قد اسلم بالمدينة والجواب بانه
لم يسلم بعد يخرج عن ذلك فيه بل مع اتساق الاية منافية به لكن نقل بعضهم انه استقراه ابو بكر رضي الله عنه
لحرز رسول الله صلعم وهو من اسلم بمكة وعلى هذه الرواية تنطبق هذا القول وهو مصنف مثلها قوله
ومثله الله اعلم حيث يجعل رسالاته اي كما ان قوله استيناف للانكار عليهم في قولهم لن نؤمن حتى نؤتى
مثل ما اوتي رسل الله بان الله اعلم من يصلح للنبوة ومن يستحقها لذلك قوله لسان الذي يلحدون
اليه انكار لان يكون معلم بشر او الامر كذا والغرض من التشبيه ان الجواب الانكاري في الموضعين
يتضمن تجهيلهم وانهم في ذلك على العناد البحت والكذب والبهت قوله رد لقولهم انما انت مفتر
اي قلب عليهم بعد ان حقق بالبيان البرهاني براءة ساحته من لوث الافتراء وهو ابلغ
من ان يقال انما انتم معشر قريش مفترون لاقامة الدليل على انهم كذلك وان من لا يؤمن لا يجوز
ان يعلو بذلك يشب منه وخلافه التصريح سواء جعل اولئك اشارة الى قريش فيكون تصريحا
بعد التمهيد او لا فتشبهها الكلام المصنف قوله واولئك اشارة الى قريش هذا على ان يجعل
انما يفتري الكذب مقصودا به نفي الافتراء عن رسول الله صلعم بالقصد الاول نظرا الى اتحاد مرجع الاشارة
والضمائر وتسلسل ولكن لا يخرج ابدال من كفر بالله عن الذين لا يؤمنون وان جعل تمهيدا الكلام على المفترين
وحمل على ما سبق فوجه ما يخرج اليه ههنا من التصريح بعد التعريض ليكون كالوسم عليهم وقوله اي هم
الذين لا يؤمنون هم الكاذبون تصريح من المصنف بارادة هذا الوجه وان الاول تمهيد وامثل
اذا جعل اشارة الى الذين لا يؤمنون ليستمر الكلام على نمط واحد فالمعنى ان الكاذب بالحقيقة
هذا الكاذب على ما سلف من قوله ثم اولئك هم المفلحون والا لم الحق من وهو شهادة عليهم بالكمال
في الافتراء فالكذب في الحقيقة مقيد بالكذب بآيات الله واطلق اشعارا بان الكذب فيه كامل
كالحقيقة على كمال الافتراء او الكذب غير مقيد على هذا الوجه على معنى انهم الذين عادتهم الكذب فلذلك
افتروا على تكذيب آيات الله ولا دلالة على ان ذلك لا يعتد الا من عري بالكذب قبله وعيب تكذيب
واشار الى انهم احقى قريشا لما كان من عادتهم الكذب اخذوا يكذبون بآيات الله وحمل اي انهم
لم يرضوا بذلك حتى نسبوا من شهدوا له بالامانة والصدق الى الافتراء وموضع الجنس اي الافتراء
اي ما سبق من خلائق النبي صلعم وقريش او الكذب مقيد على هذا الوجه ايضا بما نسبوا اليه من الافتراء
والذين لا يؤمنون على هذا المراد به قريش من اقامة الظاهر مقام المضمر وايثار المضارع على
الماضي دلالة على استمرار عدم ايمانهم وتجدده عقيب نزول كل آية واستحقاقا لذلك وهذا
الوجه مجروح بالنسبة الى السوابق ويطبق الوجهين الاخرين على جعل اولئك اشارة الى قريش مع ما فيه
لظاهر قول المصنف فلا يخفى لاخفاء على الفطن والله اعلم قوله من كفر بدل من الذين لا يؤمنون بآيات
الله وجميعها ما افاده سلمه الله ان يراد بقوله من بعد ايمانه من بعد تمكنه منه لقوله تعالى اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى وكذلك الوجه في سائر اوجه الابدال وفيه شرح بطريق الاستدلال وتخصيص ما على فانهم
من الصدق وما افتروا من نسبته عليهم الى الافتراء وفيه ان قوله الا من اكره لا يساعد عليه واللحق

والله اعلم ان يجعل المعنى من وجد الكفر فيما بينهم بعد الايمان نعيين اعا الارتداد ايضا وان من وجد فيهم من الخصلة لا يستبعد منهم الافتراء ويجعل ذلك ذريعة الى ان ينعى عليهم ما كانوا يفعلونه مع المؤمنين من المثلة ويدرج فيه الرخصة باجراء كلمة الكفر على اللسان على سبيل الاكراه وتفاوت مابين صاحب العزيمة والرخصة **قوله** وقد جوزوا ان يكون من كفر بالله شرطا مبتدأ او وجه ظاهر السياق الا ان الذى حمله على ايثاد الاول طلب الملائمة من اجزاء النظم لا ان يكون ابتداء اساس صحيح **قوله** معنى ان ربك لهم انه لهم لا عليهم يدل على ان ثم تضمن ان وقوله ان ربك ليس تكريرا للاول وقوله ثم وجد مقابلة ما اوعد مقابلهم وبما سمعهم **قوله** بالنفس الاولى اى الحصص باجزائه كما قوله كل نفس كرمه ونفس مباركه والناس عنها اى التى تجرى مجرى التأكيد وتدل على حقيقة او ماهيته بحسب المقام فالفرق بينهما ان الاجزاء ملاحظة الاول دون الثانى والاصل هو الثانى لكن لعدم المغايرة فى الحقيقة بين الذات وصاحبها استعمل بمعنى الصاحب اصف الى الذات الى هو ان قوله كل نفس وفلان هو كل احد **قوله** الاذاقة واللباس استعارتان الى الاذاقة صلة السوال على وجه الاستعارة ثم ايقاع الاولى على الثانية مع عدم الملاءمة ظاهرا وخلاصة الجواب ان الاذاقة استعيرت للاصابة ولكن اوثرت للدلالة على شدة التأثير التى تفوت لو استعملت الاصابة وتمثيل العلاقة ان المدرك من اثر الضرر شبه بالمدرك من طعم المر والبشع من باب استعارة محسوس لمعقول لان الوطر لو نزع من المعقولات وانما قدم عليه انها جرت مجرى الحقيقة ليتفرع عليه ان ايقاعها على اللباس تجريد لا ترشيح او اذاقها اياه واصابها به وان اللباس استعير لما غشى الانسان من اثر الجوع والخوف والا لكان لباس الجوع تشبيها على حد لجين الماء فافهم ووجه تقديم وجه ايقاع الاذاقة على اللباس اذا المعنى فاذاقهم ما غشيهم من ضرر الجوع والخوف فظهر من هذا التقرير ما اشار اليه على الترجيح لان الاذاقة تفيد ما لا تفيده الكسوة من التأثير والادراك اوثر اللباس على الكسوة لانه اعلى الشمول وللاذاقة على الكسوة والدلالة زيادة التأثير والتأثر المحوجة لنوع الادراك وهذا اولى مما ذهب اليه صاحب المفتاح رح من حمل اللباس على انتقاع اللون ورثاثة الهيئة اللازمين للجوع والخوف اذ لا على موقع للاذاقة ويكون الاصابة ابلغ موقعا ولان الحمل على الفضل على ما نقل عن الاصحاب مستعمل لا يلائم بلاغة التنزيل وقول كثير غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال بتذيل الملائمة للاستشهاد لان الغمرة وصف النوال استعارة جرت مجرى الحقيقة والمراد ان الاستعارة منه حقق امال السائلين عن الرهن اذ لغلق وتلك اذا انفك فى الوقت المضروب لم يملكها المرتهن قال زهير وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع فامسى الرهن قد غلقا **قوله** اراد برداه سيفه لانه يتوشح به كما يتوشح بالرداء ذكره فى الاساس وفى الايضاح لانه يصون صاحبه صون الرداء والاول اظهر وما يتعلق بهذا المقام ما حكاه المصنف رح ان بعض الملاحدة سال ابن الاعرابى فقال للنحوى لباس فقال لا لباس ولا اناس واذ نحى الله الناس فلا نحى هذا الناس حيث محمدا لم يكن نبيا لم يكن عربيا **قوله** وقابل بذلك بالغاية فى قوله فكلوا مما رزقكم اى لما فعظهم وقابل بذلك الوعظ بواسطة الفاء الموذنة بالربط فندمهم عن افعال الجاهلية المستفادة من امرهم باكل ما رزقهم الله وترك بحيرته **قوله** بان امرهم اى فندمهم بسبب ان امرهم وجاهدهم الى

واذ قد استبان لكم حال من كفر بانعم الله وكذب رسله وما حل بهم فكلوا من النعم واشكروا الله على ما حل بهم من استيصال الشافة وجعل هذا التوفل ذريعة الى ما رتب عليه من تعداد نوع اخر من قبائحهم وجعل ما رزقكم الله اشارة الى جميع ما تقدم من اول السورة من الماكول والمشروب وعدم ما انعم عليهم بعيد النظم عن هذا المقام والوصل حاصل دون هذا التكلف وقوله يعنى تطيعون هذا التناسب الامر بالاكل والشكر ويدل على انه لا طاعة لهم لمكان ان وقوله ان صح انكم تعبدون الله بعبادة الالهة بناء على ان العباده محمولة على الظاهر ولما صرف الكلام عن الظاهر الى احد الوجهين للعلم بانهم كانوا يعبدون الله تعالى بالعبادة وانه خطاب لقريش ومن دان بدينهم وقوله ثم عدد عليهم محرمات الله بيان لوجه التخلص الى عد القبائح على ما عليه مدار السورة الكريمة كما مر الايماء اليه **قوله** واسكت الكذب بلا سوقوا اذكر بلفظه اوجه الاول لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام كما تصفه السنتكم بالكذب والاهمية فقدم عليه كونه كذبا وابدل منه هذا حلال وهذا حرام مبالغة واللام صلة مثل ما تعال لا تقل النبيذ انه مباح اى فى شانه وذلك الاختصاص القول بانه فى شانه وهنا كان الى ان ذلك مجرى وصف باللسان لا حكم عليه عقد واليه الاشارة بقوله من غير اسناد فكل الوصف والثانى ان يكون الكذب متعلق القول الاول ويضمر قول اخر بعد الوصف واللام على حالها اى ولا تقولوا الكذب لما تصف السنتكم فيقول هذا حلال وهذا حرام وجاز ان لا يضمر القول على المذهب الكوفى وان يدل ما يلم على ان المقتضى حال ومقصود المصنف بيان المعنى لا ان القول المحذوف يقدر علمه الغاية البتة والثالث لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لاجل وصف السنتكم الكذب وذلك لان النهى اذا صادف الامر ومنبعا له قيل انه يصفه ويكشف عنه وهو كلام شايع هو فى العرب والعجم يقولون لوجه يصف الجمال وريق يصف السلاف وعين تصف السحر اى عنده كل ما اشتمل لسان يصف الكذب دل على انه ينبوع ذلك حتى انه لتعود الكذب بصورته الحقيقية وجعله راى المعنى سواء فى ان جعل قولهم كذبا ثم جعل اللسان الناطقة تلك المقالة ينبوعه حتى صورته اياه بصورته التى هو عليها وهو من باب الاستعارة بالكناية **قوله** من بعدها من بعد التوبة لم يذكر الاصلاح لانه يجعل التوبة الانهاء الى اخر والاية على وزان الاية قبلها اعنى قوله ثم ان ربك للذين هاجروا وهذا اصل نفسه هنا اعتمادا على ما سلف هناك **قوله** بمعنى ماموم اى يؤتمه الناس من الائتمام على القصد فيتبع له المأموم انه مثل المأموم مقابل الامام وقوله لو بمعنى يؤتم به هذا هو الامام من امت القوم اذا صرت امامهم **قوله** كان رحلة هو الذى يرحل اليه النجيب بمعنى المختار وقال حاتم غضب في اى خيارهم **قوله** ولو كان سالم حيا لاستخلفته قال سلمة الله هذا اول ما ذكر الاستعارة انه قال عمر رضى لو كان سالم حيا ما جعلت الامر شورى يريد انه كان يصلح عن ابيه وذكر لانه لم يكن منهم الخلافة لانه من الموالى قال ولم يذكر فى الاستيعاب حديث معاذ اقول ان ثبت ذكر بليا فلا ويقال ان الاشبه ان المراد لا استخلفته فى تعيين الخليفة من بعدى لو ثوقه بحسن رايه وامانته وكونه فى تلك الحالة لم يكن متعرضا لمذهب اولى جهة ولم يرجح اى عين هو مولى السادة وان كان ورسنا وذلك هاذ ذلك بعضهم لسالم ومعاذ والله اعلم **قوله** وهو كل المعنى ما يروى عمر فى شان معاذ

هو المعنى الذي ذكره ابن مسعود وقوله اي كان اماما دعوى الى تشيع الاية قوله الان وجب هو الحليم
شكوا الله على انه عافاني وابتلاكم فيجب لما كان الشكر استعمال النعمة رضا المنعم كان من شكر نعمة العافية
ان لا يرى نفسه عن ذوي العاهات ديواسيهم ويواسيهم نقل في الحواشي عن المنهج كان ذوو العاهات
حابان عمر دعي بحمعين وكان يواكلهم ويشاربهم شكر الله تعالى واحدا او بابيه او اخيهم واما قوله فر من
المجذوم كما تفر من الاسد فذلك في حقنا وهو ان لا نعتقد العدوى او ابتلي واحد منا بمثل ذلك الداء بعد
مواكلته فامرنا بالفرار نفيا لهذه العقيدة اقول اراد انه قد ذكر علماء اللام ان الامانة والعدوى واذا
ابتلي صاحب مجذوما كان مستمرا على هذه العقيدة الحقة واذا صاحبه يخل الله النفس والحديث
العدوى فامرنا بالفرار لذلك قوله في هذه ما منها من تعظيم رسول الله ص اراد ان فيه تعظيما لايكنه
كنهه اما الايذان بانه اشرف ما اوتي خليل الله صلوات الله وسلامه عليه فمن دلالته على تباين جد التوفيق
وسائر ما اوتي من الرتب والمآثر واما تعظيم رسول الله ص فمن حيث ان الخليل مع جلالة محله
عند الله اجل رتبه ان اوحي الى حبيب الله اتباع ملته وفي لفظ ايحينا الامر باتباع الملة الاتباع
ارفع مما دل على انه ليس بتابع له بل هو مستقل بالاخذ عن اخذ ابرهيم عنه قوله والمعنى حكم ذلك
نحو المعنى الى الكفار الحجج ذكران وبال السيئة على الذين اختلفوا نحو المعنى في ضرب العرب مثلا من
الدلالة على ان الله تعالى انعم عليهم فكفروها فحولت نقمة ونحو غير ما ذكر جاز الرجوع غير عطفا نحو ثم بين
العبو بقوله وهو الانذار من سخط الله فانه معنى لم نذكره في ضرب العربة مثلا فان ذلك وعيد
للمكذبين الكافرين وهذا العاصين وجاز ان يراد ان المعنى نحو المعنى في ضرب العرب مثلا من الوعيد
على من جنى على نفسه بالخروج عن طاعته ولكنه غير ما ذكر فان ذلك للمكذبين الكافرين المكذبين وهذا للعصاة
العاصين الخالفين وهذا اظهر واقل تكلفا قوله فان قلت على ما حكم بينهم يعني ان الاختلاف يستدعي
تنازعا فيما بينهم وكانوا اجمعوا على التحليل وقتا والتحريم وقتا واجاب بانه يستدعي الاختلاف
اما باعتبار الاصحاب واما باعتبار الاوقات والمعتبر هو الثاني وما بعده قوله ومعنى جعل السبت
فرض عليهم تعظيمه بعضا على هذا القسم الاخير والقرينة دالة على الوجوب قوله بالحكمة بالمقالة المحكمة
الصحيحة والموعظة الحسنة وهي التي لا تخفى عليهم انك تناصحهم بها قال على انه صلعم ينبغي ان يجمع الدعوة
بين الملك ويكون الكلام في نفسه حقا انا انصف منجا للمطلوب متضح الغرض ومع ذلك مقصودا به
المناصحة لمن خوطب به ويكون المتكلم حسن الخلق في ذلك معلما ناصحا مشفقا رفيقا والاحسن على ما ذهب
اليه المحققون انه عم للدعوة حسب حال المدعوين في الفهم والاستعداد فمن دعي بلسان الحكمة
لنفاد العقل العيانى او البرهان هم السابقون ومن دعي بالموعظة الحسنة وهي الاقناعيات
الحكمية المطابقات المشهورات طائفة دون ملوك ومن دعي بالمجادلة الحسنة عموم اهل الاسلام والكفار
ايضا والله اعلم قوله من كان وجعني كفاه الوعظ القليل وذم المهتدي نظرا الى مقتضى اللفظ لعدم
عن غنى واستحق البديل بعدم الضلال لان الكلام وارد فيهم والخطاب في حقهم قوله وكانت بعض
في حد بادية من التبعيض لا التجريد دي جيد كقوله يجرح في عراقيها ومثل قوله في غير حظ
قوله سمى الفعل الاول باسم الثاني اراد بالاول الثاني في النظم اعني قوله عوقبتم لان المعاقبة